

# أَنْوَارُ الْمُحْمَوِّ عَلَى سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ

يحتوي على تفسيرات رائعة  
 لشيخ الهند مولانا محمود حسن وشيخ الكويت محمد الوردiah السخري  
 والشيخ الكبير خليل أحمد الرحمن الفيضاني شيخ الإسلام شبيب أحمد العثماني  
 رحمهم الله

جمعها وألفها  
 العلامة الشيخ محمد صديق النقيب آبادي  
 رئيس الجامعة الشريعة بدهلي

الجزء الأول

من منشورات  
 إِدَارَةُ الْقُرْآنِ وَالْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
 ٤٣٧ دى • گاردن ایست • کراچی ٥ • پاکستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و بعد بقول العبد الضعیف المذنب فی الدردای و الحزن الغریبی الراجی لطف رب یمیت الخلق العائد بزمین الوقوع فی القفر لیسوق الایمان بزمین الانبیا  
و ثم دنا یموت الایمان فی عین القبر و عین فلاح الخلق۔

عبدالهادی عماد الحق بعدین گفتی بانی حق العجب آبادی و طایفه والد یونیدی تکرار و ملا و یحیی ند میا و فخر و دعا و التوفیق خیر  
 و زنا و عن شمره الحسن و الطیلس و زرقه قطار عا شایا القن و تحقیق ابن علامه توفیق و نهامه الزکون الواقف با لامعا و یث و یمن مولانا  
 المولوی حکیم اندیش ابن اشیر حمود ابن اشیر حسین بن اشیر که ششم شوم و چهل لیدیا و اوم و فی الفرو و سکس هم لایحی عا و ابی  
 فیض معلوم علم السنه و الکتاب ابن فیض لعمال القام خدیجه و اشیر ملو هار و قد کنه یمن قراب یمن امی را دو -

[illegible]







[illegible]



الفصل الثاني في كيفية شروع العظم من حضرة الرسالة الى زماننا هذا شروع ذهاب الجهادين الاسلامي الى ابي حنيفة

Scanned with CamScanner

[illegible]









الذي وعاهم الاحول وصيد الطويل وشيام بن عروة وغيرهم وثقة دودان اعلم في الاوابة اخذ عنه خلق لا يحصى من شهرته  
 بن معين وعبد الرحمن بن مهدي وابو بكر بن ابي شيبة واخوه عثمان والامام احمد بن حنبل وغيرهم ومناقب كثيرة مبسوط في تاريخ  
 دمشق للخليل ومنهم ابن شبرمه بن ثقفية الكوفي ابو شبرمه عبد الله بن شبرمه البصري القاضي روى عن انس واثابيعين وكان  
 عالفا عفا ما فاشنا سراجا وادنى سنة اربع واربعين ومائة بالكوفة -

ومنهم ابن ابي ليلى ابو جراح قاضي الكوفة وثقة بها احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ريار ابي ابي الانباري الثقة القري  
 كانت ولادته سنة اربع وتسعين وثلث مائة ثمان واربعين ومائة بالكوفة -

ومنهم الشعبي ابو عامر بن شرجيل الهادي الكوفي يد القبايعين اخذ عن عمران بن حصين وابن جبر والي بمرقة وابن عباس بن عمر  
 وعائشة وغيرهم واخذ عنه ابو عتيقة وابو بكر شيرخوذ كريا بن ابي زائدة والاعش وغيرهم ومناقب كثيرة ذكره في تذكرة الحفاظ  
 للذهبي وعنه وكان ولادته في زمان خلافت عمر وافته سنة اربع ومائة وقيل سنة ثلث وقيل سنة خمس منهم اخي جابر بن  
 بن زيد بن قيس بن الاسود النخعي كنيته ابا عمران كوفي ثقة ثقة من القبايعين وكان من عتيق اهل الكوفة مات سنة ست وقيل خمس وسبعين  
 وكان ابو عتيقة الزم بن مبراهيم النخعي حتى لا يراوه الا ماشا الله -

ومنهم ابو اذاعي ابو عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمير الاذاعي كنيته ابا عمرو اهل الشام كان فقيها من كبار القبايعين جمع العبادة  
 والورع وكان ثقة مأمونا صامدا وقاما حافظا اجاب عن ثمانين الف مسألة في الفقه من حفظه ولد سنة ثمان وثمانين ومائة بمرو  
 سنة ثمان وسبع وخمسين يوم الاحد للثلاثين بقا من صفر وقيل في ربيع الاول قهر في قرة على باب مبروت الاذاعي نسبة  
 الى ذراع بطن من ذي الكلال من يمين وقيل بطن من هلال وقيل الاذاع اتم قرة شهيرة بدمشق على طريق خارج باب  
 الغراريسين -

ومنهم سعيد بن اسيب ابو عبد القبايعية بن عمران ابو محمد الخزاعي اقرشي ابو اسيب صحابي شبيهة في القبايعين ووجه من اهل  
 صحابي ولد بسيدتين مقتضا خلافة عمر في سنة اربع وتسعين وقيل سنة سبع وثمانين وقيل احدى وتسعين وسبع من عشر شتيا  
 وهو خطيب وثمان وعلى وزيد وعائشة ومنه الى بمرقة وكان واسع العلم ذا بحر من تبيين الديانة قولنا نحن فقيهة النفس من  
 سلامة القبايعين فقيها وينا وورعا وعبادة وفعلنا قال النودى عمران بن افضل القبايعين وكبارهم وسادتهم الفقهاء بسنة  
 بالمدينة سنة ست مئتين مئتين عليهم سيد بن اسيب عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وخارجه بن زيد بن ثابت  
 وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وويلان بن يسار وفي اصابع ثلثة اقول احد ائمة ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف نقله  
 ابن حبان عن علي بن ابي راسا في انه سلم بن عبد الله بن عمران الخطاب قال ابن المبارك الثالث ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
 بن هشام قال ابو الزناد في ترجمته قال علي بن ابي راسا في انه سلم بن عبد الله بن عمران الخطاب الثالث ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث  
 عروة قاسم بن سعيد ابو بكر سليمان خارجة + وذكره كمال المير في حيوة ابي بكر بن عبد الله بن عمرو بن قيس بن ابي راسا في انه سلم بن عبد الله بن عمران  
 الفقهاء بسنة اربع مئتين في رقة وجعلت في رقع فانه لا يسوس ما دامت الرقة فيه -

ومنهم الحسن البصري هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري من القبايعين كان زاهدا ورعا فقيها وابوه مولى زيد بن ثابت  
 الانصاري وامه مولاة ام المؤمنين سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ودرهما غابت امره في حادثة فبقي فخطيبا لم سلمة فيها انقلبه





ثلاث مائة وخمسين سنة قبل ذى القعدة بمصر ودفن بالقوفة وقبره مشهور بها ومن خلفه بنى هو الامام الحسن على جلالة الجمع على غلظة شيخ الاسلام  
اسحاق ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن ابي نيرة بن الاحنف الجعفي البخاري تولد اجماع المشهور بصحيح البخاري والادب المعروف  
والداريخ الكبير والفتن وجزر رافع الدين وجزر القارة غلظت الامام وغير ذلك له مناقب جملة في تذكرة اصحابه وغيره وكان شيخ الاثر  
في يوم الجمعة ثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وخمسين ومائة ودفن ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين في ثنتين  
ولم ينفذ لداكرا -

ومنهم مسلم وهو الامام الحسن على جلالة الجمع على غلظة اسحاق النخعي ابو الحسين عاكر الدين مسلم بن اجماع البصري البزازي تولد  
اصحح مسلم وله مناقب لا تعد ولا تحصى ولدته اربع واثنتين وتوفي في عشرين يوم الاحد في ثنتين من رجب سنة احدى واثنتين ومائتين -  
ومنهم الحسن بن ابي اسحاق ابو عبد الرحمن بن محمد بن شبيب بن علي بن بحر النخعي تولد الحسن الكبير في الصنف في ابي الجعفي العوفي  
ابن الحسن بن ابي اسحاق ولد في سنة تسع واثنتين وتوفي بمكة سنة ثلث وثلث مائة ودفن بها -  
ومنهم الترمذي ابو اسحاق النخعي ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي تولد اجماع الترمذي ولد في سنة تسع واثنتين وتوفي في الترمذ  
ليلة الاثنين ثلث عشرة من رجب سنة تسع وخمسين واثنتين -

ومنهم ابن ماجه وهو اسحاق ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني تولد الحسن ابن ماجه ولد سنة تسع واثنتين وتوفي سنة ثلث  
وسبعين واثنتين -

ومنهم ابو بكر بن ابي شبيب هو اسحاق النخعي الامام عبد بن محمد بن ابي شبيب ابراهيم بن عثمان الجعفي تولد الحسن بن ابي شبيب في  
سنة ثلث مائة -  
وتوفي سنة خمس واثنتين ومائتين -

ومنهم الدارمي هو ابو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اسحاق بن محمد بن ابراهيم بن هارون والقرن شميل وعنه مسلم وابو داود  
والترمذي وغيرهم ولد سنة احدى وثمانين ومائة ومات سنة خمس وخمسين واثنتين -

ومنهم الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني اسحاق بن الامام اسحق بن عطاء بن محمد بن الحسن ولد سنة خمس وثلث مائة ومات يوم الاربعاء ثمان  
مئة من ذى القعدة سنة خمس وثمانين وثلث مائة في القلبي بالقاف والزنون فمات في دار القطن بمكة كانت ببغداد وقد يما -  
ومنهم المصنف هو ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين البجلي كان من كبار اصحاب ابي عبد الله ولد سنة اربع وثلث مائة ومات في نيسابور في  
جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة -

ومنهم زر بن ابن معاوية هو ابو الحسن بن معاوية العبدي اسحاق بن صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح مات بدو عشر من  
خمس مائة -

ومنهم الخطابي هو الامام ابو اسحاق احمد بن محمد الخطابي البستي ابا زكريا في عصره صاحب معالم التنزيل وعلام السنن وغريب الحديث  
مات سنة ثمان وثمانين وثلث مائة -

ومنهم المبارك بن محمد بن محمد بن المبارك بن محمد بن ابراهيم السعدي البارد بن محمد بن ابراهيم المشهور بابن الاثير صاحب كتاب جامع الاموال  
ومناقب الاخيار والنبلاء كان عالما محدثا لغويا من خلق من ائمة الكبار كان بالجزيرة وقيل في الموصل سنة خمس وثمانين وخمس مائة









[illegible]

[illegible]

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



و آخر من صلوات اللہ علیہ دانتے ایوم الدین قال الا تذاذ العلم نور اللہ فلو نجا من نورہ آدم بعفم تشرودیت الامم  
 در زیر وارت کطبی و امیری :۔ بیتا کہ بود مرکز ہر دائرہ کیتا :۔ تا مرکز عالم تو ای بے مثل و نظیری :۔ حق است حقہ  
 بہت جو ہما ز باطل :۔ اس ویں ہی بہت اگر صاف نمیری :۔ آیات ریل بودہ ہمہ بہتر و برتر :۔ آیات تو قرآن بہ  
 دانی ہمہ گیری :۔ اس عقدہ تقدیر کہ اگر کتب نہ ریل :۔ حرفے نوگشا یکہ کبیری و بصیری :۔ کا نہ کہ جہ لغتہ اس میں عمل بہت  
 نہ گنہ ز خفایت دیگر انچہ پذیر ی :۔ ہی ختم ریل امت تو خیر اہم بود :۔ چون شمر کہ باشند ہمہ درد و در انیری :۔ یکس نیست ایک  
 امت تو انکہ جو نور :۔ بار دوسے سایہ آمدہ موی زریری :۔ ثبت فی الصبح عن انس بن مالک رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال انست  
 و ما جاد لا حریر الین من کن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا امت راحۃ قط اطلب من راحۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم  
 و لعد خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شربین فما قال لی قطاف و لا قال لشی فخلتہ لم فخلتہ و لا لشی لم فخلتہ لا فخلت کذا  
**فصل** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہجرت ظاہرہ و اعلام تظاہرہ مبلغ الوفا دی شہادت فیہا القرآن المجیدہ الظاہرہ  
 والذات الباسرہ لا یتیمہ الباطل من بین یدہ ولا من خلفہ تنزل من حکیم حمید اللہ عجز البلیغ فی فصیح الاعصار و اعیان  
 یا تو البورہ مثلاً یوسستوا فی جمیع الخلق قال اللہ تعالیٰ قل لکن جمعت الانس و الجن عن ای یاتوا مثل ہذا القرآن لا یأتون  
 بشئ و لو کان لجنہم بعض فہم یفقدہم صلی اللہ علیہ وسلم نہ کہ مع محارم و خدا صم شدہ عداوتہم لے یومنا ہذا و اما الحجرات  
 غیرہ فلا یکن حصراً باء لا نہا بشیء جزا و یجدہ تنہا یدہ و لکن از کہ منہا مسئلہ کا شقاق القوم و بین المار من بین :۔ اصلاً بکثیر  
 المار و العلم و ذلیخ الطما و ذین الحجر و سلیم الحجر و حکیم الذراع مسوم شری الشجرۃ الیہ باجماع الشجرین المتباعدین در جہا  
 مکاتہما و در در الشاة و حایل و درہ عین قاتوہ بن النعمان بعد ان ندرت و صارت فی یدہ الی مکاتہا فلم یکن تعرف بعد  
 ذلک و طفلہ فی منی علی و کان ارد فربری من ساعدہ و کثر رطل عبد اللہ بن عبدک فبترت فی احوال و اخبارہ بمبارع الشکرین  
 یوم بدر ہذا مصرع فلان فلم یعد و اصدا عہم و اخبارہ بقتلہ اُبی بن خلف و اخبارہ بان طائفہ من امتہ یغزون البحر و ان تم  
 حرام نہم فکان کذلک و بانہ تلح علی امتہ ما زوی من مشارق الارض و مغاربہا و بان کذا کرسہ بنفقا امتہ فی سبیل اللہ  
 عزوجل و بانہ یحاف علی امتہ بالفتح علیہم من ذہرۃ الدنیا و بان خزان فارس و الروم فتح نادر و بان مملکتہ بین الکریم و رابی  
 کسری و بان حسن بن علی صلح اللہ بین کلین عظیمین و بان سعد بن ابی وقاص بعیش سے بیعت بر قوم و یضرب  
 آنہروں و بان النجاشی ات یوم نہا و ہوا بختہ و بان الاسود و عیسیٰ قتل بلکہ ذہ و ہوا بین و بان المسلمین یقاتلون الشترک  
 صغار الامین عرض الوجہ و لفت الافوف و بان لفتح علیک و الشام و العراق و بان المسلمین یجذون ثلثہ اجداد جند بائنا  
 و جند الما بین و جند العراق و بانہم فوج من مصر ارضائہ کر فیہا القیرط فا تو صوا با ہلہا فیض فان اہم دوتہ و رحما و بان ادب القری  
 یقدم علیکم فی لدا و اہل کین کان برس خبری منہ الا قد در ہم تقدم کذلک علی عمر و ان طائفہ من امتہ علی الحق و بان ان  
 یکشرون و بان الانصار یتقون و بان الانصار یتقون بعدہ اثرہ و بان الناس لا یزالون یسکون سے یقولوا ہذا خلق اللہ طلق  
 الحدیث و بان روفہ بن ثابت یسئل طول بالحجۃ و بان عمار بن ابی رقیۃ لا فلتہ الباغیہ و بان ذہ الامۃ متفرق و بانہ سیکون  
 بنیم قتال و بانہ تخرج نازا با رض الحجاز و اشرافہ ہذا وقعت کلہا کما ذکر صلی اللہ علیہ وسلم و اذنیہ جلیہ و قال ثابت بن سبیس  
 تعیش حمیداً و قتل شہیداً فحاش حمیداً و شہیداً بالامۃ و قال النعمان النیبہ :۔ بلوی شدیدہ و قال فی رطل من المسلمین یقاتلوا



زان سنه يجمع الشرائع كلها في مجموعها من التحريف والتبدل ووجهه على الناس بعد فاته من محضات سائر الانبياء انقضت لقصر  
 بالرب سيرة ثم جعلت لالارض سجدا وطيورا واهل النار والسموات وعلى الشفاعة والمقام المحمود وارسال الاله الى الناس كافة وجميع  
 ولله اول من خلق عن الارض واول شافع واول شفيع واول من يفرج باب الجنة وهو اكثر الانبياء نبيا واعلى جوارح الكلام  
 وصوت كونه في الصلوة كصوت الملائكة وكان لا ينام قلبه ويرى من وراء ظهره كما يرى من قدامه لا يحل الا بعد ان يرفع يده  
 فوق صوته ولا ينادي من دله ورجلاته ولا ان يناديه باسمه فيقول يا محمد بل يقول يا ابي الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويخطب على بقوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولو خاطب آدميا غير ملطبا لصلوته ولم يصل الى اذواؤه ان  
 يجيبه وهو في الصلوة ولا يسلط لصلوته وكان يولد ودمه تبرك بها وكانت البدية حلالا له ولا يجوز ان يجوز على الانبياء ويجوز عليهم  
 الاغمار لانه مرض بخلاف الجنون واعتقوا في جواز الاحكام ولا شهرا متناهية ومن اخصاها صلى الله عليه وسلم فخر عن  
 الدنيا عند تلقي الروح ولا يسلط على الصلوة ولا غير ما ومنها ان من رآه في المنام فقد رآه حق فان الشيطان لا يسلط على الصلوة  
 ولكن لا يعمل بما يسمع الا من الله في المنام فيما يتعلق بالاحكام ان خالف ما اتفقوا في الشرع لعدم ضبط الاله للملك في الرؤية  
 لان الخبر لا يعمل الا من ضابطا مختلف وانما بخلافه ومنها ان الارض لا ياكل لحم الانبياء والحديث لم يثبت منها قوله صلى الله عليه  
 وسلم ان كذبا على ليس ككذب على اعتقد الكذب عليه من الكسائر فان استعمل القدر كفر والا فهو كالكسائر لا يجوز فيها في تنزيه  
 الاسماء بان مقدار التقاطد واعلم ان احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وببره وما اكرمه الله وما افاضه على العالمين من انما  
 جنة الله صلى الله عليه وسلم غير محصورة ولا يمكن استقصاء بالايمان في هذا الكتاب وفيما ذكرته تنبيه على ما تكرر  
 الفصل الخامس في بيان بعض الاصول اعلم ان الفقهاء كثيرا يختلفون في تحقيق المسائل وتوجيهها ولا  
 يسرون ما في بعض الحديث والقرآن وانما السامعون انهم لا يعملون على الحديث اريد بذلك ما يصلح عليه علماء الاصول تحقيق  
 المسائل ان يصدر حكم من الشارح في صورة تجزئية ثم يثبت ويحقق ذلك في سائر الجزيئات من نوع تلك الصورة مثاله قوله عز وجل  
 الصديقون القيمة في جزئي جزئي في تحقيق المسائل وليس ذلك بقياس فلهذا يشترك فيه افاضل العلماء ولا يحتاج الى اذنها وتوجيه  
 المسائل ان يصدر حكم من الشارح في صورته فلا يجهت هناك امور اتفقت بعض تلك الامور مثا ذلك الحكم وبعضها لا دخل لها  
 في تحقيق الامر الذي هو بطلان المسائل في الحديث عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلك قال  
 ما شاكر قال وقعت على امرأتى في رمضان قال قبل تجدا لثقت رقبة قال لا قال قبل تليطع ان تصوم شهرين متتابعين قال  
 لا قال قبل تليطع ان تلم تين مسكينا قال لا الحديث فتح ابو حنيفة وانشأ في مسأله وجوب الكفارة كون ذلك الفعل مغفلا  
 بما عاكس في نه الصورة او اكلا او شر بما بعد ان يكون عدا فكونه جماعا في نه الواقعة او انفاقا في كسائر الاتفاقات وذهب  
 احمد الى ان المسألة يكون نه جماعا فلا يدرى الحكم الى الاكل والشراب حتى يجد يشترط بحدوثه عن ابي هريرة ايضا قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قطرة من رمضان في غير رخصة فحسبها انتم تنقص عنه صيام الدهم على الاكل والشراب عدا  
 وقال لا ينقص عنه صيام الدهم وتخرج المسألة ان يصدر حكم من الشارح في صورة يجمع هناك امور يصلح كل منها للعلية فيخرج بمقتضى  
 امر من بين تلك الامور للعلية ويجعله مسأله حديث النبي عن الرطابي الاشياء ابستة تجزئ هناك الامور القدر والجنبة وطهر  
 والشفقة والاعتقالات والا فخرج ذهب ابو حنيفة الى ان مسأله الحكم هو الوصف الاول والافضل في ذلك والى انما انما

على ما أدى إليه جهادهم والفرق بين تفتح المساط وتخرجه ان في الاول تجتنب امور لا تدخل باب المساط فتفتح المجتهد المساط في  
الشأن التي تجتنب امور كل منها صالح لان يكون مساطا فخرج المجتهد بالان يكون مساطا ويتفتح المساط وتخرجه بحقيقة المجتهد غير متم فيه  
المعظم بعضها ومن الاشكالية فيه ايضا حديث مفتاح الصلوة الطهور وتحررها الكبير تحليلا بالتسليم فذهب الكثراية الى ان كريمة  
التكبير والتسليم فخرج بحقيقة المساط فيه كون الاول ذكر استمر بالتسليم كون الشان في تحوفا بعضا على وقال بفرضته بن كمن  
ثبت مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم على صفة التكبير وصيغة التسليم فليكونا وتبين وقد التزم الشيخ ابن الهمام وجوبية  
التكبير والشهور انه سنة وقد تحقق فيما ذكره الشرح بالتسليم وتخرج بعض المصنفين تحقق لكل في تخرج في فليكونا فترمين وسياتي  
مفصلا في موضعه وعلى هذا القياس اشكالية كثيرة - وقال الاوسطا والعلماء قول الله تلوينا بنوره ان اللآية الاربعة اصول الاربعة  
الكثيرة وذلك ان الامام ما كان ياتى بعمل اهل المدينة بل قد يخرج على الحديث المرفوع وانما في ما اخذنا من بابي البابه احد ماخذ  
بالاصح والصحح وحسن والضعيف اذا كان منصفه يسيرا ويجوز هذا وذلك وعلى هذا دفع مسنده وادب حقيقته ياخذ منه ولا يفتقر  
الاحاديث في كل واحد فلما اكثر التاويلات عند الحنفية وكثرت بحدوث على الرواية عند الشافعية وانما في اول من اجل ما يتجلى  
بالمرسل الا اذا اعتضد امام الضعفة ذلك الامام الهمام البخاري قد اخذ اصل ما كان ياتى على تركب بينهما في بابي البابه  
ويراعى مساعدة عمل السلف فلما علم بحدوث بعض احاديث في كتابه لم يخرج في ذلك سوى الاحاديث التي روى عن شيا من على  
اصله واعتمد على ثقة الرواة فانخرج حديث ثلاث ركعات وحديث اربع ركعات بل حديث خمس ركعات ايضا فوفا  
على امر المؤمنين على شئ الله تعالى فالبخاري قد اتفق وتبع مسلم القاعدة فتايبه مسطون في مثل هذه لا ياخذون بالتشدد ولا  
بالسائل ويوجبون الاحاديث المتعارضة بوجهات يكاد يقبلها من يسحبها من حديثي الغلطين فقد رواه يزيد بن زريع وكما  
بن الحارث بن ابراهيم السجاني وحدثه بن خالد وروى يحيى بن حسان بنقطه ذابح الماء الغلطين واثباته لكل المبحث فيقال فيه ان ليس  
بحد يشرع في الغلطين او فلا ما بالتزويج فهو تقريب واحالة على خلوص اثر الخباصة من جانب على جانب وذلك مسلم  
نذهب الى حقيقته وصاحب يصرح به الشيخ ابن الهمام وروى ابن نجيم وقد كتبت الاحاديث المتعارضة لحدوث الغلطين كحديث النبي عن  
ابولوف في الماء والركل وحديث النبي عن ادخال اليد في الماء اذا ابتسط وحديث ولويح والكلب في الماء وشال ايضا احاديث  
القرارة خلف الامام فانهم لما استدلوا على ترك القرارة خلف الامام بقوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون  
وقوله صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فاستمعوا له وسجدوا وسجدت من كان الامام فقرة الامام لقرارة اولو احاديث لا تفعل الامام القرآن فانه  
الصلوة لمن يقرأ بها وذلك انه لم يصح في شان نزول الآية شي من الروايات فالعبارة لعدم اللفظ والافعال ايضا فقد روى البيهقي  
في كتاب القنوة عن الامام احمد انه راجع العلماء على هذه الآية في القنوة في الصلوة وحديث واذا قرأ فاستمعوا له وسجدوا وسجدت  
من كان الامام فقرة الامام لقرارة وكذا الشيخ ابن الهمام عن مسند احمد بن منيع وصح فان مسنده على شرط الشيخين ولم يفت  
على علته فيروى الا ان وقد ساعده الموقوف عند الترتيب والمرسل عند آخرين فان من يفتح فوجه شيخ مشايخنا الشيخ رشيد احمد  
عبادة من طريق محمد بن الحسن وساقه لعلكم تقرأون خلف الامام كما قالوا نعم يا رسول الله من هذه قال فلا تفعلوا احاديث فقال هذا  
دليل الامامة لدليل الوجوب وانهم كانوا يقرءون بغيره صلى الله عليه وسلم ولذا سأل بقوله لعلكم تقرأون خلف الامام فلا قالوا  
نعم قال فلا تفعلوا الام القرآن فانها سورة متعينة من بين سائر القرآن لا غير ما من السجود الغلطين صلى الله عليه وسلم باجتهاد

خلف الامام بكونها مستبينة من بين اسودار صلوة بدونها وظهور عدم كون الصلوة بدونها في حق الامام المفسر وان ترك في الاباحة في حق المقدس وسلسلة الاباحة والكل منه مختلف فيها عند اختلفة وان التقوا على عدم الوجوب وقالوا في مسئلة رنح الديرين و جهنمين انه قد صرح الرنح واجر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة وقد صرح ترك الرنح بانما صبح عند المصنفي والى داود والاحاد وقد صرح ترك الرنح عن امير المؤمنين عمرو امير المؤمنين على وكذا في الاخبار باين عن جماعة من الصحابة والصلوات لصباح فليكن كذا الامر من سنة وانما يتبى ان في الترجيح بذا والله الموفق للسداد في المبدا والمعاد بسياقي في موضع ان شاء الله بالتفصيل -

**الفصل السادس في المنع وفيه خمسة ابحاث الاول في تعريفه** والثاني في جوازه والثالث في محله والرابع في شرطه والخامس في اناسخ والمنسوخ فالاول في معنى المنع والى الله تعالى يقال نهيته عن فعل او تركه او ازالته ووضعه ونهت الرنح انما اذا احتجنا بالمنع اي شباب اى اعمده كذا في الاساس ونجى المعنى العقل وهو يجوز ان ينسب من مكان الى مكان او حال الى حال في حاله بقاء في نفسه يقال نهيته العقل اخل اعمل اذ نقلته من غلية الى اخرى ومنه ناسخ المواريث لانها باق من قوم وفي الاصطلاح قيل بعبارة عن رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متاخر فقيده بالشرعي اشرار عن العقلي لان رفع الاحكام بعقيدة الشريعة قبل ورود اشرع التي يعبر عنها بالمباح بحكم الاصل بدليل شرعي متاخر لا يبيحها وقيد بدليل شرعي اشرار عن الرنح بعد الموت وقيد بقوله متاخر اشرار عن التعقيب بالغاية والاستثناء ونحوهما فان ذلك لا يبيحها ايضا قيل هو بيان اعتبار الحكم الشرعي المطلق الذي بهما المتأخره وعلما ان المنع بالنسبة الى صاحب الشريعة بيان محض وانها لمدة شروعية بحكم المطلق عن المدة في الظاهر الذي كان معلوما عند الله تعالى لا مقيدا بها سنية بانه يبيح في وقت كذا بالاساس فكان المنع بالنسبة الى حمله تعالى امينا لمدة الارواح الا انه تعالى اطلقه ولم يبين الحكم فصار ظاهره التجاوز في حق البشر وكان تبديلا للاطلاق الى التقيد في حقها ببيان محض في حق صاحب الشريعة وهو كالتقل فانها بيان محض للاهل العلوم في حق صاحب الشريعة فانه ميت باجله لا شبيهه ولا اجل له سواء قال تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون وتغير وتبدل في حق القائل ولذا روي به القصاص - واما الثاني فهو ما يري في جميع احكام شرع عقلا وادع شرعا عند المسلمين اجمع خلافا لليهود الذين تعاقب فخذ بعضهم باطل عقلا وعند بعضهم جائز في نفسه عقلا لكنه غير واقع فعلا فهو متعقبا معاد بعد بعضهم جائز وادع ويقولون ان رسالته محمد صلى الله عليه وسلم لا العرب خاصة لا الى الامم كافة فانههم يقولون يلزم من جواز المنع لجميع السنية ان الله تعالى بانه لو كان يعلم بعباد الامور ومصالح العباد من التاخر والابتداء والانتهاز والانتهاز لم يبيح لهم في كل وقت وغيرهم ان لا تمنع شرعية موسى اذ لا يملك بشرية احد ويكون دينه مودرا وجاهل بهم وعادوا فاما نحن نقول ان الله تعالى اعلم خبير بصالح العباد وحوادثهم في كل يوم على حسب علمه بصلوته كالطيب للمريض شراب وادواكل فغدا اليوم ثم غدا اجلس انك فانه لا يملك بغيره بل هو حافظ حاد في كل يوم على حسب ما يجد من اجده في الفعل للمريض اني اريد انك فغدا بعدد وادوا بدوا وانما وقد منع ان في شرعية آدم كان نكاح الجوز وحلها وكذا نكاح الاوث والاحلالا وقد ورد في التوراة ان الله امر آدم بتزويج بناته من نبيه وكانت زوجة مخلوقة من خلقه لم ينسخ ذلك غير من الشرع وكذا اجمع بين الاثنين كما شرعوا في شرعية يعقوب ثم انسخ تلك الاباحة في التوراة وغير ذلك معر فانه لا وجه الى انكارهم المنع الا الضلالة والغلوية

والله الهادي ومنه الهداية واليه المخرج في البداية والنهاية واما الثالث فحمله الحكم الذي يوجد في المراتب الاولى والى كون الحكم في نفسه  
محملا للوجود والعدم ثم عاودنا في ان يكون الحكم مالم تحتها ياتي في النسخ من توقفت او تابد نصا او دلالة وذلك لان لما  
ثبت ان النسخ بيان مدة الحكم في الحقيقة وان كان رفعا في الظاهر لا بد من ان يكون محملا كما يحتمل ان يكون موقفا في  
حايته وان لا يكون كذلك ثم حكم الحكم اذ ان الحكم لا يحتمل النسخ في نفسه كالحكام العقلية وما يجري مجراها من الامور بحسب مدة انبعاث  
المؤدى لنسخها الى الكذب واما ان يحتمل ولا يتصور الحق ما يرد او توقفت اولادها هو الذي في النسخ لانه يوجد في المراتب الاولى  
واما الرابع فشرطوا في النسخ قبل ان يثبت عقد القلب ان يثبت من العقل قبل ان يثبت من زمان ان يتمكن من الفعل حتى يقبل النسخ قلت  
ان النسخ شرط ما يثبت على مثل كون النسخ والنسخ حكيم شرعيين فان الموت العجز بزمان العقبة شرعي ولا يسميان  
نسخا وكذا الزلزلة الحكم العقلي بالحكم الشرعي لا يسمي نسخا ومثل كون النسخ مفصلا عن المنسوخ متنازعان فان الاشتراك في الغاية  
لا يسميان نسخا ومثل ان يتمكن من الاعتقاد واما لا يمكن النسخ الا بعد ما بلغ الامر الى المكلف وحقه المكلف وحقه المكلف ذلك الامر فبعد الاعتقاد  
من الزمان ضروري وشرطا واجبا وفي بعضها يختلف فيه مثل كون النسخ والنسخ والنسخ من جنس واحد اشتراط البطلان  
للمنسوخ واشتراط كونه خف من المنسوخ او مثله فانها شرط لصحة النسخ عند قوم فمن الشرط والمختلف فيما يتمكن من الفعل فلهما لوجه  
ان يضيء جدا وصل الامر الى المكلف زمان يسع لفعل المأمورية فبعد كسر العقباء وعاتية اهل المحدثين وليس بشرط لصحة عقبة  
بما يبرهن المعقولة واليه ذهب بعض يخفيه مثل ان يكون المصداق والشيخ في مضمون والقاضي ان يزي بعض اصحاب الاشافي كما  
يعرض اصحاب احمد من جنس ونصير المسلم على وجهين احدهما ان يرد النسخ بعد يتمكن من الاعتقاد وقبل دخول تواتر  
كما ان اول صدق وان لم يفسد قبل ان يفسد او تواترها ان يرد بعد دخول وقت قبل انفساد زمان يسع الواجب كما ان اول  
صم غدا فشرع الصوم فقبل انفساد اليوم لم يصح تمسك العاصم بما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخمس من صلاة ليلة  
المعروف ثم ما روي على الخمس فكان ذلك نسخا قبل ان يتمكن من الفعل الا ان كان بعد عقد القلب عليه فذلك على ما يجوز قلت قال  
يعني في عمدة القاري ومنها ان قولنا انما لو انما انقض على انه يجوز نسخ العادة قبل العمل بها وانما يجوز نسخها من هذا القول من  
وجهين احدهما البناء على اصله وذهب في ان العادة لا يجوز نسخها قبل العمل بها لان ذلك عهده من البداية والبناء على الله سبحانه  
وتعالى في حال ان العادة وانما يجوز نسخها قبل العمل بها عند من يراهم ليس يجوز عند احد نسخا قبل العمل بها لانه لا يرضى بغيرها  
الى الخاطئين قال انما اوعى النسخ فيها العاشا في الصحيح بذلك من ذهب في ان البيان لا يتاخر قال ابو جعفر وهذا انما هي عنة  
شعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه ورجعة راجعها برفيع عن رتبة ولا يسي نسخا وقال السبيلي قول ابو جعفر وذلك ان  
ليس يصح لان حقيقة البداية ان يرد الامر الى اثنين اصواب فيبعد ان لم يكن تبيها وهذا حال في حق الله تعالى والذي يظهر  
انه نسخ ما يجب على النبي صلى الله عليه وسلم من ادائها ورفع عنه سائر العزم واعتقاد الوجوب ونسخه على الحقيقة نسخ عنه واجب  
عليه من التبليغ فقد كان في كل مرة عازما على مبلغ ما امر به ورجعة وشعا عنه لا تنسخ النسخ فان النسخ قد يكون عن سبب معلوم  
فقتل الله عليه وسلم كانت سببا للنسخ اما ملاحظة الحقيقة ولكن المنسوخ ما ذكرناه من حكم التبليغ الواجب عليه قبل النسخ وحكم  
بصلوات في خاصته واما انتم فلم تسمع حكمه الا لا يصح نسخ حكمه قبل وصوله الى المأمورية فوجه الثاني ان يكون هذا خبرا لا اعتقادا  
فاذا كان خبرا لا بد من النسخ ومعنى الخبر انما صلى الله عليه وسلم خبره وان على رتبة معينين صلاة ومعناه انها في الموضع المحفوظ من

فتا و لها على الصلوة والسلام على انما همسون بالفضل فيمينا له ربه تعالى عند مر اجتهادها في الثواب لاني اعمل انتم قلت لا نسخ  
والاختلاف اختلاف العالمين والآن ايضا همسون ثوبا واخره خمس فعلا والدليل عليه قوله تعالى النبوة صلي الله عليه وسلم انما  
ذاتنا خمس النسخ والنسخ قد هب جمهور العلماء على ان القياس الصليح انما هو في زمن المكاتب السنة والاجماع والقياس  
سواء كان جليا او خفيا وذو هب بعض اصحابنا فيهم شريح الى ان النسخ يجوز بالقياس قاطبا بان القياس بيان كالتخصيص  
فما جاء به التخصيص ما زاد النسخ ايضا وقال ابو القاسم من ان الشافعية يجوز نسخ الكتاب بالقياس اذ كان مستبطلا من الكتاب  
وكذا يجوز نسخ السنة به اذ كان مستبطلا منها قاطبا بان هذا في الحقيقة نسخ الكتاب بالكتاب السنة بالسنة لا غير واستدلوا به  
بوجهين الاول بان يجوز نسخ الكتاب والسنة بالقياس لزم نسخ الاقوى بالاضعف والاضعف لا يصلح انما هو الاقوى فالتاكيد  
لا يصلح انما هو الكتاب بالسنة وكذا الاجماع لان في معنى الكتاب بالسنة وكذا القياس لان النسخ فرع المتعارضين القياسين  
واذا وقع المتعارض بينهما لا يقطر احدهما بالمتعارض كما حكته اذ لم يثبت احدهما فكيف يكون الاخر انما هو الاقوى ساقط عند اذ  
وقع المتعارض في زمان واحد والواقع في زمانين فيقتضي العمل بالآخر لا بالاول انه نسخ والاول منوخ بل لانه علم ان القياس ل  
لم يكن صحيحا فلذا لا يسي ذلك نسخا اصطلاحا وانما في بان الصحابه تركوا القياس لاجل الكتاب بالسنة وان كان السنة من احاد  
تسعي قال عمر بن الخطاب في حديثه ان ان نفعني فيه برأيي او في سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي ولو كان الدين  
الا في مكان بل ان نفعنا بالحق اولى من ظاهره الحديث واما قولهم ان النسخ بيان كالتخصيص في مقتضى دليل العقل والاجماع  
وغيره الواحد فان التخصيص بهما جاز دون النسخ فكيف تبايانا وتخصيص بيان والنسخ وقع وباطال قول الانما هو ايضا ضعيف  
لان احدهما مستخرج من الكتاب والسنة غير مقطوع بهما وهي اصل القياس فكيف نسخ به المقطوع وكذلك قال جمهور العلماء ان  
الاجماع لا يصلح انما هو من الكتاب والسنة والقياس واجماع الاخر فلا فالتخصيص بحسب بن ابا فان عنده يجوز نسخ الكتاب  
به لان المؤلفه عليهم لم يذكروا في الكتاب ومقتضى تخصيصهم من الصدقات بالاجماع المتعد في زمان ابي بكر الصديق واجاب به  
الجمهور بان هذا من قبيل انتهاز الحكم بانتها الحلة وقولوا ان الاجماع عبارة عن اجتماع الآراء ولا يعرف بالراي انتهاز من  
والنسخ في شئ عند الله تعالى فلا يقدر الامة على معرفة مدة حكمه والنسخ بيان مدة بقا حكمه وكونه حسنا او قبيحا الى ذلك  
واما الكتاب والسنة فالتقوا على انه يجوز نسخ الكتاب بالكتاب في نسخ السنة انما يختلف في نسخ الكتاب بالسنة ونسخ السنة  
بالكتاب في نسخ السنة بالكتاب للشافعي قولان في احدى قوليه لا يجوز ذلك لا يجوز عنده نسخ الكتاب بالسنة قولا واحدا وقال  
عياض اجازة الاكثر فعلا وسما ومنعه بعضهم عقلا واجازة بعضهم عقلا ومنعه معاه واجازة الجمهور نسخ السنة بالكتاب بحسبهم من الشافعية  
والنسخة قولا واحدا لا يوجبون نسخ السنة بالكتاب في نسخ السنة الاولى بان التوجه نحو بيت المقدس لم يكن ثابتا بالكتاب قد  
نسخ بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره واجب من جهة الشافعي بانما هي نسخ قرآن لقول وان الامر كان اول التخيير  
الصلي ان يولي وجهه حيث شاء بقوله تعالى انما قولوا لله وحده الشتم نسخ بالتعاقب لثبته واجاب بعضهم بان قوله تعالى انما هو  
الصلوة محل فسر بامر بها التوجه الى بيت المقدس فيكون كالامر بغيره لفظا في الكتاب فيكون التوجه الى بيت المقدس فيكون  
بهذه الطريقة وباقتال ان النسخ كان قرآنا نسخ فقط وقال بعضهم النسخ كان بالسنة ونزل القرآن على نبيها ودر الاقوى  
والثاني بانما هو نسخ النسخ من منصوص بعينه اصطلاحا فانها لا يطرأ وان في كل نسخ ومنوخ والآن





بأثنين حكما فاعلم كذا كذا في اختلاف العلماء في الحكمين بالناسخ قد ذهب بعضهم إلى أنه لا يثبت حكمه حتى يبلغ المكلف ويرى قال أبو  
دعابه ورحمهم جل وقال بعضهم أنه ثبت بمجرد وصوله إلى النبي صلى الله عليه وسلم استدلالا بكون بحديث تحويل القبلة لأن  
فيه أنهم تحوّلوا إلى القبلة وهم في الصلوة ولم يعيدوا ما مضى قبل تبليغ جبريل عليه السلام إلى المكلف بنو النبي صلى الله عليه وسلم قلت  
لا خلاف أنه لا يلزم حكمه قبل تبليغ جبريل عليه السلام إذا اختلفت في أن جبريل عليه السلام بلغه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ  
النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد من امته فعلى هذا وعلى المذهبين صلوة أهل المدينة من الانصراف غير مسجد النبي فانه بلغهم الطبع  
وعمى في صلوة بصرة وصلوة أهل مسجد قبا فانه بلغهم النسخ وهم في صلوة الصبح ثاني يوم ولم يصرهم أن يعيدوا ما مضى ولذلك قال  
بعضهم فائدة اختلاف في هذه المسئلة في أن ما فعل من العبادات بعد النسخ وقبل البلاغ بل يعادوا لا قالوا لعل في حديث  
تحويل القبلة دليل على أن من لم يعلم بغير الله ولم تبلغ الدعوة ولا المكلف متعلما وذلك من غيره فالفرض غير لازم والحقبة غير ثابتة  
عليه قال القاضي قد اختلف العلماء في أن من دار الحرب وأطاع بلاد الإسلام حيث لا يجد من يستعلم شرائع ولا علم أن ليس  
تعلل فرض شيئا من الشرائع ثم علم بعد ذلك بل يلزمه انصراف ما عليه من صيام وصلوة لم يعيدوا فذهب مالك إلى أن نفعه في  
آخر من الزمان أنه قادر على الاستسلام والبحث وإخراجه إلى ذلك فذهب أبو حنيفة إلى أن ذلك يلزمه إن مكنته إن  
يستعلم فلم يستعلم فخره وإن كان لا يخبره من يستعلم فلا شيء عليه قال وكيف يكون للفرق على من لم يفرضه قال القاضي  
ولم يختلف المذهب عندنا من أن من علم بعد أن حكمه حكم الإحرار فيما بينه وبين الناس ما يفتا بينه وبين الله تعالى فما  
لم يتعلم في العتقة إنما لا تعدى صلته بغيره واستمر وأما المتكلمون فيمن هو فيها بناه على أنه لم يستطع فعمل الانصراف في الصلوة  
كما لا تملك بالحق في أثناء صلواتها قلت وذهب الشافعي إلى أن من اعتق ولم يعلم حتى فرغت من الصلوة تركت فائدة  
على استمر على العادة عليها فيه فلو أن الناس لم يفتوا في ما بعده واعتقت في أثناءها واعتلت بالحق فإن  
عجزت عن صلاتها وإن كانت قادرة على استروا وتزنت فربما صح وإن مضت مدة في المكثت فطعت وداست فقلت على  
الصحيح من المذهب قال القاضي قلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم بما شأه في عهده وأعمل على ضوابط العلماء بعد عهده  
صلى الله عليه وسلم ويدل على هذا كثير من النصوص كحديث تحويل القبلة وكذلك لم يصره صلى الله عليه وسلم عدي من أن لا يقضوا  
الصيام المارة قبل بيانه صلى الله عليه وسلم لم يستلهم الصوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد في نفعه إلى بعث رسول الله  
بالأحكام فلو أن من علم قبله نفاذ على الموضوع بالحق فذا قد سبغ في غيره فلا ريب في موضع مسئلة بعضهم بل هو عذرهم لا انفصال فوجبه  
الخصم في المسائل في المتشابهات والصفات قال الله تعالى هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن  
أم الكتاب وأخر متشبهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية فكم أم المتشابهات مثل نسبة الحج والسنن إلى الله تعالى أو  
استواءه على العرش والحقوه واليدوسمين والاصابع والأظفار والرجل والساق والعظم والوجه لله تعالى وغير ذلك  
من سمات محمد وآله من حلال الرب في ثبوت في القرآن والأحاديث الصالح فللعلماء فيها ذهبان أحدهما وهو مذهب سلفنا  
ثلاثة دعاء أهل سنة من الصحابة والتابعين ولائمة المجتهدين أبي حنيفة وإمامي يوسف ومحمد ومالك ومحمد بن إدريس الشافعي  
ورحمهم قبل الأمامان بتعليم ما جاز في آيات الصفات وأحاديث الصفات وأنه يجب علينا الإيمان بظاهرها ولو من  
بها كما جازت وكل عليها إلى الله تعالى وإلى رسله صلى الله عليه وسلم مع الإيمان والاعتقاد بأن الله تعالى مشه عن

سمات الحدود وانما تصبهم في مقتضى سلك الامته ع عقيدتنا ان ليس كل صفاته هو ولا ذاته هي عقيدة صاحب كلياته بصفاته  
 باسمه باه و اخبار بالظاهر التقارب و نور ليس عنده انهم يقولون و اما و في فعل اللبيب الغالب و ذلك للتسليم سفاقا فها هو  
 التسليم دين المرنخية المركب و الله يثبت في و قول جمهور علماء التكاليف و ذلك ان جميع جميع التكاليف من العقائد المتعبد من بعض  
 اقل على ان تعال في منزلة عن الحق و الذباب يدل على ذلك ان كل ما يصح عليه الحق و الذباب لا ينفك عن الحركة و لا يكون وها هو  
 و اما لا ينفك عن الحدوث فهو محدث و الله تعالى في منزلة عن ذلك فيجعل ذلك في حقه تعالى لا يثبت بذلك ان ظاهر الآيات و  
 الاحاديث ليس مراد اخلا بدين الله و بل على سبيل التخصيل فيقال مثلاً في قوله تعالى بل ينظرون الا ان ياتهم الله فيخلل  
 من الغمام و الملائكة ان معنى الآية بل ينظرون الا ان ياتهم الله با آيات فيكون محكي آيات محمداً بالله تعالى على سبيل  
 استيعاب لسان الآيات و قيل معناه الا ان ياتهم الله و وجه هذا القول ان الله تعالى في آية اخرى فقال بل ينظرون  
 الا ان ياتهم الله و اما في امر كبري فصار في ذلك كبري الله في قوله تعالى و قيل معناه ياتهم الله بما و عد من احباب العقاب  
 فخذف ما ياتي به توبوا عليهم اذ لو كرم اياتي به كان اهل عليهم في باب العبد اذ لم يذكر ان ابلغ و قيل يحمل ان تكون الغار  
 بمعنى البار لان بعض المحرف يقيم مقام بعض فيكون المعنى بل ينظرون الا ان ياتهم الله فيخلل من الغمام و الملائكة و المراد  
 العذاب الذي ياتي من الغمام مع الملائكة و قيل معناه ما ينظرون الا ان ياتهم الله فيخلل من الغمام فان قلت  
 لم كان اتيان العذاب في الغمام قلت لان الغمام مظنة الرحمة و منه ينزل المطر فاذا نزل منه العذاب كان عظم و قطع و قيل  
 معناه ان ينزل الغمام علامته فظهر القياس و اما و يقال مثلاً في قوله صلى الله عليه وسلم اخذ النجار عن ابي هريرة ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين بقي ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني  
 فاستجب لمن ياتي بي فاعطيه من يستغفرني فاغفر له و التي تروى و اما و الذي رواه في ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم اني اقبل  
 من صاوع و الله من روع به و قال ابن فورك ضبطنا بعض اهل النقل هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من ينزل ليحيى من  
 الانزال و ذكر انه ضبط عن سبع منه من الثقات ايضا بطين و كما قال القوي قد قيده بعض الناس بذلك فيكون محمدي الى  
 معقول محذوف اي ينزل الله ملكا قال والدليل على صحة هذا ما رواه النسائي بلغظ ان الله عز وجل يهبط من بعض شطر الليل  
 الاول ثم يهبط و يقول من بل من دل فيستجاب له الحديث و محمد عبد الحق و كل صاحب الفهم الحديث على المنزول المعنوي على روايته  
 ما رك عنه عند مسلم فانه قال فيها ينزل ربنا بزيادة ما بعد ما مضى فقال كذا سمعت الرواية هنا و هي غامضة في النزول  
 المعنوي و اليها لا ينزل على الارض و لا في ذلك ان مقتضى غبطة الله و جلالة و استغناءه ان لا يعاير بغيره و بل في غير ذلك  
 ينزل لتبقي كرسه و لطفه لان يقول من يقرض غير مدم و الاطليم و يكون قوله الى السماء الدنيا عبارة عن اسما الله القوي  
 الدنيا و الذي يعني القوي و الله علم ثم الكلام على انواع الاول انج به قوم على اثبات المجبة لله تعالى و قالوا اي جهة اعلمو  
 و انكروا ذلك جمهور العلماء لان قول المجبة يوصى الى تخير و احاطة و قد تعالى الله عن ذلك انما ان المعنوية و انكروا صحة ملك  
 الاحاديث الواردة في هذا الباب و هو مكابرة و العجب منهم لما اورد من ذلك في القرآن و انكروا ما ورد في الحديث اما جهلا  
 ما عاينوا و انما لست ان قوما افرطوا في ما و بل انه الاحاديث من كذا و ان يخرج من نوع من التحريف و ادلوا في بعض و  
 فوصوا في بعض و الارب ان كجهلهم و سلكوا في هذا الباب الطريق الواضحة السالمة و اوردوا على ما وروى من ينسبون الله تعالى





سواء كان متصلا او متقطعا - وصحح الموقوف وهو ما اضيف الى الصحابي قول الله ولعلوا وكوه متصلا كان او متقطعا  
ويستعمل في غيره متقيدا يقال حديث كذا وقف فلان على فلان ومنها القطوع وهو الموقوف على اشي قول الله ولعلوا متصلا  
كان او متقطعا - ومنها المنقطع وهو المقتطع بسناده على اي وجه كان القطاع - ومنها الموصول وهو من اجزاء  
بعض المنقطع وقال اكثرهم لا يبي مرسل الا بالخبر فيه الاتباع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تترك الاتباع الواصلة الى  
بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا كما كان ليعمله سعيد بن جبير فيقول  
الحدثي وابراهيم النخعي وحنان البصري وغيرهم اختلفوا لعلهم في جملة المرسل فذهب ابو حنيفة واما الحسن بن حنبل  
في رواية وابراهيم بن سلف ان المرسل حجة وذهب اهل الظاهر وبعض آية الحديث الى انه لا يقبل أصلا وقال الشافعي لا يقبل  
الا اذا اقترن به ما يتوهم به فحيد قبل ذلك بان يتأيد بآية او سنة مشهورة اووافقة قياس او قول صحابي او ملقة الآية  
بإحدى القبول اذ عرف من حال المرسل انه لا يروى عن في حلة من جهالة او غير ما او شتره في ان ارساله نقان مدلان  
ان يكون شيعتهم مختلفة او ثبت اتصاله بوجه آخر بان يسنده مرة واحدة مرة - وصحح المعتمد وهو الذي في  
سنداه فلان عن فلان قال بعض العلماء هو مرسل وبيح انه متصل بشرط ان يكون المعتمد غير مدس وبشرط ان كان لقاس  
ضعيف الغنم بعضهم بعضا وفي اشترط المقام وطول الصحبة ورفقة بالرواية عن خلفات منهم من لم يشترط شيئا من  
ذلك وبه قال سلم وسم من شرط ثبوت القطع وعدة وبه قال البخاري ومنهم من شرط طول الصحبة ومنهم من شرط ان يكون معروفا  
بالرواية عنه ثم حلت الكلام ان الحديث في اصطلاح الحديثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره والى حكاية  
امام رواة الحديث والسنن ما ينهي اليه الاسناد من الكلام فما ينهي اليه عليه الصلاة والسلام يقال المرسل وما ينهي اليه  
الصحابي يقال الموقوف وما ينهي الى الاتباع يقال المنقطع والحديث باعتبار السند على خمسة اقسام الا انه اطلق  
راوون الرواة من اربعين او متصلا او المتصل والثاني ان كان اسقط من اوله فذلك متفق وان كان من آخره فذلك  
موقوف من كل وان كان من اوسطه فان كان اسقط اثنين متواليين متصلا وان كان واحدا واكثر من غير موضع واحد لم ي  
متقطعا ومنه المرس وهو ان لا يبي الراوي شيخه الذي سمعه من بل يروى عن بوقه فقط بهم سماع وان وقع في اسناد  
او متن فذلك من الرواة بتقديم وتأخير لا زيادة ونقصان او ابدال زومكان آخر او متن مكان متن او ضعيف في سبما  
السند او جزا المتن او بانقصا او حذف او مثل ذلك فالحديث مضطرب وان اورد الراوي كلاما وكلاما غيره في متن  
الحديث في اوله واوسطه وآخره فالحديث مدرج فان روى الحديث بطريق الغنم فالحديث معتمد وكل حديث جوف  
سند متصل ظاهر فهو مسند في اشبهه وراوون بعضهم على كل متصل من رواه كان موقوف او متقطعا ما عدا بعضهم يسمى المرسل  
سندا وان كان مرسل او متصلا او متقطعا - ومنها الاشاذ ذلك لعل فالتا زاد او اقل فالتا من اوله من  
لم يرضوا كثره عدوا وغير ذلك قبل ما رواه الثقة متفردا ولم يوجد له أصل موثق او معاضده وقال الحديث الراجعي  
موقوف والمروج شاذ او المنكر ما رواه ضعيف مخالفا للثقة فيقال حديث الراجعي العروف والمروج المنكر والحديث  
السليل هو الذي في رصده حلة تحفة لا يطلع عليها الا اخذوا الملقون من اهل هذا الشأن كقول مرسل او منقطع او داخل  
حديث في حديث او ابدال او ضعيف بقتة او ارسال موصول او وقف ورفع نحو ذلك من الاشياء العارضة فاحمل

ان العلول بالبركة وهي عبارة عن سبب فاضل قارح في محدث الحديث مع ان الظاهر ان الحديث ثم الحديث على تقدير ان  
 صحيح ومن وضعه فالتحجج من الحديث على مرتبة والضعيف اذ من متواتر متوسطا وتجميع الاقسام المذكورة التي ذكرتها  
 واخلت في هذه الثلاثة فالتحجج بالصل سند العادل الضابطين من غير شذوذ ولا علة فان كان الضبط والعدل  
 على وجه الكمال والتمام فهو الصحيح الا انه وان كان نوع قصور في الضبط وبعد ما يجبر ذلك القصور من كثرة الطرق  
 فهو الصحيح لغيره وان لم يجبره من كثرة الطرق وما قد فيه شذوذ الغيرة في الصحيح كما وا بعضا من الضعيف والضعيف ان تعدل  
 ولا يجبره من غيره وقبل الصحيح بالصل سند وعلت نقلته ونحن اعرف مخبره وشهيد برجاله وعليه ما لكثرة الحديث  
 والضعيف على المقبات ثم ما الموضع ثم المقلب ثم المجهول وان لم يكن اسد ثلثة اقسام المتواترة المشهورة واتحاد لانه لا يمكن  
 اتصاله في كل عصر رواية صحيح لا يمكن توطينهم على الكذب او لئلا يصير كذلك بعد القرن الاول او لا يصير كذلك فالتأخير  
 خبره واحد والاشارة الى الخبر المشهور ويقال له المستفيض ايضا والاول المتواتر والمتواتر ما يرويه قوم لا يوجبهم على التوهم على الكذب  
 عمدا او خطأ او بالكثر ثم الواحد ثم الاثنين فما يرويه في ذلك الى ان يتصل بك بان يكون له كاره وادوية طرية  
 ولا يخفى بذلك بعد ردول محدثه ولا يشهد ما كان من الاماكن في عهد صحابه ثم متشرف في عهد التابعين ومن بعدهم فما نقله  
 قوم لا يوجبهم على الكذب وغير الواحد هو الذي يرويه الواحد او ثمانا فما بعد ان يكون دون اسد ثلثة اقسام  
 والخبر الواحد حجة ثمانية شروط اربعة في نفس الخبر الاول ورويه غير مخالف للكتاب والاشارة في روده غير مخالف للسنة  
 المشهورة والاشارة روده في حادثة لا تخم ما يرويه والاشارة روده في حادثة لا يظهر من الصحابة للاختلاف فيها وذكر  
 الحجة به والاشارة في الخبر وحي الاسلام والعادلة فالحاصل الكمال والضبط والعدل في الاشخاص تحمله على طائفة اهل  
 والمروءة فالعادلة الاستقامة على طريق الحق والشمع بر حمان جهة الدين والعدل في من طريق اليهودي والاشارة في  
 او ان كذب كبره او اضر على صغير فقلت عدلته وصار بها بالكذب وينبغي ان يعلم ان عدل الرواية اهم من عدل الشاهد  
 فان عدل الشاهد مخصوص بالمرء عدل الرواية يشمل المروء والعدو والضابط حفظ السمع وتثبت من الغوات والاختلاف الحديث  
 يمكن من استحضاره فالضبط سماع الكمال كما هو حق مساهمة فهم معناه الذي لا يريد به ثم حفظه ببذل الجهد وليس بالقياسات  
 عليه بحفظه حدوده ومراقبة بذل كونه على اسارة الظن بنفسه السعي اوانه هو قربان ضبط الصدر وضبط الكتاب ثم علم  
 ان الحديث الصحيح عندي على اربعة اقسام بعضها على من بعض الاول وهو الاصل ان يكون الرواة ثقات وعددا  
 ولبا عدده تعادل السلف والاشارة الى ما صحح الامام من احدث بخبره وحكم عليه بالصحة والاشارة الى ما رجع من التزم  
 الصحة في كتابه مثل ابن خزيمة في صحيحه وابن اسكن في صحيحه وابن حبان في صحيحه والاشارة في السنن الضعيفة وان  
 يحكم بالصحة بخبره والاشارة في الرواة فيه نقاة سالكين عن احب رسا وبذا اذنه من مراتب الصحيح وكذلك المتأخر  
 اربعة الاول ما كان متواترا بآثار الاسناد وهو الذي تقدم مرده والاشارة الى ما كان متواترا بآثار الطائفة وهو ان يجهل  
 طبقة عن طبقة بل بيان اسناد كالقرآن فانه متواتر بهذا المعنى واخذ الفقهاء هذا المتواتر والاشارة الى ما كان متواترا بآثار  
 وهو ان يبل بابل كل عصر بحيث يستحيل تكذيب علمه كذا في تاريخ اليعربين وذكره عند ذكره في تاريخ العرب في غير  
 واحد من الصحابة والاشارة في صحيحه والاشارة في تاريخ اليعربين وقرئ من التواتر والاشارة في تاريخ اليعربين والاشارة في تاريخ اليعربين

الاشترک و همچنان بگویند مضمون و احد شترک کافی کثیر من الاحاد و کثرت الزور و کثرت المعجزة فان مفرداتها وان کانت  
احاد امکن القدر و اشترک منوات و حکم الثلثة الاول تخفيف واحد و اما الرابع فکذا ان کان بدیهیا و الا فلا فافهم فانه قد  
لا یجوز کثیرون و منها مثل قوله اذ روی الحدیث البحدیث بانما و تم تبعه اسناد اخر فیقول عند انتباه ثلث السند مثل  
نحو یرید به التماس و فی المعنی وان کان الاختلاف فی اللفظ و لکن من جواز الروایة بالمعنی جوز لنا مع ان یروی اثنتی با  
اثنی فی مقصود علیه و من مع الروایة بالمعنی منع لعل ان کثیر ما تمدون فی اثنان و الا ساد و ذکر کون و یریدون لفظ المعنی و هو  
بحدیث الروایة فالوجه ان الروایة اذ سمع من شیخ ذکر شیخه با هم مطلق غیر مقید بشتبهه فاراد و تعریفه و انما صح و زوال  
البس بطریق البس بانه غیره یقول حدیثی فلا یعنی ابن فلا و افلا فی او هو ابن فلا و نحو ذلک لئلا یکن کذا  
على شیخه فانه لم یسمع منه مقید ابدا -

الفصل فی السماع فی احوال المصنف الی داوود و هو الامام الحافظ النبی سیما بن اشعث بن اسحق بن بشیر  
بن شاذان بن عمر بن الازدی الازدی سبیالی الازد و القبیلة من لیسین یقال له ازد و شوزة و ازد و شوزة المعجزة  
و قد یقال البجری کلها نسبة الی سجستان معرب سبستان قریة من قری دار بجرها بن اسند الملة و هو کذا الام  
الهام قال اشته عبد العزیز و هو ابن فکلان را با و کذا فی ریح وانی و بن نسب غلط افتاده گفته است که نسبت  
الی سجستان او سجستان قریة من قری البصرة و شیخ تاج الدین سبکی بعد از نقل این عبارت گفته است که هذا و هم  
و الصواب انه نسبة الی الاقلم المعروف ببلاد الهند یعنی این نسبة سبستان است که ملکی است مشهور فیما بین سنده الملة  
متصل قد بار و حجت او و لکن ثلثة اشغفین و ما تین و تونی بالبصرة یوم جمعة لسان عشرة و قیل لاربعة عشرة لقیة  
من شوال ثلثة خمیس و سبعین و ما تین و کان عمره ثلث و سبعین سنة و قد فاکله و ما قیة ان یمن ان تعدد یحیی  
کان رحمه الله لعل فی بركة مائة الف حدیث و لما صنف کتاب ابن و قرأه علی الناس صار کتابه لایل الحدیث  
کما یصحف یتبعونه و اقر لایل زمانه بالحفظ قال ابن ابراهیم بحر فی ما صنف ابو داود و هذا الکتاب الیس لابی داود و الحدیث  
کما الیس لداود و علیه السلام الحدید و قال ابن منذ الدین اخرجوا الثابت من العلول و انحطاط من الصواب و اربعین بخار  
و سلم ابو داود و النسائی و قال بحاکم نام اهل الحدیث فی عصره بلا خلاف قال الذهبی فی التذکره بلغان عن بعض انبیا  
ان بابا داود و شیهه احمد بن حنبل فی بدیه و منه دولة و کان حدیثیه فی ذلک و کثیر بسفیان و صفیان بمصر  
و مشهور بابراهم و ابن ابراهیم بعلق و هو بابن مسعود و قال علقه و کان ابن مسعود به یعنی علیه السلام فی بدیه  
دولة و منه و قال احمد بن محمد الروی کان احد حفاظ الاسلام الحدیث رسول الله علیه و سلم و علله و سنده  
و فی املی رجب من الورع و العلم و العفاف و الذک و الصلاح و اما مرتبه کتابه فالشهره ان فی الثالث لصحیحین و یخرج  
و فی الرابعة بعد البخاری و سلم و سکن الصغری النسائی فان شرط علی من شرط المصنف و کان همه جمع الاحاد و حدیث  
الشیخ مستطی بها القیة و دارت فیم و بنی علیها الاحکام ملار لاصفا و نصف سنة و جمیع فیه شیخ و یکن و لکن  
الصالح لعل و لم یکن فی کتابه حدیث اصح الناس علی ترک و ما کان منها ضعیفا صرح بضعة و ما کان فیه مله تبین  
مله بوجه یکن فانه فی هذا الشأن و ترجم علی کل حدیث بما قد استنبط منه عالم و ذهب الیه ذاهب و لکن











سأول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاع قال عن حماد قال اللهم اني اعوذ بك  
وقال من عبد الله الى سر قال اعوذ بالله من الخبث والخبائث اختلفوا في اللهم اني اعوذ بك واعوذ بالله  
واقفنا في من انجبت والخبائث فهذا لا اختلاف بين حماد بن زيد وعبد الوارث عن عبد العزيز وروى شعبة عن عبد العزيز  
مرة لا يخط حاجب من زيد مرة لا يخط عبد الوارث وجعله يسيب عن عبد العزيز حديثا قوليا لا نقليا اه قوله اذا دخل  
قال ابن مشام لقد يرا ابا عبد الله اذا مطر فعلى هذا معناه اذا اراد الدخول وقيل حين دخل الخمار والعوذ بالخبث  
والخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكر الشياطين واما فهم والمراد بالشياطين الجن  
وقيل الخبث بكون البار هو خلاف طيب الفعل من فحور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والحاصل لروية  
خض الخمار بالاستعانة كونه محل الشياطين للتقذر كما في رواية الباب ان هذه الخشوش مختصرة اى مختصة بالشياطين  
والخشوش واحد خش خشة واصلة جامعة تخلص كفيف والمراد بها هنا موضع قضاء الحاجة لانهم كانوا يقضون حاجتهم  
ايها قبل ان يتخذ الكنف في البيت وقوله في المسند عن المنصور النضر عن زيد بن اسلم عن حماد الترمذي  
عليه بالاضطراب وصورة ان قلت

هشام عن قتادة بن زيد  
وسبعة معمر عن النضر  
وقال البيهقي النضر خطار  
وسبع عن قتادة بن زيد  
وعن انس وعن زيد بن جهم  
وعن زيد بن جهم عن انس

اي غير متصل كما اشترت اليه بقولي ثم زيد فثبت رواية قتادة وعن القاسم بن عوف وعن النضر بن انس  
يتم ان يكون قتادة روى عنها جميعا فلا اعتراض على ابي داود ولان ما اخرجوه من واحد الاحتمالين الذين ذكره البيهقي  
قال انوار العلماء سلمة نشر تعالى -

**باب كل هيئة استقبال القبلة عند قضاء الحاجة القبلة مما يتقبل ويتوجه اليها والمراد بها هنا**  
**جهة الكعبة** فلما مر في الصلوة بالاستقبال اليها تعظيما واحتراما لها كذا في عن استقبالها واستدبارها عند قضاء  
الحاجة احترامها وتكرامها واختلف العلماء في ذلك على اقول اه ما ذهب اليه ابو حنيفة وآخرون الى انها كل مكان  
مطلقا سواء كان في النيران او في الصحراء وهو قول ابي ايوب الانصاري ومجاهد وابراهيم بن عيسى والثوري واحمد  
في رواية والثاني ان الجواز مطلقا والثالث انه لا يجوز الاستقبال في الابنية والصحراء ويجوز الاستدبار فيها وهو احد  
الروايتين عن ابي حنيفة رحمه الله عن احمد بن حنبل والرابع انه يحرم الاستقبال الاستدبار في الصحراء ودون النيران  
وبه قال مالك والشافعي واسحاق واحمد في رواية والجمع بين روايتي ابي حنيفة ان الاستدبار والاستقبال  
كله وان الاكل كراهية الاستدبار اقل كراهية عن الاستقبال بل الاعتبار في الاستقبال وعدمه للمصدر  
او العصور المستور تولاان والترجيح الاول كما في الصلوة والاحاديث المرفوعة المذكورة في الباب عن سليمان  
العاصمي وابي هريرة وابي ايوب الانصاري كلها حجة لا بغيره -

قوله عن سليمان قال قيل له لقد علمتم منكم كل شيء حتى الخمر اذ قال اجل لقد نهانا

صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بغائط أو بول وان لا تستنجي باليمين وان لا تستنجي احدنا  
بأقل من ثلثة احجاما قوله حتى الخمرة بكسر الخاء وادب التثنية لانفس الحديث وحتى عاطفة لا غير حتى تدل على دخول  
بابه فيا قبلها فانها كالراوى في ذلك واما الجارة فدائرة في الدخول والخروج قوله اجل حوت الجباب اى نعم  
يعلم كل شئ حتى الخمرة اجاب على اسلوب الحكيم ولم يلتفت الى استهزائهم والحديث حجة لا لاجنبية وانجرت  
عن الاستنجاء باليمين والايجاب عدد الثالث انى الاستنجاء وعدمه سبيل الى فى الرواية -

قوله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد  
اعلمكم فاذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستبدر بها الحديث استدل ابو حنيفة بحديث  
ابى هريرة هذا على عدم جواز استقبال القبلة واستبدارها بالبول والغائط سواء كان فى الصحراء او فى البنية انما  
فى ذلك لعموم الحديث واهو هريرة الدوسى البياضى كناه ابا هريرة لاجل برة كان يحل ادلا داء اختلف  
فى اسمه واهم ابيه اختلافا كثيرا توفى سنة ٤٥ وهو ابن ثمان وسبعين واهو هريرة غير منصرف مع كون هريرة  
اسم جنس لانه نزل بمنزلة العلم وكوذا علم ليس بشعر ورمى المنع الصرف -

قوله عن ابي ايوب رواية قال اذا اتيتم الغائط فلا تستقبل القبلة بغائط ولا بول ولكن  
تشرقوا وخربوا فقد منا الشام فوجدنا ما راجح في حديث قبل القبلة فكنا نخرف عنها  
ونستغفر الله ابو ايوب ابو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة الانصارى البخارى الخضرى المدنى  
نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة حتى بنى بيوتة يسجد توفى فى غزاة قسطنطينية  
سنة ٢٥ ودفن الى اصل حصن بالقسطنطينية وقوله رواية اى عن النبي صلى الله عليه وسلم من صعد المن  
اخرج هذا الحديث الشيخان والسنائى والترمذى وابن ماجه بالغائه مختلفه ولكن الالفاظ التى فى رواية ابي داود  
ومسلم متعارفة وفى رواية الصحيحين فلا تستقبلوا القبلة ولا تستبدر بها فهذه الجملة الاخيرة سقطت من رواية  
ابى داود وبالحديث الحديث حجة لابي حنيفة فى عويم وعماه وقوله ولكن شرقوا وعزوا اى توجهوا الى جهة الشرق  
الى المغرب التالى استقبلواكم واستبداكم الى القبلة وهذا خطاب مختص لال المدينة ومن فى حكمهم  
من الساكنين فى جهة الشمال او الجنوب من الكعبة فاما من كانت قبلته الى جهة الغرب او الشرق فانه  
يخرف الى الجنوب او الشمال وقوله فقد منا الشام الحديث الظاهر ان قدم الى ايوب الشام كان عند فتح  
الشام وكانت المراحض التى بنيت فيها من بناء الكفار انصارى قبل فتح المسلمين فبنوها متوجها الى جهة  
الكعبة فيقول رضى الله عنه لما دخل فى ذلك المراحض كنا نخرف عن القبلة قدر ما يتيسر ولستغفر الله  
لعدم كمال الخرافة وتاويل الاستغفار لى الكف فى غاية البعد ويحتمل ان يكون معناه كنا قد نجس  
مستقبل القبلة نسبنا على وفق بناء المراحض فمستقبله على ذلك الهيئة المذكورة فنخرف عنها ولستغفر الله  
عنها وهذا فعل لى ايوب راوى الحديث اولى بالقول من فعل ابن عمر الذى اخرج ابو داود وبعده انا  
واحلت مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها اى متوجها الى الراحلة فكان متوجها بالبول الى الكعبة

هذه افضل ما فرغ فانهم كان لما راي النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة مستدبر القبلة  
فهم اختصاص النبي بالبنين فلا يكون هذا فيهم حجة ولا يصح الاستدلال به لانه اقل شيء الاحتمال فلا يفتقر  
حجة الاثارة المطلوب مع كونه ضعيفا وان سكت عنه ابو داود وغان حسن بن زكريا راوى الحديث  
ضعفه كثير من المحققين -

**باب الرخصة في ذلك** اي في استقبال القبلة عند قضاء الحاجة من البول البرز ولقد روي انه يكره  
تخريرا استقبال القبلة واستدبارها ولو في البنين وكذلك يكره تحريما استقبال عين الشمس والقمر  
ومسب الركن وعلم انه يستثنى من المنع ما لو كانت الركن مهب عن بين القبلة او شاملا فان الاستقبال  
والاستدبار لا يكره بان الضرورة واذ اضطر الى احد ما ينبغي ان يختار الاستدبار لان الاستقبال في  
فتركه اول على التعظيم افاوه القسطلاني قوله عن عبد الله بن عمر قال لقد امرت على خطيب

البيت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبلا بيت المقدس حاجبة  
اي لغضار حاجبة مستدبر القبلة كما يصرح في رواية مسلم قوله على ظهر البيت اي على السقف اختلفت الرواية  
في هذه اللفظة فني بعضها هذا وفي بعضها على ظهر بيت لنا وفي اخرى على ظهر بيتنا وفي بعضها بيت حفصة و  
طريق الجمع ان يقال صفات البيت الى نفسه على سبيل المجاز المكونة بيت اخوة او اضافته الى نفسه باعتبار  
ما آل اليه الحال لانه ورث حفصة وكون اخوة لكونه شقيقها واذ اضاف الى حفصة لانه بنتها قوله على لبنتين اي  
قاعا على لبنتين والتكليم الترددي في نوازل الوصول بسند صحيح في كنيه ولطحاوي على ظهر بيت ليقضي حاجة  
محبها عليه بلين فرائية مستقبلا القبلة اي مستدبر الشام وبالحكمة استدلال به من قال يجوز الاستقبال  
والاستدبار وروى انه ناسخ واعتقدا لاجل مطلقا وبه اخرج من خص عدم الجواز بالصحاحي ومن خص المنع  
بالاستقبال دون الاستدبار بالصحاحي والعمران ومن جوز الاستدبار في البنين ثلث هذا الحديث لا دليل  
فيه لاحد لان فعلى النبي صلى الله عليه وسلم لا يارض القول الخاص بانما تقر في الاصول وبويدة بان هذا افضل الذي  
وقع عنه صلى الله عليه وسلم في الخلوة حيث احب ان لا يطلع عليه احد من امته وهذه الرواية من ابن عمر  
كانت اتفاقية من دون قصد من لاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكون تشريرا بل محض صابغة  
الشريف قلعا او يقال انه عليه الصلوة والسلام لما كان اخرت مخلوقات الله تعالى في بساط ارضه وعالم  
جبروته وملكوته من العرش والكرسي والكعبة جازله ذلك لرفع مقامه فلا يجازي احد حذوه ولا يتعدى حكمه  
الى من هو دونه وفيه ان الانصاف في عالم التكوين والمخلوق لاني عالم التشريع والاحكام التكليفية وايضا يمكن  
ان يكون على النبي صلى الله عليه وسلم منهي عن استقبال عين الكعبة الشرقية واستدبارها وبكون صلى الله عليه وسلم مخفيا  
عن عينها مستدبر اجتهاد كانت الامرة بمنوعة عن استقبال الكعبة واستدبارها ويقال ان ابن عمر لم ير الاستدبار  
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عاظا لبنات وفي الاستقبال والاستدبار اعتبارا بالعض  
الخصوص والصدور لا الارس ففهم ابن عمر انه مستقبلا بيت المقدس ومستدبرا عن الكعبة وايضا يمكن ان يقال انما

يترجح الحرم على النجس والحديث القولي على الفعل والصح على غيره وحديثنا قولي ومحرم واضح من هذا قال الترمذي قلت والاولى في الجواب ان يقال حديث ابن عمر واقعة حال لا عموم لها فنخرج بها لما حمل وما خذ بالنسابة والتشريع العام وبالحديث القولي لان حديثنا مشتمل على الحكم مع السبب فالحكم ينبغي عن الاستقبال والاستدبار والسبب اتيان الناطق لا بوجه حكم انتهى بالاستقبال والاستدبار واما حديث غيرنا حديث ابن عمر وكذلك حديث جابر فالحكم لا عموم لها ولا نعلم سببها وحكمها فيكون الاقدم حديثنا كما يتوقف في الاصول ونظم الورد العلماء ذلك فقال

يا من يدري ان تكون	ان لسانك مقبوله	خذ بالاصول ومن قصو	عن العيبه ورسوله
نسا على سبب اتي	بالسكوت المجهول	دع ما يفتيك وجهه	بالعين النقول
وهذا الكلام بغوره	لا عرضه او طوله	ليس الوقائع في شرا	الحكمه كمثل اعنوله
كطرق الاغذارني	فعل خلاف مقوله	وتش باقلت قال ابن حزم ومقر من هذا قال ابو بكر	

بن العربي في شرحه على الترمذي وقال ان الاقرب لمسيب ابى خفيته وقال بن قيم في تهذيب السنن الترتيب لمسيب بجميعة قوله سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن ابان بن صالح عن مجاهد عن جابر بن عبد الله قال نهى

نبي الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بموال من اية قبل ان يقبض بعمامه يستقبلها قوله محمد بن اسحاق هو ابو بكر واو عبد الله الطلبي المدي في نزول العراق امام المغازي اختلف العلماء في جرحه وتقدمه حتى قال يحيى بن كثير وغيره سمعا شعبة ليقول ابن اسحق امير المؤمنين في الحديث وقال البخاري امام الحديث وقال ابن همام ثقة ثقة ثمة ثمة مرات وقال ابن حجر انه ثقة وفي حفظه شيء وقال النسائي وغيره ليس بالغوثي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال سليمان التيمي كذاب وقال يحيى بن آدم حدثنا ابن ادريس قال كنت عند مالك فقبل لان ابن اسحق يقول اعرضوا على علم مالك فاني ببطاره فقال مالك انظر والى وقال ابن الجارود وقال وهيب سالت مالك عن ابن اسحق فانه يروى بالشيعة والفذر قال الاوستا وهو عندي من رواة الحسن وفي حفظه شيء وقوله عن ابان بن صالح هو ايضا مختلف فيه وتقدم من معين وابو زرعة وضعف ابن عبد البر في تهذيبه وقال حديث جابر ليس صحيحا لان ابان صالح ضعيف وقوله نهى الحديث قال في التلخيص وزاد ابن حبان وليست بها قال الحافظ ابن القيم في التهذيب السنن واما الحديث فانه القوي محمد بن اسحاق وليس يوحى في الاحكام فكيف يبارى بحديثه الاحاديث اصحاح او يشخ به السنن الثابتة مع ان التاويل في حديثه ممكن وهو لو صح حكاية فعل لا عموم لها ولا يعلم كل كان في فضاها او ميان وهل كان لعذر من غلبت مكان كونه او اختلافا فكيف يقدم على التصحيح الصحيح بالضعف البعني فان قيل نهى ان هذا الحديث فليفتد لون في حديث عراك عن عائشة ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا ساير مومن ان يستقبلوا بفرجهم القبلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قد فعلوا استقبلوا بمقعدى القبلة فاجاب ان هذا حديث لا يصح وانا هو موقوف على عائشة حكاه الترمذي في كتاب العلل عن البخاري وقال بعض الحفاظ هذا حديث لا يصح وله ثلاثة لا يدرى الا المعتنون بالصناعة العاقلون عليها وذلك ان خالد بن ابى اهلست

لم يحفظ منه ولا اتفق اسنادوه خالف فيه الثقة - التثبت صاحب عراك بن مالك المختص بالسنابط لم يشره  
 جعفر بن ربيعة الفقيه فراده عن عروة عن عائشة انها كانت تنكر زكديين ان الحديث لعراك عن عروة ولم  
 يرفعه ولا يجاوز به عائشة وجعفر بن ربيعة هو الحجة في عراك بن مالك مع صحة الاماويث عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 بخلاف ذلك قال عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب المراسيل عن الاثر من قال سمعت ابا عبد الله وذكر حديث  
 خالد بن ابي الصلت عن عراك بن مالك عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فقال مرسل  
 فقلت لعراك بن مالك قال سمعت عائشة فانكروه وقال عراك بن مالك بن ابي نعيم عن عائشة ماله ولنا عائشة  
 انما يروى عن عروة هذا اختصار قال لي من روى هذا فقلت حماد بن سلمة عن خالد الخمار قال رزاه وغير واحد  
 عن خالد الخمار وليس فيه سمعت وقال غير واحد ايضا عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت فان قيل تدرى سلم  
 في صحيحه شيئا من عراك عن عائشة قيل الجواب ان احمد وغيره خالفه في ذلك وبينوا انه لم يسمع منها احد وتقال  
 الذهبي في الميزان في ترجمة خالد بن ابي الصلت هذا الحديث منكرو به اذ دفع ما قاله السقفي في شرح مسلم ان  
 اسنادوه حسن -

**باب كيف التكتشف عند الحاجة قالوا لا ينبغي ان يرفع اذا رزاه قبل الضرورة وان التقرى لا يجوز في  
 الجحوة الا للضرورة -**

قوله كان اذا امراد الحاجة لا يرفع حتى يبدل من الارض لانه استرجع بالرجل  
 قوله قال ابن داود ومرواه عبد السلام بن حرب عن الاعشى عن النضر بن مالك وهو ضعيف  
 الضمير يرجع الى الحديث الذي رزاه عبد السلام بن حرب عن الاعشى عن النضر بن مالك  
 قلت ليس معنى قوله وهو ضعيف معناه شبه راجل معناه هو غلط لانه ترك الوساطة بين الاعشى والنضر بن مالك  
 والاعشى لم يسمع عن النضر بن مالك ففيه هذا علة تخفية عند ابى داود وشققت ما قال الترمذي انه مرسل  
**باب كراهية الكلام عند الحاجة** اي عند قصار الحاجة وغيره في المحل قال جمهور العلماء الكلام عند  
 التقوط وعند التقرى كرهه ويحوز الكلام بشروطه كالحاجة المحرقة والغرق في قتل حية وقال بعض اهل الظاهر لا يجوز  
 ويحرم الكلام عند التقرى -

**قوله** يقول لا ينبغي للرجلان ان يخطا كاشقين عن عورتها فيخذ ثان فان الله  
 عز وجل يبعث الغت اشد البغض يعني ان الله عز وجل يغيظ على ذلك اي على كشف العورة عند آخر  
 والتحدث في تلك الحالة استدلل بهذا الحديث اهل الظاهر على حرمة الكلام عند التقرى قال الشوكاني في الحديث  
 معلول يدل على وجوبستر العورة وترك الكلام فان التحليل لمقت الشرع وجب يدل على حرمة الفعل المعلن  
 به ووجوب اجتنابه وقيل ان الكلام في تلك الحالة كرهه فقط والقريبة الصارفة الى معنى الكراهية الاجماع  
 على ان الكلام غير محرم في هذه الحالة ذكره الامام المهدى في الفيت فان عجم الاجماع صلح للصرح عند القائل بحكمة  
 ولكنه يجب حمل النهي على كراهيته ربطه بتركه العلة انتهى لمخضا قلت لا يجب حمل النهي على الكراهية لان رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم جعل الفعليين علة للوقت فلا يلزم ان يكون كل واحد منها علة مستقلة بل يكونان يكون المجموع من حيث  
المجموع علة وان كان احدهما مسليداً او كل واحد منها علة وقد افقت الامة على ان التعري وكشف العورة حرام  
بسبب لذة الشهوة بل نفهم اية رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث لزيادة الشائفة والبيع نفل باللايدل عليه  
بالعلة على حرمة التحدث وايضا اخرج مسلم والنسائي عن عائشة قالت كنت افقتل انا ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم من انار واحد فبادرني واباد حتى ليقول لي لي واقول انما لي في هذا اللفظ النسائي واما لفظ مسلم من انار  
بمضي ومبين واحد فبادرني حتى اقول مع لي مع لي وهذه الرواية تدل على التحدث والكلام في حالة الفسح في حالة  
الكشف غالباً وكذلك رواية ام باني اخبرنا البخاري وغيره تدل عليه ولفظه ذهبت الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يوم الفتح فوجدته يقتل فامته تسره بنوب فسلت فقل من هذه فقلت ام باني الحديث وكذلك  
قبضه موسى عليه السلام اخبرنا الشيخان تدل عليه قال فذهب مرة يقتل فوضع ثوبه على حجر ففزع الحجر فذهب قال  
الحجج موسى عليه السلام باخذه يقول في حجر الحديث فكل حال كونه عارياً ولم يلبس ثوباً الله تعالى على ذلك فان اتعري  
كان المفردة ولم يكن بدنه واما انك لم يكن مضطراً اليه فالحمل ان تكلم بكلمة عند التعري لا يزيل على الكرامة ولا يخل  
في جدار الحرم ولا يزيل ميل على حرمة

**باب في الرجل يرد الاله وهو يبيع في تقديروا الاستغفار وفي نسخة اية الاسلام بذكر**  
**حرف الاستغفار وفي نسخة الاية الاسلام قالوا لا ينبغي ان يسل في هذه الحالة عليه ولو سلم لا يستجوا الجواب**  
وقد صرح علماء الخفيفة وغيرهم بكراهية الاسلام في مثل هذه الحالة قال في الدر المنثور في هذه الحالة

سألكم كرهه على من يتبع	ومن بعد ابدى ليس ويشرع	مصلح قال ذكر وحديث	حيث لم يعنى اليهم وليس
كرهه جالس لقضاء	ومن بحثوا في التفتيح فممن فممن	مؤمن ايضا ومقيم مدرس	كذلك الاجنبيا الغنيات ائتم
ولعنه شرب وشبه بخلهم	ومن هو مع اهل لا يتبع	ودع كافرا ايضا وكثروا عوق	ومن هو في حال التقطو شفع
ودع اكلا الا اذا كنت جائعا	وقلم منه انه ليس يمنع	كذلك استاذ من من يبيع	فهذا اختتام والزيادة تنفع
ودع عليه في رد المحتار	وزد عليه فزيد في شفع مانع	والاغ وكذاب الكذب شفع	ومن ينظر القسوان في اسوق عار
ومن ابرسب الانام وبرود	ومن جلسوا في مجلاتهم	وتسبيحهم ذارعين بعض يبيع	ولا تنس من يبي هناك صرحوا

ممكن عار فاصلا تخلف في رفع  
ودع كراهية الاسلام فيه صلى الله عليه وسلم عن الاسلام في هذه الحالة كما في ابن ماجه  
عن جابر بن عبد الله ان رجلا من بني النضير صلى الله عليه وسلم وهو يبيع فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما انت في مثل هذه الحالة فلا تسلم على فانك ان فعلت ذلك لم ارد عليك ووجوه كراهية الجواب في مثل هذه  
الاحوال اقدم من ان الكلام عند كشف العورة كرهه فكيف يذكر الله تعالى الجان يكون الله كراهية فان قيل  
يخالف ما ذكرناه صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل ارجاء قلنا المرد من الاحيان حالة الطهارة والحدوث  
في الاحوال المتواردة لا حالة كشف العورة والاحوال المتشابهة والا لا يصح لانه صلى الله عليه وسلم كان يستعمل  
بغيره من الاستغفار فكيف يذكر الله تعالى كل ارجاء

قوله من راحل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم فسلم عليه اے لم يرد السلام  
عليه ولم يجبه وقد كان جواب السلام وردده واجبا فعلم من ذلك ان في هذه الحالة لا ينبغي ان يسلم عليه ولو  
سلم لا يستحق الجواب في رد التحارر نظار والسلام واجب الاعلى في من في الصلاة او باكل شغل  
او شرب او قرأة او ادعية في او ذكر او في خطبة او تلبية في او في قسمة حاجته الانسان في او في قاتلة او زان  
او سلم الطفل او السكران او شاة يفتي بها اقتدان به او فاسق او فاسد او ناس او نائم او حاله النجاس او تحاكم به  
او كان في الحمام او مجنونا في فواحد من بعد العشر ونا في

قوله قال ابن داود وسامى عن ابن عمر وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم يتيم فم رد على رجل  
السلام قلت قال انظر العلماء ذكر المصنف في باب التيمم في الحشر حديث ابى الجهم بن اشجار بن بصير الاضماري الطبري  
في الصحيحين وفيه اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو منبر جبل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله  
صلى الله عليه وسلم السلام حتى اتى على جدار فرفع بوجهه ويديه ثم روى عليه السلام وهذا بعد الاقبال عن ابول  
ولا عند البول اى وهو يبول وليس فيه التحليل لانه لم ينعني بان روى عليك السلام الا اني لم اكن على طهر  
نعم هو لا ينعني التحليل في رواية محمد بن ثابت العدي عن نافع عن ابن عمر ان كان الرجل المذكور فبه الجهم  
ولكن هذه الرواية معلولة ذكره المصنف هناك وقال الحافظ في الفتح لكن حظار الحفاظ رواته في رفته  
وصوبوا وقته وقد تقدم ان مالكا اخرجه موثوقا بمعناه وهو الصحيح واما حديث الباب في هو عن النبي كبن  
عثمان من نافع عن ابن عمر في اخرجه مسلم فقبيه مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد  
عليه هذا عند البول وليس فيه انه روى عليه السلام بعد ذلك فلعل في ذلك فقه اخرى والمصنف لم يذكر في الوحدة  
فانك عرفت الرجل في قوله يتيم ثم روى الرجل السلام واما حديث مهاجر بن قنفذ فقبيه انه سلم عليه وهو  
يبول وليس فيه التصريح بذكر الرد عليه واما التصريح فيه بذكر الاعتذار وفيه التحليل ايضا لكن يتجمل ان يكون  
معنى قوله اني كرهت ان اذكر الله الاعلى لغير الطهر من البول يعني عدم التكبير فعلى هذا لا يخرج كراهته وكره الله  
على غير طهر من الحديث بعد الفراغ من البول الله اعلم ثم رآيت في عدة الفارسي ان عند المطهر اني في البول  
الحديث زيادة فتمت فهو ما قد عاينوه فتو منا وروى علي وقال اني كرهت ان اذكر الله على غير وضوء  
فان كان مخفوا فقبيه استدلال الطحاوي على عدم اشتراط التسمية في الوضوء فان الظاهر انه لم يسم في ذلك  
الوضوء فلعل هناك فرق بين الذكر قبل الاستنجاء بالماء في الوضوء وبين ما في باب الاستنجاء عن عائشة  
قالت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من فاطمة قط الاميس نادوا لم يستنج بعد البول فلا بد  
من الماء والله اعلم وذكر القيني ان ابن رقيق العبد اعلى حديث المهاجر وذكر ان عند البزار بسند صحيح  
عن نافع عن ابن عمر ان رجلا روى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه لم يرد عليه السلام فلما جازده  
ناداه عليه السلام فقال انا محلى على الرد عليك خشية ان تدب فتقول اني سلمت على النبي فلم يرد  
علي فاذا رايته على هذه الحالة فلا تسلم على فانك ان تفعل لا ردى عليك فقد اضطر بالحديث كثير اربع

لصاحب الرسالة وقت ذكره حال حديث فيها من التعليل .

قوله عن المهاجرين من ثقتهم ان ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عليه  
فله من د عليه حتى تخرجنا من اهلنا من الدنيا . وكذا في رواية النسائي وفي رواية ابن ماجه  
وهو يروى عنه . وكذا في رواية احمد بن حنبل في مسنده . وفي رواية الامامان النخعي حلي الله عليه وسلم  
يقول اود بال قال الشيخ عبد الله في احتجاج الحجة قوله وهو في كتابه ان يكون المراد من قوله  
البول بطريق الاستعارة لان الاستعارة بين السبب والسبب وغيره بالنسبة والنسبة  
هي هنا مبررة وعلى هذا ما سببه الحديث بالترجمة صريحة . واما اذا كان المراد من البول هو الاستعارة  
النسبية بالاستعانة وهو اذا سلم على الرجل وهو غير متوضئ وسببه غير واضح في حالة البول  
اولي فقال اني كنت هت ان اذكر الله تعالى ذكرى الا على طهر او قال على كفاية . الشك في حفظ  
طهر وطهارة ولعل المراد بالكرامة الطهري .

**باب في الرجل يدين كذا الله تعالى على غيره طهر بل يجوز ذلك ثانيه** . والعلامة ان الحديث المعتبر  
عن ذكر الله تعالى . واما مكان الحديث استغناء ذكر الاشارة الكبيرة فيجوز قراءة القرآن بنية التوبة والنية  
التنار والادعاء .

قوله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدين كذا الله عز وجل في كل ليلة  
في الحديث بغايه . يخالف ما تقدم من الاحاديث المذكورة على كرامة . وذكره في غير الجارية في تفسيره  
منها لان المراد من ذكر الله تعالى في الاحاديث السابقة الذكر للمسلماني ومنها ان الذكر انفسه . وهو المعتبر بالخص  
فكان صلى الله عليه وسلم دائم الذكر لا ينقطع وذكره تعالى في لفظه ولا نوم . ولاني وقت ما قلت فيه انه لا يسجد  
اللغة فان الذكر في اللغة هو المسلماني وقيل احاديث الباب المتقدم المال على كرامة . وذكر الله تعالى في كل  
على خلاف الاول . ويكون المراد من عموم الاحيان حالة التكلم والحديث . ويكون استغنى منه حالة الشك  
العود كالمسار . ونصار الحجة من البول . والظاهر قلت مراد عائشة ان صلى الله عليه وسلم لم يكن يمسح  
عن ذكر الله تعالى في وقت ما من الاحمال المتواردة كما سبق . وكذا قول الخوار  
والخروج عنه . واليهما الذكر على نوعين اما مختص بوقت او غير مختص . فالذكر المختص بالوقت يستحب ان يكون  
به في ذلك الوقت سواء كان ظاهرا او خفيا فلا ذكر اتمى وردت عقيب الخروج من الخلاء مستحب لتبليها  
بذلك الوقت فلا ينفل فيه ان ياتي بها عقيب الخروج من الخلاء . ووجه وقت الحديث ضرورة فيقول  
غير انك ما تذكر الذي المختص بوقت دون وقتها فلا ينفل فيه ان يكون على طهارة كالام فانه  
غير مختص بوقت فاذا سلم احد لا يجب رده على الفور بل يجوز ان يؤخره الى ان يغتسل فاذا اتمى الغرض  
او التيمم ثم اجاب يكون انما يجوز اسبغ الافضلية . ولكن اذا خاف الغوث به وحدثا فعلى هذا انفسل  
بهذا الذكر ان يكون على طهر فرد عائشة من عموم الاحيان . والاحمال الواردة .

**باب الخاتم** يحسن فيه ذكر الله يدل على به الخلاه اى ايدخل به الحلال ارام الا ان  
 اذا كان في الخاتم النقوش الدالة على الغلط مدلولها ذكر الله تعالى فاليه على من هذا الخاتم الحلال بل يبعد  
 خارج الحلال وكذلك حكم القرطاس والديبا هم والتعويذ اذا كان فيه اسم الله تعالى لم اذا كان منقوشا فيه  
 الحروف يثنى لمن دخل الحلال ان الحروف لمادة ككاهه واسماء تعالى فاليه  
 شرف وعلمه ولا لك عند الجماع والاستحباب وغير ذلك واذا كان مستورا فليغيب بعض توسيع.

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الحلاء وضع خاتمه اى اذا اراد دخول الخلاء  
 وفي رواية الترمذي والساقى منزع بدل وضع الخفى وضع خاتمه يعنى ينزع من الاصبع ثم يبعد خارج الخلاء  
 ومراد ابى داود بقوله هذا احد ميث منكل معلول لامعناه العربى لانه لا يصدق عليه ان السكران يكون  
 ما كان فيه الراوى الضعيف بسور حفظه او جهالة او نحو ذلك من الخالف للفقوى فالراجح المعروف ومما ياتى  
 ويقتضيه سما حديث الطعنون بالنفس او فرط غفلة وكثرة غلط سكران لم يشترط لكونه مخالفا للمراوى الكافر  
 فقول ابى داود وهذا حديث مكابى كما يصح على المذهبين لان بها التهمة حاشا روى الشياخ والجمهور  
 ليس بضعيف ولا منكر لم ينشغل الغفلة او كثرة الغفلة او الجهالة او لجهول الضيق فلا يكون حديثه منكرا.

**باب الاستبراء** من البول والاستبراء استنقاء المذكر عن البول قال فى الجمع وكذا ثبت في  
 الذى يذكر مع الاستحباب فى الطهارة وهو ان يستفرغ ببيعة البول فيبقى موضع وجرا حتى يبرأ منه فاستبراء  
 المذكر طلب برأته من ببيعة البول فيه تحريره ونشره وما شبهه ذلك حتى يعلم انه لم يبق فيه شئ منه ولعل فرض  
 ابى داود من هذا الباب بيان التنزه والا حذر من البول وعلم ان الفرق بين الاستحباب والاستبراء بالاستحباب  
 ما قدمه فى المقدمة العزوية من ان الاستحباب استعمال الجوارى والمر والاستبراء لعل القدام والكف من الجوارى  
 حتى يتيقن من زوال اثر البول والاستبراء هو النقاوة بغير ذلك بلا حجار حال الاستحباب او بالاصابع والى  
 الاستحباب بالمر حتى تذهب الرائحة الكريهة قال فى لور الايضاح يلزم الرجل الاستبراء حتى يزول اثر البول  
 ويضمنه بلبه على حسب عادة المبالغة او كفى والا ضابطا بغيره ولا يجوز الشرع ان ينفذ حتى يطمئن  
 من زوال اثر البول

قوله عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما بعدان باني ونايعة  
 فكبرهما ما هلا كان لا يستتر من البول وما هلا كان يمشى بالعمية ثم دعا بصيب  
 سراط فشق به ثنتين ثم غرز على هذا واحد على هذا واحد فاحمل كل واحد على حدة جففة عنهما ما لم يسيبهما قوله وايضا بان  
 من كبره زاده النجاشى فى الادب وانه كبره من صحيح ابن حبان من حديث ابى هريرة يعذبان غذا باشد يالى ذب  
 ثنتين فبقين مائة ليس كغيره فى افتقارهما وفى افتقارهما لطين وهو غذا شه كبره كقول تعالى وتسيبون فيها وهو غذا  
 عندهم وقيل ليس كغيره من مشقة الاستبراء منه ولا مشقة فى الاستبراء من البول وترك التهمة ولم يرد انها غير  
 غذا لانه فى امر الدين وعدم السنوى وغيره به لا ابر تلت ولادى ان يقال ايضابان كبره باعتبار الوجود

احسن وهو كبير باعتبار طوق الاثم وقوله لا يستنزه وفي رواية لا يستنزه ومعناها واحد وهو الاجتناب عن ريشاش  
 البول اي لا يستنزه ولا يجتنب من ملاقات البطل وهذا الفعل وان كان يظهره غير كبير لكنه هو الذي الى امور  
 كبيرة لانه يتسبب بظلمان الصلوة او ليقال ان الامرار على الصلوة كبيرة وفيه شجاسة الابواب وقوله يشي  
 بالنميمة وهي لعل الحديث على جهة العناد والشروع من اتج القبايح وبالأعصار يكون كبيرة كما يشعر به لفظ كان  
 والرجلان بل كانا كافرين ام مسلمين اختلف فيه قال الحافظ ابن حجر لما حديث الباب فالظاهر من مجموع طرقه  
 انها كانا مسلمين ففي رواية ابن ماجه مر بقبرين جديدين وفي حديث امته عند احمد ان صلى الله عليه وسلم  
 مر بالمقبر فقال من دفنتم اليوم ههنا فهايدل على انها كانا مسلمين وليقضى كونها مسلمين رواية الى بكرة  
 عن احمد والطبراني باسناد صحيح يعيدان وما يعيدان في كبير ولي وما يعيدان الان في الغيبة والبول فهذا المختصر  
 ينبغي كونها كافرين لان الكافرين عذب على ترك احكام الاسلام فانه يعذب مع ذلك على الكفر بالخلاف  
 قال وجزم ابن الصغار في شرح العمدة بانها كانا مسلمين وقال لا يجوز ان يقال انها كانا كافرين لانها لو كانتا  
 كافرين لم يدع لهما تخفيف العذاب ولا ترجاه لهما ولو كان ذلك من خصائصه لبيدني كما في قصة الى  
 طالب وقال آخرون انها كانا كافرين ولذا قال صلى الله عليه وسلم لعلة كيف قلت ولا يصح ما قال الحافظ  
 وان كانت الامارات كلها ضعيفة واعلم ان الرجلان اللذان في ارضه مسلم بارجلان كافرين وواجبتها واقعة  
 اخرى فلا يخط الامر وقوله ثم دعا يعيب رطب اي جريدة اخلت اختلف العلماء في ان هذا الفعل كان  
 يخصه صلى الله عليه وسلم ام لا فقال الحافظ في الفتح قال المازي يحتمل ان يكون ادعى اليه ان العذاب  
 يخفف عنها هذه المدة انتهى فعلى هذا حمل سبيل التعليل قال الحافظ في جزمه على انه دعا لهما تخفيف مدة تقار  
 الندوة لان في الجريدة معنى يخففه ولان في الرب معنى ليس في المايس وقيل قد قبل في المعنى في السبع  
 ما دام رطبا يحصل تخفيف سبكره التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيرها وكذلك فيها فيه  
 بركة كالذكر وتلاوة القرآن من باب الادب وقد استنكر الحطابي ومن تبعه وضع الناس الجريدة ونحوه في  
 القبر عملا بهذا الحديث قال الطبري في ذلك خاص بمرتكبه يد وقال القاضي عياض لانه علل عزها على  
 القبر بامر منيب هو قوله يعيدان قلت وكذلك استنكر كثير من العلماء من السلف والخلف ومنهم الحافظ  
 ابن عبد البر المالكي وقالا خلا لا الحافظ ابن حجر حمزه لامة وقال قد تأسى بريدة بن الحنصيص السجاني بذلك  
 فادعى ان يوضع على قبره جريدة ثان قلت والتقول الحافظ اخذ بعض الاحناف من المتأخرين كالشيخ عبد الحق  
 الدبوي وابن عابدين الشامي قلت هذا مردود والحق ما قال الحطابي وابن عبد البر وآخرون من انه مخصوص بمرتك  
 صلى الله عليه وسلم وبوجه صراحة حديث جابر اخرجه مسلم فاجيب شفاقي ان يرفع ذلك عنها ما دام  
 القضيان رطبين فهايدل انه وضع الجريدة كان مخصوصا صلى الله عليه وسلم فانظر ولا تنظر الى قول الشامي  
 والشيخ الدبوي لانهم قاما بخروج البدة الحرة ولم ينتج عندهم مسألة البدة -

قوله عبد الرحمن بن حسنة قال انطلقت انا ودعم من العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم

نحن جرمه ودرقة ثم استقر بها ثم قال فقلنا انظر الى اليه يعول كما تبين في الرواية فسمع  
 ذلك فقال لهم لعلوا ما لقي صاحب بن اسرائيل كان في الاصل ما بهما البول قطعوا  
 ما اصالة البول منهم فمنها هم نعت في قبره قوله فقلنا في رواية لا احمد فقال بعض القوم  
 وكذا في رواية النسائي وفي رواية ابن ماجه فقال بعضهم فعلى هذه الروايات القائل بهذا الكلام لا في  
 بعض القوم لا هذا في رواية لغظ فقلنا يحل على الجاذقوله كما يقول المرأة في رواية لا احمد  
 ايمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول المرأة يعني ببول جالس وكانت عادة العرب انهم كانوا  
 يبولون قائمين او يبول مقسرا او يكون وجهه الشبه كلا الامر من مكان فان كان في العقل صحتها وهما كان  
 مسابين صحابين فلا يكون على وجه الطعن والتفتيش بل على وجه التجنب على خلاف العادة المعروفة وكان  
 كان في صورة الطعن والاعتراض قال يعني وهذا القول وقع منها من غير قصد او وقع بطريق التعجب  
 او بطريق الاستفسار عن هذا الفعل فلذلك قال عليه الصلاة والسلام لم تعلموا الحديث ولم تعلموا  
 هذا القول بطريق الاستفسار او الاستحسان لان الصحابة يراهم في هذا انتهى وان كان صدر عنها وهما لم  
 يسلم الي ذلك الوقت اذن غير ما من بعض القوم من الكفار فيكون صدره على وجه الطعن الاعتراض قوله فقال  
 لم تعلموا وفي رواية احمد لجوابنا قال او علمتم وفي رواية له ويحك اما علمت وكذلك رواية ابن ماجه وعمل جماعة  
 على الله عليه وسلم ان ما نعلمه من البول جالس لا جل التفتة في البول والتفتة باليد التي ترفع في البول كما كان  
 بالبول في بني اسرائيل اشرعها كما نعلم في بني اسرائيل اشرعها في ذلك الطاعن فينا على المشرعي ناهية حتى الغراب  
**باب البول قائما** أي في سجود لا يجوز ان لا يركع العلماء فيه فاباح البول قائما سعيد بن المسيب وعروة  
 واهم وآخرون وقال مالك ان كان في مكان لا يتغير عليه من شيء فلا بأس به والا فمكروه وقال عامة العلماء  
 البول قائما مكروه الا عند روي كراهية تنزيهه لا تحريم وهو مدعيها كضعيفة واما الجواب عن التعارض الذي  
 وقع في الروايات الواردة في هذا المسئلة فاردى من عائشة عنها قالت من حدثكم ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال قائما فلا تصدقوه فاجاب عنه مستنابا لي علمها بان يكون اباا قائما يعني في  
 منزله ولا اطلاع بها على ما في الخارج ويمكن ان يكون مرادها صلى الله عليه وسلم ما كان معتكلا بالبول  
 قائما بل كان عادة الشريفة البول قاعا وليس فيه لعي صدر عنه لعذر والاحاديث الاخر التي وردت  
 في هذا الباب من حديث بريدة ومن حديث عمر بن الخطاب المذهب ولا هذا الحديث الذي رواه ابو داود في  
 الباب فلا حاجة الى الجواب عنها ثم ان العلماء تكلموا في سبب بوله صلى الله عليه وسلم قائما فقال لما في  
 ان العرب تشتم في جميع الصلب بالبول قائما فشرى انه كان اذا ذاك وقال القاضي عياض ناخذله  
 لشغله بامور المسلمين فلعل حاله عليه المجلس حتى حصه البول ولم يكن التبا بعد كعادة وقال بعضهم صلى الله  
 عليه وسلم فعل ذلك لانه لم يجر موصفا لها هرا صاحب القود او خاف ان تتبععت منه رشاش البول  
 اليه وتيسر فعل ذلك بيا بالجواز في هذه المرة وكان عادته المستمرة البول قاعا قليل في ذلك

من الاضرار قلت والاولى ان يقال ان سببه ما قال ابو هريرة قال كان وحي في المنام فخرج اليهم قبيحا فاحكم  
وفي رواية انه كان في باطن ركبة جرح -

قوله عن حد يفة قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قاشا فسمي  
دعابا فسمي عليه خفيه قوله سباطة هي الذئبة والكناسة تكون لبثاء الدور مرفقا لا بابها اعلم ان في حديث  
حد يفة ليس مع الناحية وفي حديث مغيرة ليس ذكر البول قائما كما في مسلم حدثنا في حديث غيره بن شعبة  
واقعة القبول من غزوة جثوك وامامة عبد الرحمن بن عوف كما في مسلم حدثنا واخره عن عطاء الدين المارديني  
على القدوري من محمد بن رواية حد يفة ومغيرة قلت لا اعتراض عليا ان الجمع والاختلاط وقع من الذئبة ولا من  
سبب في الرجل ميول بالليل في الاناء فسمي بضمعه عندنا يشير الى ان الرواية التي تدل على ما بلغ  
مصرف الظاهر اخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن علي بن ابي حمزة  
بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منع قيل ذلك الحكم من عدم دخول الملائكة  
اذا حال كبته في البيت وما يحل في الاناء لا يبول كما قالوا وكثرة النجاسة في البيت فخلات  
ما في القدر فانه لا يحصل به النجاسة لكان آخره قيل ان بوله صلى الله عليه وسلم بالليل في القدر كان في البيت  
ثم لما علم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منع تركه وحديث الباب ليس فيه دليل على ان دخلا ستمرا الى منزله  
عمره صلى الله عليه وسلم وقيل فعل مرة لبيان الجواز وان لم يدخل الملائكة كما اخره فسمي بمنزلة لذلك -

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن من عبيد ان تحت سريرة يعجل فيه بالليل فقام  
بنفسه ان يتجها في القيام لذلك وتعليل الامنة ولبيان الجواز -

باب الموضع التي نفى عن البول فيها في نور الايضاح ويكره ان يبول او يتغوط في السار والكل  
والنجر والطريق وتحت شجرة مثمرة او في دار الخمار وبول وغالط في ما روي جاري في الامم وفي البحر ابناء في الارض  
تحت بية وفي الجار ي تجزئة وفي طرف نهر او بئر او حوض او عين او تحت شجرة او في ذرع او في غسل  
يتبع بالجلوس فيه ويحبس مسجد ومصلى وعيد وفي مقابر وبين دواب وفي طريق الناس وفي مبيع ربح وتجفانة  
او حية او مائة ولغيب او ادميني وفي موضع يعبر عليه حمار ويقعد عليه ويحبس طريق او قافله او طيئة وفي اسفل  
الارض الى اعلا بانتهى اني بان يقعد في اسفلها ويبول الى اعلا فيعود الرشاش عليه شامي -

قوله قال اتفق الاثني عشر قالوا وما الاثني عشر يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الذي  
يتخلى في طريق الناس وظلمهم قوله الاثني عشر متشبهة الفاعل الما يعني المفعول كدفعه فرب  
او فاعل ذي كذا كالتا مر والابن اى ذواتهم واللبن فيكون حمارا ملعوانا على الاول وذو كمن على الثاني  
او الفاعل على حقيقة يعنى الاثني عشر انفسها بالتسبب فانها يفعلان بالخبر الى النعمان اى اتفقوا فعلى  
الاثني عشر الذين بها سبب اللعن الجاهل لللعن الكالمين لاعتة عليه الدائمين اليه حينئذ ليشكل العمل فهو  
قوله الذي يتخلى فعل على الجواز وقوله يتخلى في الحديث اى يتغوط في محل يمر الناس فيه فيستأذون به ويستقدرونه

وكذلك التقوا طحت شجرة او غير ما يستعمل الناس بلفظ يتاذون به والمراد بانقل مبنا ما اتخذه الناس مقبلا  
ومنا خايز لونه فلا يجزم تقضارا الحاجة بكل نخل اذ قد صلى الله عليه وسلم تحت خاش نخل وكذلك حكم كل ما يقصدونه  
منه فيهم.

قوله التقوا الملاعن الثلاثة اليه اذ في المادد وقادة الطرايق والظالم الماعن جمع لمعنه وهو الموضع  
الذي كثير فيه اللعن على تقضارا الحاجة فيه اى التقوا بجانب اللعن لان اصحابهم يلعنهم المادى فليهم القبيح  
اولا ثم افسدوا على الناس منفعتهم فكان ظلموا وكل ظالم ظالم ملعون او الملعنة اى الفعلة الموجبة لغا عليها  
اللعن اى اجتبوا الفعلات التي توجب اللعن لغا عليها عادة كانه مظنة اللعن فقال زين العرب جمع ملعون  
مصدسيه او احمم كان على التقدير كونه مصدر امعناه التقوا اللغات اى اربابها او المصدر بمعنى الفاعل اى  
الكلمات والباقيات على اللعن فيصير نظير قولهم التقوا الايمنين مع زيادة الثالث والوارى جمع مودة وهى طرق المار  
او سبل المار الذي يرو عليه الناس من عين او نهر وقيل المراد باليمن المكنة اى ياتيه الناس كالا يمنية اى موضع  
ورود الناس وقارعة بمعنى مقروعة اى وسط الطريق الذي يقرع الناس بارجلهم وقد تها وتقر عليها ونخل  
اى كل الشجر وغيره قال ابن حجر واغل في الضيف منه اشمس في الشارة اى في وضع يستقي الناس فيها  
بأسب في البول في المستحم استحم اصله الموضع الذي يغتسل فيه بحميم يسهو الما كما ثم قيل للغسل مطلقا  
وهو المراد منها وذكر لعلي بن الحميم من الامم اذ يطلق على الما الحام والبارا في هذه المختار او يعول في موضع  
يتوضه هو والغسل فيه حديث لا يولن احكمه قال في رد المختار وانما هي عن ذلك اذ لم يكن مسلك  
يذهب فيه البول وكان المكان صليها فيهم المغسل انه اصحابه منه حتى يحصل به الوضوء  
كما في نهاية ابن ابي عمير

قوله لا يبولن احدكم في مستحبه ثم يغتسل فيه قال احمد ثم يبقى خما فيه فان عاصه  
الى لسوا من منه قوله ثم يغتسل فيه هذا لفظ الحسن بن علي ولفظ احمد بن حنبل ثم يتوضا فيه قيل في تعليقه  
وقال الخطيب استبعا وتيقيل عاظة قال القاري والاصواب ان انتهى عن الجمع بدليل التعليل الا في نفس  
الحديث ولا نكواب في استحم ولم يغتسل فيه بانه حبله مجور من الاغتسال فيه اذ اغتسل فيه ابتداء ولم  
يل بجور ذلك قلت قال الكوار العمار ثم يغتسل فيه ليس نهيها عن الجمع بقولها على عدلها بل السكت كشر  
اللعن وانما هو نهي عن البول في استحم ثم الاغتسال هناك ويكون ان يكون تنبيها على حال المقدار وقوعه  
كما نقله الحافظ عن القريظي تحت حديث لا يبولن في الماد الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه انه لم يبول  
بل نهى على مال الحال والعنى انه اذا بول فيه قد يحتاج اليه فليغتسل عليه استعماله وشك بقوله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل  
احدكم امرأته ضرب الامه ثم ايضا جها فانه لم يره احد بالجور لان المراد النهي عن الضرب لانه يحتاج في مال  
حاله الى مضاجعتها وقد روي اللفظ لم يبولن جها وفي حديث الباب راب البول في الماد الدائم ثم هو  
يغتسل منه اه قوله فان عاصه الوضوء منه قال ابن الملك لا يصير ذلك الموضع نجسا فيقتل



عليه وسوسه بأنه لم يصا به رشا ثم لا يقال إن من جملان ما العارمة حينئذ يعيب ارضه النجسة ليهول  
 ثم يعود اليه كره البول فيه لذلك ومن ثم لو كان ارضه نقيث لا يعود منه رشا ثم لو كان ارضه نقيث لم يثبت  
 فيه شيء من البول لم يكره البول فيه الا لا يجزى الى وسواس الاثنية من هو الرشا ثم البنية الاول في اظهر ارضه في الثاني  
 باو في ارضه ربر عليها وبنوته بالقله ابن اجنه في سنية من على بن مملها نفسى يقول انا انى كغفيرة  
 فاما اليوم لم يمتد الاستم كيصح العاصودج والقيصر فاذا بال فارس عليه المار لا بأس به وكذلك ما على التزدي  
 من عبد الله بن المبارك قال ابن المبارك قدوس في البول في المنقلب اذا جرى فيه المار فاما حصل ان انتهى  
 عن البول في استمر محمول على ما اذا كان المنقلب بحيث يستقر ويحبذ فيه البول لم يمتد رشا ثم البول لا يعود  
 اليه اما اذا كان ملبا بحيث يجري عليه البول واليه يستقر فلا يكره لعدم امتداده رشا ثم البول وفي زهر الرقي على  
 النسائي ان الويسواس معناه حديث النفس المصدر بالكسر وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن انس  
 بن مالك انه قال انما يكره البول في المنقلب في اللثة والتم وذكرا صاحب الصماح وغيره ان اللطم طسرفا من الجنون  
 ويقال ايضا اصا ب فلان انه من الجن وهو المسح حارة الله مغفرة وجميعه وفي مصنف ابن ابي شيبة  
 ان المنقلب ما وى الجن وسكنهم -

**باب** آلهي عن البول في الحجس بتقديم الجب على المار هو ثقب في الارض يستغفره الهوام بسبل  
 لا نفسها وفي بعضها يسكن الجن في الثقب ما خشية الماوى عن الهوام المودية او الجن للبال او خشية  
 الاوى عن البول لما فيها من الهوام الضعيفة قد تقدم عن نور الدين ابيناح انه يكره ان يبول في الحجر قوله  
 تعالى ان يسال في الحجس بعض الجب وسكون ماله ثقب في الارض قال في روا المختار وقد يخرج عن  
 من الحجر ما يسعه او يرد عليه لولا انقل ان سعدا بن عبادة اخبر رجلا قتلته الجن لانه بال في حجر بارض  
 حوران ونام في الضيابة انتهى -

**باب** ما يقول الرجل اذا خرج من الخلاع قررت الشريعة الا وادوا الاوكار في الاحوال  
 المتواردة كدخول المسجد والخروج عنه والدخول في الخلاع والخروج عنه فالادب بعد الخروج عن الخلاع  
 ان يقال غفرانك وبعده الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني واوحى الحمد لله الذي اذهب  
 عني ما يردني واكتفى لي ما سلف عني اى بالقدار خاصية الغناء الذي اواسك كله واخرج مكان منقطة الملك  
 قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخائط قال غفرانك غفرانك نصيبه باضا لعل  
 مقدرا قيل النقة يراسك غفرانك على ما مفعول به او غفر غفرانك على ان مفعول مطلق قلت هو عذرى  
 مفعول مطلق كما ذكر الرضى ضابطة اذا كان فاعل عامل المفعول المطلق او مفعوله مذكورا بعده بواسطة الاضمار  
 ادخول الحجر يجب حذف العامل كما في سبحانك واشاء اليه ابن حاجب وقال انور العلماء غفرانك بدل من اللفظ  
 بالفعل ويكون في الاكثر للترجئة والعل حال ذكره سيبويه في الكتاب وقيل لا يحكى لامضى كاشد  
 والاخر جامن في زور كلامه من وضع الصفة موضع المصدر ومن امثال سيبويه غفرانك لا كفرانك

وذلك يدل على انه يعني الشكر وهذا لما لم يحدد المقام وفي مناسبتة هذا القول بالخروج عن الخلاء قولان احدهما انه استغفر من ترك الذكر مدة مكثه بهناك وثانيهما انه سئل الله عليه وسلم خاف تقصيره عن شكر هذه النعمة العظيمة انما طعمه تعالى فبهضه فهل خروجه وراى شكره قاصرا عن بلوغ حق هذه النعمة فاجاب الى الاستغفار واعترافا بالقصور وقال المغربي رايت في كتاب ان آدم عليه السلام لما ابط من الجنة على الارض تقطوط فغم راحته فاستقر فقال غفراكم ربنا ودينا عما ناله بسبب ما صدر من اكل الحبة تجزى هذه السنة في اولاده -

**باب** كراهية مس الذك باليمين في الاستبراء اي في الاستجمار وكذا الحكم في غيره من محل النجاسات كيره ان يستعمل يده اليمنى قال النووي هذه قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف كلبس الثوب والسر اويل الحنف ودخول المسجد والسواك والاحتفال وتعليم الاطفال ونحوه الشارب وتزجيل الشعر ومشطه وتقف الاطباء وعلق الراس والسلام من الصلوة وغسل اعضاء الطهارة والخروج من الخلاء والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغيره لك ما هو في معناه يستحب اليتمام فيه واما ما كان بضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والاستجمار وخلع الثوب والسر اويل والحنف واما شبه ذلك فيستحب التيسر فيه وذلك كله لكرامة يمينه وشرفها -

قوله اذا بال احدكم فلا يمس ذكره يمينه واذا اتى الخلاء فلا يتيمم بيمينه واذا شرب فلا يشرب لفساد احد ا قوله فلا يمس ولا يتيمم ولا يشرب باليمين على انهم صيغة النهي والضم على صيغة النفي وفي رواية البخاري فلا يخذل يدا ولا يمس مقام لا يتيمم وفي رواية مسلم الا يمس احدكم ذكره يمينه مقام الاولى وله في اخرى وان يستطيب بيمينه مقام يتيمم فظهر ان معنى الحديث لا يخذل ذكره يمينه لا يمس يمينه فيمسه عندا جمهور خلافا لظاهره في ذلك لراهية كراهية تنزيهه لا تحريم لشرافة يمينه قوله واذا شرب فلا يشرب لفساد واحد لفظا البخاري وسلم والنسائي اذا شرب احدكم فلا يتيمم في الاثار معناه على سياق الي داود وظاهره وكذا في سياقه ووجه النهي في سياق الي داود انه استوفى ربه لفساد احدا فكذلك المار بهوار وحلقه واقتل معدته واذا قطع مشربه بالنفاس ثلثة كان النفع للمعدة واخف لمعدة وان اوبأوا بعد من فعل ذي خثرة وابد من غفلة وادب للعطش وقوى على البضم وابد من برد المعدة وكذا من اضعاف المعدة واما الاختلاف في ذكر النفسين او الثلاث فاجب ان انفك لثالث ببدل الغرض عن الشرب فوجوده معلوم بالضرورة فذكره بعض الرواة وتركه البعض -

**باب** الاستئذان في الخلاء لا يجوز كشف العورة عند احد فان كشفها صارفا - قالان كشف العورة حرام ومزكك المحرم فاستقر -

قوله عن ابن هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انحفل قليلا ترمي فعله فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر قليلا ترمي فعله فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما انحفل قليلا وما لا لا بل سانه فليبتلع من فعله فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى

الغايط فليست هناك الاستحباب الا ان يحجب كذا ما من واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 بقاءه على ما ينبغي احد من فعله فليست احسن من الاستحباب قوله من ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 فيستحب ان يلبس ثوبا لو كان من ثوب حر وحر وحب البنية احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 من المستحبين واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 يحجب فعله فان الاستحباب احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 تميز ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 فاول ما في ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 يكون مثله ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 او مثله فيستحب ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 على الله عليه وسلم فليست هناك الاستحباب الا ان يحجب كذا ما من واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 الاستحباب ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 وحب الاستحباب واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 ليس بمندوب اليه بل هو امر ضروري اذا لم يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 عليها فليست هناك الاستحباب الا ان يحجب كذا ما من واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 الاستحباب المستحب ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 من فعله فليست هناك الاستحباب الا ان يحجب كذا ما من واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 معرفته اسنن والاثر ولفظي احب من الاستحباب واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 ابن ابي عمير في الاستحباب واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 امر بطبع ما قلناه من ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 في جواب الغرض والطرف قوله من ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 للمستحب فليست هناك الاستحباب الا ان يحجب كذا ما من واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 بل الاستحباب اذا كان حتم واما عند الضرورة فليست هناك الاستحباب الا ان يحجب كذا ما من واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب

ك ما ينبغي حمله ان يستحب به الاستحباب ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 فاذا استحب احد ما يستحب الاستحباب من الاستحباب واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 لا يستحب الاستحباب واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 اجنبية واما ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب  
 ولم يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب اليه ان يلبس ثوبا فان الدين لم يمان احب

قوله فقال و نفع ان كان احدنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلو  
اخيه على ان له النصف مما ينفق ولنا النصف وان كان زحدا نال عليه اهل النجعة  
ولا يخرج القدر المنصور بعين منزل والنفس مديدة السهم فالنصف كسدر شمس السهم قبل ان يرش ويركب  
نفسه بينه ان بها كان معاملة الشكر بين صاحب البعير والبزول وبين لاخذ البعير الذي لا يزود عليه بشرط التثبيت  
شيء قليل نفى بعض الاحيان بحيلهم واعدت قسمة فيما فاذا احدا القدر كذا في النصف للرئيس وخرضه ودين  
من هذا بيان ابتداء الاسلام بان كان اذ ذاك خفيضا واعلام بانى كنت قديم الاسلام فيعتهدا على  
طبيعه قولى في حديثي وقال نو راعى هذا الممول على ما قبل حرمة القمار فان حرمة طائفة بعد زمان من بعد  
السبوة وليس هذا نسخ اجتهادى حتى يكون التراجع دعوى بلا واصل والتعقن ذلك فقد نفى عنك في مثل حديث  
عنه الله واللفظ سلم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد القصاص قاتل باريهم باوهم  
متى نقبل يا رسول الله زيدا في الصلوة شيء فقال انما انا بشر شكتم انسى كما نسون فاذا نسى احدكم فليست بهتدين  
وبه جالس ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جدتين لان طاهر وان انهى صلى الله عليه وسلم قل لهم  
هذا الكلام بعد ان ذكرنا زادا لنقص قبل سبي للسبوة ثم بعد ان قاله سجد للسبوة ومتى ذكر ذلك فالحكم ان سجدوا  
ولا ياتي بنات للصلوة كذا في شرح مسنم ولكن لما كان تحريرا الكلام في الصلوة طاريا بعد زمان فيمكن ان يكون  
قبل تحرير الكلام في الصلوة وقد احاب عنه النووي باوجه بها هذا الجواب وفي مثل حديث غيلان من سلمة اشقلى  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لرحين السلم وتحت عشرة سنة قد منهم اربعة وفارق سائرين وكان تزوجين  
في الجاهلية قال الطحاوي فكان تزوج غيلان المصونة الا ان كن عنده حين السلم في وقت يكون تزوج ذلك العدة وباروا  
والكاح عليها ثابت ولم يكن المصونة حينئذ من ثبوت النكاح الا بالعاشرة مثله ثم احدث الله عز وجل حكما  
اخر وهو تحريم فانك ان الاربع فكان ذلك حكما طاريا طرأت به حرمة عاشرة على نكاح غيلان فامر واهي  
صلى الله عليه وسلم لذلك ان يسك من السباير العدة والذى اباح الله والفاقر ما سوى ذلك بل كل على  
اربع سنة فطلق احداهن فحكم بخيار منهن واحدة فجعل ذلك اسلاق عليها ويسك الاخرى وكذا لك بوضيعة  
والا بوسع يقولان في هذا

قوله ثم قال قال لي رسول الله يا دليغم لعل الحجة ستطول بك بعدى فاحذر الناس  
ان من عقل الحجة او تقلد وتلا واستغنى برحيمه ابتداء عظم فان محمدا صلى الله عليه  
وسلم منه برى قول من عقد حجة قال الاكثرون بهما مجتهدا حتى تنفذ وتجدد وهذا خلاف السنة التي  
تشرح الحجة قيل كانوا يقدون بها في الحرج زمن الجاهلية فيها بهم وامرهم باسبابها الماني عقد بان النسبة  
بالنساء وقيل كان من واب الجرم ايضا فعبوا عنه وقيل كان من عادة العرب ان من لزوجة واحدة عقلى حجة  
عقد صغير ومن كان له زوجتان عقدتین قوله او تقلدا جزأ بمجتهدين اى خيلافه تعويذ او خيرات لزوجين  
واحدة فاعن الاثبات كانوا يخلقون على رقاب الولد والفرس وقيل كانوا يلقون عليها الاجراس والمعنى او تقلدوا

وزوالنفس ووجه النبي الماشقة على يها ثم اولاهم يعتقدون منه بحجة واحدة مستحجة بحيث دأب فالتهم  
عنه بالغا سبه وليحق بكل ما كان نجسا قوله او عظم نهمة كونه زادا بكن فلا يجوز انساؤه وتحتج بالبراهين كلها كما جاز  
المجيدان واوبان كتب العلم وغير ذلك وقد تكلموا على طريق استبال الحن الشافعي في البخاري والهيولى على علم  
الارجد وعليه او فركان عليه العلم والروث زادوا بهم ثم الروايات مختلفة فلي بعضها ان العلم يجب ان  
على المزي في اخرى على السقطة وجميع ان الاول للمسنين منهم والثاني للكار.

**باب الاستنباط** وبالحجاء اختلفت العلماء فيه على مواضع الاول بل يشترط في الاستنباط الحجج خمسة  
ام لا فقال واوداه ليشترط بالحجة ولا يجوز في غير ما ذكرنا بالبينة واخرون انه لا يقتصرون بالحجة ولا يقتصرون  
وقالوا كل بين قانع للحجاسته غير محرم بحججه الاستنباط والثاني بل يشترط العدد فيام لا فقال الشافعي ان  
التكليف والانفاذ واجب وفي الاختيار قولان مستحب في قول وواجب في اخرى وبه قال احمد بن حنبل  
واصح بن راهويه وقالوا انه يجب ان يكون ثلثة اشياء احبار وثلث مسحات واذا استنبط للقبول والبر يجب  
مسحات لكل واحد ثلث مسحات فالواو الافضل ان يكون سبت احبار فان اقتصر على حجر واحد لمست احرف  
اجزاه وزهيب مالک وابوخيفة وآخرون الى ان الواجب الانفاذ فان حصل بحج اجزاء او بهر وجه لبعض اصحاب  
الشافعي وقالوا ان التثنية والاثنا عشر مستحب كما في الطحاوي والبحر لما ذكره صاحب الكنز ليس فيه عدد سنون  
معناه انه ليس فيه عدد سنون بسنة مؤكدة واتفق الشافعي ومن وافقه بما روي في باب كراهية القبلة من قوله  
صلى الله عليه وسلم لقد نهانا صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة بغائط او بادر وفيه وان لا يستنجي احدنا باقل من  
ثلثة احبار على وجوب التثنية قلت انتهى محمول على ان في غالب الاحوال لا يحصل التثنية الا بالاجزاء اما اذا حصل  
التثنية باقل منها او كانت الحالة ان لم يتلخ المجال بالنجاسة كياها في بعض الاحيان فحينئذ لو اكتفى على  
حجرين او حجر او لم يستنج اصلا فالظاهر انه لا يكره ذلك فليظروا في عدم وجوب التثنية قول الشافعية في نسل  
الطيب عن المحرم فانه صلى الله عليه وسلم قال في رجل جاءه وعليه جبة متفحمة بطيب اما الطيب الذي بك  
فاغسل ثلث مرات قال النودسي انما امرنا بالتثنية مبالغة في ازالة لونه ويحذر الواجب الازالة فان حصلت  
بمرة كسنة ولم تجب الزيادة انتهى فانما حصل ان الحديث لا يدل على وجوب التثنية بل ان ذلك للاحتياط لان  
التطهير في الواحد والاشنين لم يكن محققا لذلك نص على التثنية لان في التثنية يحصل التطهر غالبا ونحن نقول ايضا  
او انفق شخص لا يظهر الا بالثلاث تبين على التثنية لا يتبين بل لاجل التوقيت فيها اما هو لا يظهر الا بالثلاث تبين في حقه اذا احتاج  
الى رابع او خامس فليجربا تبين عليه لك على ان الحديث منزه عن الظاهر فانه لو استنجى بحجر لثلاثة احرف جاز بالا جماع

**قوله** اذا ذهب احدكم الى الخائط فليد هب معه ثلثة اشياء ويستطهر بهن فانما الحجر  
اي يعني وتغيب عن الماء وعن استنجي ويؤيد الثاني رواية عائشة عن عائشة في فليذهب بثلثة اشياء  
يستطهر بها فانها متكفية والتعليل بالتحري يدل على ان الامر السابق لم يكن للوجوب وقد مر نحوه بالتفصيل  
في باب الاستنار في المثال يعني الحديث على احتمال كونه مستنجي مرجع الضمير على ما قاله حافظ ابن حجر ان رسول الله



بين شئيه وشئيه الثالث في المحترق والاختار عنه .

قوله عن عائشة قالت بلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكون من ماء فقل ما هلا يا عمر فقال ما هو متوضأ به قال ما امرت كما قلت ان اتوضأ ولو فعلت كانت سنة قوله متوضأ به ويدخل فيه الاستنجاء ايضا فحصل الغائبة بين الحديث والترجمة بان غير لازم قوله ما امرت وقوله كانت سنة فيه دلالة على انه عليه الصلوة والسلام بافضل ما رواه الحكم بشئ الا بما رواه ثعلبي وان سنة ايضا امر بها وان لم يكن في وضوءه يترك به واولى به وان الامر مبني على اليسر .

**باب** في الاغتسال بالماء في استحباب بعد الحجارة والجمع بين الحجارة والماء فضل قال في الاغتسال بالماء استحبابه يجب ان جازوا الخرج اى غسل موضع الاستنجاء بالماء ان امسك بالاكشف عورة احب ففضل لان قوله تعالى في رجال يحجون ان يتطهروا نزل في قوم كانوا يتبعون الحجارة والماء وهو احب وقيل سنة في زماننا فيفضل بالماء الى ان تقع في قبلة الله قد طهر وقوله يجب اى يجب الغسل بالماء اذا جازوا الحجارة من غيرهما لان المسح بالحجر غير مزيل للنجاسة الا ان استغنى في موضع الاستنجاء على خلاف القياس فلا يقاس عليه غيره ولذا لو لم يجز وكان حيا يجب الاستنجاء بالماء وكذا الحائض والنفساء ثم اعلم

عقد المصنف من قبل باب في الاستبراء من البول ثم عقد ثانيا بعد عدة ابواب منه باب في الاستبراء ثم ثالثا باب في الاستنجاء فغرض المصنف من بول هو التوقيف والتحريم من البول مطلقا سواء كان في موضع من البدن او من الثوب اما الباب الثاني فالغرض فيه من الاستبراء من البول بل يجب اولاد لما كان الباب الاول يدل على ان امر البول فيه تعليل شديد وبهم انه يجب الاستنجاء بالماء عقد هذا الباب لرفع ذلك التوهم الناشئ من الباب الاول قال لا يجب الاستنجاء بالماء لما كان هذا الباب الثاني يدل على جواز ترك الاستنجاء وبهم سنة ترك الاستنجاء بعد الباب الثالث باب في الاستنجاء بالماء اشارة الى ان ترك الاستنجاء بالماء كان لبيان الجواز استحبابه بالرد وايضا اشارة بعد هذا الباب الى الردن قال بكرة منه الاستنجاء بالماء لاجل ان الماء مطهروم وبيان الفرق فيها بان الماء خلق مطهرا ومزيل للنجاسة فلا يقاس على ما هو غير مطهر من مطهروم وغيره ما هو محترق والالزام ان بكرة استعمال الماء في جميع التطهيرات من النجاسات خصوصا النجاسة الحقيقية ولكني سمعوا اذاتها بالحجارة وغيره لم يقل به احد من الامة .

قوله عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حائطا ومعه معة مضى وهو اصغرنا فوضع يده على السدة فحضر علينا وقد استنجى بالماء الميضة امار التوضي والبدرة شجر البق فيه دل على جواز استحرام الغلمان الاحرار واستحباب الاستنجاء بالماء

قوله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحجون ان يتطهروا وقال كذا الاستنجاء بالماء فذكرت فيهم هذه الآية قوله قال كذا قال هذا ابو هريرة في نسخة قالوا هم الصالحون لا بد من الاستنجاء بالماء لان المني في الشجر والنجاسة لا بالحجارة ثم يغفون لها وفي نسخة

**باب الرجل يدرك يداه بالارض اذا استسجى** قد اختلف احوال فقهارنا المكففة في البهارة  
 الخرج: اي اذا اقيمت راحته انما يستبعد احوال جربها من كل البهارة اذا احوال جربها وان اقيمت منها راحته بغير  
 من ذهب الى انها لا تقبل ذلك الا اذا بقي من اثرها ما يتصور اذالة ولعل معنى الاختلاف فيه ما اختلف فيه من حقيقة الراحته  
 بل بقي بانفصال اجزاء اصغار من ذى الراحته التي لا تدرك بصغيرها او جليفت الهوا كبريفية الراحته والحجة للظاهر  
 الاول انما لو سلمنا انفصال اجزاء اصغار من ذى الراحته واختلاطها بالهوا الا ان الشرع لما اقيمت ما كان وجودها في نكر  
 العدم الا ترى ان السرويل المبتل اذا مرت عليه الرشح الخارج من الدبر لم يتغير شكل الرشح انما خرجت المنبثقة من الرشح  
 اذا بقيت على الشباب البلولة لم يتغيرها اتفاقا فلو كانت تلك الاجزاء مقبلة على تغيير تسليم وجودها في الرشح لكان  
 التغير لازما ويمكن الاستدلال للظاهر الثانية بان الرشح لو لم يكن مخلوطا بشئ من اجزاء الانجاسة لم يكن  
 البهارة بخروج الرشح ولا يمين الاعتداء بان اتعاض البهارة بالرشح انما رجة من الدبر تصريح انض بذلك التضمنها  
 اجزاء الانجاسة والله تعالى اعلم بالصواب يستحب غسل اليد بالتراب بعد الاستنجاء بالماء وتنظيفها وتطهيرها بالماء الباقية.

**قوله عن ابراهيم بن جبر عن المغيرة عن ابي من دعة عن ابي هريرة قال قال كان النبي صلى الله عليه**  
 وسلم اذا اتي الخلاء اقبله بيمينه في قنطرة ما دماكة فاستسجى قال ابي داود وفي حديث وكيع ثم مسح يده على  
 الارض الحديث ذكر المغيرة في هذا السند من ابراهيم بن جبر عن ابي هريرة عن ابي داود وفي حديث وكيع ثم مسح يده على  
 بالهند المطبوعة لم يصور ولم يكتب هذه الزيادة في نسخة مكتوبة صحيحة التي قرأ فيها مولانا شيخنا احمد على الحديث السهلي في  
 على الشيخ اهل الحديث مولانا محمد سحاق الدبلي ثم المهاجر الملكي مكتوب عليها اجازة شيخه بل كتب في حاشية عليها  
 علامته النسخة بهذا عن المغيرة قال الا وسأؤلف العلم اقبل لفظ المغيرة غلط وقد اخرج النسائي وابن ماجه بذكره  
 عن وكيع وحديث الاسود بن عامر ثم من حديث وكيع قوله في قول الترمذي انما يصغر من صدره او حجارة ليشرب وقد وجد  
 منه والركوة انما يصغر من صدره ليشرب فيه المار ويؤضار منه والجميع ركاز لفظه او بالشك المراد ابي هريرة او  
 ياتيه تارة بهذا قال ابو داود وفي حديث وكيع هذه الجملة ليست في نسخة المكتوبة لمولانا الشيخ احمد على  
 الحديث ولا في نسخة المطبوعة في مصر ووجدت في نسخة المطبوعة الهندية وعليها علامة النسخة واما ما اخرج النسائي  
 نفسه في رواية وكيع فوضنا فلما استسجى ذلك يده بالارض وكما اخرج ابن ماجه من رواية وكيع عن شريك قال فيه  
 ان ابي علي عليه السلام قضى حاجته ثم استسجى من قوره ثم ذلك يده بالارض وليس فيها ما ذكره ابو داود ثم اقبله بانار  
 آخر فوضنا فاصح عندي ان الجملة قال ابو داود وفي حديث وكيع دخل غطا من الناس بين جل الحديث وبطل عليه  
 قول ابي داود وحديث الاسود بن عامر ثم والاعقاب الامر ذكر ابو داود لفظه اسود لكونه اتم وذكر لفظه  
 لكونه النقص وكان ذلك على الله عليه وسلم على الارض بل في التنظيف والتعليم الامة فغسلهم ان يستنجوا فيستنجوا ابراهيم  
 بالنجاسة اي حتى افرانها في ايديهم ليستنظفوا وهكذا.

**باب السجدة** هو ما تدرك بالاسنان من ساك فاه ليوكر وجهه سوكر ككتبت يخلق على الفعل والآلة  
 قال في القاموس العروسا كسرها ويذكر مع ككتبت قد اختلف العلماء فيه فقال بعضهم انه من ستة الوضوء



وقال آخرون انه من سنة الصلوة وقال آخرون انه من سنة الدين وبوالا قوى لعل في ذلك عن ابي حنيفة في  
 الهداية ان الصحيح استحبابه وكذا هو عند الشافعي وقال ابن حزم هو سنة ولو امكن لكل صلوة كان افضل من غيره  
 فرض لازم على الواحد الا سفر انتهى والماء روي عن اهل الظاهر وجوبه عن ابي حنيفة ان واجب ان تركه اذا بطلت صلوة  
 وزعم النووي ان في الصلوة عن ابي حنيفة عرضا لا طولا عند مضمة الوضوء ويسلك على سنة ولما ان الى المني  
 قلبه بزوالة النكته وياخذ السواك باليمين واليمنى في ثلاث بثلاث مياه ويكون في غلظا كغسل طول الشبر استحباب  
 ان يبتاك بعد من اراك ويكون ليثا والعلك لفرة فيقوم مقام السواك اذ لم يجد السواك يعالج باصبعه قال ابن  
 الهمام في شرح الهداية يجب في خمسة مواضع اصفر السن وتغيير الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة ومنه الضرر  
 قوله عن ابي هريرة يرفعها قال لولا ان اثنى على النبي لم تهره مناخير النساء وبالسواك عند  
 كل صلوة قوله لولا اي لولا خشية المشقة على المؤمنين لا امرهم به وبالفرضت عليهم تأخير العشاء الى ثلث  
 الليل ونصفه وفرضت السواك عن كل صلوة واعلم انه صلى الله عليه وسلم كان طيبا مطيبا وكان يباي ما تلمع الله  
 فكان يباي الله عليه وسلم في كل التبع ان يتوسم من شاة الراححة لان النفس النفيسة تشتهي لذة بلها وكذا المناجاة  
 بالماء الحار فيقتضي ان يتبعه عن الراححة ولذا ذكره اكل الطعام الذي فيه التفتة وكان على الله عليه وسلم امر بالوضوء  
 لكل صلاة فلما اثنى ذلك عليه امر بالسواك في كل صلاة فعلم بذلك ان السواك لكل صلوة كان واجبا عليه وواجبا  
 ثم هم صلى الله عليه وسلم بالحاجب عليهم وراعى المشقة لضعفهم وعجزهم فقلل لولا ثوب المشقة لكانت عليه السلام  
 فهذا خبر في نهي الظاهرة القائلين بالوجوب اما الاستحباب فانه في كل صلاة فليسوا بالخلاف وبيننا وبين الشافعية  
 وقالوا انه سنة الوضوء لا سنة الصلوة كما قال الشوافع مستدعين بما روي ابن خزيمة في صحيحه واما حكم  
 وقال صحيح الاسناد وبخاري تعليقا في كتاب الصوم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا انك  
 وفيه عن كل من سجد وعنده احد عند كل سجدة فبين ان موضع السواك عند كل صلاة هو قبيل وضوء الصلاة وقالوا  
 وليس من سنن الصلوة نفسها لانه مغلظة جراحة الله وخروج الدم وهو ناقص فما يقضي الى خرج على انه لم يرد  
 انه على الصلوة والسلام استاك عند قيامه الى الصلوة فيجمل قوله على الصلوة والسلام عند كل صلوة على عند كل  
 وضوء ثم ما ذكر في بعض الكتب من قصره الى الركعة معللا بان قد يخرج الدم فينقل الوضوء ليس له وجوه فان انقص  
 محمولة على ظاهرها واما ان كان هذا فلا مسلغ او على العمل على الجواز او تقدير المضاف كيف وقد ذكر استحباب  
 السواك عند نفس الصلوة في بعض كتب الفروع المعتبرة قال في التتارخانية نقلا عن التتمة يستحب السواك عند كل  
 صلوة وضوء وكل شيء يغير النعم وعند البيهقي قد مر عن نوح القديري استحبابه عند القيام الى الصلوة وعند  
 الوضوء وقال اوستاذ العلماء انور العلماء قوله لولا ان اثنى على امرهم بالسواك عند كل صلوة ذكره الحافظ  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالسواك لكل صلوة طاهرا او غير طاهرا فلما اثنى ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة فهذا حاله  
 لنفسه الكريمة واما الامامة فقد قال لولا انه وليعلم من ذلك ان نصب الخلاف بيننا وبين الشافعية في ان سواك  
 سنة الوضوء او سنة الصلوة لعله خلاف التحقيق والله اعلم -

**باب** كيف يستاك يعني لم يتقي الاستكان على الاستكان فاستسوك على اللسان وفي الحديث قال رسول الله  
 فيه ثلاث مياها يستاك على سنانة ولسانه الى ان يطمئن فكمبره والى النكبة وماخذ السواك بالمسني ويكون في  
 الفخذ كما ينصره واستكان يستاك عرضا لا طولا بعدد من اماكن مضمضة الوضوء او عند القيام الى الصلوة وغير ذلك  
 قوله دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وقد وضع السواك على طرف لسانه  
 وهو يقول اياه يعني يتهويع اي كانه تيقيا وعل لان ذلك لاخراج الرطوبات والبلغم -

**باب** في الرجل يستاك بسواك غيره لم يجز ذلك لفعل ام لا قالوا لا يجز ذلك عند رضا الغير علمه غيره  
 قوله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسك من عند رجلان احدهما  
 اكبر من الاخر فادعى اليه فضل لسواك ان كبر اعطى السواك اكبرهما الظاهر ان التفسير من احاد رواة  
 وفي البخاري ومسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام ليس في رواية البخاري لفظة في  
 المنام فها يقضي ان يكون العفوية وقعت في المنام ورواية الباب من عائشة تقتضي ان القضية وقعت  
 في اليقظة ويصح بينهما ان ذلك لما وقع في اليقظة - اخبرهم صلى الله عليه وسلم باراه في المنام متنبيا على ان امره  
 بذلك يوحى متقدم قال الا وسمنا ذلك العلم انور العلماء قوله فادعى الله الحمد يث اي ادعى اليه ان فضل السواك  
 وادعاه ان يقدم من هو اكبر وان رعايته مثل هذا الادب فيه بطل على فضله والاقتدار بما له

**باب** غسل السواك يستحب غسل السواك في اثنا التسوك وبعده قبل الوضع وقبل التسوك ايضا ولعل غرض  
 المصنف بعقد هذا لما ذكر في الباب المار جواز الاستياك بسواك غيره وذكر بعد ذلك ان الاستياك بسواك غيره  
 لم يستاك بعد الغسل ام قبله -

**قوله** عن عائشة قالت كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لا يغسله فابدا به  
 فاستاك ثم اغسله فادعما ليدعي استاك ثم اغسله فادعما ليدعيا له وقا آخر كما ورد كما عند سواكه  
 ولجهوده وتكليل يكون مراد جاد فاعليه ليكمل سواكه او يحفظه فاشفي غير ظاهر لانه خلاف الادب -

**باب** السواك من الفطرة هي ستة الانبياء الذين امرنا ان نقصد بهم فكان نكثنا عليها وادعنا  
 الا برأيتهم عليه الصلوة والسلام او فطرت عليه الطبع السليمة من الاخلاق الحميدة وركب في عقابهم استقامنا  
 وهذا الظاهر والذين الفطرة الذين كما قال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها هي جبريل الله الذي خلقه الاول فطره الله

**قوله** عشر من الفطرة قص الشعر والاذن والظبية والسواك والاستنشاق بالماء وقيل الشارب  
 وغسل الوجه ونق الأبط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء قال الا وسمنا  
 العلم ان الفطرة هي من كبره ووجوه الا وفي الا انتقاص بعد الوضوء ولعلنا نكثنا في الاستنجاء انتقاصا ونكثنا  
 لانه نوع مستقل من انواع الطيبة كاللحم والسم والحوت والغسل والصب والرش والنفخ فلما كان لهذا النوع صفة توافر  
 صفة سائر الانواع افرز باسمه وبنا سببه الانتقاص فانهما لا يان على العار المار مرة بعد مرة وهو في الاستنجاء كذلك

قوله قال ابو داود وسوي يحيى عن ابن عباس قال الاوستاذ العلام نور الله عليه صلى الله عليه وآله في  
 التنبؤ والطريق من طريقه بسند صحيح واللفظ لعبد الرزاق اخبرنا يعمر بن ابن طاووس عن ابي عبد الله عن ابن عباس اذا قلنا يا كريم  
 رب بكلمات قال ابتكروا الفهاطمة تمس في الاسر فتمس في المحبة الاسر نفس الشارب المصنعة والاستشفاق والسواك  
 وفرق الاسر في التمسك بالخطوط وخلق العائنة والتمحان وتنف الاطراف غسل في الخافط والهيل المار وقوله في كثره اى ذكر  
 عمار بن ياسر او محمد بن حذيفة عائشة قوله قال ابو داود وسوي يحيى في حديث سلمة بن محمد عن عمار بن ابن عباس

قوله في حديث محمد بن عبد الله بن ابي مريم عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه واعفاء  
 الخبيثة اى ذكر محمد بن عبد الله عن ابي سلمة عن ابي هريرة عشرين خصال كما روت عائشة وعمر وذكروا عفا للمحبة  
 حديث عائشة اعم وقال صاحب هذا الجهد ونقول واعفاء الخبيثة مبتدأ وقوله وفي حديث محمد بن عبد الله بن حذيفة عن ابي سلمة

**باب السواك لمن قام بالليل** يعنى يستحب ان تام بالليل سواك كان قيامه للصلاة او غير ما ان يستاك لانه لا يتم  
 منظره قبل الراحة لاجل صعود النجاسة من الصلاة الى النوم وكذلك في جميع ميكان تغيير الرائحة وكذلك عند اكل فيه  
 رائحة كبريتية كانتوم والبصل والتمباك وغير ذلك

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل ليشي من حاجة بالسواك والوضوء

ذلك الاسنان بالسواك وضوء وقيل التفتية كذا قالوا وقوله عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينفذ من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ الا ان النوم مضطرب فغيره  
 الغنم فيبتاك السواك عند الاستيقاظ منه انا لاذلك التغيير في الحديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم يتسوك قبل ان يتوضأ  
 والبصايل على انه صلى الله عليه وسلم يتسوك بعد الاستيقاظ من النوم سواك اراوا التهيؤ اوله يروى قوله قلت عائشة

يا ابي شفيق كان يبذل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قائم بالسواك قال الاوستاذ  
 العلام نور الله قلبه الحديث من رواية ابي بكر بن واسطه ورجاله النسخ في رواية اللؤلؤى وفي بعض النسخ في باب  
 الرجل يستاك بسواك غيره فلذلك لا يناسب تلك التهمة اه قلت ولا مناسبة له لغيره الباب الا ان يقال

ان دخوله بالبيت ليم الليل والنهار فاذا كان استاك كلما دخل بيته يلزم منه انه يستاك عند دخوله البيت لئلا كان  
 ادونها رائحة اذا قام من الليل وخرج ثم دخل يستاك كما تدل عليه رواية سلم عن ابي فضيل عن حصين بن ابي  
 السواك وفيه ثم رجع الى البيت فمسكوك ولو صار ١٢

**باب فرض الوضوء** اى هذا باب فرضية الوضوء وكون الوضوء فرضا قد اجتمعت الامت على ان الطهارة  
 شرط في صحة الصلاة وعلى تحريمها بغير طهارة من ما دونها وبلا فرق بين الصلاة المفروضة والمأثورة وتجب والتأدية  
 والشكر وصلاة الجماعة الا ما حكى عن الشعبي ومحمد بن جرير من قولها تجزئ صلاة الجماعة في الصلاة بالليل اجمع العلماء على خلافه  
 والا ما نسب الى الشعبي البخاري من انها قال لا يشترط الطهارة في سجدة السجادة كما اخرج البخاري عن ابن عمر انه كان  
 يسجد على غير وضوء وهذا ايضا باطل فيفق العلماء والائمة الاربعة على ان السجدة السجدة السجادة لا تشترط للصلاة لانها  
 سجدة اخس من السجدة قال الخطا بن حجر يولى محدثا متعمدا باعذر كفى عن التلاعب واستحفا قلت كذلك قال



الحديث المذكور يخالف ما قال بعض العلماء ان من تصدق بالحلحرام يرجو الثواب فقد كفر كما في الدر المختار وقوله في نسخة  
 في كتابه يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض الا تموا انجيليت منه متفقون الآية  
 فتقول وجوب التصديق معارض بالقول صاحب الدرر بالحديث والآية فادع التوفيق قلنا الآية والحديث  
 يدلان على حرمة التصديق بالمال الحرام لاجل تحصيل الاجر والثواب بنفس التصديق وقد اشير اليه في الحديث بقوله لا يقبل  
 ناذ التصديق بالمال الحرام يرد القبول والاجزيم عليه ذلك وهو المراد صاحب الدرر المختار واما ان كان عند  
 رجل مال خبيث فاما ان ملكه لعقد فاسدا وحصل له بغير عقد ولا يمكن ان يرده الى مالكه ويريد ان يدفعه فخطية  
 عن نفسه وان يتخلص رقبته عن مال الغير فليس له حيلة الا ان يدفعه الى الفقراء لانه لو افق على نفسه فقد حكم  
 ما تركه من الفعل الحرام ودخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل ليطيل السفر اشعثا غبرا يدير يده الى السماء  
 يا رب يا رب لم يطعمه حرام ولم يصبه حرام الحديث او اضاعه واستهلكه فدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم هني  
 عن اضاعة المال فيلزم عليه ان يدفعه الى الفقراء ولكن لا يريد ذلك لاجر والثواب ولكن يريد دفع اعطية  
 عن نفسه واما امر الشارع لان دفع العصية ما ورها وبذل عليه سائل للفتنة فينتاب على اتياره امر الشارع  
 واخرج الدرر لظني ان ابا حنيفة سئل عن ذلك فاستدل بما روي ابو داود ومن قصة الشاة والتصديق بها والعلم  
 بقوله لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ اي حقيقة او حكما او يتوضأ بمعنى تطهر  
 فيشمل الغسل الوضوء والتيمم قال الا يستأذ العلماء نور الله قلوبنا بنوره الاقرب ان حتى يعني الا ان ذكره الا ان  
 فان الغاية تخرج الى اعتبار الاستداوى لا يقبل هو تكلف قلت والحديث تفسير لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الآية اي وانتم محدثون -

قوله مفتاح الصلوة الطهرى ونحو غيرها التكبير وتخليها التسليم قال لا يستأذ العلماء نور الله قلوبنا  
 بنوره قال في تهذيب السنن مفتاح الصلوة الطهرى ليعفي المحصرونه لا مفتاح له سواه من طريقين احدهما احصر المبتدأ  
 في الخبر اذا كان مرتين فان الخبر لا بد ان يكون متساويا للمبتدأ او اعم منه ولا يجوز ان يكون اخص منه فاذا كان المبتدأ  
 معربا باليقضي عموما كالام وكل نحوها لم يخبر عنه بخبر اخص صحة الاخبار لا يكون اخبارا عن جميع افراد المبتدأ فانه  
 لا فرد من افراد الخبر حاصل له واذا عرفت هذا لزم احصر وانه لا فرد من افراد ما يقع به الصلوة الا وهو الطهور فنهى احد  
 الطريقين والثاني ان المبتدأ مضاف الى الصلوة والاضافة تعميم كانه قيل جميع مفتاح الصلوة وهو الطهور واذا كان  
 الطهور موصوفا بجميع ما يقع به لكن لم يفتح فيه احد الفرق بين الطريقين ان في الاول عتبة قاعدة ان الخبر لا يكون اخص من المبتدأ  
 كحل فرد من المبتدأ متصف بالخبر ولا يفرغ من متصف به وهذا هو الفرض في الثاني ارجع التركيب الى قولنا جميع مفتاح الصلوة  
 هو الطهور وكذا العباد كما كانت فاذ على القصر الوضع والعبادة لا بالاسلوب انتهى بلفظ الشريف قلت قال صاحب التلخيص ولم ينفذ احد  
 الطرفين قد يعيد القصر انما قال تعييد لان فاعادة تعريف احد الطرفين القصر ليس بصلابة بلينة فاذ لا يعيد قال لا يستأذ العلماء نور الله قلوبنا  
 القصر اذا كان لفظ الاخر مستعمل على معنى القصر كلام ابنى في غير ما شال الحمد للكرم في امر باقل قليل بلا معنى قد لا يكون القصر لغير تعريف  
 ايضا كما في الكرم كخلق احسن وباجل الحديث مشتمل على القصر في اجل التثنية وسياق ما بين الاخيرين في باب الشارح القصر



قوله الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن  
 ابيه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينقيه من الدواب والسياب فقال صلى  
 عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يجدل الخبيث قوله عن عبيد الله صغره اذ اني نسخت  
 المصرية بالنسخة المطبوعة الهندية الفدوية فغيبه عبد الله بكرا وكلاهما من عبد الله بن عمر بن الخطاب ثمانية  
 عبد الله الكبير ابو عبد الرحمن وكتبه عبد الله المصغر ابو بكر وهو شقيق سالم قوله عن الماراني عن لهارة المار وناسته  
 الذي يكون في العلة كما في بعض الروايات وقوله ما يؤبه عطف على المار على سبيل البيان نحو ما عني زيد وكر يقال  
 تاب الكان وانا به اذا ترد واليه مرة بعد اخرى قوله من الدواب والسياب بيان لما قاله الاحناف فيه  
 دليل على ان سوا سبعة خمس الالم يكن لسواهم وجواب هذا الكلام معنى وقالت الشافعية كان ذلك لان  
 المتأخرين السباع اذا وردت المياه ان تخوض فيها وتبول وربما تلحوا اعضانها من لوث ابلها وجيعها  
 قوله فلتين قيل العلة المحركة الكبيرة التي تسع ايتين خمسين رطلا بالبغدادية قال قلتان خمسائة رطل وقيل ستمائة سميت  
 بذلك لان اليد تقبها وقيل العلة ما يستقلها البعير اخرها الخمسة وفي لفظ ابن ماجه ولفظ اسماء لم نجسه  
 شيء واخرجه ايضا الامام الشافعي وابن فرج مية وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهقي وقال الحاكم فهم  
 على شرطها وقد احتجنا بجميع روايته وقال ابن مندة اسناد حديث فلتين على شرط مسلم قاله الشوكاني ومارده  
 على الوليد بن كثير فغيبه عن محمد بن جعفر بن الزبير وقيل عن محمد بن عباد بن جعفر وقيل عن عبد الله  
 بن عمر وقيل عن عبد الله بن عمر وهذا اضطراب في الاسناد وقد روى اليهنا لم يفظ اذا كان المار قدر فلتين او ثلث  
 لم نجس كما في رواية احمد والدارقطني ولفظ اذا بلغ المار قلة فانه لا يكمل الخبيث كما في رواية للدارقطني وابن عدى  
 والعقيلي ولفظ اربعين قلة عند الدارقطني وهذا اضطراب في المتن اه بدل الجود قلت عندنا شيع الكلام في هذه  
 العلامة العارف الفقيه المحدث الحافظ شيخنا وشيخ الفقيه والمحدث مسند الوقت منع الفضل والكمال البحر  
 الزخار والغيث المدرار امام الشافعيين وشيخ الحديث فرع السلالة النبوية وطراز العصاية الحمدية مولانا السيد محمد  
 اذير شاه الكشميري اوام الله انوار بركاته ولا زالت بكار فضيه زاخرة على مر الاليالي والايام انوار افاداته  
 لامعة على رؤس الخلائق والانام ذيل هذه الحديث قال نور الله قلوبنا بنوره قوله عن عبيد الله بن عبد الله  
 بن عمر عن ابيه كذا في نسخة مصغرة والصواب باعتبار النسخة الى داود وعبد الله بكرا في الرواية الثانية اعني رواية  
 محمد بن اسحاق عبيد الله مصغر يدل عليه عبارة الدارقطني وبعبارة تهذيب السنن واما باعتبار الواقع فقد قال الحافظ  
 في التلخيص الصواب انه عند الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عمر الكبير عن محمد بن جعفر الزبير  
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر المصغر ومن رواه على غير هذا الوجه فقد وهم اه قال في تهذيب السنن  
 رواه الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن ابيه كذا رواه اسحق  
 بن راهويه وجماعة عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير ورواه الحميدي عن ابي اسامة تا الوليد بن محمد بن عباد  
 بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن ابيه بهذا ان وجهان قال الدارقطني في ايتين الروايتين فلما اختلف

[illegible]





يجوز البول فيه واحد كان يجوز لا تزاد ولم جرا فاذى الى افساد الماء فلا يجوز ان يحض بنبيه يادون بقلته من خور  
 للناس ان يجوز لى القلتين فصاعدا وما شى الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون بنبيه خرج على يادون القلتين  
 ويكون قد جوز للناس البول فى كل مبلغ القلتين او زاد عليهما بل هذا الاغراضى في الخطاب ان يقول البول  
 احكم فى المسألة المذمومة الذى لا يجزى ورواه من هذا اللفظ العام اربعمائة بالعراقى او خمسمائة مع اقباضه التجرى من  
 الضياء والعام وانما موارد الناس وسياهم عليهم ردالة الهنئى على حقيقة افساد الماء منع الرخصة فيا لا يفسد عسيرا  
 وكذلك علم على ما لا يمكن نزوح او الا يتحرك احد طرفه الا تزاد كل ذلك حركات مدلول الحديث وحالات ما على الناس من العلم  
 قاطبة فانهم يرون عن البول فى هذه المياه راكان نفس مائة رطل او لا يمكن نزوح او لا يتحرك احد طرفه بحركة طرفه اخرى  
 فان كان يجوز البول لا يجيبها سدا للذرية فانه اذا امكن للناس من الاجال فى هذه المياه وان كانت كبيرة  
 عظيمة لم يلبث ان يتغير ويفسد على الناس كما انما من غير الانهار والبحار بكرة الا بالوال وهذا ما نبى عن افساد  
 ظواهرهم بطلان فيها وافسادا وطرقا بهم ذلك فالتقليل بهذا القربى لظاهر لفظه ومقتضوه وحكمة بنبيه مراعاة  
 مصالح العباد ومما يتهم ما يفسد عليهم ما يحتاجون اليه من موادهم وطرقا بهم وطلالهم كما نبى عن افساد ما يحتاج اليه  
 الجح من طعامهم وعلف ودوابهم فلهذا علمه مقتولة يشهد بها العقول والفكر ويدل عليها تصرف الشرع فى موارده و  
 مصادره وتعليقها كل عقل سليم ويشهد بها باصحة فان الرجل اذا علم ان نبى انما يتناول هذا المقدار من الماء لم يترفع عنه  
 وانزع ولا تراجى البول فيما هو اكثر منه هذا يرجع على مقصود صاحب الشرع بالا لئلا وكل شرط اجلة او صا لئلا يرجع  
 على مقصود الشارع بالا لئلا كان هو باطل وما يدل على هذا ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر فى النبى وصفا يدل على  
 انه هو المعترفى النبى وهو كون الماء انما لا يجوز لم يقتصر على قوله الدائم حتى نهى على العلة لقوله لا يجزى فيقتضى الجملة  
 فيه فلا يذهب بها ومعلوم ان هذه العلة موجودة فى القلتين وفيها وعليها واجب من المناقضة المحذورة من القلتين  
 لهذا المعنى حيث اعتبروا القلتين حتى فى الجارى وقالوا الكانت الجحرة قلتين قصدا لعل يتأثر بالنجاسة وان كانت  
 دلت القلتين تأثرت بالفساد كون الماء جاريا او دافقا وهو الوصف الذى اعتبره الشارع واعتبره فى الجارى  
 ولو اوقف القلتين فالشارع لم يعتبره بل اعتبر الوقوف والجريان لكن نقل بن عابدين عن الضياء المعنى شرح  
 مقتضى الغزوى عن جابر بن محمد انه قال نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبالي فى الماء الجارى رواه  
 الطبرانى فى الاوسط بسند جيد فان قيل فاذا لم تقتضه الحديث ولم تقيد به يادون القلتين لزم كمال المحال  
 وهو ان نبى عن البول فى الجحرة لا فى الجحرة لا فى الجحرة بل فى الجحرة على النبى صلى الله عليه وسلم المسألة المذمومة الذى لا يجزى بنقطة على ما ان  
 علمه النبى انما نبى من افساد مياه الناس عليهم وان النبى انما يتعلق بمياه الدائمة التى من شائها ان  
 يفسد بالاجوال فلا الهلاك والهلاك فلم يدل على النبى على النظر عليه وسلم عليه بوجه بل لما دل كلامه بغيره على جواز البول  
 فى الانهار العظام كالليل القرات فجوز البول فى الجار والى واحرى ولو قدر ان هذا تخصيص لمعوم كلامه بالاموال  
 لمولا بنبيه شى فلا يسيب عاقل انه اولى من تخصيصها بقلتين او لا يمكن فترده او لا يسلخ الحركة طريقه

لان المفسدة الهى لاجلها لا يزل في هذه المياه بخلاف ما رجحناه لا مفسدة في البول فيه صوابا بمنزلة نبيهم من الخلق  
في الظن ببول رسول الله عليه وسلم في الظن الشجرتين واستناده بجزع الحائض فانه من الخلق في الظن استأنف وخلق من  
باجترحت والحائض حيث لم يفتق احد عليها فلم يفسد ذلك الخلق على احد وما يفسد قول المحذرين لعلهم ان الهى صلى الله  
عليه وسلم الهى من البول في الماء الدائم ثم يفتسل الباطن فيه بعد البول لهذا الغرض الصحيحين لا يوجب احدهم في الماء الدائم  
الذي لا يجري ثم يفتسل فيه واقم تجزوان ان يفتسل في ماء دائم قد تعلقين بعدا بال فيه وبذا خلاف صحيح الحديث  
يريدان المحذرين بالفتل من ان كانوا قائلين بقاء الماء قدرا لعلتين وان بال فيه لكن يصدق على نرا  
المادان فيه بولاد وان لم يسر في كل الماء فالافتسال به اغتسال ببار فيه بول وهو الهى عنه بصيغة الحديث ان  
لم ير وبذا الماء لما افرد لا يغتسل (بالايراد) فان نعمت الغسل لتقسم حكمه وان جوز ثوبه خالفتم الحديث فان جوزتم  
البول الغسل خالفتم الحديث من الوجهين جميعا ولا يقال بهذا بعيدا واراد عليكم لانه اذا بال في الماء اليسير ولم يفتق  
جوز تركه لم يغسل فيه لانما لم يغسل الهى بالتجسس (فالما في الحالة الرابطة طهرا) وانما علمنا بقاءه الى ان تجسس كما  
تقسم فلا يرد علينا باننا لم نظهر في وجه عدم الورود لان الماء وان كان بدون التقطير عنه فاشا الهى عن الغسل  
ولعلهم يريدان الهى من الاغتسال باعتبار كمال الحال وانما اعلم انما اذا كان الماء كثيرا فبال في ناحية ثم يغسل في ناحية اخرى  
لم يصل اليها البول لم يغسل في الحديث الا الهى لا يغتسل لانه لا يفتسل الماء الذي بال فيه فلم يصدق عليه عنوان ثم يفتسل فيه ولا لزوم  
اذا بال في ناحية من الجوان لا يفتسل فيها بل يدور فسادا ايضا ارجو ان الهى على الاغتسال مع كون الماطرا فان الهى صلى الله عليه  
وسلم من غسل في بول الماء البقي في اليمين اصابه البول لم يغير هذا بيان بول الرجل من سحره وذلك ما يقتضي اليمين طاهر شاش  
الماء الذي يصيب البول يقع في الوضوء كافي الحديث فان عامة الوضوء من سحره لو كان المكان عظيلا لا يستقر  
فيه البول بل يذهب مع الماء لم يكره ذلك عند جمهور الفقهاء ولغيره فامتنع الباطل ان يستحي ان يستحي موضع بول الهى  
اليه من التلوث بالبول ولم ير الهى صلى الله عليه وسلم به من الاخبار عن نجاسته الماء الدائم بالبول فلا يجوز تعليل كلامه  
بطله عامة تتناول ما لم يبه عنه ريدان الماء الكثير اذا بال في ناحية منه ثم اغتسل في ناحية اخرى لم يصل اليها  
البول ليس وافلا في صفة الحديث من الرأس فلا يغسل التجسين بجزع الحائض والنجاسة والافتسال شتر في ك  
الماء ايضا وبذا ما يراد على المحذرين فان المحذرين من تحقيقا من اعترضا اذا وقت النجاسة فيه لم تفرح وان وقعت  
فيما دونه اثره بدون الحاء غلوصا في النجاسة وعدم غلوصه حتى كان جدا تقبها واذ لك في الحقيقة من سحر الشوافع  
فان عندهم اذا كان الماء قائلتين لم تجس شي منه بوقوع النجاسة ولا شيء قليل من الماء في ضمن الماء الكثير  
واذا كان أقل تجس كله وان لم يعلم غلوصا في النجاسة فصار الحكم بعدا في غير مقتضى العلة ونحوها عن ابى يوسف انه  
لا تجس شي من الماء الكثير بوقوع النجاسة وكذا الماء الجاري ولا جازمته وما عندهما وعنده في ظاهر الرواية فيجس من  
الماء الكثير بالظن في غلوص الاثر وكذا الخلاف في ما جرى نصفه او اكثره على حفيظة وهذا الميسر الحقيقة متحد بالانساب  
الطحاوي لتوقيت اليهم وما ذكره الحائض ابى القيس من الهى في الغسل في الماء البقي في اليمين اصابه البول فهذا هو مغزى  
من سحر الحفيظة وليس الفرق الا انهم يعتبرون التغييرا ومشاهدة الحفيظة وجوب النجاسة علما فلما اذنا حيث خلصت ما ذكر

لان المحذرين ان الشاقي في النجاسة

ثم ياخذون في القصة عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى منكم الانفس بالدينار والدينار الذي في الآخرة اضعوا ثمنه اليه اضعافا كثيرة فاما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى منكم الانفس بالدينار والدينار الذي في الآخرة اضعوا ثمنه اليه اضعافا كثيرة فاما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى منكم الانفس بالدينار والدينار الذي في الآخرة اضعوا ثمنه اليه اضعافا كثيرة فاما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد اشترى منكم الانفس بالدينار والدينار الذي في الآخرة اضعوا ثمنه اليه اضعافا كثيرة

بیان حدیث: اسی سن میں حضرت عائشہؓ کی وفات ہوئی۔

**باب** ما جاء في بير بضاعة أي في طهارة ما بها وعدم طهارة ما بها ما يلحق فيها من النجاسات الغليظة  
ببضاعة بضم الباء وادجير كسر واو على ايضا باصا والبهلة وهي بيز معروف بالمدينة على جانب الشرق اختلفت  
الائمة فيها على حسب اختلاف أهلهم في المار فخالفت الحنفية ان المار ثلثة اوضاع مارجا كالاها والنجاسات والنجاسات  
والغدير وما له منق كالا بار وكل فرع الحكم تناسلا كان حكمه المار الا بالخالص حكمه المار الكرك والنجاسات المصنف  
بابا عليه وقال باب ما جازني بير بضاعة حكمه مارجا كالا بار عند الحنفية ان آراء ما يوقع النجس يتنجس ولكن ليسيل الطهارة من  
النجاسة والمار وقات الشافعية اذا كان مقدار العلقين لا نجس اما اذا كان اقل من العلقين نجس فالتك المالكية  
لا ينجس بوقع النجاسة الم تغير حسا وشابة.

**قول** عن ابي سعيد الخدري ان قيل لرسول الله عليه وسلم ائتمى صا من بير بضاعة وهي بير  
يطرح فيها الحيز ولحم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء طهر ولا ينجس بشي  
فقطه صا في رواية الآتي انه يستقي لك من بير بضاعة وهي الحديث قول الطبري على بعينه المحمول يجوز فيه التذكير والتثنية  
أي يلقي كما في رواية قال الطبري ووجه معنى يلقي فيها ان البير كانت بسيل من بعض الاودية التي يحل ان يزل فيها اهل  
البادية لتلحق تلك القاذورات باقية من نثارهم فيكسها السيل فيلقها في البير فغيره القائل بوجه يهيم ان  
الاعتبار من الناس لقلة تدعيمه وبها ما لا يجوز سلم فاني يظن في ذلك بالذين هم افضل القرون فان كانهم قلت وتعلل  
مناد السوال على ان ذلك قد مضى لانه شاهده بوقوع ذلك فذلك النجاسة وان اخرجت وكذلك ارجعها ولكن  
لبعض المار وجدرها وطينها باقية على حالها فليصير طاهر الا ان النجاسات كانت باقية فيها ومع ذلك كان المار  
يستقي لان الحال ان يشرب مثل تلك المار من في طبعه او في لطافته فضلا عنه صلى الله عليه وسلم الذي بلغ من النظافة  
واللطافة في اعلى مرتبة وبني عن النجس والاحتياط في المار استدل بهذا الحديث المالكية على ان المار لا نجس  
بوقوع النجاسة فيها لا يتغير وحمل الشواغل على العلقين قد مر رافيه واجاب عنه التالون مناسهم ابن الهام بان لام  
الطهور لاه العهد الراود من المار ما بير بضاعة لان السوال وقع عن ما بها نجاس مطابق للسوال ولا يمكن ان يكون  
الحكم على عمومها بان المار مطلقا طهور لا نجس وقوع شئ سوا كان من غير الاوصاف او غير غير لانه اجتمع الائمة على ان المار  
انما ينجس اذا وصاد بوقوع النجاسة تنجس قلت ان القول بان لاه العهد ما في عنه المعقنة الممهدة ان المار طهور لا نجس  
شئ على ان الاكل بسلام كنجس فلا يعدل عنه ابداع وقيل انما لم يجب بقوله نعم لانه يصير مقيدا بحال الضرورة وليس كذلك  
والبعض فانه يغير من الاقتصاد على الجواب بنعم لانه انما يتوضأه لفظ ولا يطهر به بيقية الا حداث والنجاس واجاب  
الطحاوي بالتصرف في النجس فقال معناه ان المار طهور لا نجس شئ كما مر عنه في شئ في التعبير مع القائل المار  
اي ان المار طهور لا ينجس بغير نجاسة لا يكون طهارة بسيل طحاوي ان الانجاس كانت يخرج وكان المار جاريا ولم يدركه المار  
مع كونه طاهرا فاقالوا قالوا قال الاوصاء العلم ان لاه العهد يقولون بانهم ان المار يكون ما بير بضاعة جاريا ان ماره  
يستقي ويستقي انجيل في ذلك منها فخرج النجاسات منه وبها طريق التطهير للمار الذي كان رافع فهو يطهر بذلك في كل ما ينجس  
في عبارات الطحاوي لان ماره كان يجري على وجه الارض بنفسه من الحال ان تكون النجاسات باقية فيه ومع ذلك كان

الماء حتى وان ذلك من شرج جدار الذي من الاقطار وانفخ والبول في المار فباللغة ينبغي عن النجاسة في سبغ في كون حكم  
 الكتاب المأخوذ من عند الناس ولا ينبغي ان يستدل لال انهم اذا كانت النجاسة باقية كانت في الحال عند العقل ان  
 يلقي في البئر كما انما كانت الكثرة والاختلاف ومنها المار لا يسلط عدم الاخراج للنجاسة فلا يبرئ المصير الى ما قال الحكماء والمحققون  
 بمعنى ما الذي قال الحكماء من ثبوت من روايات البخاري سنة ٩٠٠ وسنة ٩٠٠ وقد في المأخوذ بالنظر في انما يسلط عليه حكمه على ما في  
 ان اسلم لا يبرئ كما دعت كما قال ان الاض لا يبرئ لم يبرئ من افعال ان اسلم النفس بالملاقاة بحيث يجوز في الجنب بول  
 المسجد من المأخوذ وتلاوة في ذلك بل مناه ان يبرئ كما دعت بان لا يخلو الا لا يبرئ من فعله من نفس من قول اني كنت جليها  
 فكرهت ان اعالسك في غيرهما مرة فقال سبحان الله ان اسلم لا يبرئ كما دعت فذلك من انما كان طريق تعليم اليه من الغا  
 سنة اذ اوعى التعليم لطريق الاوهام كيف لم يبرئ من المار والماء يستعين ان بعض المار وجد ان التغيير فيها حتى على حاله فقال في المار  
 طهور لا نجاسة شيء اي لا ينجس كما دعت لان المار بالملاقاة لا ينجس شيء وهذا بخلافه في المار لا يستدعي العلم نوراً فلو جئنا  
 بنوره ان هذا الزام المخاطب بما لا يبرئ من المار كما قال الشافعي في الامم في شرح حديثه سلمة عليه السلام بانه الزام المخاطب  
 بما لا يبرئ منه ولا يقول احسان بعد التحسين بغيره ما بعده قلت هذا الجواب في حديث  
 العقلين انهم على ان اذا كانت معالجة النجاسات الرزية ولم تكن شاذة بالعين ولا بالخيار عن النجاسة فلا يكون نجسا  
 عند الاحناف ايضا بالاعتبار او بخلاف النجاسة فيكون بوجوب غسله عليه وسلم باسلوب الحكيم وعدم اعتبار الوساوس والادوية  
 ولم يكن نجاسة ما عير بوضاعة ومار الفلاة والماء الموضع التي ليس فيها طريق الوهم فليس شأنا هذا فان الشريعة يبرئ  
 نجاستها حكم ابرائة المار الذي لا ينجس في الكلب تعليمه الا اربع مرات.

### باب الماء الاجنب

قوله عن ابن عباس قال اغتسل بعض الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم في حفته فجااء النبي  
 صلى الله عليه وسلم لينفضها منها او يغتسل فقال له يا رسول الله اني كنت جنباً فقال هو لا  
 صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجلب الجفنة بفتح الجيم قصته كثيرة قولاني كنت جنباً اي واغتسلت بهذا  
 المار وهو فضلة يدعي نقول ان المار لا ينجب الزام بالم يلزم المخاطب كقوله تعالى ان من تقدر عليه وقوله تعالى  
 حتى اذا استبشيت الرسل لنعنوا انهم كذبوا -

### باب البول في الماء والركل في لولا الايضاح ويكره ان يبول او يتغوط في المار ان

قوله لا يبرئ من احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل الاكده الساكن من طام الشيء سكن وركب وركب  
 في رواية اعميين الذي لا يجري قوله ثم يغتسل بالركل اي لا يبرئ ثم يغتسل في بئس خبر البتة اتخذون عطفاً جملة  
 على جملة لا يبرئون قيل الحكماء ان عطفاً على يبرئ ويكون ثم شل لو اوفى لا تأكل السمك تشرب اللبن اي لا يكون  
 احداً يبول في المار الموصوف ثم لا يغتسل ثم استبعاد اي بعيد عن العاقل الجمع بين يدين الامر من ثقل الاشارة  
 العاقل ليس نجساً عن الجمع بينهما على عدل تأكل السمك تشرب اللبن انما هو نجس من البول في المار الموصوف ثم لا يغتسل  
 فيه ويمكن ان يكون نجس على ما لم يدر وقد روي في كماله القربة على انه لم يدر والعطف بل على ما لم يدر المعنى انما يبرئ



عدي الدارقطني عن الاعرج عن ابى هريرة عنه صلى الله عليه وسلم في الكلب لم ينجس في الاثنا عشر ليلة فقلت  
 لا تعارض بين الاثنا عشر وبين الاثنا عشر على التثنية على الوجوب وغيره على الاستحباب يؤيدونه فتولى ابى هريرة  
 راوي الحديث اخبرنا الطحاوي بسند صحيح بقرائن دقيقين العبد عن عطاء رلان لو كان السبع واجباً لما اكتفى بالجريرة  
 على التثنية فالتثنية واجب والتبعين مستحب فالتفق في ذلك الاثنا عشر كلباً وهو واجب التبعين فالتثنية واجب  
 الدارقطني ايضا عن عطاء موقوف على ابى هريرة انه كان اذا ولغ الكلب الاثنا عشر ليلة فقلت مرات وسند صحيح  
 قلت اخبرني في كمال بن عدي عن الكراميسي مرفوعاً وهو حسن بن علي تميمي الشافعي قال ما بين عدي الكراميسي  
 حافظ قلت ان الكراميسي حافظ وامام الاثنا عشر الامام احمد بن حنبل في مرضه عنه الاثنا عشر رقبته بالسؤال في  
 واقته خلق الفقهاء ولا سبب الا هذا ومثل هذا ثبت عن شيخ الامام الشافعي في ذلك المواقف فالحديث حسن  
 صحيح فلذا ادعى الطحاوي ان حديث التبعين منسوخ واختاره ابن الهمام وقال لان مع حديث السبع دلالة  
 المتقدم للعلم بالكان من التشديد في امر الكلاب اول الامر حتى امر بقتلها والتشديد في سور بابنا سب كونه  
 اذ ذاك وقد ثبت نسخ ذلك (ان قيل الكلاب) فاذا عارض قرينة المعارض كان التقدم له الا انما الوارد بالسبع محمول على  
 الاجتهاد مع ان في علل ابى هريرة على خلاف حديث السبع وهو رواية كفاية لا استحالة ان يترك الدارقطني لما رأى منه هذا  
 لان ظنية النجس الواحد انما هو بالنسبة الى غيره ورواية فاما بالنسبة الى رواية الذي سمعته في سؤاله صلى الله عليه وسلم  
 فقطعي حتى ينسخ الكتاب اذ كان قطعي الدلالة في معناه فلمزم انه لم يترك الدلالة لانها اذا قطعي لا يترك  
 الا بمسئلة رواية للناسخ فيكون الاخر بالضرورة -

قوله قال اذا ولغ الكلب في الدماء فاعسلوه سبع مراراً والثامنة عفره بالزباب هذا الحديث  
 بظاهره يدل على ان الاثنا عشر غسل من ولوغ الكلب ثمان مراراً ويخالف الشافعية وغيرهم الذين اوجبوا سبع  
 مرات فادل التواتر بان المراد غسلوه سبعاً واحدة منهن بالتراب سبع المار كان التراب قائماً معاً غسله  
 فسيتم ثمانية وتعمد ابن دقيق العيد بان قوله وعفره الثامنة بالتراب ظاهراً في كونها غسله مستقلة وهذا  
 الحديث حديث ابن مغفل يروي الى ان ما صلى الله عليه وسلم من غسل ما ولغ في الكلب ثمانية ايام كان عين شدة  
 في امر الكلاب حتى امر بقتلها لانه جمع بينها -

**باب** سور الهرة أي ما حكمها في الطهارة والتنجاسة اختلف العلماء فيه فقال بعضهم سور الهرة ظاهر  
 انكرها فيه واليه ذهب من الحنفية ابو يوسف والشافعي واحمد والملك والحنفي وقال ابو حنيفة واخرون انه  
 ظاهر كرهه فالكراهية تحريمية او تنزيهية قولان قال في البداية وسور الهرة ظاهر كرهه ثم قيل كراهية تحريمية اللحم  
 قيل لعدم نجاسها والتنجاسة وهذا يشير الى التنزيه والاول اقرب من التحريم قال لا يستاد العلم من انفسه فلو بنا  
 نبوة قال في النجس قد صدقوا بخلاف كراهية سور الهرة فمنهم من قال الطحاوي من مال الى ان كراهية تحريم لظن  
 الى حرمة لحمها ومنهم من قال كراهية من مال الى كراهية التنزيهية نظر الى انها لا تنجس في نجاسته قالوا وهو الراجح



وهو ظاهر في الأصل فانه قال وان تومنا بغيره انبى في رويته في الموضع لكنه لم يسم بالكرامة في الموضع فكأنه  
لغيره كما قال لا يستأذ العوام لورائهم فانه بانورهم الخاتم ان فوق التفسير وقت كرامته القبرية وهو مرتبة الاساقفة  
قوله عن حميد بن عبيد بن عمر فاعلمه عن كرامته بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي عمير  
ان ابا قتادة دخل فسكبت له دس واذ غابت هرة فشربت منه فامسح بها الاناء حتى شربت قالت  
كبشة فرائي الظم اليه فقال العجيبين يا بنت امي نقلت الحسم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انها ليست نجس انها من الطوافين عليكم والطوافات وفي رواية باقة اذ قال ابن تير الجليست  
للكلب لوروده بالوادع للثوبيع ويكون ذكر الصنفين من المذكور والامان قلت اختص المحدثون في رواية  
ابن قتيبة بن سعيد الجارى والد الطخني والترزدي وغيرهم وانما ابن سدة الاصفهاني بان حميدة الوديع عن كبشة  
مجهولة وكذلك كبشة قال ولم يعرف لها غير هذا الحديث وكذلك الحديث الثاني قال صاحب الجوهري النقي وعديث  
عائشة فيه مجهولة عند اهل العلم وهي ام داود بن مسلم ولما قال الزهرا لما ثبتت من جهة النقل قلت في الباب ما مر  
في حديث ابى هريرة اذا دنا من الهرة غسل يده وقد حكم عليه في وقت واخره الترزي عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لانا اذا دنا من الهرة غسل يديا الكلب سبع مرات لانا من واخر من بالتراب واذا دنا من  
الهره غسلت مرة قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ثم قال الترزي وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يخبروا ولم يذكر فيه واذا دنا من الهرة غسلت مرة فنهذه الجملة الاخرة التي في سورة الهرة  
رويت مرفوعة وسوقنا فان سلم ان الصحيح انه موقوف فلا يبقى اثر في الحديث وعائشة تجتبه على من قال بكرامته لان  
الصحابة اذا احتضنوا فبجاء منهم واما موقوف الباب فلا يفرق فيه بمورده وسببه وعلى ما يدل عليه من جدارة المار  
ويشترط جلال النزل ليست في النجاسة لا اتفاق على سقوطها بعد الطواف المنصوصة في قوله صلى الله عليه  
عليه وسلم انها ليست نجس انما هي من الطوافين عليكم والطوافات يعني انها تعلق المضائق ولا زهدة النجاسة بحيث  
يبتدأه من الاواني منها بالانفس المرفوعة الا ان ذلك اسقطت النجاسة كما ان سببا وتعالى اذ ذاب الاستبدان اسقطه  
عن الملوكن الذين لم يغسلوا ولا اوى عن اليهم في تسكينهم من الدخول في غير الاوقات الشائعة لغير اذن لاجل الطواف المفاد  
بقوله تعالى اعقب بطوافون عليكم بعضكم على بعض فهذا الحديث المذكور وان دل على جدارة سورة بالضرورة لكنه لا ينبغي للكرامة  
كما في اسوار ساكن البيوت فطوافها كطواف سواكن البيوت فكان سورة في الأصل نجاسة محزنة كما ان ذلك حكم سائر  
اسبع مثل الكلب البعد الا انه خفف في لعله الطواف الحيال ان حكم الكرامة لم يمتد بهم فبجاسته فاما لان توهم النجاسة في الهرة اتوى من  
توهم النجاسة في يد المستيقظ وقد نبى صلى الله عليه وسلم المستيقظ عن ادخال اليد في المار  
قبل غسلها لتوهم النجاسة فعلى هذا يقال ان ابا قتادة وعائشة لم يشاءا الهرة ووجدوا صافية غير متوضي بها واكلت  
سها وكذا يقال في توضي النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها او كل على بيان الجواز والخصصة وقال الحارثي هذا القول غير متأكد لان  
الجوهري لا ينجسه شيء فيكون معناه ليست نجس كما زعمتم من تحريم لمها تحريم سها -

**باب** الوضوء بفضل طهارة المرأة غرض المصنف بقوله: **باب** بيان جواز الوضوء بما بقي من ثوبه إذا لم يستنأها فإذا دخلت المرأة المحدثه يدها في الأثر فالأمر الذي دخلت فيه اليد هو فضل ظهوره فيصدق كون الماء فضل ظهورها على ما إذا توضأ أحد معها أو بعد ما قال الأستاذ العلامة نور الله قلبه بما نبهوه الفضل بقية الشيء أي استعمال ما بقي من الماء بعد وضوء المرأة أو غسلها وادارة عناءه الأعضاء غلطاً قال الزيدى المظهر الرجل المرأة من أنفاً واحد فهو جائز وأما المسلمون لهذه الأحاديث التي في الباب وأما طهارة المرأة بفضل الرجل فهو جائز بالإجماع من غير أن يذكره في حقيقته وجاهل العلماء سواهم غلبت به أولم تحل وتوسل محمد بن فضال داود واليها هنا خلعت بالماء واستتمتة لا يجوز للرجل استعمال فصلها.

**قوله** عن ابن عمر قال كان الرجال والنساء يتوضئون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسلمة ومن أضافه الواحد جميعاً وفي رواية الثاني من زمان واحد في فيه أي يدينا أي ملقحاً وذلك فضل على كل على الاستسباب أي يتوضئون فيجدونهم فيجئهم فيوضون بعدهم قال الحافظ في الفتح بعد هذا الأول في الجواب أن يقال لا مانع من الاجتماع قبل نزول الحجاب أبداً فخص بالزوجات والحارم قلت أما الجواب الأول فيرد قوله جميعاً وقوله نزل في يدينا وأما جواب الثاني فيشكل بالمرسل من هذه الآية وقد تمت نزول الحجاب فقبل الحجاب كان كشف الوجه جازياً لا كشع البدر الذي هو مورد شغل الساعدين والراس وأما الجواب الثالث فلا يتشبه في حديث أم صبيبة الأحمسية التي روت بها وفيه قالت اختلفت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من أضافه واحد أكتسب أبداً وهذا ما قد أخذنا من رواية واحدة على أنه عليه وسلم لم يكن في حصة صبيبة لم تكن زوجة ولا محرمة صلى الله عليه وسلم فقبل أن يحدث ابن عمر على أن الرجل لا يمس بعضه من ثوبه حتى يتوضأ ونحن والنساء ونفقس من أمار وأصلان من الاستحسان أن يكون اغتسال الرجل والنساء الإيجاب معاً قبل الحجاب وبعد ذلك وقيل لا يخفى ذلك فيه بل يمكن أن يكل على التغافل في غسل الوضوء في الإيجاب ولا يمنعه قوله نزل في يدينا لأنه لا يستلزم أن يكون أولاد الأيدي في وقت واحد وأما قوله في حديث المسدود جميعاً يمكن أن يكل على أن الجمعية فيه اجتهاد في العمل التي الوقت كما يقال لو أجمع وكما يجاب عن حديث أم صبيبة أن قوله اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتضي وحدة الزمان أو يقال كان بينهما حجاب يأخذان المار من آثار واحد قال الأستاذ العلامة نور الله قلبه بما نبهوه في حصة السير على كتاب سيبرية أن لفظ جميعاً قد يكون بمعنى كلهم وقد يكون بمعنى الجمعية الزمانية واختلف الأيدي في ثوبه فترتبة الثاني وكذا ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ولا يغترنا جميعاً وفي حديث أم سلمة قوضت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم معاً قلت وسبالي بعض تفصيل في الباب الآخر

**باب** انتهى عن ذلك أي عن النبي صلى الله عليه وسلم بفضل طهارة المرأة لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى وإذا ارتفع فضل ظهور المرأة وساتت أحوالها فحقه بإحدى على انتهى عنه فحقه بإحدى مع أنه لم يثبت على التحقيق في الباب المار إلا الجمعية كما أشترطه في هذا الباب أيضاً ولا يغترنا جميعاً انتهى ما جردناه صبيبة الحديث وهو نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راب المصنف أنه لا يخطأ الصيغة ولا يغترنا جميعاً فلا يخالف أن لا يختلف مصداق المايين أعلم أن انتهى

الرجل عن فضل ظهور المرأة ثابت باحد حديث النبي المرأة عن فضل ظهور الرجل ثبت بكثيره والله موثقون به في فضل غسل الرجل لفضل  
 فضل الوضوء والله بعض الحديث واكثر الفقهاء حملوا النبي على التنزه واما وجه النهي فمشاهدة الاستنكاف من كل واحد  
 عن الآخر قال الاستاذ العلامة نور الله تعالى بنابوره طيبة الرجل تنكأ عن فضل ظهور المرأة وطبعا يتأثر عن فضل ظهور  
 نجات الشريعة مما نفقه للطبيعية وجعلته خلاف الاولى ولا يصديق اسم الفضل في صورة الاغتراف ببيعها ومن  
 خرج المناط لظافته وعدم لظافتها في دليلين النبي ورد في كلا الصورتين ومن خرج المناط خوف الفتنة وقال النبي مختص  
 بالاجاب يرد عليه ويلفت فجميعا لان الاغتراف جميعا اي معا فاما هو في الزوجين ومن قال انه مدرج لادليل  
 عليه لم لا يخفى ذلك على من لورته باسباب لعبا فان الحديث ورد في لفظ الرجل والمرأة وذلك مقابلة اعنف البهت

**قوله** في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغسل المرأة بغسل الرجل او يغتسل الرجل بغسل  
 المرأة زاد مسند ودطغت فجميعا اي معا بدليل حديث ام سلمة عند النساء في توضأت افاد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم معا وبقرينة تدل في ايدينا واخذت يدى زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدنا انا اجاني في صورة الاغتراف  
 جميعا لان اسم الفضل لا يصديق عليه بخلاف حاله المناوبة فان فيه الاستنكاف والسرية ان الغرض من الوضوء  
 الطهارة ومقتضى الاستنكاف التوسيس في الشارح عن فضل الطهور.

**باب** الوضوء بماء البخر هو الماء الذي انقلب كذا ان الطلاق النهر في العذب غلبا تفقفت الله على ان النهر  
 حاره طاهر طهر وغمر من المصنف بعقد الباب ان الماء لما كان يتنجس بوقوع الغياصة في الماء لم ينجس فيها النجاسات  
 الكثيرة فهو صالح لسؤال وان ماء البحر متغير في اللون والطعم والماء المقهور على خلقته اسلم في نفسه قال عن ذلك  
 الاطراف فان البحر حار فمؤتملة الميتة كمنه ذلك لا يغير اصله وصادف ميتة سم كان له يكون ايضا نجسا فتعد الباب لبيان الميتة

**قوله** انه سمع ابا هريرة يقول قال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك ترك  
 البخر وتحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا اذنتك ضاباء البخر فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم هو الطهور هو ماء الحبل الميتة قوله هو الطهور هو الطهور المغير المغير فروع مبتدأ وابعده خبره وانه فاعل لا صفة  
 المشبهة الطهور او كل موطوف على الطهور وميتة فاعله واللام في الطهور ليس المقصود في تزيده الامير بل تحريمه الميتة  
 بحال التحريم قال عبد القاهر ان تعريف البخر قد يكون يعرف به الميتة كما في قوله تعالى اود لك هم المفلحون وكذلك  
 في قول الشافعي وان قتل الهوى رجلا في ذلك الرجل في قوله لا دستاذ العلم نور الله تعالى بنابوره  
 قوله هو الطهور ما اذا كان في غير موضع شأن الطهور مقصود عليه والا فاللام كما في قوله تعالى اود لك هم المفلحون على معنى  
 ذكر في الكشاف ويكون مقصودا عليه ايضا واصل ذلك هو مراد الرخصة من قوله ان معنى الشرع هو ان الشرع  
 جالب المحاذات لا غير الجالب كما ذكره في الفائق ويجوز ان يكون الضمير كما في قوله  
 هو البحر حتى يالم خيال في بعض صدد والازنين وصال.

قوله الحبل ميتة فالميتة من السك حلال بالاتفاق وفي ما عداه خلاف قيل لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن مار  
 البحر علم علمهم بحكم ما قاس عليه علمهم بحكم صيده مع عموم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية فزاد في الجواب

ارشاد وابدية قوله الحلال ميتة وقيل انما اجابهم عن ما رو وطعاه عليه بانه قد يجوز لهم الزاوي البحر كما يجوز لهم ما  
الغريب فلما جمعتهم الحاجة منهم استعمل جوابهم استعمل الشوايف بهذا الحديث ان ما سوى السمك حلال وكذا ذلك  
استعمل بقوله فان قيل كلكم صيد البحر ولنا قوله تعالى احرمت عليكم الميتة الآية من غير فصل بين البري والبحري قوله  
ويحرم عليه الخبيث واشتد الضيق والسرطان الميتة وهو ما من الخبيث وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الضيق حين سئل  
عن جعل الخبيث الدوار وذلك ما في عن كذا ولا حاجة لهم في الآية لان المارد العتيق فعل الصيد هو الاصطيد ولانه ما يصيد حقيقة الا بصيد  
لانه مفعول لفعل الصيد واطلاق اسم الفعل عليه يكون مجازا فالمصدر على حاله والذليل هيلان القرك في بحث من فعل الحرم بانه يلزم  
الاجابة لم لا تغيب ان لا يلزم في الآية على ابقاء الاكل بل خرجت للفصل بين الاصطيد في البحر وبين الاصطيد في البر المحرم  
واما الحديث فلما حجة فيه ايضا على تقدير كون معنى الحلال لا ايضا كما قالوا ان معنى الحلال ثم يثبت التوجيها لا ريب في  
صلى الله عليه وسلم ذلك لانه زاد على سوال السائل لان مراد منه السمك لا غير بديل قوله صلى الله عليه وسلم حل لنا ميتتان  
السمك والحمر واخرجهما فلفظ في تحميم الحمر فروعا وموقوفا وايضا لم يثبت من احسن الصحابة الاكل ما سوى السمك والعنبر  
فزع من السمك كما وقع في بعض النسخ لفظ المحرم بدل العنبر فقلت ولا اولى في جواب الحديث بايجاب عنه شيئا وشيخ  
مشايخنا مولانا محمود حسن قدس الله سره وان اكل معنى الطاهر فيمنع به بطا بمكان بالسؤال قال اوستاد  
العلام نور الله تعالى قد بلغنا بنور وجوده ان يكون اكل معنى الطاهر ومنه حديث انما بلغت الصبابة وحلت اى طهرت من الخبث  
عند الدار فطهي يا سلمان كل طعام وشرب وقعت فيه واطه ليس لها دم فانت فيه فهو حلال اكله شربه ووضوءه واطه  
الدار فطهي يا جبيب عن في فتح القدير قال التبريزي تحت قوله ولقد سميت على الطام بغثم : انه اذا كان الرجل عدة  
لفعل قبل مفعول مخروم غثم ومعرب مرحم واذا كان قريبا على الفعل قبل فعل مثل صبور وتبول وشكور فاذا فعل الفعل  
وقبلا بعد وقت قبل ففعل مثل صبار وعلام فاذا كان بالفعل عادة قبل مفعول مثل رجل مفعول ومعتار ومجدا م  
والطهور لازم لانه من طهر كل نوم وانحوى لا تعطوع لانه من قطع حديث حل لنا من الدم ولبان ومن الميتة ميتتان  
من الميتة الحوت والجراد ومن الدم الكبد والطحال قال في التاميز من باب النجاسات ورواه الدارقطني في الغسل  
من رواية سليمان بن بلال عن زيد بن اسلم موقوفا وقال هو صحيح وكذا صحيح الموقوف الوردية وابو حاتم فيهم الرواية  
الروضة اى صحيح ابو حاتم وغيره في حكم الفرس لان قول الصحابي حل لنا يرم عليه كذا اكل قوله مرنا بكذا ونبينا بكذا  
فيحصل الاستدلال بهذه الرواية لانها في حكم الموقوف والمثله علم وقال البيهقي رتب هذا الحديث او لان زيد بن اسلم عليه السلام  
وعبد الرحمن واسامة وقد ضعفهم ابن معين وكان احمد بن حنبل يوثق عبد الله فقلت رواه الدارقطني في السنن  
وابن عدي من رواية عبد الله بن زيد بن اسلم اه وتقل انه قال في التاميز وهو موقوف في حكم الموقوف اه وهذا  
الحديث موقوف في حكم الموقوف اه ورواه ابو حاتم في التاميز من جبهان البحر بها كوت واخبره الله اعلم

**باب** الوضوء بالنبيذ المنيذ ما يمل من الاخرية من التمر والبرسيم والعسل والخميرة والشيء وغير ذلك قال  
ابن قتيبة انتم والسبب انما حرمت طيلة المار يصير فيه انصرف من مفعول الى فصيل سواء كان مسكرا او غير مسكرا فانه يقال  
شبهه ويقال للمعتصر من العنب فينبذ فاذا كان مسكرا لا يجوز التوضوء به باجماع واذا كان بحيث لم يصير مسكرا لم يخلط

الجزء المار بالبر لم يضر المار بطريقه التوضيح بالاتفاق واما في اعتبار حلو افية اختلافات فعن ابى خنيفة ثمان مائة رواية  
 احدثها بتميم ويونس واهلها قديم جازوا اختار بائنا ثمانية مائة واثلاثين بشرط ان يكون حلو طريقه تيسيل على الاعصار  
 كالمار واثلاثين تميم واثلاثين صاحب بوبه اخذ ابو يوسف وبه قالت الامم الثلاثة الكافي احمد والشافعي وهى الرواية المرجع  
 اليها عن ابى خنيفة وتولد لالاخير وعليه الفتوى واختار والطحاوى يوزن بها خنيفة وانما اعتمد عليها صاحب البحر وهو  
 المذهب المختار الصحيح عندنا فلم ينتج الداعي الى ان يطنب في حديث الباب -

قوله عن ابى خنيفة عن ابى زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلية  
 الحسن فان ادركت قال فليد قال ثمرة طيبة وجاء طريقه ردا وفي المصباح وتوعدنا انه وراود احمد الترمذي  
 فترصد منه قال ابن الهمام ورواه ابن ابى شيبة مطولا وفيه من معك من وضوح قلت لا قال فاني اذا تذكرت  
 قلت بنيد حتر قال ثمرة حلوة ومار طيب ثم توعدنا واما الصلوة قال العيني وقال بعضهم يريد ان يظن ان حمر هذا  
 الحديث الحق خاير السامع على تصحيحه قلت انما ضعفه لان في رواية ابى زيد هو رجل مجهول لا يعرف له رواية  
 غيره الحديث قاله الترمذي وقال ابن العربي في شرح الترمذي ابو زيد مولى عمر بن حريش روى عنه راشد بن  
 كيسان وابو بروق وبنا يخرج عن الجباله على انه روى هذا الحديث اربعة عشر رجلا عن ابن مسعود كما رافه ابو زيد  
 الاول ابو رافع عند الطحاوى واما الحاكم الثاني رباح الوعلى عند الطبراني في الاوسط الثالث عبد الله بن عمر بن بكاش  
 وابو بصيرة بن عبد الله وابو الاخرص وعبد الله بن سلمة وقابوش بن ابى كيسان عن ابيه وعبد الله بن عمر بن  
 زيد بن اسحق وعبد الله بن عباس ابو جابر شقيق بن سلمة وابن عبد الله وابو عثمان بن ساد وابو عثمان الهندي  
 هذا لم يقطر بالتصحيح في شرحه على البخاري من شاذ فليخرج اليه ويكمل ان الطعن في هذا الحديث بوجه الاول جهالة  
 ابو زيد الثاني التردوي في ابى خنيفة لم يورث بن كيسان او غيره والثالث ان ابى خنيفة هذا كان نبيا ذاك الكوفة  
 الرابع ان ابن مسعود رضى الله عنه لم يسل عنه بل كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لبيته كنت ولك سئل  
 لبيته علقته بل كان صاحب كعب النبي صلى الله عليه وسلم ليلته لم يسل عنه فقال ودنا كان انما شاذ من اخبار الاحاد  
 ورد على مخالفة الكتاب ومن شرط ثبوت خبر الواحد ان يخالف الكتاب فاذا خالف لم يثبت او ثبت لكنه نسخ  
 بل ان ليلية الحسن كانت بكلمة اما الجواب فمن الاول فقد مر بانه قد روى عن ابى زيد التلميذ ان ابو خنيفة راشد بن  
 كيسان وابو بروق عطية بن الحارث فارتفع الجباله وصاحوا وحملوا العين ايضا بطه الحديث وقال في البدل فقد  
 قال صاحب دعوه من زهاد التابعين واما ابو زيد فهو مولى عمر بن حريش فكان معروفا في نفسه بملاة فاجمل  
 بعد الله لا يفتدح في رواية على انه قد روى هذا الحديث من طرق آخر غير هذه الطريق لا يتطرق اليها طعن وعرض  
 الثاني ان الحافظ وغيره من المحققين صرحوا بان خنيفة هذا الذي يروى عن ابى زيد عن ابن مسعود لا يثبت  
 بن كيسان فارتفع التردوي عن الثالث بان ابى خنيفة كونه نبيا ذاك الكوفة لم يثبت بل الذي كان نبيا ذاك الكوفة  
 هو شيخ ابو زيد كما نقل الحافظ عن ابى داود وروى في الفتح في لانه يمكن ان يصنع النبيذ الم يبلغ حد الاسكار  
 ولا ملحق فيه ومن الرابع قال صاحب الكام المرجان ان ذهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجبل في قس



فيجب شؤنه يقطعها وان مضى عليها اجزاء اى كفاه فليعلم على تلك الحالة وقد سار وكان كثر ما ياتي مع الكرامة  
 التحريم كذا الحكم ان اخذه المولى او الفاعل بعد الافتتاح اى انفتح الصلوة ولم يكن به مدافعة فخرش بر بعد الافتتاح  
 فانما كان يقطعها ان لم يقطعها اجزاء مع الاساءة اى في الدراختر وكره صلوة مع مدافعة الاجنبيين واحدة بالاولى  
 قوله عن ثوبان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يجبل لاحد ان يفعلهن

لا يومر رجل فوما يخص نفسه بالداء وهو حق فان فعل فقد خاسنهم ولا ينظر في نعم بيت  
 قبل ان يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حق حتى يخفف قوله يخص نفسه بالداء وانما  
 اشكل على العلماء هذا لان الادوية المأثورة في الصلوة وخارجها اكثر بامرية بصيغة التكلم الواحد وتليها بالتكلم  
 مع الغير كعاد القنوت والاستقرار فنقال بعضهم لا يصح هذا الحديث بل هو موقوف وقال بعضهم معناه يخص نفسه  
 بالداء لا يبيعهما عليهم كما قالوا عرابي ولا تخرج على احد اقلت هذا كذا في فان الحديث لا يصح عليه الحكم بالوضع وكذا لا يراى  
 هذا قيل معناه لا يبيعهك القوم في عمل فاذا اشرك في محل واحد فقد ادى بهم قال الاوستا والعلامة نور الله قدسنا  
 بنوره قال العزيز مسمى قوله يخص نفسه لى القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والمجوس بين  
 المسجدتين والمنشيد -

**باب** ما يجزى من الماء في الوضوء قال العلماء لا يجزى في الماء للوضوء وانسل الماء منى من محمد  
 بن حسن فانه قال يغسل بالصراع ويوضوء بالمقال النوى وذكر جماعة من اصحابنا وجه بعض اصحابنا ان يصلح  
 بهما ثمانية ارطال والمدرطلان واختلفت الروايات في قدر الماء في الوضوء والغسل القدر المجزى من الغسل  
 لا يحصل تيميم البدن على الوجه المعتبر سوا كان صاعا او اقل او اكثر ما لم يبلغ في نقصان الى مقدار لا يسمى مستله  
 مقسلا او الى مقدار في الزيادة يدخل فاعله في هذا الاسراف وهكذا الوضوء القدر المجزى منه لا يحصل غسل اعضاء  
 الوضوء سوا كان ملا او اقل او اكثر ما لم يبلغ في الزيادة الى حد الاسراف او النقصان الى حد لا يحصل به الوضوء  
 قلت عندنا في كل موضع الصاع ثمانية ارطال والمدرطلان نجر السائى بذلك لفظه هكذا وعن موسى البهي  
 قال اتي مجاهد بقدر خرزة ثمانية ارطال فقال حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل  
 بمثل هذا ورجاله رجال يصيح وعز المجاز بين والى يوسف المدرطل وثلث بالبغدادى والصراع  
 خمس ارطال وثلث والفقوا على ان الصاع كمثال يسع اربعة امداد ففى المداخلة عندنا طلل عندكم

طل وثلث وقال الشيخ حديث الباب كان النبي صلى الله عليه وسلم يتيق ضا باناء يسمى رطلين  
 ويغتسل بالصاع فدل ان المدرطلان يساوي رواية جارية عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
 يغتسل بالصاع ويتيق ضا بماء المداخلة اربعة ارطال وفي الباب منها رواية عن انس اخبره ابو داود  
 في الباب يتيق ضا بمكيك ولم يبين كس رطلين المكيك بمكيك ومكيك كمثال يسع صاعا ونصفا  
 قال النووي اصل المراد بالمكيك بهما المد وكذا قال البيهقي وقال في النهاية اسباب المكيك المد وقيل الصاع  
 والاول اشبه لانه جاز في حديث آخر مفسرا بالمعقال القرطبي الصحيح ان المراد بهما المد بلسان الرواية

الاخرى قلت فثبت بهذا ان المد سلطان فيكون الصانع تامة ارطال اذ ان سباع العنقامين على تفسير  
 علماء الهند فغيره اقول هـ اسماها ذاتا وسبعون تسمية قال الاوستا والعلام نور الله قلوبنا بنور  
 صل كوني هست اي برقيتم وصد مقتدا دوله مستقيم بار وديار كيه ماردا اعتباره وزن ان انا شاهان غيم وديار  
 در برم شري ازين سكرين شنو؟ كان ماشه هست يك شتره دو جو سنج سرجوست ليكن باؤكم؟ ثم علم ان اقل ورد في مقدار  
 مار الوضوء ما اخرج به ابو دؤوق في الباب عن ام عماره ان النبي صلى الله عليه وسلم توحضا فاني بذكر  
 فيه ما قدر ثلثي الماء والماء واد صلى الله عليه وسلم توحضا بنصف المدينى اسناده صلت بن ديار و  
 متردك فالتقارير التي وردت في الحديث ليس على التخييد والله اعلم.

**باب** في الاسراف في الوضوء وفي تسوية كراهية الاسراف في الماء والاسراف في الماء والاسراف في الماء  
 كذا في الحديث وما لا تفرقوا اي لا تجاوزوا عن الحد وهو اكل المالاكل وتهيئ تحقيق الماء بالزيادة على الثلث في غسل  
 الاعضاء او باضافة الكثير من الماء كما يفعله الموسوسه وهاكله يدخل في الكراهية وقد جمعت الامه على  
 كراهية الاسراف في الطهور وضوءا كان او غسلا او لمها وعن النجاسات وان كان على شط نهر جار كما  
 كادرو في الحديث.

**قوله** ان عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن بين  
 الجنة اذا دخلتها قال اي نبي سئل الله الحجة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامه قوم يعبدون في الطهرين والباء  
 قال ابو ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه المسئلة حيث علم الى المصلحة علماء وسئل من ان لا يبار وجعلها من الاعتدال في  
 الدفء لما فيها من التجاوز عن الحد بنظر الداعي الى التفسير الكمال فليس سأل بشيئا ليعتدرا بان مقدرا فوه قلت انه من  
 قبيل سدا بالاعتدال لا بد مني اني عرفت هذا مع ابنه عرفت هذا الدعاء بان لم يكن في الاعتدال لانه يجوز سؤال القصر لا يبعث  
 في نفسه خاف عليهن تجاوز عدالي ما فيه الاعتدال حقيقة فثبت على ذلك وانكر عليه سياتي الباب

**باب** في سبأ الوضوء اي في كبح الشك لا ينقص من فراغه وسنذكر ما به يتجنب عن كراهية والاسراف على الاربع  
 استيعابا لعضاء الوضوء بدون ارفاق تقطير وهو فرف من منها خلت غسل اعضا بالثلثة واستيعاب مسح الراس مرة واحدة  
 ومنها اطالة الفترة الى الاكثار لشرط ان لا يقع الفساد في الاعتقاد وموجب كفاك الوضوء مرة اخرج به سلم ومنها الاعتقاد الغرض على سوط  
 الراس بحيث تقطر على الحية بعد الوضوء كما سياتي وهذا ايضا مندوب -

**قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى قوما واعقابهم تلوح فقال ويل للاعقاب من النار  
 اسبغوا الوضوء قولا واما قبح تلوح اي تلوح المحل الذي لم يصبه الماء لعلهم يعلموا العدم اصابة الماء وتلوا بان قبح  
 كل كحل فالتقوا الغسل كثر القدم وقال الاوستا والعلام نور الله قلوبنا بنور العنق العنق كذا في الخبر المناط في غسل  
 الرجلين لتطهير عن اللوث فلم يستعملها بالنسب والافيت بعد ذلك عن كان لبراي وسبع من النبي صلى الله  
 عليه وسلم وقوله اسبغوا الوضوء لغير الوضوء اي اتوه بايتان جمع فرائضه وسنذكر اذا كلفوا فرائضه ولو ثبت في الواو كان



وجه وجيبه ايضا اى او صلوا والى الغفور الى الاعمال بطريق الاستيباب وفى الحديث ليس فى فرقة من المسلمين  
 والى السبع لا يجوزنى وعليه جوب للعقار ولم يثبت غناى : اهل الحديث فى الامعاء خلافا للافقش فذهب الله تعالى الى ما نسب  
 الى ابن جرير الطبري انه يقول انهم من نسل السبع وبورجل رافضى غير ما حسب تفسيره المشهور ولا يثبت التفسير وافضل  
 ان قلنا انه هو صاحب تفسير الشهير ليس كذلك استدلال الرافضى بقراءة جراحك قلت الاستدلال فيه لان فيه  
 انقرآنان وجوابه من قوله لا يخرج عن قوله على ما تخرج عن قوله على ما تخرج عن قوله على ما تخرج عن قوله على ما تخرج عن قوله  
 صلى الله عليه وسلم فى ما لم يمتنع على من مضافات متعددة متفقون على فصل الرافضى من غيرهم سيما الانى حالة ليس  
 انفسهم وبوكان لسبع الرافضى جازيا لما اخف لفظه صلى الله عليه وسلم مرة من الدهر لبيان الجواب لم يقل من صلى الله عليه وسلم  
 فنهائى مشدك الى ان السبع على الرافضى لا يجوز قطعاً بل اخف انقرأة الجرحى على حالة الخف والدليل على ان الرافضى  
 فى حكم الآيتين ما فى الترمذى الم غلبت الروم معروفاد بجهول انباء واقعتان او كحل الجرحى على المجاورة كما فى مجانب غرب  
 واما من بارود واذاب يوم اليم واورعين لانه الكويد بالسنة الثابتة المستفيضة وفائدة الجرحى فى الرافضى كان مقلته  
 الا فرط الى الصب عليها وليوه والناظر لان ما بهر باى نسل للسبع والسبع على ما وادى ان السبع كان ثم تسع  
 واتى بالرواية لتفسيره -

**باب** الوضوء فى انية الصغر قل فى لسان العرب الصغر النحاس الجيد قيل ضرب من النحاس اده  
 وقال فى الجمع وهو الذى يقل من الاواني وفى النيات يقال له بالندية كاشى -

قوله عن عائشة قالت كنت اغتسل انادرسو الله صلواته عليه وسلم فى ثوبين شبه التوراة  
 صغير من صغرة او مجردة والشبهة فى يشبه الصغر الفارسية برنج كذا فى الجمع وفى النيات شبه برنج كره  
 ازترجيب س وجبت حاصل شود بهندى از ابطال كونه وفى الحديث دليل على استعمال اواني الصغر فى الوضوء  
 وفيه جاز فحديث الذى جازى النسي عنه وعقد عليه ابن ابى شيبه فى مصنفه بمجول على بنى الارشاد لانه مضى فى الطلب  
 فى التسمية على الوضوء اى ذكر اسم الله تعالى فى ابتداء الوضوء بل هو واجب ام لا اختلف

**باب** العلمانية فذهب جمهور العلماء الى انه سنة منهم الاك والشافعى والحنيفة واصحابهم وقال اهل الظاهر  
 وامر من قبل وامر ان التسمية عند الوضوء لازم لا يصح الوضوء بغيرها قال ابن الهمام فى فتح القدير وفى المحلى  
 لو قال لا اله الا الله او الحمد لله او اشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلا للسننة وهو باطل على ان لفظ اسم اعم مما ذكرنا  
 قلت وصفتها بالضرورة بسم الله الحمد لله اخرجنا بطريقى فى محمد قال ابن الهمام فى فتح القدير وزعم انى التسمية  
 فذكر بانى خلال الوضوء فى الاكل تحصيل السننة بخلاف نحوه فى الاكل كذا فى الغاية معلل بان الوضوء على واحد بكلا  
 الاكل وهو انما يستلزم فى الاكل تحصيل السننة فى الباقي لا استدراك ما فات اده

قوله لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله تعالى عليه استدلال بهذا الحديث من قل بغيره بعتبة عند  
 الوضوء وقالوا ان فى قوله ولا وضوء لغيره كذا انفق الامت على ان لا يوجب الاولى الاصلوة لمن لا وضوء له لانه لا يوجب الاصلوة

في نفى الشيء واجاب عنه الجمهور باجوبة منها انقله ابو داود وفي الباب عن ربيعة بن عبد الرحمن ان ابن عباس  
المدني ان معناه الذي يتفق ضاوا يغتسل ولا ينوي وضوءا للحملوة ولا غسله للنجاسة وانما سار  
بالنية لان الذكر عنده ليم الذكر القلبي واللساني للنية كيميل الذكر القلبي وان لم يحيل الله كذا في  
وان لا يخالف الكيفية فان عندهم ايضا النية فخره بتحصيل الاجرة والثواب ولكن يستبعد ذلك في  
تقدير صحة الحديث محمول على نفى الكمال كحديث الصلوة كما في المسجد اذني المسجد ليكبتضعا ويحيث ابن عمر بن  
مسعود داني بيرة مرفوعا عند الضرر وقطن واليسقي بطرق كثيرة لغفلة من وضوءه وذكر الامم بعد علي بن ابي طالب  
ومن وضوءا في ذكره كماله عليا كان طهورا لا خفاء وضوءه ولو بعد ذلك التاويل حديثه ذكره في كتاب المكنون ساءا ولم يسم قلت  
حديث الباب لا يسم شي من طرق من مقال قال احمد بن حنبل وصدر في التسمية حديثا صحيحا ولم يسم عنه ايضا فان من  
فلا بد ان يحل على تقدير صحة على نفى الكمال ونفي الكمال يعني ان لا ينزل الينا ناقص بمنزلة العدم وجوبه في المصدر ان في  
العدالة فلا يجوز هذا كثير في الاحاديث والعبارات البغارات كما لا يخفى والا حاديث التي ذكر المولى وان لم يسم في  
منها عن مقال ايضا ولكنها متغايرة لكثرة طرقاتها وتكسب قوة فيصلح للقرينة على ان يحل حديث الباب في  
نفى الكمال الصحيح السيقى على عدم الوجوب كحديث لا تتم صلوة احدكم حتى يسمع الوضوء كما امر الله واستدل  
الطحاوي بحديث هاجر بن قنفذ رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ فلم يد عليه فلما فرغ  
من وضوءه قال اللهم يعني ان ارد عليك الا اني كرهت ان اذكر الله لا في طهارة على ان التسمية عند الوضوء  
ليس بلازم فلا الوضوء كان لا محالة خاليا عن ذكر الله تعالى وذكر الطحاوي ايضا ان كرهته كان منوعا في حاله فذكره  
باب في الرجل يدخل بيده في الاثاء قبل ان يغسلها بل يحرق ذلك ام لا يدل تحريم المائدة كما  
ان لا تختلف العلماء فيه فقال جمهور العلماء منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي ان ادخل اليد الشوك في خبز  
من النوم او غير النوم لا يمس المار بل يكره ذلك قبل غسل اليد وقال بعضهم منهم الحسن البصري واسحق بن عمار  
بن حنبل ان ادخل اليد في المار بعد قيام من نوم الليل يمس المار قال النووي وهو ضعيف جدا فان  
الاصل في اليد والمار الطهارة فلا يمس بالاشك وتوابع الشريعة متفاربة على هذا

قوله اذا قل احدكم من الليل فلا يمس ويد في الاثاء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يمس  
ان باتت يدك او من الليل في رواية الا في من نومها في سوار كان بالليل او بالنها يقال لنودي ذمينا ونذ  
المتقين ان هذا الحكم ليس مخصوصا بالقيام من النوم بل المتغير في الشك في نجاسة اليد يمس في شك في نجاستها  
كره له مسها في الاثاء قبل غسلها سواء كان قام من الليل او نوم النهس او شك في نجاستها من غير نوم ام  
قال الشافعي وغيره من العلماء ان السبب في ذلك ان المار كالماء لا ينجس بالاجزاء كالماء لا ينجس بالاجزاء فانه اذا لم  
فلا يمس ان لم ان الطهارة يد على ذلك الموضع ان يمس او على قدر غير ذلك فاذا كان هذا سببا للمحدث عرفت ان  
لا يستدل باليد على وجوب غسل اليدين قبل الوضوء ليس على ما ينبغي كما قال الامام احمد بن حنبل وغيره بل الامر لا ينجس  
والندب لان انفسهم لم يعلموا بل هو موهوم واليه اشار في الحديث حيث قال فانه لا يدري ان باتت يدك

الحديث بحولنا على النبي منزها قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بحمد الله قوله فانما لا يدري ابن بات بده وناهي  
ابن خزينة والد القسني مناهي من جسده وبهنا ظهر اننا وعليل الحافظ ابن القيم هذا الحديث بان المراد بيوتة اليبس شيئا  
كما سييت على النجاشية وليس النجاشية في التعليل الى النجاشية غير نافذة.

**باب** صفته ورضوء النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الزيلعي صفته وخويع صلى الله عليه وسلم عن  
اثنين وعشرين صحابيا وكين الزيادة عليه اوجه اعتناهم بيان صفته الوضوء لا سيما عثمان وعلي فقي رواية عثمان  
ان الناس اختلفوا في صفته ورضوءه صلى الله عليه وسلم فبين لهم عثمان وحديث عثمان اصل تخيير في صفته الوضوء والاصل  
في الواجب غسل الاعضاء مرة مرة والزيادة عليها سنة لان الاحاديث الصحيحة وزدت غسل ثلثا ثلثا ومرتين  
ومرتين مرة مرة وبعض الاعضاء ثلثا ثلثا وبعضها مرتين مرتين ولتصام مرة وكذا في المضمضة والاستنشاق  
وردت الرواية بالنقل فيها بالجمع وغير ذلك وكذا في مسح الرأس ووردت الروايات تختلف في بعضها مرة  
وفي اخرى ثلثا وبالاقبال والادبار فالأختلاف على هذه الصفة دليل الجواز في الكل فان الثلاث في الاعضاء  
المسنونة هي الكمال والواحدة شجر في المسح بجميع الرأس مرة هي الكمال والمسح على الناصية تجزئ وكذلك الكمال  
في المضمضة والاستنشاق بسبب غزات ثلثة للمضمضة او لا وثلثة للاستنشاق لهدوء الماء بقرعة واحدة  
او بقرعتين او بثلاث بالوصل فيجزي وهذا كله ظاهر وسياتي مفصلا.

قوله رايت عثمان بن عفان توضأ فادفع على يديه ثلثا فغسلهما ثم تمضمض واستنشق وغسل  
وجهه ثلثا وغسل يديه اليمنى الى المرفق ثلثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم مسح رأسه ثم غسل قدميه  
اليمنى ثلثا ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي  
هذا ثم قال من توضأ مثل وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفثه غفر الله عن وجهه  
ما تقدم من ذنبه قوله تمضمض يستنشق المضمضة تحريك الماء في الفم وكما انها ان يجعل الماء في فمه ثم يديره فيه  
ثم يخرجه وقال الزندكسي من احبنا ان يخل اصبغ في فمه والقعد بالمبالغة فيها سنة اه والاسستشار افراج الماء  
من الانف بعد الاستنشاق وفي نسخة واستنشق اي جذب الماء بريح الفم حتى يبلغ الماء خياشيمه ثم يستنشق ولا  
يعني ثم اى ثم استنشق بعد المضمضة قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بحمد الله قال الزهرري وسى سلمة عن  
الغزاراء يقول ستر ارجلنا ونستنشق في الطهارة اه فقد كفي به عن الاستنشاق وقد روي  
غيره يقول النووي وقال ابن الاعرابي وابن قتيبة الاستنشاخ هو الاستنشاق والصواب الاول حاشا للغايرة  
في نسخة قوله مسح رأسه ليس فيه ذكر عدد وطأه مرة وسياقي وقوله غسل قدميه يعني ثلثا على ان فرض  
الوضوء غسل الرجلين المسح وعلى ان في غسل الرجلين ايضا التثليث سنة قوله صلى الله عليه وسلم فيه استحباب صلوة تكبير  
عقيب الوضوء وهي حقبة الوضوء قوله لا يحدث الرادى ما يكن قطع لان قوله يحدث ليقيني بحسبنا فانما هو من الخطرات  
والسلوس ويتنذر ونقد ذلك مفعولة فممن من اتفق ان يحصل له عدم حديث النفس اصلا على وجهه كما يارب ثم اتك  
انوار من باب ما يتعلق بالدين والمواد ونهاية تتعلق بالآخرة فان كان احبها اشبه احوال الدنيا وان كان فيما يتعلق

باسور الآخرة كالفكر في محاق التلوس القرآن والمذكور من الدعوات والاذكار وفي امر محمود وسندوب البرية  
لا يضر ذلك وقد وسع عمرانه قال لا يضر جثتي وانا في الصلوة قوله غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه ليؤمن  
الصغار دون الكبار والله اعلم بالصواب .

قوله قال فيه واسم راسه ثلثا اي زادوا بسلمة لفظ ثلثا ولم يذكره عطاء وحديث ابى سلمة بن عبد الرحمن  
هنا يدل على ان التثنية في مسح الراس سنة وبما قال الشافعي فاما عندنا فاسنة ان مسح راسه مرة واحدة مستحب  
والتثنية كرهه وروى الحسن عن ابى حنيفة انه مسح ثلاث مرات بار واحد وخرج الشافعي بهذا وروى ان عليا  
حكى وصور رسول الله صلى الله عليه وسلم فخل ثلثا ومسح بالراس ثلثا لان هذا من اهلي في الوضوء فيس فيه  
التثنية قياسا على الركن الآخر وهو الغسل واوجب عنه ان الشهر من عثمان وعلي رضي الله عنهما في الوضوء ما نهى عنه  
واحدة قال ابو داود ان احاديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الراس انه مرة فانه ذكر في  
الوضوء ثلثا وقالوا فيها ومعه راسه لم يكن واعدوا كما ذكرنا في غيره قول ذلك على ان المسح كان مرة  
واحدة لانه لو كان فيه التثنية لفعله عثمان وحكي عنه الرواية بل في بعض روايات عثمان تصحيح بان عثمان مسح  
براسه مرة واحدة وكذلك في رواية علي رضي الله عنه ذكر المسح مرة كما ذكر ابو داود في الباب وكما اخرج الترمذي  
عن ابى حنيفة عن علي بن محمد قال الشوكاني في التلويح روى عن سلمة بن الاكوع مثله وعن ابن ابي ادنى مثله في الوضوء  
الطبراني في الاوسط من حديث انس بن مالك وسح براسه مرة قال الكافط واسناده صحيح ورواه ابو علي الحسن  
من حديث زريق بن حكيم عن رجل من الانصار مثله واخرج الطبراني من حديث عثمان مطولا وفيه مسح  
براسه مرة واحدة قال الكافط وفي رواية من حديث عبد الله بن زيد وسح براسه مرة واحدة وكذا حديث ابن  
عمر بن قيس في مسح بغيره فاحدة واخرج الترمذي من حديث الربيع بن بلقة انها رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح براسه  
فاحدة مرة واحدة وروى عنه في مسح راسه مرة واحدة وقال من مسح راسه مرة واحدة وسح براسه مرة واحدة  
واخرج النسائي من حديث عائشة في تعليمها الوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسحت راسها سنة واحدة انتهى  
فبذلك الاحاديث كلها تدل على ان التثنية في مسح الراس سنة واحدة وسح براسه مرة واحدة وسح براسه مرة واحدة  
عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الراس انه مرة كما قال ابو داود وكذا روى عبد خبير عن علي بن ابي ربيعة  
الكونية وسح راسه مرة واحدة واما روايت ابى سلمة بن عبد الرحمن هذا من كونه فالحال للثقات شاذ غير ثابت لان  
فيها عبد الرحمن بن رومان وقال فيه الدارقطني ليس بالقوي كذلك جميع الروايات التي ذكرت فيها التثنية المسح  
لا يخلو عن مقال حتى قال الشوكاني في التلويح والالفاظ ان الاحاديث الثلاث لم تبلغ الى درجة الاعتبار حتى  
يلزم التسك لما فيها من الزيادة فالوقت على ما صح من الاحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث  
عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما المتعين لاسيما بعد تعبيره في تلك الروايات السابقة بالمرة الواحدة اه  
قال الكافط ومن اقوى الادلة على عدم العدد الحديث المشهور الذي صححه ابن خزيمة وغيره من طريق عبد الله بن  
عمر بن العاص في صفة الوضوء حيث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فرغ من راسه على هذا اقتدار

وذكر فان في رواية سعيد بن منصور هذه فيها التصريح بان ذلك مائة مرة واحدة فدل على ان الزيادة في مسح الرأس على المرأة غير مستحبة وكمل ما ورد من الاحاديث في تغليب المسح ان صحته على ارادة الاستيعاب بالمسح الا انها مسحات مستقلة بجميع الرأس مجامين الادلة احدثت ولو ثبت ما رواه الشافعي فهو محمول على انه فعله بارادة واحدة وذلك سنة عندنا في رواية الحسن عن ابن جنيته لان التثنية بالمياه الجيدة تقرب الى الغسل فكان محلا بالمسح والاكواب عن القياس فنقول قياسا على الغسل فاسد من وجهين احدهما ان المسح على التخصيف فاكراه ابن باب التخليط فلا يلتزم بالمسح والثاني ان الكراهية في الغسل مفيدة لمحصل زيادة النظافة التي لا تحصل بالاكواب فلا يحصل ذلك بتكرار المسح فبطل القياس.

قوله حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا إسرائيل عن عامر بن شقيق بن جبرة عن شقيق بن سلمة قال رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلثا ثلثا ومسح رأسه ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قال ابوداؤد وسراة وكيع عن إسرائيل قال توصنا ثلثا قط وفي نسخة فقط وعرض المصنف من هذا الكلام ان يحيى بن آدم روى عن إسرائيل هذا الحديث وذكر فيه تنثيل السح وقال وكيعاني في هذا فان وكيعا حدث عن إسرائيل بهذا اقال في حديثه توصنا اي عثمان ثلثا فقط يعني ذكر وكيعا في حديث التنثيل في الوضوء راى في غسل اعضائها ولم يذكر التنثيل في اسح قصر يحيى بن آدم اذا قلنا وكيعا لا ينتج به فلا يقدوم الروايات التي رواها الحفاظ المتقنون الحاصل ان اجادى عثمان الصالح كملته على اسح الراس انه مرة الا الاطريقين احداهما طريق حديث ابى سلمة بن عبد الرحمن وثانيها طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل فكلما رواها غير صحيحه عند ابى داود وكما بينه بالدليل فلا ان في طريق الاول عبد الرحمن بن وسدان وفي الثاني عامر بن شقيق ليسا بقويين عنده -

قوله ابو عوانة عن خالد بن علقمة عن عبد خير قال اتانا علي وقد صلى نداء بطهر فقلنا ما يصنع  
بالطهر وقد صلى ما يريد الا يلعلنا فاتي باناء فيه ماء وطشفت فافزع من الاناء على يمينه فغسل  
يديه ثلثا ثم مضمض واستنشق ثلاثا ثم مضى ونثر من الكف الذي ياخذ فيه ثم غسل وجهه  
ثلثا وغسل يده اليمنى ثلثا وغسل يده الشمال ثلثا ثم جعل يده في الاناء فمسح برأسه مرة واحدة  
ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ورجله اليسرى ثلثا ثم قال من ستره ان يعلى وضوء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فهو هذا قوله اتانا اي جازعنا بعد فراغ صلوة الصبح في حيا السناني رحمة الكوفة قوله من الكف  
الذي ياخذ فيه المار الماروي يعني وغيره لبعض الرواة كعب واخذ اي لم ينضم في المضمضة والاستنشاق  
كف اليسرى فالسنون ان يضمض فيتنشق باليمين واما النشأ اي اخرج المار من الالف فالسنون  
فيه ان يكون اليسرى كما ورد في حديث غيره قوله فهو هذا اي وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كمال شبهه  
كأنه هو الماروي التثنية في غسل الاعضاء والتوجيه في مسح الرأس ثم اخرج حديث زائدة وفيه  
قوله فمضمض ثلثا واستنشق ثلثا ثم ساق قريبا من حديث ابي عوانة قال ثم مسح

لاسه مقدّمه ومؤخره مرة ثم ساق الحديث نحوه غرضه من هذا ان في حديث ابي عروانه كان اجمالا فان في تفضيل استنشق ثلثا في حديث زائدة تفصيل لهذا فان في تفضيل ثلثا واستنشق ثلثا وكذلك في مسح الرأس في مسح الرأس في حديث ابي عروانه مسح براسه مرة واحدة وفي حديث زائدة مسح براسه مقدّمه ومؤخره مرة اي بانه بدأ بمقدّمه راسه فذهب بها الى تقاه ثم ردها الى المكان الذي بدأ منه مرة قوله ثم ساق الحديث نحوه اي نحو حديث ابي عروانه قال الا وستاد العلامة نور الله قلوبنا بنوره وتامنه في سنن الملقطين وفيه اهل بيده اليمنى في الاناجي عمر المار ثم ردها بما حملت من المار ثم مسحها بيد الييسرى ثم مسح راسه بيد يمينه كتيها مرة بالحديث وهذا اللفظ الا حتى لما يقطر ولعل ذلك مما حمل لقوله نصيبها على ناصيته فتركها استنشق على وجهه وعلى هذا يكون المقصود بهذا التسبيل هو المسح وما في صحيح الطبراني الكبير يندرج عن الحسن بن علي بن ابي رويان صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ غسل راسه حتى يستدل على موضع سجوده يخرج من ترابها الحديث والله اعلم وقد علمه السيوطي عليه ونقل عن بعض العلماء استحباب ذلك اه ثم اخرج حديث شعبة -

قوله شعبة قال سمعت مالك بن عذرة قال سمعت عبد خير قال رايت عليا اتي بكرسي

تفعل عليه ثم اتي بكرسي من ماء فغسل يده ثلثا ثم تمضمض مع الاستنشاق بماء واحد وذكر الحديث وهذا الحديث حجة للشافعي فانه قال بالجمع بينها بار واحد بان ياخذ الماء بالركبة فيتمضمض به وضوء يستنشق به وضوء وقال الترمذي في سننه قال الشافعي ان جميعا في كفت واحد فهو جائز وان فرقهما فواحد احب اليه انما هذا قول ثمان له وهذا من ذهب الخليفة والجواب عن هذا الحديث بان هذا اللفظ لفظة واحدة شعبة في خالف رواية ذلك الحديث فان زائدة روي عن خالد بن علقمة قال في حديثه تمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وكذلك روي ابو اسحق عن ابي حنيفة عن علي بن ابي ابي الحديث فقال في حديثه ثم تمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وقد وهم شعبة في هذا الحديث في ترك اسم الروي فقال مالك بن عذرة والصحيح خالد بن علقمة وكذلك ما اخرج الترمذي بنده عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من كفت واحد فعل ذلك ثلثا ثم قال الترمذي وقد روي مالك وابن عثمة وغير واحد هذا الحديث عن عمرو بن يحيى ولم يذكر واذا اخرج ان النبي صلى الله عليه وسلم تمضمض واستنشق من كفت واحد واذا ذكره خالد بن عبد الله وقاله عذرة عند اهل الحديث انتهى فانما ان يقال هذه الزيادة شاذة ويمكن ان يحمل ان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مرة لبيان الجواز ثم ذكر حديث زر بن جبيش انه مع عليا وسئل عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث وقال ذكره فيه مسح راسه حتى لما يقطر يعني تاوون المسح لفظ حتى لما يقطر وقد مر معناه في قول الا وستاد نور الله قلوبنا بنوره -

قوله عن ابن عباس قال دخل علي بن ابي طالب وقد اهرق الماء فدا بوضوء فأتاهما تبرأ منه ماء حتى وضعناه بين يديه فقال يا ابن عباس لا اريك كيف كان يتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاصغى لانهاء علي يدك فغسلها ثم ادخل يده الى بطنه فاخرج بها على

الاخرى ثم غسل كفيه ثم تمضمض واستنشق ثم ادخل يدايه في الاناء جميعا فاخذ بها حفتة من  
 ماء فغضب بها على وجهه ثم انغم بها ميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك  
 ثم اخذ كفحه اليمنى فبضته من ماء فصبها على ناصيته فذكرها كسنتين على وجهه ثم فسل ردا  
 الى المرفقين ثم شام مسر راسه وظهور اذنيه ثم ادخل يدايه جميعا فاخذ حفتة من ماء فغضب  
 بها على رجليه وفيها المعلن ففعلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال في  
 النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت  
 دخل على ابي بنتي كذا في مستأحم قوله وقد اهرق الماء قال في القاموس هراق المار بهرقه اشق  
 الهار بهراق بالكسر وهرقه بهرقه الهار فادهرقه بهرقه الهار فاقفه بهرقه وذاك هراق صبه واحمله اراقه  
 بهرقه اراقه واهل اراق اريق واهل يريق تريق واهل يريق ياريق انتهى وقال في الجمع وهو كناية عن  
 البول فيؤخذ منه استنباب الكناية فيه ولا يمكن ان يكون المراد به الاستنجاء به البول لانه اخرج هذه الرواية  
 الامام احمد في مسنده فقال فيه وقد بال فهذا يدل على ان المراد به اراق المار البول قال الامام احمد في مسنده  
 نور الله قلوبنا بنوره وهذه الاطلاق نظيره في الحديث المار من المار وقل عبد الله بن سعد وسألت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن المار به المار فقال ذلك الذي قوله فغضب بها على  
 وجهه ما وافق ذلك المار على وجهه وليس المراد بالضرب الاطم وهو كرهه عند الحنفية والشافعية وقالوا ان لا  
 يلطم وجهه بالماء والقرنية على ان معنى الضرب هو صب الماء فاخذته المار وليس معناه اللطم ان جميع من  
 حكوا بشور رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذكرون الاطم على ان الاطلاق الضرب على الاصصاق كثير كما في قوله  
 في هذا الحديث فغضب به على رجليه وكما في قوله صلى الله عليه وسلم ضربك باللائنة باجتمعتها فلا يدل فيه من قال ان المار  
 على وجهه المني سندوب قوله ثم انغم بها ميه ما قبل من اذنيه اى ادخل بها ميه وجعلها كاللحمته في  
 باطن اذنيه وصاحجهما وفي الحديث مسح باطن الاذنين مع الوجه وظاهرهما مع الراس وهو قول اصحى قال الترمذي  
 قال اتفقوا واختار ان مسح مقدمهما مع وجهه وموخرهما مع راسه فهذا الحديث حجة له قال الترمذي وقل بعض  
 اهل العلم ما قبل من الاذنين من الوجه وما لا يبرهن من الراس وقلنا الحديث يدل على انه يغسل ما قبل من الاذنين مع الوجه  
 ومسح ما لا يبرهن من الراس قلت اما جمهور العلماء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم قالوا ان الاذنين  
 من الراس فيمسح ظاهرهما وباطنهما معه وقد تظافرت به الاحاديث الكثيرة المشهورة قلت كان هذا لاطالة العدة  
 كما صلب المار على الناصية كان لهذا وجهان اسبلغ الوضوء من المندوبات -

قوله فغضبها على ناصيته فذكرها كسنتين على وجهه اى تسلى على وجهه قال النووي هذه اللفظة مشككة  
 اظهاه انها مرة رابعة بغسل وجهه وبهذا اطلع اهل المسامين فبينا دل على انه يعنى من اعلى وجهه فنهى لم يكمل بالثالث فانك  
 بهذه القبضة فقال في الدين الطاهر انما صلب على جبينه ثم قصد تحقيق استيعاب وجهه كما قال الغنياب في حديثه من لم يستحق  
 غسل وجهه وثيقا راقا كغفنة من المار على ناصيته لدفع الحكة والكثرة في الوضوء وقد فعل صلى الله عليه وسلم مثل ذلك مثل ذلك





فقال لعبد الشربن زيد اخبرني النجاشي ما اكثر الرواة فابهموا سائلهم العينية قال الاستاذة العلامة نور الله قلوبنا بمؤنه  
 قوله عن ابيه اي يحيى بن عماره بن ابي حسن الانصاري نسب السوال رايعا على المجاز كونه ناقل الحديث وقد  
 حضر السوال والا فاسائل في الحقيقة عمرو بن ابي حسن يحيى كما وقع عند البخاري في باب الوضوء من التور وقوله ومج  
 جد عمرو بن يحيى على التجوز ايضا فان عمرو بن ابي حسن السائل اخيه عمرو بن يحيى راجع نفع الهامى قلت قال المجاز  
 في نفع البخاري والذي يمكن بهذا الاختلاف ان يقال جتمع عند عبد الشربن زيد ابو الحسن الانصاري وابنه عمرو  
 وابن ابنه يحيى بن عماره بن ابي حسن فسأله عن صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم وتولى السوال منهم  
 عمرو بن ابي حسن حيث نسب اليه السوال كان على الحقيقة وحيث نسب السوال الى ابي حسن فعلى المجاز كونه كان  
 الكبير وكان حاضرا حيث نسب السوال ليحيى بن عماره فعلى المجاز ايضا كونه ناقل الحديث وقد حضر السوال انتهى  
 وقوله ثم سمعنا منه بيده الحديث فسراد السمسع الراس باليدين اي اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باليدين وادبرها ثم فسرنا نيا الاقبال والا وبار بقوله بدأ بمقدم راسه يعني بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بس مقدم راسه الشريف والاسباب يديه الى تقاه ثم راد اليدين الى مقدم راسه الذي بدأ منه والكلية في نيا  
 الاقبال والا وبار استيعاب حتى الراس بالسبح قلت وقد غيبر الراوي عن هذه الصفة بالسبح مرتين كما  
 اخرج ابو داود في الباب بعد رقة لفظه وقسم براسه مرتين بيده اي حتى خاض راسه ثم بمقدمه وبأذنيه  
 كليهما ظاهرا وهما ويطوئهما الحديث وانما عبر بالسبح مرتين بسبب الحركتين والا فاسمح مرة والحركتان  
 الاستيعاب زعم الشوافع السبح مرتين لان الراوي قال ادا وادسج راسه مرتين ثم من كيفية كونه مرتين بلفظه  
 بمؤخر راسه ثم بمقدمه فلا يدل على ان السبح كان مرتين بل يدل على ان استيعاب الراس بالسبح كان مرة واحدة  
 ولكن حصل ذلك الاستيعاب بالسبح مرتين اي بالحركتين بالابتداء بمؤخر الراس ثم بمقدمه وقد ورد عن الزبيح  
 في السبح انه فعل مرة واحدة كما اخرج ابو داود والاقول يبدأ بمؤخر راسه ثم بمقدمه لظاهره بخلاف ما رواه غيره من  
 كبار الصحابة انه بدأ بمقدمه ثم بمؤخره فيمكن ان هذا الذي فعله صلى الله عليه وسلم فعله لبيان الجواز ويمكن ان يوجب  
 هذا السياق بان يقال معنى قوله يبدأ بمؤخر راسه اي يبدأ بامر اليمين الى مؤخر راسه ثم بهما الى مقدمه وهذا  
 اول من ان ينسب التحريف الى الراوي وقد جاء عن الزبيح كيفية اخرى بصيغة مسح الراس اخرج ابو داود  
 في الباب ولفظه عن الربيع بنت معوذ بن غفراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ  
 عند هذا قسم الراس كلمة من فرك الشعر كل ناحية لمصبية الشعر لا يحسك الشعر عن هيئة  
 معناه ان صلى الله عليه وسلم مسح الراس كله بيديه الشريقتين من الاعلى الى الاعلى مرة واحدة بامر اليمين باليمين  
 واليسرى باليسرى والشفة والشفة حتى لا يحسك الشعر عن هيئة اوله مسح من الاعلى الى الاعلى فلو مسح من الاعلى  
 الى الاعلى لانتحل نظام الشعر قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بمؤنه قال ابن رسلان وهذه الهيئة  
 مختصة بمن لا شعر طويل اوله رويده عليه السلام الى اصوله يتقش وتبصر رصاحبه بانتقاسه  
 وانتشار راحته ولا بأس بهذه الكيفية للحرم فانه يلزمه الغيبة بانتشار شعره وسقوط ردي عن احتماله



الى انهاء فان من الراس بار واحد قلت دني فتح القدر ليرلوسح الراس لم يبق الا الاذن من ياخذها مار جديدا  
وقال ابن القيم في الهدي لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه اخذها مار جديدا وانما صح ذلك عن ابن عمر  
قلت واخرجه ابو داود في آخر الباب حديث ابى امامة ولفظه عن ابى امامة وذاك وصنعوا النبي  
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقيين قال وقال

الاذنان من اللسان قال سليمان بن حرب يقولها ابى امامة قال قتيبة قال حماد لا ادرى  
هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من ابى امامة متبعين قصته الاذنين قال في الجمع  
وقال الاذنان طفت على قال الاول فيكون من قول الروي او غطف على كان فيكون من قول النبي صلى الله  
عليه وسلم ولذا ترد واما واحد واخر جليلين باجتهاب السند عن حماد ولفظه عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال الاذنان من الراس وكان يسبح راسه مرة وكان يمسح الماقيين بهذا الحديث فيه لفتحة بان قوله  
الاذنان من الراس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قول ابى امامة الباطلي وكذلك الحديثان  
اللذان اخرجهما ابن ماجه عن عبد الله بن زيد عن ابى هريرة فيها لفتحة بان مرفوع وقد اخطب فيه  
الزييلي واتي بسندين قويين والذين على انه مرفوع وبالحكمة كما به الحديث يدل على ان مسح الاذنين من  
الرأس ومن ما رد وتادل فيه الشوايف وقالوا على تقدير صحته معناه ان الاذنين مسحان كما ان الراس  
مسحوك هكذا قال الخطابي في معالم السنن واما ما عليهم انه بيان الخلقة فلا يصح في اية ولنا حديث الترمذي  
وفي غيره اذا مسح راسه يخرج ماسح اذناه من الخطاير وقاما هريرة مع الاذنان باره معه قوله يمسح الماقيين  
الماقي طرفين على الالف وقيل على الالف والاذن وقال في النهاية متى العين مؤخرها واو اما  
مقدورها وفي لفظ احمد وكان يتباهى الماقيين وبعان مسح الماقيين دفعا بها يحكي عن سفيان بن عيينة عن  
فيكون ان يجمع فيها مسح الماقيين تحتها فتيها يد يد لك بها حتى يزيل ذلك الوسخ الباطل  
قوله ان معاوية توفنا للناس كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلما

بلغ راسه غرت عروفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط راسه حتى قطر الماء او كاد  
ليقطر ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه الى اذن الماقيين الى المقادير  
القفال الى الناصية اى استوعب المقدم والمؤخر قال الاوستاد العلامة في استعمال الغرقة بتأهيا في مسح  
الرأس ويقاربه حديث علي رضي الله عنه

باب الى صنف ثلثا ثلثا السنة المستمرة تغليث الغسل في اعضار الوضوء واستيعاب مسح الرأس  
مرة ولم يذهب احد الى الزيادة على ثلث مرات وقالوا بالافلات كبراهنة الزيادة على الثلاث قال ابن المبارك لا بأس  
اذا زاد في الوضوء على الثلث ان ياتهم وقال احمد واسحق لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلى -

قوله فمن زاد على هذا نقص فقد اساء وظلم ولا يفسد قتل معناه زاد على الثلث انقص  
من الاضمار الوضوء في غسل فقد اساء وظلم وقيل معناه اساء بترك السنة وظلم على نفسه بخالف النبي صلى الله

عليه وسلم اولاد القتب نفسه فيما زاد على الثلاثة من غير حصول ذهاب له اولاد القتب المار بلا نامة قال الحافظ  
في التلخيص تنبيه يجوز ان تكون الاسارة والظلم وغيرهما ذكر نحو ما من نقص ومن زاد ويجوز ان يكون  
على التوزيع فالاسارة في النقص والظلم في الزيادة وهذا اسطبيه بالقواعد الاول شبه بظاهر السياق .  
باب في الوضوء مرتين اي اغسل اعضاء الوضوء مرتين ثبت بذاعنه صلى الله عليه وسلم احيانا بلان  
النحو ولبيان اوسط مراتب الغسل قلت ولعل فيه قلة المار اليها ونيل .

قوله قال لنا ابن عباس ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ  
فدعا باناء فيه ماء اغترف غرقة سبعة ايمني ثم مضى الحديث وفيه ثم قبض قبضة اخرى من  
الماء فترش على رجله اليمني وفيها الغسل ثم مسحها بيده يد فوق القدم ويد تحت النعل ثم  
صنع باليسري مثل ذلك لعل فرض رضى الله عنه ان يمسح ادى مراتب الغسل التي يجزئ والمراد بالقبضة  
الغرقة وفيه جمع المضمضة والاستنشاق في غرقة واحدة والحدوث لا مناسبة له بترتبة الباب فانه ليس  
في ذكر غسل اعضاء الوضوء مرتين ويكن ان يوجه بان الغسل مرة وفي ادى مراتب تدل بالاولى على هواز  
الغسل مرتين مرتين واستحبابه بالاولوية قوله ثم قبض قبضة اخرى من الماء فترش على رجله اليمني الحديث قال الاستاذ  
العلامة ذر الله قلوبنا بآبورة قال المنذري وفي لفظ البخاري ثم اغترف غرقة من ماء فترش على رجله اليمني حتى غسلها  
ثم اغترف غرقة اخرى فغسل بها رجله اليسرى وفي لفظ النسائي ثم غرغ غرقة فغسل بها رجله اليمني ثم غرغ غرقة  
فغسل بها رجله اليسرى وذلك يوضع بالهم في لفظ حديث ابى داود واه وكذلك يوضع معنى لمرواه ابن عباس عن  
علي ثم ادخل يديه جميعا فاغترف غرقة من ماء فغسل بها على رجله وفيها الغسل فغسلها بها فانه قد قتها ومنه الى ادم  
التفريط في غسل الرجلين والمسح قوله ويد تحت النعل اي الاخذ بالنعل حتى يحرك الرجل حديث ابن عمر ان كان ازا  
وضوء فغسله في قدميه مسح بوجهه بيديه وليقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا في لفظ الطحاوي  
واراد المسح المذكور لا يغني غسل القدمين ما روى عنه في النعال السبئية وان كفى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ  
فيها خرج في باب غسل الرجلين والمسح على الخليلين قال الخطابي قد يكون المسح في كلام العرب بمعنى الغسل اخبرني  
ابو بكر بن عثمان عن ابى حاتم عن ابى زيد الانصاري قال المسح في كلام العرب يكون غسلًا ويكون مسحًا ومنه  
يقال للرجل اذا وضوء اعضاءه قد مسح اه قال الحافظ في التلخيص من باب المذهب ولان المسح يطبق على الغسل  
وكيفيت يقال مسح على الخراذين وضوء ذكره ابو زيد اللغوي وابن قتيبة وغيرهما وفيه في ذلك المعنى ومعناه في قوله  
عن صب على رجله اليمني قبضة من الماء ثم غسلها بالبص المار عليها باليد اليمني .  
وبالوصول المار عليها مستوعبا بيده اليسرى غسلًا خفيفًا والحال ان الرجل كانت في الغسل ولما كان لغال الغسل  
ليس فيها غير الشراك والمجدة فلا يتيسر الوصول المار الى جميع الرجل وذلك كانت الرجل في الغسل كما يدل عليه صريح  
البخاري فانه عفا باب غسل الرجلين في الغسلين وادروا حديث ابن عمر وفيه والنعال السبئية فاني رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها قال يعني ظاهره كان عليه الصلاة

والسلام بخيل رجلية وهما في تحليل لان قوله فيها اي في النعال ظرف لقوله توضح انما قلتم قوله يد فوق القدم  
ويحت النعل يائي عنه قلت كون اليد فوق القدم في وقت لا يائي ان يفيضها تحت القدم في النعل بغير كون  
فوق القدم فالسج في قوله ثم مسحهما يعني النعل كما تدل عليه الرواية التي اخرجها البخاري في صحيحه في باب غسل الوجه باليد  
من غزفة واحدة عن ابن عباس كما يدل عليه الرواية المذكورة التي اخرجها البيهقي في مسنده عن ابن عباس وفيها ثم غزف غزفة فمسح  
راسه واذا شئت فقل غزفة فغسل جلد اليمنى ثم غزف غزفة فغسل رجل اليسرى والرواية الثانية التي اخرجها البيهقي في باب غسل الوجه عن  
ابن عباس وفيها ثم غزف غزفة فغسل رجل اليسرى حتى غسلها ثم غزف غزفة اخرى فغسل بها رجل اليسرى وهكذا اخرجها الامام  
احمد في مسنده وفيها تدل عليه رواية النسائي عن ابن عباس وفيها ثم غزف غزفة فغسل جلد اليمنى ثم غزف غزفة فغسل رجل اليسرى  
فالجاء في قوله النعال هي النعال لها بالوصل المار عليها كلها وولها والانا لغزفة الواحدة لا يمكن ان يستعمل في القدم  
والا ليلد الاخرى التي كانت تحت النعل فلا دخل لها في الغسل الا انها كانت تحمل القدم وترفعها ولكن غن الراوي  
انها اسمها ايضا فلا حاجة الى ما قال الشوكاني في النعل واما قوله تحت النعل فان لم يحل على التجوز عن القدم في رواية  
شاذة وراو بها هشام بن سعد لا يخفى بانك كيف اذا خالف قوله الحاذق واما قال صاحب مقننة الصعود  
هذا ما دل بان سح على الخف فعبء جبال لا يكد ويصعب فان الروايات التي اخرجها البيهقي والنسائي والبخاري  
مصرحة بالغسل فلا معنى لحمله على السح من غير دليل ولا قرينة وقد اخرجها الطحاوي هذا الحديث في باب فرض  
الرجلين في وضوء الصلوة بسنده عن ابن عباس قال توضح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ملاكفا مار  
فرش به على قدميه وهو مقتل انتهى المصنف.

**باب الوضوء مرة مرة اي يغسل اعضاء الوضوء مرة وهذا في مراتب الغسل اذ في ما يجوز في الغسل  
وافضل بينهما مرتين مرتين واقل مرتين كلها ثلثا ثلثا.**

قوله عن ابن عباس قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح ضاء  
مرة مرة هذه الرواية هي التي اخرجها في باب المتقدم قال الاستاذ والعلامة نور الله قلوبنا بنور  
ابن عباس في هذا الباب وفي الباب قبله وكانه قاس بينك مرتين وهو قياس بالاولى.

**باب في الفرق بين المضمضة والاستنشاق والراد بالقرن الفصل منها بان يفيض في الاذن بعد  
الفرغ عنها يستنشق وهذا مرتبة الكمال فيها قال الاستاذ والعلامة نور الله قلوبنا بنور بن ابي  
في صحيحه من طريق شقيق بن سلمة قال شهدت عليا وعثمان توشان ثلثا ثلثا واذا فرغوا من المضمضة من الاستنشاق  
وهو تجويز المضمضة في الفصل ثم الذي يظهر من الظهيرة وشرح النقا للشنى ان حمل سنة تبارى بالوصل  
وكما في الفصل فليست عليه وان يحال ذلك ظاهر الجرح قلت وذكرنا في المضمضة والاستنشاق  
ثلاثة اوجه فانها المضمضة واحدة وفيها صورتان الوصل الفصل اما بغزفتين وفيه الفصل فقط واما ثلث غزفات  
بالوصل فقط او بست غزفات وفيه الفصل فقط قال ابن القيم في الغزفة الواحدة الوصل تفسير جدا وقال كات بغزفة  
واحدة في وضوء مرة وبغزفتين في وضوء مرتين مرتين وتناول ابن الهمام في رواية جام بكف واحدانه**

استعمل فيه البذر الواحد لا البذران بخلاف باقي الاصناف فانهم باليدين وقال ابن الملك انه من اجهل ما روي  
 الفعلان وبالحكمة قال ابو حنيفة والمالك والشافعي انها سستان في الوضوء وكذا عند احمد في رواية وفي نسخة  
 قال ان الاستسقاء واجب في الوضوء ونفسه هو قول الحق وعاودوا بوثره وابن المنذر وقول ابو حنيفة  
 انها واجب في الغسل لا في الوضوء.

قوله عن طلحة عن ابيه عن جده قال دخلت لعني على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتيم  
 والماء يسيل من وجهه وحجته على صلاته فرايتة ليفصل بين المضمضة والاستسقاء  
 تأمل لفظ لعني اما معترف ابو طلحة او غيره من الرواة وجده كعب بن عمرو وعمر بن كعب.

**باب** في الاستسقاء اى نقاؤه الالف باخراج الماء عنها بعد الاذغال وبه سنة باليه يسهري  
 واذا حال الماء اى استسقاء باليه يسهري وبه سنة عند الجمهور وقال احمد في رواية واجب في الوضوء

قوله قال اذا توضأ احدكم فليجعل في الفه ماء ثم لبشر اى لينظف الالف باخراج الماء عنها  
 قوله فامرت لنا بجزيرة هو لحم يوضع فيقطع صفار اى القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والماء فاذا انضج  
 عليه الدقيق نضج به ثم ادم باى امام شىء ولا تكون الجزيرة الا فيها ثم فاذالم يكن فيها ثم يبنى عسيبة  
 وقيل اذا كان من دقن فهو جزيرة واذا كان من حمالة فبى خرية قوله اذا دفع الراعى عنه الى

المراح ومعه سحلة يتعرق فقال ما ولدت يا خلان قال بهمة المراح بالضم روى الغفران بالسين والسحلة  
 ولد الغنم اذا انضج امه ثم هى البهية وقوله تغير اى يعوت ويقع قوله ولدت قال الخطابي هو يتجبد بالام و  
 فتح تارة خطا بالراعى واهل الحديث يخفون الام وليسكنون النار والشاة فاعله وهو غلط من ولدت

الشاة توليد اذا حضرت ولادتها فاجتباها من بين الولد منها والولدة العسيلة والمحدثون لقيولان  
 ما ولدت بينون الشاة والمحفوظ التشديد خطاب لراى قوله لالتا بهية اى قال لراى الذى ولدت بهية فيكون قوله او قد يري  
 ولدت بهية فعلى هذا يكون مضمويا ومما المحفوظ رواية قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بزيده النار

للوحد اى بهية واحدة فلا يدل على ان البهية بهية اسم الانثى تحصيل اللغاة والنبذة الغنم في  
 القول والظنينة المرأة السائرة في الهروج والراوى الحديث الزوجة قوله وخلل بين الاصابع

وبالغنى الاستسقاء الا ان تكون صائما لانه منقطع الصوم قوله فلو فتنشبت ان جلد النبي  
 صلى الله عليه وسلم يتقلع يتكفأ منى يتقلع يرفع رجله من الارض رفعا قويا معنى يتكفأ يتمايل في  
 المشى الى قدام وسها حالان من انبى صلى الله عليه وسلم ارادة قوة مشيه كانه يرفع رجله من الارض  
 رفعا قويا لكن يشى اختيالا ويقارب خطاه متعاقبا من شى النساء وفي الحديث كان اذ شى فكفا كنفيا  
 واليضا هو وكما نما يخط من صيب.

**باب** تحليل الحجة اختلف العلماء في تحليل الحجة فذهب الى وجوب ذلك في الوضوء قال  
 اهل الطاهر وذهب مالك في رواية الى ان ليس بواجب لاني الوضوء ولا في الغسل فذهب الشافعي واهل المعتمد

فانثري رادلا وزاعى الى انه واجب في غسل الجنازة ولا يجب في الوضوء وهو قول ابى حنيفة وقال يجب  
الوصول المار الى البشارة اذا كانت اللحية خفيفة واما اذا كانت كثيفة فلا -

قوله عن النضر بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ خذا  
كفا من ماء فادخله تحت حنكته فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي انكسك بفتح ميملة ونون  
تحت الذقن لعل هذه الغفرة التي اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل بها لحيته كانت زائفة على  
الثلث لا سبيل الوضوء -

**باب المسح على العامة** اختلف العلماء في المسح على العامة فذهب الى جوازها وادار الفرقة  
بها الاوزاعي واحمد بن حنبل اسحاق ثم اختلفوا هل يحتاج الماسح على العامة الى لبسها على الجوارحة والاحتياج  
نقل بعضهم للمسح على العامة الا من لبسها على الجوارحة قياسا على النخفين وقال بعضهم لا يشترط ذلك كذا  
اختلفوا في التوقيت فقال بعضهم وقتة كوقت المسح على النخفين وقال آخرون لا توقيت له ولا يشترط الايام  
احمد بن حنبل ان يكون محتسنا ايضا وذهب الجمهور الى عدم جواز الاتصاف على مس العامة ثم اختلفوا في ان يلبس  
يكتفى سنة الاستيعاب بالمسح على العامة اذا مسح قدر الواجب على الراس فقال الشافعي نعم يحصل بذلك  
سنة الاستيعاب قال بعضهم لا يجزئ عن سنة الاستيعاب ثلث ما وجدت فيه عن ابى حنيفة في ثمننا  
شيئا نفيا وايجابا الا ان محمد بن الحسن قال في الموطأ ومهنا ما فخذ لا مسح على الخمار ولا على العامة بل على المسح  
على العامة كان فترك وهو قول ابى حنيفة والعامة من ثقبنا -

قوله عن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما  
قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصابة والتسكين  
قوله امرهم اي رخص لهم ان يمسحوا والعصابة جمع عصاة قيل للردوب العامة لان العامة ثوب ليصيب بالراس  
والكسافين مع تسخين كمران قيل هي الخفاف قال الجوهري لا واحد من لفظه وقال هذا كما خرج في حديثه وجب قيل  
شيئا يمسح به على راسهم غطية الرأس استدرك بهذا الحديث الا ان احمد بن حنبل وعوفى ان الاتصاف بالمسح على اليد جائز لان  
الجواز اذن لا يفرض في الجواب العصابة ليست بمخضرة في العامة بل الخلق كثيرا على ما لا يشترط على الجرح ذي حقيقة فترد بها هنا  
لما يلزم الزيادة على القاطع بخبر الواحد وقيل نعم المسح والا سكت بان يقال اجازهم المسح على الجوارح وهو يجوز عند الجمهور  
لعمد ودين وقال الا واما العامة فلما بنوا من كثير من على وضوءه صلى الله عليه وسلم من الحاجة لم  
يذكر مسح العامة وذكر ما يناسب ان لا يكون النبي صلى الله عليه وسلم معناه اذ كان كالآلة والاداء في المسح وقيل  
ذلك غالب حال العرب حينئذ فلذلك جازوا مسحوا برؤسهم ولا نظر فيه الى العامة ولما اتفقوا في بعض الصحاح  
وضوءه صلى الله عليه وسلم معهما كما في غزوة تبوك مسح على ما نصية وكل على العامة وكان اذ كان معهما وقد مسح على  
الخمار وما خفف من العامة وكان ذلك في بعض الاحكامين لا غالبا ولا تعرض للرداة فلما التزمنا المسح على  
العامة وانما التكليف لم يلزم الزيادة على القاطع بخبر الواحد والمفروض اننا نأدي بالمراس التكليف على العامة

ايما نخر شئت لبعل النبي صلى الله عليه وسلم وعائنه العرب كانت محكة ذكره كذا في باب السح على الخفين وقال  
 في النهاية والنجار امراد به العمامة لان الرجل ينطى بهار أسد كما ان المرأة تعظيه بنجار ما وذاك اذا كان قد  
 اعتم عمة العرب فاذا ردت تحت الحنك فلا يستطيع نزولها في كل وقت فقصرها كخفين غير انه يحتاج الى مسح  
 الغليل من الراس ثم مسح على العمامة بدل الاستيعاب اه فقد ذكر عمة العرب وقوله والنجار راويه العمامة انما علمه  
 على ذلك استشعارا باستبعادها مع قوله تعالى واسموا برؤسكم وقدم ما يدفع هذا الاستبعاد وحصل المقام ان  
 من اوجب السح على الراس وجوز التكميل مسح العمامة لا يضر الزيادة بالنطى على القاطع ومن كفى بالعمامة فلا بد  
 ان يقول ان الآية وردت لنظر الغالب الاحوال والله اعلم واما حديث الباب فغير انه اصحاب السبر وعلى هذا  
 فلعلة انما رخص لهم وذكر الشيخ ابن الهمام يقارب ذلك في السح كما يرخص على الجبار فلا حاجة فيه على من لم يكف  
 بالمسح على العمامة قال في النهاية العمامة كل ما عصب به راسك من عمامة او منديل او خرقه اه وقال قال  
 حمزة الاصماني انما السح فتعريب فكل من وهو اسم غطاء من اغطية الراس كان العمام والمواودة ياخذونه  
 على رؤسهم خاصة وجاز في الحديث ذكر العالم والتساخين فقال من قاطي لغيره هو الخف حيث لم يعرف  
 فارسيه اه قال الطيبي فان قيل كيف نفي الراوي عذت بعض السح قلت نفي ان مسح الناصية معلوم فانه بهم  
 سوا التكميل اه علم ان التحفيف ايضا كان في قليل من الاحوال كما ميل عليه فخار سئل السح على الخفين على ابن عمر  
 حتى اعلمه سعد بن وصدق عمر كما عند البخاري وحقى على المغيرة فقال يا رسول الله نسيت كما عند أبي داود وقلنا انظر  
 النفس النفس فقط وثبت السح بالسنة وبالاية ايضا في قراءة الجرح قلنا ان تعد والقرأة ليس على سبيل ابدل  
 بل قد يكون الاحكام متغايرة -

قوله عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على راسه وعلية  
 عمامة قطرية فاذا دخل بيده من تحت العمامة فمسح مقلدا ثم سجد فلم ينقض العمامة  
 اي لم يكملها وهذا الحديث يدل على انه صلى الله عليه وسلم مسح على بعض راسه وخايره انه لم يكمل المسح على العمامة في هذه  
 الواقعة ولذا لم يذكره الراوي وايضا ظاهره انه لم يستوف الراس مسح ولا استيعاب الاحاديث الواردة في العمامة هناك  
 نعم في حديثه الذي في الصحيح لم يجمع فقد يكون افر السح الراس فثبتا جواب لم ينفذ لغة وهو مسح على الراس متمما بدون  
 لغطها وفيه الجواب يستدعي كل من كثير من الاحاديث فانها واقعة واحدة يعبر بها بعض الروايات بانه مسح على العمامة فثبت مسح  
 على الراس العمامة ولا مناسبة لهذا الحديث الثاني بترجمة الباب الا ان يقال ان ابا داود وعطاء علي رواية في غير ذلك ان  
 بعض الروايات عنده مسح على ناصية وعما قاس روايته الشريفة مالك وعرضه ان المسح على الراس كان  
 لتكميل السح والله اعلم قلت المتعبد ومن حديث مغيرة مذهب الشافعي والارواية عمرو بن امية عند البخاري  
 انه مسح على العمامة وليس له ذكر الراس فظاهره لاحد من جنبل واشتهر الجواب من جانب الاحناف في زماننا  
 انه صلى الله عليه وسلم مسح على الراس وسوى عمامته فزعم الراوي انه مسح على الراس وهذا كما ترى فيه تحفظة الراوي  
 وهم من اكابر الامة المرحومة وكل هذا الجواب تحريف لجواب ابى بكر بن العربي فانه قال انه مسح على الراس اصابة



وقد علم العامة تبعاً لهذا الصحيح وتلك هو المراد الراوي فلم يدرك لنا قلون مراده وتاليا ما قالوا في حديثي ان الراوي  
 ايضا لم يزد ادا فقه الوضوء على الوضوء ام غيرهما قد ثبتت الاضحية على الوضوء ناقصا كما في عمل على نهي الله عنه  
 عند الطحاوي انه ان توضحا ووسع على الرجلين ثم قال هذا وضوء لمن لم يحدث واخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن  
 علي بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلما ثبت المسح على الرجلين بلا خوف في الوضوء وعلى الوضوء نفعنا ذلك  
 يكون مسح العامة في وضوءه ناقص في الوضوء على الوضوء ايضا متكاملا.

**باب غسل اليدين في الوضوء** وفي نسخة الرجلين ورواه عنه بالاسماعيلية في نسخة باب تحصيل اصاب الرجلين  
**قوله** نأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضأ يدك اصاب رجليه بمغسرة اي تحلل بمغسرة  
 اليسرى ومعناه يبالغ في اصاب المار في داخل اصابعه حصول الاستيعاب ومناسبة الحديث للترتبتين  
 ظاهرة فان ذلك الاصابع تحللها يقتضي غسل الرجلين مستوعبا.

**باب المسح على الخفين** الفقت الامة خلا الرافض واجمعت الامة على جواز المسح على الخفين وتقدم  
 المسح على الخفين خلافت لا يخصص من الصحابة قال الحسن بن سعيد بن سبيح عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه كان مسح على الخفين اخرج عنه ابن ابي شيبة وقال كان في الفتح وقد صرح جميع من اخذوا بان المسح  
 على الخفين متواتر وجميع بعضهم رواية فجاوزوا الثمانين منهم العشرة واثمنا رآه ابو عبيدة عن شريك في نسخة  
 وارجاعه فقال فيها ان لفصل الخفين وتحب الخفيتين وان ترى المسح على الخفين وروى عنه انه قال قلت  
 بالبحر حتى جاز في نية مثل وضوء البهائم فكان الجوز وروى على كبار الصحابة في شربهم الى الحظائر فكان بدعة فلما قال  
 الكوفي اخاف الكافر على من لا يرى المسح على الخفين وروى عن ابي عبيدة رضي الله عنه انه قال لو ان المسح  
 لا خلف فيه ما سمحنا وروى قوله على ان خلاف ابن عباس لا يكا ويصح وقد نقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال  
 ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان كل من روى عنه منهم انكاره فقد روى عنه اثباته واعلم  
 ان المسح على الخفين من خصائص هذه الامة والمسح لئله امر اريد على الشيء واعطاه اصابه اليد المبتلة الخف  
 او ايقوم مقامه في الموضع المخصص في المدة الشرعية والخف اخذ من الخفة لان حكمه خف من غسل اليدين  
 المسح دبره شرعا لا يبرأ الكعب المكن استغراؤه في يفرح في التفتية اشعاره بالاجواز المسح على خف واحد.

**قوله** الغيرة يقول عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في غزوة بني نضير  
 الفج فعلدت معه فانما النبي صلى الله عليه وسلم فبتر ثم جاء فسكنت على بين من

الا دة فغسل كفيه ثم غسل وجهه ثم صرع عن ذراعيه فضاق كفا جبة فادخل يديه  
 فخرجها من تحت الجبة فغسلها الى المرفق ومسح برأسه ثم توضأ على خفيه الحديث  
**قوله** الغيرة من شعبة بن شعبة قوله عدل اي مال عن الطريق الى جهة اخرى لقصار الحاجة قوله غزوة بنو  
 بكر كان معروف على نصف طريق المدينة الى دمشق ويقال بين المدينة وبينها اربع عشر مرحلة وبينها بين  
 ودمشق احدى عشر مرحلة وغزوة بنو بكر هي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خرج اليها

في رجب سنة تسع يوم الخميس قوله ومعه براسه ثم قضا على خفيه وفي رواية مسلم فتوضأ ومسح  
 الخفين وفي رواية له فتوضأ ومسح براسه للصلاة ثم مسح على خفيه فليكن ان يكون معنى اللفظ الذي ذكره البزار  
 ثم توضأ على خفيه ثم مسح على خفيه فيقده مسح قبل قوله على خفيه ويمكن ان يكون معنى  
 توضأ مسح على الجوار وفي رواية الآتي توضأ ومسح ناصية وذكر فوق العامة أي ذكر المغيرة أو على  
 عليه ولم مسح فوق العامة هنا في رواية يحيى أماني رواية معتز كان يمسح على الخفين وعلى ناصية وعن  
 عامة وفي رواية عيسى بن يونس ثم أهويت إلى الخفين لا نزاعها فقال لي دج الخفين فاني  
 ادخلت القدامين وها طاهران لمسح عليهما فليس فيه ذكر مسح الراس ولا العامة وقد مر  
 قوله يسئل بلالا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يخرج فيقضم خبثه  
 فأتية بالماء ينقضاً ويمسح على عمامته وموقيه والموقي نوع من الخفاف قال الاستاذ العلامة  
 نور الله قلوبنا بنوره وفيه ما يدل على وقوع المسح على العامة كثير المكن في الاستناد ومجبول والشرا عقلت  
 لعل راو المجبول ابا عبد الرحمن فانه مجبول ولكن في بعض النسخ كتب بعده لفظ اسلمى فان كان كذلك  
 معناه طافوا بعبد الرحمن هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة اسلمى الكوفي روى عن عمرو عثمان وعلي وغيرهما  
 من الصحابة وثقة العجلي والنسائي قال ابن عبد البر هو عند جميعهم ثقة أو آسا واما عبد الله بن موسى  
 بن مرة فهو عند ابني داود وليس بمجبول كما يدل ظاهر قوله الآتي وفي تهذيب البيهقي قال الحاكم ابو عبد الله شي معروف ببيتك  
 قوله ان البخاري اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما  
 ثم توضأ ومسح عليهما قال مسدد عن دهم بن صالح قال ابو داود هذا غما تفرد به اهل البصرة  
 قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بنوره قيل ليس في هذا السند احد من اهل البصرة الا مسدد وليس بمتفرد واما  
 تفرويه ولهم كما ذكره الترمذي وهو كوفي اه وفي هذا المجمل قال الشافعي والي الدين في قول ابني داود ونظر  
 اذ ليس في رواية بصري الاسعد وباقيهم اهل الكوفة او اهل مرو فصوله قوله بما تفرد به اهل الكوفة أي لم يرد  
 الا واحد منهم قلت معنى هذا الكلام ان هذا الحديث من الاحاديث التي تفرد بها اهل البصرة ولم يرد باغيرهم من اهل الكوفة  
 والشافعية ثم بعد ذلك خرج غازی إلى خراسان واقام بمرو ومات بها فعلى هذا يصح ان يقال انها بصريان  
 فثلاثة رجال من السنة بصريون واثنان منهم كوفيان وكيع ودليم وآخرون لم يعرفوا بصري او كوفي فاعل  
 المصنف الخلق تفردوا بالبصرة يقول الشيخ ليس في رواية من اهل البصرة الا مسدد وفيه نظر ايضا اه  
 باب الذي قيلت في المسح غرضه من عقد هذا الباب ان المسح على الخفين موقت اذا خرج وقتا والحد  
 لا يجوز المسح عليها الا بعد غسل العينين وتختلف العلماء في التوقيت فقال مالك لا توقيت للمسح على الخفين من لبسه غيرهما مسح  
 ابا ذر اسفر بايديهما في ذلك رواية قال بن جبريل ان قاسم وسنان اظهرا لهما برقعين هما امارتهما على العرف فقال برقعتهما

والثوري والافاعي والشافعي واحمد وأبو داود والظاهرى بالتوقيت للمقيم يوم وليمة والسافر ثلثة ايام وليا اليه  
ان الخفاف لا تنزع في هذه المدة المقدرة لشي من الاحداث اللججاجة وقال الشافعي ان الله المحدث  
الدبلوى لا توقيت وجوبه بل لا توقيت سنة فمن لا ينزع بعده هذه المدة في خلاف السنة -

قوله عز وجل من تأتيت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسموع على الخفين فليسافرن  
ثلثة ايام وللمقيم يوم وليمة اي وقت اسح على الخفين اذ البها على طهارة يسح عليها السافر الى ثلثة ايام  
ولياليه اقيم الى يوم وليمة ولا يزيد عليه بدون غسل رجله المحترق يدل على توقيت السح فهو حجة المجهول -

قوله قال ابو داود رواه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسنادة قال فيه ولو اسفر فذا  
لراونا وقد خرج به الرواية البيهقي في سننه الكبير في باب ما ورد في ترك التوقيت لسنه الى زيادة بن قدامة قال سمعت منصورا  
يقول كنا في حجة ابراهيم بن النخعي ومعاذ بن ابراهيم التيمي فذكرنا اسح على الخفين فقال ابراهيم بن النخعي سمعنا عن ابي عبد الله عليه السلام  
بن ثابت قال حل بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ولوا استنزاه لراونا وكذلك في الشرع عن ابي عبد الله عليه السلام في لفظه قل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم ان مسح يوم وليمة اذا التنا وتلانا اذا سافرنا وايم الله وضئ في مسئلة جعلها خمساً فرأية ابراهيم  
التيمي عن ابي عبد الله الجعدي بواسطة عمر بن سميون ورواية ابراهيم النخعي عن ابي عبد الله الجعدي عن غير واسطة وفي  
رواية التيمي زيادة ليست في رواية النخعي وهي قوله ولو اسفر فذا لراونا معناه ولكن السال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الزيادة في وقت اسح على الخفين على الثالث لضعفنا بالزيادة على الثالث ولكن السال الزيادة

فلم يزد صلى الله عليه وسلم على الثالث قال الترمذي وقد روى الحسن بن عتبة ومعاذ بن ابراهيم عن ابي عبد الله  
الجعدي عن خزيم بن ثابت والاصح نحوه وفي شرح الترمذي نوشت لم تقم بها حجة لان الزيادة على ذلك التوقيت  
منظومة ائهم لو سافرنا وادهم وهذا يخرج في ائهم لم يسلكوا ولا يزيدوا فليكن ثبت الزيادة بخبر دل على عدمها  
قال الشوكاني في غايتها بعد تسليم صحتهما ان الطحا في كون ذلك ولم يتقدم مثل هذا لاقال جواد محبة وقد ورد  
توقيت مسح بالثلاث واليوم والليلتين من طريق جماعة من الصحابة ولم يلقوا ما نكح فرمته قلت ولكن ان معناه  
لو اسفر فذا قبل التوقيت لراونا لكن لما وقت لنا بالسؤال فلم نسترد اصله لراونا على طريقه معروفة

قوله قال يا رسول الله اسمع على الخفين قال نعم قال يوما قال ولي ميت قال وثلثة قال نعم  
وما شئت اي اسح ما شئت من الايام بعد الثلثة طاهره يدل انه لا توقيت في المسح كما قال مالك ولكن الرواية  
ضعيفة معناه اي ان يحمل على ان معناه اسح على طريقه معروفة وهي ان اقيم ينزع الخفين بعد يوم وليمة والسافر بعد  
ثلثة ايام ثم بعد ذلك للمسح على الخفين يسح عليها هكذا -

باب المسح على الجواربين اي اهل يجوز المسح على الجواربين ام لا لان الجوارب ليس في الرجل لرفع البرد ونحوه  
علا لشي نفا ولا يبرموا اختلاف العلماء في المسح على الجواربين فنعننا ان كمالا جعدي بن اوس غليلين كجزية بلا خلاف عند  
اصحابنا وان لم يكن كمالا جعدي بن اوس غليلين فان كان رقيقين يشقان المار لا يجوز المسح عليها بالا جملة وان كان غليلين  
لا يجوز عند الجعديفة وعند ابي يوسف وعبد بن زوروي عن ابي حنيفة مذهب رجع الى قولها في آخر عمره وللشافعي ثلثة احوال

في قول لا يجوز اسح على الجوارب وان كانت مغلة الا اذا كانت مجلدة الى الكعبين في قول لا يجوز اسح على الجوارب  
الا ان يكونا مغليين لكن متباينة اثشي فيها وفي قول يجوز اسح على الجواربين ولم يكونا مغليين اذا كانا متخمين وبريقين  
سفيا في النوري وابن المبارك الشافعي واحمد بن حنبل -

قوله عن المغيرة بن شعبه ١٦ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الجواربين والمغليين  
ثابته والمتبادر منه انه صلى الله عليه وسلم مسح على الجواربين في واقعة ومسح على المغليين في واقعة اخرى ولم يذم احد  
الى جواز اسح على المغليين فقررنا الى توجيه الحديث فقال الطحاوي بوجه الواقعة وقال كان النبي صلى الله عليه  
وسلم اب السعديين على الخفين مسح على الخفين تصددا واردة ومسح على المغليين تصددا وقال البيهقي كان لا يستعملون  
بول حديث المسح على الجواربين والمغليين على انه مسح على الجواربين مسح على الاخرين فقل على الاخرين  
اخبرنا بذلك ابو عبد الله الحافظ وقد وجدت لاس بن مالك اخرايل على ذلك قتال لبسده من راشد بن يحيى  
قال رايت الش بن مالك دخل الحمار وعليه جوربان اسفلهما جلودا اعلاهما خرق مسح عليهما فقال الربيعي في نصب  
الراية ان احاديث اسح على المغليين في الوضوء على الوضوء ونجست فيه وضوء ناقص متحال فيها مرد فيا روى عنه صلى الله  
عليه وسلم مسح على عليه قلت قد اطل الخفاء حديث اسح على الجواربين والمغليين قال ابو داود وكان عبد الرحمن بن  
جهمي لا يجيز هذا الحديث لان المعروف عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين وكذا نقل عن مسلم  
انه معلول اما القول بان هذا التعليل مبني على انه حكايه فعل واحد والما اذا كان حكايه فعلين مختلفين وقفا في وقتين  
فحينئذ لا يضره الرواية المعروفة عن المغيرة في المسح على الخفين بل يقال ان المغيرة رآه صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين  
في وقت فراه كما راى اورا صلى الله عليه وسلم مسح على الجواربين في وقت اخر فراه ايضا فبهذا انحصر احتمال التعليق  
بالواقعات لان حديث المغيرة روى ستين مرغا ولم يذكره في اللفظ الا هذا الراوي الواحد فهو معلول قطعاً قال ابو داود

وروى هذا ايضا عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الجواربين و  
ليس بالمستعمل ولا بالقوى اخرجه ابن ماجه والبيهقي بسند يهين عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن  
بن غزب عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع على الجواربين والمغليين ثم اودع عليه  
انه ليس بمستعمل لانه رواه الضحاك عن ابي موسى قال البيهقي لم يثبت سماعه عن ابي موسى ولم يذم ولا بالقوى لان  
في اسناده عيسى بن سنان ضعيف لا ينجح به قال الاوسط تاء العلام لورا الله قولنا بنوره اطل الخفاء حديث اسح  
على الجواربين والاعتماد في هذه المسئلة على علم الصحابة ولذلك عدل المصنف ليدفع الى مسح على الجواربين على ان يبطا  
وابن مسعود والبراء بن عازب والس بن مالك وابو اسامة وسهل بن سعد وعمر بن حريث وروى ذلك عن  
ممن من الخطباء بن عباس قلت اخرجه البيهقي بسند يهين عن علي بن ابي طالب انه مسح على الجواربين والمغليين وكذلك اخرجه  
بسند يهين عن شعبه عن مضمهر قال سمعت خالد بن سعد يقول رايت ابا مسعود والنضاري مسح على الجواربين والمغليين  
وكذا اخرجه رواية البراء بن عازب والس بن مالك في مسنده الكبير

باب في ان اكثر نسخ حال عن الترجمة وهو الانسب وليس في بعض النسخ لفظ الباب وقد اخرج فيه حديث اوس

من ابى ادس النقفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قوضا وصححه على نعليه وقد امية قال الطحاوى  
 بعد تخرجه رواية اوس بن اذسب قوم الى المسح على النعلين كما مسح على الخفين وقالوا قد شهد ذلك باروى  
 بنده عن ابى ثعلبان انه رأى عليا بال قاضيا ما روي قوضا ومسح على نعليه ثم دخل المسجد فخلع نعليه ثم  
 على رفاقهم في ذلك اخرون فقالوا ان ترى المسح على النعلين فكان من النجاسة لهم في ذلك انه قد يجوز ان  
 يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين تحتها جواربان وكان قاضيا بسح ذلك الى جوبه  
 الى نعليه وجوبه ما لم يكن عليه بلا نعلين جازله ان مسح عليها فكان مسح ذلك مسحا اراد به الجوبين فأتى  
 ذلك على الجوبين من النعلين فكان مسح على الجوبين هو الذى ظهر به مسح على النعلين فضل وقد بين ذلك  
 ما حدثنا على بن معبد بنده عن الامام موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على جوبيه ونعليه كذلك  
 عن المغيرة بن شعبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فاخبر ابو موسى والمغيرة  
 عن مسح النبي صلى الله عليه وسلم على نعليه كيف كان كنه وقد روى في ذلك وجه آخر فاخبر  
 عن نافع ان ابن عمر كان اذا توضأ ونحاه في قدميه مسح على الجوبين قديميه يديه ويقول كان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يمسح هكذا فاخبر ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في وقت ما كان يسح  
 على نعليه يسح على قدميه فقد تحيل ان يكون مسح على قدميه هو الغرض مسح على نعليه كان فضلا فحدثت ابى اوس  
 عننا ما ذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على نعليه ان يكون كما قال ابو موسى والمغيرة او كما قال  
 ابن عمر فان كان كما قال ابو موسى والمغيرة فاما القول بذلك لانا لا نرى بأسا بال مسح على الجوبين وان كان كما قال  
 ابن عمر فان في ذلك اثبات المسح على القدمين فقد ثبت ذلك واعراضه وانسخه في باب فرض القدمين  
 فاعلى النعلين كان وجها لمحدث فليس في ذلك ما يدل على جواز المسح على النعلين ومن طريق النظر لنعلم كيف حكمه  
 فزينا الخفين الذين قد جرد المسح عليها اذا تخرقا حتى بدت القدمان منها او اكثر القدمين لكل قاضيا ان المسح عليها  
 فاما كان المسح على رجليه اذا نعل القدمين وجب ذلك اذ لم يفسد القدمين وكانت النعلان غير منقبضين للنعلين  
 فثبت انها كالخفين الذين لا يفتيان القدمين انتهى لمخصصا معنى لانا لا نرى ذلك ولكن ان يوجه هذا الحديث بانه  
 صلى الله عليه وسلم مسح على نعليه وقدميه اى بالنعل كما تدل عليه رعاية ابن عباس التي تقدمت في باب الوضوء مرتين  
 وفيها فرش على رجليه اليمنى وفيها غسل يدها يسرى بيديه الحديث ولكن ان يقال في تاويل هذا الحديث انه صلى الله  
 عليه وسلم مسح على القدمين والنعلين في الوضوء على الوضوء كما تدل عليه رواية على رضى الله عنه  
 قال الاوستاء العلامة جبرائيل بن اوس بن ابى اوس مضطرب سندا ومتناقدا وقد روي ابو بكر  
 بن ابي شيبة في مسنده قال فقام الى اوس النقفى فقال وقوضا ومسح على خفيه قال فقلت لانا نعلمها قال  
 لانا يدرك على ما رويت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل مسح ذلك وجهه بانه كان وضوءه على اوس مسح يدها  
 او كان على نعلين فوق الجوبين وقد ذكر الامام الزيلعي هذه التوجيهات ما يزيد من الروايات لاربع قوله انا  
 على كظمته قوم يعين الميضاة الكلام كالتقاء ومجها كظلم ويقال لها في الغارسية كاريه وى ابا تحضر

في الارض متناسقة ويماعد ما بينهما ثم يخفر ما بين كل سبعة بقناة ويحرق بعضها الى بعض تحت الارض فحين  
 يسايبها جارية يودي المار من الاول الى اليها حتى يمتنع المار الى اخرين ويمضي في نخل يسير يمتلج اليها بالمها  
 يخرج عندها فليسج على وجه الارض وتقل هي السقاية بمح ونسرى الحديث بالمبضاة وهي امار التوسعي شبهة  
 المسطرة تسع ما ذكرنا بنوعها وبذلك الافرقة اهل اللغة وهذا التفسير من بعض الرواة فوق عباد -

**باب** كيف اسمع الخلف العمار في كيفية السمع وفي تحله ومقداره فذهب ابو حنيفة والثوري واهل  
 من قبل الى ان اسمع المشروع يوسع ظاهر الخف دون باطنه وذهب مالك والشافعي واهل المذاهب الى ان السمع  
 ظهورها ولبونها قال مالك والشافعي ان سمع ظهورها دون لبونها اجزاء وقال مالك من سمع باطن الخفين ودون  
 ظاهرهما لم يجزه وكان عليه الاعادة في الوقت وبعده وقال الشافعي في قول الزمخشري لم يجز ظهورها اجزاء  
 والواجب عند ابي حنيفة سمع قدر ثلاث اصابع من اصابع اليد وعندها سمع الشراخف وروى عن الشافعي  
 ان الواجب ليس سماع الشافعي واصحابه الاكل في كيفية السمع ان يضع اصابع يده اليمنى مفرجة على مقدم ظهر  
 الخف واصابع يده اليسرى على اخف العقب ثم يربطها فتنتهي اصابع اليمنى الى آخر الساق والاخرى الى طرف الاصابع  
 من تحت السمع الخف عندهم واجب واسفله ستة وثلاثون اصابعا عن السمع على الخفين فقال ان يضع اصابع  
 يده على مقدم خفيه ويجا في كفيه ويديه الى الساق ولوبد من قبل الساق بحزب الا انه ترك الستة وليس برسوس  
 الاصابع وجا في اصول الاصابع والكف لا يجز الا ان يتبل مقدار الواجب والتقدير الواجب بقدر ثلاث اصابع  
 اليد طول او عرضا لكل رجل بالاستقلال -

قوله عن عبد خير عن علي قال لو كان الدين بالرائي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من  
 اعلاه وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه يعني لو كان الدين نظار  
 الراي وجعل العقل دون الرواية والنقل كان اسفل الخف اقرب من الاوسل والقاذورات اولى بالمسح من اعلاه  
 لبعده منها لان السمع مودج فليس فكان الاولي في ان يضع موضع ذي النمو ذراع ولكن النقل على خلاف ذلك فانه  
 فيه انه يسح على ظاهرها فهذا الحديث صريح في ان الاصل ليس مسح فالمراد بظاهر خفيه على ظاهرها ومن قبل  
 الخف ظاهرها الخف ما يلي الارض الذي هو محل الوطى لا باطن الخف الذي يلي في البشرة كما لم ينسب اليه من اصابع العقل  
 الكامل هو الذي تابع للشرع لانه عاجز عن ادراك الحكم الاكسية فخلية التعبد العقل بغير العبودية ومن قبل من الكفرة  
 والحكام والمبتدعة والاهل الاموار الامتلاء العقل وذكر موافقة العقل قد قال ابو حنيفة رضي الله عنه لو كانت  
 بالراي لاجبت اهل لابل لا نجس متفق عليه واليعتبر بالمعنى لانه نجس فمتك فيه ولا عظميت الذكر في الارض نصف  
 الاتي كبرها اصنع منه -

قوله عن ادمش باسناد هذا الحديث قال ما كنت ادرى باطن المذموم الا حق بالخسل  
 حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه الظاهر ان ضمير قال يرجع الى علي بن  
 فاجله الاول في هذا الحديث الذي رواه يمين الاشعري في سيات ما رواه جفص عن الاشعري بان ذكره القمين







بلاشفة - ومنها أن اجزأ عظيم قاله النودى قوله ثم يقول حين لا يخرج الحديث على رواية الا ترى ثم رفع نظره الى السماء  
قال الله الى في شرح العقائد ان قبله الدار السامكان قبله الصلوة بيت الله -

**باب** الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد اتفقوا على انه لا يجب تجديدا للوضوء عند كل صلوة بلا حد  
ويجب ذلك عند كل صلوة ويجوز الصلوات بوضوء واحد ما لم يحدث -

قوله سألت النبي بن مالك عن الوضوء فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع ضاً لكل  
صلوة وكنا نضلي الصلوات بوضوء واحد اي لا نجد الوضوء لكل صلوة بل اكتفى على الوضوء الواحد للصلوات  
متعددة ما لم يحدث الا قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يتبع ضاً لكل صلوة اي مفرقة وفي رواية  
الترمذي من طريق حبيب طاهر وغير طاهر وطاهر ان تلك كانت عادة قال الطحاوي يحيى بن ان ذلك كان واجبا  
عليه فاصته ثم شربهم الفتح بحديث بريدة الذي اخرج مسلم انه صلى الصلوات بوضوء واحد قال يخل ان كان يفعل  
استحبنا بانهم خشوا ان يظن وجوبه فتركوا لبيان الجواز قال البخاري انظر وهذا القرب قلت الحديث الذي اخرج ابو داود  
واحمد عن عبد الله بن منقطة انه صلى الله عليه وسلم كان امر بالوضوء لكل صلوة لولم يكن الاول وعلى التقدير الاول  
فالفتح كان قبل الفتح بيل حديث سويد بن نعمان فانه كان يخبر به في قبل الفتح بزمان فقط حديث سويد انه خرج  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانا بالصباح روي عن ابي خنيسه صلى الله عليه وسلم دعا بالازواء فامر به  
فترى فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم ترونا الضياء  
يل على السجدة ما رواه ابو داود واحمد عن عبد الله بن منقطة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء  
لكل صلوة طاهر وكان او غير طاهر فلما شق عليه صنع عنه الوضوء الا من حدث -

**باب** في تغريق الوضوء او في التقفيل في غسل اعضاء الوضوء اي لم يجوز ذلك ام يجب الموالاة  
اختلف العلماء فيه فقال مالك غسل الاعضاء على سبيل المتعاقب بحيث لا يحف العضو الاول بفرض وقال ابو حنيفة  
واحمد والشافعي ان ذلك سكتة وسيل الولا فرض

قوله ابن وهب عن جرير بن رباح انه سمع قتادة بن عاصمة قال ثنا النضران رجلا جاء الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقتل اوصاً وترك على قدميه موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك قال ابو داود هذا الحديث ليس بمعروف لم يروكا الا ابن وهب وحده  
قوله فاحسن وضوءك امره صلى الله عليه وسلم بالاحسان والاحسان يحيل الجود اسباغ غسل ذلك الوضوء الذي ترك عليه  
لمة ولاد لا فيه على وجوب الاعادة دل الحديث على جواز التفرق في غسل اعضاء الوضوء وعدم وجوب الموالاة فيه  
قوله ليس بمعروف اي بهذا السند لا يروى عن جرير بن رباح عن قتادة بن عاصمة قال ثنا النضران رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قوله وهو ثقة فغيره من قوله وقد روى عن معقل بن عبيد الله الجوزي عن ابي الزبير عن جابر  
عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال ارجع فاحسن وضوءك قوله نحوه اي نحو رواة ابن وهب فخرج  
مسلم بسنده عن معقل بن عطاء بن رطل اوصاً ترك موضع ظفره على قدمه فاحسن وضوءك قال ارجع فاحسن وضوءك

فخرج ثم صلى وقال البيهقي بعد اخراج هذه الرواية عن ابى داود ورواه البيهقيان عن جابر بن جابر عن ابيه الزبير بن خازن  
بسند ه عن ابى سفيان عن جابر قال لاي عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا نية صناعتي في رجل بسند فقال عد الوضوء  
وقد زوى عن عمر اذ على ان امره بالوضوء وكان على طريق الاستحباب وان الواجب غسل تلك المدة فاخرجه بسنده  
ان عمر بن الخطاب راي رجلا يظلم نفسه لم تعلم لصيبها المار فقال لعمر اريد الوضوء تحضر الصلوة فقال يا ابي الزبير  
البر رسته يدوامي ما يدفني فرق الربعا همهم فقال لا غشلي تركت من قد كفا فالصلوة وامر بالتمسكة اعد قال  
الا ستاد العلامة نور الله قلبه بتأنيده وانما اورد والمؤلف (ابو داود) حديث عمر بصيغة التخصيص لانه اختلف في  
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه على عمر قال ابن الزبير في حديث جابر عن عمر لا فعلكم بالاسند عن عمال من هؤلاء  
وقال ابو الفضل الهروي المتابعون ههنا من حديث ابن البيهقي ورفعه خطاه فقد رواد الاعمش عن ابى سفيان عن جابر  
من عمر موقنا وكذا رواه شريم عن عبد الملك عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عمر نحوه في نسخة متوقفة كذا في التلخيص  
قوله ثنا بقة عن مجير عن خالد عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله

عليه وسلم رأى رجلاً يصلي وفي ظهره قمل من لعة قمل والداهم لم يصبرها الماء فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الوضوء والصلاة استدلهذا الملك في افتراض الولا ليس بصحيح فان على تقيده صحة لا يثبت به الافتراض مع كون القرآن والا حاديث الشهيرة ساكتة عنه فكيف لنا ان كان ضعيفاً فان هذا الحديث اعله المذري ببقية من الوليد وهو ضعيف اذا نحن التمسب قال ابن بطون لا يفي هو مرسل اطلق النووي ان الحديث ضعيف الاستاد وعلى ان الامر بالاعادة يستقيم على تقدير السنية استهتما بشأن اسنن وبه قلنا -

**باب** اذا شك في الحديث لم يصرّف - ويؤخذ ولا لا يصرّف على احتمال نقض الوضوء حتى يتيقن  
نقضه لان العلماء اتفقوا على ان الاشياء يحكم بقاها على اصلها حتى يتيقن خلاف ذلك لا يضر الشك المطاوعة  
قوله عن سعيد بن المسيّب وعبد بن محمد عن عمه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل  
يجد الشيء في الصلاة حتى يخيل اليه فقال لا يفتقل حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاً قوله شكى  
بعضه العلم والشك في عهد الله بن زيد وعبد بن هاشم والرجل ان نصب مغفوله شك بضيقة الجهر والشك  
فمعلوم والرجل حينئذ بالرفع على انه مغفول انما من الغافل قوله يجد الشيء اي الحديث فاما ما ذكره حتى يجبل  
البعد الخيال منها معنى الظن والظن منها العلم من تساوى الاحتمالين او ترجيح احداهما على ما به اصل اللغة من  
ان الظن غلات اليقين قوله لا يفتقل الخ اي لا يصرّف عن الصلوة على احتمال نقض الوضوء حتى يعلم وجوده بعلم  
باليقين ولا يشترط السماع واشتم بالاجماع فان الاسم لا يصح صوته والاشم الذي راحت عاسته شك لا يشتم اعلا  
فمنع الصوت ووجدان الرجح كناية عن يتيقن الحديث لانها سببان لعلم ذلك الكناية حقيقة عند المحققين  
كما ذكرنا في المقدمة لا المحاذير فراجع عند صاحب التخصيص واسطة فيها -

باب الوضوء من القبلة اختلف العلماء في مس المرأة وقبلتها فقال ابو حنيفة وصاحباه ان مس



نثبت بهذا ان عروة هيما جو عروة بن الزبير لما قال انه عروة المزني فلا دليل عليه الاطلاق الذي قال ان عروة  
هيما جو عروة المزني هو عبد الرحمن بن معمر وهو ضعيف لا ينجح بقوله قال علي المدني هيبس النبي كان يمشي  
عن عروة عشرت بانه حديث تركناه له لكن نذكره وقال ابن عدي وهو كما قال علي انما ذكرت على اني نسيته هذا حديث  
يرويه عن عائشة لا يابعد الثقات ولعن غير الاشتر في موضع من جهة الضعفاء الذين يكتبون حديثهم اياه فاذا لم ينجح بقوله  
كذلك ثبت كون عروة مزنيا بقوله واما انما قاله في ذلك صحيح وقد صرح بانه عروة الزبير وثالثان الاشتر يصرح  
في حديث عبد الرحمن بن معمر بانه حديث شيعه فعن عروة المزني فلا يكون عروة هذا مجهول الا يعرف كسبت يحدث  
ادراكه من من شيعه فيستدل بهنا عروة من الزبير ولقته بالمزني فلوطن من عبد الرحمن بن معمر وهو هم منه انه غير مزني  
بعض ما اذا خلا الفروج وراى ان المعروف عند الحديث ان من يذكر غير منسوب على ابيه المشهور المتعارف بما بينهم  
فلا يحل على المجهول قلعا وخاسا قال عروة فقلت لها من هي الالان ففهمكت هذا الكلام يدل على ان عروة هيما جو عروة  
ابن الزبير لان مثل هذا الكلام لا يمكن ان يجري الا على لسان من كان بينه وبينها بساطة فعروة بن الزبير كانت  
عائشة رضي الله عنها يمكن ان يحبس مثل هذا الكلام لانها خالها ولا يمكن ان يحبس عنه من ليس له فرع لخلق بها  
وساوسان سلبان الاشتر وان كان نقه حافضا لكن يريث عن اصحاب لمجهولين فكيف ليثبت على قولهم فلا يدرى  
من هم وانما الجواب عن الثاني في جواب ابوداؤد بقوله وقد روى حمزة الزيات عن جبيب عن عروة عن الزبير عن  
عائشة حديثا صحيحا قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بقوله هو اخبره الترمذي في كتاب الدعوات من جابه  
حديثنا ابو كريب ناساوية بن هشام عن حمزة الزيات في حديث الباب الثالث من ابواب ما جاء في جامع الدعوات  
فخرج من ان الوضوء من القبلة يجب على تنكرية النفس لمن احب كذا الوضوء من مثل الذكر ايم قلت بريد الاستاذ العلامة  
دور الله قلوبنا بغيره بقوله ثم ان الوضوء انما ان الحديث الذي جاز فيه الوضوء من القبلة الذي استدل به الخصوم  
لا يخالفنا لان محله على تركية النفس لمن احب هو مستحب للتواضع والذالم يذكره في العقبة اعلم ان انهم استدلوا بقوله تعالى  
اولا ثم السالك فان الآية عرحت بان المس من جملة الاحداث الموجبة للوضوء حيث اوجب بها احدى الطهارتين  
وهي التيمم وهو حقيقة في المس ايده يوجب وقاره على معناه كقبيق قراءة او استتم فاتها طاهرة في مجرول من جملة وقالوا ايضا  
بان في حديث معاوية بن جبل الذي اخبره احمد والحاقي والترمذي والبيهقي واهكام عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاوية  
ابو نبي صلى الله عليه وسلم السائل بالوضوء وان عرج ابن عمر بان من قبل امرأة وجبت يده فغلب الوضوء عن ان يمس  
القبلة من المس فيها الوضوء والمس ودان اجماع وروى عن عمر القبلة من المس تقصود منها ووردت بسرة انها سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس تركه فليتب وضوءا قال اما نحن ان الآية يجب فيها المصير الى ان المراءى للمس  
هو كمال لوجه والتقربة وهي حديث في التقية وحديثها في المسها ليلين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ذلك اعتمدنا  
عن حديث معاوية بن منقطع لان عبد الرحمن لم يمسح من معاوية اصل العقدة في الصحيحين غير ما يدون الامر بالوضوء والصلوة  
ولو سلم لم يحل ان الامر بالوضوء لم يقطع خروج المذي ومن قول من مسود وغيره بانه اجماع فيلما اذا وقع مسارضا  
وروى عن الشافعي وقد صحح المجلد بن عباس ان المس المذكور في الآية هو اجماع فلتلعل الاختلاف في مس المرأة والقبلة

وقد ذكر بسبب على اختلاف اصول نوأتم الرضوخ قال في الجواز ان هذا نفس الوضوء هلين الاول الاتيان من الغائط يغتسل  
الغسل بان المراد من الخارج من السيلية في غسل السراويل ومن واحدة من الغسل في البيت وفي كلية بالهبة وغسل بغيره  
اصل واحد هو الاتيان من الغائط وتقع مناطه عند خروج نجس من البدن ولما كان المراد من اوله السراويل الجماع  
فدخل من السراويل في هذا الغسل بالواحد قلت لعل باضيفة ايضا يقول بالاطمين لانه قيل بقض الرضوخ بالباشرة الفاشة  
خرج منه ولم يخرج فيه وادخل تحت قوله تعالى اوله السراويل والمراد منه ايم الجماع ومن المرأة وهو بالباشرة الفاشة  
وما قال صاحب الهداية ان في المباشرة الفاشة مظنة الخروج لندخل تحت الغسل الاول رده ابن الهام بان عبرة  
المظنة فيلزم ان يكون فيه المنة ورجع قول محمد بن حسن -

**باب الوضوء من مس الذكر** اختلف العلماء فيه فذهب الشافعي و احمد بن حنبل والشافعي والشافعي والشافعي  
الى انه يغتسل بالوضوء وضوءه اخر من الاله لا يغتسل بالوضوء وهو قول ابني عفيفه والشافعي والشافعي والشافعي وغيرهم  
قوله عن عبد الله بن ابي بكر انه سمع عروة يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكر انما يكون منه ان وضوءه

نقل مروان ومن مس الذكر نقل عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرني بسيرة بنت صفوان انها  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره فليغتسل هذا الحديث يدل على ان مس الذكر كغيره  
للوضوء صححه احمد بن الترمذي والدارقطني وغيره في معين فيا حكاه ابن عبد البر والبيهقي والحاكم في دلائل الترمذي وسلم بن عمار  
الاختلاف وقع في مس عروة من بسيرة اذن مروان فحفظه اخرون وقالوا ان الواسطة بين عروة وبينه امران  
وهو مطعون في عدالة او حرسه به بمجمل لئلا يبطل بان ابن معين قال ثلاثة احاديث لا تثبت حديث مس  
الذكر ولا يكلح الا بوجوبه والشافعي في الطحاوي بانتهى الزهري عن عروة فهذا من ان الزهري لم يسمعه  
من عروة بل من رجل من اهل الشام عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة وعبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر  
بالشحن وعلى تضعيفه عن ابن عيينة وكذلك حديث اخر اتي رويته في هذا الباب تكلم فيها الطحاوي وصححه بعضهما  
ومن اقوالها ما روي عن احمد بن حنبل في مسه والشافعي في شرح معاني الآثار بسند يه عن محمد بن اسحاق عاصم بن محمد بن  
سليم الزهري عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره فليغتسل هذا الحديث  
عليه الطحاوي وقال قيل لراحت لا تجعل محمد بن اسحاق في شيء اذا خالفه فيه مثل من خالفه في هذا الحديث ولا اذا انفرد  
نفس هذا الحديث فنكره واختلف به ان يكون غلط لان عروة حين سأل مروان عن مس الفرج فاجاب بانه لا وعنده  
فيه لما قال مروان لعم بسيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال قال لعروة ما سمعت به وهذا بعد موت خالد بن بكر ما رآه  
تفصيل يجوز ان يذكر عروة على بسيرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت والاول اني جعل  
حديث مس الذكر على تركه النفس من احب وقال ابن الهام ان مس الذكر وس الفرج لانه عن البول -

**باب الرخصة في ذلك** اي في ترك الوضوء من مس الذكر في الباب الاول المعركة -  
قوله عن عيسى بن طلحة عن ابي سعيد قال قد منا على بنى الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كانه  
بدوي فقال يا بنى الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم هل هو الاضيق

منه او بصنعة منه هذا اشتك من الرازي معناه انه لا يضمن من سائر الزكرا انه تطلعه من كم الرجل فلما  
لا يكذب فهو ليس سائر الجهد لا يجب الوضوء من سائر الزكرا قال الترمذي وهذا الحديث اسن شيء روى في باب الباب  
وقدر روى هذا الحديث ايوب بن عتبة وعبد بن جابر عن قيس بن طلح عن ابيه وفيه تكلم بعض اهل الحديث في محمد  
بن جابر وايوب بن عتبة وحديث لازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر اصح واسن وذو سبب الى بنا كثير من  
علماء الصحابة والتابعين منهم علي بن ابي طالب عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وعذرة ليفة بن النيمان وعمران  
بن الحكمين والوالد درار وسعد بن ابى وقاص في احدى الروايتين منه وسعيد بن المسيب والحسن البصري  
وسعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي ورؤبة بن ابى عبد الرحمن وسفيان الثوري واثابة بن يحيى بن معين واهل الكوفة  
قال الشوكاني صححه محمد بن علي الغلاس وقال به عندنا اثبت من حديث بسرة وروى عن علي بن المديني انه  
قال به عندنا احسن من حديث بسرة وقال الطحاوي اسناده مستقل غير مضطرب بخلاف حديث بسرة ونسجه  
اليضا ابن جابر والصبغاني وابن حزم وصححه احمد بن حنبل فيا حكاها القاتني ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي  
لسنء في نقطة المناظرة ابن المديني وابن معين فان قيل فاصغفه الشافعي وابو حاتم وابو زرعة قلت ما ضعيف  
الشافعي علي انه قال قد صدقنا عن قيس بن طلح فلم نجد من يعرفه فلما يعرف الامام الشافعي عبار عنه فهو لا يضعف  
روايته بحالته واما عن غيره فهو معروف روى عنه الكثيرون من الرواة ولم يثبت عندهم جرح فصححه احدى وقولهم  
ارجح لان ما رويهم علي زيادة العلم قال عثمان الدارمي سألت ابن معين فقلت عبد الله بن النمان عن قيس  
بن طلح قال شيوخنا يماث ثقافت وقال النجاشي ياي ما لم يثبته وابو بصير في الثقات .

**قوله** قال ابو داود ورواه هشام بن حسان وسفيان الثوري وشعبة وابو عبيدة وحريز  
الرازي عن محمد بن جابر بن طلح حدثنا مسلم قال ثنا محمد بن جابر عن قيس بن طلح باسناده  
ومعناه وقال في الصلوة اي نادى الحديث فظني الصلوة تضار فخذ الحديث بهذا اقتال يا بني الله اترى  
في سائر الرجل ذكره في الصلوة بعد ما يتوضأ قال الا وسنأ والعلام نور الله قلوبنا بنوره قال ابو داود ورواه هشام  
اي هو الار وسد عن محمد بن جابر بلفظ في الصلوة وقائمه على ما قاله الخطابي انهم كانوا يترفعون اليها في الصلاة  
ودونه الخائل واستدلوا على ذلك برواية الثوري وشعبة وابو عبيدة انه سأل عن مسد في الصلوة واصلي المايس فخرج  
من غير حال بينه وبينه احد ولا يخفى فايه ثم قد اختلف على بعض هؤلاء المذكورين ايضا في هذا اللفظ فخرج العلماء  
قامت بهذا القول مروولان بهذا الزيادة التي تفرد بها محمد بن جابر ضعيف لان محمد بن جابر ضعيف في التهذيب  
قال الدودي عن ابن معين كان ابي واخطأ عليه حديثه وكان كوفيا فانتقل الى ابيهاته وهو ضعيف قال عمر بن  
علي صدوق كثير الوهم متردك الحديث اه

**باب** الوضوء من نحو الابل بل يجب الوضوء من كل اكلهم الا اختلف العلماء في ذلك فذهب الاكثر الى  
انه لا يتقضى الوضوء قال النووي ممن ذهب الى ذلك الخناغار الاربعة وابن مسعود والي بن كعب وابن عباس والبلد  
وابوطم وعامر بن ربيعة وابرامامة وجايس من التابعين وما لك ابو حنيفة والثاقبي واهلهم فاهم لا يرون



من حضرة عبد الله بن عمرو بن مفرق قال يقولون فيقولون لا تقولوا من الهان الا ان هذا عمل عند جميع الامم على شربها بان لا يشرب له  
ان يصفى من زيل الدوسنة من فمك فذلك خيب اكل لحم الجوز وراى يسيل يده ولم ينفى الدوسنة والزمه بوجهه

**قوله** وسئل عن الصلوة في مباركة الابل فقال لا تصلوا في مباركة الابل فانها من الشيطان و  
سئل عن الصلوة في مباركة الغنم فقال صلى فيها فانه بركة قال لا وستاد العلم نور الله قلبه فانه قوله فانها  
من الشيطان واما بركة عنته منصفه لا يجوز العدول عنها الى التعليل ببطارة احوال الجملات المأذنة واما الجملات فان  
كل تعليل على النص لا يقضي بالحق حيث عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم انما قال ما من ان آتيت بخلته اجمار فوجدت  
حجرين فالتست الثالث فلم اجد فاخذت روثه فأتيت بها فاخذ الحجرين فأتيت الروثه وقال هذا كرس محبة في نجاستها  
وقول ابن خزيمة معتد على ما وقع عنده انها كانت روثه حمار بالفرق بين الكول اللحم وغيره لا يتعين اذا افرق بينهما  
في المرفوع والتمسك بالآثار الموثوقة مشتركة فيه وقال في مشار السوال وروى عبد الله بن احمد في زيادات المسند  
عن ذوالعزرة قال عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل فقال يا رسول الله  
الصلوة ونحن في اعطان الابل انفصل فينا فقال لا فقال افنته ضامن نحوها قال نعم قال انفصل في مرابض الغنم  
قال نعم قال افنته ضامن نحوها قال لا واخرج الطبراني ايضا قال الحافظ البيهقي في مجمع الزوائد رجال حمزة فاذن  
وذا العزرة اسم يمشي فقد علم بهذه الرواية مشار السوال اهـ

**باب** الوضوء من مس اللحم التي وغسله وغسله على الوضوء فنعاه هذا باب وضوء الرجل من مس  
اللحم ابي المطبوع وغسل الرجل يده اذا مس اللحم التي اي لم يجب الوضوء الشرعي من اللحم اي لم يجب غسل يديه  
فقط وهو الوضوء المغوي او لا يجب اي من اللحم الملتصق او طبع اذ لم يمتص من ناله اللحم حتى يبيد اللحم فيقع  
فهو يبيد بالكره بعد ابدل الهزرة ويغم ويقال يبيد مغمدا كذا في المحرر المأخوذ الى داود من عقد الباب فاعل لبعض  
على من قال انه يجب الوضوء من مس اللحم التي من الابل -

**قوله** ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بغلام يمشي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمم  
حتى اويك فاحل يده بين الجملد والحجم فاحس بها حتى تورا الى الابطام مضى فضلى للناس من الوضوء  
فولم يبلغ شاة اي ينبغي الجملد منها قوله اي تجار من مكاتك كل على جانب منه وهذا الحديث يدل على ان مس اللحم الذي  
اكد من الجملد من غير ناقض للوضوء ولا لفرق بين فيما كان شاة او بقرا او جورا فانها كلها ارضي بها الحكم اي يجب الوضوء  
ودل الجرح على ان ما تحت الجملد من الدوسنة والرطوبة والبقى من الدم الغير السفوح متصل بالهريس تجمس بعد  
الزكاة كما يدل عليه غير من يقولون ان مس الارض اطلاق الوضوء يحى على غسل اليد والظاهر ان هذا القول ليس  
باب في ترك الوضوء من مس الميتة وعلف منه من عقدة الباب تقوية الباب المتقدم وتبرير على من

لا يجب الوضوء من مس لحم الجوز بان مس الميتة مع كونه نجسا لا ينعقض الوضوء فكيف اذا كان لحم الحيوان الذي لا يفسد بالزكاة  
**قوله** عجا بول رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق داخل من بعض العاليزه والناس كيفيتهم  
فمر بجدي اسكت ميتة فقتله فاخذ باذنه ثم قال ايكم يجب ان هذا له وساق الحديث قوله كيفيتهم



اي جانيه الجدي من اولاد المعز ذكر ما بلغ سنه اشهر وكسبه اشهر والملك كركه العزم وصغر الاذن لزوجها  
 بالاس معنى اسكت معجز الاذنين وتورساق الحايث وتنام في سلسله ثم قال لا يحجب ان هذا البرهمن نظاما لا يحجب ان هذا  
 والنسب به قال تجوز انه لكم قالوا والشر لكان حيا كان عينا فيه لانداسك فكيف وموحيث فقال فانه للدين ابرن  
 على الله من هذا عليكم احه فهذا الحديث يدل على ان سر السيت مع كونه نجسا لا ينقض الوضوء .

**باب** في ترك الوضوء ما مسمت النار وتختلف العلماء فيه فقال بعض السلف انه يجب الوضوء بالانخل ما مسمت  
 النار وقال جمهور العلماء ان الصحابة منهم الخلفاء الاربعه وعبد الله بن مسعود وجماعه من الصحابة وعبد الله بن  
 عمر وابن مالك جابر بن سمرة وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وابو هريرة وابي بن كعب والبطيحي وعامر بن ربيعة  
 وابو امامة والمغيرة بن شعبة وجابر بن عبد الله وعائشة وجماعة التابعين ومنهم من ذهب الى انك لا تنقض الوضوء  
 ما من المبارك وامر من جنبك اسحق وابو ذر وابو خيثمة وسفيان الثوري وابي الجار وابي الكوفه انه لا يجب الوضوء  
 بابل ما مسمت النار ولا ينقض به واستدل الاولون بالاحاديث التي فيها الامر بالوضوء ما مسمت النار واجاب  
 عنه الجمهور بما بين الاول انه كان ثم نسخ وبطل عليه حديث جابر والثاني ان المراد بالوضوء غسل الغمر واليدين وبطل  
 على احدث كثيرة او يقال ان المراد بالوضوء الكامل ولكن الامر للاختصاص خاصة لتكرير النفس في غسل الملائكة  
 كما قلنا في مس الذكر والقبلة انه لتكرير النفس لمن احبته بل عليه بعض الاحاديث قال النووي ثم ان هذا الخلاف  
 الذي حكيناه كان في المصدرة الاول ثم اجمع العلماء بعد ذلك على انه لا يجب الوضوء من اكل ما مسمت النار في  
 بذل الجود واعترض الشوكاني على الجواب الاول بان الجواب الاول انما يتم بعد تسليم ان فعله صلى الله عليه وسلم لم يارض  
 العقل الخاص بنا فيه ونجده المستقر في الاصول فلا بد قلت هذا من الظنون التي لا يستدل بها في هذا الظن فان  
 ودعا ان وجوب الوضوء وقوله صلى الله عليه وسلم فيه خاص بنا لا يثبت الا بدليل صحيح لا يثبت فيه والمثبت  
 الا يكون خاصا واما اذا ثبت اختصاص فلا يارض فعله صلى الله عليه وسلم فامو متقرر في الاصول فليس  
 هذا موضعه واعترض على الجواب الثاني بانه قد تقرر ان الحقائق الشرعية مقدمة على غيرها وحقيقة الشريعة  
 هي أصل جميع الاعضاء التي تفصل للجمهور فلا يخالف هذه الحقيقة الا بدليل قلتم انما يخالف الحقيقة الا بدليل فان  
 دليل ظاهر فان في حديث ابن عباس انه لعجب ممن يزعم ان الوضوء ما مسمت النار ولا يضر فيها الاثقال ويقول  
 ان تستمر بالماء المسخن وتوضأ به باليمن المطبوع وذكر اسما ما يصيب الناس حتى قال لا يبرق عين  
 حدة البرهية هذا الحديث كما في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ما مسمت النار ولون نور  
 الا فقال لابن عباس انتوضأ من الدين انتوضأ من جميع فقال ابو هريرة اي اني اذا مسمت حديثا عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلا تضرب لثلاثين ابنا من عباس مع وفور عليه الامم ان يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال  
 ان يبرق على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو يعترض على فهم ابي هريرة بان ما فهم من هذا الحديث وحله  
 على الوضوء الشرعي غلط وبطل بل هو محمول على الوضوء اللغوي وكذلك استدل في مقابلة هذا الحديث بقوله  
 كما رواه البيهقي لقد رايتني في هذا البيت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضأ ثم لبس ثيابا فجاءه المودن خرج

الى الصلوة حتى اذا كان في الحجة خارجا من البيت لقيته يديه مضمومتين شاة فاكل منه لقمته او لقمته ثم صلى الممسك  
 ثانياً يرضى ذلك الى ان كل الوضوء على الوضوء الا الشك في استحبابه الا فلا يكون لقوله مطلقاً ولا سيما وايضاً الحديث الذي  
 رواه ابن عباس في المغضضة من اللبن وقال فيه ان ركعتي هذا التعليل كما يدل على استحباب الوضوء  
 اللغوي على شرب اللبن لا زالة الدوسمة كذلك يدل على استحباب الوضوء اللغوي من اكل كل اية موصلة  
 من لحم الجوز والبقر والغنم فكما على الامر بالمغضضة والوضوء على استحباب غسل الغنم كذلك على الامر بالوضوء على  
 استحبابه وهذا ظاهر جدها من جعل الانصاف لغصب عينية والله في التوفيق انتهى فقلت على تقدير تسليم ان الوضوء  
 حقيقة فخرية في غسل جميع الاعضاء التي تفتسل للوضوء ولا يطلق على غيره وهذا لا يدل على ان الاصل في اطلاق التسمية  
 الوضوء على غسل الغنم والماء على غسل اليدين والوجه ومسح الرأس والرجلين على غسل الغنم فقط وعلى غسل اليدين  
 فقط وهذا ظاهر على من يشك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي في النجاشي من جامعين طرأ في  
 بن ذؤيب وفيه نخلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق قال  
 يا عكرش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بما رفسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يد به مسح على  
 كعبيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكرش هذا الوضوء ما غيرت النار به والاولى ان يكمل على تركيبة النفس لمن  
 احب وكذا الوضوء من البان الا بل الذي اخبره ابن ماجه عن اسيد بن خضير وفيه توضوء من البان الا بل -

قوله سمعت جابر بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبزاً واحماً فاكل ثم دعا بوضوء  
 فتوضأ به ثم صلى الظهر ثم دعا بفضل طعامة فاكل ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ قبل ترك النبي  
 صلى الله عليه وسلم الوضوء من اكل ماسته النار لا نسيخ وجوب الوضوء به والاولى ان يقال ترك ثانياً ولم يتوضأ  
 بيان جواز الترك وكان الوضوء والبيان استحباباً لا تركية بالنفس -

قوله عن جابر قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركت الوضوء عما غيرت النار  
 اي كان آخر الغطين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالامر يعني الماسور وهو افعل قال ابو داود وهذا  
 اختصار من الحديث الاول فقط هذا إشارة الى قول جابر كان آخر الامر من الحديث المار من المحدث الاول  
 الذي تقدم وهو حديث جابر بن عبد الله قربت للنبي صلى الله عليه وسلم الحديث فاشارة بهذا الكلام ان من قال  
 ان معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء ماسته النار ولا يفعل ثم امر بترك الوضوء منه فترك  
 وكان آخر الامر من ترك الوضوء ماسته النار واستدل بهذا في نسخ وجوب الوضوء ماسته النار فشرحه بهذا استدلاله  
 غير سديد لان هذا القول لا يدل على ان ترك الوضوء ماسته النار كان آخر فعله وأخراً صلى الله عليه وسلم بل هذا  
 اختصار من الحديث الاول وهو يدل على ان ترك الوضوء ماسته النار كان آخر الغطين في ذلك المجلس  
 لا مطلقاً فلا يستدل على نسخ بل يدل على ان كان وضوء صلى الله عليه وسلم بعد اكل الجوز والنعيم اولاً ان سلم ذلك  
 لابل لكل لا لاطل الحديث لتركبة النفس لبيان استحباب لمن احب الوجوه وترك ثانياً لبيان جواز تركه وان لا يقصد  
 الوضوء لان الغسل السليم لا يجوز وجوب الوضوء ماسته النار ونسخ في مثل ذلك التعليل -

**باب** التشديد في ذلك المراءى التشديد وجوب الوضوء والاشارة الى امسمة النار ومعنا باب وجوب الوضوء مما مسته النار قد مر ان الاختلاف كان في صمد الادل ثم اجمع العلماء بعد ذلك على انه لا يجب الوضوء من كل ما مسته النار.

قوله عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء مما انبخت النار قال الامام استاذ العلم نور الله قلوبنا بآخوره ظاهره القصر ويظهر من امثال الكتاب الجواب لك لاول كل ان هذا التركيب اذا كان بلاسن اللفظ بالفعل لاخر عن واجب اللفظ القصر فراجع من المفعول المطلق وشكك اسم عليك قلت اشار بهذا الى اشكال يقع في هذا الحديث والى جوابه وهو ان الحديث لا يفيد القصر لكون المسألة الى فيعزاد بسند شتلا على معين القصر فيكون معناه ان غسل الوضوء مقصور على ما انبخت النار وهذا كما جرى لم يوجب الياءد فاجاب عن هذا انما يكون الجملة الاسمية متمملا على هذا التركيب للقصر اذا كانت الاسمية اسمية في اصلها ولا تكون مبدلة عن الفعلية وهذا مبدل عن الفعلية كما يدل عليه بعض الفاظ الحديث تووضأ مما مسته النار يعنيغسله الامر فان قيل يريد عليه ان يكون في الحمد لله قصر وهو ممنوع قلت لا اشكال فيه على قول من قال ان الانشائية وهو لا يفيد القصر على ان المعدولة لا يفيد القصر اذا كانت فيها شائبة الفعلية واجاب بعضهم عن هذا الاشكال ان فيه قصر اضافي اى الوضوء مما دخل مما غيرته النار كما في الحديث الذي اخرج في مسند البيهقي ومسند ابى يعلى ولفظ الوضوء مما خرج واقطع مما دخل والله اعلم.

**باب** في الوضوء من اللبن المراد بالوضوء ان تغسل المضمضة بان من شرب لبنا يستحب ان يزيل الرسوة من فيه بابا. وهذا مجمع عليه فاشارة لفظ الوضوء على ان الوضوء يطبق شرعا على المضمضة.

قوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فقام عابها فمضمض ثم قال ان لم يدر ما الرسوة علامه منصوصة في المضمضة من اللبن وهذا حديث اخرجه البخاري في صحيحه بهذا السند قال البخاري ولكن الحديث رواه ابن ماجه بن طريق الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي فذكر بصيغة الامر مضمضوا من اللبن كما رواه الطبراني من طريق اخر عن الليث بالاسناد المذكور واخرجه ابن ماجه من حديث ام سلمة بسند حسن وسند مشكوك منها حسن اه قلت الاحاديث التي فيها الامر بالمضمضة امر للتركية لمن حبس ويدل عليه ما رواه ابو داود وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يغمض ولم يتوضأ وصلى وكذلك فعل حديث ابن ماجه الذي اخرج عن عيسى بن حفيظ وعبد الله بن عمر ولفظهما تووضأ من اللبن الا ان الامر للتركية لمن حبس للوجوب قال البخاري في الفتح والمجلة فلم يقل احد وجوب المضمضة والوضوء الاصطلاحى بشرب اللبن سواء كان مطبوخا وغير مطبوخ.

**باب** الرخصة في ذلك اى في الوضوء من اللبن والمراد بالرخصة جواز ترك المضمضة والوضوء من شرب اللبن وقوله للمع انس بن مالك يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يغمض ولم يتوضأ وصلى رواه الشافعي ايضا بهذا اللفظ فيه دليل على ان شرب اللبن لا يفيض الوضوء قوله قال زيد ولكن شعبة على هذا الشيخ اى شيخ مطيع بن راشد وغرض ابى داود من هذا توثيق مطيع بن راشد فان زيدا بن حباب يقول دنى شعبة



عن الزهري عن سالم بن ابن عمر قال اذا رعت الرجل في صلوة او في غيره التي اوجسدها فان شرف فابتعدت  
 ثم رعت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت فابتعدت  
 والكل من عمل كلهم يري الرفاع وكل دم سائل من الجسد هذا به قال ابو حنيفة والشافعي والشافعي والشافعي  
 بن الحسن قال لا دناءة في رجل من اهل البيت في الرفاع وكل نجس خارج من الجسد يري روافد فان كان بيضا فغير  
 سائل لم ينقص الوضوء وعندهما ما يدل ان الرفاع حدث ان ابن جريح وابن المبارك عمرو بن علي المقدسي  
 والفضل بن موسى روى عن مهنا بن عروة عن ابيهم من عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث  
 احدكم فليضع يده على انفه ثم لينصرف رداءه فليضع يده على راسه فليصرف يده على راسه فليصرف يده على راسه  
 في صلوة فليأخذ على انفه وليصرف يده على راسه فليصرف يده على راسه فليصرف يده على راسه فليصرف يده على راسه  
 قلت ولنا حديث آخر ذكره صاحب البداية في روافد من كل دم سائل واخرجه الزيلعي من كامل بن عدي ولكن في  
 الترخيص هو الكاتب فانه كتب محمد بن سليمان بدل عمرو بن سليمان وعمد غير معروف وعمر معروف والحيث قوي  
 الاسناد في مسنده احمد بن الفرج واخرجه عنه ابو حنيفة في صحيحه وقد اشترط ان يخرج الصحيح ولذا سماه صحيحه -

**قوله** عن محمد بن ابي مخنف قال حدثني جدي بن ابي جندب عن عجل بن جابر عن جابر قال خرجت مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة ذات رقاع فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين  
 فحلف اني لا اسمي حتى اهرق دما في اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فاذل النبي  
 صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكاؤنا فانقلب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار  
 فقال كوننا بجمع الشعب قال فلما خرج الرجلان الى ثم الشعب اضطجعه المهاجري وقام الانصاري يصلي  
 واذي الرجل فلما راى شخصه عرف ان امرأته لفقوه ففرها بههم فوضع فيه فذعه حتى رماه بثلاثة  
 اسهم ثم ركع وسجد ثم انتبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به هرب فلما راى المهاجري ما  
 بالانصاري من الدماء قال سبحان الله الا اني كنت في سورة اقرؤها فلما علمت ان  
 قطعها قوله فاصاب رجل امرأة رجل من المشركين الاصابه الجميع اي وقع رجل من المسلمين امرأة رجل من المشركين  
 ما قطعها الا بالقتل او بالبيعت الاسر قوله يكونان اي يكرهنا ويحفظنا قوله فانقلب اي اجاب هذه الدعوة الرجل  
 المهاجر عمار بن ياسر والرجل الانصاري عباد بن بشر قوله كوننا بجمع الشعب اي روعا قايما على اهل الشعب لتكايدهم  
 وجمعهم هذه قوله عرف اورمينة اي الما في الكافرو ساء سواد الانصاري عرف المشركين سوادهم الحاررس  
 والطبيعة للمسلمين قوله فرماه بههم فوضع فيه قوله اي رمى المشرك السهم الانصاري فاصاب السهم فنزاع  
 الانصاري السهم وثبت قائما ليصلي كلفني سنن البيهقي قوله ثم انتبه صاحبه اي استيقظ المهاجري وعلم المشرك  
 انهم ملوا بالشرك فرفلما راى المهاجري بالانصاري من الدماء السائمة الكثيرة من الجروح الثلاثة التي حصلت  
 بالاسهم الثلاثة احدثت اجمع الشافعي ومن معه بهذا الحديث وقالوا لو كان خروج الدم من البدن ناقضا للظاهرة  
 لكانت صلوة الانصاري بقتلهم اول ما اصاب الرمية ولم يكن يجوز له بعد ذلك بركع وسجد وهو محدث قال

الحافظ في شرحه على البخاري اخرجنا حمد فابوداؤد والدارقطني وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم كلهم من طريق  
 ابن اسحاق وكذا قال يعني وذكر البخاري في باب من لم يهرأ الوضوء الاس المخرمين وبذكر من جابر بن الزبير  
 الله عليه السلام كان في غزوة ذات الرقاع فرمى رجل بسهم فخرق الدم فركع وسجد يعني في صلوة ذكره البخاري  
 بصيغة التريض تليقا ولم يسنده قال الحافظ عقيل المأعرف راوي عنه غير صدقة وهذا الوجه من باب المنصف  
 او كونه اختصه او للمكانات في ابن اسحق قلت الاول والثالث من وجه التريض يستلزم ويعتضبه والاشارة  
 نعيه قال يعني فان كون الحديث مختصا لا يستلزم ان يذكر بصيغة التريض فاجاب على تعدد وجهه في جعل الحديث عاماً  
 ولعله كان من باب التريض فليكنه والقبول بان ظاهر ما راى المهاجري ما بالانصاري من الدليل على ان الله استأذنه في ذلك  
 شيئا منهم فظاهر انها فاصبت ثلثة مائة من جنة كما يدل عليه لفظ الدم مع ذلك على كثرة الدم وانما راه صاحب الجليل في ذلك  
 مغشية مع النجاسة في الثوب على جواز الصلوة كذلك لا يدل على ان خروج الدم لا ينقض الوضوء ولست  
 ادرى كيف يصح الاستدلال بالخرق الدم اذا سال بصيب بدنه وعلوه وربما اصاب ثيابه ومع اصابته شيء  
 من ذلك كان سيرة الصلوة عندنا شافعي الا ان يقال ان الدم كان يخرج على سبيل الزرق فلا يقصّب  
 شيئاً من بدنه فهذا امر عجيب فارق العادة وراطوما لعقل بالجملة لا احتياج بهذا الحديث غير صحيح بوجه الاول  
 ان الحديث ضعيف لان عقيل الراوي مجهول ومحمد بن اسحق مختلف فيه والاشارة ان البخاري لم يكره من ذلك  
 بصيغة التريض والثالث ان هذا فعل صوابي ولعله كان ذهباً لا ولم يعلم بحكمه وعلمه لكن شغل الاستفراق  
 في لذة المناجاة عن الالتفات اليه لا يتقيد الاستدلال به على عدم احتياجه في الوضوء قال الا يستأذنه العلم  
 لورائده قلوبنا بنوره وحديث عباد بن بشر في باب الوضوء من الدم فيه تشبيهه بالمسلي واستمر على شكل الصلوة ومرة  
 لا حكمها وحقيقتها وستان بين مشرق وغروب قد جازا اللون لون دم والمعرفة عن المسك اخرج استدل  
 البخاري على عدم النقص بانارادها قول الحسن اذا زال المسلمون يصلون في جراحهم وذلك لا يجزئهم لنعاً فان لا يستلزم  
 ان يكون جراحهم سالماً الدم ولو سلم فلكونه معذورين لا ينقض جراحهم فمن رجاءه سالمة لا يتبرك الصلوة لاجلها  
 بل يصلي وجراحه المصعصة او موطئة بحجيرة ومع ذلك لو خرج شيء لا يفسد صلوة قدروى ابن ابي شيبة في مصنفه  
 عن بشام عن يونس عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سالماً هذا منه على خلاف ما روى ثبته في منزل  
 وثانيها قول طائفة من محدثي علي وعطاء قال البخاري ليس في الدم وضوء قال يعني ليس في جرحه لئلا يبرون لعل يفعل  
 اتبعي ولا وجه على الحنفية من يبين الا ان لا يدل على انهم كانوا يصلون والدم سائل يعني ان لفظ الدم في قوله ليس  
 في الدم وضوء لا يستلزم كونه دماً سالماً بل يمكن ان يحل على غير السائل وليس فيه الوضوء عندنا ايضا والثاني لو سلمنا  
 فالمنقول عن ابي حنيفة سواء كان ليقول التابعون رجال ونحن رجال يزاحموننا وزادهم خبر ذكر البخاري عن ابن عمر  
 فخرج منها الدم ولم يتوضأ وروى آسن ابي اذني في بعض في صلوة وقال ابن عمر ما كنت نائم فملى عليّ نسل مجاهبه  
 فاجاب عن ان الدم الخارج بالعصر لا ينقض الوضوء عندنا بحقيقة ايضا بالاتفاق الميسل فاسأل فقها اختلف بعضهم  
 كصاحب البلاء وغيره قالوا بعدم نقض الوضوء فيه ايضا بعضهم قالوا بالنقض وهو الاظهر ولم يتعرض فيه السبلان عنه







قوله قال ابوداؤد قوله الوضوء على من قام مضطجعا هو حديث منك لم يروه الا يزيد الدالاني عن قتادة  
 وردي اذ له جماعة عن ابن عباس لم ينكروا شيئا من هذا وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحفظوا ذلك  
 عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى فقال شعبة انما سمعنا قتادة عن ابى  
 العالية اربعة احاديث حديث بولس بن متى وحديث ابن عمر في الصلوة وحديث القضاة ثلثة وحديث  
 ابن عباس حديثى ورجال مرضون منهم عمر وارضاهم عكلم عمر قوله هو حديث منك الحديث المكارف فيه  
 الضعيف كما نظا المتقين وحديث الباب لمحمد ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار واعلم المصنف وقديمن وجه  
 الاموال اربعة اوجه الاول ان يزيد الدالاني قد خالف الجماعة فانه لم يذكر واستثنى من هذا انى ان يستلزم نقص وضوءه  
 صلى الله عليه وسلم بانهم وهو خلاف الاجماع لانه كان محفوظا والثالث ان روايته في الفوائد لا يصح تمام عيناى ولا ينام  
 قلبى والرابع ان قتادة سمع عن ابى العالية اربعة احاديث وليس بها منها قلت الدالاني قد وثقه ابو حاتم وقال صدق  
 ثقته وقال ابن معين احمد بن حنبل والنسائي ليس به بأس وقد علت معنى حديثه فلا يخالف حديثه حديث الثقات  
 ولا يدل على النقص وضوءه صلى الله عليه وسلم واما ما قال شعبة انما سمع قتادة عن ابى العالية اربعة احاديث قال لا يستلزم  
 العلامة نورا انه قد رواه في كتاب السنن من هذا الكتاب في بعض الفسخ ثلثة احاديث باسقاط حديث ابن عمر ذكره  
 الزيلعي وكذلك عند الترمذي في كرامية الصلوة بعدا صرح بعد الفجر فعمل حديث ابن عمر غلطه قلت في الترمذي قال على  
 الدينى قال يحيى بن سعيد قال شعبة لم يسمع قتادة من ابى العالية الا ثلثة اشياء حديث عمران بن حصني انه صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لا يفتي احدان ليعملوا ما فيهم من بولس بن متى وحديث علي القضاة ثلثة وقال البيهقي بعد النقل قول ابى داؤد قال شعبة انما قال  
 الشيخ وسبع ايضا حديث ابن عباس في القول عند الكبر والخروج الترمذي معناه ولكن قال به حديث حسن صحيح وحديثه في رواية النبي  
 صلى الله عليه وسلم موسى وغيره اخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الانبياء في باب لا سمر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فعلى هذا  
 ما قال شعبة ما يبنى على علمه وحضر تفرجى قوله عن علي بن ابي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء العذبان  
 فمن ناه فليتبى ضاؤا فلو كان السد الكاسر باط القرية وغيره او كل ما يشد راسه من وعاء وغيره وكاء والحلقة  
 الدبر قال لا يهرى السد من الحروف الناقصة لان اصلها سنة بوزن فرس جمعها استاءه كافر اس فخذت الهامد وعوض  
 منها البقرة ففعلت ست فاذا ردت اليها الهامد وبى لاها وحذفت العين التي هي السار فخذت البقرة التي هي حتى  
 بها عوضا عن فقد قول سبع لم يسمع في النباهي جعل اللفظ لا ست كالوكا ولا فقه كان الكواكيب في القرية ان يخرج كذلك اللفظة  
 ليس الاست ان تحذف الابدان اختيارا وان حلقت الدبر او حتى الحديث ان الانسان لما كان مستيقظا كانت استه كالشدة الموكا  
 عليها فان لم يكن حتى يجر اللفظة لان الناس لم يكن يتصرفون انام كل كاهن كاهن بهذا اللفظ عن كاهن خروج الريح وهو من النساء واظنها  
 قوله من هم فليتبى ضاؤا فلو كان السد الكاسر باط القرية وغيره او كل ما يشد راسه من وعاء وغيره وكاء والحلقة  
 الدبر قال لا يهرى السد من الحروف الناقصة لان اصلها سنة بوزن فرس جمعها استاءه كافر اس فخذت الهامد وعوض  
 منها البقرة ففعلت ست فاذا ردت اليها الهامد وبى لاها وحذفت العين التي هي السار فخذت البقرة التي هي حتى  
 بها عوضا عن فقد قول سبع لم يسمع في النباهي جعل اللفظ لا ست كالوكا ولا فقه كان الكواكيب في القرية ان يخرج كذلك اللفظة  
 ليس الاست ان تحذف الابدان اختيارا وان حلقت الدبر او حتى الحديث ان الانسان لما كان مستيقظا كانت استه كالشدة الموكا  
 عليها فان لم يكن حتى يجر اللفظة لان الناس لم يكن يتصرفون انام كل كاهن كاهن بهذا اللفظ عن كاهن خروج الريح وهو من النساء واظنها

الوضوء ولا غسل بالطين لان الاصل في الطريق الطهارة .

قوله قال عبد الله كنا لا انتقاصا من موطع ولا تكف شعرا ولا ثوبا في روايته لم يمتحى قال عبد الله بن مسعود  
 كنا نغسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطع يعني اذا توضأنا وذمينا الى سجدة فاني في طريقنا لا نغسل  
 عالمه ولا نشد النجاسة فيه ما كنا نغسل الارجل فهذا دفع توهم عمن ان توهم اعدان الرجل صار نجسا لو لم يمسح  
 في الطريق وهذا متفق عليه ولذا اندرس وبطل هذا الاحساس الا ان فتوهم الناس في الحديث فقال الخطابي  
 الموطع اي فاسم الاذى في الطريق واصلا فهو طوبى والواو واقار او بذلك انهم كانوا لا يعيدون الوضوء ولا يذو  
 اذا اصاب ارجلهم فهم كانوا لا يغسلون ارجلهم ولا يقطعونها من الاذى اذا اصابها وقال بعضهم معناه لا يغسل  
 الارجل من موطع اي من النجاسة اليابسة وقيل معناه لا يغسلون ارجلهم مما اصابها طينا بار على ان الاول  
 فيه الطهارة قوله ولا تكف شعرا ولا ثوبا يحتمل ان يكون المعنى ان اي الانعما من الارستر سال حال السجود وليتنا  
 على الارض اذ يجتمع اى لا تقسمها ولا تجمعها اى لا تقسمها بالتراب لانه لا يسهل زسلها فتيقن على الارض اذا اجتمع  
 الا مضاء قال الاستاذ الاعلام نور الله قلوبنا بحوره حديث ام سلمة عند الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يطهر ما بعده فيكما ينهزم من المستوى نزع من السائب البدل كما في حديث شعب الايمان لدر خياهر  
 من لادله وزاد من لا زاد له ولها جميع من لا عقل له راجع قول احمد بن الزرقاني اذ

**باب** فيمن جهل في الصلوة اى يصدر منه الحديث على قصد او بغير قصد اختلف العلماء فيمن صدر  
 منه الحديث بغير قصد البنا بعد اتفاقهم على ان من صدر عنه الحديث على قصد اليكول البنا . فقال الشافعي  
 لا يجوز البنا اذا سبقه الحديث في القصة الاخيرة وذهب ابو حنيفة واخذوا من سبقة الحديث لوارض  
 في بقاء صلوات بغير اختياره من غير تعدد الحديث يجوز له البنا اذا وجد شرائط البنا والافضل ان يستأنف  
 ويترك ما في يده ويصل من الاجتناء ولا يجنبه التقدم من حديث عائشة وغيره في باب الوضوء من الدم  
 فراجع وهو مروي عن علي وابن بكير الصديق وسلمان وابن عمر وابن مسعود اخرج عنهم ابن ابي شيبة ومن  
 المعلوم ان ائمة اربعيئة في مخالفة القياس ملحق بالمرفوع على ما هو مقرر في كتب اصول الحديث وفي سواها  
 ما لك البنا آثار في ذلك حديث عائشة الذي اخرج ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناز  
 اورع او اذ منى في صلوة فليصرف وليتوضأ وليصلي على صلوة لم يتكلم اذ هو الرافعي لفظ من اصابعه في  
 اورعاف او جلس او دعى فليصرف فليمتدأ ويصلي على صلوة ودعى ذلك لا يتكلم وضع الكفا طرسا ذكره  
 لما رتبني في كتابه بعزل نقله ابن حجر في تخفيض الجبر والموسل حجة عند الجمهور .

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضا احدكم في الصلوة فليصرف فليمتدأ وليتوضأ  
 الصلوة استعمل بهذا الحديث الشافعي على ان الاعادة واجب على من سبقه الحديث في الصلوة والاعادة اصلوة  
 عند انكسار على الوجوب اذا تم الحديث او اذا فقد شرطها من شرطها البنا وما اذا سبقه الحديث ولم يتعد  
 وجد شرطها البنا فمحمول على الاستحباب اختياره الافضل بدس روايات دالة على جواز البنا

باب في المذنبى هو ما يخرج من الرجل والمرأة عند الملاعبة والتقبيل ما رصفوا من غير ولا ينكسر  
من فيه ذكره الرجل انفق العلم على ان غسل الاكبر يخرج المذي الذي على ان المذي نجس على ان الامور  
منه كما امر بالوضوء من البول واختلت في المذي اذا اصاب الشرب فقال الجمهور لا يجوز الا غسل لم ار هذا  
من الاثمة وغيرهم قال بالانكشاف بالفتح والرش الا يقال الشك في وجوبه من غير المقلدين. اختلف ايضا  
فيما اخرج المذي من الذكر هل نجس جميع الذكر المائتين او غسل المحل الذي اصاب المذي من البدن  
فالمجوز على انه لا يجب الا غسل المحل الذي اصاب المذي ولا يجب غسيل الذكر والانثيين وقال بعض  
يجب تغسيل نسل جميع الذكر المائتين. ان كان المذي اصاب بعضا منها واليد ذهب الامام احمد بن حنبل  
قال الشوكاني واليه ذهب الاوزاعي وبعض النجاشية وبعض المالكية ثم قال اشوكاني ومن المجيب ان ابن حنبل  
من في حرمة ذهب الى ما ذهب اليه مجهور وقال ابي يوسف كل شئ من ذلك عليه وهذا من روى حديث  
فليغسل نكته وحديثنا غسل ذكره لم يثبت في صحيحها وقاب عنه ان الذكر حقيقة جميعه ومجاورة بعضه كذلك  
الاثنان حقيقة تبيها فكان الاثنان بقا حرمة الذناب الى ما ذهب اليه الاودون انه قلت قال الجمهور  
الاهل ان الذي اصابه المذي يجب غسله وانما يغسل المائتين استلزاما لزيادة القلم ان الذي جاءه من  
فانصباها وقال الطحاوي ان الامر بفصلها لا يخرج غرضه من العلاج انه اذا اصابها ما بارودة المذي في الحالة الزاوية  
كسهر قوته فلذلك لم يفسد بها.

قوله عن علي بن ابي طالب كنت رجلا ملدا ونجس حتى تشقق ظهري فداوت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

وسلمها وذكر له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل اذا رأيت المذي فاعسل ذكرك وثق ضا  
وضوءك للصلاة فاذا صنعت الماء فاعسل قوله حتى تشقق اي جصل في الظهر شقوق من شدة ألم البرد  
قوله او ذكره اذا شك من الراوى اى قال في اللفظ واذك قلت تدون الاختلاف في الروايات في ذلكا ففى  
بعضها انه سال نفسه من ذلك في بعضها انه قال فامرت القنادين الاسود فداوتها على الحقيقة اما الذي  
نسب السؤال الى نفسه فبذلك صاحب القصص وسبب السؤال فالروايات كلها صحيحة لا اختلاف في ذلك  
الى الواقع قوله لا تفعل اى لا تتنسل بخروج المذي وقوله فاعسل ذكرك وفي الرواية الآتية فليتنقع فرجه وفي لفظ  
ليغسل ذكره وانه يثيبه فالمعنى فليتنقع فليغسل عنه جميع الاثمة ولم يجابوا في ذلك لاني انا الشب فانه روى في الرواية سهل  
بن صيف كنيته بما يصيب ثوبى منه قال يكفيت بان تاخذ كفا من طم فتنقع بها من ثوبك حيث ترى  
اي تنقل بالكف في محل من الشرب الذي اصاب المذي وهكذا في رواية مسلم عن ابن عباس بلفظ فتنقع فيك قال النووي  
معناه غسل فان اخرج يكون غسلا ويكون رشاً وقد علمنى الرواية الاخرى يغسل ذكره فتعين على النسخ على قال الشوكاني ويحسن  
من رواية لا فرج بلفظ فرج عليه ليس المصير الى الاشد يتبع بل يلاحظ التحفيف من تصاعد الشرية المألوفة يكون الرش منزها  
كالغسل اه وقد ترى على صاحب عرو المعبود فقال لم يكن الرش يهينها فتعين في رواية الاخرى قلت للجب بن هب اني قد غسست  
الذنا كبرك وان لم يصيب المذي فهذا مال من ملق في رقبته خيطا تغلبه لغسه وساد الادب مع ورشار الانبياء ومعنى

الشيخ والرشح حسب المار قليلا قليلا واليا شار لقبوله بان تاخذ كفا من مار وهذا لا ينافي الغسل حتى يتنظف ولا يعاد  
قال في الجمع فيه فرش على رجليه حسب المار قليلا قليلا تنبيه على المحذر عن الاسرار ثم قال ومن كان الكلب يغسل  
وتدبر في مسجد فلم يكونا يورثون شيئا اي يغتسلون بالماء اجمعين انهم لا يصيبون عليه المار قليلا ولا كثيرا ولا كثيرا ولا كثيرا  
الا يقتضي كونه جزءا فضلا من ان يكون متعينا وهذا عند من اتوا القدر قليلا سليما قوله فاذا مضى المار اي مضى  
الشيء فغسل فدل الحديث على ان خروج المذي موجب للحدوث الاصغر وخروج المني موجب للحدوث الاكبر قال  
الاستاذ العلامة نور الله قلبه بان يردوا المار كونه مختصا بوصف لا يوجد في غيره قوله المار من المار  
مشاكلة على خلاف قولهم في انتقاء المار ان المراد به البول اه

**باب في مباشرة الحائض وهو اكلتها وسياق هذا الباب في ابواب الحيض مع قدر تغييره وانقضاءه عنها**  
نسبته ان سبب خروج المذي الملاعبة قبل الملاعبة والمباشرة وهو اكلتها في الحيض بخلاف ما اذا قال الله تعالى  
وليس عليكم عن الحيض قل هذا في فاعترزال النساء في الحيض الآية اختلف العلماء في هذا الاعتزال المذكور في الآية  
فذهب ابن عباس وخزيمة وابن جبير والكلابونية ورويسف وجماعة من اهل العلم الى انه يجب اعتزال المذي  
عليه الا زار ويعضده ما صح عن عائشة انها تشد عليها ازارها ثم شانه باعلاها وذهب عاتقته الشافعي وعكرمة ومجاهد  
والثوري ومحمد بن الحسن وداود والي انه لا يجب الاعتزال بالفرج فقط وهو الصحيح من قول الشافعي ويعضده ومهنا  
على شيء غير الكفاح وروى عن ابن عباس عبيدة السلمي انه يجب اعتزال الرجل لفرجه وجهه اذا مضى فافقت افذا  
بما هو الاية وهو قول شاذ

**قوله** سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كل لي من امرأتي وهي حائض قال لك ما فوق الاراء وماي تحب  
منها الاستمتاع بما فوق الاراء

**باب في الاكسال** قال في التاموس واكسل في الجماع خالطها ولم ينزل اي ماكلها من وجوب الغسل وعدمه  
اتفق العلماء على وجوب الغسل بايلاج المكشوفة سواء انزل او لم ينزل قال الترمذي وهو قول اكثر اهل العلم من  
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة والفقهاء من التابعين ومن بعدهم مثل سفيان  
الثوري والشافعي واحمد والحنفي قلت وهو مذهب ابي حنيفة ومالك وكافيه مختلفين ثم اجمعوا في عهد عمر على  
وجوب الغسل من ايلاج المكشوفة فهذا ما راجع عليه الامت وقال جماعة من العلماء انه كان في بدء الاسلام رخصة  
ثم نسخت الرخصة وجوب الغسل من الايلاج وليا عده الروايات وقفت به هنا عبارة البخاري موهبة انه فافقت  
للمجمهور وهو موافق لهم

**قوله** ان ابي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل ذلك رخصة للناس في  
اول الاسلام فقلت للثياب ثم امر بالغسل ونهى عن ذلك قال ابو داود ويعني الماء من الماء غرض ابي داود  
ان لفظ ذلك الذي وقع في الحديث والمراد به حكم المار من المار حكم وجوب الاعتزال بانزال المار لا بالجمعة نصا  
معنى الحديث ان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام بان اذا جامع الرجل امرأته ولم ينزل لا يجب عليه

الغسل فجعل ذلك رخصة للناس بحيث لم يلحق به ذو قصار الشبه وتبينت رخصة بالقضاء المشبهة بالجمعة التي هي  
 في الانزال تسبيلا ونزهاة لقلعة الشياطين وشدة البرد ثم امر بالغسل بالجمعة وان لم ينزل وان لم ينزل وان لم ينزل  
 قال الا دستاذ العلم لوراثة قولنا بنوره لا يخفى ان الاكسال قلما وقع واذا وقع قل قيل فبما رخصة  
 في على قلعة الشياطين منع بالافق احياء من الدم وهو كما ترى فكان المزدوا والاسلم انما سبب حقيقة لا يجب  
 الغسل انما هو قصار المشبهة كما هو ما يكون مع الانزال فادرك حكم الغسل عليه وخص في الاكسال لعدم كونه سببا لهذا  
 الحكم فلما سمع الله في الشياطين الحق الاكسال بالانزال كما قاله بالاكثرة قلعة الشياطين ملك لعدم الحاشي الاكسال  
 بالانزال اذ ذلك ليس الاكسال موجب الحكم بنفسه فالحكم وهو عدم الغسل لعدم ايجاز قلعة الشياطين لعدم الحاشي بوجوب الغسل  
 قوله اذا قلنا بين شعبها الامر بعد الزوق المختار بالاختار فقد وجب الغسل قوله شعبها الامر بين شعب  
 وهي القطعة من الشيء قال كما انفذ في الفتح قيل المراد بيلها ورجلاها وقيل رجلاها وقيل ساقيها وقيل ساقيها  
 وقيل فخذاها واسكتابا وقيل فخذاها وخفها وقيل لوامي فرجها الاربع قال الا زهرى الاسكتابان ما يتاخر الفرج  
 والشفران طرفا الناحيتين ورجع القاضى عياض الاخر فاختار بين وقيل العبد الاول قال لانه اقرب الى الحقيقة اذ هو  
 حقيقة في الكلوس وهو كناية عن الجماع فاكفى به عن التصريح به قوله الزوق المختار بالاختار اى محل خزان الرجل  
 محل خزان المرأة وهما موضع القطع من ذكر الغلام فخرج الجملة وهو كناية عن الملامح المكشوفة قوله فقد وجب الغسل اى سواء انزل او لم ينزل  
 قوله عواذى سعيد الخدوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء وكان ابو سلمة يفعل  
 ذلك اى للغسل لاس الا انزل وخرج البخاري في صحيحه لسنده قال يحيى واخبرني ابو سلمة ان عطارد بن لبيد  
 اخبره ان يمين بن خالد البجلي اخبره انه سأل عثمان بن عفان فقال ارايت اذا جاع مع الرجل امرأة فلم يمس قال  
 عثمان توجعنا كما يتوجع الصلوة فيغتسل ذكره قال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت  
 ذلك علي بن ابي طالب والزمير بن العوام وطخعة بن عبيد الله وابي كعب فارموا بذلك قال يحيى واخبرني ابو سلمة  
 ان عروة بن الزبير اخبره ان ابابا اخبره انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قال كما انفذ في شتره  
 وقد حكى الاثر عن احمد بن حنبل في حديث زيد بن خالد المذكور في هذا الباب وحلول لانه ثبت عن سواد الجماعة  
 انقضى بخلافه في هذا الحديث وقد حكى يعقوب بن ابي شيبة عن علي بن المديني ان اشداد بن ماجه عن فلان بن الحارث  
 ثابت بن جبة الصالح اسناده وحفظ رواه واما كونهم اذوا بخلافه فلا يفتقد ذلك في صحة الاحتمال اذ ثبت عندهم  
 ناسخه فهو اليه وكم من حديث منسوخ وهو صحيح من حيث الصحة الحديثية وقد ذهب الجمهور الى ان اصل  
 عليه حديث الباب من الاكتفاء بالوضوء اذ لم ينزل للحام مع منسوخه بادل عليه حديث ابي هريرة وعائشة المذكوران  
 في الباب قبله وهو يابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس انه عمل حديث المار من المار على صحة مخصوصة  
 وي يالقي في المناس من رواية الجماع وهو تاويل يجمع بين الحديثين من غير تعارض انتهى لمخصاكت بيبا تاويل  
 في قول ابن عباس فان جهوا الصواب على انه منسوخ فيقال انه ذكر المسئلة الحقيقية او يقال انه لا وان بعض الجوريات  
 من ذلك فحكم الآن ويبدل مرادة على نسخة قصته عثمان بن مالك عند مسلم واكثر العلماء اى من الروايات الدالة على المنسوخ

فراجعوه وكان الاختلاف فيما بين الصحابة ثم اجمعوا على نسخه -

باب الحجب يعود الى دلي امراته من حجب علي النسل فيما بين الوطيات التي اتفقوا على انه لا يجب اياها بل يستحب ان يغسل او يوضأ فيما بينها -

**قوله** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نساء في غسل واحد في غسل بعد الغفران عن جامع جميعهن في الحديث اشكال وهوان اقل القسمة ليلئ لكل امرأة فكيف طاف على الجميع في ليلة واحدة فقيل في دفعه ان وجوب القسم عليهم لم يكن واجبا عليهم لان القسم بالتسوية بترعا وتكرار فيل كان طوافه صلى الله عليه وسلم برضا بهن وقيل انه فعل ذلك عند قدومه من سفر او بعد ختم الدورة في ذلك ليس لواحدة منهن في يوم معين معلوم فجميعهن يومئذ في دار بالقسم عليهم بعد قاله ابن عبد البر وقال ابن العربي ان الله اعطى نبينا سلطه لا يكون الا واهب فيها حق تكون مقتطة لمن زمانه يدخل فيها على جميع ازواجه وبعضهن وان تلك الساعة كانت بعد العصر فلو اشتغل عنها كانت بعد المغرب او غيره وقال ابن عبد البر انه واقعة حجة الوداع قبل الاحرام وكان غرضه صلى الله عليه وسلم قضاء حاجتهن وان عمره الراعي لعبارة يدل على الاستمرار والحادثة واحدة او اما الطواف فبغير واحد فيقول انه صلى الله عليه وسلم توفيا فيهما او تركه لبيان الجواز

**باب الوضوء لمن ادا ان يعود الى امرأته** يلحجب عليه الوضوء فيما بين الوضوئيات ولا يفتوا

مما لا يلحجب ذلك بل الوضوء مندوب اليه الا الطهارة فانه قالوا بوجوب الوضوء على المعادة.

قوله عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف ذات يوم على نسائه فيستلم عندها هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله ألا تجعله غسلاً واحداً قال هذا الذي وأطبيب ما ظهر قال أبو داود وحدث الشرح من هذا إذا كان المؤلف يرمي إلى الاختلاف بين حديث الباب وبين حديث الشرح الذي تقدم في باب قبل هذا الباب ولا يصلح رفع الاختلاف يرجع أحدهما على الآخر قال المناقب ليس بينه وبين حديث الشرح اختلاف بل كان يفعل هذه مرة وتلك أخرى وفي الحديث دليل على أن الشرح مستحب للمعاودة -

قوله اذا اتى احدكم اهله ثم بدله ان يعادوا فليطوئها وضوء استدل بهذا الحديث الطاهري  
على ان الرضوء واجب على المعاد قلنا الامر بالوضوء محمول على النذر بدليل ما ثبت في روى ابي الحكيمة انه اشط  
للعود ويؤيده ذلك ما رواه الطحاوي من حديث عائشة - قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع ثم يعود  
ولا يبرزها ويؤيده ايضا الحديث المتقدم بلغة انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة -

**باب في الجنب ينام ما إذا افاد الجنب ان ينام ما إذا افعل وكيف ينام ذهب اليرغنية وناك**  
والشأن واحد وجامع العلماء الى استحباب الوضوء قبل النوم وقولوا العسل احب وذهبته الظاهرية  
يا من حبس من المالكية الى وجوب الوضوء على الجنب اذا اراد ان ينام قبل الاغتسال -

قوله ذكر عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الحنابة من الليل فقال

\_\_\_\_\_

رسول الله عليه وسلم توفضاء واغتسل ذكره ثم تمسك بظاهرة الطائفة وقال بجمهور الامم محمول  
عن الوجه بمول على الاستجاب بقرينة حديث ابن عمر ان سال النبي صلى الله عليه وسلم اين ام احنا ومجنب  
قال نعم وتوفضاء ان شاذ انما من حزين وابن حبان في صحيحها ويؤيد حديث عائشة كان ينام ومجنب  
ولايس ماروسياي وحديث ابن عباس مرفوعا انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة .

**باب المجنب يا كل اي اذا را والمجنب ان يا كل ما ذا يفعل وكيف يا كل .**

**قوله** سفيان عن الزهري عن علي بن سفيان عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
اراد ان ينام وهو جنب توفضاء وضوءا للصلاة ومما سنده الحديث الباب باعتبار ما سيذكره في ما بعد  
من الهمة التي يذكر فيه زيادة على حديث سفيان بسنده عن يونس عن الزهري ثم هذا الحديث بقوله زاد  
فاذا اراد ان يا كل وهو جنب غسل يديه اي زاول يونس على رواية سفيان قصة الاكل وانقصر سفيان  
في حديثه على ذكر النوم .

**قوله** قال ابو داود ومروا بن وهب عن يونس بن جعل قصة الاكل قول عائشة مقصودا بهذا  
الكلام يدل بظاهرة على ان غرضه في داود بهذا بيان الفرق بين رواية ابن المبارك عن يونس وبين  
رواية ابن وهب بان ابن المبارك جعل في روايته قصة الاكل مرفوعا والثاني وجب جعلها قول عائشة مرفوعا  
عليها ولم يرفعه ولكن قال الاستاذ العلامة نور الله قلوبنا بغيره في معناه ان ابن وهب روى قصة نفذ عنها  
بدون مسئلة النوم على هذا الخط الفاتمة انما هو قوله مقصودا وقوله قول عائشة موثقي والا لكان معناه انه وقف  
عليها ولم يرفعه ولا يلزم هذا المقام والله اعلم .

**باب** من قال المجنب يتوضأ امانا بريءة يتوضأ الاكل ويؤيده اعتبار بقوله من قال اي قال في حكم المسئلة  
الامة خلافا لما ران المجنب اذا اراد الاكل غسل يديه واما ان يريد ان المجنب اذا فعل في بعض النسخ حديث الا بمر يزل  
**قوله** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يا كل او ينام متوضئا فتى وهو جنب  
في الحديث بظاهرة يعارض حديث الذي تقدم عنها وفيه غسل يديه وفي هذا توضئا لغيره او توضئا بغيره غسل اليدين  
ويؤيده ما اوردته مالك عن ابن عمر في الوطء وقيل فعل مرة هذا مرة هذا ويؤيده ما اوردته شيخان عن عائشة قالت  
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان يا كل او ينام توضئا وضوءا للصلوة فدل بهذا الحديث ان وضوءه  
بدان انما خلا بدان بكل الحديثان على اختلاف الاحوال فالأوقات نفى بعضها اقتصر على غسل اليدين وفي بعضها  
توضئا وضوءا للصلوة بالتحقيق الحديث وزيادة التلطيف والحديث مطابق لكلام الباقين .

**باب** المجنب يؤخر الغسل بل يجوز ذلك اطلاقا لمحمد بن الحسن فان لم يتوضئا ولم يغسل ذكره حنفي ينام  
فلا بأس بذلك ايضا اجترأ به حنيفة عن ابي النعمان عن الاسود عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغسل  
من البرق ينام ولايس مار فان استيقظ من آخر الليل عاد وغتسل قال محمد بن الحارث ارفق بالناس من قول حنيفة  
**قوله** قلت لعائشة اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ادنى اخره

قالت ربما اغتسل في اول الليل وبعدها اغتسل في اخره الحديث قوله في اول الليل اي على الفور بعد ان يخرج  
من الجنابة وهذا قوي واكثر الى التثقيب وتارة اخرى تفسيره على الامة وبينان الجواز وكان يتوضؤ وغیره فلهذا نقلنا  
قوله لا تدخل الملائكة بيوتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تأخير الغسل  
والنوم قبل الغسل كذلك يباح اقتناء كلب الزرع او الضرع اذا الصبر الخ وفي هذا الحديث ان الملائكة لا تدخل بيوتا  
فيه جنب وكتب استشكل على العلماء واضطرروا الى توجيه الحديث فقال الخطابي بيده الملائكة الذين يميزون بالبركة والبركة  
دول الملائكة الذين هم الخلقة فانهم لا يبقون الا في غير الجنب ولم يروهمنا بالجنب من اصابته جنابة فاخر الاغتسل  
الى اوان حضور الصلوة ولكنه الذي ينجس فلا يغتسل ببيته اذ به ويخذه عادة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغتسل  
على ريشاء في غسل واحد وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمس ما دام الكلب فهو  
ان يقتضي كلبا ليس لزوم اضرع او صيد فاما اذا كان للحاجة اليه في بعض هذه الامور او كراهية داره اذا اضطر الى الحاجة  
عليه الشار الله تعالى واما الصورة فهي كل صورة من ذوات الارواح سواء كانت لها اشخاص او كانت منقوشة  
في سقف او جدار او مصنوعة في نبط او مسجوعة في ثوب او ما كان فان نغصية العزم تالي عليها بقتب بالله الترتيق اعم  
قلت الحديث على عمومى الجنب والصورة والكلب من ان الملائكة لا يدخلون بيوتا فيها شيء من ذلك لا يضرهم طبعها  
ولا يلزم منه ان يكون تأخير الغسل الى الجنب الى اوان حضور الصلوة واقتنع كل كلب ممنوعا لان عدم دخول الملائكة  
من عالم الخلق لا يدخل تحت عالم الامر والكيف ولا يورثه فان الملائكة نوع من المخلوقات خلقوا على الطهارة  
والسريرة بنو آدم نوع خلقوا على عدمهم لا يلزم رعاية خلقهم في الكيف بنو آدم فاما الملائكة لا يدخلون بيوتا فيه كلب فان  
الزرع وغيره ولا يتأثر فيه جنب وان لم يتخذ عادة ولم يهادن به بل اخرج الى اوان حضور الصلوة ويدل عليه الحديث  
الذي فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل كان وعدني ان يلقاني الليلة فليقتني قم في نفسه جرو وكتب تحت  
بساطه فامر به فاخرج ثم اخذ ما بيده ففجع به مكانه فلما تقهقر جبرئيل قال انما لا تدخل بيوتا فيه كلب ولا صورة الحديث  
لان هذا يدل على امره ان وجود الكلب مانع من دخول الملائكة وان لم يجرم لان افتقار الكلب تحت البساط من غير علم به  
يكون عند المحامي تركه فلا يجرم ومن ذلك منع جبرئيل عن الدخول.

قوله عن ابى ابيح عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب من غير  
ان يمس ماء قال ابو داود ثنا الحسن بن علي الواسطي قال سمعت يزيد بن هارون يقول هذا الحديث  
وهو يعني حديث ابى ابيح قلت قد كنتم في هذا الحديث قال الحسن بن علي وقال هتما عن احمد بن حنبل لا يكيل ان يركب  
هذا الحديث وفي مجلس الاثر لم يزل يثقل بالافق في هذا الامر لم يسمع كفى قال ابن مغزاة جمع المحققون ان هذا الخبر من ابى ابيح قال  
الحافظ وسأله في نقله للامام وقد صححه البهقي وقال ان ابى ابيح قد مر من الاسود في رواية زهير عنه وقال  
الترمذي وقد روى عن ابى ابيح في الحديث شعبة والثوري وغير واحد يروون ان هذا فلفظ من ابى ابيح قال ابن  
العربي في شرح الترمذي تفسيره فلفظ ابى ابيح هو ان هذا الحديث رواه ابو ابيح ثم تحقروا واقتلعت من حديث طويل فاختاروا  
في اختصاره اياه ونصروا الحديث ما رواه ابو عثمان قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت



بابا عمر مدني ما حديثك عائشة ام المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قالت  
 كان ينام اهل الليل ويكفي آخيه ثم ان كانت له حاجة تقضي حاجته ثم ينام قبل ان يمس  
 فاذا كان عند التار الاول وثب ورها قالت قام فاغسل عليه المساء وما قالت  
 اغتسل ثم اعلمنا تريد وان نام جنباً توشاً وضوء الرجل للصلوة فهذا الحديث المطول فيه وان نام وهو جنب منار  
 وضوء الرجل للصلوة فهذا الحديث على ان قوله ثم ان كانت له حاجة تقضي حاجته ثم ينام قبل ان يمس  
 فان قيل لا يبيد في الانسان من البول والغائط فيقضيهما ثم يستنجي ولا يمس ما روي ان فان وطئ في وضوءه في اخرا الحديث  
 فيجعل ان يمس ما كانه الوطئ ولقوله ثم ينام ولا يمس ما روي ان ما لا يغتسل وحتى لم يكمل الحديث على احد هذين  
 وجهين فتنقض ادلة اخوه فتدبر ابو ابي الحسن ان الحاجة حاجة الوطئ فنقل الحديث على معنى ما فهمت قلت اخرج الطحاوي  
 حديث ابى يحيى وقال في تالوا هذا الحديث غلطاً لا حديث مختصر فخره ابو الحسن من حديث طويل فاختص في اختصاره  
 به ثم اخرج حديث ابى عسان الذي تقدم ثم اخرج الروايات الدالة على الوضوء قبل النوم في حالة الجنابة عن ابى شيبة  
 وغيرهم قل دلتهم ايضا يكون ما اذا روي ابو الحسن في قوله ولا يمس ما يعني غسل فان ابى حنيفة قد روى عنه من هذا  
 اخرج الرواية التي نقل على انه تنقي الغسل لا يفي الوضوء واما هذا الاحتمال الذي اخرج به ابن العربي في قوله ثم ان كانت له  
 حاجة تقضي حاجته ثم ينام انه يحتمل احد وجهين اما ان يمس الحاجة الانسان من البول والغائط او يمس الحاجة الوطئ لم  
 يخرج الطحاوي وبهذا الاحتمال برده سياق ما اخرج به يفي فان فيه ثم ان كانت له الحاجة تقضي حاجته ثم  
 ينام فان هذا السياق صريح في ان الرد من الحاجة الوطئ لا الحاجة الا ان من البول والغائط لان هذا الباء على  
 الا لا يفي في التحمل الى التيقن اخرج حديث الطحاوي مسلم فليبقى وفيها خلافاً في الطحاوي وشرح الزمخشري لفظ  
 مسلم وان لم يكن جنباً توشاً وضوء الرجل للصلوة وفي التيقن وان لم يكن له حاجة توشاً وضوء الرجل للصلوة وفي  
 شرح الزمخشري وان نام جنباً توشاً وضوء الرجل للصلوة ولفظ معاني الآثار وان كان جنباً توشاً وضوء الرجل  
 للصلوة قال البيهقي بعد اذ اخرج مسلولاً اخرج مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واحمد بن يونس دون قوله قبل ان يمس  
 وذلك لان الغطاء فعنوا في هذه اللفظة وتوهموا ما خذوه عن غير الاسود وان ابى ابي الحسن ربما يدنس فربما يمتنع  
 ثم قال قال الشيخ وحديث ابى يحيى بسبب صحيح من جهة الرواية وذلك ان ابى ابي الحسن بن فيه ساعدن الاسود في رواية  
 زهير بن معاوية عنه والحدس ان ابى الحسن ساعدن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرواه وجه الصحيح من الروايتين على  
 وجه الصحيح وذلك انما اخرجنا ابو عهد وقد كانا نقتال سائت ابى الوليد الفقيه فنقلنا ابى الاسود وقد مرع هذا  
 حديث الثوري عن ابى ابي الحسن عن الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس  
 ما رواه الحسن بن سعيد بن عبيد الله بن عمار بن عثمان بن محمد قال يا رسول الله اني انا واحد من وجه جنب قال  
 نعم اذا توشاً فقال لي ابو الوليد سالت ابى العباس بن سريج عن ابي ثيبين فقال انكم لها جميعاً ابى حديث عائشة  
 اذا روت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب قال لا بأس به لفسرنا ما حديث عمر بن الخطاب في الوضوء في جمع النوى  
 وتلك رواية جازية لا يات بها كلبين من ابى العباس بن سريج في رواية البيهقي ان الرد لا بأس به لفسرنا الثاني وهو عندى

حسن ان المراد انه كان في بعض الاوقات ليس باراداة البيان ايجاز اذ لو اراد ان عليه السلام ان يقول ما اراد ان يقول  
 يفهم من الحديث انه اذا اجنب اول الليل كان يتوضا ولو اجنب آخر الليل لا يتوضا فانه كان اوان غسل فالتعاس  
 زمان قليل يدون الوضوء ثابت هذا قال الاوستا والعلام نور الله قلوا بنائوه قوله هذا الحديث وبهم راجع  
 فقيه بيان انهم لكن يخالفون في سلم في صلوة الليل والعلام بالصداب لان صح الحديث فلا ينافيه قوله صلى الله عليه  
 عليه وسلم لا يدخل الملائكة بيوتهم صوة ولا كلب ولا حية لان ذلك من عالم الحلق لا يدخل تحت عالم الارض فكيف  
 لا يثر فيه فان الملائكة نوع من المخلوقات خلقوا على الطهارة والشراسة بنو آدم نوع خلقوا على حدم لا يلزم رعاية  
 خلقهم في التكليف بنى آدم نعم لا شك في كونه هو الاول ٥١ -

**باب** في الجنب يقرأ القرآن قال جمهور العلماء يحرم على الجنب ان يقرأ القرآن وهو قول مالك والثوري  
 واحمد والي حنيفة وصاحبيه وقال اكثر مشايخنا انه يحرم مطلقا وقال الحنفى والى فحل واودن الآيات بنار على  
 ان الغرض في الصلوة المقصود قوله تعالى فاقرأ ما تيسر من القرآن هو مقدار ثلث آيات فصا و آية  
 فاودن الآيات لا يجوز الصلوة به فكذلك لا يمنع عنه الجنب ولان السجود من القرآن الآيات ولو قصيرة لا اودنها فلا  
 نقص عنها خرج عن القرآنية ولذا قالوا تحرم اذا قصدت القراءة فان لم تقصد بل قصد الدعاء والشكر  
 فلا بأس به لان الغاية من القرآن تتغير عن القرآنية باختلاف النية فبما يرضى ذلك فلو قرأت الفاتحة على  
 وجه الدعاء او شها ما فيه معنى الدعاء ونحوه ولم تزد والقراءة جاز ذلك بخلاف ما اذا قرأت سورة في طلب  
 ونحوه مما لا يورث فيه قصد غير القرآنية وترى بعضهم وقال يجوز مطلقا نية غير القراءة سواء كان متمسكا على  
 مضمون الدعاء او لا وخالف البخاري جهودا لانه وقال يحرم الجنب قراءة القرآن مطلقا به بل يعلم ان بعض  
 قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحجز من الخلاء فيقرأ ثلث القرآن وياكل

معنا اللحم ولم يكن يحجبه او قال يحجزه عن القرآن ثم ليس الجنب يتأذى لنيته عن قراءة القرآن  
 غير الجنبية والحديث يدل على جواز قراءة القرآن للحديث واما الجنب فالحديث يدل على انه لا يقرأ -

**باب** في الجنب يصاح به بل يجوز ذلك ام لا خلافا لاحد في جواز -

**قوله** عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم يقبض فاهوى اليه فقال اني جنب فقال ان المسلم ليس  
 بحبس اخره مسلم والنسائي مطلقا لفظ مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبض فاهوى اليه فقال اني جنب فقال ان المسلم ليس  
 جنب الحديث واما لفظ النسائي فهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقبض فاهوى اليه فقال اني جنب فقال ان المسلم ليس  
 بياكبة فحدث عنه ثم آتية حين ارتفع النهار فقال اني رايتك فحدث عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تني  
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا يجلس في منأية الى واو وقع الاقتصار من الروى ومنأية  
 ان المسلم ليس يجلس كما زعمت انه لا يصالح ولا يسكن بيده يد غيره وكذلك تنى رواية الى هرية لالفي النجاشي  
 مطلقا بحيث لا يجلس الى انفس كما هو ظاهره فكذا قال الماد لم يرد لا يجلسه شئ اى كما زعمت .

**باب** في الجنب يدخل المسجد بل يجوز ذلك اختلف العلماء فيه فذهب داود والمزني واخرون

الى انه يجوز للجنب ان يخلع وطول المسجد مطلقا وقال احمد بن حنبل ان من كان في المسجد والجنب في البيت او في داره او في المسجد لا يكره ان يخلع  
 تمنع وقال سفيان الثوري في كنفية وهو المشهور من مذنب بالكلية ومن لا يكره له لا يكره مطلقا وقال الشافعي  
 وصحاحه يجوز للجنب العبور في المسجد ولا يجوز في المكث فيه الا في المسجد في مسجد الحرام في مسجد النبوي فان في تلك المساجد  
 لا يجوز للمرء ايضا للجنب عنده ان يخرج من قال بجوازها للجنب لا يجوز لها ان يخلع عن الصحابة انهم يحسبون في المسجد  
 مجنون اذا توضأ وايمونوا الصلوة قال الامانعون في سنة هشام بن سعد قال ابو حاتم لا يكره به وضوءه بين يمين  
 واهموه الثاني وعلى تسليم الصحة لا يكون ما ذكر من الصحابة جنة واليهما اذا خالف المرفوع الا ان يكون اجماعا  
 واستدل الشافعي وغيره بقوله تعالى الا عابري سبيل العبد انما يكون في محل الصلوة وهو المسجد لا في الصلوة  
 وتقييد جواز ذلك بالسفر لا يدل عليه بل الظاهر ان المرافع يطلق المار لان المسافر ذكر بعد ذلك فيكون تكرار  
 لقصان القرآن عن مثله وقد اخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلا من الانصار كان في المسجد فذكر ان  
 جنازة فلان يموت المار ولا طريق الى الامن مسجد فانزل الله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل فبان ان المار في  
 المطلوب محل لا يفتي بعده ريب ولما اجمعه را القائلون بعدم جواز العبور ايضا فاستدلوا بحديث الباب فان فيه

اثبتة تقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه بهيبت اصحابه شاردة في المسجد فقال  
 وجهوا هذه البيوت عند المسجد ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصنع الغور شيئا رجاء  
 ان تدخل لهم خصصة فخرج اليهم فقال وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا ادخل المسجد الا نفض  
 ولا جنب لولا وجهوا هذه البيوت عن المسجد اي اصر في الابواب بيوتها من مسجد فاتح في الطريق فهذا الحديث  
 يدل صراحة على عدم جواز الدخول والمرور في المسجد وهو باطل لا حجة على الشافعي بل انما سيق الكلام لمنع المرور في  
 المسجد جنبا وعلى هذا معنى الآية اي لا تقربوا للصلوة في احوال من الاحوال لا لاجل كون الجنب مسافرا في ذلك  
 اذا لم يجد في المار ولم يقدر على استعماله فتمسكوا بها على قول علي بن ابي طالب ومجاهد وسعيد بن جبيرة وقال  
 بعض المفسرين معنى الآية لا تقربوا اي اقموا الصلوة يعني المساجد بخلاف المضاف جنبا الا عابري سبيل يعني  
 يكره من المسجد بغير مكث لما روى ابن جرير ان رجلا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم  
 جنازة ولا اعلمهم في غير ذلك المار ولا يجدون غير الا في المسجد فانزل الله تعالى قوله ولا جنبا الا عابري  
 سبيل هو قول ابو السعود وسعيد بن المسيب الحسن والتخفي وغيرهم ثان اللفظ عام وان كان سبب  
 نزول الآية خاصا فذاك جواب عنه ان الاستدلال يتوقف على تقدير المضاف وهو خلاف الأصل فلا يصار  
 اليه ايضا لا معنى لقوله لا تقربوا اي اقموا الصلوة وانتم مسافرون حتى تعلموا ان تقولون فانه يصح في النبي عن قرآن  
 الصلوة ولا يمكن في المعطوف تقدير غير ما ذكرنا وقد روي المعطوف عليه ايضا لو كان معنى الآية لا تقربوا اي اقموا  
 الصلوة لم حرمة دخول مساجد البيوت للجنب لم يقل به احد واما الجواب عن لزوم التكرار فذكر السفر بذكره وبغيره  
 الا عابري سبيل البيان التسمية بينه وبين المرض بالحاق الواجب بالغا فكذا مع العجز عن الاستعمال والتقصير  
 حديثنا هذا ولا دليل عليه وقد عجز ابن القطان وابن خزيمة وقال ابن سيد الانس في بعضه ان التحسين لا قل

مراتبه لشدة روايته ووجود الشواهد من الخارج واما ما قالوا ان افلنت راويهم لهذا غير سديد فان افلنت وثقة ابن حبان وقال ابو حاتم ميمون وقال احمد بن حنبل في رواية عبد الواحد بن زياد وقل في الكاشف صدوق وثقته في البدر المنير من هو مشهور ثقة قال الحافظ وما قول ابن الرافعي في ادائه شرطه الصلوة ان افلنت متردك فمروءه لان لم يقدر احد من ائمة الحديث -

**باب** في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس اى الجناية فتذكر اذا ليصنع يخرج من المسجد كما هو ولا يتم اذ يتم ثم يخرج ويخفي فيه قولان في قول يتم ثم يخرج وفي قول يخرج كما هو وبذا هو الصحيح واستدل البخاري بسحري الباب على ان اذا ذكر ان في المسجد جيب يخرج كما هو ولا يتم ويمكن لمن قال انه يتم ثم يخرج ان في كل مخصوص له صلى الله عليه وسلم لانه اخرج الترمذي بسنده عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على لا تجلس لاحد ان يجنب في هذا المسجد فخرى وغيرك قال الترمذي هذا الحديث حسن غريب وقاسم عديد استعمل معنى هذا الحديث واستفهم فلما كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم استطرق المسجد جنباً لا يستدل به غيره ولو لم يكن له لالم يكن الله عليه ان يدخل المسجد في حالة الجنابة ويصلي عليه حرام واما قوله صلى الله عليه وسلم لعلى يا على فانه بعد قوله عز ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فاذا ما بيده ان مكانكم ثم جاء وما اسه يقطر فضلى بعد قوله وفي البخاري عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد قمحت الصلوة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه انشغل ان يكبر الصفوف فيهم من طريقين يرض عن الامرى قبل ان يكبر فانصرف قوله فاذا ما بيده ان مكانكم وفي الموطأ مراسلة كبرى في صلوة من الصلوات ثم اشار بيده ان كذا وفي الباب عن ابى هريرة قال اقممت الصلوة وصفت الناس صفوف فمهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في مقامه ذكر ان لم يغتسل فقال للناس مكانكم ثم رجع الى بيته فخرج جليلاً ينظف راسه وقد اغتسل ونحن صفوف وهذا القبط ابن حرب وقال عياض في حديثه فلم يزل قياماً ينتظر حتى خرج وقد اغتسل وفي رواية ابن عون وابى ب وهشام عن محمد بن عيسى انهم اذ اوا الى القوم ان اجلسوا انهم اختلفوا في الامل ان الانصراف كان قبل الشروع في الصلوة او بعده والثاني اذ ما بيده او قبل لبسائه الثالث اذ اوا وقال مكانكم اذ قال ان اجلسوا والرابع لما اشار اليهم بالجلوس فكيف انظروا قما الا اختلاف الاول فيقال دفعه ان الانصراف كان قبل الشروع في الصلوة والرواية التي تدل على انه كان بعد الشروع تدل بان معنى فكبر اى اراد ان يكبر ويدخل الى مكان الكبر فيقبل ان الانصراف كان بعد دخوله صلى الله عليه وسلم في الصلوة فارواية التي تدل على انه كان قبل دخوله في الصلوة تدل ان الزرقاني قال ابو عمر بن قال انه كبر زاد زيادة فانما يجب قبولها و قيل الاول ان يفتح بان من قول كبر فتدبر على انه كان قريماً من الامام وسمع التفسير فمضى كما سمع ورأى من قال قبل ان يكبر فتدبر ان التكبير وقيل يحمل على انه لم يسمع لانه كان بعيداً من الامام قال الحافظ ويمكن الجمع بينهما يحمل قوله كبر على اراد ان يكبر وبانها ما وقتان ابداه عياض والقول في احتمال الاول والثاني انه لا يضر وجهه ابن



انهم كبروا ودخلوا في الصلوة فالظاهر كما انه صلى الله عليه وسلم لم يحرم بالصلوة ولم يدخل فيها ولم يكمل ذلك القوم  
لم يدخلوا في الصلوة فقلت ولو سلم دخوله صلى الله عليه وسلم بقوله فكل ما يلزم منه دخوله كما قال ابن ابي عمير فمن  
قال في بناء الحديث دلالة على انه اذا صلى بالقوم وهو جنب وبهم لم يعلموا بجنبته ان صلواتهم ما غشيت ذللا لاجادة عليهم  
وكذلك ما قالوا في الحديث دليل على ان افشاح الماء موم صلوة قبل الامام لا يبطل صلوة فكل من لم يتدبر فيه كل  
التدبر انتهى قلت قال الاحناف لو ظهر ان الامام كان محدثا لم يحدث الا صغارا ولا كبريا وجب على المومنين ايضا الاقامة  
وبه المروى عن علي انه قال في الرجل يصلي بالقوم جنباً قال يعيد ويعيدون اخرجه محمد بن كزيب الا انما روى  
عبد الرزاق ان عليا صلى بالناس وهو جنب او محدث فاعادوا من ان يعيدوا روى ايضا ان عمر صلى بالناس  
وهو جنب فاعادوا ولم يعيدوا فقال علي قد كان من صلى معك الفينا ان يعيدوا او يوقد ذلك من حديث الامام فان  
كان الامام اذا كان ضا من الصلوة المومن فضعفت صلوة لاجرم تقع بصحتها وتفسد بقساها

**باب** في الرجل يجيد البيلة في منامه البيلة النذارة اي بعد منامه فعليه الغسل ام لا قلت لا يجب  
الغسل عندا كخفية اذا راى الناس من الجماع والاحتلام بلا بل مطلقا سواء كان رجلا او امرأة وقال محمد بن الزبير  
الغسل مطلقا اذا التذت لذة الانزال اما من استيقظ فوجد على فراشه او فحده بلا وهو تذكرا للاحتلام فغسل  
انه منى او ندى لم يشك فعليه الغسل اما من تذكرا للاحتلام وتيقن انه منى او شاك فذلك وان تيقن انه منى  
فلا يغسل عليه واذا استيقظ فوجد في احليله بللا لم يذكر حكمان ان كان ذكره منتشر قبل النوم فلا يغسل عليه ان كان  
سكن فعليه الغسل بهذا اتمام قاعا اذا اتمام مضطجعا وتيقن انه منى فعليه الغسل وبه السنة كبره وروى  
الناس عنها فانهم وان استيقظ الرجل المرأة فوجد ايضا على الفراش وكل واحد منهما يكره الاحتلام يجب عليها الغسل  
وقيل بعضهم ان كان المني موطئا او جث على الرجل ان كان مدورا او صغرا فعليه المرأة ان تكتب الفقهة او فيها اربعة عشر مرة وان  
استيقظ فوجد على فراشه بللا فلا يغسل المني او ندى او دوى او شاك الاولين والاخرين في كل طرفين او شاك في ذلك  
سعة ثم يترك الاحتلام دلالة في ان قال الشافعي لا يجب عليه الاغتسال حتى يعلم ان المني لم يزل في الدقاق وتكتب الغسل من طريق الاصل  
وقالت الخفيفة يجب عليه الاغتسال اذا راى البيلة وان لم يفتن انه المساء الدقاق وكان راى في  
النوم انه قد احتلم واما اذا لم يشك ان راى في النوم انه قد احتلم فلا يجب عليه  
الاغتسال حتى يعلم انه المساء الدقاق ولا يجب عدم تقهه اداءه الدقاق او يتغلغل في اذنه انما لم يهاج او  
ان لم يتغلغل فادى لا يجب عليه الاغتسال ثم علم ان المني لم يزل في الدقاق او ان الرجل المرأة في الدقاق الذي يسيل بسرة ويجب بشدة  
وهذا وصف يشترك في منى الرجل والمرأة وله خواص يمتاز بها المني لكل واحد منها فامنى الرجل يغيب الفتور  
في الشهوة بعد خروج ولر المرأة كراحة الطبع ومنى المرأة اصله وريق الا كراحة المني فهو الماء الرقيق الذي  
يخرج عند الشهوة الضعيفة بالماءية وكما من غير وفق والتموى وهو ماء الجث كدرا كراحة لا يخرج بعد البول  
قوله من عايشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجيد البيلة ولا يدرك الاحتلام  
قال يغسل وعن الرجل يرى ان قد احتلم ولا يجد البيلة قال لا يغسل عليه فقالت ادرك الاحتلام

تري ذلك عليها غسل قال نعم انما النساء شقائق الرجال الظاهر من سياق الكلام ان المراد من البخل بل  
 النبي الذي قلنا قال يجب عليه الغسل فان لم يجد كراهة احتلم وقد ورد في الروايات الصحيحة ان في المذي لا يجب  
 الغسل بل يكفي فيه الوضوء فلا استدلال فيه لمن قال انه يجب الغسل لمن لم يتحقق له المار بالدفق وان لم ير احتلم  
**باب** في المرأة ترى ما يرى الرجل لا فرق بين الرجل والمرأة في وجوب غسله لانزال في الزم وكذلك  
 لا فرق بينهما لا يجب الغسل اذ لم ير المار وان كان يراه قد احتلما لا نقل روى غير رواية الاصول انها اذا نزلت  
 الاحتلام والانهزال والتدوم لم ير لئلا كان عليها الغسل **قوله** عن عائشة ان امرئ سليل الانصارية وهي  
 من بني مالك قالت يا رسول الله ان الله لا يفتحي من الحي ان رأيت المرأة اذا أتت في المنام ما يرى  
 الرجل الغسل ام لا قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم فلو تغتسل اذا واجهات الماء قالت  
 عائشة فاقبلت عليها فقلت أف لك وهل ترى ذلك المرأة فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال تربت يمينك يا عائشة ومن اين يكون الشبه قوله ان لك كلته فكلته ليقال لما يكره والحجاب لامر سليم  
 واما فاتها لتجاء ليعمل عائشة لم تكن ترى ذلك كذا في سننها ولان الاحتلام في النساء نادر كما ان عدم  
 الاحتلام في الرجال نادر ولو كانا محفوظا عنها قوله من اين يكون الشبه يعني ان الولد متولد من ماله الرجل ومار  
 المرأة في ما غلب كان الشبه ولما كان المرأة منى فانه لا يخرج منها غير مستبعد قوله قال ابو داود وكلما  
 روى الزهري الى ما واها هشام بن عروة فقال عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن امرئ سلمة

ان امرئ سلمة احدث بث حال قول ابي داود ان اختلف فيه الروايات في ان هذا الحديث من رواية عائشة  
 او من رواية امرئ سلمة فاختلف فيها الزهري وهشام بن عروة فروى الزهري عن عروة عائشة ووافي ذلك ساني  
 ليجي فقال هو ايضا عن عروة عن عائشة فالرواية عائشة والسائلة امرئ سلمة فالرواية عليها عائشة واما هشام بن عروة  
 فروى عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن امرئ سلمة فجعل الرواية امرئ سلمة ولم يتابع احد فترجى رواية الزهري  
 على رواية هشام بالمقدمة قال انما نقل القاصي عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لامرئ سلمة  
 لا لعائشة وبما يقتضي تزجي رواية هشام على رواية الزهري واشار ابو داود الى تقوية رواية الزهري بتابعه ابن  
 كثير نقل ابن عبد البر عن الزهري ان صحيح الروايتين معا قال النووي في شرح مسلم يخيل ان يكون عائشة وام سلمة  
 عليهما السلام عليهما وسلم ويصح حسن لانه لا يمتنع حضورهما عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد

**باب** في مقدار الماء الذي يجوز به الغسل اي يكفي في الغسل قد تقدم في باب ما يجوز من المار في  
 الوضوء ان العلماء قالوا لا تحديدي في المار للوضوء والغسل الاماروي محمد بن حسن انه يغسل بالصابون والوضوء  
 بالمدام فالقدر المجرى من الغسل لا يحصى لقيم البدن على الوجه المعتبر سواء كان صاعا او اقل او اكثر المار يبلغ في نقصان  
 الى مقدار لا يفي ستمائة مقسط او الى مقدار في الزيادة يداخل فاعلم في هذا السر قال مالك عن ابن  
 شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من انااء هو الفرق





صلى الله عليه وسلم من انما واحد وهذا الفرق في رواية من انما واحد من فاشته يقال ان الفرق قال بعضي رواه  
 فلما ثبت بهذا الحديث الذي روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتفلسف يهودي من الفرق  
 والفرق ثلثة اصح كان قال يتفلسف كلوا همنا صاعا ونفعا فاذا ايمان ذلك ثمانية ارطال كان ان اصباح تنفسيها دم  
 خمسة ارطال وثلث رطل وهذا قول اهل المدينة ثم اجاب الطحاوي عن هذا الاستدلال بان حديث غزو  
 عن عائشة انما يذكر الفرق الذي كان يتفلسف من رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي ثم تذكر مقدار المال الذي  
 يكون فيه بل هو لمائة او اقل من ذلك فقد يجوز ان يكون يتفلسف يهودي بمائة ويجوز ان يكون كان يتفلسف  
 يهودي باقل من مائة فاما هو صاعان فيكون كلوا احد منها يتفلسف الصاع من مائة ويكون معنى هذا الحديث وانما ثباتي  
 لا واحد من روايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يتفلسف بصاع فاشته الفرق الثاني اولها ما اخرج  
 الطحاوي بسند صحيح عن موسى بن ابي عمير عن مجاهد قال دخلنا على عائشة فاستسقى بعضنا فاني بكنت ثبات  
 عائشة كان ابني صلى الله عليه وسلم يتفلسف بثلث هذا قال مجاهد فيها حرز ثمانية ارطال ثلثة ارطال مشقة ارطال  
 وقالوا لم يشك مجاهد في الثمانية وانما شك فيما هو فوقها فنثبت الثمانية بهذا الحديث ويتفق بانها ثمانية واجيب عن  
 هذا الاستدلال بوجود الاول ان المحرر لا يعارض به التحدية قلت في الجواب عنه : ان التحدية حتى لا يعارض به  
 والثاني لم يصرح مجاهد بان الانار المذكور كان صاعا فيعمل على اختلاف الالفاظ مع تعارضها قلت لما ثبت في الحديث  
 كثيرة من عائشة ان صلى الله عليه وسلم كان يتفلسف بالصاع ثم اخبرت عائشة بانما روات قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يتفلسف بثلث هذا وزره مجاهد ثمانية ارطال ايقينا وتسعة عشرة شكنا فاقينا المشكوك علمنا بهذا ان الصاع يكون  
 ثمانية ارطال ولم يبين فيه ريب حتى يحتاج الى ان يخرج بها مجاهد بان الانار المذكور كان صاعا الثالث ان مجاهد قد شكك  
 في هذا المحرر والمقدار فكيف يعارض حتى يصرح قلت وهذا ايضا قد سئل عن مجاهد لم يشك في كونه ثمانية ارطال انما شكك  
 فوقها فانما هو ما عوى التحدية يصرح فدهوى بعض الاول عليه الاسان هناك ولانما لا يخرج من التحدية ريبه من ان  
 ان الملك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفلسف بثلث الصاع ثمانية ارطال لكن ضعف الدار قلتي وقال كفرد به موسى  
 بن نصر وهو ضعيف الحديث قلت لكن قال انما نظف لسان الميزان وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من  
 الثقات والجملة الاولى اخرجها الطحاوي بسنده عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جبير عن الحسن بن مالك  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفلسف بثلث الصاع وفي رواية له ثمانية ارطال وهو رطلان قال  
 الطحاوي فبما انش قد اخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رطلان والصاع رتبة امد فاذا ثبت ان المد  
 رطلان ثبت ان الصاع ثمانية ارطال وثالثا با اخرج الطحاوي فقال حدثنا ابن ابي عمير قال قال ابي بن عمار  
 وشعوب بن الربيع جميعا عن ابي يوسف قال قدمت المدينة فاخرج الى ابن ابي رباحا فقال هذا صاع فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقدرته فوجدته ثمانية ارطال وثلث رطل وسعت ابن ابي عمران يقول يقال ان الذي  
 ضمن هذا الابی يوسف هو مالك بن انس سمعت ابا هانئ يذكر ان مالك سئل عن ذلك فقال هو بخير من مالك  
 صاع عمر بن الخطاب فكان مالك لما ثبت عنده ان عبد الملك بن عيسى ذلك من صاع عمر وصد عمر وصد

عمر صاع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم صاع عمر على خلاف ذلك فحدثنا احمد بن داود وقال ثنا يعقوب بن حميد  
 قال ثنا ديك عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن موسى بن طه قال قال الحجاجي صاع عمر بن الخطاب حدثنا احمد بن داود  
 يعقوب قال ثنا وكيع عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 بالبصرة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 قال وضع الحجاج في صاع عمر فبدا اولى ما ذكره مالك بن يحيى عن عبد الملك لان التحري ليس مستقيمة وانما  
 ابراهيم وموسى بن طلحة من العيار حقيقة فهذا اولى انتهى قلت وكان قد فدت صاع عمر فاخرجنا الحجاج  
 وكان يمين على اهل العراق يقول في خطبة اهل العراق يا اهل الشقاق والشقاق ومساوي الاخلاق اهل السخري  
 لكم صاع عمر ولذلك سمى حجاجيا وهو صاع العراق وقال ابن الهمام في فتح القدير داود بن صاع عمر كذلك فخرج  
 ابن ابي شيبة ثنا يحيى بن آدم قال سمعت حسن بن صالح يقول صاع عمر ثمانية ارطال وقال شريك اكثر من سبعة  
 وراقل من ثمانية قال ابن الهمام وقيل لا خلاف بينهم فان ابا يوسف لما حزره وحيد خمسة وثلاثين ارطال اهل المدينة  
 وهو اكثر من رطل اهل بغداد اثنان وثلاثون استاروا بالبغدادى عشرة رطل وانما قابلت ثمانية بالبغدادى خمسة وثلاثون  
 بالمدينة وحدها سواء وهو اشبه لان محمد بن بكر في المسند خلاف ابي يوسف ولو كان لذكره في المعتاد وهو  
 اعرف بمذمبه وجند فالاصل كون الصاع الذي كان في زمن عمر هو الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم اولى بالاصحح باب الى ان ثبت خلافه ولم يثبت وعند ذلك تكون تلك الايام اولى بما تقدم من ايام الرافضيين  
 وهي لفظ ثمانية ارطال ورطالان صحيحة اجتهاد اوان كان في الرواة الذين في طريقها ضعف اذ ليس يلزم  
 من ضعف الراوى سوى تضعفها ظاهر الا انه في نفس الامر اذ ليس كلامه بذي اضعيف خطأ وهذا التأييد بابا  
 ذكر من الحكم الاجتهادى يكون صاع عمر هو صاع النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولا يخفى ما في واقعة ابي يوسف مع مالك  
 ركون انقل عن الجوهري من النظر بل عدم ذكر محمد خلافة اقوى منها فيكون ذلك لا يسل ضعف وقوع اصل الواقعة  
 لابي يوسف ولو كان راويا ثقة لان وقوع ذلك لعامة الناس ومشافهة ابراهيم به ما يؤيدهم شهور وجوده ولو كان  
 محمد المصحف على محمد فهو علتها بالعلم ثم اعلم ان ما رده صاحب عمون المعبود في هذا البحث من الطعن على الامام المجاهد  
 لا نقول قسنا بذكره ولا يرويه فالشرح حصيده هو جاز عليه انتهى ما في نيل الجود قلت قد تقدم بعض ما يتعلق بالادان  
 في باب ما يخبر من الدارقطني الوصف راجعه وفي عرفت الشذى نسب الى استاذنا نور الله قلوبنا بوجه ان ابي  
 اخرج قصته منظره ابي يوسف مع مالك وجوه سند قوسى ولا يصح قول كنفية في رده ان الامام محمد لم يذكره  
 والى الاحتفاظ منه متعانه بطول حياته هذا ولكن قال ان صاعنا وصاع الحجازيين كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يمكن لاحد ان يذكره لان كل واحد ثابت بروايات صحيحة فذا خرج الزيلعي حديث الهداية مدنا اكبر الامداد وصاعنا  
 اصغر الصعيان عن صحيح ابن حبان ويؤيده حديث الصحيحين اللهم بارك لهم في مدحهم وصاعهم لان الظاهر ان المراد

من البركة البركة الحسنة قوله قال وسمعت احمد يقول من اعطى في صدقة الفطر رخصا من رخصتنا  
 من حال وثلاث فقد اوفى قيل له الصبي في ثقل قال الصبي في اخصيب قال لا ادرى في بدل الجود  
 ذلك يقول انه لا سادى عنده الصغار خمسة ارطال وثلاث من شارب اوى عدته بمكيل صاع ومن شارب  
 اوى وزن خمسة ارطال وثلاث طل فانها مستويان قيل لاي اعترض عليه الصبي في ثقل فاذا اوى منه  
 خمسة ارطال وثلاث بل يكون مؤدبا للواجب ومونيا له قال اى الامام احمد في جوابه ولم يتامل في الاعتراض  
 حق ان الصبي في الحبيب اى اخصيب انواع التمرد اعلاها فكيف لا يكون اذا عطي رة خمسة ارطال وثلاث  
 مؤدبا فامام احمد تامل في وجه السؤال وعلم ان حاصل الاعتراض ان الصبي في من اوزن التمر يكون القل  
 من فرد فيكون السادى خمسة ارطال وثلاث وزنا لالسادى صاعا اذا كيل في لمصلح لثقل فلا يبلغ الصغار  
 بل يكون اقل منه والواجب بالفضل صاع وقد فقت من عطي خمسة ارطال وثلاث فقد اوفى في نفي هذا الحال كيف يكون  
 مؤدبا لعدته فلم يحضره الجواب وقال لا ادرى واما عندنا لا يكون مؤدبا حتى يستوفى مقداره اصابع  
 انتهى قال لا دستاذ السلام نور الله قلوبنا بوجه قوله قيل له الصبي في ثقل اى قيل لاجلان التمر الصبي في ثقل  
 فزيدا خمسة ارطال وثلاث منه وزنا الصغار كذا قال احمد مستقها الصبي في اخصيب الجواب اى نعم محمد بن  
 قال انه بعد استماع الجواب لا ادرى ايجزى ام لا

**باب في الغسل من الجنابة** اى في نيتها وصفتها اختلف العلماء في فرضها فقالوا الكفيرة فزنت  
 بالمغتصفة والاستنشاق وغسل ظاهر الجسد ولومن وجهها لشارب والواجب وجميع اللية وهو قول احمد  
 وما لك الا ان قال ونفترض ذلك ايضا قال لثان في فرضه غسل الجسد كله والالاستنشاق والمغتصفة  
 فله يفترضان بل بما رمتان وسنة ان يغسل يديه الى رخييه اولاهم ان يغسل بجاسته لو كانت على  
 بدنه وفرج وان لم يكن به بجاسته ثم يتوضوء للصلاة واذا في البحر ان كان سنة في انوضوءه ولو  
 سنة في الغسل فغسل في النية ويبدب التلطف بها وكذا يبدب فيه ما يبرئ ريب في انوضوءه سوى استقبال  
 القبلة فانه يكون غالبا مع كشف العورة وفي غسل الرجلين ثلثة اقوال اقدم ان لا يفرغ غسل جلبيه مطلقا بل  
 يغسلها عندا لوضوءه وهو قول الشافعي ومخار بعض الكفعية كحديث عائشة عند الشيخين والنسائي والى داود  
 كان يتوضوء كما يتوضوء للصلاة قبل فاعته المار على سائر جبهه ثانياها انه بوضوء مطلقا وهو مخار اكثر الكفعية كحديث  
 سيمونة عند الشيخين وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم تغمض استشفق غسل جبهه يديه ثم صب على راسه  
 وجبهه ثم غسل عن راسه غسل قد سمره وثالثها التفضيل وهو ان يفرغ اذا كان قائما في استشفق المار على راسه  
 بحيث يخرج الى السجدة بعد ذلك الموقوف على تحريك راسه ونحوها فاما لا يخرج فيه المار فلا يفرغ وهذا الخلاف كله اما بوضوء  
 الاذنية والسنة لاني الجواز وعدمه وكيل فعلة صلى الله عليه وسلم اما على نه التفضيل وعلى الحالين ثم بعد الوضوء  
 يغض المار على كل جبهه وثالثا واختلفوا ايضا في كيفية الفاعته على ثلثة اقوال اقدم ان يغض على كل جبهه  
 الا ان ثلثه ثم على الايسر ثلثا ثم على راسه سائر جبهه وثانيها ان يبدأ باليمين ثلثا ثم باليسر ثم باليسر ثلثا



غسل الجلس وهو سنة اذا كان قاسما في مستنقع لما روي عن قول مالك في حقيقته وفيه مسكة المتبريل بعد الغسل  
 قال بعض الحنفية يستحب ان يسبح بدنه بماء بعد الغسل والوضوء كما اختاره صاحب المنية وقال بعض لا يكره  
 ولا يستحب كما اختاره قاضيان وهذا المعتمد هو قول مالك والشافعي وتساووا بحديث تقيس بن سعد الذي خرج  
 ابن ماجه والبرد او دونه فاختل فخرج ما دل على صحة مصبوغة بزعفران او دوس كما تشتمل بها في الترمذي من  
 حديث عائشة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء وفي سننه ابو مسعود وهو ضعيف ايضا  
 في الترمذي من حديث معاذ رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بخرقة ثوبية قال البخاري في الاستاذ  
 ضعيف واخرجه ابن ماجه عن سلمان الفارسي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه بخرقة صوفية مسح بها  
 وجهه وقالوا بغيره بالطرق حصل له قوة وقوى بعضها بعضا ولا اقل ان يكون مباحا بل لا يكرهه وذكر بعضهم قال  
 الترمذي من حديثه انه قال ان قيل ان الوضوء يبدن وروى ذلك عن سعيد بن المسيب الزهري وهذا قال عمر بن ابي سلمى  
 واستدلوا به ابن شاذان عن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن مسح وجهه بالماء بل بالخرقة ولا يكره ولا ينافي  
 مسعود قال كاذبا وسناده ضعيف والبيضاوي في الكرامات قال الاستاذ العلامة فور الله قولنا بغيره قوله ولكن كانا  
 نكرهه من العادة وهو قيل النبي عن النبي كانه من انتباهه على طوره الشافعية فانهم قالوا كرامته انتزعت بطلانها  
 ولو لم يسجد قبل النبي الاصل شيء كالمثال المذكور على طوره الحنفية فانهم قالوا بالنهي الاجل لم يكرهه في نفسه وكان النبي  
 عن الاستاذ في ما وجدته في كشف العورة والفرق بين الطرفين ظاهر لكن انعكس الامر فانهم فيه فالمراد في الثاني  
 ولم يطرد في الاول خصوصية المقام وهو روي عن النبي على العادة وقوله بهذا في قال عبد الله بن داود ومكة المراد وكذا  
 وجدت في كتابي بهذا في كرامته العادة لفظ العادة بغير اللام المجردة مروية عن الاستاذ والمراد كرامته العادة  
 فلم يفرق عنه والله اعلم ثم بان في ان نهي القسم الاول من النهي بالنهي لسد الباب بالكلية وانقسم الثاني بالنهي  
 عن عين العلة والاشية قوله عن عبد الله بن عمر قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة تسعة  
 مرار وغسل الثوب سبع مرار فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت الصلوة خمسة  
 والغسل من الجنابة مرة وغسل البول من الثوب مرة في ان غسل جميع البدن فرض في غسل الجنابة وفيه دليل على  
 ان في غسل البول من الثوب يكفي مرة وبه قال الشافعي وقالت الحنفية لا تغتفر فيه بل لا بد من اعادة غسل الثوب  
 فهو مغفوض الى غالب راي ابي حنيفة في كرامته الا ان الغالب انها تزول بالثلاث نقولوا بالغسل ثلاثا في النبي  
 التي في غير قية ولذا روي في استيفاء الامر بالثلاث عند تيمم النبي ستة فعدت تحقها اولي فله يحصل بالمرة كفي  
 قوله على ما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من ترك من تضع شعرة من جنابة لم يغسلها  
 فعلى ما كانا ذكرنا من النوا والمحدث كذا يتبين عن العدوى ايضا عفت العذاب اعتدنا كثيرا فيقول انما يتبين عن  
 انما يغسل به او ابهام من شدة الوعيد ولذا قال على علمت مع شعرا في معاملة العدو مع العدو فجززته وقطعته  
 فانه انما يغسل المراد الى جميع شعري وجلد راسي وفيه دليل على ان غسل جميع البدن فرض حتى لو بقيت موضع

شعر واحد لم يصل المار إليه بقيت جنباته لو منع وصول المار مثل الطين والطين والشمع لم يرفع الجنباته وقد استدلل  
 به على فرضية المضمضة والاستنشاق -

**باب** في الوضوء بعد الغسل أي إذا تضرع في الغسل لم يجب عليه أن يعيده بعد الغسل أم لا ويرى  
 ماؤه حكمه بل يباح أم لا اتفقوا على أنه لا يجب بل قالوا إذا لم يرد به عبادة يكون محدثا قوله عن عائشة قالت  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل ويصلي الركعتين وصلاحه الغداة ولا إزاره يحدث  
 وضوءا بعد الغسل أي يصلي ستمائة ركعة وكفى الفرض ويكتفي بالوضوء الذي توفى في الغسل -

**باب** في المرأة هل تنقص شعرها عند الغسل ولا تنقص بل تكفي بأفاته المار على رأسها تختلف  
 العلماء فيه فقالت الحنفية لا يجب على المرأة بل لا تنقص شعرها ولا يلبسها إذا اتل أصلها قلت حاصل المسئلة  
 أنه لا يجب على المرأة بل لا ينقص الضميمة لغسل الشعر والاصصال المار إليها وبها يتماها ما لا يكفيها  
 أن توصل المار إلى أصولها وبها به وإن لم تبل الشعر المفقوت وهذا في كل غسل سواء كان غسل الجنابة أو غسل  
 الحيض والنفس وبه قال مالك والشافعي وأحمد وجمهور العلماء إلا أن أحمد بن حنبل قال لا يجب لغسل الضميمة  
 وبها يتماها في غسل الحيض قال الجمهور أن في سوار المرأة والرجل من إلى ضميمة في الرجل روايتان في رواية  
 كما قال الجمهور وفي أخرى يجب على الرجل إذا كان مضمض الشعر كالعلوية ولا تترك تقصها والبصا المار إلى الأثر  
 الشعر وغسل كل شعر من شعور المسترسلة وغيره الدم الحرج فيه لهم بخلاف النساء وبها يبرأ من نهي المار  
 يجب تقصض لغيره والذواب وغسل كل شعر من الشعور المسترسلة وغيره في غسل الجنابة وكذلك في غسل الحيض  
 والنفس والرجل والمرأة فيه سواء قوله عن أم سلمة قالت أن امرأة من المسلمين وقال زبير أنها قالت

يا رسول الله أتى امرأة أشد ضمير راسي أفاته قصه للجنبات قال إنما يكفئك أن تحففي عليه ثلثا وقال  
 زهير تحفي عليه ثلاث حنفيات من ماء ثم تقضي على سائر جسديك فإذا أنت قد طهرت اختلف  
 زهير وابن السرح في المسئلة ففى سياق ابن السرح أن المسئلة امرأة من المسلمين وفي سياق زهير أن المسئلة  
 أم سلمة ثم أشار أبو داود وابن ماجه إلى أن المسئلة امرأة من المسلمين جأت إلى أم سلمة فأمست أم سلمة  
 أن تسأل من مسئلتها فسألت بها أم سلمة فأمست السؤال إلى امرأة من المسلمين فماذا لكونها سبب المسئلة  
 والحديث يدل على أن البصا المار إلى أصول الشعر ضروري لأنه قال وأخذت في قودك عند كل حفة فلا  
 تقصض المضمضة ولا التفتار بالحنفيات الثلاث في غالب الاحوال فإذا غلب في الظن أن المار وصل إلى الشعر  
 بالتثليث ولا يجب الزيادة عليه ولو وصل في المرة الواحدة فالثلث سنة والحديث حجة للجمهور على إبراهيم  
 النخعي والخيار لا فرق بين غسل الجنابة وحيض فوجب على أحمد أيضا وهو قول جمهور أصحابنا فيهم ابن عمر وابن مسعود  
 وجابر بن عبد الله وأم سلمة وعائشة أخرج الدرر في غنم في سنة والغنم فيه أن في تقصض المضمضة وبه  
 جميع الشعر للنساء حرجا عظيما وأخرج مدفوع في المشرع موضوع فسطع عنهن غسل لانه عند أبي حنيفة يدل

على استنارة بين الرجل والمرأة حديث ثوبان انهما استفتيا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك  
 روى عن رجل الجاني فقال اما الرجل فليفتن راسه لاي فليجمل يفتن شعر راسه ان كان مصفورا  
 فليقصه حتى يبلغ اصول الشعر واما المرأة فلا عيبها ان لا تنقصه لاي لاحرق على المرأة في عدم نقصها  
 وان في منقص عشرين مرن وعشر تنفرن على راسها ثلث عرفات كفيها أي فاذا بلغ الماء اصول شعرها  
 فقد ظهرت وفي سنده اسمعيل بن عياش وروى به عن الشاميين وفيهم من تولى -

**باب** في الجنب يغسل راسه باخطمي أي بل يجزى ذلك ام يلزم عليه ان يغسل مرة اخرى فتختلف  
 المذاهب في ذلك فقال ابو حنيفة يجزى الوضوء والغسل بآدم السمار والارض كالسطر والعين وان تميز ليطيل المكث  
 فيه فيرصد ما في ظاهر سواد كان ذلك الشيء المخلوط من جنس الارض كالتراب او شيئا يقصد بخلطه التطهير كالاشنان  
 والصابون والخطمي او شيئا آخر كالزعفران الا ان يغلب على المار حتى يزول طبعه وهو الرقة والسيلان قال  
 ابو يوسف ان كان الشيء المخلوط يقصده به يقصد الماء للتطهير فخلطه غير مضرب ويجوز به التوضي والغسل الا ان يزول اسم  
 المائية وان كان غيره فبغيره روايتان في رواية اذا غلبت الشئ لا يجوز التوضي به ولا يجوز في رواية يجوز به  
 وضوءه مطلقا وقال الشافعي اذا كان الشيء المخلوط من غير جنس الارض لا يجوز به ازالة الحدث سواء كان ذلك  
 المخلوط شيا يقصده به التطهير كالاشنان والصابون والخطمي شيئا آخر كالزعفران وسواء غلب على الماء او لم يغلب به  
 قول مالك واهل حنبل قال ابن الهمام في فتح القدير الفتحة على ان الماء المقيد لا يزول الا بالحدث والحكم عند فقد  
 المخلوط مضرب الى التيمم والمخالط في المار الذي خالطه الزعفران وغيره مني على ان تقيده عند الشافعي بخمس اذ لا  
 يزيل قال ادم الزعفران ولكن نقول لا يمتنع مع ذلك ما دام المخلوط مغلوبا ان يقال انه ادم من غير زيادة ولا ضائفة  
 في المار مفران لا يمتنع الاطلاق كالاضافة الى بريد العين اذ قلت اختلغو ايضا ان الاعتبار للغلبة بل  
 من جهة الاجزاء وغيره فاعلم انهم اتفقوا على ان المطلق يجوز استعماله في ازالة الحدث وليس بمطلق لا يجوز  
 فمنهم من اعتبر الرقة والسيلان ومنهم من منع بتغيير وصف ومنهم من اعتبر بتغيير صفتين فكثر وجههم من اعتبار الغلبة  
 بالجزء فلا بد من صانعة موثق بين قول كل كل قول على ما يليق به فنقول الماء باق على اصل خلقه ولم يزل  
 اسم الماء جازا وضوءه وان زال وصار مقيدا لم يجز والتقييد باحد الامرين اما كمال الاستنزاج او الغلبة استخرج  
 وكل لا يستخرج ما يلحق به المخلوط بشئ ظاهر لا يقصده به المبالغة في التفتيت كالصابون والخطمي فاستخرج  
 الغلبة وطلبة اكثر من يكون بالاختلاط من غير طبع والاشرب نبات ثم المخلوط للمار اما جادا او بائع فان كان جادا  
 فلهما مقدار الرقة والسيلان فوازم رقيقا يجزى على الاعضاء يجوز به الرضوء وان كان بائعا فان ان يخالط المار  
 في الاوصاف كلها او بعضها او لا يخالط اصلا فان لم يخالطه المار لم يستعمل وكما لو ورد انقطع الرائحة فالعبرة بالغلبة  
 ان كان من كثر الغلبة لمطلق من حيث الوزن جاز به الرضوء وان كان بالعكس لا يجوز وان خالف في الادعاء  
 كلها فالعبرة في ما يمتنع تغيير الاوصاف كلها اذ اكثر ما دلل خالفه في البعض كاللبن الخالف في اللون والطعم تعتبر  
 فيه من ذلك الوجه فان غلب لون اللبن او طعمه خفف بجواره والا فلا قوله عن عائشة عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه كان يغسل راسه بالخطي وهو جنب يحترق بذلك ولا يصب عليه الماء والركن  
 دليل على ان الماء اذا خالط شئ طاهر يقصد منه زيادة النظافة سيما ركن الطهارة لا ينجس به او ينجس الماء بالركن  
 والصواب ان يجزبه ازالة الحدث وان تغير لون الماء او طعمه او ريحته لان اسم الماء باق وازداد معناه وهو  
 التطهر والكثير وان كان ضئيلا ولكنه يؤيده ما جرت به السنة في غسل الميت بالماء المغلي بالسدر والخمر  
 وقدر وضع غسل النبي صلى الله عليه وسلم من قصعة فيها اثر النعimen اخرجه النسائي وامر النبي صلى الله عليه وسلم لغسل  
 ان يغسل بار غليظ سدر اخرجه الشيخان نعم اذا زال الرقة وصار غليظا كالسويق المخلوط فلا يجزى الوضوء بل اذا  
 حينئذ يزول عنه اسم الماء ومعناه ايضا وقد اخرج ابن ابي شيبة وغيره عن ابن مسعود انه كان يغسل راسه  
 بخطي ويكتفي بذلك في غسل الجنابة وهو يعقوى ما ذكرناه وبه تاويل الخطي الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم  
 من حديث ام عطية الانصارية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ائتمت فقال انفسها  
 ثلثا او خسا او اكثر من ذلك ان ركبتين ذلك بار وصدرنا جعلين في الاخرة كافورا الحديث قال الخطي وطاهر  
 ان السدر يخلط في كل مرة من مرات الغسل وهو شر بان غسل الميت للتطهير لا للتطهير لان الماء المصان  
 لا يطهر به انتهى قلت هذا تاويل باطل لان بالموت نجس الميت لما فيه من الدم المسفوخ كما تنجس سائر الجليات  
 التي لها دم سائل بالموت ولبنوا وقع في البير يوجب نجسه الا انه اذا غسل بكم طهارة كراته لم تكن  
 الاكرامة في الحكم بالطهارة عند وجود السبب المطهر في الجملة فيقول قوله ان الماء المطاف لا يطهر به قلت  
 الماء لا يتقيد بل ان هذه الاضافة تعريف الميا ولا تعريف الذات فلا تعيد التقييد كالبيدر ونحوه قال  
 الخطي فلو دعيه لو دم كون الماء يصير مصفا بذلك لاحتمال ان لا يغير السدر وصف الماء بان يحكم  
 بالسدر ثم يغسل الماء في كل مرة فان لفظ الخبر لا ياتي ذلك احد قلت هو باطل ياتي عنه لفظ الحديث ويروى  
 ما جرت به السنة في غسل الميت وكذلك عمل ابن مسعود.

**باب** فيما يفيض بين الرجل والمرأة من الماء امد بالماء المني او المذي اي ما حكمها في غسلها  
 اتفق العلماء على ان المني نجس اذا صاب البدن او الثوب نجس غسله واختلفوا في المني وسياتي بيان الذناب  
 في باب المني يصبيب الثوب قال الشافعي ظاهره واظهره على انه مدر قوله عن عائشة فيما يفيض بين الرجل  
 والمرأة من الماء قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفا من ماء يصب على الماء ثم  
 يأخذ كفا من ماء ثم يصبه عليه قوله فيما يفيض بفتح التثنية من فاض بفيض فيضاي يسيل قوله  
 على الماء اي المني او المذي الغرض منه بيان ان الله يصب الماء عليه كونه للتطهير من كل على المني عند  
 للتخفيف عند انشائي واما اذا كان المحمود والمذي فيجففه بكل صلب الماء شيئا فشيئا على انظره عن الجميع  
 والمحدث اطلاقا وحقته على الشافعي في نجاسة المني.

**باب** في مواكبة الحائض ونجاستها اي المشاركة في الاكل والمساكنة في البيوت مع الحائض  
 قد تقدم هذا الباب مع قدر لتفسير وسياتي في كتاب النكاح باب في اتيان الحائض ونجاستها في المزاوي والجماعة



بينا الساكنة معها فبذره المسئلة متفق عليها انها تجوز وكذلك المواكلة وانما الخلاف في المباشرة اي بصاح  
 البشرية بالبشرة من غير جماع فنذكر مبرناك قوله عن النبي بن مالك قال ان اليهود كانت اذا حاضت  
 منهن المرأة اخرجوها من البيت ولم ياكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوا حتى يلبسوا البيت فاستل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ذكره ويستلوك عن الحيض قل هو اذى فاعتزلوا  
 النساء في الحيض الى اخرا لاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت وصنعوا  
 كل شيء غير النكاح فقالت اليهود فاي هذا الرجل ان يبدع شيئا من امرنا الا لعنا فيه فاجاب اسيد  
 بن حضير وعباد بن بشر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان اليهود تقول كن اوكذا  
 افلا تمكهن في الحيض فتعروجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خلفنا قل وجعل عليهم ما نخرجها  
 فاستقبلتها هداية من ابن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث في انارهما فظننا ان لم يحيل عليهما  
 قوله عن ذلك اي سئل اصحابه عن المواكلة والمباشرة والمساكنة في البيت مع الحيض قالوا لا يزوجون ولا يشاربون  
 عن السدي ان الذي سأل اولاهن ذلك هو ثابت بن الازد ارحم الله الازد ارحم الله الازد ارحم الله الازد  
 حيث اللغة للمصدر فالامان والمكان قال في الازد ارحم الله الازد ارحم الله الازد ارحم الله الازد  
 قل هو اذى وفي الثاني ثلثة اقوال اصابها الدم كالاول والثاني زمان الحيض والثالث مكانه وهو الفرج وفي  
 قول جمهور المفسرين ثم الاذى ما ياتى به الانسان قبل سمي بذلك لان لونه ناكسها ورائحة منتنة ونجاسة  
 موزية فالعنه عن العبادة يعني الحيض اي في مكان الحيض وهو الفرج او جوفها ما بين السرة والركبة ايضا احتياطا  
 قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مينا ومفسر الاختزال المذكور في الآية بقصره على بعض افساده  
 جامعوهن في البيوت اي ساكنتهن وخاطوبهن واصنعوا كل شيء من المواكلة والملاسة والمضاجعة  
 غير النكاح اي الجماع كما قال محمد بن الحسن قوله ان اليهود تقول كذلك اي حتى قول اليهود الذي تقدم قوله  
 افلا تمكهن في الحيض اي افلا تظن ان في الحيض ليكحل المخالفة قيل فيه توجيهان احدهما ان يكون المقصود  
 السجادة الجماع واستباحته تفصيلا في الخلاف اي ليكن المخالفة تامة وثانيهما ان يكون المقصود ذكر حاملته  
 النكاح وان يصير او كما كانوا عليه من المتاركة الكلمة تفصيلا عن الخلاف والاستصحاب عن الاول انكارا على عدم  
 النكاح يعني الجماع فانك عدم النكاح اقرارا بقيت الجماع وعلى الثاني استصحاب تقريره بمعنى عدم تبليس لوازمه  
 يعني بما يكون بين الزوجين من الانبساط والملاسة حتى يفتق المتاركة التامة بينهما والمباعدة المحضة فوجه  
 التعمير والغضب على الاحتمالين ظاهر وفي الاول اظهر فان فيه مخالفة صريحة للامر المقصود من الله تعالى وفي  
 الثاني مخالفة للشريعة والاسلام ولكنها انكنا من هذا الكلام الاكبر نيتها الانعراض فاسدة ومخالفة  
 لمرادها عن نصح في زعمها فلم يكن هذا الغضب في حقها تنبيه وقد وقع في رواية مسلم افلا تظن ان في

أفلا تنكهن وفسره القاري في المرات ذالفتح عبدالحق في اللغات أفلا تنكح منهن في البيوت وفي الأكل  
والشرب لو اقمتم أو خوف حرب الضر الذي يذكره ويأبى من هذا وأبى لفظ الباب أفلا تنكح منهن قوله فاستقبل  
وفي نسخة فاستقبلها أي استقبلها شخص منه هـ من بعض العماد بيد يها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأرسل إلى أنبارها فداها فمأراه شقاها اللبن لملحها بها ولشلا ينكحانه وغيره عليها قوله عن عائشة قالت كنت  
أترق العظم وأنا حائض فاعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فنه في الموضع الذي وضعت  
فاشرب الشراب نأله وله فيضع فنه في الموضع الذي كنت اشرب منه قوله أترق أي أكل العظم بل العظم  
مرق العظم مرقا ومرقا مقعدا كل ما عليه من اللحم كعرقه والعرق وكغراب انظم أكل لحمه أترق العظم بل العظم  
أكل لحمه فمرقا أو كملها بطيبا كذا في القاموس تأخذ يد على جوارها مأكلة الحنظل وحماستها وعلى أن عطشا بها  
من اليد والمشم وغيرهما ليست بنجس وأما بالنسبة إلى أبي يوسف من أن بدنها نجس فغير صحيح -

**باب** الحائض يتناول من المسجد تناول ما من التفاعل بخلاف إحدى التاتين أي تأخذ شيئا من  
المعانة أي تغطي شيئا أخذته بمديد من المسجد أي في حاجتها عنها قوله عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تأوليني الحجرة من المسجد قلت أني خائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن حيضت لك ليست في يدك الخمرة حصير من السقف قوله من المسجد قيل حال من النبي صلى الله عليه وسلم أي  
قال لي ذلك حال كونه صلى الله عليه وسلم في المسجد فتكون الخمرة في اليد وهي صلى الله عليه وسلم في المسجد قيل  
حال من الخمرة فيكون الأمر على العكس هو الظاهر قوله قلت أي مستندة وعليها نمت كما لا يجوز للمسلم الدخول  
في المسجد لا يجوز دخال اليد قوله أن حيضتك ليست في يدك قيل معناه أن النجاسة التي يصاب المسجد بها  
وهي دم الحيض ليست في يدك قلت هذا غير موجه والأولى أن يقال إن عائشة كانت تعلم أن في يدها ليست نجاسة  
بهيض التي يصاب المسجد عنها وما امتنعت عن دخال يدها في المسجد إلا لأنها علمت أن الحائض العاصفة لهن  
الحيض وكلها حلت يدها فلا تجل به الامتنعت عن دخال يدها ولذا أجابني النبي صلى الله عليه وسلم بما حاصله إن هذه الهالة  
التي يكوها حائضه وضعت لها باعتبار جميعها لا باعتبار واحد منها فلا يقال لليد حائضه حتى يصاب بها المسجد في الحديث  
أن الحائض أن تتناول الشيء من المسجد بيدها ويخرج منها والمقبور في الدخول والخروج بالقدمين لا باليد والراس -

**باب** في الحائض لا تقضي الصلوة أي الصلوات التي لم تصلها أيام حيضها مع المسلمون فإنه  
لا يجب على الحائض قضاء الصلوة ويجب عليها قضاء الصيام وكل ابن عبد الرحمن طائفة من الخوارج أنهم  
كانوا يجوبون على الحائض قضاء الصلوة والفرق بين الصوم والصلوة أن الصلوة كثيرة متكررة فيشتت قضاءها  
بخلاف الصوم فإنه يجب في السنة مرة واحدة قال الأوستاذ العلامة نور الله قلوبنا بوجهه والعقبة فيه  
أن الظهارة شرط فيها لا فيه مع مكان المخرج وهو قد اختلف السلف فبين ظهرت من الحيض بعد صلوة العصر  
وبعد صلوة العشاء بل تقضي الصلوتين والأخرى وعن ابن عباس أنه كان يقول إذا ظهرت الحيض لم تقضي الصلوة  
صلوات الظهر والعصر وإذا ظهرت بعد العشاء صلت المغرب والعشاء وعن عبد الرحمن بن عوف قال إذا ظهرت

البحر قبل ان تغرب الشمس صلت الظهر والعصر واذا ظهرت قبل الفجر صلت المغرب والعشاء وهما سجد  
في سنة والا ثم قلت وهذا يرشدك ان وقت الظهر والعصر وقت المغرب والعشاء مشترك فاحفظه فانه  
يفعلك في الابواب الميقات : الجمع بين الصلوتين قوله عز معاده قالت ان امرأة سألت عائشة ان تقضي  
الحائض الصلوة فقالت احرومية انت لقد كنا نجيش عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نقضي  
ولا نؤمر بالقضاء وفي رواية معمر زيادة على رواية وميب فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة  
قوله احرومية انت اي خارجية نسبت الى حرور اقرية في جنب كوفة كان اجتماع الخوارج وتعاظم بها نسبوا  
اليها كايوب جيون قضاء صلوة زمن الحيف وهو غلات الاجماع قليل لما حبط آدم وعاد على الارض عانت  
حرار فسال آدم عن الله فعفي الله الصلوة ثم قال آدم الصوم على الصلوة فامر الله بقضائه عتاما .

**باب في اتيان الحائض اي في جامعها في حالة الحيض** احكمها اجمع المسلمون على ان الطهي في حالة  
الحيض حرام واختلفوا في وجوب الكفارة فقال الشافعي في الصحيح قوله وهو المجدد والاك ابو حنيفة واحد  
في احادي الروايتين وجامع السلف انه لا كفارة عليه وعليه ان يستغفر وتيرب وقال الشافعي في القول بتقديم  
والحسن البصري والا وراعي وحق واحمد في الرواية الثانية انه يجب عليه الكفارة وهو مروي عن ابن عباس  
ثم اختلف هولاء في الكفارة فقال الحسن بن علي رقبته وقال الآخرون دينار ونصف دينار ولتلقوا حديث  
الرباب وهو حديث ضعيف باتفاق الحفاظ قوله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه الذي  
ياقي امراته وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار لفظه او بنتها ليست للشك بل للتخييل  
يعني اذا كان في اقبال الدم وكان الدم غنيضا فليصدق بدينار وان في الغطاط وكان في الصفرة  
فنصف دينار وبقال ان كان واجدا بدينار وان كان غير واحد فليصنع دينار وحله المحففة مع  
صنفه على الاستحباب .

**باب في الرجل يصيب منها ما دون الجماع من المباشرة والملاسة** ماذا حكمها علم ان  
مباشرة الحائض على اقسام احدها حرام بالاجماع ولو اعتقدا حله كفر وهو ان يباشرها في الفرج على  
فان فعله غير متحل يستغفر الله تعالى ولا يعود اليه وقد تقدم ذلك والثاني المباشرة في ما فوق السرة  
وحت الركبة بالذكر بالقبلة او المعانقة او التمس او غير ذلك فهذا حلال بالاجماع الا ما حكى عن  
عبادة السلمان وغيره من انه لا يباشرها شيئا فهو شاذ منكروا وبالا حاديث الصحيح والثالث المباشرة  
في ما بين السرة الى الركبة في غير القبيل والدير فعند ابى حنيفة حرام وهو رواية عن ابى يوسف وهو الوجه  
الصحيح للشافعية وهو قول مالك بحديث الكافي الا ان قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل عما يحل له  
من الحائض اخرجني ابى داود واحمد وابن ماجه وغيرهم ولا حاديث الكثرة فالت على ان مباشرة على الله عليه  
وسلم بنائه الحيض كان بعد الاضرار قالت عائشة كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا في  
فهم حبصنا ان نتوضأ وفي رواية ما تروا في تشاؤنا را تحجز من السرة الى الركبة اثم يباشرها الحديث

اخرجه ابو داود وغيره وعند محمد بن الحسن وابي يوسف في رواية تجنب شعار الدم فقطاي يريم الجمل فقطاي  
 اصنعوا كل شئ راى بالي نفس الا الكحل راى الجمر اخرجه النسائي والترمذي وابن ماجة وغيرهم من كتب  
 الريا محمد بن خنبل والثوري وأحمد وأبي بكر بن عمار قالوا واقتصار النبي صلى الله عليه وسلم في مباشرة على ما فوق الارزاق  
 محمول على الاستحباب بقربة حديث الشرا صنعوا كل شئ الا الكحل وهذا توى دليلا قوله عن ميمونة قالت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر المرأة من شانه وهي حائض اذا كان عليها الا انزال الى النصف  
 الفخذين بن ابي الربيع بن خثيم يراى بالازار اى جعل حاجزاً بينه وبينها وفي حديث عائشة يا فاطمة انا اذا كانت  
 حائضاً ان نازراى لتقعد الازار عليها قوله عائشة تقول كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 نبيت في الشعار الواحد وانا حائض طامث فان اصاب مني شئ غسل مكانه ولم يجده ثم صلى فيه  
 وان اصاب لثني ثوبه شئ منه لم يمسح غسل مكانه ولم يجده ثم صلى فيه الشعار راى الجسد من الثياب  
 او هو ثوب على الجسد لا على شعره والذنا ثوب قوته وذكر الطامث بعد الحائض تأكيد فان اصابهاى بدنه  
 من شئ من نجاسة انقص على غسل النجاسة ولم تجاوز من محل النجاسة الى غيره وكذا ذلك في الثوب ونظيره صلى  
 فيه وقع كمر او لعل الاول من قلم الثاين ويكمل هذا الحديث على ان مباشرة صلى الله عليه وسلم نجاسة الحيف  
 كان بعد الاثر قوله قالت احداً ناعيش وليس لها ولا زوجها الا فراشاً واحداً قالت اغلرك  
 بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فوضى الى مسجد قال ابو داود ونعفى مسجداً ببيت فلم يضر  
 حتى غلبني عيني واوجعها البرح فقال ابنى متى نقلت الى حائض فقال وان اكشفي عن لحدي بك  
 لكشفت لحدي فوضعت خدي وصدده على فخذى وحذيت عليه حتى دعتى وانا راى ملت عليه واكببت  
 حتى زال عناثر البرود نام وظاهر يدل على الاستمتاع ما تحت الازار ما سوى الفرج ويمكن ان يحمل لفظ الكشفي عن  
 فخذيك اى ثوب لا يدنو الحديث ساقط قال الازار مستأذا للام نور الله قلبه وابن عمر بن غانم وشيخ شيخ  
 شيخه ساقط عن ساقط وقال الترمذي لا يجتمع بهم على التنزل يكون المراد من الكشف كشف بعض الثياب  
 لا كلها بقربة فوضعت خدي وصدده فان ذلك يدل على الاستيفاء وعدم الحكم من الاستراحة كما لا قوله  
 ولم يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك من ثوبه حتى نظمه راى الغشيان او منعه كان ذلك العزل  
 من عافته لا من صلى الله عليه وسلم قال السندي هذا لا ينافي ما علم من القرب لان ذلك من طرفه لا من طرفه  
**باب** في المرأة مستحاضة ومن قال تدمر الصلوة في عدة الايام التي كانت تختصيص اى  
 باب من قال تدمر استحاضة الصلوة في عدة الايام التي كانت تختصيص قبل استمرار وهماى في بيان  
 قول من قال ان استحاضة العادة تروى على عادتها المعروفة قبل الاستحاضة استحاضة عند ثلثة  
 الاول المستحاضة هى امرأة بلغت مستحاضة فيقدر حيضها بعشرة من كل شهر وباقي طهر والثانية العادة  
 وهى المرأة لها عادة في الطهر ونحوه ثم استمر بها الدم فحيضها وطهرها ما دلت من قبل والثالثة  
 المصلة ويسمى التيمرة وهى صاحب العادة اذ لا يستمر دها وقد سميت ايام حيضها اولها وآخرها

ودور هائي كل شهر فكمها انها تحرم بعضي على اكثرها بها وحاصلها انها متى تقنت بالحض في وقت تركت  
العبادة والاتحرت فان لم يستقر بها على اشئ بل تردت بين الحيض والبله توفت بكل صلوة في  
الايام ولها احكام اخرى مذكورة في الفقه وعند الشافعي واحمد بن حنبل قسم آخر لسيبها مميزة والحقيقة نيزدين  
وقالوا ليعبر التميز بصفه الدم فاذا كان متصفا بصفه السواد فيه حيف نالا فهو استحيضة كمن في حديث فتمت  
بنت ابي حبيش الذي اخرج ابو داود والنسائي ولفظه قل يا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيضة فانه  
اسيد يعرف وقيل ابو حنيفة لا عبرة للاول ان في تميز الحيض عن الاستحيضة به بل حديث عائشة لما حثي قرص الغصاة  
البيضاء وساق فقل ابو حنيفة ان استحيضة المعتادة ترد لعودتها ميزت ام لا ولا في تميزها عادتها ام لا ولا واحدة قول الشافعي  
فا شهر الرديتين من احمد وروى الشافعي وهو ذهب اليك انها ترد لعودتها فاذا لم تكن مميزة والاردت الى تميزها وقال الترمذي  
وقال احمد بن حنبل في استحيضة اذا كانت تعرف حيضها باقبال الدم وادباره فاقبال لان يكون اسود وادباره ان يجزى الى نصفين  
فاحكم فيها على حديث فاطمة بنت ابي حبيش وان كانت استحيضة لها ايام معرفة قبل ان تستحيض فانها تتبع الصلوة ايام قرأتها  
لم تغتسل وتوضأ لكل صلوة وتصلى واذا استمر بها الدم ولم يكن لها ايام معرفة ولم تعرف الحيض باقبال الدم  
وادباره فاحكم بها على حديث حمزة بنت عيسى وقال الشافعي استحيضة اذا استمر بها الدم في اولى امارات  
فدامت على ذلك فانها تدعى الصلوة ما بينهما من ثمانية عشر يوما فاذا ظهرت في ثمانية عشر يوما او قبل ذلك  
قالها ايام حيض فاذا رأت الدم اكثر من ثمانية عشر يوما فانها تقضي صلوة اربعين يوما ثم تدعى الصلوة  
بعيد ذلك اقل ما يقضي العشار وهو يوم وليلة احد قلت عند الشافعي اقل مدة الحيض يوم وليلة واكثرها ستة  
عشر يوما فانما رأت مبتدأة الدم فالمرء على ثمانية عشر يوما فانكلمه حيض ومتى زاد على ثمانية عشر يوما فاعدم  
الاستحيضة التبعة ووقع به الشك في ثمانية عشر يوما لاحتمال ان يكون القطر الحيض بعيد يوم دليل من  
اول ما رأت او بعد يومين او ثلث الى خمسة عشر فبني الامر على اليقين بطرح الشك واقل الحيض عند اكثر العلماء  
ثلث او اربعة عشرة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وابو حنيفة فغذا المبتدأة التي بلغت استحيضة حيضها  
من كل شهر عشرة ايام وما زاد عليها استحيضة فيكون طهر عشرين يوما وذلك لان ما لم تكن لها عادة معروفة حتى يرد عليه  
اخر حيضها يعتبر اكثر من الحيض لان دخولها في الحيض يتيقن ايام صالحة فلا يكون يخرجها عنه الشك انما اقل اكثر لعمدة كمين  
استحيضة لا محالة لعدم صلاح الايام للحيض فالاستحاضة والعلام فرائد قلوبنا بنوه عدة ابواب الاستحيضة لثلاثة سياقات  
سياق المرأة المبتهدة الليالي والايام التي كانت تحيض من الشهر الحديث وهذا المعتادة دل عليه احكام الترمذي  
عن احمد بن حنبل عن زبيدة عن ابوبن هذه المرأة المبتهدة انها فاطمة بنت ابي حبيش اى فاطمة بنت قيس بن  
غير فاطمة الشهيد رعد شيا في نفقة الحائض المعتدة لكن نقل الرقائي عن ابن عبد البر عدم تسليمه في التبعة  
والسماق الشافعي اقبال الحيضة وادبارها وبه على ما يفر من تراجمهم للمبتهدة بانها تنبذ الى ان تتميز بين الدم  
القوي والضعيف لا يرد في العادة فقد يكون الدم فيها وبعد ما على صفة قاعدة فلا يحكم الاقبال والادبار  
الا بالعادة وما حال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا السياق على العادة فهو اذن للميزة وللميزة التميز عند الشافعي

على ما في الشهر في استحيضة مبتدأة كانت او متتالية واستحيضة مندمية التي لا دوام لها على اكثر من الشهر  
عندهم والاولى من الاستحيضة مميزة في تخيرة عندهم وانت اعلم انه لا انحصار بها الوصف اي الاقبال والادبار  
المميزة ظولم يلزم اخير في المتتالية لم يلزم التناهي في بعضها بين العادة والتمييز فيكون المميزون والعامة لا يفرق  
والادبار والمؤخر العادة واعلم ان مشار المسؤل في هذه الاحاديث ليس التباس الطمث بغيره اذن لم يفرق  
الجواب بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا قبلت الحيضة الكدمية بل درود الدم وثقبه فاجاب بمن يباين  
الثالث ايام الاقترار وهذا من بين المكيين الاولين ولهذا لم يترجم المصنف به وترجم النسائي ما قلت واصل  
النسائي مجر واتباع اللفظ اى على تغيير اللفظ وان لم يتغير المصداق ثم علم ان الدمار انقضت بالنساء ثلثة  
حيض واستحيضة ولفاس فالحيض لغة عبادة عن سيلان الدم في او انه من فرج المرأة مطلقا وقال الفقهاء  
سودم ينفضه دم امرأة بالغة سنالا لمرض وللولادة والنقاس بالكسر لغة عبارة عن الولادة وشراها  
عن يوم خارج من رحم عقيب خروج الولد والاستحيضة جريان الدم من فرج المرأة في غير او انه ولا يخرج من  
عرق يقال له العاؤل قال الجوهري استحيضت المرأة اى اتمرها الدم بعدا يما هي استحيضة وقال الفقهاء  
الدم الذي لغض من اقل الحيض اى عن الثلثة والدم الذي داو على اكثره اى على العشرة او على اكثر من العشرة بعد  
اربعون يوما وعلى عادة كانت مقررة حيض ومع ذلك جاوز العشرة او على عادة كانت مقررة للنقاس ومع  
ذلك جاوز اكثر مدته وهو اربعون يوما وداو على عشرة حيض من بلغت استحيضة او على اربعين لغاسها اى  
لم تمس قبل والدم الذي رأت حال فهو استحيضة والاطلاق في الحديث على اللغة فالواكثر للدم كان سيلان  
البعض لم يبا فاجعل العقبية حيضا وسيلان لبعض سبب المرض من عرق العاؤل فلا يكون حيضا ولا يترتب  
عليه احكام الحيض قوله عن امر سلة روج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان المرأة كانت تهراق  
الدماء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها امر سلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لتنظري عدة الليالي والا يام التي كانت تقيضهن من الشهر قبل ان يهبطها الذي احباها  
فلتترك الصلوة قل ذلك من الشهر فاذا خلعت ذلك فلتغتسل ثم لتستشعر بثوب ثم لتصل  
قوله ان امرأة سيمصرح الجواد بعد سر ورواية ام سلمة انها فاطمة بنت ابى عبيس من رواية وميب نكت ما  
لك ذلك ما بن زيد وسليمان بن عيينة في حديثها عن ارب من سليمان بن يسار قوله تهراق امرأته اراق برين  
ومراق وتهدل الهزة لها بالاد فيقال تهراق في الماضي ثم مع بين الهزة لها بالاد فيقال تهراق امرأته اراق برين  
الهزة قوله تنظر عدة الليالي والا يام التي قد استنبط منه الرازي اخفى ان اقل الحيض ثلثة ايام اكثر  
عشرة لان اقل ما يخلق عليه لفظ الايام ثلثة واكثر عشرة فاما دون ثلثة فاما يقال يوان يوم واما فوق عشرة  
فاما يقع التميز بواحد استنباطا لطيف يقتضى حقي له لم تستشعر الاستغفار ان تشد فرجا بخرقة  
عريضة بعد ان تخشى قطنا وتوثق طرفيها في ثشي تشده على وسطها وتضع بذلك سيل الدم وهو الخوف من نشر  
الدابة الذي يجعل تمت وانها مطابقة هذه الحديث التي هي حديث المرأة بهيمة المسافة بمس طرق بالباب

ظاهر لا ينادل على ان استحاضة المعتادة تزيد على عاداتها المعروفة قبل استمرار الدم سواد ميزت ام لا وادعى تميزها  
عاداتها اولاً وبهذه سبب الى خفيضة وقد اقر احمد بن حنبل ان هذا الحديث في المعتادة واجب عنه الشوايف والموالك  
القائلون ان استحاضة المعتادة تزول عاداتها اولاً لم تكن مميزة والارود الى تميزها بانه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم  
علاها غير مميزة فحكم عليها بذلك ولعلها كانت لها احوال كانت في بعضها مميزة وفي بعضها ليست بمميزة  
قال البيهقي في سننه بعد خروجه هذا الحديث وحديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في شان فائمة بنت  
ابي مبش اصح من هذا وتيزولالة على ان المرأة التي استغثت لها ام سلمة غيرها وتحمل ان كانت تسميتها محيية  
في حديث ام سلمة ان كانت لها حالتان في مدة استحاضتها حالة تميز فيها بين الدمين فانما ترك الصلوة عند  
اقبال الحيض بالصلوة عند اوبارها وحالة تميز فيها بين الدمين فامر بالارجاع الى المعتادة وتحمل غير ذلك

والله اعلم انتهى قوله عن عائشة انها قالت ان ام حبيبة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي  
فعلت عائشة فرائت مكرها ملاوان وما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكني قدرا ما كان  
تحسبك حضنتك ثم اعتسلى قوله ام حبيبة هي بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف كما يوضح في مسلم  
والنسائي وقال بعضهم ان ام حبيبة بنت جحش وحمنة بنت جحش هما اسمان لواحدة من بنات جحش لما الوادى  
فرغم ان استحاضة ام حبيبة بنت جحش اخت حمنة قال ومن زعم انها حمنة فقد غلط ويؤيده رواية الزهري  
عن عروة عن ام حبيبة بنت جحش ختمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمت عبد الرحمن بن عوف استحضت سبع  
سفين رواه مسلم في صحيحه فهذا يرجح ما ذهب اليه الواقدي قوله فرائت مكرها ملاوان وما المكن هو الا جائنة  
التي تغسل فيها الثياب يعني انها كانت تغسل في المكن تجلس فيه ولقب عليها الما فتمتلط الما الما فتمتلط  
عنها بالدم فتمتلط الما فتمتلط كله كان دم من لا بد منها كانت تمتلظ بعد ذلك بالار الطاهر لاصناف عن نيك  
النسائي المتغيرة وكانت الاعتسال في المكن للعلاج قوله قدرا ما اى قدر الايام التي كانت تمسك حفيضة  
تلك ان تستمر الدم ادعى الصلوة فاذا انقضت الايام المعتاد تغسل للانقطاع صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث سطابقة بالباب

حرفا جرح ايضا قوله قال ابو داود وسراوه قتيبة بين اصناف حديث جعفر بن ربيعة في آخرها  
قال صاحب بذل الجهد واختلف المعتمدون بكل هذا الكتاب في معنى هذه العبارة فنبط بعضهم لفظ بين بلفظ  
الاصنى المعلوم من التبيين واصناف بضيعة المصدر بمعنى اظهر ضعف هذا الحديث وبذا التوجيه غلط  
بمن كذبه كمن رواة الحديث ثقات حتى اخرجه مسلم في صحيحه ضبط بعضهم لفظه بين بفتح الموحدة وسكون  
التحتانية مخففة على انه ظرف ولفظ اصناف بفتح الهزرة وسكون الصاد والهمزة جمع ضعف وهو الصحيح عندي  
فتحق الكلام على هذا بانه يقول ابو داود ودروى قتيبة هذا الحديث وكتبه بين اصناف اى لضعف حديث  
جعفر بن ربيعة في انشائها وفي آخرها عرض الى داود وهذا الكلام بيان ان قتيبة لما حدشه بهذا الحديث  
وبين سنده فنقل عن جعفر من غير ان ينسب الى ابيه فالتبس ان جعفر اخا من قبل هو ابن ربيعة  
او غيره يصرح بهذه العبارة ان قتيبة كتب هذا الحديث بين اصناف حديث جعفر بن ربيعة وانشأها

انهم منه ان جعفر بن ابي جابر بن ربيعة وان لم ينسب قتيبة في سند الحديث الى ابيه وهذا احدى القريتين على ذلك  
والقريتين الثانية ما قاله مروى على بن عيسى بن يونس عن الليث فقال جعفر بن ربيعة هما  
صاحباه ربيعة فسلم بهذا ان الذي في حديث قتيبة عن الليث هو ابن ربيعة لا غير والله تعالى اعلم انتهى قلت  
قال الا يستاذ العلم ثورا من ثوراء بن جبره قوله ورداة قتيبة بين اضعاف ان هذا الحديث بعينه عند مسلم  
نقذا خطأ من حمله على الضعيف وقد قال النسائي اخبرنا قتيبة مرة اخرى ولم يذكر جعفر فاما اراد حال قتيبة  
مع جعفر لا غير والمراد بقوله حديث جعفر بن ربيعة كراسته احاديثه كالمراود بقوله في الاغانى كذا في كتابه في حديث  
ابى محمد روة اه قوله عن عروبة بن الربيع قال ان فاطمة بنت ابي حبيش جدها ثلثة انها سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت اليه ادم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
في لك عرق اذا اتى قروك فلا تقصلي فاذا امرت قروك فتظهري ثم صلى ما بين القرا الى القرا ثم انظر  
اقرب الى الميزة ولكن اعدوا ودنى هذا الباب ويحكم على المعتادة فيكون معناه اذا اتى قروك اى ايام حبيشك  
التي تحضن فيها قبل ان تصيبك الاستحاضة بدليل حديث المرأة المبته التي سألها عما اذا بانها فطمست الى قريش  
فجعل يدا على ذك دليل ان في لفظ فامرها ان تقعد الايام حتى كانت تقعد ثم تقصلي اى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه السلام فاطمة بنت ابي حبيش قيس بن المطلب ان تقعد من الصلوة وتدهان ايام كمن حتى كانت تقعد عن بصلوة  
فيها قبل ان تعيها الاستحاضة فهذا امر في المعتادة وان كمن حمله على الميزة فيعمل الماول على الشاى المتفق ولا تضاد قوله  
قال ابو داود ورواه قتادة عن هروبة بن الزبير عن زينب بنت ابراهيم بنت ابي سلمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم عاهاهم المؤمنين ام سلمة وكان اسماها رة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب (ان ام حبيبة

بنت جش استحيضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تدا من الصلوة اياما قرا ثم تقصلي  
وتقصلي اورد هذا التعليق لاشتراك عروة بين الاسنانين والا لا وجه لا يراوه بهنا حديث ام حبيبة  
بنت جش من طريق الزهري ليس فيه ذكر للعدة ولا لاقبال ولا لا بار ولا لا ايام الا قرار قوله قال ابو داود  
ونها وابن عيينة في حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة كانت تستحاض  
فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تدا من الصلوة اياما قرا ثم تقصلي

وهو من ابن عيينة ليس هذا في حديث الحفاظ عن الزهري الا ما ذكر سهل بن ابي صالح قال  
صاحب بدل لمجوب لعل عرض الى داود وان الحفاظ لم يذكر وعان الزهري في قصة ام حبيبة تدعى الصلوة اياما قرا  
وخالف سفيان الحفاظ في ذكرها فنذا وهم منه لم تكن هذه اللفظة في قصة ام حبيبة ولعلها كانت في قصة غيرها  
من النساء استحضت فاولها ابن عيينة في قصة ام حبيبة ولم يذكر الحفاظ في قصة ام حبيبة الا ما ذكر سهل بن ابي صالح وذكر  
سهل بن ابي صالح في نسخة من نسخة ابن عيينة عن ابن عيسى بن مسعود في نه الزيادة بن شاركا فيها الا انه في كتابه كذا  
والثاني ان نصف اذ لا اراد بقوله الا ذكر سهل بن ابي صالح ان لا اراد الحديث المتقدم فلا يجوز ان يكون المراد في الحديث الا حديث  
سهل المتقدم في قصة فاطمة بنت قيس وهذه في قصة ام حبيبة بنت جعفر ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث سهل ايضا فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تقعد الايام التي كانت



تقدروا يعني ما زاد ابن عيينة فامر بان تدعى الصلوة ايام اقرانها فتأخذ الروايتان ولم يثبت الزيادة  
وان ادا غيره فلم تأخذ عليه ثم قال وقوله قد ادرى الحميدى هذا الحديث عن ابن عيينة لم يذكر  
فيه تدعى الصلوة اياما اقرانها دفعة واحدة ثمانية على وجه سفيان وحصل بذلك ان ما زاد ابن عيينة في  
حديث الزهري وما على خلاف الحفائذ قد خالف فيه نفسه فانه ذكره مرة ولم يذكره مرة فان الحميدى لم يذكر  
في حديثه عن فعلهم بهذا الزيادة التي زادوا وهم من قبل جعل عدم ذكر الحميدى بهذا اللفظ عن ابن عيينة  
ثلاثة على وجه سفيان غير صحيح فانه يدل على ان سفيان ما فهمه بل فهمه من رواه عن سفيان وزاده  
فيه ولو كان وهما من سفيان لزاد الحميدى ايضا على ما ينبغي اخرج بسند من طريق ابن ابي عمرو وبشر بن  
موسى قال ثنا الحميدى قال باسفيان في قصة فاطمة بنت ابي حبيش وفيه فقال اما ذلك عرق وليست  
بالحيضة فاذا قبلت الحيمية فدعى الصلوة واذا ادرت فاغتسلت وعلى فان كان مراد ابي داود وبرواية الحميدى  
هذا الحديث فقد لم يذكر فيه غير صحيح لان فيه قصر كافيه تدعى الصلوة اياما اقرانها وان كان غير صحيح فمعه من  
كتب الحديث ثم قال يعمل غرض العصف بذكر التعليقات بقوله وردت تمبرا ودفع الاشكال بان قال في  
رواية الزهري ان سفيان زاد في حديثه فامر بان تدعى الصلوة اياما اقرانها ثم حكم عليه بان هذا وهم  
من سفيان بن عيينة فلما كان هذا وما لم يذكره الحفائذ فكيف اسيل ثبتت هذا الحكم مع ان هذا الحكم ثابت  
بجمع عليه فاجاب المصنف بان هذا الحكم ثابت بروايات كثيرة غير رواية الزهري او لما رواه تميم بن  
عمار مزاج مسروق عن عائشة المسخاة تترك الصلوة اياما اقرانها ثم اغتسل اخرجه  
ابن عيسى موصولا بسنده وثانها ما قال عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
امر ان تترك الصلوة قد اقرانها ويذكره موصولا وثالثها ما روى ابو بشر جعفر بن ابي وحشية  
عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امر حبيبية بدأت تحبش استحيضت ذلك كس مثله  
اي ذكر ابو بشر مثل ما ذكره عبد الرحمن ورابعها ما روى ابي القيس عن ابي القيس عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة  
عن ابي حنيفة عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المسخاة تترك الصلوة اياما اقرانها ثم اغتسل  
ولفصل اخر الزهري موصولا وابن ماجه فامسها ما روى العلاء بن المسيب عن الحكم عن ابي جعفر قال  
ان سودة استحيضت فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا مضت ايامها اغتسلت وصليت فخرج  
ابن عيسى بسنده ثم قال صاحب هذا المجهود فان قلت هذه الروايات المسروقة كلها ضعيفة لان روايتها  
تميم بن عكرمة ورواية عبد الرحمن بن القاسم وابي بشر والعلاء بن المسيب مرسلة ورواية خريز عن  
ابي القيس ضعيفة لضعف ابي القيسان فكيف يتجه المصنف بمثل هذه الروايات قلت هذه الروايات  
بالفرد وان كانت ضعيفة لكنها بتعدد ما اكتسبت قوة تبلغ مجموعها بمرتبة يتجه بها على ان هذا الحكم لا يتوقف  
بثبوت على هذه الروايات بل هو ثابت في غير هذه الروايات ايضا باحاديث صحيحة وطرق سديدة والسادس علم  
بذكر المصنف في اوجب الصواب والتابعين فقال ودوى سعيد بن جبير الحديثين لمصنفا في هذا المجهود

قلت وقال لا وستأخذ العلم نور الله قلبه بنور وقوله وزاد ابن عيينة هذا الحديث وان كان يخرج  
غيره فخرج هذا الحديث لكن اورد ذلكون الزهري مشركا بين الاسنادين وعلى هذا قوله الاما ذكر سهيل بن ابي حمزة  
اي ان كان سياق ابن عيينة يناسب سياق سهيل بعض شئ فليس ذلك في حديثهم جميعا وانما ذلك  
في حديث اسما بنت عميس او فاطمة على ما وقع على الشك فويل من حديث الى حديث وكذلك قوله في ذلك  
دراواه قتادة عن عروة بن انزبيل ما اوردوه لاشراك عروة بين الاسنادين والافلا وجه لا يراودهم حديث  
ام جبيعة بنت محض من طريق الزهري ليس فيه ذكر للعدة ولا الاقبال والادبار ولا الايام الاقرار فلهذا التهمة  
في المصدر نعم لا يستقيم عليه على التخيير بقوله عليه السلام ان هذه ليست باحيضة ولكن به عرق فان ذلك لا يلزم  
عدم التخيير وقد حمل الطحاوي رحمه الله التخيير ويحتاج الى تكلف وكذا في حديث منته فانه فيه تنقيص مسته  
ايام او سبعت الى ان قال ثم اعتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستنققت الحديث ثم حديث  
سهلة بنت سهيل قد حمل الطحاوي على التخيير بان يكون الدم ينقطع ويعدو بلادا ودر معلوم وعلى هذا يكون المنسل  
في البين مطهر فان الذي يفهم من الضم ان كون الطهر التحلل من الدين كالمناهي في المعتادة فلا في التخيير  
والضمان التخيير من سبب عادتها كما هو ظاهر كلامهم بل التي لم تنقطع عادتها من الايام التخيير ايضا  
ان الذي يفهم ان يكون الطهر التحلل كالمناهي بعد لقراء العادة على تحللها مرتين عندها و مرة عند ابى  
واما اذا كانت معتادة ثم انقطع الدم قبل العادة وكان اول مرة فانها تقتل وتأتي بالصلوة في آخر الوقت  
المستحب قال ابن وهبان س وظهرت بعد الثلاث وطهرت + وعادتها لم تقض فلو طهرت بركن كراسته  
بعض ونفي بعضهم وبالصوم تأتي والصلوة وتذكر في اي شئ الوطركا يظهر من البحر والكرامة كما يظهر من  
ما شئت ولم اظفر بالثقل في هذه المسئلة فراجع مع النظر في دليل مثل مسئلة المنظومة حيث قال س  
وروات ما لا يكون حيا في وقتها قبل ذلك ايضا ويلحق الثلاث ذلك ايضا فانما حال موثوق  
وقال احيض في قال في المصنف وتفسير التوقف ان لا تسلي ولا تصوم اهادى الى الشهر الثاني نعم قد ذكرني البحر  
بعد انقل عن الطهارة مسائل للاختلاف من حيث المكان والاختلاف فيها انفسه وعلى هذا الاختلاف لا انقطع دون  
عادتها على عيني اوردت كذا في السراج الولوج اهد لكن قد شأ محشي فراجها هو قوله وسأدى سعيها  
ابن جبير عن عنة وابن عباس السخاضة مجلس ايام قراؤها اي تنرك الصلوة في ايام حيضها التي كان  
تحيض قبل استمراره قوله قال ابو داود وهو قول الحسن وسعيد بن المسيب دعاء وكحل داود  
وسالم والفسم ان السخاضة تدعى الصلوة اياما قراؤها اخرج اكثرهم ابن ابى شيبة في مصنفه قيل  
لما اتى سبي فارس على عرفة كان فيه نبات يزجر فقوم فافقه من على فاعطى واحدة لابن عمر فولدت له ساليما  
واعطى اختها لولدة الحسين فولدت له عليا واعطى اختها محمد بن ابى بكر فولدت له القاسم قال النودي الفصل الثاني  
وانهم سبعة فقهار المدينة س الاكل من لا يقعدى بانته بقسمته فبيري على الحق فارجع في قد هم  
عبيد العروة قاسم سعيه ابو بكر سليمان فارجع في فبنيهم ثم ذكر المصنف حديث فاطمة بنت ابى حنيفة

برواية عائشة وفيها سالت نفسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق ان سالت بواسطه اسار  
وتقدم ايضا ان اسم سالت لمارسول الله صلى الله عليه وسلم فليف وجه الترتيب فقلت انما العباد سالت  
بواسطه اسم سالت مرة سالت بواسطه اسار بنت عيسى مرة سالت بغيبا ويمكن ان يحل حديث عائشة  
على انها لم تسأل غير واسطه بل سالت اسم سالت اسار فخذت الواسطه وايضا في بعض النسخ قبل هذا الحديث  
باب من روى ان الحبيضة اذا ادبرت فلا تلام الصلوة وفي بعض النسخ بغير لا والصواب هو الاول وفي بعض  
النسخ اقبلت بدل ادبرت وفي بعض النسخ باب اذا اقبلت الحبيضة تدعى الصلوة قبل فحينئذ حينئذ  
وهو المناسب فنأخذ

**باب** من قال اذا اقبلت الحبيضة تدعى الصلوة اسما لها باب في بيان قول من قال ان الاستحاضة  
التي ترون حبيضا لبعثات الدم ولونه تدعى الصلوة في الوان الحبيض وهذا باب اشق من سياق  
الناس الذي يروا ان الحبيضة واود بارها انقده للميزمين للميزة التي قالوا بها زعموا منهم ان التمييز بين الدم  
القلوي والضعيف لا يزعم في العادة فقد يكون الدم في العادة رطبا على صفته واحدة فلا يعلم الاقبال  
والادبار بالعادة قلت انت تعلم انه لا انحصار لهذا الوصف اي الاقبال والادبار في الميزة فلا يلزم  
في المعتادة لم يلزم انما في الغياضين بالعادة والتمييز فيكون المعرف والعلاسة الاقبال والادبار في المعتادة  
والامعة عندنا الوان الدم لان ما سوى البياض الخالص كلها تبيض من السواد والحمرة والصفرة والخصرة  
والكدرة لارواها مالأك وغيره كان النار بيعت الى عائشة بالدرجة فيها الكرسف فيا الصفرة من  
دم الحبيض ليمنها عن الصلوة فتقول لمن لا تعلم حتى ترين القمعة البيضاء تريد بذلك الطهر من  
الحبيض فجعلت عائشة علامة الطهر البياض الخالص فلو كان اسودا لغيرت الاسماعا لانه ليس  
ما يهتدى اليه العقل فيكون مرفوعا لقوله تعالى ولا يسئلونك من الحبيض قل هو اذى جمل الحبيض اذى دام  
الاذى لا يقتصر على لون دون لون كما اقتصره الشافعي على الاسود ولان لون الدم يتجلف باختلاف الالوان  
فلا معنى للقصر على لون واحد واما ما استدلل به الشافعي في حديث عائشة اذا كان دم الحبيض فانه دم اسود  
يعرف فهو غريب فلا يصلح معارضا للمشهور مع انه خالف للكتاب واعلم المسلم في امور شيعين في الحبيض نقل  
الطحاوي في مشكل الآثار انه مدح من الراوي وحكي الماروي عن ابي حاتم انه معلول قلت وانفقوا على  
ان دم الاسود جين وثبت كون الصفرة جين اثر عائشة والامحرة فهي هل فكن الدم وقع في رواية  
العليق عن عائشة دم الحبيض اعمر قاني ودم الاستحاضة كسالا الحكم ذكره البيهقي قوله عز وجل

تالت ان فاطمة بنت ابي جبيش جات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة استحاضت  
فلا طهر فاذن الصلوة قال انما ذلت عرق وليست بالحبيضة فاذا اقبلت الحبيضة تدعى الصلوة  
واذا ادبرت فاعسلى عنك الدم ثم صلى قوله فلا اطهر اى الاطهر حسا وليس غرضها لغنى الطهارة

الشرعية بل غرضها سवाल مسئلة العذرة وليس مشار السوال للتباس الطلث لغيره فالله اعلم بالكتاب لتتولد من  
 عليه وسلم فاذا قبلت الحيضة الحديث بل ورود الدم ونجته فاجاب بها بهذا وبين مسئلة العذرة قوله فاذا قبلت  
 الحيضة فذكرني ابي فذكرني كافي رواية مالك قوله فاذا اذبرت اي فاذا ذهب قدرها فاعلم على الدم منك  
 وصلى كافي رواية مالك وهذا كما صرح فيما قلنا ان العلة والمناطة هي العادة واقبال الدم واوبارها معروف  
 فانه قال فاذا ذهب قدرها وعلموه على الحميرة وقالوا انه صلى الله عليه وسلم اذ ار الحكم على الانقباض والادبار  
 ولم يزل الى العادة بعدة ايام الى ايام فالحلة المؤثرة هي اقبال الدم واوبارها وقد صرح في ذلك  
 في حديث الباب بعد ورق فيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان دم الحيضة فانه قد علم  
 يعرف فاذا كان ذلك فامسك عن الصلوة فاذا كان الاخر فتوضي وصلى فانما هو عرفي فهذا صرح في  
 ان صلى الله عليه وسلم في الحكم في حق فاطمة بنت ابي عبيد على اللون قلت يحتمل ذلك ولكن للاختصار في بيان الاول  
 ان يحل ان اقبال الدم واوبارها معروف لاعلة والحلة انما هو العادة في اقبال الدم في الباب الاول وبوجه  
 ما اخرج البخاري في باب اذا حاضت في شهر ثلث حيض من طريق ابي اسامة قال سمعت هشام بن عروة قال  
 اخبرني ابي عن عائشة ان فاطمة بنت ابي عبيد سالت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحيض فلا اطمح  
 اقامع الصلوة فقال لاهن ذلك عرق ولكن دعي الصلوة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسل  
 وصلى وكذلك اخرج البخاري في باب غسل الدم من طريق ابي معاوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه  
 من عائشة قصة فاطمة بنت ابي عبيد بنحو ما رواه ابو اسامة فان هذا دليل على انه صلى الله عليه وسلم روي الى  
 عادتها ولم يحجها على معرفة اللون فاذا كان حوها الى لون الحيض لم يكن لرواها الى عادتها المعروفة معنى وكذلك  
 به يده ما ترجمه مسلم وغيره من عائشة في قصة ام حبيبة بنت جحش فقال لها المكشي قدر ما كانت تحسبك  
 حيضتك وكذلك ما رواه غيره انه صلى الله عليه وسلم قال تنظر عدة الليالي والايام التي كانت تحيضين  
 من الشهر فلتسرك الصلوة قدر ذلك كذلك قولنا ان تسرع الصلوة ايام اقرابها فانه الاطلاق على ان  
 لو كانت العبرة بلون الدم لما احتاجت النساء الى ان ينظرن الى ايام الحيض التي تحيضن من شهر قبل ان  
 يصيبها الذي اصابها وانه تعالى اعلم وكان المناسب على المصنف ان يذكر في الباب المتقدم حديث  
 فاطمة بنت وحديث امرأة تسأل عائشة عن امرأة قد حيضها الحديث فان في ذلك تنظير قدر ما كانت تحيض في  
 كل شهر به للمعادة قوله عن عائشة قالت ان حبيبة بنت جحش فحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت  
 عبد الرحمن بن عوف فحيضت سبعة سنين فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذه ليست بالحيضة متدة ولكن هذا عرق فاعلم على وصلى قوله ام حبيبة الخ وتوفي  
 الموطا بالكذب بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف فقال عياض اختلاف رواية الموطا في هذا ما  
 فذكرهم بقوله لو لم يكن بنت جحش لكثير بقوله بنت جحش وهو الصواب فان التي كانت تحت عبد الرحمن اسمها حبيبة  
 لا زينب وانما هي ام المؤمنين وذكر يونس بن مبيب في الشرح ان كل واحد من بنات جحش اسمها زينب كلها

كانت مشهورة بلبقها رطبة وكان الامام الموفق بن عمر بن الخطاب في ذلك الحين صلى الله عليه وسلم بجل المنى صلى الله عليه وسلم بها باسم اختها زينب فزينب ايضا اسم لام جديته ولكنه غير مشهور في رواية مالك زينب تحت عبد الرحمن صحيح وبى ام جديته والحديث سالت عن الانبال والادبار وعن الليالي والايام ثم في فاضلي وصلى فاما بلا غسل الا محمول على الاغتسل من بعض الامور على الاغتسل لكل صلاة على العلاج لتقليل الدم وفي بعض الروايات كانت ابى بصيص فكانت تغتسل لكل صلاة قال الشافعي انما كانت تغتسل لكل صلاة ولو كان ذلك لكانت تغتسل بن سعد بن سالم بارى صلى الله عليه وسلم بالاغتسال لكل صلاة ولكنه شئ فعلته هي والى هذا ذهب الجمهور قالوا لا يجيب على الاستحاضة الغسل لكل صلاة الا في حق من كان عليه الحيض فقله قال ابو داود وزاد الا وراعى في هذا الحديث عن الزهري عن عروة وعمره عن عائشة قالت استحيضت ام حبيبة بنت جحش وعلى تحت عبد الرحمن بن عوف سبع سنين فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فذهبي الصلوة فاذا ادمرت فاغتسلي واصلى اخرجه

البيهقي بسند وموصولا عن طريق العباس بن الوليد ثم قال بعد سوق الحديث وذكر الغسل في هذا الحديث صحيح وقوله فاذا قبلت الحيضة واذا ادمرت تفرد به الاوزاعي عن مينا فحقة اصحاب الزهري واصلح ان ام حبيبة كانت متعذرة وان هذه اللفظة انما ذكرها هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قصة فاطمة بنت ابى جحش واحد وقال الاوستاذ العلامة نور الله قلوبنا بوزنه قوله وزاد الاوزاعي في هذا الحديث اى حديث ام حبيبة قال عن ذكر الانبال والادبار وكذا عن ذكر الايام الاقار فذكرها من الاوزاعي وابن عيينة وهم اهل قوله قال ابو داود واما هذا اللفظ حديث هشام بن عروة عن عروة عن ابيه عن عائشة اى في قصة فاطمة بنت ابى جحش واصلح الاوزاعي في حديث الزهري عن عروة وبها وحديث هشام بن عروة بخارج البخارى وسلم وفيها وقد ذكرها بن وهب عن ابن عيينة مكررا قوله

وحديث محمد بن عمرو عن الزهري فيه شئ يقرب من الذي زاد الاوزاعي في حديثه قال الاوستاذ العلامة نور الله قلوبنا بوزنه ذكره متصلا وقد غره السائل بالمقر وهو الذي يظهر من صنيع المصنف فان لم يعبا بآبائهم الاوزاعي اقلت ثم اخبرني المصنف وهو من فاطمة بنت ابى جحش قال انها كانت تستحيض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود يبرق فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة

فاذا كان الاخر فتوضي وصلى فانها هو عرق وهذا الحديث استدلل بالشافعي على ان الاستحاضة اذا كانت مميزة ترد الى نية ما فاهى الله عليه وسلم قال اذا كان دم الحيضة فانه دم اسود يبرق اى بسواد يبرق تعرف السواد فليس على العرف الا ان في المستحاضة المميزة وعلى ان دم الحيض هو اسود فقط قلت قد علمت ان المصنف لم يعبا بآبائهم وعلمنا ان ابى جحش ايضا تفرد وضعفه واعلموا بما هم وقال الخليل انه مدرج من الراوى وان سلم صحة فعلها كانت تفرق بالاولان فاما حال لا عموم لها وقال الاوستاذ العلامة نور الله قلوبنا بوزنه قلا يلزم قلا اعتماد على العادة وقد قلت عائشة لا حتى تزل العترة البيضاء وسجى التقية في حديث ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة والصغيرة بقولها بعد الظهر شيئا وقد ترجم البخارى بهذا القيد اه ثم ذكر المصنف ان سبب الصحابة والتابعين فقال عن ابن عباس استحيضت فقال اذا دارت الدم المجراني فلا تغسلي واذا دارت الطهر ولو ساعة فلتغتسل وتغسلي قال في النهاية دم مجراني شديد لحرارة

كانه نسب الى البحر و هو اسم نضر الرحم وزادوه في النسب لئلا يذنبوا بالنسب لغيره بل لم يخلطوا مع النسب الى البحر  
وسمته وقوله وانما رأت الظهور وساعة الظاهرة يخالف الاقبال ولا دبا بقوله وعن الحسن الحاض اذا ساءت بالان  
تمسك بعد حيضته باو ما او بوجين فهي مستحاضة اى اذا اتم الدم لبعضى يوم او يومين على عاوبها المعروفة فبقيت  
في حكم الطاهرات فقصوم تعصلي وان لم تد على العادة اقل من يوم فبقيت حيضت قال مالك اذا تد على العادة يوما او يومين فبقيت  
بقية الحيض حيضت يسومون ذلك المسئلة الاستظهار وعند الحنفية اذا تد على العادة ولم يزد على اكثر من مرة فبقيت في عشر  
فبقيت حيضت كملت قوله وسئل ابن سيرين عنه فقال للنساء اعلمين لك اى هن اعلم واعرف بالخير بين الذين  
او بالايم العادة فحول على راي من اجتليت به او سناه لا اوري هن اعلم قوله حمنة بنت جحش قالت كعتت بوجين  
حيضته كثيرة شديدة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسفتني وأخبره فوجدته في بيت  
أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله انى امرأة استحاض حيضته كثيرة شديدة فماتت ترى فيلانة  
صنعتنى الصلوة والصوم فقال انت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك  
قال تسبحي قالت هو اكثر من ذلك قال فأتخذى ثوبا فتالت هو اكثر من ذلك انما تجر ثجا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سنأمر لسبعين بآيها فعلت اجزء عنك من الاخر فان قويت عليها فانت احل لها  
انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فيحصى سعة اياما وسبعة اياما في علم الله تعالى ذكره ثم  
اغتسل حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنققت فصلي ثلثا وعشرين ليلة واربعا وعشرين واربعا  
وصومي فان ذلك جبرؤنك ولكن لك فاعلى في كل شهر كما يحضن النساء وكسا يطهرن ميقات حيضهن  
وطهرهن فان قويت على ان توخرى الظهور والعجلى العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهور  
والعصر ولو خرين المغرب والعجلين الغشاء وتجمعين بين الصلوتين فاعلى وتغتسلين مع الغبار  
فانفع وصومى ان تذر على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل اعجب الامرين انى  
قوله حمنة بى اخت ام المؤمنين زينب بنت جحش وكانت تحت مصعب بن عمير فقتل عنها يوم احد فتزوجها طلحة بن عبدة  
فولدت لعمرا وعمران واما وام اختها زينب اميمة بنت عبد المطلب قوله كثيرة شديدة كثيرة فى الكمية وشديدة  
فى الكيفية قوله فماتت اى فماتت الشديدة قوله قد سفتنى الصلوة والصوم انما قالت بهذا لانها كانت  
ان الدم اى تجرى من الفرج حيض من الحيض يمنع الصلوة والصيام بهذا ايضا ينهان الصلوة والصيام انما  
لم تدرسلة الغدور طلة اهاب بعلاج قوله فانه يذهب الدم اى انقطن يمنع خروج الدم الى ظاهر الفرج قوله تسبحي اى تسبحين  
فترت على مائة اللهم كما لا تستغفار قولها فأتخرج في اليوم ثلثة لازم وسعدى الضيب واصبل الدم اى اسبل دى سيلة  
فاحتا قوله سامرك بامر من وفى امر الحديث وهذا اعجب الامرين الى قيل المراد بالامر من هو الغدور لكل صلوة  
فى ايام ستمتها والثاني الغسل للمصلتين بعد الجمع بينهما وهذا الذى اعجب الامرين لكونه اشقها والاجر على قدر  
الشقة والى على الله عليه وسلم بحسب ما فيه اجر كبير قلت المراد بالامر من هو الغسل لكل صلوة من صلوات الغس  
والغسل للمصلتين بعد الجمع منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغسل للمصلتين بعد الجمع اجبه اهل

عندي ويدل عليه قول ابى داود في الباب الآتي قريبا وهو قوله قال ابو داود في حديث ابن ابي عمير ان جميعا  
قال ان قوت فاعطى لكل صلوة والا فجميع كما قال القاسم في حديثه قوله من ركعات الشيطان الركزة  
فرب الارض بالرجل في حال العدو وغيره والمراد بهنا افرار وفساد الشيطان، اوصنا فقال الشيطان للذي  
وجد بذلك طريقا الى ابتليس عليها وقت طهرها وصلواتها وصاياها كما نها ركعتيه منه قوله فجميع سنة الامم اوسيد  
اي توتي نفسك حال الصلوة ونظرة او قبل كلك من الراوي وقد ذكر احد العددين اعتبارا بالغالب من حال  
النساء قوبها فقال النووي والتقسيم اى سنة ان اعتادتها او سبعة ان اعتادتها ان كانت متحدة وعلها شكت  
بل عاداتها سنة او سبعة فقال بها سنة ان لم تذكرى ذلك او سبعة ان ذكرت انها عادت لك او لعلها كانت متحدة  
فيها فقال سنة في الشهر السنة وسبعة في الشهر السبعة اه قيل للتوابع على اعتبار حالها بجمال من بنى شلتها  
من النساء المائتة لها في السن المشككة لها في المزاج فان كانت عادة شلتها ستافسا وان سبعا فصبعا وعل  
في المبتدأة او التحيرة وقيل انها كانت متعادة وسيت ان عاداتها كانت اوسبعا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحرى  
وتجتهد حتى تبنى على ما جفت من احد العددين كما يدل عليه قوله في علم الله تعالى ذكره وانما رادوا ستان متحدا سنة نعم  
بطول حياته وافاض الله بنور فيه منه ما دامت السموات والارض اقل حالها طهران والتوابع منه صلى الله  
عليه وسلم وكان متعاده معلومة عاداتها كما يدل عليه قوله في علم الله تعالى ذكره وقوله ميقات جبهه من طهرين وقال  
الحواشي انها كانت تحيرة فراجعنا ذكرها المسالك يتخذ رادها كما قال الازد ستاد العلوم نور الله قلوبنا بآبوره حديثه سنة  
بنت جحش حل الخطيب الشربجي في شرح المنهاج حديثها على انها كانت متعادة والا امام احمد بن حنبل والترمذي على غير  
الميزة وغير المتعادة وهذا حكم لها كذلك نحن نحمله على التحري اذا كان اصلا لها باعتبار الراد ولا باعتبار المكان بل هو تحري  
لا تبقى تحيرة في الانتهاء او نحمله على التوابع اعتبارا بالغالب عادات النساء والغسل ما للعلاج كما عليه حديث  
الافعال جالسة في داخل المكن والغسل الدم وانزاله النجاسة اه قلت في الحديث دليل على الجمع بين  
الصلوتين فعلا كما قالت الحنفية للسافر بالجمع فعلا لا وقتا وهذا ما هو قوله قال ابو داود ورواه عمرو بن  
ثابت عن ابن عقيل فقال قالت حمزة هذا عجب الامر اني لم يجعله قول النبي صلى الله عليه وسلم  
جعله كلامه حمزة قال ابن داود كان عمرو بن ثابت رافضيا راد اعتاد على نظره وذكره من يحيى بن معين  
اي جرحه وتضعيفه وفي نسخة على الكاشية قال ابو داود سمعت احمد يقول في الحديث ابن ثابت عن ابن عقيل  
في نفسي منه شيء قال البيهقي بعد نقل كلام ابى داود المتقدم قال الشيخ وعمر بن ثابت هذا غير متعين بل يفتى من ابى  
عيسى الترمذي انه سمع عن محمد بن اسحق بن عمار يقول حديث حمزة بنت جحش في المتخاضة هو حديث حسن لان ابن ابي  
بن محمد بن طلحة بن زيد لم يروى سماعه من محمد بن عيسى لم يروى الا من احمد بن حنبل يقول هو حديث صحيح اه قلت  
توقت اول الامام احمد فيه ثم صححه كما قال شارح الترمذي ابو الفتح ابن سيد الناس يعمري -  
**باب** ما روى ان المستخاضة تغتسل بكل صلوة قال جمهور لا يجب على المستخاضة اغسل بكل صلوة  
الا لتحيرة لكن يجب عليها الوضوء اذا اختلفوا في رفع الغسل لكل صلوة وعدم رفعه قال الازد ستاد العلوم لرواه

قلنا بنور جمع كما نظرت في الفتح في باب عرق الاستحاضة الى اثبات الاعتقال مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما اتوا النوى تبعا للبيهقي وحمل الامر على النديا وعلى انارة النجاسة فزججه فاثبت ايضا في ثم توضع لكل صلوة في حديث  
 فاطمة بنت ابى عبيد بن جابر عن باب الاستحاضة قوله عن عائشة قالت ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين  
 فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلوة ذكر النصف بطريق  
 متعددان في هذا الحديث ذكر الاعتسال لكل صلوة قول عائشة كما في رواية عمرو بن الحارث والبيهقي من سعد بن  
 وفيهم من الحفاظ عن ابن شهاب لا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما رواه محمد بن اسحاق عن علي بن زهري  
 عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة بنت جحش استحيضت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فامرها بالغسل لكل صلوة وساق الحديث ثم اخرج المصنف رواية ابى الوليد عن سليمان بن لقطة رواية  
 ابن اسحاق في ان الامر بالاغتسال لكل صلوة مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ عن عائشة قالت استحيضت  
 زينة بنت جحش فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل لكل صلوة وساق الحديث قال من روى  
 الى ان امر بالاغتسال ليس مرفوع ان حديث محمد بن اسحاق لا يوافق حديث الثقات المحاط من ايجاب الزهري  
 وهم عمرو بن الحارث ووليد بن الوليد بن سعد بن محمد وابراهيم بن سعد بن سفيان بن عيينة بن ابي نعيم الا ان  
 فانهم خالفوا ابن اسحاق ولم يحكم الغسل عند كل صلوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل جعله من قول عائشة  
 انها قالت ان ام حبيبة كانت تفعل ذلك واما حديث ابى الوليد الطيالسي فلا حاجة فيه فان ابا داود واما سعد بن  
 الوليد ولا يدرى الذي سمع من من هو على ان حديث ابى الوليد في قصة زينة بنت جحش وحديث ابن اسحاق  
 في قصة ام حبيبة بنت جحش قلت لعل عند المصنف واقعة زينة بنت جحش واقعة ام حبيبة واحدة ولنا قال  
 ورواه ابى الوليد الطيالسي وحكم على رواية عبد الصمد عن سليمان فان قال قولي كل صلوة قال ابو داود وهذا  
 وهم من عبد الصمد والغفل فيه قول ابى الوليد وهو اغتسل لكل صلوة قال الاستاذ العلامة نوادة قوله بنو  
 واقعة ام حبيبة بنت جحش في واقعة زينة بنت جحش فانما ان يقال ان ام حبيبة اسمها زينة كما قيل بذلك في  
 روايته ذلك في المطاوع وان يجال في عبارة الفتح في إمكان المستحاضة ويقال اعتمد على كون الزهري مشركا بين الاساتين  
 وارجع انهم في المذكور سابقا بهما لا مقابرا والله اعلم بالصواب قلت بنو داود ورواية محمد بن اسحاق رواية زينة بنت  
 ابى ان امرأة تروى الدهر وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان  
 تغتسل عند كل صلوة ونصلي قلت هي ام حبيبة بنت جحش الحاصل ان رواية محمد بن اسحاق من الزهري سليمان  
 بن كثير عن الزهري وبنو الرواية نص على انها امر بالاغتسال لكل صلوة مرفوعا والروايات الذي رواه هذا الغافل  
 عن الزهري ساكت عن الربع والوقف وانما طعن على الساكت والامر بالاغتسال لكل صلوة للمستحاضة  
 ما خلا التحية محمول على العلاج وعلى اللذبة او على ازالة الدم من الجسد وعلى تقليل النجاسة وقد ترقى الشوكا في غلا  
 وقال ان الاغتسال لكل صلوة تكليف بالاطباق دلائل من الشريعة وقال ان نوع التحية دلائل لما في الشريعة  
 وقد قال ابو داود في حديث ابن عتيق الامران جميعا قال ان قويت فاغتسل لكل صلوة والا فاجمعي



كما قال القاسم في حديثه وقد روى هذا القول عن سعيد بن جبير عن علي بن عباس  
 أي القول بالغسل لكل صلوة وقد اخرج المارسي والطحاوي بسنده عن سعيد بن جبير ان امرأة أتت ابن عباس  
 بكتاب بعد ما ذهب بصره فدفعه الى ابنه فقرأه فقال لا بد منكم ما ذكره في الكتاب المصري  
 فاذا نسيتم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين انها استجفت فاستجفت عليها فامران تغتسل و  
 تغسل فقال والله لا أعلم القول الا ما قال علي ثلاث مرات قال ثالثة واخرى مرة عن سعيد بن جبير ان  
 الكوفة ارض باردة والله يشق عليها الغسل لكل صلوة فقال لو شاء الله لا تلباها بما هو أشد من غل قال ابن  
**باب** من قال تجمع بين الصلوتين وتغتسل لهما غسلا اي في بيان قول من قال ان استحاضة

بين الظهر والعصرين المغرب والعشاء تغتسل للظهر والعصر غسلا والمغرب والعشاء غسلا قوله عن عائشة قالت استحضت  
 امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت ان تغسل العصر واخر الظهر وتغتسل لهما

غسلا وان توخر المغرب وتغسل لهما غسلا وتغتسل الصلوة الصبي غسلا وعن عائشة  
 قالت ان سهلة بنت سهيل استحضت فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل عند كل صلوة  
 فلما جهلها ذلك امرها ان تجمع بين الظهر والعصر يغسل والمغرب والعشاء يغسل وتغتسل للصبح وهذا  
 الخسل يجوز على العلل اجماعا واما مجمع للبسر وكلا الشق ويدل على اذللحاج لفظ حديث اسماء في قصة فاطمة تجلس  
 في كركن او تقيل النجاسة او للتطهير من الدم والما الوضوء ما بينها نسيان في بابه

**باب** من قال تغتسل من طهر الى طهر اي في بيان قول من قال ان استحاضة تغتسل مرة واحدة  
 بعد القضاء ايام حيضها ثم لا يجب عليها الغسل في ايام استحاضتها بل تتوضأ للصلوة قال جمهور العلماء لا تغتسل  
 لا يجب على المستحاضة الامرة واحدة بعد القضاء حيضها الا التحيرة فان يجب عليها الاغتسال لكل صلوة في بعض  
 الصور عند الجحيفة واشتاق في قول عن النبي صلى الله عليه وسلم استحاضة تعد الصلوة اياما فقرأتم تغتسل  
 وتغسل الوضوء عند كل صلوة اي تغسل للطهارة من الحيض بعد ان مضت ايام اقراءتم تتوضأ للصلوة كما تتوضأ

الطاهرة قوله عن عائشة قالت جاء فاطمة بنت ابى جيثش الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر خبرها هو قال ثم  
 اغتسلت ثم توضعت لكل صلوة وصلى اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاغتسل ثم توضعت لكل صلوة  
 ولم يلم ان في رفع الوضوء لكل صلوة وعدم رفعها ثلاث وقد رجع المصنف الى وقفه ولهذا قال وهذا الاحاديث

لها ضعيفة الواحد حديث عمير وحديث عباد مولى بني هاشم وحديث هشام بن عروة عن ابي عبد الله المعروف  
 عن ابن عباس الغسل قد اخرج في هذا الكتاب في بابا ربعة احاديث حديث ابى اليقطين عن عدي بن ثابت مرفوعا وحديث  
 الاشر عن حبيب بن ابى ثابت مرفوعا وحديث ايوب بن ابى سكين عن الحجاج بن موقوف على عائشة وحديث ايوب بن  
 ابى سكين ابى العلاء عن ابن خزيمة مرفوعا وفي كلها ذكر الوضوء ثم بين المصنف تزييد فيها ثم بعد ذلك اخرج آثاما موقوفة  
 ادلهما اثر على النبي صلى الله عليه وسلم ابى اليقطين واثانها اثر ابن عباس الذي رواه عمار بن ابى هاشم واثانها اثر عائشة الذي  
 رواه عبد الملك بن بيان مغيرة وقرآن مجاهد واثانها اثر عروة الذي روى عنه هشام ثم قال بعد تحريجها وبه الاثار

أما الآثار كلها ضعيفة الأحاديث قبيح الذي رواه عبد الملك وغيره عن الشعبي عن تميم بن مرثد  
عمار مولى بني الحاشم أنه اشترى من عباس الذي روى عنه عمار وحديث هشام بن عروة  
عن أبيه أي أثر عروة الذي روى عنه هشام أنه قال في هذه الآثار الثلاثة مستثناة من جملة ما  
فلم يبق فيها إلا الذي رواه أبو اليعقوبان ويحيى بن عمار أن يكون فقط هذا إشارة إلى ما ذكر  
في الباب من الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة جميعها وقد بين - ضعف الإجماع  
المرفوعة فيما تقدم فيكون ذكر تضعيفها هنا كمراد للتأكيد على هذا التقدير المستثنى  
حديث قبيح كبر راجعا إلى آثار الموقوف على عائشة الذي رواه عبد الملك بن مسيرة  
وغيره إلى الحديث المرفوع الذي رواه أبو العلاء عن ابن شبرمة - صحيح  
بعضها فيما تقدم فلا يدخل في الاستثارة -

**باب** من قال الاستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر الظاهر للجمعة أي في بيان قول من قال الاستحاضة  
بعد غسل النقط حوضها تغتسل من وقت الظهر إلى ظهر آخر من الغد في كل يوم مرة وقت الظهر لأن الغرض والمقتضى  
بالمر الغسل للمستحاضة من الماء بغير التعجيل الميم بالتبريد ومن الأوقات للتبريد وجوبا إليه ما جواشد في الحرارة  
وبوقت الظهر ولذا لا يغسل في تسكين الحرارة وتقليلها فالحاصل أن الأمر بالاستحاضة للمستحاضة منه من  
والتنظيف وتقليل الماء والتجاسات للتطهير من شات تغتسل لكل صلاة خمس مرات في كل يوم ومن شات  
تغتسل لصلاة من تعجبها من الظهر والعصر ومن العشاء والمغرب في غسل الفجر غسلا في كل يوم ثلاث من  
شات تغتسل خمس صلوات غسلا واحدا قوله سعيد بن المسيب في مثله كيف تغتسل المستحاضة فقال  
تغتسل من ظهر إلى ظهر وقصا لكل صلاة أي تغتسل من وقت الظهر إلى وقت الظهر في كل يوم مرة وقصا لكل صلاة  
فيما بين الغسلين قال أبو داود ومروى عن ابن عمر وأبو مالك تغتسل من ظهر إلى ظهر أي مرة واحدة  
المسيب وكذلك روى داود وعنه عن الشعبي عن امرأة عن تميم عن عائشة إلا أن داود قال كل يوم رأتني تغتسل كل يوم  
مرة وفي حديث قديم قال عند الظهر أي تغتسل عند الظهر فالحال واحد وهو غسل كل يوم مرة وهو قول سالم بن عبد الله  
والحسن وعطاء وقال مالك أني لأظن حديث ابن المسيب من ظهر إلى ظهر قال فيه أنا هو من ظهر إلى ظهر  
ولكن الوهم دخل فيه ورواه مسعود بن عبد الملك بن سعيد بن عبد الرحمن بن ربيع قال فيه من ظهر إلى ظهر  
تغلبها الناس من ظهر إلى ظهر قولي المصنف قول مالك التمهيد الواقع في غطس من ظهر إلى ظهر برواية مسعود  
عبد الملك قال البيهقي في سننه عن ابن عمر والنسب أن مالك تغتسل من ظهر إلى ظهر الظاهر الغير النقطة قال ابن سبيل  
يختلف فيه ثم من رواه بالظاهر الملهة ومنهم من رواه بالظاهر المجهلة وقال ابن العراقي المروي أنا هو الأصح ثم قال  
فليس رواية فيها وقال أبو عمر ليس المروي بالظاهر المجهلة يوم لا يصح من سعيد معروف من ذهب قلت وأخرج الدرر  
قول سعيد بالطريق والظاهر مختلفه فالوجه أخرجه عنه عن أبي قال سعيد بن المسيب تغتسل من ظهر إلى ظهر في  
من أبي قال سعيد تغتسل من الظهر إلى ظهر من الغد فالحال واحد وهو غسل كل يوم مرة وهو قول سالم بن عبد الله

تقتل كل يوم عند صلوة الاولى التي تقرأ في اليوم من بعد صلاة الفجر والحمد لله  
**باب** من قال اغتسل كل يوم مرة ولم يقل عند الظهر في العلاج ليقطع الدم وينقل تبريده قوله  
عن علي قال استحاضة اذا قضى جفها اغتسلت كل يوم واخذت صوفة فيها من اذنيت للعلاج لئلا  
يمن والزميت ينفع من سيلان الدم والازالة الرياح الكريمة.

**باب** من قال اغتسل بين الايام الغرض من هذا انبات الامتثال مطلقا غير غسل الا انقطاع قوله انه سهل  
الفتا سمع من محمد بن ابي بكر الصديقي عن استحاضة قال نوع الصلوة ايام قرأها ثم اغتسل فغسل ثم اغتسل الياء  
اي في ايام مظهر هذا غسل مندوب علا جالتليل لدم وتغفيف ليدن والاول فرض لا انقطاع.

**باب** من قال نوضا لكل صلوة اي في بيان قولي من قال ان استحاضة تتوضا لكل صلوة اختلف العلماء  
فيها فذهب قوم الى ان استحاضة ومن له سلس البول واستطلاق البطن والنفلات يخرج من محاب الاعذار من المني  
عليها وقت صلوة الا ويوجد بين الحدث فيه تتوضا لكل صلوة من الفرائض والنوافل ومروا به عن مالك فذهب قوم الى  
ان استحاضة ومن في معناها تتوضا لكل فرض يصلي به ما شار من النوافل وهو قول الشافعي ورواية عن احمد قال  
جهور العلماء ان صاحب العذر كما استحاضة تتوضا لكل صلوة فيصلي به من الفرائض والنوافل ولا يكون خروج  
ذلك نجس الذي يتلى به حدثا مادام وقت الصلوة قائما وهو قول الحنفية والبربر ومحمد الا ورائي وسفيان الثوري روية  
عن احمد بن حنبل وذهب قوم الى ان لا يجب الوضوء على محاب الاعذار كما استحاضة بذلك الحدث الذي ابتلي به  
انما يندب الوضوء لكل صلوة وهو قول مالك ومريجة وعكرمة واليوب اجمع الاولون ياروي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال استحاضة تتوضا لكل صلوة وقالوا ان مطلق اسم الصلوة عام للفرائض والنوافل وقبده الشافعي  
بالفرض لانه الصلوة المبركة لان الطهارة استحاضة ضرورية لانه قارنها بانها فيها اوطر عليها والشي الذي يحلها في الماء لم يفرق الماني  
مفوقها حتى الى بلاد ما فرقا في اواخرها وقت فاذا فرغ من الاداء انقضت الفضة فظهر حكم الماني والنوافل اتباع الفرائض لها تسر  
تكميلها وجبر اللتقصان فيها كانت ملحقة باجزائها والطهارة الواقعة لصلوة واقعة لهد جميع اجزائها بخلاف  
فرض آخر لانه ليس يتبع بل هو اصل نفسه والجمع الامام ابو حنيفة والجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم استحاضة تتوضا لكل وقت  
كل صلوة ردا له الامام ابو حنيفة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة  
بنت ابي جحش توفى لوقت كل صلوة ذكره محمد بن ابي اسهل موصلا وذكر ابن قدامة في المشني وروى في بعض الفاظ حديث  
فاطمة بنت ابي جحش وتوفى لوقت كل صلاة وما روى ابو عبد الله بسنده عن حمته بنت جحش ان النبي  
صلى الله عليه وسلم امر ان تغتسل لوقت كل صلوة وما روى البخاري في صحيحه باب غسل الدم من طريق المني معا يغتسل  
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جأت فاطمة بنت ابي جحش وفي آخره قال وقال الى ثم توفى لكل صلوة  
حتى يجي ذلك الوقت وهذا في نفسي ما رواه الامام ابو حنيفة ولان العزيمة شغل بجمع الوقت بالاداء شكر الله الا انه جوز  
ترك شغل بعض الوقت بالاداء وخصه وتيسر لفضل ادرته وجعل ذلك شغلا لجميع الوقت كما قصار وقت الاداء  
شرا ما ينزله وقت الاداء فاعلم قيام الاداء بحق للطهارة فذلك الوقت القائم مقامه وما رواه الاولون فهو محجة

عليهم وعلى الشافعي لأن يطلق الصلوة ينصرف إلى المعبودة المتعارفة كما في قول الصلوة عماد الدين ونحو ذلك  
والصلوة المعبودة هي الصلوات الخمس في اليوم والليلية فكان قال المستحاضة تنقض في اليوم والليلية خمس مرات فلو  
أوجبت عليها الوضوء لكل صلوة أو لكل فرض فخصي الزاوي الخمس بكثير وهذا خلاف بعض من أن الصلوة تنقض في الزاوية  
وقتها كما قال إمامنا أدر كني الصلوة تحتمل والمدر كني هو الوقت من الصلوة التي هي فعله وقال بان للصلوة والاداء  
أي الوقت الصلوة ويقال أي تلك الصلوة الظهري وقتها فما زمان تذكر الصلوة ويبدأ بها وقتها ولا يجوز أن يذكر الوقت  
ويروى الصلوة يتعمل على الحكم توفيقا بين المسلمين فسيانته لها من التأقن قال الطحاوي اختلاف الذين قالوا بأن  
تنقض لكل صلوة فقال بعضهم تنقض لكل صلوة وقول أبي حنيفة وزفر بن أبي يوسف محمد بن الحسن قال أحمدان  
لم تنقض لكل صلوة ولا يعرفون ذكر الوقت في ذلك فأروا نحن أن نستخرج من القولين قولنا محكي فتريناهم قد أجمعوا  
أنها إذا تضمنت في وقت صلوة فلم تقبل حتى خرج الوقت فأروا أن تضل بذلك الوضوء أنه ليس بذلك  
حتى تنقضه وضوء جديد وأينا ما لو تضمنت في وقت صلوة فصلت ثم أودت أن تقوم بذلك الوضوء وكان  
ذلك ما دامت في الوقت فصل ما ذكرنا أن الذي ينقض الظهر هو خروج الوقت وإن وضوءها بوجه الوقت لا  
الصلوة وقد رأينا بالوقتها صلوات فأروا أن تقضيها كان لها أن يجتمع وقت صلوة واحدة بوضوء  
واحد فلو كان الوضوء يجب عليها لكل صلوة كان يجب أن تنقض لكل صلوة من الصلوات الفاضلات فلما  
كانت تصلين جميعا بوضوء واحد ثبت بذلك أن الوضوء الذي يجب عليها هو لتيسر الصلوة وهذا الوقت  
وجبة أخرى إذا قدر أينا الطهارات تنقض بإحداث منها النائط والبول ولها زيات تنقض بخروج أوقات وهي  
الطهارة بأسرها على التحسين تنقضها خروج وقت المسافر خروج وقت الحميم وهذه الطهارات الشفقت عليها لم نجد فيها  
ينقضها صلوة إنما ينقضها حدث أو خروج وقت وقد ثبت أن طهارة استحاضة طهارة ينقضها الحدث  
غير الحدث فقال قوم هذا الذي هو غير الحدث هو خروج الوقت وقال آخرون هو فإخرج من صلوة ولم يجد الفرائض  
من صلوة حدثنا في شيء غير ذلك قد وجدنا خروج الوقت حدثنا في غيره فأولى الأشياء أن نرجع في هذا الحدث أنقل  
فيه فنجعله كالحديث الذي قد أجمع عليه وجدنا لاهم ذلك المجمع عليه ولم نجدنا هذا فنثبت بذلك قول من ذهب  
إلى أنها تنقض لكل وقت صلوة أه واستدل من قال أن الحجاب لا مقدار لا يجب لهم الوضوء بالحديث الذي أتوا  
أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستحاضة أن تغسل للمظهر والعصر غسل واحد والمغرب والعشاء وغسل واحد وأما الجمع  
بين الصليتين ولم يأمرا بالوضوء بينهما فدل ذلك أن الوضوء لا ينقض بهذا الحديث الذي ابتليت به فالحديث  
الذي جاز فيه ذكر الوضوء لكل صلوة أضعف أو محمول على الاحتياط قلت لأجبه نعم في الحديث لأنه مسكوت عنه  
وليس فيه نفيه وقد ثبت في غيره الوضوء لكل صلوة وفي رواية أسانيد ثبت ليس بعد الجمع في غسل تروضا فيما ذلك فأنزل  
حكم على السالك على أن لا يجب الوضوء عند أبي حنيفة في هذه الصلوة لأن التحقيق عندنا أن عندنا مثل الثاني  
بعد في الزوال شريك بين الظهر والعصر والمثل الأول قد تحققت الظاهر بعد المثل الثاني وقت تحققت العصر والمثل  
بان المثل الأول وقت الاعتقاد للظهر والمثل الثاني وقت العصر وقد ذكر ذلك في المغرب والعشاء

مشتركة في اشغاف الاصبغ فقال بنا الاكيب عليها الوضوء وصلوة اخرى لانك لم تيقظ خروج الوقت و هذا ظاهر انشاء المصلي لقل  
 الما قولنا الذي فيه ذكر الوضوء بكل صلوة ضعيف فقد تقدم رواية البخاري ثم توصلنا لكل صلوة قال البخاري لا تأدب  
 بعضهم ان يقول ثم توصلنا من حكماء عروة موقوف على فيه نفسه لانه لو كان كلامه لقال ثم توصلنا بصيغة الاخبار  
 فلما اتى به بصيغة الامر كانت الامم الذي في المرفوع وهو قوله فاعمل في قوله عن خاتمة بنت ابي  
 جيثش ان كانت لتحيض فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان دم الحيض فانه دم اسود  
 فاذا كان ذلك فامسكي عن المصلاة فاذا كان الاخر فتوضعي ووضعي كل صلوة وقد تقدم شرح  
 الحديث في باب انما تبلت الحبيضة تدع الصلاة

**باب** من لم يكن الوضوء الاعمال الحلال الذي يفرغ من الحدث الذي ابتليت به في ادائها الكثرة الذي غيرها  
ابتليت متوضعا بالابنية ابتليت به وان خرج الوقت قوله ان امر حيلة بنت جحش استحيضت فامرها النبي  
صلى الله عليه وسلم ان تنتظر اياما قوامها ثم تقتل وتصلى فان رأت شيئا من ذلك توضأت وصنعت  
طاهرة الحديث بالباب ان المرفوع لقول ان رأت شيئا من ذلك ما سوى الحديث الذي ابتليت به قوله عن ربيعة انه  
كان لا يرى على السجدة وضوءه عند كل صلاة الا ان يصيبها حدث فبطلت من وضوءه قال ابو داود هذا اقل ما كان  
قال صاحب بطل المجهود قلت بهذا الذي قاله ربيعة من ذهب الى خيفة رحمه الله تعالى ومن تبعه فان غيره صلى بالحدث  
كما استباحه وغيره فخرج الخبر الذي ابتلوا به من بولار لا يقض الطهارة قبل ان تصلى امشيت من المرفوع في السؤال لم يخرج الوقت  
وان دام سبلان فلا يجب عليه الوضوء عند كل صلاة بهذا الحديث الذي ابتليت به الا ان يصيبها حدث فبطلت  
فوضوءه وقال الخطابي في شرح الحديث لا يشهد له ربيعة وذلك قولان ركعت شيئا من ذلك توضأت  
وصلت يجب عليه الوضوء كما يقتضيه نوال العلة وانقطعا بها عنها وذلك لا يبالا لمرال ترى شيئا من ذلك بدلا لا تقبل  
عنا العلة وقول ربيعة شاذ وليس العمل عليه بهذا الحديث منقطع وعكرته لم يسمع عن ربيعة بنت جحش اني اخصا قلت  
عنه المصنف هذا الباب قال باب من لم يذكر الوضوء ولا عند الحدث فلما يريد يحدث غير دم الاستحاضة الذي ان  
به وادى لقوله في الحديث فان رأت شيئا من ذلك ما تقتضي الوضوء غير دم الاستحاضة فالحديث حينئذ يطابق ابانا  
فجهدهما ذهب اليه ربيعة وكلان الخطابي لم يسمع به في هذا التناول فيهم الحديث الحديث الذي اصحابها من الاستحاضة وكذلك  
في الحديث فلو لم يكن الاشارة في قوله ذلك ل ذلك الحديث فاعترض بان الحديث لا يشهد له ربيعة وقول الخطابي قول ربيعة شاذ  
غير مكتمل وقد لا بد او لا بد على ما يعنى الشيخ وهذا قول المكمل في حديثه قبل ان هذا من ربيعة في خيفة ومن تبعه فلو كان قول ربيعة  
قولا صادقا والشرع اعلم بشي ما في بطل المجهود قلت المشهور من ذهب ربيعة انه قال ان اصحاب الله عذرا لا يقتض  
وضوءهم بالحديث الذي ابتلوا به في الوقت لا بعد فخرج الوقت حتى حدث لهم حدث آخر فقول المكمل وعكرته والايوب  
كذا ذكره الشيخ في المناهضة على ما ناقشناه مولانا عبد الحميد في حاشيته على موطأ محمد

باب في المرأة تفرق الصفرة والكداة بعد الطهر قال الحنفيا اختلف الناس بالصفرة والدرة  
بعد الطهر اختلف فروى عن ابنه قال ليس فكت يحبس ولا تترك بها الصلوة ولتوضأ وتصل وهو قول مبين

التوري والاوامعي وقال سعيد بن المسيب اذا رأت ذلك انقضت وصلت وبه قال احمد بن حنبل  
الى حنفية اذا رأت بعد كحيش وبعد انقطاع الدم الصفرة والكدره يوم الاثنين مالم تجاوز العشر فمن حيفها الطهر  
حتى ترى البياض خالصا واختلف قول اصحاب الشافعي في هذا المشهور من مذنب اصحابنا اذا رأت الصفرة  
او الكدره بعد انقطاع دم العادة لم تجز عشرين يوما فانها تحيض فقال بعضهم اذا رأتها في ايام العادة كانت  
حيضا ولا يعتبر بها في ما جاوزها الا ان رأت اول ما رأت الدم مصفرة او كدره فانها لا تعتد ان في قول اكثر الفقهاء  
حيضا وهو قول مالك وعطاء وقال بعض اصحاب الشافعي حكم المبتدأة بالصفرة والكدره حكم كحيش انه  
قوله من ارعطية وكانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت لانعد الكدرة والصفرة بعد  
عطرها شيئا لا اعتد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه لك وفي زمن نزول الوحى وبهذا يعلو الحديث  
حكم الرغف وقول بعد الطهر اى بعد حصول الطهر شيئا من كحيش المعتادة بعد انقضاء ايام عاداتها والمبتدأة بعد انقضاء  
عشرة ايام داماني ايام كحيش نهبض لما روى عن عائشة انها جعلت ماسوى البياض الخالص حيضا اخرجه مالك من  
طريقه محمد بن الحسن في المطا وما روى البخاري في صحيحه لانعد الكدره والصفرة شيئا نهما يجوز على ان بعد الطهر  
كما قيده البخاري في ترجمة الباب ومنه لانعد الكدره والصفرة شيئا اى فارتابين كحيش وغيره

**باب** المستحاضة يبشها اذ جهأ اى يجامعها زوجها في حالة الاستحاضة وسيلان دمها قوله عن عكرمة قال  
كانت امرجينة تستحاض فكان زوجها يبشها اى يجامعها بعد الرمي كان من رسول الوحى فان كان نوبا  
لمنع على الدم عليه وسلم او كان ذلك باذنه صلى الله عليه وسلم او في علمه لان الصالح لا يجزى على ذلك مع انه قد روى  
النهي من قربان كحيش في قوله تعالى ولا تقربوهن حتى يظهروا وهو النهي من روى الحائض حلا بالاذى والافى موجود في  
استحاضته واستدل اصحابنا بقوله صلى الله عليه وسلم توفى على وان قطر الدم على الحصى فبطل العادة على حكم المصلاة وبطلان حكم الصوم

**باب** ما جاء في وقت الغشاء اى في الحيضين وقت لغشاء اختلف العلماء في اكثر الناس بعد اتفاقهم على انه  
لا حد لآفة مذنب البوحفية وما لك في رواية احمد بن حنبل وجهور العلماء الى ان اكثر الناس لم يجز يوما وبه قال  
الشافعي بنى قول من قال اكثر من يوم وهو رواية عن مالك في قول سبعون يوما قال في الدر المنثور لا حد لآفة  
الا اذا أصبح اليه لعدة كقولوا اذا ولدت فانت طالق فقالت مضت عدتي فقدره الامام خمسة وعشرين مع ثلث  
حيض والثاني باحد عشر والثالث بامة قال الشافعي فاو في مدة تصدق فيها عهده خمسة وخمسون يوما ثم عشرين  
لغاس وخمسة عشر ثم ثلث حيض كل حيضة خمسة ايام ثم ثلثين يوما وعند الثالث تصدق في اربعة وخمسين  
يوما وسادة خمسة عشر ثم ثلث حيض بسة ثم ثلثين يوما قال في البدائع وما الكلام في مفادها فاقلة غير  
بلا خلاف حتى انها اذا ولدت ونفت وقت معلقة لا تجب عليها ما لك المصلاة فاذا كرم الاختلاف بين اصحابنا في  
اقل لغاس فذاك في موضع آخر وهو ان المرأة اذا طلقت بعد ما ولدت ثم جارت وقالت نفست ثم طهرت  
ثم ثلثه اهلها وثلث حيض فيكم تصدق في الغاس فعند ابي حنيفة لا تصدق في ثلث من خمسة وعشرين يوما وعنده  
لا تصدق في ثلث من احدى عشرة يوما وعنده تصدق في ما ولدت وان كان قليلا انه قوله عن امرئ القيس كانت

النساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعد بعد الفاسها أربعين يوما وأربعين ليلة وذلك  
من الراوي وكان ذلك بامر الله عليه وسلم ونشره لئلا يكون الجرح بالاذن ان تعد وتسع من الصلوة  
بعد بد النفاس الى أربعين يوما ولا ينزل الوحي وقيل ان نفخ الروح يكون بعد أربعة أشهر ثم يكون الدم نذرا  
الولد فاذا ولد خرج الدم المتعفن التي كان في مدة أربعة أشهر وأكثر مدة يحض عشرة فصار أكثره أربعين يوما.

### باب الاغتسال من الحيض اى في كيفية.

قوله من أمومة من بنى غفار قد سماه الى قالت اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيقة رحله

قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبر فانا نخر ونزلت عن حقيقة رحله فاذا بها حرم

وكانت اول حيضة حضتها قالت فتصبرتم الى الناقة واستحييت فلما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما بي وراى الدم قال مالك لعنك لعنت قلت نعم قال فاصلي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاغسلي

فيه طمأخ اغسلي ما اصابك حقيقة من الدماء ثم عودي لمركبت قالت فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم

حبيم فخرج لنا من الفجاءة كانت لا تظهر من حيضة الا جعلت في طهرها لمحا واوصت به ان يجعل في غسلها

حين ماتت قوله امرأة قال لا وستاذ العلم نرى الله قلونا بنوره قال السبل هذه المرأة الغفارية اسمها بلي واهنها امرأة الى انه

الغفاري وقال ابن عبد البر كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة تداوي الجرحى فقيم على الرضاه تور حقيقتة

رحله وهي الزيادة التي تجعل في مؤخر القنب فان قيل كيف اردتها النبي صلى الله عليه وسلم هي اى جبينت قلت لا اردت

على الحقيقة لا يستلزم الماسة وكان قبل نزول الحجاب فلا اشكال قوله انفست اى حضرت قال لخطابي يقال

لنست المرأة مفتونة النون كمسودة الفار اذا حاضت ولقست بضم النون اذا اصابها النفاس فيمن الفقهاء

استعمل الملح في غسل الثوب تنقية من الدم والملح مطعوم فلي نجا يجوز غسل الثياب بنسل اذا كان فوا من البرسيم

يفسده الصابون ويجوز على هذا الشك بالتمالة غسل اليد بريق الباقلي والبطيخ في نحو ذلك من الاشياء التي لها قوة

الجلار قوله يا رسول الله كيف تغتسل احدا انا اذا ظهرت من الحيض قال تاخذن سدرها ودماءها فتوضأ

ثم تغتسل راسها وتدلكه حتى تيمله الماء اصول شعرها ثم تقبض على جسدها ثم تأخذ فوضئها فتظهر بها

الحديث السدر شجر النبق والفرصة قطعة من صوف او قطع من اوجدة عليها صوت وفي رواية مسكة والمراد

ان يضعها في فرجا بعد الغسل الطيب في الحديث استعمال الماء الذي على فيها اوراق السدر للتطيق وهو مذموم

وعند الشافعي لا يغسل به الطهارة كما تقدم مذموم وفي الحديث استعمال الطيب بعد غسل استبعده البعض

بان العرب كانوا في ضيق بعد ان يمتنعوا المسك مع غلاته قلت وهذا ليس بعيدا عن شأن الراجح

من كثرة استعمال الطيب وقد يكون الامور بين يقدر عليه على ان كان المسك في العرب وافرا من كون الدرهم الذي

تليلا والمقصود باستعمال الطيب في الرائحة الكريمة على الصحيح وقيل لمكونه اسرع الى البجل.

### باب التيمم اى هذا باب في احكام التيمم وهو مصدر من التيقن اصله من الاثم وهو القصد بالتيمم في

لغة مطلق القصد وفي الشرع قصد الصلوة الطاهرة واستعمال الصفة مخصوصة لاستبابة الصلوة واستتال الامر

واختلف فيه بل هو عزيمية او رخصة وفضل بعضهم فقال بولعدم المارة عزيمية والعذر رخصة واليتم فضيلة خصصت  
 بها هذه الامة دون غيرها من الامة ذابت بالكتاب والسنة والاجماع واعلم ان العلماء بعد التعلقوا على مشرعية  
 اليتيم للصلاة عند عدم الماد من غير فرق بين الحديث والمحدثا فليختلفوا في ان اليتيم ضربة واحدة او ضربتان او ثلث  
 ضربة كذا في ان محل السمع في اليتيم من اليدين الى الكفين فقط او الى المرفقين او الا بالاطراف ذميب في الاختلاف الاول  
 الى القول الاول ان الواجب ضربة واحدة الا اذا نسي واحد من جنس او حتى وعامة اهل الحديث وذميب الى الثاني  
 من ان الواجب ضربتين الوضيفة والحجاب وسفبان الثوري والاك دابن المبارك والشافعي واكر البصري اخرون  
 وهو روى من بن عمر وجابر وذميب الى الثالث من ان الواجب ثلث ضربات ضربة للوجه وضربة للكفين وضربة  
 للذراعين من السبيبت ابن سيرين واما الاختلاف في المحل فذميب الى الاول من ان الواجب في  
 اليدين الى الكفين الكوعين واحد من جنس او حتى والاذا نسي واحد من اليدين الى الكفين وذميب الى الثاني من ان الواجب في  
 مسابدين الى المرفقين الامام ابو حنيفة والحجاب والشافعي والاك ان اصحاب مالك قالوا لا يدرى البلوغ الى  
 المرفقين فرضا ولكن ظاهر الموطا ومدومه ان الواجب الى المرفقين وذميب الى الثالث من ان الواجب في مسح اليدين  
 الى الاطراف الزهري ولم يذميب اليه روى عنه ايضا الى الكوعين وقد اختلف الاخبار والافاق في كيفية  
 اليتيم هل هي ضربة ام ضربتان وهل ضربتا اليدين الى الاطراف او الى المرفقين او الى الكوعين باختلاف تفرقت الفقهاء  
 كل الى ما رواه او ادى الاجتهاد في نظره ونجيه والذي يتحقق بعد غرض الفكر وغرض النظر ترجيح تعدد الضربة على توحيدها  
 وترجيح بلوغ المسح ان المرفقين قال الحافظ في الفتح ان الاحاديث الواردة في صفة اليتيم لم يصح منها سوى  
 حديث ابي جهم وعاروا واما فضيعة او مختلف في رفعه ووقفه والراجح عدم رفعه فاما حديث ابي جهم  
 فهو بذكر اليدين بمجلا واما حديث عمار فهو بذكر الكفين في الصحيحين بذكر المرفقين في السنن وفي رواية الى النصف  
 الذراع وفي رواية الى الاطراف واما رواية المرفقين وكذا النصف الذراعين ففيها مقال واما رواية الاطراف فالحال  
 الشافعي وغيره ان كان ذلك في غير ما روي صلى الله عليه وسلم فكل تبسم صحيح للنبي صلى الله عليه وسلم بعد فهو ناسخ  
 وان كان وقع بغير امره فاجبة فيما روي قال النبي قلت قوله لم يصح سوى حديث ابي جهم وعار غير مسلم الا انه ذكر  
 انه روى فيمن جابر فروما ان اليتيم ضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين وان الحكم قال اسناده صحيح  
 وان الذهبي قال اسناده صحيح والليقت الى قول من يمتحنته فان قلت رواه جماعة موثق قلت المرفق  
 اتوى واثبت لانه اسند من وجهين فقولنا ما حديث ابي جهم فهو بذكر اليدين بمجلا غير صحيح ولا يطلق عليه حد  
 الاحمال بل هو مطلق يتناول الى الكفين والى المرفقين والى ما راد ذلك اه قلت الروايات التي استدل بها  
 اصحابنا كثيرة فمنها ما ذكره المصنف عن حديث عمار بن ياسر ومنها ما أخرجه الطحاوي وغيره عن اسلم التيمي  
 قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لي يا اسلم قم فارسل لنا قمت يا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اصابتني بعد كتيابة فسكت لمحي حتى اتاه جبريل بآية اليتيم فقال يا اسلم قم فقيم صعيدا لهما ضربتين مرة  
 توجبك ضربة لهما عيك ظاهرا ولهما الحديث ومنها ما أخرجه الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليتيم



ضربتان وضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وفي لفظ تيمناح النبي صلى الله عليه وسلم لم يمتد من ضربة لليدين  
 وضربة للذراعين الى المرفقين اخرجهم موقوفوا فاصرفوا باسناد متدد وكذلك اخرج الدارقطني عن جابر بن جابر موقوفوا  
 فقال بسنده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم وضربة للوجه وضربة للذراعين الى المرفقين ثم قال للبطاني  
 رجاله كلهم ثقات والمصواب موقوف قال الشيخ حسن الحق في حاشيته على الدارقطني قوله رجاله كلهم ثقات وقال الحاكم ايضا صحيح  
 الاسناد وقال العيني واخرجه ابيه في ايضا واحكامه من حديث آخر اخرج في وقال هذا صحيح وقال الذهبي ايضا اسناد صحيح ومنها  
 اخرج احمد بن حنبل من حديث ابيه ان توما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انك تسكن المرامل لا تجد المار فخرج  
 اشهر من فينا اجنب واحاضر النفساء فقال عليك يا رسول الله ثم ضرب بيده على الارض وضربة واحدة ثم ضرب وضربة اخرى فخرج بها على ربه  
 الى المرفقين منها اخرج الزايد بسنده عن عائشة موقوفوا التيمم ضربتان وضربة لليدين الى المرفقين منها اخرج الطبراني بسنده  
 عن ابى ابيانه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيمم وضربة لليدين الى المرفقين قالت انكفئة كفيته التيمم ان يفرط على جنب  
 الارض مسح بها وجهه ثم يفرغ وضربة ثانية ليقطع الطير النفسى اليسرى على ظهر كفه اليمنى وليس بثلاثة اصابع اى الخمسة واليها يفرط  
 الى المرفقين ثم مسح باليمنى بالابهام والسجدة الى رؤس الاصابع ثم يقطع اليسرى كذلك لكن التيمم ضربتان والاشية عليه  
 وشروطه ستة النية والصحح ذكره ثلاث اصابع والنز والصعيد وكونه مطهرا وقندا الماء وقيل الاسلام ايضا  
 ثمانية الضرب باطن كفيه وقباليها وادبارها ولقبضها وتفرغ اصابعه وتسمية والترتيب والورا وكشوع  
 في غرة المربع لما ضلعت عاشره عقد ياني شعبان سنة ست من الهجرة ولما قال بها غرة بني المصطلق فيها  
 وقعت قصة الافك لعائشة فقوله عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن  
 حصيبا وانا سامع في طالب قلادة اضلعتها عاشره حضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء قالوا النبي صلى الله  
 عليه وسلم فانك واذ ذلك كله فانزلت آية التيمم زاد ابن نفيل فقال اسيد بن حصيب يرحمك الله ما نزل بك  
 امر تكرر هبة الا جعل الله للمسلمين ولك فيه فوجا قوله فانزلت آية التيمم قال ابن العربي فيه معصية ما وجد لها بها  
 من واد لا نالنا نعم اى الايتين عنت عائشة قال ابن بطال هي آية النساء وآية المائدة وقال القرطبي هي آية  
 النساء لان آية المائدة تسعة آية الوصور وليس في آية النساء ذكر الوصور قلت  
 لو وقف هو لادعى ما ذكره الحميدى في جملة في حديث عمرو بن الحارث فذكر الحديث وفيه فنزلت يا ايها الذين آمنوا  
 اذا قمتم الى الصلاة افرغوا عنكم تشكروا لما احاطوا به الى هذا التحصر وكان البخارى اشار الى هذا المتلى بقية الآية  
 الكريمة كذا في شرح البخارى المعنى افرغوا فقال اسيد بن حصيب قال لا دستاد والعلام نور الله قلوبنا بنوره بهر برك  
 ان تصريف العالم خلق كان بهذا الامر وذلك كما ترى قال سكار زلف است مشك اغشلت لما عاش قال  
 مصاحبت واتهمت برأى من بين سبعة اذ قوله وما ينزل بك امر تكرر هبة هنا يشير ان قصة التيمم كان بعد قصة  
 الافك ضلح العقد كان مرتين في غزوتين وقال ابن سعد وابن حبان وابن عبد البرقي الاستدراك ان قصة التيمم  
 كانت في غزاة بني المصطلق في غزاة المريسيع وفيها قصة الافك فان كان ما جزمناه ثابتا على انه سقط منها  
 في تلك السفر مرتين لا اختلاف المقتضين كما هو بين سياقه كذا في الفتح ملقطا حاصله التزام التعدد في سفره

أو سفرتين والله أعلم وقد قال بعد ذلك وما تقدم من اتحاد القصة الطهر والله أعلم أي اتحاد قصة ضياع اقد  
 لا يريد اتحاد قصة الانك وقصة التيمم وأتم قولنا صلوا غير وضوء ليس تجزئ على الحنفية حيث لا يوجدون الصلاة  
 على فائدة طهورين في الوقت ثم الاما عكم كما يفسر من الشافعي والادوية ما ذكرنا من غير ما ذكرنا من غير ما ذكرنا من غير ما ذكرنا  
 وجعلنا بعد ذلك ان هذا وقت حال عدم لها بطلان قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لغير طهور فان ذلك باطل فخرية  
 وغيره فقد الطهورين فلا يلزم قياس على غيره من اقسام الطهور غير ذلك لا القصة بقياس على المساكين في رفعها على الخس لا ثبت في القرآن  
 وعلى المضي على افعال الحج اذا فسد وقياس البخاري فائدة الطهورين على فائدة الماء وهم الصحابة الذين صلوا لغير وضوء  
 لازم فان فقدوا ما ركبوا فقد الطهورين نادر ولا يلزم الحاقه بالانكشاف فان ليس عندكم نفس ولا قياس قوله  
 عن ابن عباس عن عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عجزس بأولات الحبش ومعه ماء  
 فانقطع عقد رها من جرح طغاة فجلس الناس اجتماعا هذا ذلك حتى اضاء الفجر وليس معه ماء  
 ماء فحفظ عليه ما أبو بكر قال حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله تعالى ذكره على رسوله صلى الله  
 عليه وسلم رخصة التطهر بها لصعيدا لطيب فقاموا مسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر  
 بأيديهم الى الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يفيضوا من التراب شيئا فمضى اربابها وجوههم ما يد يد الى المنة  
 ومن بطون ايديهم الى الارض باط الاقرس نزول السائر فزوا المنة نزول السائر فزوا المنة نزول السائر فزوا المنة  
 رواية البخاري بالبيدار وذاوات الحبش قال الاكرستاد والعلام لوراءه فلو بان بوجه اولات الحبش هو ذوات  
 الحبش موضع على بردين المدينة وبينه وبين العقيق سبع ايام قال ابو عبيد البركي في معبر والعقيق من طريق  
 مكة لا من طريق خيبر فقول النوى البيدار وذاوات الحبش من المدينة وخيبر كما ترى اه قلت البيدار هو الشرف  
 الذي تقدم ذى الحليفة في طريق مكة بالقرب من المدينة وذاوات الحبش وراوى الحليفة في حديث ابن عمر قال بيده  
 هذا التي تكذبون فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاس عند اسجد الحديث والعقد من العقادة وهو كل  
 يعلق في العنق قيل كان ثمة اثنا عشر درهما وكانت استعارت من اسار كان في رواية قوله فانزل الله تعالى ذكره  
 اي التيمم قال البغوي في المعالم ذهب الزهري الى ان مسح اليدين الى المنكبين لما روى عن عماره قال تمسكوا الى  
 وذلك حكايه نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم كما روى ان قال اجنبت فتمسكت فلما سال النبي صلى الله عليه  
 وسلم عرو الوجه والكفين اه وقال البيضاوي البيداء اسم للعنق والى المنكبين وراوى انه عليه الصلوة والسلام ثم  
 مسح يديه الى مرفقيه والعباس دليل على ان المراد باليدي هنا الى المرفقين في الآية يعني بالعباس قياس المرفق  
 على المرفق قال الاكرستاد والعلام لوراءه فلو بان بوجه اولات الحبش هو ذوات الحبش هو ذوات الحبش هو ذوات الحبش  
 النبي صلى الله عليه وسلم وذلك كما تيمم عار بالعباس بعد ذلك للجنازة عارنه ان تيمم الجنازة تيمم ان قال الحافظ ولم  
 ولم يقع في شيء من طرق حديث عائشة ثم اقيمت التيمم وقد روى مار بن ياسر عنها انه كان خلف الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 على الوجه والكفين في التيمم في تيمم الجنازة بعد رواة اخرى لما كان مع عمر بن الخطاب في حديثه وذكره الواقفي في اسنن في رواة قال  
 الفرج ورواية اخرى الى المرفقين وكذا نصف الزرع فيها مقال لوراءه في الآية افعال الشافعي في غير ذلك كان قد روى

صلى الله عليه وسلم نكل تميم صح للنبي صلى الله عليه وسلم بعد فنهوا سخر له وان كان بغير امره فالحجة فيها امره اه  
 قوله عن شقيق قال كنت جالساً بين يدي عبد الله واني موسى فقال ابو موسى يا ابا عبد الله اني اريد  
 ان رجل اجنب فلم يجد الماء شهر انا كان يقيم قال لا وان لم يجد الماء شهر فقال ابو موسى نكيت  
 بصنعون بعد الالة التي في سورة المائدة فلم يجدوا ماء فتيقنوا صعيداً طيباً فقال عبد الله لو حرص  
 لهم في هذا وشكوا اذا برء عليهم الماء ان يقيموا بالصعيد فقال له ابو موسى وانا كرهتم هذا المثل  
 قال نعم فقال له ابو موسى لم تستمع قول عمار لعمر بنعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت  
 فاجلدا لئلا يفتبرعت في الصعيد كما انتم في الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له  
 فقال انما كان يكفيك ان تصعب هكذا فاضرب بيدك على الارض فتغصها ثم ضرب بشماله على يمينه  
 ويمينه على شماله على الكعبين ثم مسح وجهه فقال له عبد الله اقل ترعهم لم يقنع بقول عمار قوله  
 فقال ابو موسى ابو عبد الرحمن كفيتم عبد الله من مسعود وانا جري بينهما الكلام في مسئلة التيمم للجنب لان كان يرفع  
 اباحي ان ابن مسعود يقول باحتصاص التيمم بالمحدث ولا يجوز التيمم للجنب قد وقع في هذا السابق من الكلام  
 تقديم وتأخير فان الظاهر ان اباحي اشعري استدل بالقبضة عمار وعمر فلم يقبله عبد الله وقال اقل ترعهم  
 لم يقنع بقول عمار فكيف يستدل بالمر لم يقنع عمر عليه ولم يقبله فانتقل ابو موسى الى استدل بالآية التي في  
 سورة المائدة فقبل عبد الله ورين مذميه ومصليته وصالحانه لا يقول بوجوب التيمم للجنب مطلقاً بل هو جالس  
 وهذا الذي قلته من عدم جوازها كان دفعا لمفسدة التلاقي سارع الناس في ذلك اذ ابرء عليهم الماء وارض لهم عذر  
 ليسر فلو حرص لهم في ذلك لاستبقوا الى التيمم فلا حل ذلك قلت هذا القول احتياطاً وسد الباب  
 وقد اخرج البخاري هذا البحث في صحيحه بهذا الترتيب من طريق حفص بن غياث عن الاكبرش عن شقيق وقال شيخنا  
 وشيخ مشايخنا قدس الله سره ان عامة العلماء قالوا ان نسيب ابن مسعود وعمر عدم جواز التيمم للجنب لقول  
 بعضهم رجس ابن مسعود فهذا ابن مسعود قد اظهر مقصوده اما عمر فلم يظهر وكان رضي الله عنه في الحاشية القصص  
 وكان مذميه نسيب ابن مسعود انه كان يهيئ لصد الذرائع كما يظهر بالتأمل في جرابه حين قال له عمار يا ابا عبد الله  
 ان شئت والله لم اذكره ابد اقل عمر كلا والله لئن لئنا من ذلك ما قولت اي لا اهانك عن ذكره  
 فلا يصح منه الله نعمتك ما تحملت به ورغيت لها فهذا اقرار منه بالكساية بجواز التيمم والانهاء عن بيان تلك القصة  
 والله اعلم استدل بهذا الحديث وبما لها من الاحاديث الجمع على معنيها الامام المصنف رحمه الله على ان الواجب في  
 التيمم مرة واحدة وسح اليمين الى الكوعين قلت فاقعة عارضة مرتين مرة بعد نزول آية التيمم قبل بيان اصفته  
 وواقعة اخرى لما كان مع عمر في سرية معين اجلبا فحدث عارضة ذكرنا التيقن في الواقعة الاولى وحديثه ذكرنا للغيرين  
 في الصحيحين فيهما في الواقعة الثانية وقد اختلف الروايات فيها فإرواه البخاري وسلم في رواية عن عمار فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك هكذا فاضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ورفع فيها ثم مسح بها وجهه وكفيه  
 وفي اخرى له فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكفيك لوجهك فافعين وفي هذا الحديثين ذكرنا الوجهين في اخرى

ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انا كفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفه ضربته على الارض ثم لفه فماله  
 مسح بها ظهره بشماله او ظهره شماله بكفه ثم مسح بها وجهه فاني روايت لوقال عمار ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيد الاخر  
 مسح وجهه وكفيه فاختلفت روايات البخاري في ان الله مسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما كانت واحدة  
 او اثنتين فالرواية التي فيها ضرب بكفه تدل على ان الله مسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما كانت كفيه  
 والرواية التي فيها ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده او ضرب بكفه تدل على ان الله مسح من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم كانت واحدة ومثل ذلك الاختلاف وقع الاختلاف في محل المسح ايضا ففي بعضها مسح وجهه وكفيه في  
 بعضها مسح ظهره بشماله او ظهره شماله بكفه فيقيم من هذه الروايات ان ادنى ما يكفي التيمم من مسح ان مسح بيده  
 واحدة على ظهر الكفين ظهره كفي اليمين بالشمال وظهره كفي الشمال باليمين بل رواية لفظا وتدل على ان ادنى  
 الكفاية ان مسح بيده واحدة ظهره كفي اليمين او الشمال واما الروايات التي ورد فيها مسح الكفين فيمكن  
 ان يؤول بخلاف المصنف اي وظهره كفيه او يقال ان ادنى ما يكفي في التيمم مسح به المسح بيد واحدة  
 على ظهر الكفين او على ظهره كفي واحد واما مسح الكفين جميعهما فظهرنا فافتقار فليت شعري اي شيء جعلهم على انهم  
 تركوا هذه الروايات الصريحة بصحة واجوبوا مسح الكفين ظاهرا وباطنا فلو اعتدروا انه صلى الله عليه وسلم فعل  
 ذلك الفعل كان عرضه بيان صورة الضرب لا بيان جميع ما يحصل به التيمم فهذا ما يقول المخالفين وشئت  
 ان يلزم مسح الذراعين الى المرفقين والافلا شئت لزوم مسح على الكفين ظاهرا وباطنا فلا بد ان يقال ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم روى عن عمار ان تيمم الجوابه يتقار تيمم حدث الاصغر بهذا وأشار الى تيمم المحكوم صحتها وتثبت  
 مسح الزراعين الى المرفقين با حديث كثيرة وقد تقدم ذكر بعضها منها حديث ابى الجهم عند مسلم وابى داود وبلفظ  
 مسح وجهه ويديه ثم روى عليه السلام ومنها حديث جابر عند الدارقطني روى عنه من جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال التيمم ضربته للوجه وضربه للذراعين الى المرفقين ثم قال الدارقطني رجاله كلهم ثقات وقد صححه الحاكم وقال العلامة  
 العيني قال الذهبي ايضا اسناده صحيح ولا يلتفت الى قول من يمنع صحته وهذا حديث صحيح صريح في اثبات  
 الدعوى واستدلوا ايضا بالكتاب بقوله تعالى فقيموا صعيدا فاعبوا بوجوهكم وايدكم منه فان الله تعالى اراد  
 مسح اليد فلا يجوز التقيد فيه الا بديل وقد ورد في التقييد احاديث مختلفة فادنى التقييد الذي ورد فيه  
 هو ظهره كفي اليمين او الذراعين الى المرفقين فاما التقيد بالاولين فيجوز ان يكون لاجل بيان صورة الضرب  
 فحتمل ان يكون لاجل بيان ما يحصل به جميع الفعل فلما كان بناء على الاحتمال لم يمتنع الاستدلال ولا يصح الاحتجاج  
 به بلقي التقيد بالمرق في ليس فيه احتمال منع الاستدلال فيؤخذ به وهذا الاشبه بالقياس لان المرفق جعل غاية  
 للاصابع فليس في الوضوء واستيمم بدل من الوضوء والبدل لا يخالف المبدل ذكر الغاية هناك يكون ذكرها  
 بالقياس وذلكالة النص وقد قام دليل الاجماع في اسقاط ما ورد المرفقين فنسقط بلقي ما دونها على الاصل قال  
 الحكماني وقد يقول من يخالف في هذا لو كان حكم التيمم حكم الطهارة بالماركان التيمم على اربعة اعضاء فيقال له  
 ان العضوين المزدوجين لا عبرة بهما لانهما اذا سقطا سقطت المقابلة عليهما فاما العضوان الباقيان فلا





على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قلتم الله تعالى انزل الوحي فبينا في فناء انشاء  
 الحق السوال انما كان يكفيه ان يتيم ويعصر او يعصب شئت موسى عليه حذو قد تم تسويها  
 ويحصل سائر حجة الشئ ضرب الراس خاصة وجره وشقه ثم استسعى في غيره من الاعضاء قوله انت اقدرا  
 بذلك لانهم فعلوا عن اليسر في الشريعة وان ليس المراد من الوجوه ان في قوله تعالى فلم يجدوا على الحقيقة بل قسم  
 عدم الوجوه موصوفة ومعنى فقط قدم الوجوه صورة ومعنى قد ان يكون بعيدا عنه والعدم معنى فقط فلو ان  
 من يستدل بالمارج قربة لما منع كما اذا وجد كانه الاستقار على راس السيرة او كان بين وبين المار عدة او سبع اوجيه  
 او كانت على فساد او قبحا في بساتين الهكاهة او الزيادة او كبر وحيات ان يمر ههنا او يهلكه فيكون مالا للمار  
 معنى لان الله تعالى حرم القمار فليس في الهكاهة قوله قتلوه اهلكوه بقتلهم اهلكهم الله تعالى جزاء وتبديهم قوله انما  
 شفاء الرعي الى ما كان قولا فصار كان يجب عليهم ان يسالوا العلماء عن المسئلة وكيفوا ما عنهم فاسئلوا اهل الذكر ان  
 كنتم لا تعلمون فان لا شفاء لدار الجمل الا بالتعليم قوله انما كان يكفيه الخ اي الرجل القتل طاهر كبريت يدل على الجمع بين  
 التيمم والغسل بالسبح كما هو في الشئ فيقول الحديث مع ضعفه يخالف للقياس بما يجمع بين البدل والمبطل منه  
 وما صله ان الماسور به الغسل المبيع للصلاة فاعلم الذي لا يسجد للصلاة وجره وعدمه سواء كان المار مجسدا وان  
 الغسل انما لم ينفذ الجواز كان الاشتغال به سبعا من ان فيه تصحيح المار وادخام مضاركن وجدر يلهم به خمسة مساكين  
 فكفر بالصوم انه يجوز ولا يبرر بافعام الخمسة لعدم الفائدة فكذلك انما بل اولي لان هناك لا يؤتى الى تصحيح المال  
 زعموا ان المار المخلوق في الآية هو القيد به المار الغني بالاجرة الصلوة عند الغسل بما لا يقيد به المار الظاهر ولان المار المخلوق في الآية هو القيد به المار الغني بالاجرة الصلوة عند الغسل بما لا يقيد به المار الظاهر ولان المار المخلوق في الآية هو القيد به المار الغني بالاجرة الصلوة عند الغسل بما لا يقيد به المار الظاهر  
 والشارح من المار في الآية هو المار الذي كفي للضرورة فان غفل المار الى وجهه من غير مخرج فليس في الآية هو القيد به المار الغني بالاجرة الصلوة عند الغسل بما لا يقيد به المار الظاهر ولان المار المخلوق في الآية هو القيد به المار الغني بالاجرة الصلوة عند الغسل بما لا يقيد به المار الظاهر  
 قوله ويعصر معنى او لا يدل على الجمع بين التيمم والغسل قال المار وساد العلماء ان لوراءه قلوبا بنو قوله ان تيمم يعصر او يعصب فمن  
 الجرحه المزبلة على ما يظهر من اللغة بمعنى الشئ والشدة على ظاهره اعمل هذا الشئ قال في شرح المنهاج والتيمم المقدم يدل  
 عن غسل الوضوء اعمل وسع السائر يدل عن غسل تحت اظرافه من الصبيح كما في التحقيق وغيره وعليه يحل قول المارني  
 انه جمل ما تحت الجبهة ونقصية ذلك ان لو كان السائر بقدر العلة فقط او بازيد وليس الا ذلك لا يجب السبح وهو كذلك  
 فاعلم انهم وجوب السبح جرى على الغالب من ان السائر ياخذ زيادة على محل العلة ولا يغسل له وعند الوالد التيمم على  
 الاثنين كمال الاشارة في شرح الالغية الثالث زعم قوم ان الوضوء مثل معنى او في ثلثة مواضع احد في ان تقسيم  
 كقولك اعم فعل وحرف وقوله كما ان السحر محروم وجارم ومن ذكر ذلك الظاهر في التفتة وشرح انكا في قوله  
 في انشئ والصواب انها في ذلك على سبيل المثال اذا الاداء جمعة في الدخول تحت الحيش اه قال بصانها واعلم  
 ان كل من الواو وان في التقسيم وجلا جماع الاقسام في الدخول تحت المقسم وعدم اجتماعها في ذات واحدة خارجا  
 وان كانت الواو فيه اكثر اه -

**باب** في التيمم بماء بعد ما يصل في الوقت اي بل يبيد الصلوة او لا يجزوا على ان التيمم فلا يرى  
 الذي بعده فراه من الصلوة لا اعادة عليه وان كان الوقت باقيا واختلفوا فيما اذا وجد المار بعد دخوله في الصلوة فقال

الوضيعة وآخرون ان قدر قدامه تنقص التيمم سواء كان قدرته في الصلوة او في غير ما فاذا قدر حقيقة المار في الصلاة  
 لطل تيمم وفدت الصلوة وبه قال صاحب بن حنبل في روايته وقال الشافعي لا يرفع التيمم اذا قدر على المار بعد ما شرع في  
 الصلوة لان حرمة الصلوة مانعة عن الباطل فكان عاجزا من الاستعمال كلما وكل يقول ان قدرة المار تنقض التيمم ابتداء  
 وتبعضه انتباه فلما بطلت الصلوة لغوات شرطها الطهارة فلم يبق حرمتها وهذا ظاهر وقوله عن ابي سعيد الخدري  
 قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلوة وليس معها ماء فقيما صبيعا اظليا فصليا ثم وجد الماء في وقت  
 فاعاد احدهما الصلوة والوضوء ولم يبدل الاخر ثم ايتا رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان ذلك لكانت  
 فقال للذي لم يبدل اصبت السنة واجزا تلك صلاتك وقال للذي توصلوا واعاد ذلك الاجمورتان اي  
 اكبر الصلوتين التين صليتهما كليتهما تزينان كما منها صحبة تستر بعلينا مشوثة وان كان احدهما فخرنا والاخر غفلا

**باب في الغسل للجمعة** بل يجب اول اقل النوى اختلف العلماء في غسل الجمعة فحكى وجوبه عن بعض الصحابة  
 وبه قال اهل الظاهر وحكاها ابن المنذر عن مالك حكاها النخعي عن الحسن وذلك وذهب جمهور العلماء من السلف  
 والخلف وفتها الامصار الى انه سنة مستحبة وليس بواجب قال القاضي وهو المعوف بمذهب مالك واهل  
 واجب من اوجه ثلاثة الاول حديث الشيخ الجور با حديث منها حديث الرجل الذي دخل وعمره خطب وقد نزع  
 الغسل منها قوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فيها ونامت ومن اغتسل فان الغسل افضل حديث حسن في السنن  
 مشهور ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لو افستلمت يوم الجمعة وهذا اللفظ يقتضي انه ليس بواجب لان تقديره لكان  
 افضل واكمل وقال الخطابي ولم يخالف الا في ان صلوة تجزئته اذ لم يغتسل فلما لم يكن الغسل من شرط  
 صحتها دل على انه استحباب كالالاغتسال للعيد والاحرام الذي يقع الاغتسال فيه تنقذ السببه ولو كان واجبا  
 لكان متاخرا عن سببه كالالاغتسال للجنائز وكيف النفس قوله ان عمر بن الخطاب ينهاه عن خطب  
 يوم الجمعة اذ دخل رجل فقال عمر اتحبسون عن الصلوة فقال الرجل ما هو الا ان سمعت لئلا

فتوضأت قال عمر الوضوء ايضا اذ لم تشهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقي احدكم الجمعة فليغتسل قوله  
 دخل رجل في الجمارى اذ جابر بن عبد الله بن الجاهل في الغسل مسلم في فضل عثمان بن عفان قوله الوضوء ايضا فيمنسب الى توضأت  
 الوضوء اي تفرقت عليه دون الغسل فيه بخلافه قبل هذا في ترك التكبير استنبطه مني آخر احواله عليه ثمة ان المعنى اكتفيت بتأخير  
 الوقت بتقويت الغضبة حتى تركت الغسل وانما ترك الغسل لانه تعارض عنه ادراك سماع الخطبة ولا اشتغال الغسل  
 وكل منهما عيب فيه فان شرد سماع الخطبة قال الاوستاذ العلامة نور الله قلوبنا بآخرو الوضوء ايضا منصوب وكان  
 الظاهر بحسب المعنى في ترك المقام ان يكون تقديم المعمل على عامله اي الوضوء توضأت لانكار الاختصاص بان التيمم  
 التقديم اول الامر لانكار لكن صرحوا في مثل هذا التركيب ان الاختصاص الانكار بالمقدم كما في قوله تعالى افخير الله  
 تامرني اعمد قل غير الله ابي قال السبدي ما شئت الكشاف تحت اياك نعبدا ولا يرى ان قوله تعالى لا يطعكم  
 محمول على استمرار الافتقار الاعلى ما شئت الاستمرار كما صرح به في المفتاح وان قوله وما هم بمؤمنين يفيد تكبيره على  
 ان كيدهم قال النصا بطان انتهى ما في حكاية كان مع قبيد في الكلام كعمله قبيد المعنى فيرد على القبيد وقبادة



عن انقار العيد وثبوت اصله واخرى قيلت فيكون نفيا مقيدا لا نفيا مقيدا وتعين كل واحد من الاعتبارين لتقريرية  
 تشبها به وفيه ما في الاثني في دفع الفعل بعد حتى فاشترط ان يكون الفعل بعدها مسببا عما قبلها فيتمتع الرغف في ما سرت  
 حتى اذ دخلها لان الدخول لا يتسبب من عدم السير حيث قال: اجازة الانقش الرغف بعد النفي على ان يكون اصل الكلام  
 ابدا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسرها على ما قبل حتى خاصة ولو عرفت هذه المسئلة بهذا المعنى على سبيليه  
 لم يمنع الرغف فيها او مناسبتا اذا كان النفي مسلطا على السبب فاصح وكل حد يمنع ذلك قال الصبان قال له المصنف والذي يظهر  
 اجازة اقله الانقش في الاستغناء الصبان بقدر الكلام خالي عن الاستفهام ثم ادخلت اداة على الكلام باسرها على ما قبل حتى خاصة  
 كان يقول شخص لا تحسرت حتى تدخلها فشككت انت في صدق الخبر فتقبلت الخطاب بل سرت حتى تدخلها اي على خبرك  
 به فأتى صحيح اه وني قول الجوز واستدل بهذا الحديث من قال يوم جوب الغسل للجمعة وجاء الدالة ان عثمان بن عفان قال فقهه يوم  
 الرجوع للغسل واقره حافظ الجوزة وبه على كل حال العقد بل كان واجبا لما ذكره ولا نزوه فعلى هذا الامر الوارد في الخبر  
 على الذنب واجاب عنه الآخرون بان النكاح على راس النبوة في ذلك المجمع على ثلثه ان الصبي الكليل لا يقرى مع احاضرة المهرين  
 هم جمهور الصحابة لذلك الانكار من عظم الدالة القاضية بان الوجوب كان معلوما عند الصحابة ولو كان الامر على عدم  
 الوجوب لما عول ذلك الصبي في الاعتذار على غيره فاي تقرير من عمر ومن حضر بعد هذا الجمل النووي ومن منطوا  
 ان لو كان الافتقار واجبا لنزل عمر من منبره واخذ بيد ذلك الصبي وذهب به الى الغسل ويقال لا تقف  
 في هذا المجمع اذ ذهب فافقسل فانه سننك اوما اشبه ذلك مثل هذا لا يجب على من راي الاضطراب بواجب من  
 واجبات الشريعة وغاية الكفارة في الانكار على من ترك اجابوا بغيره في هذه الواقعة التي قال الشوكاني قلت وهذا الذي قال الشوكاني  
 كلام من فغل من ماجيل عليه من الخطاب من الشدة والغلظة في الدين وقادمية الناس في احكامهم بواجبات الشريعة  
 فانه رضي الله عنه لبب بردا وسهام بن حكيم بن مزاحم على ان كان يقر سورة الفرقان على غير ما يقر بها عمر وجاربه  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا ايضا اخرج ام فردة اخت  
 ابي بكر الصديق من البيت حين ناحت واليها ضرب بن ثدي الى هريقة حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بنخيلة وقال لمن لعيت بشهد لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرف الجحمة حتى فرلاسته وقال راجع فرفع فاجلس  
 بالبحر وايضا لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي على عبد الله بن ابي المنافق فبذبه وقال ليس النبي هناك  
 ان نقضي على المنافقين وهكذا فتقنات وتشديد اكثر من ان يحصيها نطق البيان فمن علم وخبرة به  
 يستحيل من ان يستبعد من مثل عمر ان يقيم من مجلسه وبره الى بيته ليغسل تيرك مجلسه ويصلي وقد ترك الواجب  
 فالجواب من العلامة الشوكاني مع ان ذهابا طويل في الحديث والسير وعامف بسيرة ومتقنات كيف لم يتنبها  
 والسبب منه رضي الله عنه ان يقول لذلك الرجل اذهب فانفسل ثم احضر وقد تبه لا الامام الشافعي فقال  
 فلما تيرك عثمان الصلوة للغسل لم يامر عمر بالخروج للغسل ذلك على انها قد علمان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم كان على الاختيار وكد الحماوى والحطابى وغيرهما في هذا الحديث اشارة الى ان الغسل للصلوة لا يوجب  
 وهو نعم وفيه ايضا لا ينعى غسل الجوف قبل الصبح اه قوله قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم اي باح

مذكر اذ ان الاغتسال بالمراد الواجب اثبات الذي لا ينبغي ان يشترط لانه ياتى ثم تاركه قال الخطابي معناه وجوب الغسل  
 والاستحباب دون وجوب الغرض ويشبهه بصحة بطلانها وبطل حديث عمر الذي تقدم ذكره وبسببه ان القوم كانوا يلبسون  
 في المنية يلبسون الصوف وكان السجود ضيقا فاذا عرفوا تشور من ريح وقادى بعضهم برائحة لبعض خصوصاً  
 في بلادهم التي في غاية من الحرارة فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة قوله لغو من غسل  
 يوم الجمعة واغتسل ثم بكى وابتنى غسل بالتشديد وبالتخفيف واغتسل قبل ما ينبغي تكرار التشديد وتيسر من  
 غسل جامع ام انه قبل الخروج الى الجمعة لانه اذا جامعها اوجها الى الحسن قيل غسل اعضائه الوضوء ثم اغتسل والاولى في  
 الحديث اى غسل راسه بخلع غيره ثم اغتسل وهو مردى عن كحول وسعيد بن علي الترمذي عن ابن المبارك وتكرر ما ذكر  
 قيل جامعاً كرر التشديد قيل بمعنى كبراني الصلوة اول وقتها وكل من السرعة الى الشئ فقد مكر عليه ومنه انكر  
 اورك اول الخطبة يقال ابتلوا اكل الكورة الفواكه قوله كان يغتسل من ادب من الجنابة ويوم الجمعة ومن  
 انجامة ومن غسل الميت بالنجاسة في هذه الاربع بل يغتسل بالا حرام ودخل مكة وغيره ما قال السندى معناه  
 يامر بالغسل من الاربع لان غسل الميت شئ ثبت عنه صلى الله عليه وسلم لذاته الشريف وقال الخطابي قد يجمع اللفظ  
 قرآن الا لفظه والاشياء المختلفة الاحكام والمعالى شربها وتنزلها مناز بها فالالاغتسال من الجنابة فواجبة بالاغتسال  
 والالاغتسال للجمعة فقد قامت دليل على انه كان يفعلها ويامر به استحباباً ومعقول ان الاغتسال من الجنابة انما هو  
 لا طائفة الاذى والمالاي من ان يكون قد اصابه تخمر شاش من الدم فلا يغتسل منه استظهار للطهارة واستحباب  
 للظافة والالاغتسال من غسل الميت فقد اتفق اكثر العلماء على انه غير واجب وقال احمد لا يثبت في الاغتسال  
 من غسل الميت حديث ويشبه ان يكون من راي الاغتسال منه انما راي ذلك لا يجوز ان يصيب الفاسل من  
 رشاش المغسول نفع وبما كانت على بدن الميت نجاسة فاما اذا طست سلاسه منها فلا يجب الاغتسال منه قوله  
 من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكما تقرب ببلانة ومن راح في الساعة الثانية فكما تقرب  
 بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكما تقرب كبشاً اقرب ومن راح في الساعة الرابعة فكما تقرب بدمية  
 ومن راح في الساعة الخامسة فكما تقرب ببينة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يسبقون الذي كرهه الله  
 قال النووي والمراد بالروح الذباب اول النهار وفي المسئلة خلاف مشهور فذهب اليه لك كثير من صحابة والفقهاء حين  
 رايهم المجرى من محابا ان المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد زوال الشمس والولح عندهم بعد الزوال وادعوا ان هذا  
 في اللغة وذهب الشافعي وجمهور العلماء استحباب التكبير الربا الى النهار والساعات عندهم من اول النهار والروح يكون  
 اول النهار كما قرره قال المازهرى لغة العرب الروح الذباب سوار كان ادا لليل او اخره ادا لليل وذهب النحوي الى  
 فيقتبلي الحديث انه وفي الحديث ان التكبير لا يستحب للامام كما استنبط منه الماروني واستنبط العيني من ان لا يجوز  
 الكلام والذكر بعد خروج الامام لان الملايكة طهروا سجلاهم لاستماع الذكر -

باب في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة

قوله عن ما شئت قالت كان الناس همها ان الفهم فيلوحون الى الجمعة بهيئتهم فقيل لهم فلا تستلم

مبان جمع ما بن كطالب وكطالب طلاب الما بن العبد والخدم اى لم يكن لهم عبادة وعظم كيفوتهم مؤنة علمهم فخدمون  
 انفسهم فخدمون بهذا الحال والكيفية من لباس الصوف والعرق فقتلهم رباح قوله فقيل واقول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كانى رواية البخارى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم يومكم هذا ولولتمنى واجواب بخدوف لكان الشرط  
 اى لكان حسنا فحدث يدل على استحباب الغسل فى يوم الجمعة قوله عن عكرمة ان طسا من اهل العراق  
 هاشما فقالوا ليا بن عباس انزى الغسل يوما جمعة واجبا قال لا ولكنه المهر وخبرين اغتسل ولما لم يغتسل  
 وليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس يجيى دين يلبسون الصوف ليعلمون على  
 ظهروهم وكان مسجد ها ضيقا مقارب السقف انا هو عرش خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم فى  
 يوم حار وعرق الناس فى ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تلك الرياح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغسلوا وليمت احدكم اغتسل  
 ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير واليسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسم  
 مسجدهم وذهب بعض الذين كان يؤذى بعضهم بعضا من العرق حبل قول ابن عباس ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ما وجب غسل يوم الجمعة على الاثنية اياها بالجزيرة ولكن ندمهم الى الغسل ثلاثا يؤذى المسلمون بعضهم ببعض  
 ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فى رواية عائشة المتقدمة لو اغتسلتم وتولوا صلى الله عليه وسلم فى حديث الااخرى من  
 توفأ فيها ونمت ومن اغتسل فبها فضل فان فيه البيان الواضع ان الوضوء كاف للجمعة وان الغسل بها فضيلة وان  
 الوضوء ممدوح مندوب ومروغى شرعا لا يزم على من يقتصر عليه قال فى الجمع فيها ونمت اى فبها الفضيلة يعنى  
 الوضوء ياتل الفضيلة ونمت المحضلة هى قبل نمت الرحمة لان السنة الغسل قال بعضهم فى القرية اخذ  
 ونمت القرية قلت معناه وبالسنة اخذ ونمت السنة

**باب فى الرجل يسهل فيؤمر بالغسل اى بعد اسلامه وكفى ان يقال يسلم اى يريد الاسلام فيؤمر بالغسل**  
 قبل اسلامه استحبابا باختلاف العلماء لان يجب الغسل بعد اسلام الكافر اى لا قال الخطابي فذا عند اكثر اهل العلم على استحباب  
 على الايجاب قال الشافعى اذا اسلم الكافر جبت لان يغتسل فان لم يفعل ولم يكن حنبا اخر اه ان يتوضأ ويصلى  
 وكان احمد بن حنبل البوقور يوحى ان الغتسال على الكافر اذا اسلم قولنا بظاهر الحديث قالوا ولا يجزى الشكر فى ايام كفره  
 من جمل ادا اسلامه وهو لا يغتسل لو اغتسل لم يصح منه ذلك لان الغتسال من الجبابة فرض من فروض الدين وهو  
 لا يجزى الا بعد الايمان كالصلوة والزكاة ونحوها وكان مالك يرى ان يغتسل الكافر اذا اسلم واختلفوا فى الشكر  
 يتوضأ فى حال شركه ثم يسلم وقال صحابى لراى لان يصلى بالوضوء المتقدم فى حال شركه ولكنه لو كان يتيمم ثم  
 اسلم لم يكن لان يصلى بذلك التيمم حتى يستأنف التيمم فى الاسلام ان لم يكن واجبا للمار والفرق بين الامرين  
 عندهم ان التيمم مفترق الى الفرية ومينية العبادة لا يصح من مشرك والطهارة بالما غير مفترقة الى الفرية فاذا وجدت  
 من الشرك صحت فى الحكم كاتوجه من اسلم سوار وقال الشافعى اذا توضأ وهو مشرك او تيمم ثم اسلم كانت عليه عادة  
 الوضوء للصلاة بعد الاسلام وكذلك التيمم لا فرق بينها ولكنه لو كان حنبا فاغتسل ثم اسلم فان صحابه قد اختلفوا فى

ذلك فسمي من قال بحجب علي الاغتسال ثانيا كالوضوء سيارا وبذلك شبهتهم من فرق بينهما فرأى علي بن تميم من علي بن  
 حال لم ير علي الاغتسال فان علم قد علم انه لم يكن اصابته جنابة قط في حال كونه فلا غسل عليه في قولهم جميعا وقال  
 في الجمع بين ايجاب الاغتسال والوضوء عليه اذا سلم شبهة بطاهر الحديث وهو ادلى انتهى واتبع القائلون بالاحتياط  
 الا ان جناب لانه لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم كل من سلم بالغسل لو كان واجبا لما خص الامر ببعضا دون بعض فبان  
 ذلك قرينة تصرف الامر الى الذنب واما وجوبه على الحجب فلا دلالة القاصية بوجوبه لانه لم يفرق بين مسلم وكافر في وجوب  
 بالغسل بالاحتياط مطلقا لعدم وجوبه على الحجب بحديث الاسلام الحديث وفي رواية يهدم ما كان قبله قلت  
 وعند الحنفية ما قال في المنية وشربة الحلبى ودواء منها اى من الاغتسال تطيب ويغسل الكافر المذكور مطلقا خمس  
 الاثمة المستحسنة في شربة الحلبى ويطهره في الحيطان الكافرا اذا جنبت ثم اسلم الصحيح انه يجب عليه الغسل لان الجنابة  
 صفة باقية لبي اسلامه كبقائه صفة الجاهلية اذا قل في الرد المحتار كما يجب على من اسلم عبدا او كافرا ان يغسله ولو بعد  
 الاغتطار على الاصح بقوله الحديث الحكيم كذا في نيل الجود قوله عن جده قيس بن عاصم قال ائليت النبي صلى الله  
 عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء ووسل وادسدر شجر المنيق اى امرني بالاغتسال بعد ما سئلت  
 ويؤيده ما رواه الحنفية الامام احمد في مسنده بهذا الاسناد من طريق عبد الرحمن قال حدثنا سفيان بن علف  
 انه اسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء ووسل ويغسل ان يكون باحسني العيت اريد الاسلام فامرني ان اغتسل  
 بماء ووسل ثم اسلم ويؤيده ما رواه البخاري في المغازي في قصة ثمانية من اهل مكة ونقطة فقال اطلقوا ثمانية فاطلاق  
 الى نخل قريب من المسجد فغسل ثم غسل المسجد فقال شهدنا لاله الا الله واشهدنا محمد رسول الله  
**باب** المراجعة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حوضها اى يغسل الوانض الثوب الذي تلبسه ايام حوضها  
 بعد الغزاة من كحيف فقالت الحنفية اذا اصابته الجنابة فاذا انها فرض ان بلغت القدر المانع وقال الشافعي  
 ان انها فرض سواد كانت قليلا او كثيرا وقال مالك ان التماسه واما اذا التمس التمسه فغسل في كل ثياب الوضوء  
 الذي التمسه نجاسة امر مندوب اليه سئل التظيف ووقع الرائحة والرسولة قوله سئلت عائشة عن الحائض  
 يصيب ثوبها الدم قالت تغسله فان لم يذهب اثره فلتغيبه بشئ من صفراء اى ان لم يذهب اثره  
 دم الحيض فلتغيبه بغير لون دم كحيف او ازالة اثره نجاسة ليست بايجاب وهو مذموم الى خيفة قوله قالت عائشة  
 ما كان لاحد ان الاثوب واحد مخيض فيه فاذا اصابته شئ من دم رابته برئيتها ثم قصعة برئيتها اى بغيره فلو رابته  
 قصعة اى ولكنه برئيتها او لظفر اصابها في شئ من رابته فغسله بعد ما قصعه برئيتها ولم يذكره الراوى  
 او يقال اذا زالت النجاسة بالريق فقد نهر وهو مذموم الى خيفة دانه قال يطهر البدن والثوب بالماء وبالريح  
 مزك كالمخل بالورد فهو نجس لو كان يكون الدم قليلا معفو عنه فلا تغسله فيكون حجة له في سئله اخرى قوله  
 فقالت امر سئله قد كان يصيبنا الحيف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقللت احلانا  
 ايام حوضها ثم ظهر فنظف الثوب الذي كانت تغلب فيه فان اصابه دم غسلناه وصلينا فيه  
 وان لم يكن اصابه شئ تركناه فلم يميننا ذلك من ان لغسل فيه اى ان لم يغيب الثوب شئ من دم

الحيف تركناه اى ذاك الثوب من الخسل ولم ينفذوا لك اى الثوب بالغير الغسل ايتلبث احدانية ايام حياضهن  
 الصلوة في قوله سمعت امرأته تسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تصنع احدا ناسرجا اذا ارادت  
 الطهرا تصلي فيه قال تنظري فان رأيت فيه دما فلتغترض به بشئ من ماء ولتغترض بالماء لو فيه ولم تحصل فيه  
 القصر والتقرين الدلك باطراف الاصابع والاغفار مع صب الماء عليه وهو ابلغ من غسله بجميع البدن قوله تسفع  
 الم ترية اى وتتغسل غسلا خفيفا بعد ذلك التقرين ما دام لم ترية اى ذلك الماساثر الدم ولكن ان يكون منى الجملة  
 لتسفع اى وتتغسل تو بالم ترية ذلك القرب الدم وهذا الحكم كمين على سبيل التلطيف ودفع الراجحة الكريمة ولازاله  
 ابو سوسة بل السر اويل بعد الرضوخ اذا اراد بالفتح الرضوخ قوله اذا اصاب احد اكن الدامن من الحيف فلتغترض به ثم  
 لتسفع اى لتغترض بالماء ثم مقفل فيه فانسحق في هذا الحديث بمعنى الغسل بالاتفاق وهو الذى قالته الحنفية في بول  
 اصبي قوله سمعت امرأتين بنت محسن تقول سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن دهر الحيف يكون في الثوب  
 قال حكيه بضمه واعسله بماء وسدد المراد بالضمع بهنا عود واصل فلع حيوان فمى به عود يشبهه وانما امر حكيه بالضمع  
 ليضلع الجسد منه الا صق بالثوب ثم تتبعه المار بيزيل الاثر والامر بغسل اودرق السدر لزيادة التلطيف

**باب** الصلوة في الثوب الذى يصيب اهله فيه اى يحاص فيه بل يصلي فيه قبل ان يغسله ولا التفات على  
 ان الصلوة في ثوب الذى جامع فيه امرأته يصلي فيه اذ لم اصابه اثنى او الذى قوله عن معاوية بن ابي سفيان  
 انه سأل اخته ام جليلية زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 في الثوب الذى يجامعها فيه فقالت نعم اذ لم يرفيه اذى وفي الحديث مشير الى النجاسة التى بل يمل على نجاسة  
**باب** الصلوة في شعر النساء بقدر الشعر الناعم والعيون المهلهبة مع شارب كغثا لطيف وهو ما تمت لدنا ومن  
 التياب بل شعر كسلى لا يصلي فيه احتياط لان ذلك الثوب اقرب الى النجاسة وان كان كبره نجاستها بالا حال قوله  
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في شعر ناو في الحضا قال عبيد الله شاكى  
 اى معاوية بنى في الشعر والحاجات اى في ان شية قال شعرنا اذ قال كحفا فان قيل قد عفا المصنف باب الصلوة  
 في شعر النساء ولفظ شعر كسلى في فكيف ثبت الحديث حكم الشعر قلت وجهه انه لو كان في الحديث لفظ الشعر ثبوت  
 المدعى بظاهره ولو كان لفظ الحف في الحف لثبوت الشعر وصديق عليه اذ كان في الحديث لفظ الحف فيثبت  
 حكم الحف فيثبت حكم الشعر بالا ولوية لا اذا ثبت الاجتناب عن الحف فيثبت في الشعر بالا لانه اقرب الى النجاسة  
 وهذا حكمه على الاحتياط قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي في ملاحفنا مع الحففة -

**باب** في الرخصة في ذلك اى الرخصة في الصلوة في شعر النساء قوله عن امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم صلى عليه صرط وعلى بعض الواجهة منه وهي خالض يصلي وهو عليه المراكس ويكون من صوف وربما كان  
 من خرد او غيره ومناسبة الحديث بالباب بان امره الذى كان بعضه على بعض اذ واجه صلى الله عليه وسلم وكانت هى العائنة  
 كان المراكس لا يستعملها صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ثبت الرخصة في الصلوة في ثياب النساء وهذا اذا كان واقع  
 فيها كحديث نعمته معاذة لما ياتي في الحديث الا حق وانما كانت القمصان واحدة فلما نسبت ظاهرة -

قوله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وأنا إلى جنبه أنا حائض  
وعلى مرطى وعليه بعضه أي بعض من دلم وثقبت الرخصة في الصلوة في شهر النساء

**باب** المتنجس بصب الثوب بل يتنجس الثوب ويلزم تطهره ويلزم يحكم لبهارة المتنجس أو نجاسته  
ألقن العلماء على أن الذي نجس نجس غسله من الثوب والبدن واختلقوا في المتنجس  
مالك وأبو حنيفة إلى نجاسته إلا أن الأباينة قال يكفي في تطهيره ذكره إذا كان يابساً وهو رواية عن أحمد وقال مالك  
لا بد من غسله وطباؤياً وقال الليث هو نجس ولا تغادر الصلوة منه وقال الحسن لا تغادر الصلوة من المتنجس في الثوب  
وإن كان كثير أو قدامه في الجسد وإن قل ذهب الشافعي إلى أنه طاهر قال النووي ولما قول شاذ ضيف إلى من  
المرأة تجس ودن من الرجل وقول أشد منه أن منى المرأة والرجل نجس للصواب أنها طاهرة وإن دلت كل منى الطاهر  
وچان لأصحابنا أنهم يبالون لأن مقتدر فهو داخل في جلته الخباثات المحرمة عليها وهو مستند القائلون  
لبهارة المتنجس بأحاديث الفرك والقائلون بنجاسته بأحاديث الغسل قال الحافظ في الفتح وليس بين حديث الغسل  
وحديث الفرك تعارض لأن الجمع بينهما وضع على القول لبهارة المتنجس بأن يحل الغسل على الاستحباب لا على الوجوب  
وهذه طريقة الشافعي وأحمد وأصحاب الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته بأن يحل الغسل على ما كان طبا  
والفرك على ما كان يابساً وهذه طريقة الحنفية والطريقة الأولى أرجح لأن فيه العمل على النجاسة والقياس معاً لأنه  
لو كان نجساً كان القياس وجوب غسله دون الاكتفاء بفركه كالدسم وغيره لا يكتفون فيما لا يعنى عنه من الدم  
بالفرك ويرد الطريقة الثانية أيضاً في رواية ابن خزيمة من طريق أخرى عن عائشة كانت تسكت المتنجس من ثوبه  
يعرق إلا فترم يصلي فيه وتحكم من ثوبه يابساً ثم يصلي فيه فإنه يتضمن ترك الغسل في الحالتين وأما مالك فلم يعرف  
الفرك وقال إن العمل عندهم على وجوب الغسل كسائر النجاسات وحديث الفرك حجة عليهم وحمل بعض أصحاب الفرك  
على ذلك بالمرور وهو مردود بل في إحدى روايات مسلم عن عائشة لقد رأيتني ذاتي لأحدهما من ثوب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يابساً نظيفاً وبالحجج الترمذي من حديث همام بن الحارث أن عائشة أتت على ضيقها غسلت الثوب  
فقلت لم أشد علياً ثوباً ما كان كيفي أن يفركه بأصابعه فبأفركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم بأصابعي وقال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة  
وهو مردود أيضاً في إحدى روايات مسلم من حديثها أيضاً لقد رأيتني أفركته من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فركاً فيصلي فيه وهذا التعقيب بالقائني احتمال لخلل الغسل بين الفرك والصلوة وأصح منه رواية ابن خزيمة أنها  
تحكم من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو نصلي وعلى تقدير عدم ورود شيء من ذلك فليس في حديث الباب ما يدل على نجاسة  
المتنجس لأن غسلها فعل وهو لا يدل على الوجوب بمجرد ذلك والله أعلم انتهى وقال البيهقي في شرح النجاشي رداً على ما قال الحافظ  
بقوله ثم إن بعضهم ذكر في أول هذا الباب كلاماً لا يذكره من البصيرة وروية فيه وما ذهب إليه الحنفية ومع هذا احتكم  
بما من كلام الحنابلة مع التفسير وهو أنه قال ليس بين حديث الغسل وحديث الفرك تعارض إلى آخره قال مالك لا يكتفون  
في البصيرة عنه من الدم بالفرك قلت من هو الذي ادعى تعاضل بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج إلى التوفيق ولا سلم

القاعين فيها اصلا وحديث الغسل يدل على نجاسة المني بدلالة غسله وكان هذا هو القياس ايضا في يابسه ولكن  
 خص في حديث الفرك وقوله بان يكل الغسل على الاستحباب للتشفيف لا على الوجوب كلام واه وهو كلام من لا يدرى  
 مراتب الامور ارد من اشتد على مراتب الامر الوجوب وادناها الاباحة وبهذا لا وجه للثاني لانه عليه الصلوة لم يلام  
 لم يترك على ثوبه ابدا وكذلك الصحابة من بعده وهو ثابت على الله عليه وسلم على فعل شيء من غير ترك في الجملة يدل على  
 الوجوب لا منزع فيه وايضا الاصل في الكلام انكامل فانا اطلق اللفظ بمصرف الى الكمال العلم الا ان يصرف ترك  
 بغيره تقوم فتدبر عليه حينئذ وهو أقوى كلام اهل الاصول ان الامر المطلق اى المجرى عن القرآن يدل على الوجوب  
 ثم قوله والطريقة الاولى ارجح احو غير راجح فضلا ان يكون ارجح بل هو غير صحيح لانه قال فيها العمل بالخبر وليس  
 كذلك لان من يتعلم بالطريقة المني يكون فيه عمل بالخبر لان الخبر يدل على نجاسته كما قلنا وكذلك قوله فيها العمل  
 بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن خص بحدث الفرك بما ذكرنا فان قلت ما لا يجب غسل  
 يابسه كما يجب غسل رطبه كما لمخالقنا الاسلام ان القياس صحيح لان المخالفة لا تتعلق بخبر وجب حدث ما واما المني فهو  
 لا كالماء والنجس فيه وان قلت سقوط الغسل في يابسه يدل على الطهارة قلت لا نسلم ذلك في موضع الاستحباب  
 وقوله كالماء وفيه الخ قياس فاسد لانه لم يأت نص بجواز الفرك في الدم ونحوه وانما جاز في يابس المني على خلاف  
 القياس فيقتصر على مورد النص فان قلت قال الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا سماء وهو من الحقيقة  
 ليس بما فصل على انه اراد به التشبيه في الحكم ومن حكم المارد ان يكون طاهرا قلت ان تسمية ما لا تدل على طهارة  
 فان الله تعالى سمي ابي الدواب ما يقوله والله خلق كل دابة من ما فلا يدل ذلك على طهارة مني الحيوان (وهو عندهم  
 ايضا نجس) فان قلت انه اصل الانبياء والاولاد فيجب ان يكون طاهرا قلت هو اصل الاعداء ايضا كخزوف ورفوع  
 وبما ان وغيرهم على اننا نقول معلقة اقرب الى الانسان من اثنى وهو ايضا اصل الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومنها ما  
 لا يقلل انها طاهرة وقال هذا القائل ايضا ونزد الطريقة الثانية ايضا ما في رواية ابن حزم من طرق اخرى عن عائشة  
 كان تسلمت المني من ثوبه ليل السلام بعرق الاذخر ثم يصلي فيه وتحت من ثوبه يابس ثم يصلي فيه فانه يتقمن ترك  
 الغسل في الحائضين فكذلك والطريقة الثانية بهذا غير صحيح وليس فيه دليل على طهارته وقد يجوز ان يكون كان عليه  
 الصلوة والسلام فيعلم تركه في طهر الثوب والحال ان المني في نفسه نجس كما قد روي فينا صواب الغسل من الاذى وهو  
 ما رواه ابو داود من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلى الاذى تحفيظهم بها الشرب والمراد من الاذى  
 النجاسة وقال هذا القائل ايضا فاما ما لم يعرف الفرك فاهل هذم على وجوب الغسل كسائر النجاسات قلت  
 لا يلزم من عدم معرفة الفرك ان يكون اثنى طاهرا عنده بل عنده المني نجس كما هو عندنا وذكر في الجواهر للكلية اثنى  
 نجس اصله وهو في غير البول فاختلف في سبب النجس بل هو رده الى اصلا ومروءة في مجرى البول وقال هذا القائل  
 ايضا وقتل بعضهم الثوب الذي التفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسنته ثوب الصلوة وهو مردود وايضا  
 الى اخره قلت لا بد لقوله وقال بعضهم اما هذا باجعة الطحاوي فانه قال في معاني الآثار لبسته عن همام بن امارث  
 انه كان نازلا على عائشة فاحتلم فرأته جارية لها كشة وهو غسل اثره اجماعة من ثوبه الحديث واخرج الطحاوي هذا

اربعة عشر طرعا واخره مسلم ايضا ثم قال فذهب الذاهبون الى ان اى ظاهره انه لا يغسل الماء وان وقع فيه فوان  
 حكمه في ذلك حكم النجاسة واجتوز في ذلك بهذه الاثار واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم  
 في ذلك اخرجون نقلا لابل بن جونس واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم واولادهم  
 بن جونس وهو رواية عن احمد بن حنبل قال الطحاوي وقالوا لا حاجة لكم في هذه الاثار لانها انما جاءت في ذكر ثياب نيام فيها ولايات في  
 ثياب يصلي فيها وقد رايانا ان الثياب اجبت بالانكاد والبول والدم لا بأس باليوم فيها ولا تجوز الصلوة فيها فقد يجوز  
 ان يكون اى كذلك وانما يكن هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصلح النوم في الثوب المجس فاما اننا نبيح ذلك  
 وتوافق ما روته عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ففعل من بعد لا يصلح  
 الصلوة في ذلك فلم يخالف شيئا مما روينا في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد جاءت عن عائشة فيما كانت تفعل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا صلى النبي فذكر  
 بسنده من عائشة قالت كنت غسل النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت الى الصلوة وان بقيت الماء  
 لغني ثوبه واسناده صحيح على شرط مسلم قال الطحاوي وكذا كانت تفعل عائشة ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان  
 يصلي فيه فتفعل النبي منه وتفكر من ثوبه الذي كان يصلي فيه ثم ان هذا القائل استدل في رده على الطحاوي بما ذكرناه بان  
 قال وبما التعقيب بالفارغى في اخره وبما استدلاله فاستدل ان كون الفارغى بالتعقيب لا يفي احتلال غسل  
 بين الفكر والصلوة لان اهل العربية قالوا ان التعقيب كل شيء بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد فلان  
 كمن بينهما الامدة اعمل مودة مطاولة فيجوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة لقد رايته في اخره من ثوب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اولوت به ثوب النوم ثم غسله فصلى فيه ويجوز ان يكون الفارغى بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم علقنا الغلظت  
 علقته فعلقنا العلقه مضغفة فعلقنا المضغفة علقا فعلقنا العظام سمحا فالفارغى فيها بمعنى ثم الفارغى معطوف فاما اذا  
 جاز الفارغى في المعطوف يجوز ان يتخلل بين المعطوف والمعطوف عليه مدة يجوز وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيده  
 ما ذكرناه واه الزائر في مسنده والطحاوي في معاني الآثار عن عائشة قالت كنت اغسل النبي من ثوب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه قوله وصرح منه رواية ابن حزمية ان الايساعه ايضا يناديها عاها لان قوله ويصلي حمله  
 اسمية وقعت حاله انظره لان عائشة ما كانت تحك النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه في الصلوة فاذا كان  
 كذلك يحل تحلل الغسل من الفكر والصلوة انتهى لمصاعلي ما نقل في بذل الجود قوله لا عن همام بن الحارث انه  
 كان عند عائشة فاحتلم بالبصرة جارية لعائشة وهو يغسل اغرا الحنابة من ثوبه ويغسل ثوبه فاخبرته  
 عائشة فقالت لقد رايتني وانا اذكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به من الحارث كان عند  
 عائشة ضيقا وكان اغرا عنها ملحفة صفراء فاحلم فيه واما ما اخره مسلم من قصة عبد الله بن شهاب اللخالي قال كنت  
 نازلا على عائشة فاحتلمت في ثوبي فبي قصة اخرى استدلل القائلون بطهارة النبي بنحو ذلك الفكر وقالوا ان  
 الغسل محمول على الاحتياط بالنظيف واما القائلون بخباسته فانهما يجردوا الغسل ان عائشة كانت تغتسل  
 النبي من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم اداه فيه بقعة او لقعنا اى اننا غسل وقالوا بطهرو



الفرك ولو كان طاهرا لم يحتج عائشة الى تطهيره بالفرك والغسل والطاهر ان فعله لم يكن الا بالرسول الله صلى الله عليه وسلم واظهاره وايضا لو كان طاهرا لتركه مرة على حاله لبيان الجواز فلما لم يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبه مرة وكذلك الصحابي من بعده علم انه نجس وقال الشوكاني ان التقيد بالزوال عن المني غسل او سوا ذلك او احتوا او سلمنا او حكما ثابت ولا معنى لكونه نجسا الا انه ما مور بان الله بما حال عليه الشرع فالصواب ان اثنى نجس يحكمه تطهيره باحد الامور الواردة -

**باب** بول الصبي يصيب الثوب البصبي من لدن يولد الى ان يحلّم قال ابن عبد البر جمع المسلمون على ان بول كل صبي ياكل الطعام ولا يرضع نجس كبول ابيه واختلفوا في بول الصبي والصبيبة اذا كانا يرضعان لا ياكلان الطعام فقال مالك والشافعية وكما بهما بول الصبي والصبيبة كبول الرجلين مرضعين كما ناهى غيرهم عن ذلك الا اذا دعا على اللباس ببول الصبي ادام يشرب اللبن وهو قول سبعة من اصحابنا كبول الصبي الذي ياكل الطعام الذي ياكله غيره كبول الطعام بول الطبري بول الصبيبة يغسل غسل بول الصبي يتبع ما هو قول الحسن البصري وقال المجاذبي وقد اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة مذاهب هي اوجه للشافعية اصحاب الاثر بالضعف في بول الصبي لا الجارية وهو قول ثلثي علماء طائفة الحنابلة واحمد واحق ورواد الربيع بن مسلم عن مالك وقال اصحابه في رواية شاذة واثنى في النسخ فيها وهو مذاهب الاوزاعي وحكي عن مالك والثوري والثالث هما سواد في وجوب الغسل وبه قالت اخنوخية والمالكية ثم قال واثبتنا الطحاوي الخلاف وكذا اجزم به ابن عبد البر وابن بطال من تبعهما عن الشافعي واحمد وغيرهما ولم يعرف ذلك الشافعية فلا الحنابلة وكانهم اخذوا ذلك من طريق الاثر واصحاب المذهب اعلم بمرادهم من غيرهم انه وقال المنودي في شرح مسلم قد اختلف العلماء في كيفية لمهارة بول الصبي والجارية على ثلاثة مذاهب وهي ثلثة اوجه لا يصح بنا الجمع المشهور المختار ان كيفية النضج في بول الصبي ولا يكفي في بول الجارية بل لا بد من غسله كسائر النجاسات والثاني انه يكفي النضج فيها والثالث لا يكفي النضج فيها وهذا ان الوجهان حكاهما صاحب التتمة من اصحابنا هاشم خان ومن قال بوجوب غسلها هو حنيفة ومالك في المشهور عنهما واعلم ان هذا الخلاف انما هو في كيفية تطهير الشيء الذي بول عليه الصبي ولا خلاف في نجاسته ونقل بعض العلماء الاجماع على نجاسته بول الصبي وان لم يخالط فيه الا وادو الظاهري قال الخطابي وغيره وليس تجزئه من جرد نضج في بول الصبي من اجل ان بول الصبي نجس ولكنه من اجل ان نضج في انزاله فهو الصواب واما حكمه او كس من بول الطحال ثم القى عياض عن الشافعي وغيرهم انهم قالوا لمهارة بول الصبي فنضج نجاسة باطل قطعا واما حقيقة النضج فهنا فقد اختلف اصحابنا فيها فذهب الشيخ ابو عبد الرحمن واهل بيته الى ان مسناه ان الشيء الذي اعصابه البول غير النجاسات بحيث لو عصره لم يصير قاروا اما ما يخالف هذا غيره في ان غيره يشترط عصوره على احد الزوجين وهذا لا يشترط عصوره وذهب امام الحرمين والحققون الى ان النضج ان لم يترك بالمدار مكانة لا يبلغ جريان المار وتقاطره وهذا هو الصحيح المختار وبديل عليه النضج والغسل انتهى قلت انك يشترط بعض النشوانع التقاطر في النضج الزم بعض الموالك على الشافعي ان بول الصبي طاهر عندكم كما اقر المجاذبي وقال كما انهم اخذوا من طرفي الزم اهل لان بالنضج بمعنى الذي قاله الامام الحرمين ازادوا بول الصبي كليف لمهارة قال البيهقي

العربي والغزالي وابن تيمية ان المارحجل اوستهنك فانما غلب على بول يصبي بحيلة الى الطهارة كما ان الارض لا  
يقبلون ان المارحان افاصار لحما يكون طاهرا قلت فيه طليكن ذلك الحكم في بول الجارية والرجال ايضا وعلى ان حكم الارض  
في الغور مستبعد بخلاف حال الملعج فان الاحالة فيه بعد زمان فان سلم ان ما حكاه ابو الحسن والقاضي واخرون  
من جهارة بول يصبي من الشافعي باطل محض ولكن يلزم ذلك على من ذهبه فلا يلزم لبعض الموالك وجه ظاهره قد روي  
رضعت بالنفع في بول الغلام الم طعم الطعام وول الجارية كما في حديث ام قيس تنفضه ولم يغسله وفي حديث  
على ان يغتسل من بول الانثى وتنفض من بول الذكر وفي رواية ابن ماجة عن مروان بن معاوية بول الغلام يؤتى غسل  
الجارية وفي حديث ابان قلت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت  
ابس ثوبا عظمي اذا رأت حتى اغسله قال انه يغسل من بول الانثى وينفض من بول الذكر وفي حديث  
ابي اسحق قال كنت اقدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولبي فهاك قال فادريه فغاي  
فاستره به فاني بحسن الحسين فبال على صدره فجمت اغسله فقال يغسل من بول الجارية ويترش من بول الغلام  
وللمسالي من حديث ابي اسحق مثله فبذره الاعاويث واما ابان قلت هب بالرضعة في بول الغلام بالنفع والفرق بينه  
وبينه الجارية وفي الحديث قال محمد بن جابر رضعتني في بول الغلام اذا كان لم ياكل الطعام وامر بغسل بول الجارية و  
غسلها جميعا احب اليها وهذا قول ابي حنيفة قال الطحاوي واما فرق بين الان بول الغلام يكون في موضع واحد  
لنفي فخره وبول الجارية يتفرق لسمته مخرجه فامر في بول الغلام بالنفع بهي صلب المار في موضع واحد ودارا وغسل  
بول الجارية ان يتبع بالمار لا يقع في موضع متفرقة قلت اصل صاحبنا النفع والرش والصب واتباع المار  
على الصب الخفيف بخير مبالغة وذلك الغسل على الغسل بالنفع ما هو في الغسل قال ابان فقلت قال ابن دقيق العبد يقولوا  
في ذلك القياس وقالوا المروني يقولوا لم يغسلوا في غسل مبالغة وهو خلاف الظاهر ويصعبه ورود الاحاديث الاخر  
في المتفرقة قلت قال الايضا اذا الغلام نور الله قلبه بناجور وقوله في رواية ام قيس تنفضه ولم يغسله قال ومن لم  
ينزع الى طاهره كابي حنيفة وذلك حمله على الغسل الخفيف فغير عنه بالنفع مارة بالرش اخرى كما عند الترمذي والصب  
ايضا كما عند مسلم فدعاها وقصصه عليه وفي رواية فدعاها فاتبه بول ولم يغسله بمعنى تنفضه او فرشته ارسال المار  
عليه حتى خرج البول ولم يسل في الغسل بذلك لان الغلام لم ياكل الطعام فلم يكن بوله عفونة تنقص في بازائها  
الى المبالغة ولم يروى له يغسله بالمره بل راديه التفرق بين الغسلين والتنبيه على انه غسل دون غسل فغير عن مذهبنا  
بالغسل من الآخر بالنفع ونش هذه الملاحظة هي العربية في امتصاص المار وفي النفع المار تروى دم الحيف في تنفيض فخره  
في المذي ومنه النافع للسانية وحديث سمى الزرع لفي نصف العشر كما في الساجه قلت كيف قال ابن تيمية  
العبادة خلاف الظاهر وفي لفظ عند مسلم ولم يغسله فلو اى شديدا فان المفعول المطلق يكون التاكيد فخرج النفع بقتل  
في الغسل كما في حديث علي في المذي من قول علي الله عليه وسلم فينفض فخره اى يغسله وفي لفظ اذا وجد احدكم ذلك  
راى فخرج المذي فليتنفض اى فليغتسل في اخرى قلت يا رسول الله فكيف بما يعيب فربي منه قال كيفيك  
بان تاخذ كفا من ماء فتغسل به من ثوبك اى تغتسل بالكتف من المار ثوبك في رواية عند مسلم عن ابن عباس



ليس في الحديث دلالة على ان الارض لا يطهر بالجفاف وقد صرح عن ابن عمر انه قال كنت اعزها بيت في المسجد  
وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبرني المسجد فلم يكونوا يمشون من ذلك فلو لا انبارها انها تطهر بالجفاف كان  
ذلك بتيقنه لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقفون عليها في الصلوة والبيتة ولا بد منه مع صغر السجدة وعدم  
من يتخلف في بيته وكون ذلك يكون في تقع كثيرة حيث تقبل وتدبر وتدل فان هذا التركيب في الاستعمال  
بغية تكرار المكان منها اولان بتبقيتها نجسة باني الامر بتطهيره فوجب كونها تطهر بالجفاف بخلاف امره عليه صلوة  
والسلام باهراق ذنوب من اراد ان كان بها وقد الكيف قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء بخلاف مدة  
الليل اولان الوقت كان اذ ذاك قاتن اواريدا ذاك اكمل الطهارتين المتعسر في ذاك الوقت بها واذا قصد تطهير  
الارض حسب المار عليه ثلث مرات وجفت لكل مرة بخرقة طاهرة وكذا الوصية عليه ما بكثرة ولم يفهمون النجاسة  
ولا ربحها فانها تطهر انتهى

**باب في طهارة الارض اذا يسيبت يطهر عندنا كما مروى عليه حديث الباب**

**قوله** قال ابن عمر كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت فتى شابا عزبا  
وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبرني المسجد فلم يكونوا يمشون شيئا من ذلك اى من اجل ذنوب البول  
**باب** في الذي يصيب الذليل اى شئ المستنكر لمعا لاشرا لعيب الذي لم ذاكه التقي العلماء على ان اى  
استنكر لمعا لاشرا لعيب الذليل واخبر لم نجيبه والاشراف فيه لاهد قوله عن ام قاتل ابراهيم بن عبد الرحمن  
بن عمر بن انها سألت ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اى امرأة اظليل ذلي وامشى في المكان اغتسل  
فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها بعد ما اولد لها ثم تدق وتغسل بماء كثير اسمك في هذه المسئلة مثل سمعت  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راى الثانية في الباب ان المرأة من بنى عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله  
ان لنا طريقا الى المسجد متقلبة فكيف نفعل اذا مرنا قال ليس بعد ما طريق هي طيب منها قالت قلت يا رسول الله  
بهذه وقد اختلفت فتوال العلماء في بدين الحديثين فقال الطيبى في شرح المشكوة الحديثان متقاربان ونقل  
الحكماني عن ابي ليس معناه انه اذا اصابه بول ثم مر بعينه على الارض انها تطهر ولكنه يمر بالمكان القدر فيقصره  
ثم يمر بكان الطيب فيكون هذا ذلك قال مالك في ما روى ان الارض يطهر بعضها بعضا انها هذان يطهر الارض  
القعدة ثم يطهر الارض اليابسة النظيفة فان بعضها يطهر بعضها فاما النجاسة مثل البول ونحوه فيصيب النجاسة  
او بعضا كب فان ذلك لا يطهر الا الغسل اجماعا واما قوله في الامام محمد بن الوطاء بعد ذكر الرواية الاولى لا باس بذلك  
الم يلحق بالذليل قد يفيكون اكثر من قدر الدرهم الكبر المتقل فاذا كان كذلك فلا يصليين فيه حتى يغسلوه وهو قول  
ابي حنيفة وقال القاسمي في المرقاة قلت الحديثان متباعدان لا كما قيل انها متقاربان فان الاول مطلق قابل لان  
تثنية باليسر الماشي في نضرك في الرطب وقال احمد والاك من التاويل الطيبى الطيبى وحول على انه من باب طين  
الشارع وانه طاهر ومعفو لعموم البلوى لكان له وجه وجيبه لكن لا لما يمتد قوله ليس بعد ما انما يخص ما قال الحكماني  
من ان في اسناد الحديثين معامقالان ام ولما يمدونهم فامرأة بنى عبد الاشهل مجهولتان لا يعرف حالهما في الشقة والما

فلا يصح الاستئلال بهاء وقال الضامن الغرب قول بن جبر وزعم ان جهالة تلك المرأة تقتضي ردها اليها ليس  
في حمله لانها صحابية وجاهة الصواب لا تصرف لان الصواب كله عدل فانه عدل عن المجادة لانها ثبتت انها صحابية لا قبل  
انها مجردة اه قال مولانا عبد الحكيم الكهنوتي وهذا عجيب جدا فان الحديث الثاني عنوانه ينادي على ان تلك المرأة سالمة  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته شافته وسأله بلا واسطة لكن لالم يطعنوا على اسمها ونسبها قالوا انها مجورة  
فهذا لا يفرح في كونها صحابية ولا يلزم من كونها صحابية ان يعلم اسمها ورهبها وهذا امر طاهر لمن لفتة بالضم وقد صرح  
القاري نفسه في مواضع بيان جهالة الصواب لا تصرف ليعتقد بهذا المناقاة بين الجهل وبين الصحابة فظهر ان اذكره ان  
الخص ليس بخلص بل بالخلص ان يحل حديث ام سلمة على القدر الياس كما عمله عليه جماعة والثاني على تحسن العمل كيف  
ونحو ذلك ما يظهر بالدلك في موضع ظاهر وليس فيه نصير بالذيل اه قلت المراد من القدر والمنقطة الشيء المستقرة  
معبا من خبيثة الراكحة لا الشيء المتجسنة بالنجاسة الياسنة والرطبة فلا نجاسة ولا تطهير في الحقيقة قال الا وستاذ  
السلام فيه كما يظهر من المستوى نزع عن اساليب البدع كما في حديث شعب الايمان الدنيا دار لمن لا دار له  
وزا لمن لا ناله ولها جمع من لا عقل له وراجع قول احمد بن الزرقاني قلت قد تقدم ذلك في اول شرح الحديث

**باب** في الاذى يصيب الغسل اختلف العلماء في ان النجاسة اذا اصاب الخف او النعل في كفيته  
تطهيره من الى خفيف في ظاهر الرواية ان الخف انما يظهر بالدلك اذا حفت النجاسة المتجدة عليه بخلاف  
الرطبة وقال البريوسف يظهر بالدلك اذا سحت وجه البالغة والنجاسة متحدة كالغبرة والروث والمني  
سواء كان بالباس او رطبا بشرط عدم بقا الاثر الا ان يشق زواله وان لم تكن النجاسة متحدة كالغمر والبول  
لا تظهر بالا بغسل وفي رواية عن ابي يوسف يظهر بالدلك في النجاسة غير المتجدة اذا وقع الثراب او الرمل نجس  
وقال محمد لا يظهر بالا بغسل سواء كان بالباس او رطبا وقال الشافعي في القديم اذا اصاب اكثر الخف او النعل نجس  
فذلك بالارض حتى ذوب اثرها فهو طاهر وجاز بصلوة فيها وقال في الجديد لا يدين الخسل باناء قوله عن ابي هريرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اذى احدكم بنبلة الاذى فان التراب له طهور اى مطهر

**باب** الاعادة من النجاسة تكون في الثوب اى حكم اعادة الصلوة من اجل النجاسة التي تكون في الثوب  
بلن تقادم لا اختلف العلماء فيه فتقدم الشافعي الى ان الصلوة تعاد بشرط ان النجاسة او تليد او قال بوضعية  
تقدم الدرر من نجس عليه ببول ودم وادون رجع الثوب ما خف ببول فرس مغفوا بالنسبة الى صفة الصلوة بغير اعاد  
الصلوة لا بالنسبة الى الاثم فان البقاء القدر المعقود واذا الصلوة بمكره بخبرها فيجب غسله اما الاقل منه فمكره  
تشر بها فليس غسله والتوجه في ذلك ان دلالة الاجل والآثار شملت يكون قد مر من النجاسة عفوا و غير مكيف  
بازالة كل نجس ولو قليلا فقدمنا ذلك باذن الرجوع في الخف فان للرجع حكم الكثر في كثير من الاحكام وبالدرك  
في المسئلة اخذ من الاحاديث الاستحجار بالا حجار فان من المعلوم انه نجف ومشت لا من لم يقرع الشارع منه فوض  
الحاظ يكون بقدر الدرهم وقد تقدم ذلك قوله انها سالمت عاتقة عن ومراحيض يصيب الثوب ثقلت  
كنت محر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيننا شعارنا وقد ايقنا فوته كساء فلما اصبغ رسول الله صلى

عليه وسلم اخذ الكساء فلبس ثم خرج فصلى الغداة ثم جلس فقال رجل يا رسول الله هذه لعة منكم  
فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على يمينه فقبض بها في مصرورة في يده الغلام فقال صلى  
هذا واجفها وارسل بها الى الحديث والحديث يدل على ان القليل من النجاسة اذا اصاب الثوب بالعادة  
الصلوة بها ولكن يجب اولى غسلها وهو يذهب ابي حنيفة -

**باب في البراق يصيب الثوب بل يظهر الثوب لاجله ام لا التقوا على ان البراق والمناط والعرق  
وغيره العين ظاهر قوله عن ابي نصره قال لا يقول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه وحلت بعضه  
بعض اى تغل في الثوب ثم ذلك بعضه بعض والحديث مرسل لان ابا نصره تابعي لم يدرك النبي صلى الله عليه  
وسلم يدل على طهارة البراق آخر كتاب الطهارة والحمد لله على ذلك -**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## اول كتاب الصلوة

لما فرغ من بيان الطهارة التي كانت شرطا للصلوة شرع في بيان الصلوة التي هي المشروطة وهي في اللغة  
الغالبية الدعار قال تعالى وصل عليهم وفي الحديث وان كان صائما فليصل اى فليدع لهم بالخروج والبركة وفي  
الشرع الاركان المعمودة والافعال المخصوصة سميت بها الاشتغال بها على الدعار وفي اشتغالها بقا القول قيل  
مشتقة من صليت العود على النار اذا قومت وقيل من الصلوات تشبیه الصلاة وهو ما عين الدين شيئا  
وذلك لان الصلوة يحرك صلوة في الركوع والسجود وقيل من الصلوة وهو الفرس الثاني من خيل الساق لان راسه  
تلى صلوة السابق ولها اركان وشروط وسنن واداب واماركا بها الاصلية اربعة القيام والقراءة والركوع والسجود  
واما سنة فاعملها لا يفتر وما بها من الوجوب من الذم في الدنيا ونيل الثواب في الآخرة -

## باب فرض الصلوة

فرضت ليلة المعركة وهي ليلة السبت سبع عشرة خلت من رمضان قيل البقرة ثمانية عشر شهرا وكانت  
قبل ذلك صلواتين صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها واحتفلوا بل كانتا فريقتين او قلوبتين قلت اصل  
بهذا الوجه لم يات جبريل عليه السلام بعبارة ليلة الاسرار لانه كان يصلها قبل ذلك فلا حاجة الى تعليمها وفرضها  
ثابت بالكتاب والسنة والاجماع وهذا هو سبب وجوبها الوقت لا بانها قضاء اليه قوله جاء رجل

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثار والراس يسمة دوى حوته ولا يفقه به بايقول حتى اذا  
 دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة  
 قال هل على غيرهن قال لا ان تلتوح الحديث الرجل قيل بمقام من نصية واذن من سعد بن بكر والنخبة لم ترفع  
 من الارض منذ التامة وهو الغور سميت به الارض الواقعة بين نهضة اي مكة وبين العراق فالتدوى بمصوت  
 ليس بالعالي نحو صوت النخل قوله خمس صلوات اي عليك خمس صلوات وافرغ  
 الاسلام خمس صلوات قوله لا اي لا يجب عليكم غير ما قيل ودنا قبل وجوب الزواجر كالمع الغشاء وعلقت اي  
 ليست من فرائض اليهودية بل هي من الواجبات السنوية والاسن المبركة فلا بنا ليست لها امر وطلب بل ثابت  
 بمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم قبل مائة خمس صلوات في خمسة اوقات وذكر محمد بن نصر المروزي في قيام الليل  
 قال وكان ابو حنيفة يوجب الوقت ليعني ان رجلا حاره فقال له اخبرني عن عدد الصلوات المفروضة في اليوم  
 واللييلة كم هي فقال خمس صلوات فقال له فالتقول في الوتر اي فريضة ام لا فقال فريضة فقال له كم عدد الصلوات  
 المفروضة قال خمس صلوات فقال عد من في الغبر والظهر والعصر والمغرب والعشاء فقال له الوتر بمواظبة  
 اربعة فقال فريضة فقال لكم الصلوات قال خمس صلوات قال فانت لا تحسن الحساب فقال وذهب حتى  
 قلت اجاب الامام مرتين ولكن لم يفيهم لقلة الفهم والعلم فقوله انت لا تحسن الحساب ليس هذا الا جهلا منه يا سايب  
 الكلام والا فالفرق بين الخمس والست على لا يعني على الصليان فكيف على من هو اقله فيها والزمان قال لا واما  
 العلم نور الله قلبه بما يراه فاما ترك هذا الرجل لوساطة وشا قد للشايع بنفسه وسمع الاحكام باذنه لم يكن المحجة عليه  
 الا بما لعذر فكان هذا مخصوصا به قوله الا ان تطوع اي الا ان تشفع في التكميل فانه يجب عليك التامة لقوله تعالى  
 ولا تبطئوا العلم ولا تفتروا على الله ولا تفتروا على الله ولا تفتروا على الله ولا تفتروا على الله ولا تفتروا على الله  
 ايضا كما هو ذهاب الشافعي قوله فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص اي في  
 البلاغ او في نفس الفريضة قال التودي قيل هذا المخرج راجع الى قوله لا انقص فاعته والاظهر انه عائد الى المجموع  
 يعني اذ لم يزد ولم ينقص كان مفعلا لانه اتي بما عليه فهو مفعول ليس في هذا المذاق التي يراى لا يكون مفعلا لان هذا المفعول  
 بالضرورة فانه اذا لم يزد بالاجاب فلا يعلم بالاثبات الواجب والمندوب بالاولى كما يقال ابايع المشتري فمن هذا  
 لا ازيد ولا انقص وقال القرطبي قيل معناه لا اغير الفروض المذكورة بزيادة او نقصان منها وقال ابن المنبر  
 يمكن ان تكون الزيادة والنقصان تحقيقا بالبلاغ لانه كان قد قور ليعلم ويعلم وقال الطبري يمكن ان يكون هذا  
 الكلام صدر منه على سبيل البلاغة في التصديق والقبول اي قبلت كلامك بزيادة او نقصان عليه من جهة السيد ان لا انقص  
 غير من طريق القبول قال لما نظره الاحتمالات الثلاثة مردودة برواية لا تطوع شيئا ولا انقص فافترض الله على  
 شيئا ردها البخاري في الصيام اهد وقد تقدم من انه مخصوص بذلك قوله قد اظلم وابيه ان صدق وحل  
 الجنة وابيه ان صدق وفي رواية عند الشافعي ان صدق ليدخل الجنة وفي اخرى ارفع ان صدق والمال  
 واحد ويحتمل ان يكون لفظة ان على التحقيق لا على التشكيك لعلمه صلى الله عليه وسلم بحال حسن فاقته على الاعجاز منه

على الشرع عليه وسلم خاصة في حق هذا الرجل كما يدل عليه رواية أبي هريرة في هذه القصة فانه قال فيه من سره ان ينظر  
الى رجل من اهل الجحيم فلينظر الى هذا يحجل ان يكون التشكيك مشروطا بشرط ان يكون اخره وفاته على هذا  
الامر ويحتمل ان يكون على الامكان من ان يكون هذه الافعال سببا لقولنا لدخول الجنة عالماني حتى كل من كان كذا  
فالمراد خاص بالحكم عام ويحتمل ان يكون اللفظة ان يفتح الالف فالمعنى الفتح لاجل ان صدق ويدخل الجحيم بسبب  
ان صدق اى صدق في هذا القول والاحتالات المذكورة في توجيهه المعنى لمحوطة واما رواية ابي هريرة فيقال انه  
علق الفم على بخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهب قال من سره الحديث ويحتمل ان يكون التعليق قبل ان يطلع الله تعالى  
على صفة ثم طلعه الله عليه وهذا على تقدير التعليق واما قوله واما بعضى طاهر هذا اللفظ اشكال لانه ودلا على تحطوا باكم انما  
ورود من خلف بغير اذنه الشكر فيقول انه قبل البنية قيل في هذا مضاف اى وبابيه وقيل انه تصحيح من لفظ الله  
من الكتاب فانما كتب نصر الامين وقيل ان الكراهية في غير الشارح وقال الشوكاني صدر منه صلى الله عليه وسلم ظاهر  
لاعملا قلت كل ذلك غير صحيح كما ترى فان في بعضها ادعاء النسخ ولم يثبت في بعضها التسليم لشرك في الشريعة فافعالها  
ما قال حسن جلبي انه تارك بعض لاسم في الحقيقة وهذا كما في القرآن العظيم وتوقع الاقسام للتأخير.

**باب** في المواقيت اى في بيان مواقيت الصلوة قال صلى الله عليه وسلم ان الصلوة كانت على المؤمنين  
موتها بائنا وقتها اى جعل بها وقتا معيناً مقدراً ابتداء وانتهاء فلو ادى قبل ذلك الوقت او بعد انعقادها لا يكون  
مؤدا واختلف العلماء في اوقات الصلوة مع الاتفاق على ان الصلوة لها اوقات مخصوصة لا تجزئ قبليها واتباعها  
على ان ابتداء وقت الظهر زوال الشمس عن كبد السمار ووسط الفلك والاختلاف في ذلك يجتهد به واحتلفوا في  
آخر وقت الظهر فقال الاكثر من وفيهم الشافعي واهل حنبل والشافعي وابو يوسف ومحمد آخر وقت الظهر انما هو  
ظل كل شئ مثله سوى شئ الزوال وهو رواية عن الامام الاعظم ابي حنيفة وهو قريب مالک على النقل ابن  
عبد البر في شرح الموطأ حيث قال فظل مالک واصحابه آخر وقت الظهر اذا كان ظل كل شئ مثله لجلل القدر  
الذى زالت عليه الشمس وهو اول وقت العصر لا فصل وبذلك قال ابن المبارک وجماعة وفي الاحاديث ورواها  
بامانة جبرئيل ما يوضح ان ان آخر وقت الظهر هو اول وقت العصر وقال الشافعي وابو ثور وداود وآخر وقت الظهر  
اذا كان ظل كل شئ مثله الا بين آخر وقت الظهر واول وقت العصر فاصلة وهو ان يزيدا فظل كل شئ مثله  
اشل اهل وقت المشهور عن مالک وطائفة من العلماء انه اذا صار ظل كل شئ مثله يدخل وقت العصر  
ولا يخرج وقت الظهر وقالوا لا يبقى بعد ذلك قدر أربع ركعات صالحا للظهر والعصر او ادخاها لبقوله صلى الله عليه  
وسلم فصل في الظهر في اليوم الثاني حين صار ظل كل شئ مثله وصل العصر في اليوم الاول حين صار ظل كل شئ مثله  
وظاهره اشتراكها في قدر أربع ركعات وذهب الشافعي وآخرون الى انه لا يشترک بين وقت الظهر والعصر حتى  
خروج وقت الظهر بمصير ظل الشئ مثله غير الظل الذى يكون عند الزوال دخل وقت العصر فادخل وقت العصر  
بشيء من وقت الظهر واتجهوا بحديث مسلم مرفوعا ونظف وقت الظهر ان زالت الشمس كان ظل الرجل كطول  
ماله في عصره وقال ابو حنيفة في رواية آخر وقت الظهر حين يصير ظل كل شئ مثله وذكر الطحاوي وغيره روايته



عنه ان قال اخذ وقت الظهيرة بغير ظل كل شيء مشد شل قول جماعة ولا بد وقت العصر حتى يصير كل شيء شل بالاول  
 وقت العصر فقتبتين من قول مالك ما ذكرنا فيه ومن قول الشافعي والابن يوسف ومحمد وآخرون ما وصفناه من رواية  
 ابى حنيفة ايضا ما ذكرناه واختلفوا في آخر وقت العصر فمن الجمهور ركزوه بين المغرب والشمس من مالك آخره حين يصير  
 ظل كل شيء مثليه وهو قول الشافعي قال اذا صار ظل كل شيء مثليه خرج وقت العصر ولا بد من وقت المغرب حتى تغرب  
 الشمس فيكون منبها وقت بطل قال ابن عبد البر قول مالك عندنا محمول على وقت الاختيار وما دامت الشمس مضيئاً  
 نقيته فهو وقت مختار ايضا للعصر عنده وعند سائر العلماء اه قال الشافعي في الامم ومن اخر العصر حتى تجاوز ظل  
 كل شيء مثليين الصبيح او قدر ذلك في الشتاء فقتا وقت الاختيار ولا يجوز عليه ان يقال قتنا وقت  
 العصر طلقا كما جاز على الذي اخر الظهيرة ان جاوز ظل كل شيء مثليه لما وصفنا من انه محمول على صلوة العصر في ذلك  
 الوقت وهذا لا يحل لصلوة الظهيرة في هذا الوقت اه وقال ابو ثور آخر وقتته الى ان تصفر الشمس وهو قول احمد بن حنبل وقال  
 يحيى آخر وقتته ان يدرك بعضي منها ركعة قبل الغروب وهو قول داود لكل الناس معذور وغير معذور واما اول وقت المغرب  
 فحين تغرب الشمس بلا خلاف فيه واما آخره فمختلفوا فيه فقال ابو حنيفة واهل بيته جمهور العلماء آخر وقتته حين ينسحب  
 الشفق وهو الظاهر من ذهب مالك وقول الشافعي وقال الشافعي في قول اخرى لا وقت للمغرب  
 الا وقت واحد وهو ما يظهر فيه الانسان ويروى في يقيم ويصلي ثلث ركعات او خمس ركعات حتى يوصل الى بعد ذلك  
 كان قصار لا اذ ارعده وبه قال الاوزاعي ومالك في رواية الحديث ابانته جبريل انه صلى المغرب في الميتين في  
 وقت واحد للجمهور ما روى ابو هريرة اول وقت المغرب حين تغرب الشمس آخره حين ينسحب الشفق وكذلك  
 عن ابن عمر فروعه انه قال آخر وقت المغرب بالمغرب الشفق وكذلك في رواية سلم وغيره عن عبد الله بن عمر وقت صلوة  
 المغرب بالمسقط فورا شفق ثم احتفلوا في الشفق ما هو فقال طائفة هو الحكمة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس  
 وهو قول محمول وطاوس وبه قال مالك وسفيان الثوري وابن ابى ليلى والابن يوسف ومحمد وهو قول الشافعي احمد  
 بن حنبل وسليمان بن راويه وروى عن ابى هريرة انه قال الشفق هو البياض وعن عمر بن عبد العزيز مثله وعليه  
 ذهب ابو حنيفة وهو قول الاوزاعي واما اول وقت العشاء فالاختلاف فيه مبني على الاختلاف في آخر وقت المغرب  
 واما آخر وقت العشاء الآخرة فروى عن ابن عمر بن الخطاب ابى هريرة ان آخر وقتها ثلث الليل وكذلك قال عمر  
 ابن عبد العزيز وبه قال الشافعي في قول الظاهر حديث ابن عباس وهو رواية عن مالك وقال الثوري واهل بيته  
 الراي وابن المبارك واهل بيته راويه آخر وقتها نصف الليل وحجة هؤلاء حديث عبد الله بن عمر وقال وقت  
 العشاء الى نصف الليل وكان الشافعي يقول به اذا هو بالعراق وقد روى عن ابن عباس انه قال لا يثبت وقت  
 العشاء الى الفجر واليه ذهب عطاء وطاوس وعكرمة وبه قال الحنفية واما اول وقت الفجر فاجموا على ان طلوع الفجر  
 الشاق والضداه وهو البياض المعترض في الافق الشرقي لا يزال يزداد ونوره ليس في فجر احدا وقالوا الفجر الاول فهو البياض  
 المستطيل يرد في ناحية من السماء وهو السمي بزنب السرحان عند العرب ثم يتكتم ولهذا يسمى فجر كاذبا وهذا الفجر  
 لا يحرم الطعام على الصائم ولا يخرج به وقت العشاء ولا يدخل به وقت الفجر واما آخر وقت فذهب طائفة الى انه





تلك الصلوة نافلة وعدم ادراك الامة تلك الصلوة لادبارها وقوله فالوقت ما بين هذين الوقتين بظاهر  
 يدل على وقت العصر حتى الى شلين وقت العشاء الى ثلث الليل والغرب وقت واحد فالوقت فيه بيان للوقت  
 المستحب لتمامه والسمع الذي لا حرج فيه ما بين هذين الوقتين فيجوز الصلوة في اوله وسطره وآخره واسمى ذلك  
 من الوقت غير مختار ولا يد عليها وقت العصر فان ظاهر الحديث يدل على انه صلى العصر المشي فيقول الله عز وجل  
 قوله ان عمر بن عبد العزيز كان قاعدا على المنبر فاخر العصر شيئا فقال له عروة بن الزبير ما ان جبريل  
 عليه السلام قد اخبر محمد صلى الله عليه وسلم بوقت الصلوة فقال له عمر ارحمنا فنزل فقال له عروة سمعت بشير بن

يقول سمعت ابا سعور الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزل جبريل  
 فاجبرني بوقت الصلوة فضليت معها الحديث قوله اعلموا بصيغة الامر من العلم والا علام قال اكثر المشايخين  
 انه استبعد بالارسل انجر على عروة وغلط عليه بذلك مع عظيم جلالة والاظهر انه استبعدا بقوله عروة صلى امام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية مسلم مع الاحق بالامامة هو النبي صلى الله عليه وسلم واستبعدا بتعليمه ليعمل  
 ويدل عليه رواية الهولاء وان جبريل اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلوة فممن عبد العزيز انما اعظم  
 امامته جبريل عليه السلام صلى الله عليه وسلم فبذلك لا ادري ما اقول انما سمعت سمعت من صاحب  
 وسمع من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه انه يقول انزل جبريل فاجبرني بوقت الصلوة ونفخ البشارة  
 وسلمه هي الحديث فعرفت كيفية الصلوة والامامة وادوات الصلوة واركائها وما لم يذكر بيان الادوات فاستفاد  
 الادوات والسلام نور الله قلوبنا بنوره اهيم الادوات وعد الصلوة في يومين صلوة لان فرضه انما يتعلق بحجر التوبة  
 بانة نزل من السماء والخصوص سائر الصلوات فان ذلك معروف ثم فسر بعض قوله فرائت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم صلى الظهر حين تزول الشمس ورما اخرها حين يشهد الشمس في العصر والشمس مرتفعة  
 بيضاء قبل ان تاكلها الصفة فيصير الرجل من الصلوة فياتي بالحليقة قبل غروب الشمس ويصلي المغرب  
 حين تسقط الشمس ويصلي العشاء حين يسود الافق ورما اخرها حتى يحق الناس وصلي يصبح مرة بغلس ثم  
 صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلاة بعد ذلك التخليل حتى مات ولم يعد الى ان بعض سياقي الكلام في  
 الجزء الحديث في الواء ولكن قوله ثم كانت صلوة الحديث يخالف بظاهره كحقيقة فانه قالوا بانضلي الاسفار في الغفر  
 وذا يدل على ان التخليل التخليل كما قال البخاريون فقول ان التخليل صلى الله عليه وسلم فعلى صلى الله عليه وسلم والاسفار  
 امره صلى الله عليه وسلم والامة ولعل التخليل صلى الله عليه وسلم كان لاجل ان الزمان زمان خير وكان الصلوة يحضرون  
 اول وقت الصلوة بل قبل ذلك فلما سفر بهم لادى ذلك الى الضجر والتعب فلذلك العارض انما صلى الله  
 عليه وسلم التخليل سياقي وقال الا دستة السلام نود الله قلوبنا بنوره لا يخفى ان التخليل في هذه المرة يكون فيه  
 من التخليل قبل ذلك والامم تميز عما قبله وقد قال مرة وقوله اسفر بها انما يكون باسفار زيد على الاسفار المعهود  
 ثم بعد ذلك لوسط النبي صلى الله عليه وسلم وهو الموقر ثم كانت صلوة بعد ذلك التخليل فاجمعة للمغنية ببدان كان  
 اسرى ميت عليه السلام في هذه الواقعة هي واقعة الحديث التي فان الظاهر ان باسفرها فاسفرها ذلك وهو انصاري قال

البسقي في المعرفة والا شبيه ان يكون قصة المسئلة عن الواقيت بالمدينة وقصة امامته جبرئيل عليه السلام بكلمة  
 اهل قبلت حاصلة ان الراوي تفرق بهذا التفسير كما بينه البوداد و لكن عندي بحالته غلبت شديدة امرأة واسفر شديدا  
 مرة ثم توسط امره يعني صلى بعد ذلك دائما في وسط الوقت لاني اسفار الشديدي دلالي تغليب الشديدي وهو من سب  
 الكفيتة وهذه الواقعة واقعة تعليم النبي صلى الله عليه وسلم اوقات الصلوة لرعل في المدينة المنورة التي سيخرجها  
 المؤلف بعد هذا عن ابي موسى قوله ثم صلى في المغرب يعني من الغداة فتأدا احد قائل النوي وروى  
 المعقون من اصحابنا الى ترجيح القول بجواز تأخير ما لم يلب الشفق وان يجوز ابتداءه في كل وقت من  
 ذلك ولا يمانع تأخير ما عن اول الوقت وهذا هو الصحيح والصواب الذي لا يجوز غيره وهو الجواب عن حديث  
 جبرئيل حين صلى المغرب في اليوم من في وقت واحد من الثلاثة اوجه احدها ان يقتصر على بيان  
 وقت الاختيار ولم يستوعب وقت الجواز وهذا جار في كل الصلوات سوى الظهر والثاني انه تقدم في اول الامر بكلمة  
 وهذه الاحاديث باسناد و وقت المغرب الى غروب الشفق متاخرة في آخر الامر بالمدينة فوجب تأخيرها والثالث  
 ان هذه الاحاديث اصح اسنادا من حديث بيان جبرئيل فوجب تقديمها قوله عن ابي موسى ان سائلا  
**سأل النبي صلى الله عليه وسلم فلم ير عليه شيئا حتى امر بلالا فاقام الفجر حين الشفق**  
 الفجر يعني حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه او ان الرجل لا يعرف من الى جنبه ثم امر بلالا فاقام الظهر  
 حين زالت الشمس حتى قال القائل انتصف النهار وهو علم ثم امر بلالا فاقام العصر والشمس بيضاء ثم  
 و امر بلالا فاقام المغرب حين غابت الشمس و امر بلالا فاقام العشاء حين غاب الشفق فاحصلا انه صلى الله  
 عليه وسلم صلى الصلوات الخمس في اول يومها فلما كان من الغداة صلى الفجر والصبح فقلنا طلعت الشمس فاقام  
 الظهر في وقت العصر الذي كان قبله وصلى العصر وقد اصغرت الشمس او قال منى وصلى المغرب قبل  
 ان يغيب الشفق وصلى العشاء الى ثلث الليل ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة الوقت نياما بين هذين  
 قوله فاقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله اي في اليوم الاول منها يعني في اشتراك وقت الظهر والعصر ان آخر وقت الظهر اول  
 وقت العصر فاشترك بين الظهر والعصر وهو نصيب مالك في قدر اربع ركعات وهو ذهب الى ضيقه في الشك الثاني  
 في بعض الاحيان واولوه اخره وقالوا لما كان ان يقال انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر في اليوم الثاني بحيث اتى  
 وقت ابتداء صلوة العصر في اليوم الاول من الساعة التي اتصلت بها ركعتي الظهر فلا يلزم الاشتراك قال الطحاوي  
 بعد الذكر الروايات وذكر عن ابي موسى صلى الله عليه وسلم انه صلى الظهر حين زالت الشمس وعلى ذلك اتفاق المسلمين  
 ان ذلك اول وقتها واما آخر وقتها فان ابن عباس واباسعيد وجابر وابو اميريه ورواه عنه صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني  
 حين كان غل كل شيء مثله فاحتمل ان يكون ذلك بعد ما صار غل كل شيء مثله فيكون هو وقت الظهر ويحتمل ان يكون  
 ذلك على قرب ان يصير غل كل شيء مثله وهذا جائز في اللغة فاروي انه صلى الظهر في اليوم الثاني في حين صار غل كل شيء  
 مثله فيقول ان يكون على قرب ان يصير غل كل شيء مثله فيكون ان اصابه مثله فقد خرج وقت الظهر والبطل على ما ذكرنا  
 من ذلك ان الذين ذكرنا فاما عنه وذكرنا ايضا انه العصر في اليوم الاول حين صار غل كل شيء مثله ثم قال

ما بين بين وقت فاستمال ان يكون ما بينهما وقت وقد جمعها في وقت واحد قد دل على ذلك ايضا ما في حديث  
 ابي موسى وذلك ان قال في الخبر من صلاته صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ثم اخرجه حتى كان ثلثا من العصر فانه  
 صلاها في ذلك اليوم في قرب دخول وقت العصر والى وقت العصر فقالت بذلك اذا لم يجر في هذه الروايات ان بعد العصر  
 لكل كل شيء مثله وقت العصر وان محال ان يكون وقت الظهر واما ما ذكره في الصلوة العصر فلم يختلف عنه انه صلاها  
 في اليوم الاول في الوقت الذي ذكرناه فثبت بذلك انه اول وقتها وذكر عنه انه صلاها في اليوم الثاني فثبت  
 صلاها لكل شيء مثله فاقبل ان يكون هو آخر وقتها الذي خرج داخل ان يكون هو الوقت الذي لا يشي لان آخر  
 الصلوة عنه وان من صلاها بعده وان كان قد صلاها في وقتها مفرد وقد دل عليه احاديثنا ربيع الموزن بسند من  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول اولها وان اول وقت العصر حين يدخل وقتها وان آخر وقتها  
 حين تغرب الشمس غير ان قوما ذهبوا الى ان آخر وقتها الى غروب الشمس فاجابوا حديثنا ابن مردويه بسنده عن  
 ابي هريرة مرفوعا عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر قوله قال ابو داود روى سليمان بن موسى عن عطاء بن جابر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المغرب نحو هذا اقال ثم صلى العشاء قال بعضهم الى ثلث الليل وقال  
 بعضهم الى شطره كله ان رواه سليمان بن موسى عن عطاء بن جابر بنده لوافق رواية ابي بكر بن ابي موسى  
 عن ابي موسى في المغرب بان فيها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب في اليوم الاول في اول وقتها وفي  
 اليوم الثاني صلاها في آخر وقتها قبل ان يغيب الشفق اخرجه البيهقي في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله  
 قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معنا فذكر الحديث وفيه ثم صلى  
 المغرب بين وجبت الشمس قال في اليوم الثاني ثم صلى المغرب قبل غيبوبة الشفق ورواه بروين سنان  
 عن عطاء فذكر قصته انه جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وذكر وقت المغرب واحدا في ذلك قصته وسوال السائل  
 عن اوقات الصلوة قصته اخرى كما لظن وروى عن ابن عباس في قوله وقت المغرب الى العشاء انتهى وقوله ثم صلى  
 العشاء ثم قيل ان يكون معناه قال جابر في حديثه بعد ما ذكر المغرب ثم صلى العشاء وقال بعض الصحابة بهذه الصلوة  
 ان صلاها في ثلث ليل بعضهم الى شطره وقيل ان يكون معناه ذكر بعض رواية الحديث عن ابي ثلث الليل بعضهم الى شطره  
 وكذا ان يكون المعنى قال جابر ثم صلى العشاء وانتهى حديثه الى ههنا ثم يقول ابو داود اختلاف الصحابة في بيان آخر  
 وقت العشاء فقال بعضهم في حديثه سلمها ان ثلث الليل قال بعضهم صلاها الى شطره قال الطحاوي ما لم يخلصه قال  
 في تفسيره في جمع الاا ودين آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر وذلك ان ابن عباس ابا موسى ابا سعيد وعطاء بن ابي  
 صلى الله عليه وسلم اخرها في ثلث الليل روى ابو هريرة والشافعية حتى انقضى الليل روى ابن عمر انه اخرها حتى تغرب  
 الشمس وليس دروت عائشة اخرها حتى تغربها حتى ذهب عامة الليل وكل هذه الروايات في الصحيح قال فثبت بهذا كله  
 ان الليل كله وقت لها ولكنه على اوقات ثلثة فانما حين يدخل وقتها الى ان يضيئ ثلث الليل فانفضل وقت صليت  
 فيه ولا بعد ذلك الى نصف الليل ففي افضل من ذلك واما ما نصفت الليل فدونه ثم سأل بسنده عن نافع بن

جبر قال كتب عمر الى ابي موسى صل العشاء اى الليل تمت ولا تغفلها وسلم في قصة التعرض عن الى فتادة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال ليس في النوم تعفرا لانا انظر ليطان فيرسلو حتى يضل وقت الاخرى فقل على بقار وقت الاول الى ان يخل  
وقت الاخرى كذا في نصب الراية قلت الا صلوة الفجر فانها مخصوصة من هذا العموم بالايجاز -

**باب في وقت صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف كان يصليها ما كانت اوقات الصلوات**  
انكس فتدبرنا بفضل عن قدر الصلوة لاسعيا فان عقد المصنف في الباب لبيان ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اى جز منها كان يقرأ بصلوته وكيف يصليها في الاوقات المختلفة اما الحكم فكان عادة صلى الله عليه  
وسلم في شدة حره وادوار شدة البرد على اختياره الخفية واما العصر فكان يصليها واثنس مرتفعة نغمة بهيضاء  
وبعد الخفية قال الامام محمد في كتابه اربع قال ابو حنيفة تأخير صلوة العصر افضل من تعجيلها اذ صليت واثنس بهيضاء  
نغمة ومعنى هذا ان يحب عبد الله من سجد بالكونة واما المغرب فكان يصليها في اول وقتها وبها قال الخفية  
واما العشاء فكان يؤخر الى ثلث الليل وبها قال الخفية واما الفجر فقد اختلف فيه ففعله صلى الله عليه وسلم فيها اول  
الاربعين في الاسفد في النجاري وسلم عن ابي هريرة كان يصرف من صلوة الفجر حين يعرف الرجل جليبه  
واخرها ايضا عن ابن مسعود قال ارأيت رسولا صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ثيابها الا بجمع فانه تمت بين  
المغرب والعشاء بجمع وصلى صلوة اربع من الغد قبل وقتها يعني وقتها انتابتا فانه على ما كان في اول وقتها في الغد  
واخر الامام ابو محمد القاسم بن ثابت السقطي في غريب الحديث عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
اصبح حين يفتح البصر واما الاحاديث في الغسل فكثيرة مشيرة في فله انه صلى الله عليه وسلم كان  
يصليها في الغسل وقد وقع الاختلاف باختلاف الاخبار وذكره في باب العشاء الله تعالى قوله ما نأجأ بها  
عن وقت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالبراهجرة والعصر واثنس  
حينه والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا كثرت الناس وعجل اذا اقلوا واخره للصبي بغسله ولو كان يصلي  
الظهر بالبراهجرة اى في الشتاء كحديث انس وابي مسعود كان يعجلها في الشتاء ويؤخرها في الصيف -

**باب في وقت صلوة الظهر** وقت الظهر من الزوال الى بلوغ ظل كل شيء مثله ومثليه سوى لى الزوال  
ونذب عند الخفية تعجيل ظهر الشار وتأخير ظهر الضيف مطاقا ولا فرق بين ان يصلي جماعة او لا وان يكون  
في بلاد عارة او لا وان يكون في شدة الحر او لا في الاربع وقد اختلف العلماء في غاية الابرار  
فقبل حتى يصير الظل ذراعا بعد ظل الزوال وقيل ربع قامة قيل ثلثها وقيل نصفها وقيل غير ذلك فالاصح  
عندنا الى الشارفي الا فضل تعجيله مطلقا في الشتاء والصيف الا نذب الابرار في الصيف بشروط  
اربعة ان يكون في حر شديد وان يكون في بلاد عارة وان يصلي جماعة وان يقصد بها الناس من البعيد قوله

عن جابر بن عبد الله قال كنت اصلي الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة  
من الحصا ليرد في كفي اضعها كجهنمي اسجد عليه بالشدقة الحى قال الخطابي فيه من الفقه تعجيل صلوة الظهر  
قلت لا يدل على تعجيل صلوة الظهر ان شدة الحر قد توجد مع الابرار وقد بقي الحرارة في كعبها بعد الابرار ايضا





جهنم وقد استشكل هذا بان الصلوة سبب الرحمة ففعلها مظنة لظرد العذاب فكيف امر بتركها واجاب عنه ابو الفتح  
 بان التعليل اذا جاز من جهة الشروع وجب لجمله وان لم يفهم معناه فاستنبطه الزين ابن النير في مناسبة فقال  
 وقت ظهور اثر الغضب لا يمنع فيما يطلب الامن اذن لا يبرأ الصلوة لانها تنفك عن كونها علما ودعاءا فتناسب  
 الانقصار عنها حينئذ واستدل بحديث الشافعية حيث اعتذر الابطال بكلمة الامم سوى نينا حط الله عليه وسلم  
 فلم يعتذر بل طلب الكوفة اذن لم يفي ذلك قلت وهذا التعليل يرد قول الشافعية في تأويل هذا الحديث بانه صلى الله  
 عليه وسلم اخر الجميع مع العصر فان التأخير المذموم البير لا ينشئ بالسفر والجمع بين الصلوتين يختص به فيثبت  
 بذلك الحديث فانه لا ينفك من ان وقت صلوة الظهر يبقى بعد ما يصير لكل كل شئ مثله صرح الاستدلال  
 صاحب المنجز وكذا لا يخل تأويل بعض الشافعية ان المراد لبقوله فاذا اشتد الحر فابعدوا بالصلوة اي صلوا  
 في وقت الحر وابدوا الحرارة بسبب اداء الصلوة وفي البخاري وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا اشتد الحر ابرأ اذا اشتد البرد وعجل ففناه اخر ما لي ان يسرد الوقت والابر والابر واستجاب وقيل مرارشا وقيل  
 بل هو لوجوب حكاة القاضى وغيره والابر للتعدية وقيل زائدة ومعنى ابروا اخذوا على سبيل تضمنين اي اخذوا الصلوة  
 وفي رواية عن الصلوة وقيل عن زائدة ايضا وعن معني ابروا وهي للجماعة اي تجاوزوا وقتها المتأخر في الشارح  
 الى ان تنكسر شدة الحر وقال من اختار من الخفيفة ان الابر استحب ما اذا كان يصلي بجماعة في مسجد يسكن  
 في بلاد الحارة وان يكون في شدة الحر ان المفهوم الحديث ان الحر اذا لم يشتمل ليشير الابر وكذا لا يخرج  
 في البرد من باب الأولى -

باب في وقت صلوة العصر اتفق العلماء على ان وقت العصر من حين اذا صار ظل كل شئ مثله سوى فئ  
 الزوال الى ان تنبسط الشمس وقت تحذر على ان بعد التغير يخرج الوقت او يكره الى ان يفرج وانما اختلفوا في  
 الأفضل فقال اهل الحجاز الشافعي والكل واحد من جنبل في رواية ان الأفضل التعليل الى التعليل في قال بل  
 العراق تأخيرها الفصل من تعجيلها اذ صليت بها والشمس بيضاء نقية لم تدرخلها صفرة وهو قول ابي حنيفة وابي  
 يوسف ومحمد وسفيان الثوري وابن شبرمة واهمدي رواية والبقلاية واحسن البصري وابن سيرين  
 وابراهيم النخعي ومحمد بن علي وابن مسعود وابي هريرة قال الامم محمد بن كتاب الجمع تأخير صلوة العصر  
 الفصل من تعجيلها اذ صليت بها والشمس بيضاء نقية لم تنفجر وعلى هذا كان اصحاب عبد الله بن مسعود بالكوفة  
 انهم اجمعين بان بن عبد الله عن حماد عن ابراهيم النخعي قال اركب اصحاب ابن مسعود يصلون العصر في  
 آخر وقتها وقال اهل المدينة وما لك التعليل بها الفصل من تأخيرها قال محمد قد جأت في هذا آثارا ما عليه اصحاب  
 ابن مسعود وقال خير انتهى قلت ومن الآثار المقتضية التأخير ما روى عن زيار بن عبد الله النخعي كنا جلوسا مع  
 علي في مسجد الأنهم بماء المدين فقال الصلوة فقال جلس مجلس ثم علو فقال له ذلك فقال علي هذا الكتاب  
 يعلنا الصلوة فقام على بقاء العصر فمناصرفنا فرجعنا الى المكان الذي كنا فيه جلوسا فبشنا للركب النزول  
 لشمس المغرب لئلا نخرجها الحكم وقال صحيح الاسناد على شرط البخاري ولم يخرجناه وهما اخر الطحاوي عن مكرمة

فقال كناني جازة مع الى هرة فدم جعل العصر حتى رأينا الشمس على رأس الطيلج جلجل المدينة وفي الموطن احرى  
صلى الظهر اذا كان غلبك شمسك والعصر اذا كان غلبك شمسك اهد في الباب آتانا خراي اخرجت بقية ما  
وعبد الرزاق في مصنفه مثل ما في تاريخ العصر وقال محمد في الموطن قال بعض الفقهاء انما سميت العصر لانها تعمر في وقت  
واخره الطحاوي عن ابني قتادة واما المرويات فكثيرة ايضا بعضها اخرجها المصنف في الباب من حديث علي بن ربيعة  
او منها ما اخرج ابو داود وابن ابني شيبة من حديث جابر بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بين صلاتي من كل صلاة  
ومنها ما اخرج الترمذي بسند على شرط الصحيح من ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيم الصلاة الا بعد العصر  
قلت الاختيار والافضل لشعيل بن الحسينين الاول يعني عدم الكراهة فوق العصر بعد الغنم لان ان تتغير  
فتمت بالاشفاق والثاني يعني الاستحباب وهذا المعنى مختلف فاما بيننا وبين اهل الحجاز فنقال اهل الحجاز يستحب  
او اورد في اول وقتها في مثل الثاني وعندنا يستحب التأخير من اول وقتها الى ابدائها في الصلاة في شك  
وريب في مخني وقت العصر فلا حديث لهم يدل على استحباب تجيلها على ابتداء الحديث من كل خلاف اوجب  
الياما المرويات فانهم لما ابدوا تغييره بسبب طائفة الى ان يخرج وقت العصر وجوبه قول حسن بن زياد فذهب  
طائفة الى انه لا يخرج بالوقت ولكن بحرم او يكره فصح ان اداها قبل ما يرد بالاداء لا رواية فيه واختلفوا في  
مقتدر تغييره فذهب بعضهم بانه اذا بقي مقدار ربع لم يتغير ودونه يتغير وعن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
ولا وراي انه يتغير في صلاتها وبه قال الحاكم الشبيه عليه ظاهر ما في غير رضى الدين وذكر محمد في السنن اورد عن ابي  
حذيفة والي يوسف انه يتغير في قرص الشمس في المصنوع وسبب الشمس لا يمتدحى الى التمسك كذا في طائفة  
الحلي شرح المنية قوله عن الحسن بن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر  
والشمس ايضا مرفوعة حية وفيه عيب الذاهب الى العوالي والشمس مرفوعة العوالي جمع عالية وفي القرى  
الى قول المدينة من جهة نجد واما من جهة تهامة فيقال بها السائل واختلفت الروايات في تقدير بعد العوالي  
من المدينة من ميلين الى ثمانية اميال فاقرب العوالي من المدينة على سائر ميلين والحمد على ثمانية اميال في  
رواية الطحاوي قبلها سائر من قبل المدينة في اميال بهذا فيقولون فيقولون وقال البخاري في تفسيره عن حميد بن احدهما ان حبان  
شدة وجهها وبقاها لم يمس منه شيء والاخران حياها صغار لو نها لم يظها التغيير قلت فيها باقها حياها وصغار  
فالحيات مستعارة عن صغار لو نها عن التغيير والا صغار وروية ضرر با شدة حرا فان كل شيء فهدعت فوته فكان  
قد مات وكان جمل الغنم متها وقد يستدل بهذا الحديث على فضيلة التاجيل قلت لا واصل فيه لان يتبع ذلك بعد ميلين  
ويكن بعد جمل مثل ذلك المسافة قبل التغيير فلا يخالف اخفية قوله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم كان يصلي العصر والشمس في نحرها قبل ان تظهر المراء بشر ضرر ما بالحجرة الكبار الاربع فقام البيت  
مستقفا جبارا يهرى من قال يعني استدل الثاني ومن يتبع على تجيل صلاة العصر في اول وقتها وقال الصمدي  
لا دلالة فيه على التجيل لعل ان الحجة كانت قهيرة الجبار فلم تكن الشمس تحتجب عنها الا بغير غروبها فيدل على التأخير  
لكن التجيل لعل ان الحجة كانت قهيرة الجبار فلم تكن الشمس تحتجب عنها الا بغير غروبها فيدل على التأخير  
لكن التجيل لعل ان الحجة كانت قهيرة الجبار فلم تكن الشمس تحتجب عنها الا بغير غروبها فيدل على التأخير

والمشايدة ان حجاز ولج النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن متسقة ولا يكون حضوره استس باقيا في تعذر الحجرة الصغيرة  
 الا خمس فائتة مرتفعة احد قلت رواية الاقتصار من فريج الحجرة تمل على تعذر الحذر ان ذبح مدر الامتاع  
 الا عيهم فيه قوله على بن شيهان قال قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان في ذلك العصر  
 ما دامت الشمس يجهلاء لثنية اى صافية اللون لم يبد لها تغير وصفره واخذت نص على اشكان في العصر عند  
 صيرورة غل كل شئ شليه وهو مذهب ابي حنيفة ورواه ما ذكره البيهقي من رواية عبد الواحد وعبد الحميد بن نوح  
 او نفع الكلابي من عبد المدين رابع من طريق عن ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرهم بتأخير العصر  
 وعبد الشرب رابع ذكره ابن جبان في ثقات التابعين وكذلك ذكر ابن جبان في ثقات التابعين عبد الواحد بن  
**باب** في الصلوة الوسطى اختلف العلماء فيه وبلغ لاقوال فيه الى تسن واربعين واكثروا على انها صلوة العصر  
 وبه قال ابن مسعود والجمهور من مذهب ابي حنيفة وتقول حماد بن عمار اليه منظر الشافعية وقال الهروي  
 وهو قول اكثر علماء الصحابة وقال الماوردي وهو قول جمهور التابعين وقال ابن عبد البر وهو قول اكثر اهل المالكية وقال  
 من المالكية ابن حبيب وابن العربي وابن عطية وقد جمع الحافظ الدمشقي في ذلك كتابا باسمه كشف المغطى  
 عن الصلوة الوسطى وذكر فيها تسعة عشر قول الاول انها الصبح وبه قال الشافعي واثنى ابن النضر وبه قال ابو حنيفة  
 في رواية واثنى انها العصر والرابع انها المغرب لانها لا تقصر في السفر لان قبلها صلوة السجدة واحدة باصطحابها  
 وانما من جميع الصلوات السواك منها الجمعة السابعة في الايام والجمعة يوم الجمعة اثنى اثنان من علو من اتفقوا على انها الصبح  
 والبشر بها شرا صبح العظمى تشبه صلوة الجمعة اثنى اثنان من علو من اتفقوا على انها الصبح وبه قال ابو حنيفة  
 بالجمعة قال في المبلغ ان الزعفراني قال ثلث عشر صلوة في اليوم الاصل في الخامس عشر صلوة عيد الفطر السادس عشر  
 صلوة الاضحية السابع عشر واحد من تسعة عشر من ثمانية عشر اجمع ادا العصر على الترتيب اثناس عشر استوفت وزاد بعضهم  
 العشرين دي صلوة الليل قوله عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم النحر في حيا من صلوة الوسطى  
 صلوة العصر ملا اليه بيوتهم وقبورهم فلما اقبل يوم النحر في اي غزوة اخذ في ذي الحجة اثناس عشر في ذي القعدة  
 ستة خمس من الهجرة وصلوة العصر بدل من صلوة الوسطى واخبر البغدادي في ذي صلوة العصر واخذت نص  
 في ان صلوة الوسطى هي صلوة العصر وهو مذهب ابي حنيفة واختلف العلماء في سبب ترك الصلوة فقال الشافعية هذا  
 كان قبل نزول صلوة الخوف فقال المالكية لم يفرغ اجمعين من الوضوء قبل المغرب وان فرغ قبل المغرب كانت الحجة  
 في القول في رواية الحسن فان فيها ذكر ترك اربع صلوات وقال اكنفية انما ترك الاجل السابقة لان صلوة الخوف  
 لا يفرغ في حالة المشايقة قوله فاطت على وحافظوا على الصلوة الوسطى وصلوة العصر وقروا الله  
 قاتنين اى القلت عاكشة على لا كتب فزوت وصلوة العصر وركعت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وظهره  
 ان الوسطى غير العصر لان العطش يمتنع في الغارة فيمات حديث المتقدم فيقول عن العطش على التفسير لمتفق الصريحان  
 قلت الاولى ان يقال ان الواو للعطف وقلت فيما بين الصفات لان العلم بالقدرة هو انما اذا كان لموصوف  
 واحد صفات متعددة يجوز ادخال حرف العطف فيما بين الصفات مثل الى الملك القرم وابن الهمام وليست

الكتيبة في الزوم وبه القرأة شاذة لا عبرة بها لانها لم تثبت متواترة وبعده صلى الله عليه وسلم قائلها في الصلاة  
فثبتت تلاوتها قوله عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في الظهر في الصلاة  
فذلك يصلي صلوة اشق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فثبتت حافظوا على الصلوات والصلوة  
الو سطى وقال ان جديها صلوتين وبعدها صلوتين بناجتها من الصلوات لشا من ثلثة ان الالة نزلت في  
الظهر فاليد ارض نصه عليه الصلوة والسلام انها العصر ولن سلم الالة نزلت في الظهر فالظهر واحدة في قوله تعالى على  
الصلوات وزاد الله تعالى والصلوة التي على لمزيد اتماهما -

**باب**

من ادركت ركعة من الصلوة فقد ادركها اختلف الروايات باختلافها اختلف العلماء في  
بما يقع احدها قال ابو حنيفة لا يجوز الصلوة اذ ادركت ركعة او ركعة واحدة من صلاة كانت عند طلوع والاسقار والمغرب  
والعصر يومه وقال الشافعي لا يكره قضاء الغزوات في هذه الاوقات بقوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة  
او نسيها فليصلها اذا ذكر بان ذلك قتها وكذا ابو حنيفة في هذه الساعات بركعة بقوله صلى الله عليه وسلم  
والسلام يا عبد مناف لا تمنعوا احدا منا من هذا البيت وصلى في اى ساعة شاء من ليل او نهار وكذا ابو حنيفة  
النوافل في الاستسقاء في يوم بركعة وهو قول ابو يوسف واما مالك قال ابو حنيفة اذا طلعت الشمس سجدت  
مسلومة الفجر سجدت مسلوقة وعن ابى يوسف لا تقصد الصلوة ولكن يصير حتى اذا ارتفعت الشمس اقم صلوة  
قال الشافعي لا تقصد الصلوة بطولها ولا بغروبها قال مالك واحمد بن حنبل قلت وجه الاختلاف ان الظاهر  
احاديث النبي عن هذه الساعات ليقضى العموم ومظاهر حديث فليصلها اذا ذكر ما يقتضي عموم جواز الغزاة مع  
احاديث ادرك الصلوة فنجح فيها بل المجاز بان حملوا احاديث النبي على النوافل الذي لا سبب لهم وغيره على غيرها  
فاجازوا اذ ادركت الصلوات والغزوات بالنوافل اذا كان لا سبب وان خفيته مارا وان علة النبي عن الصلوة  
في الاوقات الثلثة عامة جعلها عامة في النوافل والغزوات وغيره وخضوا الذكر المذكور في غيره هذه الاوقات  
وجوزوا اذ ادركه يومه وقت الغروب بالقياس والفرق بين النجور والعصر ان السبب في العصر اخر الوقت  
ويجوز وقت التغير انقص فان اذ ادركه فيه اذ كانا وجبت وقت الفجر كل كل فوجبت كما لم يسهل لغيره ما كلطوع  
وانها قالت الخفيفة لا يجوز ان تغفل مطلقا سواء كان لا سبب او لا بعد صلوة الفجر حتى يطلع الشمس ويصل صلاة العصر  
حتى تغرب الشمس قال الشافعي يكره التغفل بعدها الا الذي لا سبب جاز به بل اكرهته كنية المسجد وكفى الطواف  
ونحوها وانما ان من صلى ركعة من العصر ثم خرج الوقت قبل سلامه لا تبطل صلاته بل فيها اذ ادركه اذ ادركه  
في هذه الصلوة فاصح منه ما عدهم انها كلها اذ ادركه بعض الشافعية كلها قضاء وقال بعضهم تلك الركعة اذ ادركه  
واكملها قضاء والظاهر فائقة الخلاف في مسافر فوي العصر صلى ركعة في الوقت فان قلنا جميع اذ ادركه قضاء وان  
قلنا كلها لقضاء وبعضها قضاء وجب انماها اربعا ان قلنا ان فائقة السفر اذ انقضاء في السفر يجب اتاها واذ كان  
اذا ادرك ركعة في الوقت فان كان دون ركعة فاجب ورعى انها كلها قضاء وكذلك يجزى ذلك الاختلاف عندنا  
في صلاة الفجر فان عدهم لا يبطل صلوة بطولها الشمس كما عدهم لا يبطل بغروبها ولا بها قال ابو حنيفة اذا بلغ الصلوة

ادا سلم الكافرا وطهرت الحاقص او النفسا قبل ان تغرب الشمس وقبل ان تطلع الشمس فقد وجب عليه الصلوة ولو  
 كان الوقت الذي اوردك جزءا يسيرا ليس في الاذان وقال زفر من الحنفية لا يجب بالمجدي وتسايع الادار في حقيقة  
 ومن الشافعي قولان فيما اذا وردك ركنة كركبة مثلا احدها لا يلزمه الاخر فيردوها عن الشافعية وما  
 اذا وردك ركنة فليزله وهو مذموم مالك قوله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من ادرك من العصر ركنة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركنة قبل ان تطلع  
 الشمس فقد ادرك ظاهر سياق هذا الحديث يقتضي ان من ادرك من العصر ركنة قبل غروب الشمس ومن الفجر ركنة  
 قبل طلوعها فقد ادركها فلا يجب عليه اتمامها ويؤيده ما خرجه البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من ادرك من الصبح ركنة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركنة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك  
 العصر ولم يقل به احد من اهل العلم لانه روى هذا الحديث بالفاظ مختلفة وقد اخرج البخاري من طريق ابي سامة عن  
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس  
 فليتم صلوته واذا ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته وهذا يقتضي ان المدرك جزءا من الصلوة  
 لا يكون مدركا لجميعها بحيث لا يكون اتمامها عليه واجبا فعلى هذا يجب ان يعذر بمثل قوله فقد ادرك اي من ادرك ركنة  
 من الصلوة يعني في الوقت فقد ادرك الوقت او بقدر حفظ الوجوب اي فقد ادرك وجوب الصلوة فعلى هذا المعنى الحديث  
 اذا ادرك قدر ركنة من الوقت لكونه صليبا فليقل او كافرا فاسلم او كانت المرأة حائضا فطهرت فقد ادرك وجوب الصلوة  
 او يحل على ما اذا كان ادرك ركنة من الصلوة مع الامام فقد ادرك اي فحصل الجماعة كذا في هذا المعجم وقلت لقد بينت  
 الكلام في شئنا المتبحر في الفنون العقلية والنقلية اجماعا للفروع والاصول الباسع في المعقول والمنقول بالخرقة  
 والكبر الفاخر من صفات عن وجهه لخلق الافكار والتقديم العارف لاشات الحارث في العدم بقية السلف وعين  
 اعيان ما خلف الشيخ كجده عند رحلة الاستاذ الاجل ميلنا ومولى العالم السيد محمد انور شاه الكشميري سقى الله  
 بانهار الصدقات من الطالبين وصره كيلة كالحسين الزاغبين قال واعلم ان ههنا رتبة احاديث حديث  
 لا صلوة بعد ان تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب وهي حديث النبي عن الصلوة في الاوقات اشتهت حديث النبي  
 عن التحري عند الطلوع والمغرب وحديث من ادرك ركنة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك ومن ادرك  
 ركنة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك فهذا الحديث في الوقتين لا ياتي فانه مرجح فيه باجماع والعصر نعم في ظاهر  
 سياقه نحو استرسال السامع ان لا يوم ولا عشب عليه لا عركها وهذا ياتي في حديث النبي عن الصلوة في الاوقات فقلت  
 قوله الشافعي في غير الفاعل المختار اي بالنائم والناهي وحل حديث النبي على الفاعل المختار جاعلا لعدم كونها احدات خيرة  
 مركبا للحرام واحتج بالآخر بالنائم والناهي في انه قد ادرك الصلوة وهذا تخصيص لعدم من جعل هذا الحديث في  
 النوم والنسيان وهو حديث اخر نعم سياق الحديث يقتضي ان هذا الحديث فيه فقد ادرك الذي يستعمل في نومه من عدم التفرغ  
 من طلعته الشمس فليقيم بها ركنة اخرى وهذا يعني العذر ليس فيه فقد ادرك الذي يستعمل في نومه من عدم التفرغ  
 سلا على من اجترأ الاعتبارات في عبارات ومعها ليس مساقا في العنوان والوصف العتبر مع حديث النوم

والنسيان ودر بخت الاصلوة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ايجازا هرا في صلوة غير الصبح والعصر والضحى والعشاء  
 فانه لما كان الاثر الاول في الصبح والعصر في الوجود لم يكن في اصل الوقت لقصان فلا يظهر في الغاية ولا في حجة الصلاة  
 وصلاة الجنازة عند الخفية نظر الى ان الصلاة في الحديث هي الصلاة المطلقة وبما حلت في توسعا في نظر الى انها ليس  
 بل من السارد ذكره انظر ما يتوقف وجوبه على فخله كمنزور وكسرى الطواف فانها ليسا بماتين هذا عند الخفية فانها  
 فالحق في الصبح والعصر كل ذات سبب وان كان فخل نظر الى انهما السارد اما حديث النبي من الصلاة في الاوقات  
 الثلاثة فعام عند الخفية في منع الفرض والواجب والنفل ثم الفرض والواجب الصبح اذا وجب كاملا وانفصل وان كان  
 في المنع لاني عدم الصحة لكن عدم الصحة مناط آخر وهو عدم تاوي ما وجب كاملا بالنقص السبب في العاجب الواسع كجزء  
 الاول عين عندنا في السبب وعدم الزامه من جزاء آخر وقالت الخفية بل موسعا الى الاخير كما للسبب وبعد  
 خروج الوقت فكله ما قال الشيخ ان الهمام ان انتقال السببية يوجب ان يكون اوار السبب عزنا بالسببية  
 فهو قلب لموضوع السببية نظرية في فوائدها الرجوع وقال لان السبب عزنا كجزء الاول وبقيت الواجب  
 في الذمة فان ادى فيها والافضل هذا الجزر وتحقق ان خبر فهو مفض الى ثبوت الواجب وكم هذا  
 وليس فيه كون الجزر المتقارن باهو مقارن سببا حتى يلزم ما ذكرنا السبب للموجب جزء من اجزاء الوقت  
 فاجزء الاول وان كانت الصلاة مطلوبة فيه فان ادى فيها والاصح ان الجزر الثاني مطلوبه وهكذا فالسبب كجزء  
 الاول لان نفسه بل كونه جزءا فان ادى فيه فقرر السببية عليه والا فاجزء الثاني لا يوسع عليه بل كونه جزءا من  
 اجزاء هذا الوقت وهذا هو المعنى بانتقال السببية واذا خرج الوقت ولم يرد السبب الى كل الوقت لا لانه كل بل  
 لا شتم على السبب الذي هو جزء لا بعينه وبعين عنهم لنقل في هذه الاوقات مع الكرامة التحريمية فكذلك  
 يوردهم الزنا المقيد بهذه الاوقات وقصا ما شرع فيها من اشده وصلوة من وجبت عليه في هذه الاوقات  
 كمن كفر اسلم وحانق ونفسها ظهرت وصبي بلغ وتكلم عليه بمجنون افاق على ما يستفاد من كتب الاصول  
 من تحريمه في الاسلام خلافا للشمس الائمة فراجع التحريم وشهد فقد ذكر واخلاها من وجبت عليه في هذه الاوقات لم يرد  
 فيها ثم قصوا فيها واستفاد من علم الادوار فيها بالاولى المكان الوقت وصلاة الجنازة وحجة التلاوة ان وجبتا في  
 الاوقات ما لا يتوجب في حجة التلاوة وذلك نظر الى انها من السارد او صلوة توسعا في الروايات المشهورة  
 وهناك رواية شاذة بكل نقل صحيح فيها مذكورة في النهاية والجزء غير ما في الاوقات الثلاثة لقارنته الشيطان خمس  
 سرى التقصان فيها عند الخفية واخرى سائر الصلوات وعند الشوق النبي عن غير ذات السبب فقط ذات السبب  
 جائزة وان كانت فخل انهم راعوا ان النبي ليعتبر الالملة عن الجزر ومعدة الشمس وذلك انما يطلب موضع  
 يتالي فيه الالتباس من في تحريم هذه الاوقات حتى يوجب اليهم الى ان سبب الصلوة فيها بالطلوع والغروب التلاوة  
 ولا ياتي الالتباس في صلوة ذات سبب سارد فانها تنسب الى ذلك السبب مشاهرة وعيانا لا يردى الى  
 الالتباس ولا يسيى النبي الى القوارنت ايضا ولا خطية اخرى لهم ان النبي انما يسيى بالصلوات لم يبق  
 لها كانت جعلوا اما صلوات تصدى الشارع بنفسه لتوقيتها فلا ودوات الاسباب كذلك وكان ذلك

من فروع أصلية فخذ بالزائد فالزائد واليضا ففى الزائد زيادة علم بالنسبة الى الزيد عليه بواحد عشر من اورد كونه  
من الصريح فقد ادرك محمول عند الخفيفة على من تأمل اللوجوب في هذه الاوقات ورواية في هذه المسئلة على ان  
كتب الاصول فخلصتم الصلة بل قولها بالكرامة في من تأمل اللوجوب في هذه الاوقات لم يرد ووافاق  
المتقول في الاصول بين الفرق الاسلام خمس الامة انما هي من وجبت عليه لم يرد واما تلك الاوقات واما  
ادراكها في هذه بعد ذلك واما قلت لعل الصلة بالكرامة فانهم انما صرحوا بالكرامة في غير هذه الصورة او المراء  
انه قد ادرك الصبح اى فضله صوابا بغير نقصان فليتم واخففة وان قالوا يتحول الصبح فعلا فليس ذلك بينة  
ستالفة واما تخوها حكما واضطرار كيون بذلك يا اخلاقى فليتم صبحا في الصورة وان كانت تستل  
في اعتبار الشارع بالنسبة الى وجوب القضاء وقد صرحوا في اذا كان صلى الظهر والعشاء من غير انما اقيمت بانه  
يجتدى تنظرا وقد ادرك ثواب الجماعة وفضلها صرح به في التوير والظاهر ان تدارك لما فرط قبل والطلاق  
اسم الصبح على مثل هذه الصلوة نظيره ما في حديث وقع الاختلاف في رفعه ووقفه من انهم عن صلوة الوضوء فلم  
يذكر بالادوية مع الامام فليصل التي ذكرها ثم بعد التي صلى مع الامام ملج نصيب الراية من باب قضاء الغوايت  
قال ابن العابد من شرائط الامة واتحاد صلواتها قال في البحر والاحكام ان يكتم الدخول في صلاة ببيتة صلوة  
الامام فتكون الامام متضمنة لصلوة المقتدى راحة فدخل وقال الطحاوي في صلوة الفرض خلف المتطهر  
ان سبب التطوع هو بعض سبب الفريضة وذلك ان الذي يدخل في الصلوة ولا يبرئ شيئا غير ذلك من نافذة  
ولا فريضة يكون بذلك واخلاقى نافذة الخ وقال ابو حنيفة من صلى الصلوة في بيته ثم اورد كساع الامام فلا بأس  
ان يسجد بها الخرج اقتدار المتفضل بالمفترض لان من لا فرض عليه لو صلى الامام المفترض صحت لغزاه  
وصرحوا باستصحاب اعادة الصلوة لكرامة فتنه بهتة بنكر السنة ونحوه ذكره في الفتح من قضاء الغوايت  
والاعادة بيينة استيناف الصلوة وفي البحر تحت قوله ومفترض بمن تغفل وكذا لا يرد المتفضل اذا اقتضى  
بالمفترض في الشفع الثاني فانه يجوز مع اذ اقتداء المفترض بمن تغفل في حق القراءة لكون صلوة المقتدى اخذت  
حكم الفرض بسبب الاقتداء ولذا لم يرد قضاء الم يدره مع الامام من الشفع الاول ولذا لو انسدى على نفسه لم يرد قضاء  
الاربع والتحقق ما في غاية البيان من ان قراءة الامام محظورة انه نقل في اخذت عن النهي اى فرض عليه خطرت  
فعل الامام اياها عنه او فقد علم ان هناك لفظا حكما وان لم يكن جنية الفعل فليتم من ادرك ركعة قبل ان يقطع خمس  
تكون نافذة حكمية ويكون وجوب القضاء بقرينة رواية الحديث فان قيل انهم يوجبون قطع الشريعة في هذه الاوقات  
من الغفل قلت لم يصححوا الا بوجوب قطع الغفل القصدى لا الا بظن ادى وقد صرحوا في من قية الركعة انما الشبه الشبه الخ  
بالسجدة وتسمية الركعة انما مستبعد بعد تشبه الركعة الحصر بالاتمام واجابوا عن لزوم المتفضل في بينة الوقتين بانه غير قصدى بالعلم  
ومحل اخراج المراء بالطلوع والغروب في الجملة بالنسبة الى بعض حالاتها المتعبد بها من اعلى انما هو بالطلوع والغروب في كل في حق  
انكرا المراء بالطلوع والغروب لم يرد في الحقيقة في من ادرك ركعة قبل الطلوع فمما ادرك فلا يرد الوهم معلوم ان الامام المتعبد ببيته  
مما في بعض وقتين بعد الشيء في بعضها بعد سبب في بعضها يتروى حديث انتهى على مترته ثم قد ادرجها في مترته

تردد وقد نزع الشك المطلق والذهب لا يغيرها من الاوقات لانه كان قد تقرر الشيء عن الصلوة فيها فاراد دفعه ثم سئل  
 ولا كذلك في غيرها وحديث من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك قد ذكر بعض الرواة فيه عند مسأله مع الامام بن ابي  
 الى جواب اخرى وسياقي وقد ثبت واقعه صار يفتقروا فاقبها على لزوم الشيوع لمن عمن طلعوا الشمس في صلاة  
 الصلوة والله اعلم بحديث التجرى حديث على حدة عند الشوايف فانهم وان جوزوا ذوات الاستبان في الاوقات  
 الشائنة لكن منعوا حكمها وانما جوزوا ذوات الاسباب على سبيل الاتفاق وعند الحنفية بنفس الصلوة في هذه الاوقات  
 تحريمها وذلك لانهم من المتكلم وان لم يكن هناك التزام من المخاطب وقال امامهم المتكلمين شيخنا المحدث من فرغ المسلم  
 النبوية وطراز العصاة المجدية ادام الله اواربركات وسمع المسلمين سلسلا في هذه النسخة في حديث ابي هريرة  
 من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك  
 العصر اعلم ان هذا الحديث وحديثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادرك الصلوة حديث  
 واحد في حكم الحديث الاول داخل في عموم الحديث الثاني وورد الحديث مرة عن الشارع عما تعرض مرة اخرى بخبر  
 الصبح والعصر والناط واحدان واما خاتمان في عموم الصلوة فعند النسائي وابن ابي الداود والقطني من حديث لقبة بن  
 يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن ابي هريرة عن من ادرك ركعة من صلاة الجمعة او غيرها فليصف اليها وقد ثبت  
 صلوة وفي لفظ فقد ادرك الصلوة وان قال في التخصيص قال ابو داود والداقطني تفرد بقرينة عن النسائي  
 وقال ابن ابي حاتم في العلل عن ابي بصير عن ابي حنيفة عن النسائي والاسناد وانما جرح الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة  
 مرفوعا من ادرك من صلاة ركعة فقد ادركها واما قوله من صلاة الجمعة فوجه قلنا ان مسلم من وجه بقية فقيه  
 تدليس التسوية لانه معن شعبة اهو لولان حديث الصبح والعصر جاز من غير ابي هريرة ايضا قلنا ان اصل الحديث  
 هو العام وكان من الدليل عليه اتحاد الخبر والاسناد فالحديث العام عند الشيخين عن ابي سلمة بن عبد الرحمن  
 عن ابي هريرة وانما خاص ايضا عندهما بهذا الاسناد وعل عند مسلم كما جاء عن ابن شهاب  
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة مع طرق اخر ولكن لما جاء الخاص عن عائشة ايضا قالت قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع فقد ادركها وسجدة اناهي السنة  
 اخرجه مسلم عن ابي هريرة من طريق ابي سلمة فتمت سلم عن عمار بن يسار عن بسر بن سعيد وعن الاعرج عن ابي هريرة  
 وعنه عن ابن عباس عن ابي هريرة حكى انها حديثان وروايتي فحين ولكن احدهما داخل في عموم الآخرة وقد تقرر  
 في الاصول ان افراد الخاص حكم العام غير مخصوص كقولنا صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض سجدا وطهرا وقولا صلى الله  
 عليه وسلم جعلت للراب لي ظهور الآخرة احمدا فان من ساط الخاص والعام واحد حكم الحاصل منها واحد وانما يحتاج  
 الى ابدان ثلثته في ما تعرض للخصوص بعينه والمخاطب فيه سهل فاعلم ان الحديث العام يرد في كل جمعة فتمت سلم  
 عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك  
 ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة وعند النسائي عن يونس عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلوة فقد ادركها لانه لا يفتقر الى ما فات اهو على هذا فالمراد بصلية صلى الله



اذا درك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته فانما ادرك سجدة من صلوة الصبح قبل  
 ان تطلع الشمس فليتم صلوة اخرجه البخاري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه اذا درك سجدة  
 من الصبح مع الايام قبل ان تطلع الشمس لم يدرك الركعة الاخرى فليتم صلوة باوا الركعة الاخرى قبل الطلوع فانما اذا  
 اعتبرنا في ادراك الركعة او ركبا مع الايام كان مفهوما وادراك الركعة الاخرى مسبقا لا باءا بعد الطلوع وانما تم ذلك  
 لعدم رماية المصلحة في الحديث فان قلت فالحالفة في التقعيد لقوله قبل ان تطلع الشمس قلت فيه فائدة فليتم والى  
 فائدة اخرهم من التخصيص واستحاشي عما ثبت انهم عنه وعلوة هذا الطلوع والغروب بل التقعيد على ما ضروري حتى لا يتجاوز  
 انهم والامر ولايتها فتا المصنف من النظر فانه قد عاود التقعيد ضروريا بعد ان كان يتأمل النوازل لا يتطرد ذلك في  
 سائر الصلوات فانهم اختلفوا في اخر وقت الظهر والمغرب والعشاء حيث لم تات الاحاديث صريحة في ذلك مما يتبعها  
 فيه وايضا فان الطلوع والغروب مشاهير مشتركة في علمها الخاص والعلم بجلالاتها واوقات الصلوة الاخرى فالحالفة بما ينظر  
 الى الشارع انهم في هذا الحكم على انهم المعهود سابقا وانه اجزاء الكلام على طريقة في هذا الباب يثبت على اخر وقت انجر  
 والعصر في بليغة نصار مجمعا عليه ولم ينص في غير انصاريته بهاديه فاطر طريقة في باب الباب وانه راعى ان معرزة الطلوع  
 والغروب يشترك فيها الخلق وبهذا التقرير لم يبق حين هذا الحديث وبين حديث النهي عن الصلوة عند الطلوع  
 والغروب تدافع اصلها القول لعل المراد بالغروب في الحديث هو التيميل وان الاصغر الى الغروب ويكوي سائلة  
 ابني خيفة في صحة صلوة من ادرك ركعة من العصر قبل غروب القرص مع الكراهة سائلة اجتهادية فان قلت فالحالفة  
 في ما قال بالحالفة حيث قال في فتح الدرك الوصول الى الشيء لغاها وانه لا يفتي بذلك ليس ذلك مراد بالاجابة فليقل  
 يحل على السناد درك الوقت فاذا صلى ركعة اخرى فقد كانت صلوة هذا قبل الجهر وبتدريج ذلك في رواية الدررودي  
 من زيد بن اسلم اخرجه البيهقي من وجيعين ولفظه من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس ركعة بعد اطلع فقد  
 ادرك الصلوة واخرج منه رواية ابي عسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن عطاء وهو ابن يسلم عن ابي هريرة  
 بلفظ من صلى ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس ثم صلى باقية بعد غروب الشمس فلم يفته العصر وقال مثل ذلك في الصحيح  
 الا وفي ما اخرجه الدارقطني عن قتادة عن عذرة بن تميم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم ركعة من صلوة  
 الصبح ثم طلعت الشمس فليصل اليها اخرى ومن قتادة ايضا قال حدثني غلاس عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال يتم صلوة وقتادة عن غلاس عن ابي رافع عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى  
 ركعة من صلوة الصبح ثم طلعت الشمس فليتم صلوة ومن قتادة يحدث عن النضر بن انس عن بشير بن نبيك عن ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح عن قتادة عن النضر بن انس من  
 بشير بن نبيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح  
 اسنادا وكذا صحيح قلت هذه الروايات كلها روايات باهني على فلم الرواة لمن دون زيد بن اسلم وقتادة ولا يتوعد في ذلك  
 من اعتبر في هذا الباب فقد اخرج هذا الحديث مالك في الموطأ ومن طريقه الشيخان عنه من زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار  
 ومن بسري سمعوه عن الامام عجد ثور عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح

ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر  
في باب من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب اورد في حديث ابى سلمة عن ابى هريرة اذا ادرك ركعة من صلاة العصر  
قبل ان تغرب الشمس فليقيم صلوته فكانه ادا ركعتين الحديث وان المراد بقوله فيه سجدة اى ركعة وقد رواه الامامان  
طريق حسين بن محمد عن سفيان بن عيينة بل غفطن من ادرك ركعة قبل ان تطلع الشمس في الاختلاف في الالفاظ وقع من الرواية  
سنانى راية يابى في ابواب وقت الصبح ما غفطن من ادرك ركعة ولم يختلف على روايتها في ذلك فكان عليه  
الاعتماد في هذا الموضع انفس علماء بن يسار وسيرين سعيد والاعرج انفقوا على هذا اللفظ عن ابى هريرة  
ابو سلمة عنه عند اثنين على السياق فانما هو لادراك ركعة من عباس عن ابى هريرة عند مسلم والى داود على  
السياق وشاهد من حديث عائشة عند مسلم على هذا المعنى الجمي هذا الحديث مع اختلاف التخرج انما السياق بان  
يصدق بعضه بعضا ووضح دليل على اصل الحديث هذا ما ذكره الدرودى مع سوجه عن زيد بن سلمة  
ولا ذكره البرهان عنه واما رواية قتادة فقد اختلف عليه في طريقين فاحدا للفقهاء رواية باللفظ بانك  
والامرية واختلف عليه في طريقين النص لبعض الرواة جعله سنة صنية الفجر وبعضهم جعله سنة السنة الفجر  
اشار الترمذى الى انه قد دخل منها حديث في حديث قال في حديث قتادة من لم يسجد ركعتي الفجر فليصاها  
بعد ما تطلع الشمس قال يوعسى هذا لا تعرفه الا من هذا الوجه وقد روى عن ابن عمر انه فعده واجل على هذا عندنا  
اهل العلم وبل يقول سفيان الثوري والشافعي واحمد واسحاق وابن المبارك قال ولا تعلمه خازنى في الحديث  
من هام بهذا الاسناد نحو هذا الامرو بن عاصم الكلابى والمحدث من حديث قتادة عن النضر بن انس عن بشير  
بن نبيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك  
الصبح والخ واللفظ موافق لما ذكره فالاعتماد عليه هذا ما عليه صناعة الاعيار ولا تكلف وقال ان الركعة بمعنى السجدة  
والمراد بها سنة الفجر توافق طريقتي حديث قتادة عن النضر بن انس واطر وذلك في لفظ عذرة بن تميم الضياوي  
من الدليل عليه لفظي نضر بن انس فان الركعة قد تعني بمعنى الصلوة كما عند البخارى في باب بل يؤذن او يقيم  
اذا جمع بين المغرب والعشاء ولا يسجد ميتا بركعة الحديث ولكن ذلك تكلف يستغنى عنه فانك قد عرفت وشال  
آخر في الخلاف الركعة على الصلوة اخرج عبد الرزاق قال لما نبط اسناد صحيح عن ابى قتادة انه صلى الصلوة على سلم كان  
ركعة ارسلا جللا فيظهر بل تكلمت اه وذلك في الكسوف وشال آخر في الطحاوي عن حديث ابى بكر في صلاة ركعتين  
والمراد ان في حديث ابى هريرة لفظا آخر اخرج ابو داود وابن حزم عنه عن يحيى بن ابى سليمان عن زيد بن ابى العتاب  
وابن المقبرى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعتم الى الصلوة فممن سجدوا سجدا  
ولا تسجدوا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوة اه فدخل الحديث في سنة ذلك الموضع وقد راعا البخارى  
في جزر الترمذى بن ابى سليمان وقال ادرك الحديث مع ان ابن حبان ذكره في الثقات على ما في الامية بن عيسى  
وقال في التعريب لين الحديث ثم قال البخارى وزاد ابن وهب عن يحيى بن حميد عن قرة عن ابن شهاب عن  
ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اوكها قبل ان يقيم الامام صلى الله عليه وسلم جسداه نجول

لا يعتد على حديثه وغير معروف بعينه فخره وليس بما صحح في اهل العلم واما الحديث ما رواه مالك من ابن شهاب  
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ركعة من الصلوة ففقد ركعة قال وقد  
 تابع الكافي حديثه ثمانية النفس عبد الله بن عمر بن الخطاب بن مسعود بن الهاد وروى عن ابن عيينة وشعيب  
 وابن جريج وكذلك قال عراك بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد انفق من الصلاة ركعة في وقتها  
 عن الزهري عن ابي لطف من اورك من الصلوة ففقد ركعة وروى عن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة ما قال يحيى بن حميد انتهى لمخاضة فخره بتين طرق حديثين العام والخاص من اهل الحديثين انما جازي اورا  
 الركعة مع الامام ولتفهم ما يلاحظ حديث ابي هريرة ايمان من طريق سعيد بن المسيب والي سلمة بن عبد الرحمن قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما اتيت الصلوة فلا تأموا السعوى ولا تأموا تشون وعليكم السكينة  
 فاوردكم فصلوا وما فاكم فاموا الخ وليس واحد من الحديثين في اورك الوقت فذلك يقول الى باب الموافقت  
 والافاضل اعاد حديث النبي عن الصلوة عند الطلوع والغروب بهذين الحديثين والافاضل بعضهما ببعض فاعلم  
 بقوله اذ لم اطلق وقال فقد اورك الصلوة مع اورك ركعة فالوجه فيه والله سبحانه وتعالى اعلم ان الصلوة في نظر  
 الشارع انما هي صلوة تؤدى مع الجماعة والا فليطلق عليه الفأنة وهو قول الامة لا يقتضى انما تداروا وسلم غيره  
 من طريق جابر عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم في اخضرار لجا وفي السفر ركعتين في الخوف  
 ركعة اهد قلتم حصل ما قال الا وسنأخذ في هذا المخطط ان الحديث في حق الجماعة لا في حق الاوقات فالحسن من اورك  
 ركعة من الفجر مع الامام فايضف اليها ركعة اخرى وتلك الركعتان قبل الطلوع يعني اذا اورك ركعة من الفجر مع الامام  
 ولم يدرك ركعة اخرى فليتم صلاته باور الركعة الاخرى قبل الطلوع فاذا اعتبرنا في اورك الركعة اورا كبايع الامام صار  
 منبهه اورا الركعة الاخرى مسبوقة الا اذا تأملنا في الطلوع كما قال العامة من عدم كمال المخط ولبهذا اقرأنا منها  
 ان الحديث مروى في اربعة مواضع بالفاظ متغايرة والفقهاء اثنى ثلثة مواضع على انها في حق المسبوق فليكن في  
 هذا ايضا في حقه فاخرجه مسلم عن ابي هريرة من اورك ركعة من الصلوة فقد اورك الصلوة وفي البعض الطرف من اورك  
 ركعة من الصلوة مع الامام الحديث فهذا النص في كونه للمسبوق واخرجه مسلم حديث الباب في نسخ واحد فضل فتحيه  
 ابن مصداق الحديثين واحد عنده واخرجه المستغنى في باب اوراك الركعة بالركوع من اورك الركعة فقد اورك الصلوة  
 فاعلم على الاصح واخرجه ابن خزيمة فعلم ان عنده صحيح وان غرضه البخاري واخرجه النسائي من اورك ركعة من الجمعة الحديث  
 فدل على ان في حق المدرك فالحديث صدر منه على الله عليه وسلم مرة عامرة فاصادها بالتحفيض بالصلوتين فله  
 ثبات منها اذ لم يكن حين كانت الغرضية صلوتين ومنها ان وقت هذين حسي او مشاهديا يشترك العام والخاص فيه  
 ومنها التمهيد والاشاشي مما ثبت النهي عنه ومنها دفع وجه من ان يؤتم ان رها صلوة بعد صلوة الامام وقدرى بصلوة  
 الفجر فهذا ايضا من غير ذلك

باب التشنيد في الذي تفوته صلوة العصر

قوله عن علماء بن عبد الرحمن انه قال دخلنا على النسب بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ



أخذت العشاء إلى ثلث الليل وقال مالك بخير أصحاب الضرورات إلى ثلث الليل ثم اختلفوا بالافضل  
تقديم العشاء في اول وقتها ثم اخيرا فذهب الشافعي إلى انه يجب ان يصليها في اول وقتها فقال ابو حنيفة يجب  
بغيرها صليها كان أو شتار إلى ثلث الليل الا ليل وفي رواية سندوب والى ما زاد في النصف  
الليل كبره تحريا للاس من غير كسر ونحو حديث الباب ولا إن مثل حديث وسياق في السراية كغيره وقيل السراية كغيره  
الديوي المنبر عنه بعد صلوة العشاء لما روي الستة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكبر النوم قبلها واحد  
بعدها قالت الحنفية يكبره النوم قبل العشاء لمن بقيت في الجماعة وأحدث بعد الغيرة حاجته والافلا كغيره القرة القرآن  
والذكر وحكايات الصالحين ومذاكره الفقه والحديث مع الصنف ويكره الكلام بعد الغبار الصباح وإذا صلى الغفر جازله  
الكلام وقالوا ان العلة في كراهية النوم قبل الصلوة لئلا يذهب بصاحبه ويستغفر فيقفوه ويفوتوه فضل وقتها يجب  
او يترخص في ذلك الناس فينام عن اقامته جماعة وان لم يخش ذلك فيجوز حديث عائشة ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اعتمر بالعشاء حتى ناداه عمر بن الخطاب والنسابة والصبيان ولم ينكر عليهم والحديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شغل عنها بالية فاخرها حتى رقدت في المسجد ثم استيقظت ثم رقدت ثم استيقظت ثم رقدت ثم استيقظت ثم رقدت ثم استيقظت  
وشرط بعضهم ان يجعل معناه في وقتها صلواتها واليه ذهب الطحاوي وذكره بعضهم مطاعا اليه ذهب مالك كذا  
قالت الحنفية يكبره الحديث بعد الايام ان في خير حديث عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير عند النبي  
الليلة كذلك في الامر من المسلمين في الحديث ابن عباس قال رقدت في بيت ميمونة ليلة وفيه قال فقد ثابتي  
صلى الله عليه وسلم مع الهل ساعة ثم رقدت وادامه فذل الحديثان على جوازهما فاجب بينهما ان احاديث المنع توجه الى  
الكلام المباح الذي لا فائدة فيه تعود على صاحبه واحاديث الجواز التي لا فائدة تعود على المكمل قتل علة الكراهية  
ما يودي اليه السهر من مخافة غلبة النوم آخر الليل عن القيام لصلوة الصبح في جماعة او الايتان بهاني وقت الفضيلة  
والاختيار او القيام للورد من صلوة اربعة في حق من عادته ذلك ولا اقل لمن اسن ذلك من الكسل بالنهار  
عما يجب من التعوق فيه والطاعات وقد تقدم ما قاله الطحاوي وقت العشاء انه يظهر من مجموع الاحاديث ان آخر  
وقت العشاء حين يطلع الفجر وذلك ان ابن عباس وابا موسى وابا سعيد وادان النبي صلى الله عليه وسلم  
اخر إلى ثلث الليل وروى ابو هريرة والنسابة انه اخرها حتى انصرف الليل وروى ابن عمر انه اخرها حتى ذهب  
ثلث الليل ردت عائشة انه عظم باحتي زهير عامة الليل كل هذه الروايات في الصحيح قال ثبتت بهذا كله  
ان الليل كله وقت لها لكنه على اوقات ثلثة فاما حين يدخل وقتها إلى ان يمضي ثلث الليل فافضل ثبت  
سليت فيه واما بعد ذلك إلى نصف الليل ففيه افضل دون ذلك واما بعد نصف الليل فبدون ثم ساق  
سبده عن نافع بن جبير قال كتب عمر إلى ابي موسى حول العشاء إلى الليل شئت ولا تعقلها قوله عن النعمان

ابن بشير قال انا اعلم الناس بوقت هذه الصلوة العشاء والاخرة كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يصليها السقوط القم لثلاثة ايام في ليلة ثالثة من الشهر قال الحافظ والقرنابا  
يسقط في تلك الليلة قرب عيبوبة استشف الامر وفيه اصرح دليل لذهب الشافعي ان الافضل الصلوة لاول

وقتها حتى العشاء قلت فيه ان هذا قول غير محرر فان القمر في الليلة الثانية يقترب غيبوبة اشفق ودون الثالثة فانها يتأخر في كل ليلة قدر ربع ساعة فيكون جميع الوقت الى سقوط القمر في الثالثة ساعتين او ثلث ساعات الا ربها فذلك يدل الى تاخير التعليلها فتدبر فانها امر مشاهد قوله عن عبد الله بن عبد الله قال مكنتنا

ذات ليلة فانتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء فخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعدة فلا ندري استوى شغلنا ام غير ذلك فقال حين خرج انتظروا هذه الصلاة

لولا ان تنتقل على امتي لصليت بهم هذه الساعة اي انتظار هذه الصلاة من سائر الصلوات من خصوصياتكم التي خصكم الربا فكذلك انما يكون الاجرا كل مع ان الوقت زمان يعقضي الاستراحة فالجواب على تدرج الشقة فلو انشيت واقرع انقل على الامة لصليت بهم صلاة العشاء وانما في هذه الساعة بالتأخير الى ثلث

الليل او بعدها وفي حديث ابن سعيد الحدري فليكن يخرج حتى مضى نحو من تسطر الليل فقال خذوا ما عندكم فاخذوا ما عندنا فقال ان اناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم وانكم لم تزالوا في صلاة ما انتظر تسطر

الصلاة ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لا خرجت هذه الصلاة الى شطر الليل فاصله ان انتظاركم الصلاة عبادة موجبة لاجرو الثواب والضيائية تعب ومشقة فيكون سهبا لزيادة الاجر فحصل لكم بهذا الانتظار اجر عظيم وحاصل وجرا الثاني لولا ضعف الخراج تأخير العشاء الى نصف الليل اذ في الفضيلة ولكن رعاية جانب الضعفاء وذوي الاستقام الذين يقدرون على الحضور في الجماعة لكن لا يضرهم سقمهم شق في الانتظار وتيسير فالحاصل هذا العذر لا يخرجها الى نصف الليل فان في احراز تلك الفضيلة تفويت فضيلة اخرى هي اسم منها وهي التمسك بالجمعة

وقد تقدم في باب وقت الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم حديث النبي بركة وكان لا يبالي بتأخير العشاء الى ثلث الليل ثم قال في شطر الليل قال النووي اتيح بهذا الحديث وغيره من فضل التأخير واما من فضل التقديم اتيح بان العادة الغالبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقديمها وانما اخر بان اوقات يسيرة لبيان الجواز والشغل او لا زلت العادة الغالبة كانت تأخيرها الى ثلث الليل وانما اخرها لاجل انما الى شطر الليل لبيان الجواز والشغل ولعذر وفي التجاري وكان يستحب ان يؤخر من العشاء الى ثلث الليل وقد تقدم عن اميرمية مرفوعة في باب السبا قال لولا ان اشد على المؤمنين الامر بهم

بتأخير العشاء وبالسبا عند كل صلاة اي الحضرة عليهم السلام تأخيرها الى ثلث الليل او ضعفه وقد اقرئنا في هذا ان لا يخرجنا

باب في وقت الصبح اختلف العلماء في ان الافضل في صلاة النحر التعليل في الاسفار فذهب مالك والشافعي والشافعي واحمد الى ان ينقل من فضل ذهب الكوفيون والامام ابو حنيفة وابو يوسف وسفيان الثوري واحمد بن حنبل واكثر

العراقيين الى ان الاسفار افضل من التعليل في الاثر منه كلها في حق جميع الناس الا في حق الحاج بزم ولفه فان التعليل بها افضل في حقه واما واحد الاسفار فقال الحنفية يستحب الاسفار للغير البداية سفر بحيث يمكنه تليل الربيعين

آية الى اثنين كما يسهلون فيهم عادة عملة النحر مع التليل اعطوا الحروف والكلمات القرآنية فحبا بقدر الربيعين آية الى اثنين وظهرت وصداة لبسا وفيها اكل ذلك قتل طوارق افس فهذا هو تحديده الاسفار المستحب فلا

تفضل منه وبما يجمع الاحاديث الواردة في التعليل والاسفار لان التعليل وكذلك الاسفار مستحب لبعضها فوفق بعض

فبعض الناس - فأكبر بعض الناس - فلا راد يقال إلا أنما فاتهم وانما راجعوا إلى أن الاختلاف مستحب - وبالجملة في بعض من فاتهم  
 - فساد تجويل الشدة في الذي سبب - إلا أن منعه في كتابه - وقد اختلفت فيه الإخبارات والفتاوى والاعتقادات والآثار والاختلاف  
 الإخبارات بما روي في الخبرين - في الخبرين - ما روي في الأسفار والمأثورات والنسب في الخبرين - في الباب من فاتهم  
 أنها قالت أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث في النساء متلفعات لراي في الخبرين - في الخبرين  
 حال من النساء في مستقرات وجوههن فابنهن وبرهن منهن من الناس ما فاتهم من اجلية ونسب فاتهم آخر  
 البليل وقيل اختاروا لغيره - البليل فامني لا يعرفون الذين ابل الناس في رداية للجارى ولا يعرف بعضهم  
 بعضها فانتفعت في معناه وقيل لا يعرفون - فساد امر رجال إلى لا يعرفون في الاشباع فانتعت وقيل لا يعرفون  
 بان لا يكون الا في رايين غير متية في زينب وبها ما اخرج ابن ماجه عن عتيق حليلت بعد البث من الزبير الصبح فليس فاما  
 سلت اقبلت في ابن عمر فقامت - فسادا متعلقا قال فو كانت صلاتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر  
 وعمر فاما طعن غير اسفريه فاما - اما ما روي في الاسفار فاما اخرجوا فو في الباب من حديث محمد بن عبد الله بن  
 رافع بن حجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا بالعبية فانما اعظمه لاجوركم او اعظمه  
 للاجور او انتمسدة قال الترمذي في حديث حسن وقال الحافظ في الفتح وصححه غير واحد اخرج ابن حبان في هذا اسفرا والبصحة  
 الصحيح فانه اعظم للاجور في لفظه فكلما اتبعتم ما اخرج فانه اعظم للاجور في لفظه فكلما اتبعتم ما اخرج فانه اعظم للاجور واخرج  
 احمد في مسنده من حديث محمود بن هيب كرفو فابا الزبارة في مسنده من حديث بلال نحوه واخرج الزبارة من حديث انس  
 في هذا اسفرا والبصحة فانه اعظم للاجور في لفظه فكلما اتبعتم ما اخرج فانه اعظم للاجور في لفظه فكلما اتبعتم ما اخرج فانه اعظم للاجور  
 ابن مسعود وابن عباس في كتاب الله فانه من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث حوالا انصارية بنحو ذلك اخرج  
 ابن ابي شيبة فانه من رايهم في الطبراني عن رافع بن خديج سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال بلال  
 نور ليعادة الصبح حتى يجبر القوم من رايهم من الاسفار - اخرج ابن ابي حاتم في علله وابن عدي في كماله واخرج  
 الامام ابو عبد الله القاسم بن ثابت السمرقاني في غريب الحديث عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح  
 حين ابيض البصر واخرج الطحاوي في معالي الآثار من حديث رافع مرفوعا نورا في الفجر فانه اعظم للاجور عن بلال مثله  
 ومن فاتهم من عمر وعن رجل من فاتهم من الانصار من ان فاتهم قالوا ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحوا بالصبح  
 فكلما اتبعتم ما اخرج فانه اعظم للاجور واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي من صلاة الغداة  
 حتى يعرف الرجل جليسة اخرج ابن ابي عمير قال لا يصلي الله عليه وسلم من صلواته في غيرهما الا يصلي فانه جمع بين  
 المغرب والعشاء فجمع على صلاة الصبح من الغد قبل وقتها يعني وقتها المستأذنة صلى الله عليه وسلم في الغلس واخرج ابو حنيفة  
 ابراهيم بن محمد بن عبيد عن ابي الدرداء مرفوعا اسفرا بالبصحة فقامت كل فرقته بالبرافعة واجاب عما جالها  
 فمن المغلسين من قال تأويل الاسفار وصول اثنين بطور الصبح قال الترمذي وقال الشافعي واهموا بفتح  
 معنى الاسفار وان يصح فاجزأ لا ينك فيلم يروى معنى الاسفار فاجزأ الصلابة وبها تأويل باطل يرد في اللغة ويرد في  
 ايضا بعض المعاني في الحديث فوب بالبصحة الصحيح بلال حين يصبر القوم موافق بناهم من الاسفار كما مر ذكره في الاسفار

يحتل انهم لما امرنا بمجيئ صلوا بين الفجر الاول والثاني فظلموا للشباب فقبل لهم صلوا بعد الفجر الثاني واصبحوا بها فانه  
اعظم الاجرم وهذا السوء ايضا باطل فانهم ماصلوا الاربع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال ان يخط رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في اداء الصلاة في مثل ذلك الوقت ومنهم من قال لو كان الاسفار ففضل لما وادهم النبي صلى الله عليه  
وسلم على خلافه وبما جاب غير شائن في حديثه فثبت احاديث الاسفار على انه لا يسلم وامر على خلافه على سبيل العادة  
واما من المفسرين فيهم من قال ان تغليس فعلى صلى الله عليه وسلم بالاسفار امره صلى الله عليه وسلم بطل تغليس صلى  
عليه وسلم كان الاجابة ان الزمان كان زمان حير وكان الحكاية يكفرون اول وقت بل قبل ذلك فلو سافر بهم  
او دوى ذلك الى الصغر والعتب فذلك لغيره صلى الله عليه وسلم وذلك لما انفصل الاسفار لاسيما في زماننا فان تغليس  
تقليل الجماعة في الاسفار كثيرة بان كان افضل ولهذا يستحب الابرار بالفجر في السيف ولان في حضور الجماعة في هذا  
الوقت ضرب حرج خصوصاً في حق كضعفهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بالقوم صلوة يرفعهم وبذلك  
ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخير صلاة العشاء الى نصف الليل وقال لا تضعف الضعيف وتضعف الاقوي  
لاخرت هذه الصلاة الى شطر الليل ومنهم من قال لا يكون الغسل مستحباً ان تجتنبه على خلافه قال ابن القيم  
باجتهاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على شيء كما جئناهم على تأخير العصر والتغوير بالفجر ومنهم من قال يجمع بينهما لا يبدل  
في الغسل والاعتناء في الاسفار بطول القراءة كمال الطحاوي انما تحقق معاني الآثار بان يكون وجوبه صلى الله  
عليه وسلم في صلاة الصبح فلو لم يزل القراءة حتى ينصرف عنها سافر بهم من قال ان تغليس كان في الاجابة  
من يخففان الجماعة ثم لما امرن بالقراءة في البيوت فذلك منهم من قال في حديث خالصة ان معناه حين  
ينصرف الناس من الصلاة الى غير من غلبت السجدة اي من الملائكة وعدم اسفاره لانه كان مسقفاً فلا يظهر النور فيه  
الابلوع الشمس ومنهم من قال ان المعرفة في حال الشك لا يمكن وان طلع الشمس على ان لفظة من الغسل ترجح  
من الراوي يدل عليه رواية ابن ماجة فان فيها وتعني من الغسل كذلك خرج الطحاوي بسند صحيح ما يدل على انه مرجح  
فلا رجة ومنهم من قال انه صلى الله عليه وسلم تأخره صلى الله عليه وسلم في تغليس تأخره في الاسفار فامر بالاسفار فكان افضل ومنهم  
من قال ان تغليس في الشتاء والاسفار في الصيف وقال يدل عليه حديث معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى ايمن فقال يا معاذ اذا كان في الشتاء فغسل الفجر وطل القراءة قدر ما يطيق الناس والاسفار  
واذا كان في الصيف فاسفر بالفجر فان الليل قصير والناس ينامون بهام حتى يدركوا روادهم كسعين بن مسعود  
اليعقوبي في شرح السنة واخرجه يحيى بن مخلد في مسنده واخصف واخرجه ابو القاسم في المحلى على ما نقله صاحب  
البدل قلت انما قلت من فعله امره فانه صلى الله عليه وسلم صلى مرة او مرتين في الغسل فغسل جداره كذلك صلى  
مرة او مرتين في الاسفار فاسفر جداره حتى كان طلع الشمس في العادة الغالبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان  
بصلبها ثيابها وهو صال الاسفار الذي بنياء في نازل الباب عند الحنفية ويسمى الراوي غلبه وذلك جازي في اللغة  
لان الاسفار باعتبارها تغليس باعتبار الجدة ويؤيد على ذلك حديث ابن مسعود المذكور صلى الله عليه وسلم في  
الفد قبل وقتها يعني وقتها المعتاد فانه صلى الله عليه وسلم في الغسل بعد طلوع صبح الصاوق فانهم اتفقوا على انه لا يجوز قبل الصبح



فانفس جدا وكان ذلك على خلاف وقتها العتاسي التعليل بالفجر صلوة قبل الحيات فعلم ان العادة في الفجر المتوسط  
والاسفار وكذلك حديث ابي سعو والاضاري الذي تقدم في باب المواقيت يدل على سفارنا حيث قال  
صلى الصبح مرة بطنس ثم صلى مرة اخرى فاسفر بها ثم كانت صلوة بعد ذلك بتعليل حتى مات ولم يجد الى ان يسفر  
وجه الدلالة ما بينه الاستاذ العلامة ليراه الله قلوبنا بجزره بقوله لا ينبغي ان بتعليل في هذه المرة يكون ازدي من  
التعليل قبل ذلك — والالم حيز عما قبله وقد قال مرة وقوله اسفر بها انما يكون  
اسفار ازدي على الاسفار المبرور ثم بعد ذلك توسط النبي صلى الله عليه وسلم وهو المبرور ليقوله ثم كانت صلوة بعد  
ذلك بتعليل وهو الاسفار الذي حيناه وتجدناه) فدا حجة للحنفية بعد ان كان يترى عليه السلام ما قال  
متننا الله لعلنا انما الله اعلم -

**باب** في المحافظة على الصلوات وفي نسخته على الوقت فالمحافظة عليها اما باعتبار اتيان سننها و  
منذ اتيان خصونها وخشوعها واما باعتبار الوقت باعتبار اداها في الوقت استتب لها قوله عز وجل

بن الصلوات قال زعم ابو محمد ان الوقت واجب فقال عبادة بن الصامت كذب ابو محمد ان الله عز وجل من احسن  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن

وضوءهن وصلاتهن لوقتهن وانتم ركونهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يقضيه له ومن لم  
يفعل فليس له على الله عهد ان شاء الله عز وجل وان شاء الله عز وجل

ابن راؤد وفي بعضهما عيب الله الصلوات بغير لفظ ابن وميو الصواب وهو يختلف في صحة ولا بعد الله الصلوات  
عبد الرحمن بن عسيلة ليس بصحة قوله زعم ابو محمد ان الوقت واجب اي حق ثابت تاكده بالسنه وابو داود ومحمد

صلى في وقتا مختلف في اسمه فقيل مسعود بن اوس وقيل مسعود بن زب وقيل قيس بن عامر وغير ذلك فتقول  
عبادة بن الصامت كذب ابو محمد قال الخطابي يري اخطا ابو محمد ولم يريه تهما الكذب الذي هو ضد اعتدق الان

الكذب انما يجري في الاخبار وابو محمد هذا انما افني فتيا وراي رايا فاقطعا فافني به وهو وكل الانصار له صفة والكذب  
عليه في الاخبار غير جائز والغريب قطع الكذب بوضع الخطار في كلامها فيقول كذب سعي وكذب بصري اي زل

ولم يدرك ما راي وسمع ولم يحيط به زانما كذا عبادة ان يكون الوقت واجبا وجوب فرض كالصلوات الخمس دون ان يكون  
واجبا في انبث ولذا استشهد بالصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليله قلت لعل ابو محمد لم يرد ذلك بل

اراد انما الحنفية فاقطعا عبادة في ان تخليته عليه قوله عن امرئمة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة في اذل وقتها استعمل بهذا الشئ نعي على ان الافضل في الصلوات افضل

وكذا ما روي اذل الوقت رضوان الله وبقوله تعالى : وسارعوا الى مغفرة من ربكم والتجسس من باب  
السارعة الى الخير وزعم الله تعالى انما على الكسل بقوله فاذا قاموا الى الصلوة فاما كسالى وانك خسر الكسل

قلت قد ثبت تأخير الظهور في آخره قال ابو داود وسفيان صلى الله عليه وسلم تأخير العشاء الى ثلث الليل في النهج  
كان لا يحب تأخير العشاء الى ثلث الليل كذا الك فثبت تأخير الفجر بفعلة العتاسي بقوله اسفرا فانما المعومات

في مخالفة هذه الخصوصيات فالأمر بالساعة ينصرف إلى مسارعة ورود الشرع بها لا ترى أن الإلزام قبل  
الوقت لا يجوز وإن كان فيه مسارعة كالم يرد بها الشرع وكذلك المداوم في الوقت أول وقت العداة  
فلا يفرزك العمول وقيل في الحديث أن العفو عبارة عن الفضل قال الله تعالى ويستأنسك إذا يتفقون قبل  
العفو أي الفضل فكان معنى الحديث على هذا والله أعلم من أدى الصلوة في أول الاوقات فقد نال رضوان الله  
وأسمن من خطه وعذابه ومن أدى في آخر الوقت أي المعتاد والمستحب فقد نال فضل الله وقيل فضل الله لا يكون بدون  
الرضوان فكانت هذه الدرجة الفضل من تلك قوله عن عبد الله بن فضالة عن أبيه قال علمني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن كان فيما علمني وحافظ على الصلوات الخمس قال قلت إن هذا وساعات لي بها

استخالف من في أمرها معاذ أنا فعلت اجزا عني فقال حافظ على الخمس وما كانت من لعتنا انقذت  
وما العصر ان فقال صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها قال في درجات المرات قال لا ينبغي  
هذا الحديث بشكل بهادي الذي زوهم اجزا أصلاة العصر لمن لما شغل عن غيرها فقل البيهقي بسند في تأويله حسن  
كانه إذا علم حافظ عليها بأول اوقاتهما فاعتذر باشتغال مقتضية لتأخيرها عن أولها فأمر بالمحافظة على  
الصلوتين بأول وقتها وتأخر إلى آخره يصحح بأن المحافظة على العصرين إنما هو زيادة تأكيدهما مع بقاؤهما  
بالمحافظة على أول وقت كل وقال أحمد بسنده نا محمد بن جعفر ناشعة عن قتادة عن نضر بن عاصم عن رجل  
منهم أتاني النبي صلى الله عليه وسلم فسلم علي أنه أصلي الاصلتين فقبل ذلك منه فظاهر بذلك أنه سقط عنه ثلث  
صلوات فكان من حضاؤه أهمل الله عليه وسلم أنه يخص من شارب بأجزاء من الاحكام ويسقط عن شارب  
من الواجبات كما بينه بكتاب الاختصاص فهذا من الظاهر أن هذا الرجل المبهمة فضالة فانه لم يثبت ونضر بن عاصم  
ليثي فقال عن رجل منهم قلت قال الاستسناؤه العلامة بذكر الله قلبه بنا بورد في توجيه الحديث يدل قوله فيما  
علي قوله وحافظ بالوادى لطف على أنه كان ذكر الشيار والمذكور مبتدئة منه مثل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم  
غلظة كإرايع الصلوات فاعتذر بالاشتغال عن تلك فرفضه في ترك تلك في غير العصور إذا كانتا مفروقتين  
من بدو النبوة فالأهتمام بما قد كان نكرة معهما موقيل حافظ على العصرين يعني قوله لا يبلغ المناور رجل صلى قبل  
طلوع الشمس وقبل أن تغرب أي لا يدخل النار أصلا للتعذيب أو على وجه التاكيد رجل صلى في فجر العصر  
حافظ عليها ونصها بالآلة إذ ذاك كان الفرضان أولان وقت العصر الاشتغال ووقت الفجر وقت النوم فمن  
حافظ عليها كان غير ما من الصلوات احتفظ أولان بني اسرائيل لما أمر دابها ضيوبا فزغب لزياة الاهتمام بها  
اولا لا ينزل في بنين الوقتين الملائكة -

**باب** إذا أخر الامام الصلوة عن الوقت أي فماذا يفعل الناس من مطعون صلوة الامام ويؤخرونها كما يؤخرونها  
الامام أو يؤذون في وقتها الخمار ولا يخطرون صلوة الامام فاذا صلى الامام في ذلك الوقت التحموا لصلون معه  
ولا لا فيكون الجماعة قلت بهتبا مستلثان لا يخطب فيها الأول مسئلة الباب اء اذا أخر الامام الصلوة واماها  
فاذا فعل الناس ولم ينزل عن أبي حنيفة فيها شئ وقال الشافعي يصلون في يومهم ثم يبادون مع الامام المقتضية

وان ارتكب الحرام والمسئلة الثانية ان صلى احد في بيته بالعذر ثم دخل المسجد واقيمت الصلوة فهل يعيد  
فهذا مذكور في كتابنا ويمكن تقديره الى المسئلة الاولى واختلف العلماء في هذه المسئلة فذهب ابو حنيفة الى  
ان من صلى المكتوبة في بيته ثم يدرك الصلوة مع الامام يعيد الظهر والعشاء وهو مردى عن ابن عمر ولا يعيد  
والمصبح والمغرب لان المصبح والعصر لا تفضل بعدهما والمغرب لا تغاوان المفضل لا يكون ثلثين وان شتم اليها ركعة  
ففيه فخالفة الامام وبه قال الاوزاعي وكس بن بصري وسفيان الثوري وقال مالك بن كان قد صلى في بيته  
لا اري باسا ان يعيد مع الامام الا صلاة المغرب فانه اذا اعادها كانت خفعا فينا في انه وتر صلوة النهار وهو مردى  
عن ابي موسى وقال الشافعي تعدد الصلوات كلها سوا صلواتها منقروا وروى الجماعة ان اذ دخل في المسجد واقيمت  
الصلوة ثم خضعوا في الصلوة التي صلى مرتين بل الغرضية الاولى او الثانية فذهب الاوزاعي وبعض اصحاب  
الشافعي الى ان الغرضية الثانية وذهب ابو حنيفة والشافعي الى ان الغرضية الاولى وعن بعض  
اصحاب الشافعي ان الغرض كلها وعن بعض اصحاب الشافعي ايضا ان الغرض احدها على الابهام ثم سئل تغلبي  
بابها شار وعن الشعبي وبعض اصحاب الشافعي ايضا كلها فرفضت الشيخ الاولون بحديث يزيد بن عمار عن ابي  
داود ومروعا وفيه فاذا اجبت الصلوة فوجدت الناس يصلون ففضل منهم وان كنت صليتها وتكلمت بك فافلت  
وبه مكتوبة واستعمل القائلون بان الغرضية هي الاولى بحديث يزيد بن الاسود عن ابي داود والنسائي  
وفيهم صححه ابن اسكن بلغها فاصليتها في رحاها ثم اتيتا مسجد الجماعة فصلينا معهم فانها كلها نافلة وبحديث  
اباب فانه صرح في انطلوب وفي لفظ حديث الى ذرفان انهما سمعا من فضله فانها كانت نافلة وفي حديث معاذ  
واجعل صلواتك معهم سمعة وخرج من قال بانها فرفضت بعدهم المنعصر بالاعتقاد باحدهما وروى بحديث الامام  
في يوم وحدث النبي صلى الله عليه وسلم في يوم مرتين وخرج من قال بان الغرضية احدهما على الابهام بما اخرج في الكتب المطبوعة  
من المتن ان رجلا سأل ابن عمر عن الذي يعيد في بيته ثم يدرك الصلوة مع الامام اتيتا يجعل صلوة فقال ليس  
ذلك اليك فاذا ذلك لي السجدة اتيتا شار وقال مالك هذا من ابن عمر وروى على انه انما اراد اذا ادى كليتها  
على وجه الفرض او اذا صلى في جماعة فلا يعيد قلت روى عبد الرزاق عن ابن عمر قال ان كنت قد صليتها في المصلي  
ثم ادرت الصلوة في المسجد مع الامام ففضل معه غير صلوة المصبح والمغرب فانها لا يصلان مرتين وفي الموطأ  
ان ابن عمر كان يقول من صلى صلوة المغرب او المصبح ثم ادرهما فلا يعيد لهما غير اذ صلاهما قوله عن ابي ذر  
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر كهفت انت اذا كانت عليك امراء يعمتون الصلوة  
او قال يزينون الصلوة قلت يا رسول الله فانما صليت الصلوة لو قتها فان ادرتها معهم  
فصلها فانها لك نافلة ذهب لجام انتاس الى ان هذا الحديث واثله يدل على ان الامام اذا اخر الصلوة واما ان  
يصل الناس الصلوة مرة في بيته ثم يذهبها المختار ثم يصلوها مع الامام قلت ليس بنا مراد الحديث بل معناه اذا اخر  
الامام الصلوة واما ان تفصل الصلوة انت ببقائها المختار ومن وقرروا معينا لها وقوة في ذلك الوقت لا تخرها  
بما فان تفت في يوم وقت المقر والمعهود وراها مع الامام بان حضرت اباجا عن وقت المختار فصل منهم فان الصلوة

زيادة غير مجابة بل التوق وترقب فهذا معاولة وقيل على هذا حديث مسلم فصل الصلوة لوقتها ثم ازدهب  
 عن الحديث وان اتممت الصلوة وانت في المسجد الحديث وفي لغة عند الطحاوي وان كنت في المسجد بهذا الحديث  
 فيها قلنا وكان اقرب الى شريحهم وان وصلت او دخلت في المسجد وانا في مسلم فلا تقبل في صليتها فلا تنهي  
 فقلنا ولا تقبل في المسجد او معناه لا يأتي عليك نية ان تقول اني صليت فان صليتها في الوقت ففعل مسلم فلا تنهي  
**باب** في من نام عن صلاة او لمسيها فتبصر في صلاتها فاختلاف العلماء فيه فذهب مالك والشافعي واحمد  
 فحبل الى ان النائم اذا استيقظ والناسي اذا ذكر فذلك وقت صلاته سواء كان ذلك وقت طلوع او مغرب  
 او الاستواء وغير ذلك وقالوا تعضي الفوات في كل وقت تنهي عن الصلوة فيه او لم يبق عنها وانما تنهي عن الصلوة  
 في تلك الاوقات اذا كانت تقو عا وابتداء من قبل للاختيار دون الواجبات فانها تعضي الفوات فيها اذا ذكر  
 اي وقت كان الاطلاق قوله عليه الصلوة والسلام فليصلها اذا ذكر وقال ابن العزاق ابو عبيدة واصحابه وسفيان  
 الثوري واخرون ان الفوات تعضي في كل وقت اذا ذكرت الا في الاوقات المنهي عن الصلوة فان الصلوة  
 سواء كان نظا او اجبا اذ اراد قضاء وكذلك في مناهي السجدة الثلاثة وصلوة الجبارة لا يجوز في تلك الساعات  
 وقد تقدم في باب من ادرك ركعة قبل الطلوع والغروب فليأجره وفي الموهلة قال محمد وهذا تأخذ الا ان  
 يذكر في الساعة التي ينهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فيها حين يطلع الشمس حتى ترتفع وتغير نصف  
 النهار حتى تزدحل حين تحمر الشمس حتى تقيب العصر يومه فانه يصلها وان احمرت الشمس قبل ان تغرب وهو قول  
 ابى عبيدة رحمه الله انتهى قلت وقد شد بعض اهل الظاهر واقدام على خلاف جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال  
 ليس على المعتذر ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه في غير النائم والناسي قلت اما خصص على الله  
 عليه وسلم بالذكر من نام عن صلاة او لمسيها فليصلها اذا ذكر بالبرقع التوهم وانظر فيه الرفيع العظمي مسقط الاثم  
 عنها في زمان ان سقطوا الماتر عنها غير مسقط لما رزقها من فرض الصلوة وانها واجبة عليها عند الذكر بها انفسها  
 من واحد فاذا ذكر ما لم ينجح الي ذكر العاد بها لان العلة المتوهمه في منام والناسي لميسر فيه ولا عذر له في ترك  
 فرضه وان نائم والناسي وهما معتذران ليقضيا بها بعد خروج وقتها فالعقد اول بان لا يسقط عن فرض  
 الصلوة وفي ذلك المجردة تحت قوله فليصلها اذا ذكر ما قال النووي شد بعض اهل الظاهر فقال لا يجب قضاء الفاتية  
 بغير عذر فسلم انها نعم ان يخرج من وجبل حصية بما التقضاه وذا خفا من قائم وجهالة وقال الشوكاني في  
 المنيل في باب داود وابن حزم الى ان العاد لا يقضي الصلوة بهذا الحديث لان اعتقاد الشرع يستلزم اعتقاد  
 فيلزم من ان لم يمس اليه في نقل عن ابن تيمية انه اختار ما ذكره داود ومن معه وقال ابن تيمية والمناد  
 لم يمس ليم حجة قطعه اليها عند النزاع ثم قال بعد نقل كلامه ولا امر كما ذكره فاني لم اقع مع اجبت الشديد  
 للمؤمنين في قضاء على العالمين وليس يفتي في سوق المناظرة ويصلح للتعليل عليه الاحديث فيمن الشراحت  
 ان يفتي باعذاره في قضيه اسم بحسن الحقائق من العموم ولكنهم لم يروا اليه راسا وان بعض اجابوا في هذا  
 المقام قولهم ان الاحاديث الواردة في وجوب القضاء على الناس ليست خلا من مفهوم خطابها وجوب القضاء على

العادة لا يباين باب التنبية بالادنى على الاطلاق فتدل النجوى الخطاب وقياس الاولى على المطلوب وهذا مردود لان العاقل  
 بان العادة لا يقتضي لم يرد انه اخف حال من ان يصرح بان المانع من وجوب القضاء على العادة لا يسقط الاخر عنه  
 فلا فائدة فيه فيكون اثباته مع عدم النص مبني على ان الناس وان لم يقدروا بالشارع بذلك وصح بان القضاء  
 كفارة لهما ولا كفارة لهما سواء قلنا استلزم الوجوب للقضاء على العادة بدلالة هذا النص كما يستدل على حرمة ضرب  
 الابوين بحرمة التابيع المخصوص في قوله تعالى ولا تقبل بهما مات نعول ابن تيمية والمنازعون لهم ليس لهم حجة مطلق  
 وكذا قول الشوكاني فاني لم اقف مع اجبت الشدة للموجبين للقضاء على العادة على رسل  
 يتفق في سوق المناظرة ويصلح للقول عليه ما نشر من الغفلة فان الاستدلال بدلالة النص عند الموجبين لا يتناول  
 بعبارة النص وان كان عند المتابعين واخذوا في القياس ولكنه قياس على الجميع ان الدلالة غير واخذوا في القياس لان  
 القياس يقتضي المجتهد لانه موقوف على النظر والدلالة ليع نهال من كان من اهل اللسان من غير احتياج الى ترتيب  
 المقدمات والنظر ولان الدلالة مشروطة قبل شرع القياس فان كل واحد من اهل اللسان فهم بحج دساع قوله تم  
 ولا نقل لهما ان لا تقر بها ولا تشبهها على ان يبين ان من هذا خبر الاخر على ترك الصلوة عابدا فترك الصلوة  
 عابدا معصية والمعصية مصفحة كانت او كبرية ترتفع بالتوبة والتمسك بالصلوة بوجوب الفعل فان الفعل  
 اذا وجب على العبد لا يسقط عنه الا بالاداء والقضاء ولا يفرغ ذمة الابا عابدا بقصد المتحققين من عامة المخففة  
 وغيرهم فوجب للقضاء بالسبب الذي يجب به الاداء وهو النص الموجب للاداء وتبينه لا يحتاجون الى دليل  
 مستقل على وجوب القضاء واما ادور من قوله صلى الله عليه وسلم من اثم او سبها فليصلها الا ذكر ما قدوة تعالى  
 فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اتاوا وروا التنبية على ان الاداء باق في ذمتكم بالنصين الموجبين  
 للاداء ولم يسقط بالقوات فان الاداء صار مستحبا عليه وفرغ من عليه الحق من حق الاداء ولم يوجبه  
 واما بالعجز ولم يوجد فانه قادر على حمل العبادة وان عجز عن لوراك فخصلة الوقت واما باسقاط صاحب الحق وهو  
 لم يوجد لاصحته كما هو الظاهر ولا دلالة فانه لم يحدث الا خرج الوقت وهو لا يصح مسقطا بل يقرب على ما في الحق  
 من العبادة ولما لم يوجد فرغ الذمة كان الواجب مطلوبها من الشارع فوجب الاتيان به لاجل برارة الذمة من  
 الواجب فلو لم يصح اتيان المقصد من العادة لكان طلب الشارع طلبا للحال فتقول المتابعين انه لا يسقط الاخر عنه  
 فلا فائدة في اتيان القضاء فيكون عيب خلط بين الامرين وفلا فائدة في اتيان القضاء لا يسقط  
 عنه الاخر ولكن نقول ان سقوط الاخر عنه منوط بالتوبة وسقوط الواجب عن الذمة منوط باتيان القضاء فلا يكون  
 اتيان القضاء مبرا وقد خرج اليا شيخ الشوكاني وقال في آخر كلامه وقد ضعف ابن تيمية العبد يفرج جميع ما تشبه  
 والحاج الى المعان فيظهر انك انما استأجرت من عدم حديث فدين الله ان يعفى لاسيما على قول من قال ان وجوب  
 القضاء بدليل هو الخطاب الاول الدال على وجوب الاداء فليس عنه على وجوب القضاء على العادة في ما نحن  
 بصدده مردود لا يقول المتقدم لترك قد وجب بالصلوة ووجب عليه ما وجب بقضاءه وينا عليه الدليل لا يسقط  
 الاداء اذا تضاء فقلت وفيه ان صحته وجوب القضاء ثبت بالخطاب الاول الدال على وجوب الاداء واما ما

الذين الشاذين ان يعقضي للفضل ان يكون دليلا يكون من باب التنبية على عدم السقوط من قال بوجوب  
 التقصير بدليل الخطاب الاول ويخرج الى هذا الحديث في الاستدلال نعم من قال ان وجوب التقصير بسبب  
 يخرج الى هذا الحديث وامثاله واما ما قلنا على ما انتهى اليه من الجواب ثم اعلم ان الامر لمحقق ان صلوة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لم تقت سوى صلاتين وذلك في سفر لا حضر وبها صلوة الفجر وصلوة العصر اذ كانت صلوة الفجر  
 فانختلف الرواية فمضى رواية ابي داود عن ابي هريرة ع في رواية موطا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وفي رواية الباب من حديث ابن مسعود ابل النبي صلى الله عليه وسلم من الحجية ليل الحديث وفي رواية الباب  
 حديث زيد بن اسلم ان ذلك كان بطريقين توكل للبيهقي في الدلائل نحو من حديث عقبة وفي رواية الباب  
 ايضا ان ذلك كان في غزوة جندب الامراء باختلاف الروايات اختلعت العلماء بل كان نوبهم من البصير  
 مرة او اكثر فخرج الاسلمي ما فرون بان العقصة واحدة وتعقبه عياض بان قصة ابي قتادة منيرة لقصة عمران  
 ابن حصين فان في قصة ابي قتادة فيها ان ابا بكر وعمر كانا معه وايضا في قصة عمران فيها ان اول من استيقظ  
 ابا بكر لم يستيقظ بل سئل عليه وسلم حتى يقطعه عمر بالنكير وفي قصة ابي قتادة ان اول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم واما ان تعدد الخافض في الفتح وفي التلخيص الى وحدتها قلت ان الامر لمحقق انها وقع في قول  
 غزوة خيبر على الاشهر واما في الرواية او موزل ومن قال بجمع الروايات تنبذ في صلوة الفجر فهو ضعيف  
 لا يعيب به عند اهل التحقيق ولكن لما لم يكن الجمع بينها مشوا الى تعدد العقصة فقط واما في صلوة العصر في غزوة  
 خندق وبقا لباغزوة احزاب وغزوة بني قريظة ايضا واما موالا راجع واشتبه واحكم ويؤيده ما في الصحيحين  
 ويؤيده ايضا حديث علي شغلنا من الصلوة صلوة العصر واما في الموطا ان الغائبة الظهر والعصر في غيره  
 المغرب والعشاء مع الظهر والعصر موزل واما ما وقع في بعض الروايات صلها عند الغروب في اخرى عند  
 احمرارها واصفرها بانعناه انه يتبادر اعدا سباب الصلوة قبل الغروب وقلت ان في تعدد واقعة فوات  
 صلوة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرا استلزام لواحدة الواجبة في سائر الرسالية والنبوة لان وقوع هذه الواقعة  
 انما كان على وجه النشر في قضاء الفوات تيسير على الامة باقتضاه الحكمة الالهية جلست الآلة وعمت لها  
 فهذا الامر حاصل لواقعة واحدة على جهة كاملة تاممة لا يحتاج الى تكرير وتعدد وصار هذا الامر من الشرع اشهر  
 بهذا التشريع سواء كان على طريق التعمد والنيان ولما كان الامر متوهمها ومشتبهها وبها في ان حكم قضاء  
 فوات اليقظة معلل كان مبائنا حكم قضاء فوات النوم سواء كان في اليقظة والنيان او التعمد شغل النبي  
 صلى الله عليه وسلم بمهمات المحرك وبواقعة العدد الذي كان سببا للنيان التعمد الذين كانوا اعدوا فوات في  
 تأخير الصلوة وكان في حالة السلبية اذ قل نزول حكم صلوة الخوف وقفت واقعتان واقعة اليقظة في الخوف في  
 بالنسبة الى العصر وواقعة النوم في قول خير بالنسبة الى الفجر واما اليوم فلا يجوز تأخير الصلوة لتغير النوم وحالة السلبية  
 بسبب بعد بل يعني صلوة الخوف على حسب الحال واما تعين العصر باليقظة والفجر بالنوم لما استهظرة غير غائبة  
 على التوقيتين غير غائبتين لان المشاغل الكثيرة انما تكون بزمان العصر فالبا والنوم بزمان الفجر فالبا والغالب

كما تحقق في اربعة الاحكام والاعمال بالواب قوله عن امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حين تغلب من غزوته خيلهم من ارباب الحسنى اذا دار كونا المكي عوس وقال لبلال اكمل لنا الليل قال فقلت  
 بلا عيناها وهو مستند الى راحة ظهره يتيقظا بين صلى الله عليه وسلم لبلال ولا احدا من اصحابه  
 حتى اذا ضرب بهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكرهم استيقاظا فغزى رسول الله صلى  
 عليه وسلم فقال يا بلال فقل اخذ بنفسى فخذى اخذ بنفسك يا رسول الله يا بلال انت وامي فاقمادوا  
 وراح لهم شيئا ثم عينا النبي صلى الله عليه وسلم وامي لا فاقمادوا الصلوة : صلى الله عليه وسلم  
 فلما قضى الصلوة قال من كسب صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله قال : ثم الصلوة للذكر كبرى  
 القول الرجوع وخبر غزاه سنة سبع وهي على ثمان برون المدينة خرج اليها في الجرح والكرى الفاس  
 وقيل النوم والشمس نزل السافر افرأيت نزلنا للاستراحة والنوم من غير اقامة وهل نكفوا بالمع  
 والراية اي ارباب لنا وحفظ علينا وقت الصبح ولا نزل سيقظنا الى اخر الليل حتى لا نقفونا صلوة الصبح قوله  
 فذايت بلا عيناها وفي عبارة عن النوم وحاصلها انهم من غير اختيار قوله حتى اذا اشتبهوا الشمس اي اصحابهم  
 شعاعها قوله فزعم اي اشته من زعمهم قوله فقال يا بلال والقلب مخدوف ومقدراي الماست لم يفت  
 حتى فاتنا الصلوة فقال مستندرا اخذ بنفسى اي غلب على نفسي الغلب على نفسك من النوم قال بلال  
 فان قيل كيف نام النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس مع قوله صلى الله عليه وسلم اني  
 شامان لا ينام قلبي بخواب من وجع عيني وكاشبهنا ان لا نأفأه فيها لان القلب انما يدرك الحيات المتعلقة  
 به كالحديث والام ونحوها ولا يدرك طلوع الفجر وغيره ما يتعلق بالعين والتأخير فكذلك بالعين والعين نائمة وان كان  
 القلب يقظان والثاني انه كان رجلا ان احياها ينام فيه القلب وصادف هذا الموضع والثاني لا ينام وهذا هو  
 الغالب من احواله وهذا هو الضعيف قوله فاقمادوا اي حروا باخذ زماها وزاد سلم فاقمادوا فان هذا منزل  
 حضائفة الشيطان وفي رواية الثاني في الباب من امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون كما تكلم الذي  
 اصابتكم في الغفلة وفي حديث قتادة عند البخاري في غير قوله بلال قال يا بلال قم فاذا ناس الصلوة فتروا فلما اشتد  
 الشمس ابيضت قام فمضى وفي لفظ اخرجه البيهقي نام بلا فاذا نزل صلى الله عليه وسلم حتى استعلت الشمس  
 ثم امره فاقم فمضى بهم في رواية سلم حتى اذا اشتد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع راسه وراى الشمس  
 قد برعت فقال ارحموا فصار بنا احسنى اذا ابيضت الشمس نزل فمضى بنا العذرة اختلف العلماء في معنى اقبائهم  
 وخروجهم من ذلك الودى فقال اهل الحجاز في الموضع التي تايهم فيه بانهم فقال هذا اذ فيه شيطان وقال خذوا  
 عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة وقال اهل العراق ان ذلك كون الازمنة حين طلوع الشمس من الوجع  
 ان الهملي عند ظله بها ولا عند غروبها ولا عند استوائها ولذا اخروا عنكم حتى استعلت الشمس حتى ابيضت  
 الشمس قلت ان المكان الذي كان عليها مؤثران بنس الحديث بهذا الوجه على اهل الحجاز وقال البخاري فغلب عليه  
 الصلوة والسلام ثم قوله عليه السلام فليصلها اذا ذكرها حيث نزلها حتى يبيضت ثم ارتفعت فيخرج وقت الكربة وقال

الخياط وفي امره صلى الله عليه وسلم يا هم يعني الجوز قبل الغريضة دليل على ان قوله فليصليها اذا ذكر السر  
 على معنى تعيين الوقت فيه حصه في زمان الذكر حتى لا يعيده بعينه ولكنه على ان يأتي بها على حسب الاسكان  
 بشرط ان لا يغفلها ولا يتأخر على غيرها بغير ما قوله فقد الصلوة لذكر كرى في بعض النسخ معناه اللام من غير الغفلة  
 الى ان يار الشكر وفي اخرى ذكر كرى بالاضافة الى يار الشكر وكان ابن شهاب يقول ما لم يذكركم اي يقول ما  
 في رواية الحديث امرا باللام وليس المراد انه يقول ما في الشكر ان قال الحافظ واختلف في المراد بقوله لذكر كرى  
 فليصل في فيها وقيل لا ذكر بالمدح فليصل اذا ذكرتها اي متكرري لك ما ياء وفي بعض طرقه من  
 قوله لذكر كرى وقال الغني اللام للظرف اي اذا ذكرتها اي اذا ذكرت امرى بعد ما نسيت وقيل لا تذكر في امرى  
 وقيل غير الذكر كرى وقيل المراد بقوله لذكر كرى وذكر امرى قيل المعنى اذا ذكرت الصلوة فقد ذكرت في فان الصلوة بما ذكر  
 فمضى ذكرها وذكر المعبود فكانه اذا ذكر الصلوة انتهى وقال عياض فيه تنبيه على ثبوت هذا الحكم واخذته من الآية التي  
 تضمنت الامر لموسى وانه ما لم يزل من اتاهه وتلى الاوستا والعلام نور الله قلوبنا غيره قوله وقال عيينة يريد  
 بذلك تفسير قوله بغيره كذلك فان قيل المذكور في الحديث ذكر الصلوة بعد نسيانها وفي الآية ذكر الله تعالى اليك  
 الاستشهاد وقالت ان الصلوة لذكر الله فمضى نسيان ذكر الله وتكررت ذكر الله قوله فاذا سها احدكم  
 عن صلوته فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت وفي بنو اليهود قال الخياط قوله ومن الغد للوقت  
 خلا لمراد من الفقهاء قال بر وجوب اديشه ان يكون الامر استحبابا لا تجزئ فضيلة الوقت في القضاء عند  
 مصداقه الوقت قلت وهذا اذا كان معنى هذه الجملة انه اذا سها احدكم عن صلوته فليصل هذه الصلوة مرة  
 يذكرها مرة اخرى من الغد للوقت ولا دليل عليه بل يمكن ان يكون المعنى هذا الكلام اذا سها احدكم عن صلوته  
 مثلا صلوة الصبح فليصل تلك الصلوة حين يذكرها مرة واحدة ويصل صلوته الصبح من الغد للوقت اي لو قتها للوقت  
 ولا يؤخره من وقتها لمن انه دخل وقتها كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك وقتها ويؤيده قوله  
 صلى الله عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك لانه استغفرت من هذا الحكم ان لا يحجب غير عاداتها وقد عقد البخاري في صحيحه  
 في هذا الباب من نسي صلوته فليصل اذا ذكر ولا يعيد الا تلك الصلوة قال الحافظ قال علي بن الزبير صرح البخاري  
 باثبات هذا الحكم من كونه ما اختلف فيه بقوة ودليله كونه على وفق القياس او الواجب حسن صلوته لا اكثر قال  
 ويحتمل ان يكون البخاري اشار بقوله ولا يعيد الا تلك الصلوة الى تضعيف ما وقع في بعض طرق حديث ابى قتادة  
 عند مسلم في قصة النوم من الصلوة حيث قال فاذا كان الغد فصلها عنها وقتها فان بعضهم زعم ان ظاهره  
 اعادة العنيت مرتين عند ذكرها وعند حضور شلها من الوقت الا في ولكن اللفظ المذكور ليس نصا في ذلك لانه  
 يحتمل ان يراد بقوله فليصلها عند وقتها اي الصلوة التي تحضها انه يريد ان يعيد التي صلاها بعد خروج وقتها  
 في رواية الى داود بن حريش عمران بن حصين في هذه الغفلة من ادرك شكر صلوته الغفلة من غفلة صلاها  
 فليقلص منها شلها فاعتقها بها سهرلان هذا السياق في ابى داود ومن حديث ابى قتادة برواية خالد بن سمير عن عبد الله  
 بن بريدة عن ابى قتادة لاسن حديث عمران بن حصين قال الخياط لا اعلم احدا قال بظاهره وجوب اديشه



ان يكون الامر فيه الاستحباب يجوز فضيلة الوقت في القصد انتهى ولم يقل احد من السلف باستحباب ذلك الصلوة  
بل عدوا الحديث غلطاً من الراوي حتى ذلك المتردى وغيره عن البخاري ويؤيد ذلك ايراد الحسن بن سعيد  
عمران بن حصين ايضاً انهم قالوا يا رسول الله لا تقصها لوتها من الخندق قال صلى الله عليه وسلم لا ينهاكم الله عن  
الربوا ياخذ منكم قلت قال لا وستأخذ العلم من نور الله تعالى فتفقوا على انه وهم من الراوي ويمكن ان يقال لم يرد  
من ادرك منكم صلوة العزاة من عند صاحبها فليقتض صلوة العزاة حال كونها مثل صلوة اليوم في عدم زيادة  
شيء عليها الا ان تغرب في الزوم فليقتض صلوة العزاة عند صلوة اليوم مثلاً واداء المعية المعية في اداء صلوة  
اليوم اليوم و صلوة العزاة عند اعادة صلاة اليوم ثانياً اهـ وقوله في هذه الرواية قال اي ابو قتادة بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جديش الامراء قال في درجات مرقات الصعود موحش غزوة مودة قال في القاموس  
مودة بضم ميم شارق الشام قتل فيجوز ان ياتي طالب وهي احدى البقار والمقامودون وشتت وهي بهذا الاسم لانه  
صلى الله عليه وسلم لما وجه اليها امر عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصاب زيد نجف من الخال على الناس فان اصاب  
جف بنديا للنسب رداً على الناس فان قتل فليقتض المسلمون منهم رجلاً فلاجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امر فيها امير الجند امير سبي جيش الامراء وكانت هذه السيرة من الهجرة والمدا علم ثم اعلم ان الذي نشر الشاع جيش  
الامراء بغزوة مودة غير صحيح فان سياق الحديث صحيح في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بنفسه الشريفة  
في هذه الغزوة مودة وسيرة مودة تتفق عليها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها فلا يمكن ان يكون هذه  
القصة في سيرة مودة بل الصحيح ان هذه الواقعة وقعت في الرجوع من خيبر والمراد بجيش الامراء غزوة خيبر فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل خيبر اخذته الشقيقة فلم يخرج للقتال وان البكر اخذ لراية رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم نهض فنقاتل قتلاً شديداً ثم رجع فاخذها عمر فقاتل قتلاً شديداً هو اشد من القتال الاول ثم رجع  
فانجز بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما والله لا اعطينها غداً رجلاً يحب الله ورسوله ياخذها عنوة وليس فيه  
على قتلها ولت لها قريش ورجي كل واحد منهم ان يكون صاحب ذلك فجار على علي بن ابي طالب حتى اناج قريشا من قباء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو امره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك فقال ردت بعد فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اوان بني فدا منه انقتل في محبته فاجبها فقتل ثم اعطاه الراية فنهض بها معه الى آخر القصة فهذه الغزاة  
ايضاً حتى ان سبي بجيش الامراء لا ينهاها امير الجند امير وذا هو الموافق لسياق الحديث والمدا علم وقوله في هذه  
الحديث من كان منكم ركبتم ركعتي العجى فليكنها الحمد ببيت جيل بها تخمير لاجل السفر وقال الا وستأخذ العلم  
نورا الله قلوبنا بنوره لعل التحمير باعتبار عدم وجوب الجماعة في الغزاة فمن فخر الفضل لا يركب ركعتي الفجر اليوم والفضل  
لم يركبوا لوجوب الجماعة في الغزوات والله اعلم وقد ذكر في التخصيص في هذا الحديث من رواية الى بريرة وذا ذنوبه  
الابو العباس السراج انه صلى ركعتين في مكانة ثم قال اقتادوا بنا من ذلك المكان وصلوا الصبح في مكان آخر اهـ فان  
كان هذا فعل التحمير لبعضهم لانهم قد كانوا صلوا ولكنهم صلوا ثانياً بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم بهم ذلك حتى يقصلا  
من الغرض قوله ليس في اليوم تغرباً انما التغريب ان البقعة ان تؤخر صلوة حتى يدخل وقت اخرى او وقت

صلوة اخرى وهذا كاشية عن خروج وقت الصلوة لان الغالب في اوقات الصلوة ان يخرج وقت  
 صلوة دخل وقت صلوة اخرى وظاهر الحديث انه لا يفرض في النوم سوا ركعتين قبل دخول وقت الصلوة  
 او بعد قبل تضييقه وقيل انما اقله النوم قبل تضييق الوقت واتخذ ذلك ذريعة الى ترك الصلوة لعلها تكون  
 لا يستتبع الا لا يخرج الوقت كان آثما وظاهرا لا اخر عليه بالنظر الى النوم لا فعله في وقت يباح بفعله  
 فيه فشماله الحديث وما اذا نظر الى التسبب بالترك فلا اشكال في الغصيان بذلك ولا شك في انهم مع انهم  
 بعد تضييق الوقت لتعلق الخطأ به والنوم مانع من الاشتغال والواجب ازالة المانع قوله سمعت عثمان بن  
 ابن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية الحديث اي في زمان غزوة  
 والحديبية قرية قريبة من مكة في طريق جدة والآن يقال لها شامية سميت بميم بناتك وهي مخففة كثير  
 منهم شيدوه بها فذا ميل على ان قصته التعريس كانت في زمن الحديبية قال الحافظ اختلف في تعيين هذا  
 السفر فنفى مسلم من حديث ابى هريرة ما وقع عند ربه عنهم من خير قريب من هذه القصة راى رواية  
 عمران بن حصين او في ابى داود من حديث ابن مسعود اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية ليلا  
 وفي الوطار عن زيد بن اسلم مر ساعس رسول الله صلى الله عليه وسلم سبلا بطريق مكة وفي مصنف  
 عبد الرزاق عن عطاء بن يسار مرسلان ذلك كان بطريق جديك ووقع في رواية لابي داود ان  
 ذلك كان في غزوة جيش الامراء ولحقه ابن عبد البر بان غزوة جيش الامراء هي غزوة بدر و  
 لم يشهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال لكن يحتمل ان يكون المراد بغزوة جيش الامراء غزوة  
 اخرى غير غزوة بدر وهي غزوة خيبر كما تقدم -

# تفريع ابواب المساجد

## باب في بناء المساجد

اختلف العلماء في تزويق المساجد وتشبيهاً بما يحسنها ففكر ذلك بعضهم مطلقاً ورفض في ذلك بعضهم فمروا  
 بجيدة افاد قبح ذلك على سبيل تعظيم المساجد ولم يقع اعتراف على ذلك من بيت المال قال في الدر المختار ولا بأس  
 بنقشه خلا محراب فانه يكره لانه يلهي المصلي ويكره التكلف بدقائق النقوش ونحوها خصوصاً في جدار القبلة قاله  
 الكلبى وفي خطر المحتجب وقيل يكره في المحراب ودون السقف والمحراب انتهى وظاهره ان المراد بالمحراب جدار القبلة فيحفظ  
 بجص ومارزوب فوالله اعلم بالاعلان لاسن من الوقت فانه حرام وجس من قوله لو فعل النقش والالباس الا اذا خيف  
 مع الخلقة فللباس به كافي ودلا اذا كان لاحكام البناء او الواقف فعل مثله قوله في غير الوقت كذا ان تارة في  
 الخبر وقال في حاشيته رد المحتار قوله ولا بأس في هذا التعبير كما قال شمس الاية اشارة الى انه لا يجوز ويكتفى بان  
 رأينا براس انتهى قال في التباية لان لفظ لباس دليل على ان السجب غيره لان لباس الشدة انتهى ولهذا قال  
 في خطر الهندية عن المضمرات والصرف الى الفقرار فضل وعليه الفتوى انتهى قالت انتهى ايها السوء ولها ان تشرى  
 المساجد وتحسينها اذا كان يلهي لمصلين فيشغل قلوبهم فهو مجمع على كراهته والامر لنا في اذا كان في لباسه ورياسة  
 فيه ايضا كرهه بل بناء المساجد بهذه النية الفاسدة يكون كرهه ايضا فضلا عن التزوين والتعسين والامر  
 الثالث ان يحكم بناء ما يدين بالجص وغيره مما يستحكم به الصنعة فهذا غير كرهه عندنا والدليل عليه ما اخرج الشيخان عن  
 عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى الله مسجداً بنى الله مسجداً في الجنة والضيافة  
 ما فعل عثمان في خلافة كافي الحديث الباب فانه فعل الفعل مستلماً بهذا الحديث وكل ما فعل كان من باب الاحكام  
 لاسن باب التزوين المحض وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين  
 والذين انكروا عليهن من اهل بيته لم يكن عندهم دليل بوجوب المنع الا المحض على انما ساء السلف في ترك الرفاهية وذهاب كراهي  
 لا يقتضي التحريم ولا كراهية والامر الرابع ان يبنى المسجد بالجص باخذ الاموال الناس فلما انما ساء الناس بالرفاهية وذهاب كراهي  
 الوقت بما لا يوقف فلهذا ايضا حرام لم يرض فيه احد من العلماء قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما كرت به تشييد المساجد قال ابن عباس لما ذرعت اليهود والنصارى التشييد اعادوا  
 انباراً وجصصها يقال شدت اشي اشيده اذا بنيت باليد وهو الجص فنهى ما امرت برفع المساجد واعاد بناؤها  
 فيحدث على ترك الرفاهية وان دل على جواز تزويق بناء ما وجصصها لان في الوجوب ليدقق بجواز الفعل ايضا لا يشترط

الكوفة وكذلك قول ابن عباس يدل على حث ترك الرقابة اكل على الزخرفة التي يلبى بالصلى او يكون  
 سبابة ورياء وسنة كما فعله الهيم ووالصاري جميعهم كما سبهم ذلك فالزخرفة الزينة واصلها الذهب ثم استعمل  
 في كل ما يزين به قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في  
 المساجد اي يتفاخرون في بناء المساجد يعني يتفاخرون كل واحد بمسجده ليقول مسجده ارفع انا زينا وادسه اوس  
 زيار وسنة واجتلاء بالمدح وبومه فانقله كما فظ من مستدلى به على وصحيح ابن حزم عن طريق ابى قتادة ان النسا  
 قال سمعته يقول ياتي على امتي زمان يتباهون بالسجاد ثم لا يمر بهذا الا قليلا وعند ابى نعيم في كتاب الساجد  
 يتباهون بكثرة الساجد كما في نبل الجود وقد وقع كما اخبره صلى الله عليه وسلم في عصرنا هذا قوله عن عثمان  
 بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجعل مسجد الطائف حيث طردوا عنهم قوله اخره  
 اسي حين استعمل على الطائف والطوافيت مع غافوت وهما الشيطان وما يزين لهم ان يعبدوه من الاصنام ثم يقال  
 للصنم طافوت ناهية والغرض منه استنكاف الكفر ووقوع اثره وايزار الكفار وتندبهم حيث عبادوا وغير الله منها قوله  
 ان عليا الله بن عمر اخبره ان السجدة كان على عهد رسول الله عليه وسلم مبنية باللبن والجريد على عهد  
 قال مجاهد راي لفظ حديث مجاهد وعمل من خشب الخلل فلم يزد فيه ابوك شيئا واذني عمر ونا  
 على بناءه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد فاعاد وعمل وقال مجاهد على عهد خشبها و  
 غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وهي حجارة المنقوشة والقصة وجعل عمل يد من حجارة منقوشة  
 وسقف بالساج فانكلمت سقف الساج قال في القصة الساج باللبن المصنوع من الطين من البلبان وغير مطبوخ ابي انيث الجريدة  
 السعفة الطويلة وجمعها جريد والساج خشب ينجس من الهند واحدة ساجة معرب ساگون وسال حاصلة ان كان  
 مسجد النبوي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد فلما خرب بناءه ابوبكر كان باللبن والجريد  
 ثم لما خرب بناءه عمر ايضا كان باللبن والجريد الا اذ ادنى العروة ولم يتغير بنيت الا التوسيعه ثم بناءه عثمان  
 فزاد فيه زيادة كثيرة بحيث وسع توسيعا كثيرا في العروة وبدل الآلة وبني جداره بالحجارة المنقوشة يد خشب  
 النخل سقف المسجد من خشب الساج بدل الجريد وكان بناءه رضى الله عنه من ماله واكرم عليه بعض الصحابة  
 على ترك الرقابة فقام فطيبا واستعمل بجريث الشهور من بني الله الحديث والحداد والمائة فيه المائتة في  
 الفضل الثواب والشرن لاني القول والعرض والبنية كما قيل واما مسجد النبوي في زماننا فهو من بناء السلطان  
 عبد المجيد قال قوله عن ابن عباس قال كان موضع المسجد حايطة البني التجارية فيه حوث وخل وقيل  
 المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثامنوني به فقالوا لا نبغي فقطع الخلل وسوى الحوث  
 ونعش قوس المشركين قوله حايطة اي سبتنا وفي رواية ان كان مردها فقله كان اول حالها ثم خرب فصار مردها  
 وقيل كان بعضه سبتنا وبعضه مردها وفي البخاري ان هذا المكان كان سهيل سهل غلامين متقين في حجر سعد بن  
 زرارة قال كما فظ وذكر ان سعد بنده عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه وفي رواية فاطمة  
 ابوبكر عشرة دنانير قوله ثامنوني اي سادوني بالشمس والشمس في باطن فقالوا لا نبغي وفي رواية واحد الطلب ثمنه

في الحديث باللبن والجريد في زماننا وهو من بناء السلطان عبد المجيد

عن أبي هريرة لا تطلب التمن لكن الأمر فيه إلى الله أو معناه لا تطلب أجره لا عند ذهابنا إلى ما نشتري في  
الآخرة فظاهر هذا أنهم لم يأخذوا من ثمن الخائف اعطاه التمن أبو بكر عشرة دنانير قلت لا ساقاة منها لا نتم قالوا هذا  
أدبه فلما لم يقبله منها بته بماه من فعل الله عليه وسلم زيد عليه رواية البخاري فإني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن يقبل منها بته حتى يتأمر منها ويحل قبل مرة يبتها مرة اشتراه منها لأن سيد النبوي نبيته  
مرتبة لا يقبل كيف اشتري النبي صلى الله عليه وسلم أو قبل يبتها منها وما كانا تامين لم يملأ قلت

باب اتخاذ المساجد في الدرداء بنار باني المحرمات والمقابل والدور جمع دار وكل قبيلة اجتمعت  
في محلة سميت المحلة والدرداء ساكنوها بما يجاورهم جامع للبناء والعمره والمحلة قالوا كعب على اهل  
المحلة ابن بنو السجد في محلهم لا قاعة المصلاة والاما اتخاذ المسجد في البيت فينبغي يصلوا فيه بسنن وانوافل

اي نعيمين الموضع للصلاة قوله عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد  
في الدرداء من تنظف وتطيب اي امر باتخاذ المسجد في المحلات وتطيقها من القدر والتمن والتراب  
وتليسا بالسطر والنجر والمكة في بناء المسجد في كل محلة لانه قد يتخذ على اهل محلة الذهاب الى محلة اخرى  
فيخرجون الى المسجد فيفضل قاعة الجماعة فيه فامر بذلك ليتيسر لاهل كل محلة العبادة في مسجدهم من غير  
مشقة تمت

باب في الكسج في المسجد اي في اتخاذ السرج في الساجد القعود على ان يتبرر الساجد بالسرج  
من ميمنة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اقلنا في بيت المقدس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ائقوه فصلوا فيه وكان ذلك البلاد اذ كانت حربا فان لم تاقوا وقصوا فيه فابعثوا  
بريته فيخرج في ناديه قوله انه في رواية ارض المشرق والمنتشرة به في الامم للندب والابا بة فصلوا فيه  
اي في مسجده وفي رواية فان الصلوة فيه كالف صلوة قوله في ذلك بان كانت مكة فاما ذلك البلد فيلزم ان يكون مكة  
سلم ان يسافر في رواية قالت ارايت يا رسول الله من لم يطيق ان ياتيه قال فان لم يطيق ان ياتيه  
فليد اليه زيات يسرج فيه فمن اهدى اليه كان كمن صلى فيه

باب في حصص المساجد الحصصا معمارا كالحجارة اي اهل الغرض في المسجد وهل يخرج منها كالمقدومي النبا  
قالوا اذا كانت الارض غير مفروشة بالرخام والاجر فيفرض فيه بالحصصا لمعظم الطين اذا اصابته الارض  
المطر واما اذا كان المسجد مفروشا بالرخام والاجر ومفوضا عن المطر فيخرج من المسجد الحصصا اذا كان فيه كالقذري  
والنبا فيوجب التطهير من القذرة النجاسات قوله عن ابى ابي ليلى قال سألت ابن عمر عن الحصص الذي  
في المسجد فقال مطرا اذا ذات ليلة فاصحبت الارض مبعثرة تجعل الرجل ياتي بالحصص في ثوبه فيسبطه

تعمته فلما تقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال يا احسن هذا اي بسط الحصص لاهل الطين  
قوله ان الرجل اذا اخرج الحصصا من المسجد تماشى اي يساله بالسان لا يخرج من المسجد قال لا والله  
العلماء من رآه فلو كان غيره رجع ذاك كانت في اخرجها مصلية اخرها واذ اقامت المصلتان رجت الاقوى

**باب** في كنس المسجد اي في تفصيل كسح المسجد كما هو سنة الفقهاء على انه يستحب كنس المسجد وتطهيره من زراب او قن او رخ وغير ذلك وقد روى ابن ابي شيبة انه عليه الصلوة والسلام كان يتبع غبار المسجد بجريرة وقد ثبت ان المرأة كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تكنس المسجد وكذلك يستحب تجميل المسجد بالبخور فذكر ان عبد الله بن عمر المسجد اذا تقدم عمر على النبي وقد أحب بعض السلف تحليق المسجد بالزعفران والطيب وروى عنه صلى الله عليه وسلم فعله قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على ابي ارمق حتى اغتذاة فيخرجها الرجل من المسجد المحرث اي حتى ابرأ خراج الفتاة وهي باقية في المسجد من زراب او قن والمراد به اشئ القليل الذي يوذى المسلمين سواء كان من قن او رخ او غير ذلك من بضايق او طحامة يخرجها الرجل من المسجد.

**باب** في اعتزال النساء في المساجد عن الرجال لان في الاعتزال للنساء في المساجد اجالا اي لو دخلت النساء في المسجد فنجس الاجزاء لان في الاعتزال بين الرجال والنساء نفقة ولذا امتنع النساء عن دخول المسجد قوله عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنا هذا الباب للنساء اشارة الى الباب الذي فُصصه بالنساء الذي يسمى بباب النساء اي لو خصصنا هذا الباب للنساء فلا يدخلها الا النساء لكان احسن لانه اذا ذكركم الاخطا بين الرجال والنساء قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات اي من باب الذي فُصصه للنساء وان النبي صلى الله عليه وسلم صراحة ولكن يفيهم من قوله اشارة ولذا هي عرضة الشرعة صراحة عن دخول الرجال في المسجد من تلك الابواب.

**باب** في ما يقول الرجل عندما يدخل المسجد قالوا ينبغي للرجل عند دخوله في المسجد ان يضع قدمه اليمنى ليصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي الابواب رحمتك وعند خروجه ان يخرج قدمه اليسرى ويقول اللهم افتح لي الابواب فضلك قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك والامر فيه للاستحباب لا للوجوب قال الطبري لعل السر في تخصيص الرحمة بالدخول والعقل بالخروج ان من دخل يستقل بالزينة الى قوامه وجنته فيناسب ذكر الرحمة واذا خرج استقل ببغاء الرزق الخلال فيناسب ذكر الفضل كما قال تعالى فانتشره في الارض وانتبهوا من فضائل البشر.

**باب** ما جاء في الصلوة عند دخول المسجد اختلف العلماء في حكمها هل هي واجبة ام لا فذهب بعض اهل الظاهر الى انها واجبة وقال الجمهور مندوب ثم اختلفوا هل في كل وقت مندوب ام لا فذهب الشافعي الى انها في كل ساعة يستحب وقالت الخنفية وانما كلياته لا يصلحها من دخل في المسجد في الاوقات التي هي من صلوات فيها من الاوقات على عدم الوجوب يخرجها من غير ذلك قال كان يجب بول الشرع في الصلاة ولم يخلو المسجد من صلوات ولا يصلون وقد استدل الطحاوي بوجوبه صلى الله عليه وسلم الذي رآه يحيى بن حاتم في ما رواه بالصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم المسجد الا بوجوبه صلى الله عليه وسلم.

قوله عن ابي نجاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احداكم المسجد فليصل بغير تين  
من قبل ان يجلس والارضية للذهب ويؤدي في الفرض والسنة ايضا واما عمل جهال العصر من جلوسهم  
قبل الصلوة فهو من سوء الاجل -

باب في فضل القعود في المسجد عند التجاري باب من جلس في المسجد ينتظر الصلوة وفضل المساجد فضيلة  
على انه محل الحديث على القعود لا انتظار للصلوة واما ضيق المصنف فيدل على ان القعود في المسجد عند عام سائر كان  
لا انتظار للصلوة او بعد الفراغ من الصلوة للذكر تلاوة القرآن وغيره من العبادات ولكن ان يقال ان التجاري  
زاد قوله وفضل المساجد يدل على ان القعود فيه لا انتظار للصلوة وغيره باليقضي الفضل قوله عن ابي هريرة ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احداكم ما دام في مسجده الذي يصلي فيه ما لم  
يحدث او يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه قوله اذ يقوم وفي نسخة او يقيم وهو الاقرب اي ما لم يقيم من كانه  
ذلك فاذا حدث اقام ينقطع صلواتهم والى اذ حدث يدعون عليهم لا قولان في قولنا نعم لان الغبار والفضاضة  
في المسجد حرام عند الشافعي ويكره تحريكه عندنا وعن المعتكف مستغنى عنه لانه معذورة قوله من اتى المسجد لشئ فهو  
اي من اتى بنية شئ من غرض ديني او دنيوي فذلك الفرض والمقصود تنبيهه بوجوبه او ليعاقبه واما اذا دخل للصلوة  
وعرض له من كلام الدنيا فيه فهو مغفول لا يدخل في حديث المشهور صرح به صاحب البحر -

باب في كراهية التشاد الصلوة في المسجد اي طلبها برفع الصوت -

قوله من سهر رجلا يشك في الصلوة في المسجد فيقل لا اذها الله اليك فان المساجد لم تكن لهذا  
قوله لا اذها الله اليك اي لا اذ صلبا الله اليك وفي رواية مسلم لا اذها الله اليك فان لم تترك محترام المسجد ونشدت  
الصلاة حمزى بالمداء وعليه يهجم وحديثها وفي الحديث عند السائي اذا رايتهم من سيع او تبارك في المسجد فقلوا  
فانهم اخرجوا من تحتك على هذا ذكر المصنف والفلسفة يقال للملا عنك لصد قوله فان المساجد لم تكن لهذا  
تعليل بل هي ومثل ان يكون من جملة المقول والاشارة الى تشديد الصلوة بل المساجد حيث لا تشترط في  
تلاوة القرآن وادخل حتى كرهه مالك الحديث اعلم وجزره الوجيهة ويستغنى من ذلك عقد النكاح فيه

باب في كراهية البزاق في المسجد اي القاءه في اسجد البصاق والبساق والبزاق ما لم يخرج  
منه وادام فيه فرقت والخاط من الالف والظائمة وهي الشجاعة من الراس من الصدر قال ابن العباد الاكلات  
ان من بصق في المسجد ستمائة به كفر قال النووي ان البزاق في المسجد خطيئة مطلقا سواء احتاج اليه او لم يحتاج  
بل يبزق في ثوبه فان بزق في المسجد فقد ارتكب الخطيئة وعليه ان يكره في الخطيئة بدفن البزاق هذا هو البصاق  
كما صرح به رسول صلى الله عليه وسلم وقال العلماء وللقاضي عياض فيه كلام بل حاصله ان البزاق ليس بخطيئة لانه  
مخرج من اليد فنه واما من اراد دفعه فليس بخطيئة واستدل له باخبار باطله فقوله هذا باطل صريح بخلاف نص هذا  
الحديث ولما قاله العلماء منعت عليه لئلا يفتربه واختلف العلماء في المار بدنها فجمهوروا قالوا لا ودونها في تراب  
السيء ورمله وحصاة ان كان في تراب او حصاة ونحوها ولا يخرجها قال الحافظ في الفتح وحاصل النزاع ان

عمومين تقارضا وما قول البراق في المسجد خطيئة وقوله ليس يصح عن يساره وكنت قد مره فالنودى بحبل اللؤلؤ  
 غايما يصح الثاني ما إذا لم يكن في المسجد والقاضي بخلافه يحمل الثاني علما يخص ملاول من لا يروى فيها وقوله من القاضي بجملة  
 ابن كى في التنقيب والقاضي في القنطري في المنهج وشهد لهم إمامه أحمد بأسا وحسن من حديث سعد بن أبي وقاص مرفوعا  
 قال من تخم في المسجد فغيب نجاته أن تعيب جلد من أدق به فتؤذيه وأدفع من في المقصود وأرواه أحمد  
 والطبراني بأسا وحسن من حديث أبي امامة مرفوعا قال من تخم في المسجد فلم يندنه فسيئة وإن دفنه فمسيئة  
 فلم يجعله سيئة إلا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث أبي ذر عند مسلم مرفوعا قال وجدت في مساوي أعمال النبي  
 النجاسة تكون في المسجد لا تفرق ذلك على أن الخطيئة تختص بمن لا يكملها لمن دفنها وعلته النهي لترشده إليه وهي  
 تأتي المؤمن بها وما يدل على أن عمومها مخصوص بحد ذلك الثوب ولو كان في المسجد بالاضلاف وتوسط بعضهم  
 فحمل الجواز على ما إذا كان له عذر كان لم يكن من الخروج عن المسجد والمنع على ما إذا لم يكن له عذر ومنه يجهل أن  
 والله أعلم قوله عن السنن قال قال رسول الله عليه وسلم إن البراق في المسجد خطيئة وكفارتها  
 دفنها المراد بالخطيئة التهم وأنا أطلق عليه الخطيئة لأن من مثان المسلم أن لا يصبر منه ذلك الفعل للاختلاف إذا فعلها  
 خطا وكفارتها دفنها أي البراق قوله إذا قام الرجل إلى الصلاة أو إذا صلى أحدا لم يفرقنا فأما من  
 يجهله ولكن عن تلقاء يساره إن كان فارغا أو تحت قدمه اليسرى ثم يعقل مناط النهي عن البراق تست  
 شقوق مستنبط من الأحاديث والراجح عندي أن النهي لا احترام المواجهة التي حصلت بين الله تعالى وبين الصلوة  
 وسائر الشوق راجعة إليه فلا يميز قن الله لانه يتأجج السر تعالى وكان قبل وجهه ولا عن يمينه لفظيا للبين و  
 زيادة لشرفها ولأن عن يمينه ملك يكتب الحسنات التي هي علامة الرحمة فهو اشرف وقد ورد أنه أمير على  
 ملك اليسار يمين عن كتابة السيئات التي تملأ ساعات لعله يرجع ولأنه ملك آخر غير المحفوظ يحضر عند  
 الصلوة التائب والالها والأمين على دعائه فسيبيل لظن ترجب أن يكرم زائره فوق من يحفظه من الكلام  
 الكاثرين قال ابن حجر ويستثنى بعضهم من إسجد النبوي استقبال القبلة فان بصا فنه عن يمينه أولى لأنه عليه السلام  
 عن يساره أهده وجيبه كما لو كان عن يساره جماعة وليكن منه تحت قدمه فان الظاهر أنه حينئذ عن اليمين  
 أولى ولكن عن تلقاء يساره المكان فارغا أي غالبا عن الناس حتى لا يكون يمينه فان قيل ما وجه اختصاص  
 اليمين بالنوع مع أن على اليسار ملكا آخر وأجاب جماعة من الفقهاء باحتمال اختصاصه بملك اليمين لشرفه لا كغيره  
 ما فيه واجب بأشرف التأخرين بأن الصلوة أم الحركات البرية فلا دخل لكتاب السيئات فيها وشهد له ما رواه  
 ابن أبي شيبة في هذا الحديث قال فان عن يمينه كتاب الحسنات وفي الطبراني أنه يقيم بين يدي العرش ملك  
 عن يمينه وقرينه عن يساره فالصالح حينئذ إنما يقع على القرن وهو الشيطان ويحل ملك اليسار حينئذ  
 يكون بحيث لا يصيبه شيء من ذلك وما إذا كان على يساره أحد فلا يجوز أن يصيب عن يساره لأنه يؤذيه  
 وأما من المؤمن حرام بل تحت قدمه اليسرى أي يصيب تحت قدمه اليسرى ثم يعقل به أي يمسح ويذهب البصاق  
 لأن العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال نحو قال بيده أي أفوه وقال برجله أي مشى وقالت له العديان



اي اوابات وغير ذلك قوله اما نارسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذين اولى بكم من غير حرج  
ابن طاب فنظروا في ثبوت المسجد للحامة فاقبل عليها فاحتها بالعرجون ثم قال انكم يجب ان يعرفوا  
نعم وجهه ثم قال ان احلهم اذا قام صلى فان الله قبل وجهه فلا يسبقون قبل وجهه ولا من يمينه و  
يسبقون من يساره فحت رجله اليسرى فان عجلت به يادونه فليقل ثوبه هكذا ووضع على فيه ثم  
دلك ثم قال ان في عبيدنا مقام فتي من ابي نبيتنا الى اهله فجاء بخلق في راحته فاحذره رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فجعل على راس العرجون ثم نظروا على اقر الحامة قوله عرجون ابن طاب قال في  
الجمع وحديث التينابر طيب ابن طاب هو نوع من انواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من اهلها  
يقال ملق ابن طاب وتمر ابن طاب وعرجون ابن طاب والعرجون هو قسيب عقوش فيه شارب عذق  
الطيب والعبير الزعفران او اخلاط من الطيب والخلوق طيب مركب من الاعفران وغيره قال الاستاذ  
العلام نور الله تلو بناتوجه قوله ثم قال ان احكم اذا قام يصلي قال القاضي خياض هذا ايضا متعلق بالمسجد  
وقال النووي ان نقل صلى الله عليه وسلم من ذكر المسجد الى حكم التيمم في الصلوة خارج المسجد ولذا ذكره بعضنا  
في الصلوة وعلل الحكم به وحكم التيمم في الصلوة حكم التيمم عندنا وقال قال الحافظ ورجع قول القاضي فيمنع من التيمم  
ايضا من من حضر ولا ثم برك وبين من برك ثم دخن والظاهر ان هذا ما بين كون التيمم في الصلوة اذ لم يركب  
او في التيمم مطلقا ثم كفارتا بالدفن يجري وان كان الحكم انما في غير متعلق بالمسجد فارجح التيمم قوله فان لم  
يقبل وجهه قال الخطابي ما وليد ان القبلة التي امر الله عز وجل بالتوجه اليها في الصلوة قبل وجهه فليطيفها  
من النجاسة وفيه اجزاء وحذفت واختصارا لكتابه واشهره في قوله صلى الله عليه وسلم في حب العجل وانما انضيف  
تلك الحجة الى الله تعالى على سبيل التكرار كما قيل بيت الله مكة الله فالتوجه الى الصلاة بين العباد المعبودين  
وهذا التعليل يدل على حرمة البراق في القبلة سواء كان في المسجد ام لا ولا سيما من اصلى وفي مجمع ابن  
خزيمة وابن جبان عن خديجة مرفوعا من كل اتجاه القبلة جاريوم القيامة وتفعله من يمينه ولا من خزيمة  
عن ابن عمر مرفوعا يبيت صاحب النجاسة في القبلة يوم القيامة وفي وجه قلت فالتيمم من استقبال  
القبلة بالبول او الغائط

باب ما جاء في المشرقة يدخل المسجد يعني يجوز دخول المشرقة في المسجد كان المصنف يشير الى  
ان النبي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام يعني على جماسة ابدانهم وفي دخول المشرقة في  
المسجد مذاهب فخذوا الخفية الجواز مطلقا وعن الملكية والرفي انشع مطلقا وعن الشافعية التفصيل بين المسجد  
الحرام وغيره فلاية قوله ان من مات يقول دخل رجل على بلى فانما عني المسجد ثم علقه ثم قال انكم  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم منتخبين اظهر ايمانهم وقتلنا هذا الابيض المتكبر فقال الرجل  
يا ابن عبد المطلب فقال لا ائبى صلى الله عليه وسلم قد اجبتك الحد يث الرجل من ضمام بن قنطة  
اسدي فابذني سعد بن بكر وكان عمر يقول ما ريت احدا احسن مسئلة ولا اوجز من ضمام بن ثعلبة السدي





















يدرك مع الامام اول صلوة ثم اذ الفروع عن الامام ثم خرصولة واستدلنا بلفظ فاقضوا فان اتمام الصلاة لا يخلط الاعمال بالقدرة  
 فاللفظ فاقضوا ليس بمنهاية لان اتمام فان القضاء وان كان يطلق على الغائات فاعلى الكلي يطلق على الاصل ايضا ويرد على الظاهر  
 قوله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشر فاعمل قوله فاقضوا بهن على معنى الاداء والفرغ فلا يباير قوله فاقضوا فلا حجة فيه ليس  
 برؤية فاقضوا والدليل ان السجود المذكور في الامام كودى مع الامام ثم خرصولة ثم اذ الفروع عن الامام يقتضي اول صلوة  
 حجرا بلفظ فاقضوا وقالوا ان الاصل في القضاء هو الايتان بالغائات كما في قوله عليه السلام قال فاقضوا القبلة بكم واقضوا فخرج  
 ابو داود في الصحيح من حديث قتادة عن عبد الرحمن بن سلمة واللفظ فاقضوا في معنى الايتان كما في قوله تعالى وتواصوا  
 والعمره ليشهدوا رجل كل واحد من الغفيلين كل واحد من الغفيلين فلا يجوز الاستدلال بهما وما ترجح المحيثن لفظ فاقضوا بان هذا اللفظ ورد  
 في اكثر الروايات ولفظ فاقضوا في نقل منها ولو لم يفرغ من حجة في وجهه لعل في دليله ليس فيه احتمال مخالف ناش عن دليل ناقل  
 ان الامام سلم اخرج عن صحبه بن ثابته بن هريرة عن طريق هشام بن سنان عن محمد بن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم صلوا ركعتا فاقضوا ما سبقكم وكذا قال ابن سيرين عن ابى هريرة وكذا قال ابو داود وكذا قال ابو داود وكذا قال ابو داود  
 ولفظ فاقضوا ما سبقكم قال ابو داود وكذا قال ابن سيرين عن ابى هريرة وكذا قال ابو داود وكذا قال ابو داود وكذا قال ابو داود  
 سابق ثالث غير السابقين لا يتقدمون في السابقين فاقضوا ما سبقكم فاقضوا ما سبقكم فاقضوا ما سبقكم فاقضوا ما سبقكم  
 المذكور خرصولة الامام ان يصلي معه اول صلوة او خرصولة فان صلى اول صلوة فلم يغتصب في السابقين شئ من الصلوة  
 حتى يقال له فاقض الصلوة التي سبقتك فان خرصولة لم يغتصب سابقا - والاما فاقض مع الامام خرصولة فانه ليدقق عليه في  
 سابقا من صلوة فاقض ما فاتته فاقض ما سبقك لان اتمام لفظ السابق الذي ورد في هذا السابق محكم ليس فيه احتمال مخالف فان  
 سبق يطلق على الفوات الجبروع معنى التقدم كما في قوله تعالى لا يحسن الذين كفروا سبقوا وكذلك في قوله تعالى هم الذين  
 يعطون السيئات ان يسبقوا قلت لان اتمام هذا اللفظ في الايتين عارض معنى التقدم فان دلالة لفظ السابق على الفوات باعتبار  
 الزوم فان سبق في بعض المواضع يستلزم الفوات ودلالة الايتان مستلزم للما قبله فاقض مع الفوات الجبروع معنى التقدم  
 في دلالة اللفظ عليه على القرينة بمعنى التقدم في غير محتاج الى القرينة فهنا الكلام خال عن القرينة فيحمل على معناه الوضع وهو التقدم

فلا احتمال فيه اصطلاحا  
 باتي الجميع في المسجد مرتين في وقت واحد ما حمله بل يجوز ولا اختلف العلماء في الصلوة بالجماعة في مسجد واحد  
 مرتين بعبء قوم الى انه لا بأس بان يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه وهو قول احمد والحق وقد سبأ اخرون الى انه يصليان  
 فردى كما لا يخفى ان يصليان بالجماعة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك الشافعي والادواعي وندب سبأ في نسخة في كل  
 ماني الدار والجماعة ويكره تكرار الجماعة باذان واقامة في مسجد جملة لاني مسجد طريق المسجد الامام لا لا يكون ان ياتي قال الشافعي  
 في مائته ويكره اي تحريما القول الكافي لا يجوز الجمع لا يباح وشرح المجاميع الصغيرة بدعة قوله باذان واقامة عبارة في الخبر  
 جميع ما بهننا والفساد يكره تكرار الجماعة في مسجد جملة باذان واقامة الا اذا صلى بها فيه ولا يغني عن ذلك ما لم يكن بمائة فنية الا اذا كان  
 كراهة بدو بها وكان مسجد طريقها زاجعا ما كان في مسجد سبأ لاهام ولا يجوز ان يصلي الناس فيه فواجبا فان الفصل ان يصلي  
 كل فريق باذان واقامة بالجماعة ائتمت والمراد مسجد الجملة بالامام جماعة معلومون كما في الدرر وغيره قال في المبعث والتقية بالعبادة





مستعد وفي رواية من طريق سليمان بن بلال عن يزيد بن عمار عن زيد بن عمار عن ابن جهم عن ابيه قال سميت في بيتي  
 الى المسجد ودخلت ورسول الله عالس وعلمه صحابه ثم اقيمت الصلوة احدى وثلاثين مرة في الغزاة فظهر وقيل لما اقبلت  
 المزري الشافعي في التهذيب ان صاحب الواقعة في الغزاة ومحمد بن جهم وقال اجماعنا في التهذيب ان واقعة محمد بن جهم  
 الدثلي واقعة الغزاة فخرج حديث الباب الامام محمد بن جهم في كتاب الاثار في باب من صلى الصلوة في سنة واحدة معادب الحديث  
 الباب وفيه انها واقعة الغزاة وكذلك في البدل والبيان عن ابائي اني يوسف بن جهم في واقعة الغزاة في عقوبة الجاهل للزهد في  
 واقعة في من ادخلت بجديد فليقله الكفر فاضطرر الحديث بانها واقعة الغزاة والكفر او الكفر ثم بعد ذلك اقول ان من كان له صلوة  
 ليس الا في الغزاة والعشاة والاعتاش في الحديث انهم عن الصلوة بعد العصر والصبح والدليل عليا في الرواية ان ابن عمر يقول في سنة  
 صلوة للغزاة او الصبح ثم ادركها فلا يبعد لها غير الصلوة بها وخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال من كنت قد صليت في سنة  
 ثم ادركت الصلوة في السنة الا ان فصل من صلوة الصبح والمغرب فانها لا يصليان مرتين قلت ولا عصر في سنة واحدة  
 ما اخرج الطحاوي عن ناعم بن معلي قال كنت اذ دخلت الصلوة المغرب فادركت الصلوة الصبح فادركت الصلوة الصبح فادركت  
 جلوسا في آخر السنة والناس يصليون قد صلوا في يومهم قلت وليضم معهما اخرج الدارقطني عن ابن عمر انهم في سنة واحدة  
 صليت في اهلك ثم ادركت فصلها الفجر والمغرب قال علي بن الحسن فخرجت من صلاتي الا اني كنت في سنة واحدة وادركت  
 كذلك فلا يصح وقت من وقف ويؤيده ما اخرج ابو داود في باب الا اني ايتت ابن عمر عن جده ثم يصليون ثلثت  
 معهم قال قد صليت في سنة واحدة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين واخرج الدارقطني بن جهم  
 كان ذلك في صلوة العصر قلت ان سلم حديث الباب في واقعة الفجر يمكن ان يكون على انه صلى الله عليه وسلم انفس في يوم  
 من اليوم وهذا لا تقدم في حديث ابن عباس في اليوم فان المورود كان يومه صلى الله عليه وسلم وغيره فافضل ومن جاز  
 الحكيم بحيث لم يشك المورود فكلنا ههنا على ان قال الشيخ تقي الدين لبيك ان النفس تزدني في حكم غزاة وعكس يجوز فيه تخصيص  
 من النفس كما في قصة ابن وليلة قال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر بوا ان الشابات لم يزلوا  
 ثم اعلم ان حديث يزيد بن عامر بوا رواية نوح من مصنفه يدل على انه صلى الله عليه وسلم في سنة واحدة في سنة واحدة  
 ولفظ فصل معهم وان كنت قد صليت في سنة واحدة فادركت في سنة واحدة في سنة واحدة في سنة واحدة في سنة واحدة  
 يعارض الحديث الاول فان في فصل مع فانها لا نافذة اى الصلوة مع الايام وقد علمت ان الحديث واحد واجب  
 بان رواية نوح شاذة مخالفة لرواية الحفصاء والشافعية كما قال البيهقي وقصصها المزدني وقال الدارقطني في رواية  
 ضعيفة شاذة قلت ويمكن ان يقال انها يمكن ان تكون نافذة اى الصلوة التي صليت مع الناس نافذة اى زائدة في السنة الواحدة  
 على الفرض وانه مكتوب اى التي صليت في سنة واحدة في سنة واحدة في سنة واحدة في سنة واحدة في سنة واحدة

قوله فذلك لهم جميع الى الرجل الذي اما الصلوة في الجماعة بعد ما صلى منفردا فخرجت فذهب من جها  
 ثوابها وهم جميع بالاضافة قال ابن وهب معناه لههنا من الاجز وقال الاخص المجع يحش قال الشافعي في سنة  
 الحج قال وهو جميع هو لهم من الغنمة قال الساجي ويحل عندي ان ثوابه ليس لهم الجماعة من الحج بجماع من يريه  
 بيت بوا لفته في الحج لان جماعهم من ذلقة حكا ويحسون من حظوظ ولم يعجبوا في جميع اى هم من يجزى في حكا

باب اذا صل في جماعة ثم ادرك جماعة يعيد اي اخرى بل يعيد ولا قال لم يهرس صل في جماعة  
 لم ادرك جماعة لا يعيدهم لان الاعادة كانت لتحصيل فضيلة الجماعة وقد حصلت له ولقرن الثاني وقال لان الصل معهم مرة  
 اخرى ومحدث الباب محبة عليه . قوله استثبت ابن عمر على البلاط وهم يصليون ثقلت الا على معهم قال فضيلة ان لم يصب  
 الصل على الصل عليه ولم يقول لا تصلوا صلوة في يوم مرتين البلاط يفتح الباب يهرض بن ابجادة يقرض به الارض ويورفع بالذنية  
 بين مسجد والسرور والصل على من لم يشرك معهم لانه كان صلوة المغرب وهو لا يعاد قبل لانه صل في الجماعة فلم يعد قوله لا تصلوا صلوة  
 في يوم مرتين اي في وقت واحد بالجماعة او غير بالاداء وقع نقصا نافي الاول قال في الاستدكار في حديث ابن عمر بن الخطاب  
 رايه على ان سمي قوله صل الله عليه وسلم لا تصلوا الحديث ان ذلك ان الصل الرجل صلوة مكتوبة عليهم في يوم بعد الفراغ فعيد ما  
 على جهة الفرض ايضا وانما سمي الثانية مع الجماعة على انها نافذة اقتدار بالجن صل الله عليه وسلم في امره بذلك فليس في ذلك  
 من اعادة الصلوة مرتين لان الاول في فضيلة والثانية نافذة فلا اعادة بينهما وقال مالك انما سمي ابن عمر دليل على انه انما  
 ارادوا فلهذا كلفته على وجه الفرض او اوصلى في جماعة فلا يعيد قال الاستدكار في الحديث انما سمي ابن عمر دليل على انه انما  
 قوله لا تصلوا الحديث في صلاة في وقت واحد بالجماعة او غير بالاداء وقع نقصا نافي الاول قال في الاستدكار في حديث ابن عمر بن الخطاب  
 التجري بان يوجد السبب جملة الا عن ما لها سبب فاقى بدون جلد في مثل هذا المثال شيخ الصدر بان يكون الشخص من قاضي على  
 العام او يقال لامام هناك .

باب في حجاج الامة فصلها بالجماع كالحجيم يجمع عدد كما في الحديث حثني بكنة تكون جماعة قال ابو عبد الله  
 في التلمذ ايضا انما حجاج الامة لا يجمع السائل المتدعة اي هذا باب في جواب الامة وفضلها  
 فهذا الباب بمنزلة قول ابواب الامة وفضلها فمن ههنا يبداء الاحاديث التي تتعلق باحكام الامة بذل المجهود وهي الصغرى  
 والعكس في فائده استحقاق تصرف عام ونصب الامام من اهم الوجبات فلهذا قد مره على دفن صاحب المعجزة في شجرة  
 من اسفل ذكرا ما قلنا بالحقا دراويجه تقليد الفاسق ونجيز بطرياق ما يثبت المقصود من الردة ويجوز المطبق وغيره  
 اسير الابرار على خلاصة وهي وانحصر في الصم والمرضى الذي يشي العلوم وحلقة نقمة العجزة واستعزى بصلوة لبقدي بصلوة الامة  
 او اتبع الصل في جزء من صلوة فالامام هو المتوعد وانكته في ذلك قيام نظام الامة من الصلين ولهذا اشترعت في مساجد  
 المحال فيصل التماس بها للقاء في الاوقات لتعلم بحال من العالم الصلوة ولهذا اشترط وهي البلوغ والاسلام والاعتق  
 الكثرة ونظمت من القرآن قدر ما يجزى وان يكون الامام صحيحا لا عذريه .

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من امة الناس فاصابها وقت فله ولهم ومن ينقض من ذلك  
 شيئا فعليه ولا عليه هو اي ليس الزور على الناس لانهم لم ينقضوا بل صلوا في وقت لم ينجب منقول قوله صل الله عليه وسلم  
 صلوة لوقتها واما ترك الجماعة فليس باختيارهم فعلى هذا الما من الانتقام الانتقام من الوقت وعلى مختار الشرايع سواء  
 وزر انتقام الامام عليه ليس الزور على الجماعة لانهم لم ينقضوا من الصلوة باختيارهم وفي تركهم الصلوة معاملة العفة ولكن في  
 الشبهان النودي تصرفه بانه لا يجوز لهم التأخير الى وقت الكوفة قال الاوستا والعلامة نور الدين بن تاجور قال انما قلنا  
 في النسخ من باب انهم لم يتركوا الامام وانهم لم يتركوا الامام ورواية احمد في هذا الحديث فان الصلوة لوقتها واما تركها واما تركها

كل واحد من هذا يعني ان المراد ما هو اتم من ترك ما به التوقف.

**باب** في كراهية التنازع عن الامانة اي يدفع كل منهم الامانة عن نفسه الى غير موثق كونه اهل الامانة او كما  
يجهل او لا ينبغي طلب كل واحد منهم الامانة فلا يجردون الامانة على اهلهم -

**قول** - رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشترط الساعتين يتلفن اهل المسجد لا يجزى  
اما ما يصح بههم اي يدفع كل من اهل المسجد الامانة عن نفسه يقول لست اهابها اما لما ترك كل علم بالامانة او  
لتركيه انفسهم انفسهم على انكراهية ما اذا نذروا لافرض شرعي ولا فان اعرض عنها غير الا فقهه رجاء تقدم الافقه  
فلا يكره -

**باب** من احتج بالامانة اختلف العلماء في ان الاحتج بالامانة الاظم من الاقرار والاقرار من العلم بعد ان  
اتفقوا على انها مقداران على غيرهما فذهب ابو حنيفة ومحمد واماك والشافعي في قول وانهم ان الى ان الاقرار الاظم بما يصح  
بصلوة وبيدهما احتج بالامانة من الاقرار اذا كان يعلم من القراءة قدما يقوم بسنة القراءة وقال ابو يوسف والشافعي في  
اصح قول الاقرار احتج من الاقرار الاظم على الظاهر اني ابيح يوم التوم اقرارهم بالكتاب بعد فان كانوا في القراءة سواه فافهم  
بالسنة الحديث واستدل بهم بوجوب قراءة ما لا يكره في الناس قاله صلى الله عليه وسلم في مرض موته خريف النخيل وغيره من ان  
كان شمس بن ابراهيم بن ابي بكر كابد عليه قوله صلى الله عليه وسلم اقرم ابي بن كعب فلم يمت الا لكونه اعلم ويدل عليه قول ابي سعيد  
كان ابو بكر علفا فدل على ان اذ انقضت الاقرار والاعلم بتقديم العلم وقد كان سببا للورع واسن ولسن فكان بها اولى في  
ان قصته الاشارة الى الاختلاف ربما يكون مخصصة على هذا وقصته حال الاعتراف بها فافهم ثم قالت انقصية ثم الاحتج بالاقرار  
اي الاكثر رجحا بالمشيئات والاعتراف في غير اعتبار المشيئات موضع الورع مكان الجورة لان التفاضل بالجورة قد افترق  
بعدد نور الاسلام ثم الاحتج بالاشيئين الحديث فان كانوا في الجورة سواه فافهم ثم ما وجدته الملك بن حورث ولزكرا كبركان  
كانوا في ابن سواد فافهم مطلقا فافهم وجها فان كانوا سواه فافهم ثم ما فان تادوا ليقرب بينهم ولو قد سوا غير الاحتج اساءا بل اتم  
والمراد بالاحتج والاحتج بالاشيئين مصلو بالليل -

**قول** - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيوم اقردهم كتاب الله واقردهم قراءة فان كان في  
القراءة من لم يقردهم اقردهم هجرة فان كان في الهجرة سوا فافهم الاكثر همة سنا ولا يورده الرجل في بيتك  
سلطان ولا يجلس على تكهته الا باذنه فلا تقوم كل معناه فافهم قراءة والاعلم ان معناه اكثر من قراءة يعني فافهم القرآن  
مقدارا كما قد ذكرنا فينايل قدم الاقرار على العلم في الحديث لانهم يتلقون القرآن باحكامه من روى عن عمر بن الخطاب  
في ثمن عشرة سنة وقال ابن عمر كانت تنزل سورة الاظم ابراهيم وسببا وزجر اذ حلاها وجراسا فيلزم من كونه اقرارا  
يكون اعلم فافهم في تقديم الاقرار على العلم في زماننا فيقدم الفقيه اذا كان يحسن من القراءة اتصيح بالصلوة على ما نقل  
اذ اعلم بالاصح بالصلوة وبيدهما الاحتج بالامانة من الاقرار اذا كان يعلم من القراءة قدما يقوم بسنة القراءة وقال ابو يوسف والشافعي في  
اصح قول الاقرار احتج من الاقرار الاظم على الظاهر اني ابيح يوم التوم اقرارهم بالكتاب بعد فان كانوا في القراءة سواه فافهم  
بالسنة الحديث واستدل بهم بوجوب قراءة ما لا يكره في الناس قاله صلى الله عليه وسلم في مرض موته خريف النخيل وغيره من ان  
كان شمس بن ابراهيم بن ابي بكر كابد عليه قوله صلى الله عليه وسلم اقرم ابي بن كعب فلم يمت الا لكونه اعلم ويدل عليه قول ابي سعيد  
كان ابو بكر علفا فدل على ان اذ انقضت الاقرار والاعلم بتقديم العلم وقد كان سببا للورع واسن ولسن فكان بها اولى في  
ان قصته الاشارة الى الاختلاف ربما يكون مخصصة على هذا وقصته حال الاعتراف بها فافهم ثم قالت انقصية ثم الاحتج بالاقرار  
اي الاكثر رجحا بالمشيئات والاعتراف في غير اعتبار المشيئات موضع الورع مكان الجورة لان التفاضل بالجورة قد افترق  
بعدد نور الاسلام ثم الاحتج بالاشيئين الحديث فان كانوا في الجورة سواه فافهم ثم ما وجدته الملك بن حورث ولزكرا كبركان  
كانوا في ابن سواد فافهم مطلقا فافهم وجها فان كانوا سواه فافهم ثم ما فان تادوا ليقرب بينهم ولو قد سوا غير الاحتج اساءا بل اتم  
والمراد بالاحتج والاحتج بالاشيئين مصلو بالليل -





ان من قلنت واما قال اسما فله ولم يفت من قال انهم فعلوا ذلك باجتماعهم فلم يطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بل اجتمعوا  
فنهى عبيث من مثل هذا فان في الحديث مرتج بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وليحكم اكثركم قرآنا او افقركم فاجتمعوا  
وفيهما الخلاف واما ما فيه الخبر انهم عزموا عليه اما كان باجتماعهم ولم يصريح رسول الله صلى الله عليه وسلم بامانه من يكون  
منه او من فعله هذا من لا لئلا لا تلبس من المنافقين وليس هذا شدة على الله فان المانع لا يحتاج الى الشبهة ولا يجب  
من هذا ما قال الشعر كان في ليل واما القدر في الحديث بان فيه كسفت العورة في العورة وهو لا يجوز كما في منور الهياض  
من الغرائب وقد ثبت ان الرجال كانوا يملكون ما قد ازرهم ويقال للسرا لا ترفعن رؤسكن حتى يسوي الرجال عبادهم  
زاو ابوداود ومن يفتق الاثر فان كلامه هذا يدل على ان منور العورة ليس بشرط الفصحى بل هو على اعتبار ما يحجره الرجال  
بجوزة ملذذ وقد قال فيما تقدم في ابواب منور العورة وانما وجوبستر في جميع الاوقات الا وقت قضاء الحاجة وقضاء الحاجة

على الله النبي بدل الجور

ما سبب امانته النساء او لا يسار بل يجوز ذلك او لا قال في البداية وكذا المرأة تصلح للامانة في جملة من لو امت  
انسا حازو بنيني ان تقوم وطمهن لما روى عن عائشة انها امت نسوة في مملوكة العصور وقامت وطمهن وامت ام سلمة  
نسار وقامت وطمهن ولا ان بنى ما هنن على السنوثة انسار لها الا ان جماعة من مكروبه عندنا وعن الشافعي فتحت كجاءه الرجال  
ويروي في ذلك الحديث كمن تلك كانت في ابتداء الاسلام ثم نضحت بعد ذلك انتهى وقال القاري في النفاية قال في  
شدة الجمع فطمهن روى عائشة ومسلم كذا كذا ميم كانت جماعة من منسج ثم نسخ الاستحباب بقول الانسار ان اكثر منسج  
على ما جرد من وفرد من وايجوز على منسرين في يومين انتهى قال الاوسا والعلامة نور الدين فلو لم يجره في كتاب الاما  
نعم قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا حماد عن ابراهيم عن عائشة ام المؤمنين انها كانت توم النساء في شهر رمضان تقوم  
قال محمد لا يعجبنا ان توم النساء فان فعلت قامت في وسط الصف مع النساء كما فعلت عائشة وهو قول ابى حنيفة  
ومثل هذا قد روى في المسولين نقل عبارتها في الحق على خلاف ما اشتهر في كتب اصحابنا وبغني الاغما على ما دل عليه كلام  
محمد لم يدل ان جماعة من مستحبة فان في الروايات وقائع لا عوائد

**قول** عن امر ورقة بنت نوفل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا ابيدب اقاتل قلت له ما روى  
الله صلى الله عليه وسلم ايذن لي في الغزو معك امض مرضاكم لعل الله تعالى ان يزيقني شهرا  
قال قريش في بيتك فان الله عز وجل يوزقك الشجاعة قال فكانت سمى الشهمدة قال وكانت قد  
قرأت القرآن فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تتخذني داودا هي ذفا فاذن لها قال وكان  
وبت غلاما لها وجارية فقاما اليها بالليل ففجعا لها في قتيها فلهما حتى ماتت وذهبنا فاصبح عرقله  
في الناس فقال من كان عنده من عزمين علم او من سراهما فليبعي بهما فاضمهما فكانا لاول من صلى  
بالمدنية قوله فاذن لها اي اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخذها ذفا فاذن لها فليبعي بهما  
معها وامر ان توم اهل دارها فكانت توم كما يدل عليه رواية الدارقطني قوله فخما بالعلم تغلبت الوجه والالف ودمها  
فلا يخرج الهوار ولا يخل فيموت وفي رواية اخرها ابن اسكن فخما بانفعا فلما اتبع عمر قال والله ما سمعت قرأه خاتمي

ام دينة السارعة فقل الدار علم ربي يا فضل البيت فاذا هي مرفوعة في طيفته في جانب البيت فقال صدق الله رسول الله ثم  
سعد النبي ذكره فخرج وقال على بها فاني بها فاقرا منها قلاها ما فهمها فاصلبا اى العلم او التجارة وتظهر من هذه الرواية انها قلا  
ثم صلبا وكان المصلي بياسته فلا يخالف الا قد لا بالبيت في الحديث دليل على جواز الاطمة النساء المفسر وهو من جهة  
كما علمت ولا حاجة في ملجوا زامة للمرأة والرجال -

**باب الرجل يوقع القوم ويهملهم كادهمون** اى يكرهون امامته فختلف العلماء فيه فقال بعضهم بالتحريم في كل  
دعوى دون الكراهية والعبرة بالكرهية الدينية بسبب شرعي ولما الكراهية لغير الدين فلا عبرة بها وكذلك العبرة بكرهية أهل  
الدين دون غيرهم وان كانوا اقل وقيل بان يكون الكراهون اكثر المومنين ولا اعتبار بكرهية الواحد والاثنين  
والثلاثة اذا كان المومنون جمعا كشر الا اذا كانوا اثنين او ثلاثة قال في الدر المختار ولو لم يوافقهم له كارهون ان يكونوا  
المساوية اولاهم احق بالامانة منه كرهه لذلك تحريما لحدديث ابي داود ولا يقبل الصلوة من تقدم قوما وهم كارهون  
وان هو احق لا الكراهية عليهم -

**قوله** عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ثلاثا لا يقبل الله  
منهم صلوة من تقدم قوما ويهملهم كادهمون ورجل اتى به صلوة وبادا والد بادان ياتيهما كابدان  
تقبوته ورجل اعتد محرم الا اول من تقدم قوما وهم له كارهون والثاني رجل حضر الصلوة وبارا ومناه ان يصلي  
بعد ما يغتفر وقته او المراء من الدار آخر الوقت ومن الغوت فوت الجماعة قال ابن الملك هذا اذا اتخذه عادة فاشتم  
اتخذ عبدا لنفسا محررة في الحديث دليل على كراهية التحريم ان يكون الرجل لما تقوم بكروهه وحمل الثاني على ما لم يغير  
الاولى لان الغالب كراهية اولاة الامر وظاهره عدم الفرق -

**باب** احكامه البدو والفاجو فختلف العلماء في امامته الفاجر قد ذهب امام مالك الى ان امامته الفاجر لا يجوز وروى  
بغيره على جوازه ولكن يكره تقديم الفاسق واليبتدع تحريما والمراء بالفاسق في العمل وباليبتدع الفاسق في الاعتقاد  
فان كان اعتقاده مخرجا الى كفر من يكره خلقه الصديق الاكبر لم يغير الاقدار به مطلقا والرافضى ومجهمى القدرى كذلك

**قوله** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى خلفك المكتوبة ولجبة خلفك كل مسلم  
ولا كان او فاجرا وان عمل الكيا ثوابي لصلوة الفريضة واجبة عليكم بالجماعة خلف كل مسلم ولا مكان فاجرا لم يكن كافر  
في الحديث دليل على وجوب الجماعة لان الامر بالصلوة خلف الفاجر من ان الصلوة خلفه مكروهة تدل على الوجوب -

**باب** امامته الاممى فختلف العلماء في ان امامته الاممى اولى من البصيرة او كعبه بعد اتفاقهم على الامامة بخير لكل منها  
قد ذهب قوم الى ان امامته الاممى يكره مطلقا وقد ذهب قوم الى عدم الكراهية مطلقا وقال قوم بالتفصيل ان الامانة  
يكو اذا كان في القوم مسلم علم منه اوصاؤه علما والا فلا يكره -

**قوله** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل من الناس وهو عاى في  
الحديث دليل على جواز امامته الاممى ويوافق عليه قال الزرقي يختلف على الامامة حين يخرج الى يترك مع ان عليا فيها  
يشارة شافى عن القيام بحفظ من يتخذه من الابل منذ ان ينام عدوكم وقال المحققين ان يوجب بانه لا يختلف

في ذلك ايضا وجدنا اطماعا في خلافة الصديقين بعبلا وروى انه تخلف مرتين اى استخلافا عاما وقيل تخلف على الامامة في المدينة وقيل في ثلاث عشرة غزوة وتسل هذا كله جبري لما وقع له في سورة عبس وذولى ولذا يفرش له دراهم.

باب امامته الزاشر قال الترمذي يعلل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل احق بالامامة من الزاشر وقال بعض اهل العلم اذا اذن له فلا باس ان يصلي به وقال يحيى بن حماد مالك بن الحويرث وشدوني ان لا يصلي احد لصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل قال وكذا كنت في مسجد لا يصلي بهم في مسجد زارهم بقوله صلى الله عليه وسلم وليهم رجل منهم قلت قد تقدم بيان الحكم في ذلك من ان لا يجازي شرعت لاجتماع المؤمنين على الطاعة وتألفهم وتوابعهم فاذا اذن الزاشر صاحب البيت في بيته او قومه واهله او في سلطانة انضى ذلك الى تعيين امر السلطنة وقطع رتبة الطاعة والى التباعد والتقاطع فلا يصح تقدم الزاشر على ذي السلطة لانتفاء في الاعيان والجماعات الا بالاذن فاذا اذن وتبين ان ياذن للزاشر اذا كان احق وعلم منه فلا يصح بعد الاذن ان يذنب ذلك فيجوز لا باس له بالامامة نعم لاحق له وبنا هو مراد مالك بن الحويرث وكان اتصافه عن الامامة لتعليمه مسلكه بان انتم احق بالامامة وان كان الزاشر علمكم.

فقول له كان مالك بن الحويرث يأتينا الى معصية فاهذا فاكيفت المعصية فقلنا قد تقدم فصل فقال لنا قد صول وجلا منه فليعلم على جملته ما حدثكم لكم لعل اصل بكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زاد فاعلى ولا ينقصه حرد ولا يوجب حرد ولا يوجب حرد ولا يوجب حرد من الزاشر وان كان اعظم وحق بالامامة في نفسه وكما ان شيع من الامامة مع وجود الاذن منهم انما للتعليم باعل القول انما لان الاذن كان منهم قبل علمه مسلكه فقال اتم احق وان كنت صاحبها عاما.

باب امامته الزاشر قال الترمذي يعلل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل احق بالامامة من الزاشر وقال بعض اهل العلم اذا اذن له فلا باس ان يصلي به وقال يحيى بن حماد مالك بن الحويرث وشدوني ان لا يصلي احد لصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل قال وكذا كنت في مسجد لا يصلي بهم في مسجد زارهم بقوله صلى الله عليه وسلم وليهم رجل منهم قلت قد تقدم بيان الحكم في ذلك من ان لا يجازي شرعت لاجتماع المؤمنين على الطاعة وتألفهم وتوابعهم فاذا اذن الزاشر صاحب البيت في بيته او قومه واهله او في سلطانة انضى ذلك الى تعيين امر السلطنة وقطع رتبة الطاعة والى التباعد والتقاطع فلا يصح تقدم الزاشر على ذي السلطة لانتفاء في الاعيان والجماعات الا بالاذن فاذا اذن وتبين ان ياذن للزاشر اذا كان احق وعلم منه فلا يصح بعد الاذن ان يذنب ذلك فيجوز لا باس له بالامامة نعم لاحق له وبنا هو مراد مالك بن الحويرث وكان اتصافه عن الامامة لتعليمه مسلكه بان انتم احق بالامامة وان كان الزاشر علمكم.

باب امامته الزاشر قال الترمذي يعلل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل احق بالامامة من الزاشر وقال بعض اهل العلم اذا اذن له فلا باس ان يصلي به وقال يحيى بن حماد مالك بن الحويرث وشدوني ان لا يصلي احد لصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل قال وكذا كنت في مسجد لا يصلي بهم في مسجد زارهم بقوله صلى الله عليه وسلم وليهم رجل منهم قلت قد تقدم بيان الحكم في ذلك من ان لا يجازي شرعت لاجتماع المؤمنين على الطاعة وتألفهم وتوابعهم فاذا اذن الزاشر صاحب البيت في بيته او قومه واهله او في سلطانة انضى ذلك الى تعيين امر السلطنة وقطع رتبة الطاعة والى التباعد والتقاطع فلا يصح تقدم الزاشر على ذي السلطة لانتفاء في الاعيان والجماعات الا بالاذن فاذا اذن وتبين ان ياذن للزاشر اذا كان احق وعلم منه فلا يصح بعد الاذن ان يذنب ذلك فيجوز لا باس له بالامامة نعم لاحق له وبنا هو مراد مالك بن الحويرث وكان اتصافه عن الامامة لتعليمه مسلكه بان انتم احق بالامامة وان كان الزاشر علمكم.

باب امامته الزاشر قال الترمذي يعلل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل احق بالامامة من الزاشر وقال بعض اهل العلم اذا اذن له فلا باس ان يصلي به وقال يحيى بن حماد مالك بن الحويرث وشدوني ان لا يصلي احد لصاحب المنزل وان اذن له صاحب المنزل قال وكذا كنت في مسجد لا يصلي بهم في مسجد زارهم بقوله صلى الله عليه وسلم وليهم رجل منهم قلت قد تقدم بيان الحكم في ذلك من ان لا يجازي شرعت لاجتماع المؤمنين على الطاعة وتألفهم وتوابعهم فاذا اذن الزاشر صاحب البيت في بيته او قومه واهله او في سلطانة انضى ذلك الى تعيين امر السلطنة وقطع رتبة الطاعة والى التباعد والتقاطع فلا يصح تقدم الزاشر على ذي السلطة لانتفاء في الاعيان والجماعات الا بالاذن فاذا اذن وتبين ان ياذن للزاشر اذا كان احق وعلم منه فلا يصح بعد الاذن ان يذنب ذلك فيجوز لا باس له بالامامة نعم لاحق له وبنا هو مراد مالك بن الحويرث وكان اتصافه عن الامامة لتعليمه مسلكه بان انتم احق بالامامة وان كان الزاشر علمكم.



عليه وسلم لا خبر به لاقوه عليه وعيره وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على خلاف ذلك مثل ما روي عن  
يحيى بن صالح الوحاظي حم وشماع بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسلمة بن تغلب قال ثنا سليمان بن بلال ثنا حماد بن عمار  
المازني عن معاذ بن رفاعة الزرقاني عن رجل من بني مسلمة يقال له سلم في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل سلم  
اعمالنا فاني حين نسي فصلي فاتي معاذ بن جبل فينادي يا صلوة فاني فيقول علينا فقال الربيعي صلى الله عليه وسلم يا سلم  
لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تخفف عن قومك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلدوا الا فطريين فاني عنده رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كان يفعل احمد الا من اياها الصلوة معاذ فقبوه وانه لم يكن يحجمهم لانه قال اما ان تصلي معي ولا تصلي بغيرك  
واما ان تخفف بغيرك ولا تصلي معي فلاما لم يكن في الاثار الاول من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء وكان في هذا  
ما ذكرنا ثبت بهذا الاثر لم يكن من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العاد شيء متقدم ولا علم انه كان في ذلك انما  
منه شيء متاخر فوجب به الحجة علينا ولو كان في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال اهل المقالة الاولى ان  
ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت ما كانت الفريضة يفتل من اثنين فان ذلك قد كان يفعل  
في اول الاسلام حتى نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك باسناد في باب صلوة الخوف ففعل معاذ بن جبل  
الذي ذكرنا تحيل ان يكون قبل النهي عن ذلك ثم كان النهي فخره وتحيل ان يكون كان بعد ذلك فليس الاجاب ان يجحد في احد  
الوقتين الا كان لما للذان يجحد في الوقت الاخر انتهى بخصا واما قولنا انما حفظ بعد ذكر قول ابن حزم فبما ان كان كما  
قال نقض قومي قلت هذا النقض ايضا باطل لانهما في الحافظة ان نقض قومي قال الاوستا انهم قالوا لله فلو ما بنوه  
في حديث ما فافضلهم تلك الصلوة بذه الصلوة اعادة عند الشوافع فهي نقل حكمي عندهم لا تصدي وعكس الحنفية فتلك تلك  
فانه لو لم يوافقهم الصلوة قال في انما لا يجوز اعي عن الغرض قال لان الاقدار بالاما كما يكون في الغرض  
يكون في الفعل وقال بعضهم يجوزاه قال في شرح المنية فظهر ان الجواز قول البعض وعدمه هو المختار قول من يروى  
المتابعة ايضا وكذا قول الهداية يروى الصلوة ومساواة الامام وسئل في الجمع وكثير من الكتب بل قال في المسألة انما  
له ذكره ابن عابد بن دول قوله صلى الله عليه وسلم اما ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك ان لم يكن يصلي معه ولا يصلي  
الايمان يكون معاذ يصلي مع غير الربيعية وقول الاوادي هي التطوع ولهم فريضة في صلوة معاذ مع صلى الله عليه وسلم  
القوم لا لاكتفاء على مرة تبرز منه وتقل ولدت مسائل بحنفية انه اذا اذن وهو في المسجد لا يخرج الا اذا كان في غير محراب  
اخرى فلو اقيم وجوبها في غير محراب يخرج بعد تقيده في الظهور والعصر والعشاء وتكون نافذة حكمية ثم يخرج وبما فعل لعل  
الغرض لا فعل بحت فيصدق عليه ان تلك الصلوة وتليها وجوب الامساك على من فطر في رمضان ووجوب بعضي على خال  
الرجح لمن افده ماردعي فيه الاجتماع وتكون الصلوة من اهل التوازي ذكره الطحاوي في صلوة الخوف باسناد مرسل وظاهرها  
في الفتح اليساري ان اساده قومي صدقة سعيد بن اسبب والحمد لله قلت قد علمت من تقرير الاوستا ان النقض الذي  
فهمه الحافظة ان نقض قومي من قول ابن حزم انه لم يصح لعل بهذا الوجه قال الحافظة فبما ان كان كما قال كذلك كانت  
ان التمسك الذي فهمه الحافظة صفاني به ليس كذلك ثم انما احاط اجاب عن منوع الطحاوي وفي ذلك المجهود ومما  
المسند الاول ان الزيادة التي اسند بها غير صحيح بالاسناد لان ابن عدي روى هذا الحديث عن عمار بن

من سيات ابن جريح غير انه لم يعل فيه هذا الذي قال ابن جريح هي له تلوه ولهم فريضه فلما رجا به تا ما دسا به من  
 سيات ابن جريح فغير تمكن ان ابن جريح يتكبر هذه الزيادة التي عليها ما دلالة لا مدلل و هذا القبيص رسيته في نكل ابن جريح وجبه  
 الموقوف عنها و اجاب المحقق ابن حجر في المشرح عن هذا بان ابن جريح من اجل من ابن عيينة و اقدم اخذ ابن عمر عنه و قد علم  
 يكون كذلك فمما زاده من ثقتة حافظ ليست منافيه روايته من جده و لا اكثر و قد اخلاصه في التوقف في صحته قال العيني في جرابه  
 هذه مكابرة لتشيته كلامه في حق المطاوي فان هذه الزيادة قد تنكر فيها فرفع اليه البركات ابن تيمية ان الامام احمد ضعف هذه  
 الزيادة و قال غشي ان لا يكون محفوظ لان ابن جريح يزيد فيها كلامه لا يقول احد و قال ابن قدامه في المعنى و روى هذا  
 منصور بن زاذان و شعبه فلم يقولوا قال ابن جريح و قال ابن الجوزي هذه الزيادة لا تصح و لم يثبت لكاتب تلكا من  
 جابر و نحوه ذكره ابن ابي عمير في المعاري في قبل ذكره عند قول احمد و هذا من ابن جريح و ابن عيينة هذه الزيادة ضعيفه  
 اخذ كلام ابن الجوزي من هذه الزيادة لا تصح و اخذ كلام ابن ابي عمير على ما ذكرنا و هذا الراعي الذي يسن الكبار كتمه و من بعد عليهم  
 قال في شرح هذا الحديث انه غير محمول على ما قالوا لان العزم لا يقطع لغير الشرع فيه و كون ابن جريح من ابن عيينة  
 و اقدم اخذ ابن عمر بن دينار عنه بعد تسليمه لا يتكلم في ما قاله المطاوي ينتهت بقتل بهذا ان هذه الزيادة غير ثابتة ولا صحيحة  
 بل هو زيادة شاذة لان هذا الحديث رواه غير واحد من اصحابنا من اصحاب عمرو بن دينار عنه بدون هذه الزيادة كقصة  
 عند البخاري في صحيحه و سلم بن حبان في الاوسط ابن عيينة و منصور و ايب و عبد مسلم و غيرهم عن غيرهم كما ذكرنا و اصحاب جابر بن  
 انثالث الثقات عليهم السلام يذكرون هذه الزيادة مع توفروا و فهم على ما اخذ فظهر كالمشعر على رابطة البهائم ان هذه الزيادة  
 شاذة لا يعتبر بها و اصل منع الثقات ان هذه الزيادة ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم و لا من كلام معاذ و هذا  
 سبب فخل ان يكون من قول ابن جريح و ان قول ابن دينار و ان قول جابر بن ابي هريرة لا يثبت ان كان لقول غليس فيه  
 دليل على حقيقة فعل معاذ و انه كذلك ام لا لانهم لم يجدوا ذلك عن معاذ انما قالوا قولنا على انه عندهم كذلك و قد يجوز ان يكون  
 في حقيقة بخلاف ذلك فاجاب عنه المحقق ابن حجر و دار المطاوي لها با احتمال ان يكون مدرجة نحو قول ابن ابي عمير عدم الادراج  
 في توثيقه فمما كان منضمه الى الحديث فهو منه لا به ما اذا روى من و غيره و لا امر بها كذلك فان الشافعي خرجها من صحيح  
 ابن عمر عن جابر بن عبد الله و ابن دينار عنه رده الى قولنا قل لا دليل على كونها غير مدرجة بخلاف ان يكون من ابن جريح و جاز  
 ان يكون من عمرو بن دينار و يجوز ان يكون من قول جابر بن ابي هريرة لا يثبت ان كان هذا القول غليس في دليل على حقيقة  
 ما كان لقول معاذ و قول المحقق فيها كان منضمه الى الحديث فهو منه غير صحيح لانه لا يوجب ان لا يوجد مدرج اصلا انتهى قلت  
 و اما قول المحقق فان الشافعي خرجها من صحيحه و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح  
 الاخر لا يصح ان يذكر في التامة لان الشافعي خرجها من صحيحه و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح و جازع ابن جريح  
 جابر و دارهم بن ابي يحيى الاسمي متروك قال الذهبي في التبيين ان قال يحيى بن معين سمعت القطان يقول ابراهيم بن ابي  
 يحيى كذاب و روى ابو طالب عن احمد بن منبج قال قال تركوا حديثه و قال البخاري تركوا حديثه و قال البخاري تركوا حديثه و قال البخاري تركوا حديثه  
 ابن معين كذا رافضى و قال محمد بن عثمان بن ابي شيبة سمعت عليا يقول ابراهيم بن ابي يحيى كذاب كان يقول بالقد و انما  
 ليس ثقتة و قال لسان في زادنا و قلني و غيرهما متروك انتهى قلت فاصل الكلام ان هذه الزيادة تفرد بها ابن جريح و لا يتابع

عليها بتابع يبرح -

وحاصل المسئلة ان ثبت ان هذا الزيادة نقلها ما من معاذ وسعد منكم في ذلك بل ان كان باسفل  
 الله صلى الله عليه وسلم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترو عليه في هذا الفصل لو ثبت ان معاذ  
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في ذلك دليل على انه باسفل الله صلى الله عليه وسلم واجاب عن اسما فلا ينجر قول  
 نجر ابيهم لا يخلطون في ان ابيهم في الغيرة حجة فالتابع بهذا كذا قال ان الذي يصلي فيهم معاذ لم يمسح بهم  
 انما قول جعيل واربعون بدرية قال ابن حزم قال لا يخلط عن غيرهم من الصحابة استدلال ذلك بل قال لهم بانحوه لا يخلط  
 عمر ابو العلاء واربعون وغيرهم منتهى قوله فيقول قلت فمما ان يكون عدم مخالفة غيره له بل على انهم ان فعله كان بالمرئى  
 صلى الله عليه وسلم ويكون من هذا الوجه ايضا عدم اقتناع غيره من ذلك في قول يمكن ان يجاب بان سكوت الصحابة وعدم  
 مخالفتهم فيه دليل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا القصة غضب على معاذ وقال لا تكن قنانيا ما ان  
 فعله سعى وانما ان تحقت على تركه فلا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكاره على معاذ فكوت الصحابة لا يكون حجة  
 وربما في بحث هذا الحديث وحاصل المسئلة ان الذي كان يفعل معاذ من الصلوة مرتين كان باسفل الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم وبانه يمكن ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت كانت الغريفة تصل مرتين فان  
 ذلك قد كان يفعل في اول الاسلام حتى نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا ذلك باسما في باب صلوة الخوف  
 فصل معاذ الذي ذكرنا في ان يكون بل انهم من ذلك ثم كان انهم في سنة واحدة ان يكون بعد ذلك فليس لاحد ان  
 يبعد في احد الوترين الا كان في الغداة في الصلاة الاخرى حتى نقل انما فلا ينجر الجواب عن هذا ان يقول تعقبه  
 ابن قتيب العبد بانه يمين انبات لهم بالاحتمال وبه لا يورع وبانه يلزم لقائه الدليل على ما دواه من اعادة الغريفة ثم  
 اعترض المحاذ على الجواب الثاني بقوله وكان لم يقع على كتابه فانه قد راق في ذلك وهو حديث ابن عمر في الصلوة  
 الصلوة في اليوم مرتين ومن وجه اخر من ان هذا بل لعالية كانوا يصلون في يومهم ثم يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فبلغ ذلك فنهاهم ثم قال انما في ذلك على تقدير صحة نظر الاحتمال ان يكون النبي من ان يصلوا مرتين على  
 انها فرعية وبذلك بزم البسطة جبا من محمد شين بل لو قال قائل ان النبي من خرج مسجد معاذ لم يكن بعدا ولا يقال  
 القصة قد بينه ان صاحبها المتشبه باحمد لما نقول كان احدى او اخرات الشئ فلا مانع في ان يكون المسئلة في الاول والاذان  
 في الثالثة مثلا انتهى فوالله انما انتهى الجواب الاول الذي اجاب به من قتيب العبد بقوله قلت سيد على ذلك وجهين  
 وذلك لان اسلام معاذ من مقدم وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد من الاجرة صلوة الخوف غير مرة من وجه وقع في  
 ظاهرة بالافعال المساقفة للصلوة فيقال لوجازات صلوة المفترض خلف المتفضل لاكن ايقاع الصلوة مرتين على وجوبه  
 فيه المساقفات المفصلات في غير هذه الحالة وحيت مصلحت على هذا الوجه مع امكان دفع المفصلات على تقدير جواز اعادة  
 المفترض بالمقتضى دل على انه لا يجوز ذلك انتهى فقال انما في جوابه قوله او اتقوية بعضهم كونه فوجا بان صلوة الخوف  
 وقعت مرارا على صفته فيها مخالفة ظاهرة بالافعال المساقفة في حال الامن فلو جازت صلوة المفترض خلف المتفضل لكان  
 صلى الله عليه وسلم يمتثلهم مرتين على وجه لا يقع فيه مخالفة فلا يفعل دل ذلك على ان الجواب ان ثبت انه صلى الله عليه وسلم يمتثلهم



صلوة الخوف مرتين كما اخرج ابو داود وعنه ابى بكره ولم علم عن جابر نحوه واما صلوة بهم على نوح من الحافلة فليبيان ابو داود  
 انتهى واجاب الطحاوى عن روايته الى بكره وجابر بن عبد الله بعد ما ساقها بقوله ولا حجة لهم عن باقى هذه الروايات ولا يجوز ان  
 يكون لى صلوة عليه وسلم صلوا كذا كذا لانه لم يكن في سفر يعقروا في صلاة الصلوة فليس على ما افقروا كعتين ثم فصلوا بعد ذلك كعتين  
 كعتين وكذا نقول نحن اذا حضر العدة في سفر فاداهل ذلك المهرن بعد صلوة الخوف فكلوا هكذا يعني لبيان تكون تلك  
 الصلوة علم الروايات وحاشا قالوا فان القضاة ما ذكر قبل اهم قد يجوز ان يكون قد قضاوا ولم يتقل ذلك في الخبر وقد يحكى في الخبر  
 مثل هذا كثيرا وان كانوا لم يقضوا فان ذلك عندنا لا حجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم والفرعية فصله حينئذ مرتين فيكون كل واحد منها فرعية وقد كان ذلك الفعل في اول الاسلام ثم خرج انتهى قلت  
 وكذا نقل القارى عن صاحب المصانيع الشافعي قال في شرح السنة يحكى ان يكون هذا في حال كون النبي صلى الله عليه  
 وسلم مقاما للقيام بصلوة الخوف في المهر كذا كذا الا انه لم يذكر في الحديث ان القوم قضاوا ويجوز ان يكونوا قضاوا قبل هذا  
 ما يرضى الاحاديث وتحكى ان يكون ذلك قبل نزول الآية بالخير فهذا الحمد للشافعي منصف فاية الانصاف ومجهوده  
 جميع الاوصاف حمل الحديث على ما اخترناه فيه وصاحب البيت ادرى بما فيه انتهى قلت وهذا الجواب الذي اجاب به الطحاوى  
 اولاد صاحب المصانيع يقتضى على الروايات التي ساقها الطحاوى عن ابى بكره وجابر بائس فيها لفظ ثم علم وكذا كذا اخرج  
 الشيخان من روايته جابر فانها لم يذكر فيه لفظ ثم علم وكذا كذا ما اخرج النسا في من طريق يحيى بن سعيد ثنا الاشعث عن الحسن عن ابى  
 بكره عن طريق يونس عن الحسن حديث جابر فان الروايات كلها ليس فيها ذكر الاسلام على الركتين الاوليين وكذا كذا كذا  
 عن جابر بن القعير عطاء ابو الزبير فاسم لم يذكر ذلك السلام والركعتين واما في الرواية التي اخرجها ابو داود عن طريق اشعث عن  
 الحسن عن ابى بكره وما رواه النسا في من هذا الطريق عن ابى بكره وكذا كذا ما اخرج النسا في من طريق حاد بن سلمة عن قتادة عن  
 الحسن عن جابر فلاتشئ الجواب فانها ذكر فيها ثم علم على الركتين الاوليين فلا يمكن ان يحكى على اهم كانوا اثنين وقد صلوا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين وقضاوا ركعتين ركعتين لان الاسلام مانع عن ذلك ومن ذكر توجيهه لطيفا في  
 سنده ان شاء الله تعالى فانتمظروا فعلى هذه الروايات التي ذكر فيها السلام لا يجاب الا ما اجاب الطحاوى ثانيا بقوله وان كان  
 لم يقضوا فان ذلك عندنا لا حجة لهم فيه ايضا لانه يجوز ان يكون ذلك كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرعية فصله  
 حينئذ مرتين فيكون كل واحد منها فرعية وقد كان الفعل ذلك في اول الاسلام ثم خرج او فقال ان ذلك السلام لم يخلط  
 الروايات فيه ولم يذكره اكثر الروايات فوقع الشك فيه فلا يبعد ثبوت الحكم والله اعلم قلت وهذا استبرع من العلمات والعلماء  
 فليس على المانع ان يسئل على صفة فان الاحتمال يكتفيه وقول ابن قتيب العبد يكتفي من اشياء نسخ الاحتمال عجب من  
 شك فان هو ان الصلوة في اليوم مرتين ونسخ ثابت ليس فيه احتمال معلوم وقوع فعل معاذ ان يكون قبل نسخ وقبل  
 ان يكون بعده فلما اتمل ان يكون وقوع قبل نسخ فلا انزال به حتى يثبت انه وقع بعد نسخ ودون اثباته فطالعت  
 ثم رد العلماء المعنى ما اجاب بهما فقد بقوله وفي الاصل لا بد ذلك على تقدير صحة نظر بقوله قلت ان كان الروايات  
 بالاحتمال ونحن ايضا نقول ان يكون النبي في ذلك لاجل ان احد القديس به في واحدة من المصلين اللتين صلاهما على  
 انها فرض في نفس الامر فانه احداهما من غير تعيين فيكون الاقتدار به في صلوة مجهره فلا يصح انتهى ثم انزل الطحاوى على



ذكرها المصنف في الباب ورواه ما حكته ومن معلق لك جابر بن عبد الله أبو هريرة والبيهقي من مفسريه قال احمد اسحق و  
 قال اكثر اهل العلم يصلون قايما ولا ياتوا بكون الام في الجلبوس ورواه ان نذه الاحاديث منقولة بما روي ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن في مرض وافته وهو جالس والناس قيام قال انما لي في ذلك رواد ورواه احمد في (اماديت الباب) من  
 رواية بس وجابر والبيهقي ورواه ما حكته ولم يذكر صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر اصلاها بالناس وهو قاعد والناس  
 خلفه قيام ورواه اخر الامرين من فعله من عاده في راو ورواه في انشاء من ابواب هذا الكتاب انه يذكر الحديث في باب ورواه  
 لذي يوافقه في باب آخر من معلق في حديثه ولم يجد في شيء من النسخ قلت اوردى كيف تغفل بذكر هذه القصة وهي من اشبه  
 الحسن واليه ذهب اكثر الفقهاء انتهى وقد اخرج الطحاوي في معاني الآثار بذكر حديث جابر والناس ورواه في حديثه ورواه في حديثه  
 ما بين ثم روي عنه في حديثه ثم قال فذهب قوم الى ان هذا قول من صلى قاعدا من عند صلوة اخلفه قعدا وان كانوا مطيعين  
 للقيام وخالفهم في ذلك اخرين فقالوا يصلون خلفه قايما ولا يسلطونهم فرض القيام لسلطون اما ثم اخرج في حديثهم  
 بسند عن ابى الحسن عن ابى ابراهيم بن شريك قال سافرت مع ابن عباس من المدينة الى الشام فقال ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لما مرض مرضه الذي مات فيه كان في بيت عائشة فقال ادعوا لي عليا فقالت عائشة الا نذركم ابا بكر قال اعز  
 ثم قالت فحضرت الا نذركم عمر قال ادعوه فقالت لعلي بن ابي طالب فقال ادعوه فلما حضروا قال لعلي  
 بالناس ابوبكر فقدم ابوبكر فصلى بالناس ورواه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه فخرجه جابر بن عبد الله بن جابر  
 ابو بكر فذهب ثيافرا الى ربيعة مكانك فاستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انتهى ابوبكر من القراءة وابوبكر قال فخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جالس فأتته ابوبكر فأتته بالناس بالي بكر قال الطحاوي في هذا الحديث ان ابا بكر أتته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قاعدا وهو قاعد ورواه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قوله قال ثم اخرج بسند عن عائشة نحوه وفي رواية  
 التي كان خرج فيها كانت صلوة الظهر فلما رآه ابوبكر فذهب ثيافرا وروى اليرقان في اخره وقال لهما احبنا الى ابى جعفر  
 ابوبكر يصلي وهو قائم يصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد ثم ذكر وجه الخط في عدم سقوط القيام من التوهم وقال  
 بعد ذلك فثبت بذلك ان النسخ ان القيام واجب عليه في الصلوة ورواه من قد سقط عنه فرض القيام في صلواته فمقتضى  
 عنه بدو له من القيام وما كان واجبا عليه قبل ذلك ورواه ابى حنيفة ومحمد ابى يوسف غير ان محمد بن الحسن يقول لا يجوز  
 يصلي ان ياتم بغير يصلي قاعدا وان كان يركع وسجد وذهب الى ان ما كان من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا  
 في مرضه بالناس وهم قيام كان مخصوصا لانه قد فعل فيها ما لا يجوز لاحد بعده ان يفعل من اخذه القرآن من حيث انتهى  
 ابوبكر وخرج ابى بكر من الائمة الى ان صلاها في صلوة واحدة وهذا لا يكون لاحد بعده باتفاق المسلمين انتهى لمخضا وفي الحديث  
 في شرحه البناء للعبثي يصلي القائم خلف القاعد عند ابى حنيفة ورواه في يوسف والمراد من القاعد الذي يركع وسجد والى القاعد  
 الذي يركع فلا يجوز تقدم القائم به اتفاقا ورواه قال الشافعي وما كان في رواية تحتها وقال احمد والاذاعي يصلون  
 خلفه قعدا ورواه قال حماد بن زيد وسكت واين المذرو وهو المروى عن اربعة من الصحابة لكن هذا احمد بن حنبلين الاول ان يكون  
 المريض الامام حتى وان كان يكون المريض ما يركع في الصلاة بخلاف الزمانه ورواه على ذلك حديث الحسن بن عوف انما جعل الامام  
 يؤتم به الحديث وقال محمد لا يجوز ورواه قال مالك في رواية من القائم عنه قايما سا اشارة الى قوله وهو القياس لقوة علماء



عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلوة سكت سكتة ثم يقول ان يقول فقل  
يا رسول الله ما تقول في سكتة من انكيب والقراءة فقال اقول اللهم بما عني وبين غلاني احيي الحديث انتهى وذكر ان القراء  
لهم على ان يكتبوا بالجازر ففعلوا الا بغتة الكتاب الحديث وقول ابي هريرة ان قرأ بها في نفسك ولكن يدفع هذه القرينة الى  
سنة يثبت في من ما هم من ركوع من حالت وعن ابي هريرة انها كانا يملان بالقراءة اذ لم يجزها فقل على نذهب الى محو  
دجوا المردج حديثه من روم يا فاسي ويكون الايتام في حق القراءة بالامام في نفس الايتام بها عديم وان اسروا ويطهره من  
الامام بالبحر ويجوز ان يجهر منه تعليم القوم ان يا قوا بالقراءة في نياطه وان لم يجزها فيها جازا ولعلها عدم ظهور السابعة في القراءة  
جوازها لم يطر وبله واذا قرأوا فاصدوا في جملة الروايات وعلى طوره مخفية لا تكون حكمة واذا قرأوا فاصدوا من احكام القراءة وحكمها  
الامامة وغيره انما جعل الامام ليحكم به بل من احكام قراءة القرآن على قوله قلما واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم  
تذكرون فكل عمل الا ان ذلك نداء لم ينع في الحديث فمعرض نحو تعليمات الركوع والسجود وعباد الايتام فيها كالموضع الجماعه في  
الوقوف الاستعداد لان المريد ان يفرغ فانه اذا يود على موعودها بالنفس والجماعه تدرك كذلك لم يوضع في النواقل فقلت  
في هيكلة الصلوة فاما ما سنا لعدم تعيين صيغة فقد روي مسلم عن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه  
ووجهه مذهب الراس في مرضه الذي مات فيه والناس منوف خلفه الى بكر فقال اللهم بل بلغت ثلاث حرات ايهما الناس  
ان لم يهت من مبشرات النبوة الا الرواية بالصاحبة يراها المؤمن او ترى الا لا انا في قد نهيته ان اقرأ القرآن وكما اذا ساجدا فاما الركوع  
فانظر الى الرب والاسجود فاجتهدوا فيمن العادق من ان يجاب لكم وحديث عقبه من عامر عن ابي داود وابن ماجة قال لما نزل  
نوح باسم ربك انكم قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلوا في ركوعكم فلما نزلت نوح باسم ربك الامم قال انما رسول الله صلى  
عليه وسلم جعلوا في سجودكم يحمل على الا فضيلة لا نه ساجد على حديث ابن عباس قال الميعق في المعرفة على انقلد الزبلي ونزل نوح  
قبل ذلك بدر طول كما دلت عليه الا ما وحيت منها حديث البراء بن عازب الطويل في السجدة وفيه فاقدم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى غفلت نوح باسم ربك الامم واذا استمع معنى الحديث على ما تقر به الشكل كحديث مرض الموت فان حديث الامم  
على ان ذلك من منصب الامامة وان قيام القوم مع تقويم الامم من انقول النبي عنه بل كل على نذهب الامم احمد ايضا وجعل  
حديث الاول على انما احيي حيث لم يقع بأس من بزه وجل الحديث الثاني على ما اذا طر القوم من الامم في انشاء الصلوة فان  
الامم انما كان ابا بكر ثم صاروا ما قامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا فشرع ابي بكر لما كان قائما بل يحمل ان يكون سر  
النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قائما ففقط القعود في بعين لان هذا التدفين اجتهاد منه لا يخفى النص وفيه ايضا تنبيه قايما بفعل في ركوع  
استدراكا لانه ان كان القيام فرضا في القرينة فليعلم الله ما اساءوا شيئا والله تعالى في دفع الاشكال هو ان فرضية القيام  
في القرينة خارج عن نزول قوله تعالى وقوموا لله خاشعين (وكان فرضا قبل ذلك في الغرض لم يكن ضروريا في قد القادر  
بالقضاء والكرينة مدنية فانهم ما استدوا على فرضية القيام الابهة الآية كما في فتح القدير ولو اجماع كما في فتح الباري ونزول  
الكرينة بعد ذلك فلم يكن فرضا القيام من اول الامر وكان به الوجه الذي في ان القيام القعود وحالات الانساك المتواردة  
عليه ليس لها من اختصاص بالعبادة ولا يقصد ان يسهل بها من الامور الضرورية التي على الانسان بحسب احواله انما  
العبادة في الركوع والسجود فلذا وقع ان تعرض لها في الحديث وروى في القيام والقعود ومحو شكلة القوم مع الامم لا غير نعم

مناس من ان البراءة في الغيب فافعل الاعمال من غير انك انت الذي ابرأ من تلك الغيب بل انك الذي ابرأ من تلك الغيب  
فلان قال ساكت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا فقال ان يصلي قاعدا فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف  
اجر القائم ومن صلى قائما فله نصف اجر القائم قال ابو عبد الله يعني البخاري قوله انما عذري اى مضطجعا فقد وكل به احدى رجليه  
وحدثني عبد الله بن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة فاتية بحديث وعنه  
احمد بن حنبل بن جرير عن ابن شهاب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المندنية وهي معتمة ثم الناس فدخل النبي صلى  
الله عليه وسلم المسجد والناس يصليون بن قعود فقال صلوة القاعدا نصف صلوة القائم رجال الثقات قالوا فماذا قال هو ولد  
في الهند يعني المقريظ كذا قال سفيان الثوري قال سئل عن عبد الله بن عمر بن العاص انه قال لما قدمنا المدينة نادى  
وباربع ومكنا شاذي فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وهم يصليون في سجنهم ثم قعود افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلوة القاعدا مثل نصف صلوة القائم فلما لم يكن القيام اذ ذاك فرمينا في الفريضة وعريت الشاكلة في الاتهام وعليه عذابي  
داود ومن يدينه فغيره كان لا يسميهم قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يعود فقالوا يا رسول الله انما نأمر من نأمر  
اذا صلى قاعدا فاصلى قعودا وكان الشك الشاكلة لا زام في الفريضة لاني انما قلنا فينا من صلها غير طهر سنة فلا بد في ال  
القول لبي عن قصد وانما يتحقق اتفاقا وغيره من ذلك ونداء الوجه في حديث جابر عذابي داود و فوجدها في شربة  
لما شئت فبيع ما سالت قال نعم فاما ففك عن فلما كانوا اذ ذاك متكئين من ترك القيام وقاموا الزمهم بانه كفعل فارس  
والروم اذ لم يتبرح من جرح الله تعالى ثم نزلت وقوموا للثقة فامتنع وصار للقيام مغروضا في الفريضة لم يمتنع العمل بالثقة  
والسور ولذلك الالتزام وكانت واقعة صلاة مرض الموت والتمس على الفريضة لا سيما وانما سأل هو قوله تعالى ولا تومروا المشركين  
او غير ذلك ما يدل على ان مرض القيام فلذا اجمعوا على فرضية القيام والا فلو كان الحجة في صلوة مرض الموت لاختلوا في فرضية  
القيام ايضا حسب اختلافهم كون الحديث الاول منسوخا او محكما وما في صحيح البخاري من مصنف عبد الرزاق في صلوة مرض الموت  
عن ابن جرير عن اخبرني عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا وحمل بركوكاه مية ومن الناس من صلى الناس  
وراه قيا ما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انتم تعلمون ما علمت من امرى ما تدبرتم ما علمتم الا قعودا فاصلى صلوة ما علم ان صلى قائما فاصلى  
قيا ما دان صلى قاعدا فاصلى قعودا فاصلى قعودا فقال في معنى الى ففعله لم يخط من الفريضة واذا دعيت فادعيت فادعيت فادعيت فادعيت  
اى انما جعل الامام ليؤتم به لا يدل اعتبارا بينه عن التوهم والافعال ليس من الواجب الامانة بل هو من احكام القرآن ولو تولى  
فادعاه للصلوة ولا يدل حديث الامام خاصا ايضا على ترك الغيبة وقد اراه الناطقون فقالوا لبراءة معنى انفسهم وانما يدل  
ذلك الحديث على انه مطالب ببعض ما يلزمه بالشرام الامانة وسواخذ بعض ما يبري من تقصيره في الصلوة اليهم وذلك ما قد على  
قاعدة الشاكلة ايضا ولا يدل على اجترار قرة عن قرة ثم لا يجرم قداشك به معاصي الهداية على نحو عدم اقتدار الفريضة ففعل  
المتنقل وليس بعيد فان انشور غير ممنون ولزمه ليعا الشروع على معنى اى ففى آخره هو صيانة المودى عن البطان وبناء  
المنون على غيره وانما انشابت على غير ثابت واذا لم يمتنع في اعتبار الغيبة الاحاديث من كان الامام فقرة الامام فقرة  
ولم يكن من قبله نتيجة بينهم ضرب جميع كان لا يترك الظاهر بله وفي الهداية وهو من مشترك فيها لكن خطا المقتدى بالانصاف  
والاسمان له برهانه نوزع بينا فقرة دستا ما كثر تقوم بجماعة تقيا ما وان اختلفوا في نوع الاشتراك نعم يمكن ان يقال

بني الهكوت والاسماع ايضا من موجبات الامامة وهو قبا لا هم انما يصوبه قاسما وقصد الاستماع معين انما كان  
 ان كان من طرف الامامة والايام اذ انصب عليهم وكل واحد ميراثه والا فلا ينبغي لاسلان تصدي للاسماع فقد ورد نظير  
 ذلك في حديث النقيص على الناس الامير او ما روي في لفظ او احتمال ونحو القندي في الحديث في قول ذي النورين  
 في ميم وجوب سجدة الصلاة انما السجدة على من سجدوا في صلاة بخفية فيا اذا لم اتم حتى قاردا واما قال  
 في الركعة ان اذ كان بجواره قاري ليس عليه طلبة وانظاره لانه لا ولاية له عليه ليزم انما ثبت القدرة اذ اصابه فاعرف  
 سطا وما دام كان الاضات من موجبات الامامة جيل على قرائنه فيقول واذا قرأ في الامام فاعتصموا بحبله فلو تلبس  
 ما ذكر في القرآن فاستحواله واعتصموا فانه من موجبات قراءة القرآن فيمن خارج لصلاة نعم قد قصروه في بعض الفرع على  
 لبس الوتر في وجوب الاستماع لا يوجب جلا في نفس من انما عليه من طيب القدر ويجيبه رجل ليقول القرآن فلا يمكنه سماع  
 القرآن فالا ثم على القاري وعلى هذا القول على السمع والناس بياهم -

**قول** - عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فيها فصرع عنه فحبش شقة من عين  
 انضمت صلوته من الصلوات وهي ناعل فضيلنا وداة فعفا فلما انصرف قال انما جعل الامام وليا تعبه  
 فاذا صلى قائما فصلنا قداما واذا ركع فاركعوا فان ركعوا فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا  
 لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جالوسا اجمعون قوله صرع بعينه البهول اي سقط عن الفرس قوله حبش انهم يحكم كركها  
 اي اغتصش وحش منته وفي رواية يريه عن حميد بن انس حبش راقه او كنف وفي رواية جابر بن الباب فصرعه على جذم  
 نملة فافلتت قدمه فانك نوع من الزمن وانك تعلم انك من مفصل يقال فلكت اي ثبت بعضهم بعض  
 قيل لاسنا فانه لا احتمال وقوع الامر من قوله فضيلنا وداة فغردا واخرج البخاري في صحيحه حديث ليس من روايته حميد الكوفي  
 مخالف لرواية ابن شهاب عنه هذا ولقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط عن فرسه تحت ساقه وكنفه ذاك من  
 نساء شبر المجلس في شربة له فانه اوصاه به وروى في صحيحه جالسوا وسمي قداما فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به في  
 ذكره في اول سورة في باب الصلوة على اسطوخ بطلت القوي في شرحه سلم اجمع فقال قيل ان يكون بعض صلوات قايما  
 وبعض جلوسا فاجابنا في اثنين وذا من مائة من التسع ليس في شيء من الروايات باياعه وقد جمع بعض العلماء  
 فيهمين احداهما من صلوات خلفه قايما فلما شعر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرم باجلوس فجلسوا فاجابنا ليس بكل منها  
 يدل عليه حديث عائشة ان رجلا عن هشام بن عروة عن امية عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس  
 علياس من محابي به وروى في صحيحه جالسوا فصلوا بصلوة قايما فاشا اليهم ان يجلوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام  
 يؤتم به الحديث والثاني وهو الاظهر انها كاتاني وثنتين وانما اتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى اثنتين  
 على قيامهم خلفه لان تلك الصلوة كانت قطوعات والقطوعات تحمل فيها الا يجلس في الفرض وقد صرح بذلك في رواية  
 الباب عن جابر قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدينة فصعب على جذم نملة فافلتت  
 قدمه فانيكاه في مشقة لعائشة يسبح جالسا قال فقنا خلفه فكلت هذا ثم ايتناه  
 مرة اخرى فعرفني فصله المكتوبة جالسا فقنا خلفه فاشا دالينا فقدنا قال فلما قضى الصلوة قال اذا

صلى الامام جالساً افضل من جالساً واذا صلى الامام قائماً افضل من قائماً فافعلوا كما يفعل اهل فادس  
 بعظماهم وتقدم تحقيق الادوات فراجعوا قلت وظاهر الحديث الذي روياه عن البخاري ان واقعة اليلاء وواقعة منكر  
 عن الفرس وقصبا وقد افاد ابن حبان ان واقعة سقوطه عن الفرس كانت في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة ذكرها ابن  
 في الفتح في المجلد الثاني والطلب في المجلد الثامن واختار ان واقعة اليلاء كانت في سنة تسعة وعطاهروان واقعة  
 سقوطه ايضا في تلك السنة مشيا على ظهري في البخاري قلت رواية البخاري مودل انما جمع الراوي بينهما لانه سئل  
 عليه سلم في كلتا الواقعتين جلس في مشرقة وليس صحيح ان واقعة السقوط في السنة الخامسة كما افاد ابن حبان وواقعة اليلاء  
 في السنة ثمان على روايات منها في الوفا للمسيهي انه صلى الله عليه وسلم كان يضيئ بهار تحت شجرة الاراك  
 على مسير ومبيت في المشربة في ايام اليلاء -

**قول** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليؤتم به بهذا الخبر زاد (روي ابو خالد) واذا قرأ  
 في الصلوة قال ابو داود وندره الزيادة واذا قرأ في الصلوة لم يستجبوا له في اليوم عندنا ان في حاله تعقبه النذري في مقصود  
 فيه نظر فان ابا خالد الاحمر هذا هو سليمان بن حيان وهو من الثقات الذين ارجح البخاري وسلم بحدوثهم في صحيحهما ومع هذا فيقولون  
 الزيادة بل قد تابعه عليها ابو سعيد محمد بن سعد الانصاري الاشعري الذي في نزول بغداد وقد سمع من ابن حبان ان واقعة  
 يحيى بن معين ومحمد بن عبد الله الخزازي والنسائي وقد اخرج ندره الزيادة النسائي في سنة من حديث ابي خالد الاحمر ومن  
 محمد بن سعد وقد اخرج سلم في الصحيح ندره الزيادة في حديث ابي موسى الاشعري من حديث سليمان التيمي عن قتادة عن  
 ابو داود ندره الزيادة في حديث ابي موسى الاشعري من رواية سليمان التيمي وقال زادوا واذا قرأ في الصلوة قال ابو داود  
 قوله الصلوة ليس بمحجوز لم يحيى به الاسلام التيمي في هذا الحديث وصحها سلم في صحيحه قال ابو اسحق قال ابو بكر بن اخيت ابي النضر  
 في هذا الحديث فقال سلم تريد ان تقول ان سليمان فقال ابو بكر في حديث ابي هريرة فقال هو صحيح يعني واذا قرأ في الصلوة فقال ابو  
 عندي صحيح فقال سلم لعمري ههنا قال ليس كل شيء عندي صحيح وصحته ههنا انما وضعت ههنا ما سمعوا عليه قلت ابا داود في  
 حديث ابي هريرة في خبره وابي خالد الاحمر كذلك في حديث ابي موسى الاشعري في خبره سليمان التيمي بنده الزيادة غلط واضح ولصعب  
 واضح فانه قد تابع ابا خالد ابو سعيد محمد بن سعد الانصاري وتابع سليمان التيمي عمرو بن عامر وسعيد بن ابي عمرو ومن  
 زواة مسلم ثقة ويا في مصفيا في اية انما الله تعالى

**باب** الرجلين يؤتم احدهما صاحب كبريت يقومان قال جهم بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عن يمينه ساوياله بلان فريته وقال محمد بن الحسن انما يضع اصابعه عند عقب الامام فلا يتقدم والعبرة لموضع الوقوف لا موضع  
 السجود حتى لو كان المقدسي طول من الامام فوقع سجوده امام الامام لم يغيره ودققت الواحد عن يمينه سنة حتى لو دقت  
 عن شماله خلفه يكون ميلا نحو القبلة السنة وان جازوا وكان رجل ارجسي وامرأة يقف الرجل ارجسي حذاء المرأة  
 خلفها وهذا متفق عليه وقلت فيما اذا حازت الرجل شتاة في صلوة مطلقة مشتركة بحرية وادار في مكان متحد بلا حال  
 تقدم فقدم في مجاورته واصلوا بالصلوة احد منهم وكذا عند المحقق في حكم القياس وفي حكم الاستحسان فقدموا في  
 نوى الامام لما منها والافتقار لصلواتها وقالوا ان للفساد بالمجاورة عندنا شروعا وقد اشرت الى اكثرها بالاول كون المرأة



بالفدية وصبيته شتيمة التي كونها تعطل الصلوة الثالثة ان تكون الحيا ذاة قد وردن عن محمد واما لو كان مسبا عندنا في يومه  
ان يكون الصلوة ذات ركوع وسجدة فلا تصد للحيا ذاة في صلوة وبخاترة وسجدة الصلاة وانما كون الصلوة مشتركة بغيره لا يحل  
كون الصلوة مشتركة من حيث الاداء والبيع والتخا والمكان حتى لو كان احدهما على مكان علو مائة والآخر على الارض فلا تصد لكان  
من التخاذل بكونه فلو اختلف كما اذا كان الصليان داخل الكعبة لا تصد التاسع عدم سأل بينهما العاشر ان يضي الامام امامته لم يفسد  
ووجه الاحتياط هو حديث ابن مسعود وخرجه الطبراني في صحيحه قال ابن دقيق العبدان حديث صحيح قال ابن مسعود  
خدم من كان اقر من الله وقبوه بانه يدل على اقراض الثاني وخرجه الطبراني في صحيحه ترك الثاني من مفسد الترك فرض  
القائم فينزل صلاة صلاتها وان كانت مأمورة بالتأخير فمما دحرهم عليها تركه فاقين القصد في الغرضي وكان وزانه معاني لم يزم تعدد  
ذاتهما وزان لما موم مع الامام في لزوم تأخيره وتقدم الامام فكما ان الامام لا يجوز التقدّم وتقدم صلوة والامام لا يجوز التأخير ولكن لا  
تقدم صلوة لذلك هذا الحديث ليس ان يصعب هو تأخير الامام في صلوة عليه وسلم لا يجوز من وراءهم ولولا ان الحيا ذاة مفسدة لما ائتم  
الجواز بها لان الانفراد خلف الصف مفسد كما عند احمد او غيره في ترك العذر وقد قيل بحدوث امته ليس ولتيم المتقدم حيث  
قامت يجوز من وراءهم في التيم مفسدة خلف صف وهو مفسد كما ذهب احمد لما ذكرنا من الامرا لا عادة ولا جليل ووجهي الامامة  
الساكن ذكرها وبذلك لا يجرى اجتماع على عدم جواز امامتها للرجل فانه لا نقصان حالها او لعدم صلاحيتها للامامة مطلقا ولا تعدد شرط  
او ترك فرض المقام او التحصير لا يستقر او عدم وجود غيره ذلك وبذلك كان الملمر وخرج النقص لما عرفت ان كفي في جهر الادعاء  
قول الله العدل بحيث علم احد لا يجوز الاول لا يجوز الاقتران بالغايب والعبد والاشقي في صلواتها لامة لامة لا يلا في الثالث ان لا يجوز  
احصول الشرط فحين الرابع ولحقب الاحتياط في التيم على قول يخفيه وقال ابن ابي عمير يخفيه تصد صلوة الرجل دون المرأة وبغير حيث في  
وجهه نصف حيث قال قائلهم ولبه قول ابن مسعود واخره من حيث اخره من الله الامر للموجب وحيث نظرت مكان ولا مكان  
يجب تأخير من في الامكان للصلوة فاذا حازت الرجل فسد صلوة الرجل لانه تركها امره من تأخيرها بحكاية هذا يعني عن ثعلب  
بجوابه والعدم المستعان واجاب عنه العلامة يعني وقال قلت هذا القائل لواحدك وقد ناقا الخفية بهما ما قال وبغير حيث فيهم  
أذكرنا وليس في نصفه ولتقت على الذي لا يقيم كلام القوم ينتهي ثم استدللنا بما قلنا من جبر على قول المتقدم بانه قد ثبت ان في  
الصلوة في الشوب لمقصوب وادرا لاسية فيه فلو خالف ففصل في غير غير عاظم واجزائة صلوة فلم لا يقال في الرجل الذي حاز  
المرة ذلك وادرج منه لو كان لباب مسجد مفسدة مملوكة فصل في بابها شخص لا يراؤن مع اقتداره على ان يتصل عنها الى عرض المسجد  
مخجلة واحدة صحت صلوة وكم وكذلك الرجل مع المرأة التي حازته ولا يراؤن جات بعد ان دخل في الصلوة فصلت بجملة شتي  
واجاب عنه العلامة صاحب نزل المجهر ووقال قلت وبذلك عجب من مثل العلامة ابن حجر فان الافعال التي امر بها الله في حقها  
الان يكون من الاركان والشرط او الموانع او الافعال التي لا يراؤن لوجاها يكون مفسدا على الثاني يكون كرهها لا يجوز  
باعتبار عدمها على الاخر مثال ان الامام مأمور بالتقدم فلو تأخر من المقتدى تصد صلوة المقتدى ولا يقال كره له ذلك اجزاء  
صلوة وادرج من ذلك ان الحكم في الصلوة منهي عنه فلو حكم بحد ممتنع يحكم بقضا وصلوة ولا يقال انه كرهه وتجوز صلوة واملت  
كثرة

قول الله عن انس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام فانه لم يمن وتر فقال الله وباني وعادة هذا

في استقاء فاني صائم ثم قام فعلى بينا فبعثني فلو عا فقامت ام سليم ودم حرام خلفنا قال ثابت ولا علم الا قال انما من عن  
 يمينه على باطنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من يمينه حذاه والمؤمن خلفها وفيه جهنم اجماعه في الساقلة - قوله  
 عن ابن ابي اسود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امره امرأة منهم فوجدت عن يمينه حذاه والمؤمن خلفها وفيه جهنم اجماعه في الساقلة - قوله  
 مع القوم امرأة فعيل ان تقوم خلف الرجال - قوله عن ابن عباس قال بنت في بيت جالس يميزت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من الليل فاطلى القرية فقامت احدى القوم ثم قام الى الصلوة فقامت فقامت كما توفاهم حيث قامت عن  
 يساره فافقت في يميني فاداري من وراءه فقامت عن يميني فصليت معه فيه فامد منها ان الماموم الواو رقت على يمين الامام  
 ومنها جواز اهل البصرة في الصلوة ودم جواز تقدم الماموم على الامام ومنها جواز الصلوة خلف من لم يؤد الامانة ومنها ان الماموم والموم  
 لا يفتن خلف انما ولا يساره ومنها جواز الصلوة في الجماعة بلا تداخي -

**باب** اذا كانوا ثلثة كيف يقولون قال في الحديث واذا كان سوى الامام ثلثان فتقدم بها في الظاهر الرواية وردت عن  
 ابى يوسف انه يقولها الماروي عن عبد الله بن مسعود انه صلى الجلقنة والاسود وقام وسلمها وقال هكذا يصنع بنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم (اخرج ابو داود في الباب اجناه) ولنا ما روينا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالناس في التيمم وقام بها خلفه  
 (رواية الباب) وهو مذاهب على ما بين عمر واحد من ابن مسعود فمذهبه للزيادة وهي قوله وكذا يصنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ثم روي في عامة الروايات فلم تثبت في صحيح الفطن وهو محمول على من كان في المكان قاله ابراهيم الحنفي وهذا كان علم باحوال عبد الله  
 في ربه ولا ثبت الزيادة في الحديث المحمول على من كان في المكان اى كذا يصنع بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في المكان غير ان  
 بهنا وقام الامام وسلمها لا يكره ثور والاثرون التاويل من باب الاجها وانه يفتي بخلفها -

**قول** عن انس قال ان حذاه عليك دعوت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعتة فاكل منه

ثم دعوت فقال قوموا فاكله صلى الله عليه وسلم قال انس فمضت الى حصيونا فاكلت من طولها والبس ففقت برام فقا

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت انا والقيم وداعة والعجمي من ودمنا ففقت لثا ففتن

ذو النصف قولان حذاه عليك قال الحافظ في التلخيص عليك لعنهم الله لعنهم الله في حذاه في قوله على ابن جزم ابن عبد البر

عبد الحق وحيات وصحة النووي وجزم ابن سعد وابن مسعود وابن ابي حنبله بانها حذاه ليس الدية في مسليم وهو مقتضى كلام الامام

الحريين في الهناتيه وهو ظاهر السيات ويؤيده ما روينا في فوائد العراقيين لا يبي الشيخ عن انس قال اذ كنت في جدلي الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهما عليك فجا ما فحضرت الصلوة واخذت وقال ابن سعد في الطبقات ثم سلمت بنت لمان فساقت لسانها

الى عدي بن النجار قال وهي انصير ما ويقال اسمها سيلة ويقال ايتها النون وانها صغيرة ويقال الرشيقة واسمها ملكية

بنت مالك بن عدي فباقي نسبها الى مالك بن النجار ومقتضى كلام من اعاد الضمير الى اسحق ان يكون اسم ام سليم ملكية واسمها

هم في ذلك ما رواه ابن عيينه عن انس قال صفت انا وقيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامى ام سليم خلفا وكذا

اخرجه المصنف كما سياتي في ابواب العتق والعتقة واحدة طولها مالك ومختصرها سفيان ويحتمل تعدد ما خلفا خلفت بالندم

وكون ملكية حذاه ليس لا يثبت كونه حذاه عن ابائها لكن الرواية التي سا ذكرها عن عزاب مالك فامره في ان ملكية بهم

ام سليم نفسها انما خلا قوله والقيم قال الحافظ في التلخيص قال صاحب المدة اليقيم وهو ضمير جديين بن عبد الله بن منيرة وقيل

ونحوه من غير ان يروى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اكم الى غيرته فقبل روح قبل غيرته فكذلك انتهى لمحمد بن ابي ليكنه  
اي فلو كان في حديث من الخوارج لكانت الدعوة والامكن عرسا وكان الداعي امرأة لكن حيث كان من الهتنة والاكل من طعام الدعوة وطلوة  
ان فلان جماعة في ابيوت وفيه تظليل مكان اهل بيوتهم مع الرجل صفا واما غير النساء عن صفوة الرجال وتيام المرأة صفا واما  
اذا لم يكن معها امرأة غير اهل بيوتهم -

**باب** الاكام من غير عبد التسلية اي لعبد الفراع من اصوله قدوة الزايات المختلفة في الانصراف عن الصلوة  
فروى البخاري من حديث حمزة بن جذبل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى صلوة قبل علينا يوم اخرج مسلم بن  
حديث ليس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصرف عن يمينه وافر جاعن عبد الله بن مسعود قال لا يحل احدكم ان يشيا  
من صلوة يرى ان خلفه ان يصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا يصرف عن يساره قال من  
البراع اذا فرغ الامام من الصلوة فلا يجاوز ان كان صلوة لا يصل بعد ما منتهى كانت صلوة تسلي بعد ما منتهى فان كانت صلوة  
لا يصل بعد ما منتهى لا يجوز الا ان كان الامام قاع وان شاق بعد في مكانه ليقبل بالبراع لانه لا يطرح بعد ما يتبين الصلوة فلا  
باس بالقدور الا انه يكره ان يركب على منتهى استقبال القبلة فلا يركب الا في مكانه ليقبل بالبراع لانه لا يطرح بعد ما يتبين الصلوة فلا  
ثم خفف المشايخ في كيفية الانحراف قال بعضهم يخرجون الى يمين القبلة تبركا بالقياس وقال بعضهم يخرجون الى اليسار ليكون يسارا في  
وقال بعضهم هو غير ذلك انما يخرجون منة وان شاق انحراف يسيرة وهو الجمع لان ما هو المقصود من الانحراف وهو ترك الالتماس وجعل الامام  
حيثما كان كانت صلوة بعد ما منتهى يكره ان يركب على منتهى استقبال القبلة قاعا وكذا كرهه لقعود مروية عن ابي بصير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ليسلم الظهر فغير فور العبد ان يركب على منتهى استقبال القبلة فيكون في يده الحديث اخرجه في الفتاوى - وفيها من يستحسنه لاغير

**قول** عن البراء بن عازب قال كان اذا صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون  
عن يمينه فيقبل علينا اوجهه صلى الله عليه وسلم فينتشر بروية وجهه الشريف والتطرية صلى الله عليه وسلم ولم لانه صلى الله  
عليه وسلم كثيرا ما يخرجون الى يمين لعبد الفراع من اصوله اذا ذهب الى بيته وهم اكثر العلماء ان المروءة مثل هذا الحديث لان انصرف  
من التيسير والقعود للبراع وهو كما ترى -

**باب** في كل ما يتطوع في مكانه اي مكانه الذي صلى فيه الغرض بالتوجه الى جدران تطوع فيام لاقال في البدائع وروى  
عن ابي بكر وعمر انهما كانا اذا فرغا من الصلوة قاما كما هما على الارض ولا يكسبوا حجابا الا على الارض فلا يكسبان  
لكن اليوم ويتجلى عن ذلك المكان ثم يتنقل لما روى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجوز احدكم ان يفرغ  
من صلوة ان يتقدم او يتأخر عن ارضه ان كان في مكانه الذي صلى فيه لان ذلك يؤدى الى استدارة الامر  
على الارض فينبغي ان يتجلى ازالة لاث ثبته او انكشاه من شهوده على ما روى ان مكان اهل بيوتهم على ذلك يوم القيمة -

**قوله** عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب الا فامر في الموضع الذي  
صلى فيه حتى يتحول الى يتنقل من هذا المكان الى مكان آخر فيكون الفصل مكانا اربعين بالان اكرهه تحريما -

**باب** الاكام ما يحجب عنه بعد ما يفرغ واسبه اي يصيبه يحدث في بعض الناس من آخر الركعة اي من اربعة ركعة وقد  
تقدم التمهيد فقلت بعد ما يفرغ من ركعة من ركعة حدثت في بعض الناس من آخر الركعة اي من اربعة ركعة وقد





الحسين فاذا كان وليه عليا فهو زيادة على النفس وان لم يكن شرطاً وكن وان لم يكن وليه عليا فهو اذن من مرتبة غير انسية  
ليس زاد على النفس وانما حصل ان الشواهد كثيرة لا يحجبون انفسهم انقطاعاً مطلقاً بحسب المراتب والمرتبة لم يعمل ثم ماخذ وان الامام  
قولا وفعلانياً بالابا ولسيول تلك النفوس وبه الاما دني حكم واحكاماً اخفيتها فيعملون تلك في حكم قطعي وبه في حكم قطعي  
القطعي وتقولون ان زيادة الواجب بسبب زيادة على القاطع فانه مرتبة غير انسية ولا يعملون به الا اذا وبياناً لتلك النفوس  
وحدته سبحانه ليل واحد وتقولون ان اتحادها بالقطعي بحيث يعود وان ولياً واحداً لا يعملون بالام والام لا يعملون بالقطعي  
في كثير من انفسهم التي زيدت عليها من حيث ياتي البيان اذا كان ترك اسخ من وجوب اللام فهذا هو الوجه في ان الشيخ  
الهمام ذهب الى ان ترك اسخه ليس موجبا للام وراوا لمحقق ابن امير حاج اذا لم يكن الترك اعتياداً او على اعتقاد فاعلم  
عدم استنباطه وان اسخه ذهب الى ان الواجب التغير التفرقة بالترك مرة او مرتين بدون هذه الرغبة للوجوب والالتزام  
البنوي صلى الله عليه وسلم بدون هذه مرة او مرتين بيان لعدم الوجوب (وعلى الامر في تأخير تارك السنة وعدم رتبته بن السنة  
التغير التفرقة بل ان في الواجب كما ذهب اليه الشيخ ابن الهمام او لا كما ذهب اليه الشيخ ابن نجيم فكان السنة عند ابن الهمام ما  
هو يقومون بالترك فلذلك لم يثبت تاركه وعند ابن نجيم ما هو علم من ذلك فلذلك اتم التارك على هذا يعود والسرعة قرباً من المنزاع  
القطعي) وذهب الشيخ ابن نجيم الى ان الواجب ولو استمره لا يفيد الوجوب لانه ليس فعل اشارة طالباً من يقتصر بالانكار  
على التارك فيفيد الوجوب حينئذ فليكن ذلك منكم على ذكر الله والحق.

**باب** ما جاء ما يتوهم من الاتباع كما هو امره على الامام ان يتبع الامام في اداء فعل الصلوة  
ولا يتقدم عليه قال الشافعي في رد المختار بعد احوال الكلام في التامة وانما حصل ان التامة في ذاتها على ثلاثة انواع متعارفة لعل  
الامام مثل ان يتأخر احرامه لاحرامه او لا كما هو امره ولا يركع ركعة واحدة بل فيها ما لا يركع قبل صلاة يوم خشي ان يركع ركعة واحدة  
لا يركع لعل الامام مع الشاركة في باقيه ومرتبة غير مطلقة التامة انما تشمل هذه الانواع الثلاثة يكون فرضاً في الغرض وواجباً  
في الواجب يستعمل عدم المعاض او عدم لزوم المخالفة ثم قال بعد هذه الاصلية ذلك ظهر لك ان من قال ان التامة  
فرض او شرط كان في الكافي وغيره اراد به طلبها بالمعنى الذي ذكرناه ومن قال انها وجبة كما في شرح المنية وغيره اراد بالبيعة  
يعلم التاخير ومن قال انها مستند اراد به القارئة الحمد لله على توفيقه واسأله بديهة الطريق.

**قول** الحسن بن محمد بن ابي صفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتحدوا دوني  
بكوني ولا تتبجحوا فاني همما اسبقكم به اذا ركعت فليكن في بيعة اذا ركعت التي قد دانست حاصلها لتتقوني  
باذا ركع ولا يجوز لاني قد كبرت وضعفت ثم اقول يا فاني لا اسارع واهاكم تكم لتتقوني فلا تفعلوا هذه الساذقة والتجوني  
والا تجزء الذي فاني لم بسبب التقدم ثم في اداء الركوع ولا يجوز تدركون ذلك الجزء من الركوع ولا يجوز يتأخرون في الركعة  
فلا تمنع ابني صلى الله عليه وسلم الصحابة عن المبادرة خافوا انهم اذا سجدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون  
تلكاً فينتظرون سجودهم قياماً فاذا ركعوا سجودهم واكاديل عليه راية الباب وقولاً قد بدنت قل لي ردي  
بالشديد والتخفيف فغفرتهم وضربتوا على افعالهم والاول اذ الحسن لم يكن من وصفيته  
**باب** ما جاء في التشديد فيمن يؤخر قبل اكتمالها او ليضع قبله اي في الركعة او المصلي.



وعنه الصحيح ويأثم بصلته وهاستقلا قال الطحاوي اذا كان الثوب الواحد فان ضاق انتزعه والا فلا يمسك من ان يمسك منه  
ولم يتفقوا من حيثها واما طاهره على منسكبه وروان يلقى جانبها الايمن في المنكب الايسر بجانب الايسر على المنكب الايمن ليمسك  
الستر لجزء من اعالي البدن وان كان ليس بجودة او يكون ذلك كمن في ستر العودة -

**قول** عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصادق في ثوب واحد فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم اذ لكلكم ثوبان استغفما تعجبوا او انكارا على السائل حيث قال لا ينبغي ان يسأل عنه من غير  
قال انما على الثوبين استغفار ومعناه الاخبار عما هم عليه من قلة الثياب ووقع في منتهى الفتوى من طريق الفتوى لا يمانع  
يكن لكل ثوبان والصلوة لازمة فكيف لم يعلم ان الصلوة في الثوب الواحد لا تنزل العودة جانبا من جانب الجوارح بل من اجزاء الجوارح  
والا يمينه -

**قول** عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لكلكم ثوبان استغفما تعجبوا او انكارا على السائل حيث قال لا ينبغي ان يسأل عنه من غير  
ليس على منسكبه من شيء قال الحافظ الماروان لا يميز في وسطه ويشطر في الثوب في فتوى بل يوضح بهما على ما  
ليصل لستر لجزء من اعالي البدن وان كان ليس بجودة او يكون ذلك كمن في ستر العودة وقد كل منسكبه باليمن  
على التفرقة وعن احمد لا تصح صلوة من قدر على ذلك فتركه فبصلته من الشرايط وعنه الصحيح ويأثم بصلته وهاستقلا قال الطحاوي  
بين اما حديث الباب بان الاول ان يصلي شتما فان ضاق انتزعه راسه لمصدا -

**باب** الرجل يعقد الثوب في قفاه فيصلي اذا كان الثوب الواحد تميز به ولا يمسك الا شتما ليهود ويهود وان قيل  
الثوب على بدنه بحيث يكون يده تحته فان بقي منه لم يتجعد به بان يؤخذ طرف الثوب الايسر تحت يدي اليسرى فيصلي على  
منكب الايمن ويؤخذ الطرف الايمن من تحت يدي اليمنى فيصلي على منكب الايسر او اولى كمن بهذه فليفتق بيمينه على الحق

**قول** عن سهل بن سعد قال لقد رايت الرجل عاقدي اذ وهم في اعتنا فخرج من جنبتي الاذان  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة كما شتما الصبيان فقال قائل يا معشر النساء ارفعن رءوسكم  
حتى يرفع الرجال قولك كما شتما الصبيان وفي رواية البخاري كهيئة الصبيان اي كما يعقد الصبيان ازرعهم على قفاهم  
وكا نواهم اهل الصفة وفيه ما امكن الالتحاق بالثوب الواحد فهو اولى من الانتزاع قوله حتى يرفع الرجال ولى رواية البخاري  
حتى يفتقروا الرجال جلوسا قال اسحاق واما نهى النساء عن ذلك لئلا يفتقروا عن رفع رؤوسهن من الجوارح شيئا من محرمات  
الرجال ليس ذلك عندنا منهم بل يؤخذ منه انه لا يجب التستر من اجل -

**باب** الرجل يصلي في ثوب واحد بعضه على غيره اذا كان طرف الذي على غيره نجسا يجوز ان كان  
لا يتجعد -

**قول** عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد بعضه على في نزل البهر لعل  
هذا الثوب كان روبا او كساء والظاهر انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قاعدا وكان زمان شتماء فكان يصلي الثوب  
عليه وبعضه على عاتقه ولكن ان يكون الثوب واسعا وكان يصلي قائما فكان عليه بعضه وعلى عاتقه بعضه -  
**باب** في الرجل يصلي في قميص واحد يجره اذا كان حبيب القميص واسعا فيجره عورة عليه ان يجره لئلا



الوردة قال بعض أهل العلم إذا رأى المصلّي عورته نفست صلوته -

**قوله** عن سلمة بن الأكوع قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني رجل أصيد فأصلي في الغنم الواحد قال نعم إذا ذكركم ولو شيوكة قوله أصيد صيئة تسكن من صا ويصيد أي أخرج للصيد إنما ذكر الصيد لأن الصائد يحتاج أن يكون خفيفا ليس عليه شيء عن الأسر في طلب الصيد قال بعضهم هو أصيد على وزن فعل الصيئة كما هو بوزن في رقبته صلتة لا يمكن الالتفات معها يرويه ماوروفي بنوه الرواية عند أحمد والنسائي أني أكون في الصيد وغدا ابن جابر في رجل الصيد -

**باب** إذا كان قد باصطيقا - فيمران لم يكن الالتفات أو التقيد على الحق لقصوره -

**قوله** - سرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فقام يصلي وكانت على بردة ذهبية إذا خالف بين طرفيها فلم تبلغ إلى وكانت لها ذباذب ففلسكتها ثم أخفها فالت بين ما فيها ثم واثقت عليها فلا تسقط الحديث وفيه قال إذا كان واسعاً خالف بين طرفيها وإذا كان ضيقاً فاشدده على حذو الذباذب جمع ذنب كبرزال الابداب قوله فلسكتها أي قلبتها قوله ثم واثقت عليها أي انجعت عليها لاسكها بقرى لكلا تسقط -

**باب** ألا سبال في الصلوة أي جاز الشوبه خاروه في الصلوة عن أبي الشرعي وهو الكعبان ذكركم بخرجا **قوله** عن أبي هريرة قال بينما رجل يصلي مصلية إذا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال - جئ يا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك امرئ من يتوضأ قال أنه كان يصنع وهو مصل اذره وإن الله جل في كفي لا يقبل صلوته رجل مصل إذا قال الطيب قبل العمل أسرني امرؤ بالتوضي ومن ظاهرين تفكرا الرجل في سبب ترك الأمر فنفق على ما تركه من المكره وإن الله مبركة امر رسول عليه السلام أياه بطهارة الظاهر بطهر بالغة من دنس أكبر لأن طهارة الظاهر مؤثرة في طهارة الباطن - قوله عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أسبل إذا ذكر في صلاته خيلاء فليس من الله جل ذكره في حل ذكره أمر قوله خيلاء أي تجشعوا بالعبادة وفي غدا لا يكره مطلقا ونقل عن أنشافي أنه قال إذا كان الأسبال بقصد الذكر والتجشع بكرة ورواه لا قوله ليس من الله جل ذكره في حل وأحرام أي في ابن بجلة في حل من الذنوب ولا في ابن مينة في حفظه من سوء الأعمال أو في ابن بجلة لا تجتهد أو في ابن بحر مصلية لا يكره في فعل حلال لا لا تترجم عند الله تعالى أو من يفعل ذلك اعتبرا لا ذكرا لا تسجل لا لا غفيل فليس له من الله تعلق في حكم من انحلال وأحرام كأنه خرج من أحكام الشريعة قاله الشافعي رحمه الله -

**باب** من قال يتذرع إذا كان خقيقا هذا صكورا باعتبار القهقهة لا تقدم باب إذا كان ضيقا ولكن هذا تقدم على مجرد اللفظ الحديث فان في حديث الباب ذكر الالة إرو في حديث المتقدم لفظ فاشدده على حذو كما هو الالة نقل ما بين باعتبار الاختلاف الفاظ الحديث كما هو عادة -

**قوله** اذا كان كاحد كثر ثوبان فليصل بينهما فان لم يكن الا ثوب واحد فليتزبه ولا يشتمل به  
 اليهود قال اغتالي اشمال اليهو وان يحبل بدنه بالثوب ويدسه من غير ان يسبل طرفه اما اشتمال الصغار به من يحبل  
 بدنه بالثوب ثم يرتفع طرفه على عاتقه الا يستره

**باب** في كم تصل المرأة اى من الثياب قالت يخفيته ان احمره سائر بدنها عورة الا الوجه والكتفين لغزيرته  
 وتعالى ولا يدرى من ثيابهن الا ما ظهر منها والبر من الزينة مواضعها ومواضع الزينة الطاهرة الوجه الكفان فالحمل عريضة  
 الوجه واليدين من ثيابهن الكف فويل لها الكشف وردى الحسن عن اخفيته انه يحل النظر للقدمين وجهه بغيره والبر والكتفين  
 عن يديها عانت في قوله تعالى وتبارك الا ما ظهر منها القلب والفتحة وهي قائم اصح الرجل فليل على جوارحه والبر  
 القدمين ولان الله تعالى انهى عن ابدان الزينة واشفى ما ظهر منها والعقدان ظاهران الا ترى انها تظهر من غير الثياب  
 فكأنه من حلة استثنى من غير نصيب احدا منها واما حكم ستر العورة في الصلوة ففرض لقوله تعالى فستر عورتكم منكم  
 مسجد ولازينة ما يورى العورة لها الصلوة فقد لم يورى الا العورة في الصلوة وقال ابن عباس صلوا لله عليه وسلم لا صلوا لله  
 الا بخارجكم باي كفض عن الانكشاف لان الخبيث لا يسلو للملازمة بينها واذا كان يستتر فضا كان الانكشاف نافعا جاز  
 الصلوة ضرورة ولكن قليل الانكشاف لا يمنع ويجوز لما فيه من اخرج والضرورة لان الثياب لا تلتصق عن قليل فخرق عانة  
 والكثير يمنع لعدم الضرورة واخرج والفضل للمرأة ان تصل في الدرع والسيف والخمار -

**قوله** عن مسجلة انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم اتصلي بملأ في دحر وخمار لا يس عليا  
 اذا قال اذا كان الدرع سابقا يعطى ظهره ووقد صيها الدرع القميص والفرق بينهما ان الدرع يكون فوق  
 فوق الثوب والقميص فوق الصدر هكذا قال ابن الهمام وفي لسان العرب درع المرأة قميصها وفي التهذيب الدرع  
 ثوب تجوز المرأة وسطه وتحتل له يدين وتحتل فخر جليل السائر والخمار هو القفنة وفي لسان العرب الخمار كراهة بوزن  
 انصيف قيل الخمار ما يغطى المرأة واسما وجهه ونحوه وعمره قال الاشرف في ليل على ان ظهره قد معاودة يجب ستره  
 شرح النسبة في القدمين اختلاف الشائخ دلصح انها لا تلبس بورة كذا ذكره في المحيط وهو مختار صاحب الهداية والكا في  
 ولا فرق بين ظهر القدم ونحوه خلافا لما قيل ان البنية ليس بورة وظهره عورة قلت ظاهر الحديث يؤيد من قال ان العورة  
 في الصلوة لا خارجا من قال انها طاهرة عورة لا بالها -

**باب** المرأة تصلي بغير خمار لاس المرأة وستر باعورة فلا تجوز الصلوة بغير خمار -

**قوله** عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلوة حائض ولا غيرة ولا  
**باب** ما جاء في السدل في الصلوة قال في الجمع هو ان يتجعد ثوبه ويدخل بدين من راسه فيرسل ويكب  
 كذلك وكانت اليهود ترفع راسه ودا مطرو في قميص وفي غيره من الثياب قيل ان يضع وسطه الا ان راسه يرسل طرفه  
 يمينه وشماله من غير ان يحبلها على كتفيه قال ابو عبيدة في غريبه السدل بال الرسل ثوب من غير ان يعجم جانبيه بين يديه  
 فان مضى ليس بسدل وقال ابو بصير سدل ثوبه يدله بالضم سدلاى لوى وقال اغتالي ارسال الثوب حتى يعب  
 الارض وفي البدائع وكبر السدل في الصلوة واختلف في تفسيره اذكر الكوفي ان سدل الثوب هو ان يجعل ثوبه على راسه

او على كنفه ويسل طرفه من جوانبه اذ لم يكن عليه سراويل فردى عن الاسود والابايم الخ انها قالوا لا بل بكرة سوار  
كان عليه قميص اولم يكن دروى على الخ عن ابى يوسف عن ابى حنيفة بكرة السدل على القميص على الازار وقال لانه صنع  
اهل الكتاب فان كان السدل بدون السراويل فكلوا منه لا تحال كشف العورة عند الكرمع والسجود واما ان كان مع  
الازار فكلوا منه لاجل التشبه باهل الكتاب انتهى قلت السدل يكون في الرداء واجبة والازار والنيل وكل ذلك بكرة  
عزنا قال الشافعي بكرة السدل في الصلوة وغيره او قال احمد بكرة في الصلوة وقال مالك لا باس به -

**قوله** عن ابى هاشم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي  
الرجل فاكافيه ليل على ان السدل بكرة في الصلوة وتغطية القدم قال في البدائع وكبره ان يغطي فاه في الصلوة لان  
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ولان في التغطية مقام من القراءة والاذكار والشرعة ولانه لو غطي بيده فقد ترك  
سنة النبي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفايديكم في الصلوة ولو غطاه ثوب فقد تشبه باليهود لانهم يثبثون  
في عبادتهم النار والنبى صلى الله عليه وسلم نهى عن التثبث في الصلوة الا اذا كانت التغطية لدخ الشارب لانه انتهى ومنه  
رد المحتار نقل الطحاوى عن ابى اسود ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك -

**باب** الصلوة في شعور النساء قد تقدم الترجمة والحديث في آخر كتاب الطهارة فراجعه -

**باب** الرجل يصلي عاتقا مشعرا قال في الجمع المقتضب جميع الشعر وسط راسه اذ لم يذوقه حوله راسه  
النار قال في البدائع والمقتضب ان يشعر شعيرة حول راسه ويجمع شعوره فيقده في مؤخر راسه وقال في الهداية وهو  
ان يجمع شعوره على اتمته ويشعر بخيط او بصنع يتلبس قال في البدائع وكبره ان يصلي عاتقا مشعرا -

**قوله** انه داعي ابا داود مولى النبى صلى الله عليه وسلم يحيى بن عيسى وهو يصلي قائما وقد غرض

صفحة في فتاوى جعلها ابو داود فالتفت حسن اليه مضطربا فقال جرد اقم اقبل على صلواتك ولا تغضب

فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك غرض الشعر المصغور كفل الشيطان يعني معقل الشيطان

يعني مخزن صفوة تسمى الاشارة قوله غرض صفوه اي لوى شعره وادخل اطراف صغيرته في راسه لانه كفل الشيطان

اي نصيبه حظراي هذا الفعل خطا الشيطان من صلوة الصلوة او يكون اشارة الى شعر المصغور بمعنى الكفل ان يحكي الكفا

حول راسه البعير حفظه المراكب عن السقوط ولهذا افسره المصنف بقوله يعني معقل الشيطان اي محل تجمعه فانه من راسه اما ان يكون راسا

مهيأة الوقار والابشر يعني ابيد ان قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا راسي

الذي يصلي وراسه مقوس مثل الذي يصلي وهو مكتوف اي من شدت يداه من خلف لانها ان اليد من اليد ان

كذلك شعر الراس تسجد فمن كفت شعر الراس فهو مثل الذي كفت يداه قال صلى الله عليه وسلم لم امرت ان اجد على سبته عظم

وان لا كفت شعرا -

**باب** الصلوة في البقل يجوز الصلوة عافيا ومتفلا عما قال في الدر المنثور وشيخنا لا دخل له في صلته وفسحه وصلوته

فيها انفس قال ابن العابد بن قوله وصلوته فيها اي في البقل والحجف الطاهر من فضل الخ الى اليهود ما تارخا فيه لكن اذا

خشي تلويث فرش المسجد بها ينبغي عدمه وان كانت طاهرة فاما السجدة النبوية فقد كان مغروشا بها حتى في زمنه صلى الله

عليه وسلم خلافه في زمانا لم يزل ذلك محل إني عمدة للشي من ان دخول المسجد متعذرا من سوء الادب قائل -

**قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم كانوا يصومون في نعالهم ولا في خفافهم اى يصلون انتم في نعالهم خالفوا في الحديث دليل على ان الصلوة في النعال كانت مأمورة ولا مخالفة لها  
واما في زماننا فينبغي ان تكون الصلوة مأمورة بها خالفوا في النعال فاصحوا يصومون متعذرا -

**باب** المصلي اذا دخل فعليه ان يضعهما -

**قوله** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فله ان يضع نعليه عن يمينه واما عن يمينه يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمينه غير ذلك فتكون مختصة في حقه فيؤبره ذلك اذ في الميمن حرام ولضعهما بين رجله اذا كان من ياراه احد لعل المراد الفرقه التي بين رجله والفرقة التي تقدم الامم وتحتل ان يكون معاه قداسه ولم يقل او خلفه لئلا يذهب شوقه لاحتمال ان يسبق -

**باب** الصلوة على الخمره اى سجاده صغيرة تمل من معص النخل او من غيره من البسات ويسمى بالانجيل مستورة لضعها قال الطبري هو مصل صغير تمل من معص النخل سميت بذلك لسراها للعين والوجه من حر الارض وبرها اى لا يمل الكف والوجه لانه يكون هذا القدر فقط فان كانت كبيرة سميت حصيرا -

**باب** الصلوة على الحصيرة اى سجاده الصلوة على الخمره والحصيرة والفرقة وكل ما كان من جنس الارض غير ما من ارباط وغيره عليها وفرضها عند الجمهور وعن بعض العلماء في غير جنس الارض انه قال تصح الفرض على ارباط التي هي من غير جنس الارض -

**قوله** عن المؤبركة بن شعبه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الحصيرة والفرقة المذبح عن الفرقة ما يلبس من الجمل بما عليه من الشعر -

**باب** الرجل يسجد على ثوبه اذا كان الثوب متصلا عن المصلي فوجز الكل واما اذا كان الثوب المتصل بالمصلي ففكره يسجد عليه عن احتقائه اذا كان بلا حاجبه واما عند ائمة ففكره كالبرداء نحو وقال الشافعي لا يجوز السجدة على الثوب اذا كان متصلا بالمصلي -

**قوله** عن انس بن مالك قال كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر نادى الله احدكم ان يركب حجره من الارض بسط ثوبه فيسجد عليه وفي رواية البخاري يضع احد اطراف الثوب من شدة الحر لكان يسجد وقال لا يحاذي في السجود واتدل به على اجازة يسجد على الثوب المتصل بالمصلي قال النووي وبه قالت احتقائه والجمهور وملا الشافعي على الثوب المتصل -

**باب** تسوية الصفوف اشتمك العلماء في تسوية الصفوف فذهب طائفة الى وجوب التسوية واتدل ابن حزم على الوجوب بقوله صلى الله عليه وسلم سودا صنفكم فان تسوية الصفوف من اقامته لصلوة اخرج البخاري وقال لان اقامته الصلوة واجبة وكل شيء من الواجب واجبه فذهب طائفة الى ان تسوية الصفوف اشتمك لطلال بان في البخاري من مثله

[illegible]

قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي في الصفوف كما يقول القدر حتى اذا طعن ان قد اخذت ذلك عنه ويقصها اقبل ذات يوم بوجه اذا رجل منتقيد يصدر فقال تسون صفو فلكم او ليخالفن الله بين وجوهكم قال الزوي قال معناه وبينها ويكولها عن موير بالقوله صلى الله عليه وسلم يجعل الله تعالى بصيرة صوره حمارا ويل غير صفاتها بالانسان معناه يوقع بينكم العداوة والبغضاء واختلاف القلوب كما يقال تميز وجه فلان على ابي ظهر من وجه كرامته لي وتغير قلبه على الان من الغشيم في المعصوف من الغش في ظواهرهم واختلاف القلوب بسبب اختلاف الجوارح التي تسمى رويته قوله صلى الله عليه وسلم والله للفقين صفو فلكم واخالفن الله بين قلوبكم اي اوتيتهما وقوله وقبول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال الطيبي وفي الحديث ان الغلب تابع للاضداد فاذا اختلفت اختلفت واذا اختلفت فذغفرت واغضدا لانه رغب ما قلب تلك المطاع ومن يتبع والاغضدا كلها يتبع له فاذا صلح المبتدع صلح المتبع واذا استقام الملك استقامت الرعية وبين ذلك الحديث المشهور الا ان في مجرد مضعفه او صلحت صلح المجدد واذا اختلفت اختلفت على انما يتجدي في الملك بين الغلب والاغضدا تعلقا عبيدا وتأييلا غريبا بحيث ان الذي يسي في حق الله كل لي الاخوان كان الغلب مدارا لامر الله الا ترى ان تميز بين الظاهر لو تفرق في الباطن وكذلك بانكس هو اتوى -  
والاذا انزلت الركنه بالركنه والكلب محتول على الحماة والاراق النكس بالنكس فمحول على الحقيقة -

باب الصفوف بين الصلوات جمع سارية وهي الاسطوانة وتختلف في الصف بين السور قال السري  
وقد ذكره قوم من اهل العلم ان الصف بين السور وبه قال احمد وسحق وقد خص قوم من اهل العلم في ذلك قال ابن سيران  
وقص فيا بوجيفة ذلك وانما سفي وابن النذر فيا ساعلى الامام والمنفرد قالوا قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في  
الكتبة بين سارين قال ابن رسلان وابا زهه حسن وابن سيران وكان سعيد بن جبيرة وابا زهه وسعيد بن غفلة يؤمن قومه بين  
الاساطين وهو قول الكوفي قال ابن العربي ولا خلاف في جواز هذه الصنفين واما عند السنة فهو كرو ولها ما قالوا اما عندنا  
فلا يثبت في صرح شمس الائمة السري في بسوطه في باب صلوة صلوة الجمعة والاصطفاف بين الاسطوانتين غير كرو ولا يصح  
في حق كل فرق من اهل الجون طويلا وتختلف الاسطوانة بين الصف كمثل متابع منوع او كقرية بين الرملين وذلك لا يثبت صحتها





صلوة لهما المسجد الا في السجدة وليس ذلك على ان من صلى كذلك كان من المصلين ولكنه قد صلى صلوة تجزئة ولكنها ليست بصلوة  
الاركان ولا تسنن لانه كان يغني المصلي خلف الامام ان يدخل في الصف فان قصر عن ذلك فقد سار وصلوة تجزئة هكذا  
قال الطحاوي -

**باب الرجل يركع دون الصف ان ثم يدب فيخل في الصف هل يجوز صلوة -**

**قول -** ان ابا بكر حدث انه دخل المسجد ونسي الله صلى الله عليه وسلم قال فرفعت عن

الصف فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاذك الله حوصا كما قد ادى لا تعد ان ترك دون الصف حتى  
تقوم في الصف كما اخبره الطحاوي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم ارا احدا من الصلوة فلا يركع دون  
الصف حتى ياتوا مكانه من الصف وتقبل ان يكون معاه ولا تعد ان تسمى بالصلوة سعيًا يحفزك لنفسك قيل لا تعد في الباطن  
الى الصلوة وقيل لا تعد في دخولك في الصف وانت لم تكن فانها كشيء البهايم وقيل لا تعد الصلوة حتى صليتها قلت في اخذ  
دليل على ان المخطوطة او المخطوطين لا تعد الصلوة وعلى ان صلوة المأموم خلف الصف وحده يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يأمرك بذلك بل بعبادة الصلوة فلو كان من صلى خلف الصف لا تجزئه صلوة كان من دخل في الصلوة خلف الصف لا  
يكون دخلا فيها الا ترى ان من صلى على مكان فذرا من صلوة فاستدركه من افترقه على مكان فذره ثم صار الى مكان فليطأ  
صلوة فاستدركه فكل من افترقه الصلوة في موضع لا يجوز له ان ياتي بالصلوة فيلحقها المأمومين واختلف في الصلوة فلما كان  
دخول ابي بكر في الصلوة دون الصف صحيحا كان له الصلوة كلها دون الصف صلوة صحيحة -

**باب ما كسبت المصلحة اى ما يكون شتر له في الصلوة** قالت الخفيفة يتخبط للمصلحة منفردا كان او اماما ما لا يغزى ما به  
بمقدور ذراع طولا وبمقدور اصبع علما وعرضا وهذا يخرج الساطع في مخوفة الرجل وقالوا لا يكره ان يركع في مكان لا يفي  
احد ولم يوجب الطريق ومع ذلك الادب اتخاذا وانكسرت فيه فخير يد الموجه بين العابد والمعوذ وقيل ضبط النحال -

**قول -** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعلت بين يديك مثل مخوفة الرجل فلا يفرك من مرتين يدك قال  
النوري المخوفة بضم الهم وكسر الناء ومهزاة ساكنة ويقال يفتح الناء مع فتح الهزاة وتشد يد الناء ومع اركان الهزاة وتخفيف  
الناء ويقال آخره الرجل بهزاة ممدودة وكسر الناء فنهذه اذ لم يفتح لغات وهي العود الذرة في آخر الرجل تسبته وتفتح مناله  
ما ذكرناه -

**باب الخطا اذا لم يصح عصا اى هل يكفي الخط للستره** اذا لم يصح المصلي عصا او غيره من ذي جرم قال في  
البدائع على ابو عصه عن محمد انه قال لا يخط بين يديه فان الخط وكسر كسره لانه لا يمد للناظر من بعد فلا يخط فيحصل  
المعصوم ومن الناس من قال يخط بين يديه خطا طولا وشظيل استرة او عرضا شبه الحجاب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا صلى  
احدكم في الصلوة فليخط بين يديه شتره فان لم يصح فليخط بين يديه خطا ولكن الحديث غريب وروى الترمذي في البصير فلا تأخذ بشي  
وفي دليل ولم يركبك ولا عاصته القبط بالخط واعتذر عن الحديث بانه ضعيف مضطرب قلت وكذا قال اكثر اصحابنا  
ولا توضع استرة على الارض بل يغزى لان المعصوم لا يحيل به وروى عن ابي يوسف ومحمد بكفانه الوضع اذا لم يكن الغزاة  
اذا لم يجد شتره كالخرب لمحدث الباب وان كان في مذهبه ضعفا ويوجب منع الجواز العمل به في الفضائل وكيفية قال الحافظ



ابن حجر في كتابه بلوغ النظم والمصعب من زعم انه مضطرب بل حسن وقال ابن الهمام سنة اولى بالاتباع -

**قولہ** عن ابی حمزہ بنیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا صلی احدکم فلیجعل تلقاء وجه شیئاً فان لم یجد فلینصب عصاً فان لم یکن معہ عصاً فلیخط خطاً ثلثاً یضربہ ما مرأواہ قال الخطابی عن احمد  
 حدیث الخطابی عن زرعم بن عبد البر بن احمد بن علی بن الدینجی صحابہ و قال الشافعی فی منہ حرمۃ لا یخط الصلی خطاً الا ان یرکب  
 ذلک فی حدیث ثابت متبع ۔

**فأف الصلوة الى الرحلة اى يجعلها سيرة .**

**قوله** عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى بعير أو قال إلى القرطبي في نذرته  
 دليل على جواز التستر بما ينتق من الحيوان ولا يلزم من الصلاة في سائر الأبل أن المعادن موضع إقامة التستر  
 وكرهه الصلاة حينئذ عند ما ألتفت إليها ولا يلزم أن لا يتخلون بينها مستترين بها انتهى وقال غيره عليه انتهى عن ذلك كون الأبل  
 خلقت من التاميين وقد تقدم ذلك فرجعة جميل ما وقع منه في السفر من الصلاة إليها حاله الضرورة ونظيره صلوة على السرير  
 الذي عليه المرأة لكون البيت كان ضيقا ورعى عبد الرزاق أن ابن عمر كان يكره الصلاة إلى بعير أو عليه صل وكان يحكمته  
 في ذلك أنها في حال شد الرحال عليها أقرب إلى السكن من حال تجردها به انتهى لمخصضا -

باب اذا جعل الى سارية او نحوها عين يجعلها من اي من نفقة قالت الحنفية يجعلها مما زاد الاصل جديلا فيقتدر  
 قصد اشتراك بحيث يجعله تقار ورجا بين عينيه عند را عن القسبة لبقاء الاصل من الحديث ما رايت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي على عوف ولا عمق ولا شبر ولا جعله على حاجب الا عين او لا سيما ولا يصعد لصعد اي  
 لا تقصده قصد استنوا -

**باب الصلوة الى المحدثين والنياهى الى المتكلمين** والناهيين عن خلف العلماء فيه فذهب كافة الى كراهية الصلوة الى انهم خشية ما يبدون منه على المصلى عن صلوة وهو قول مالك وكذلك الى التكلم وقالت اخوية لا تكره الصلوة الى ظهر قاعد يتحدث سرا الى قائم واما اذا كان رفع بالحدیث بحيث يخاف المصلى ان ينزل في القراءة او كان الناظم يخاف منه لمصلحة خرج صوت لصيحه منه او يخجل الناظم اذا انتدب فیکرهه جئنا الصلوة الى التكلم والناظم و بهذا التقى الروايات وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم یصلی وعائشة مستترضة بین یدیه كما ختمه رخص المجاوزة واخرج ابن ابی شیبة ان ابن عمر كان اذا لم يجد سبیلا الى سارته من سوا یری السجد قال النافع ولنی ظهرک -

**قول** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصبا ولا تخلف النائم ولا المتعبد ولا الحزين ضعيف

فأب الدنو من السترة أى يقرب لصنى من السترة وبه قالت التحقيقية ولكنهم لم يبينوا مقدارها -

**قوله** - قال اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوة بالقاء الوساوس وقوله كان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم وبين القبة ممر غزير وهو الان شئ من الغزيرى البخارى وسلم مشرقة

باب ما يؤمر المصلي ان يقرأ عن المزمين يدي يد اليمين بالفتح بمعنى الرفع اي يرفع المصلي الايمن يديه

والمرء بين يديه يستمر أو كانت ومنه وبين الشرة للزلة صلوات الله عليه وسلم إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا من بين يديه  
وليدع ما استطاع فوجهه بالخارج أو يصلي في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
أحدًا من الغفلة قال بوجوب هذا الحديث قال في الحديث ومن الشائخ من قال إن الصلاة فحصة ولا تفصل إن لا يدرك إلا  
ليس من أعمال الصلوة وكذا روى الإمام أبي بصير في صحيحه عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
لبان في الصلاة كما لا يخفى في الحديث وفي حاشية كتاب الصلاة في الحديث وفي حاشية كتاب الصلاة في الحديث وفي حاشية كتاب الصلاة في الحديث  
والأصل أن المرء بين يديه فليدع ما استطاع ولا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
عليه من تركها بين يديه فليدع ما استطاع ولا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
ويعتبر في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
يقال فأن قال قلت فلو كنت في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
بين يديه فإن ضرره بين يديه لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
فليدع ما استطاع ولا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
لا القتال في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن

**قول** عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع  
أحدًا من بين يديه وليدع ما استطاع فإن أبي ذلقا قل فأنما هو الشيطان أي فليدع ما استطاع  
لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
الشيطان قال القاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض  
والاستغفار بها وكذا القاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض والقاضي عياض  
أشرف في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
الحديث في الصحيحين في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
العامة للصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن

**باب** ما ينبغي عند من المداومين في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
الكتاب قد مر في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
أبهر على المرء في الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
البيت الكبير والكبير متين ورعا أو كثر قيل الرحين وأما الصغير فالمرء إذا صلى في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
حاشا للفتنة وكذلك الحكم في الدار والبيت لأن السجدة الصغيرة مكان واحد فاما الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
والجنازة مكان واحد أي من حيث أنه لم يجعل الفاصل فيه بقدر صغيرين بانعاسه من الأقدار فتمت الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن  
السجدة الكبيرة فليدع ما استطاع ولا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن لا يترك الصلاة في البيت أو في غيره من الأماكن

وصل كذلك ازم يخرج على المارة فاقصر على موضع الجود قلت والاشم قد يكون على المارة فقط غير الصور على المار في كل ما دنى  
بين صدر على المار فقط -

**قول** حسين بن سعيد بن زيد بن خالد الجهمي اوصد الى ابي جهميم يسأله ماذا سمع من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الماردين يدي المصلي فقال ابي جهميم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو يعلم الماردين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيلة من ان يبري يدي يقال ابو الفضل  
لا ادرى قال اربعين يدي ما اوشعنا او سمعته قوله ماذا عليه من الاشم والعقوبة قوله لكان ان يقف اربعين خيلة  
وليس هذا المذكور بل التقدير لعلم ماذا عليه وقت الموعين ولو وقف الموعين كان خيرا قول الموعين في سنن ابن ابي عمير وابن  
من حديث ابي هريرة لكان ان يقف مائة عام خيرة من الخطوة التي خطاها دنى من البرز لكان ان يقف الموعين خيرا قال  
الماردي في شكل الامارات الماردين سنة واصل حديث ابي هريرة مرفوعا لعلي بن ابي جهميم في حديث ابي جهميم فان في رواية  
وبه لكان ان يقف مائة عام خيرة من الخطوة التي خطاها ثم قال هذا الحديث متأخر من حديث ابي جهميم فان في رواية  
الوحيد ذلك لا يكون الا بعد ما اودعهم بالتحقيق وقال المحاذقان بخط ابي جهميم انه عمن السند ولكن الرواية في رواية  
ابن ابي عمير حديث ابي هريرة لكان ان يقف مائة عام شعرا ان اطلاق الموعين لليلة في تطعيم الامر لخصوس سعد بن  
وقال انكر ما في تخصيص الموعين بالذكر لكون كمال طول الانسان الموعين كالنقطة والمضغة والعلقة وكذا الموعين بالاشد تعجيل غير  
ذلك قوله قال ابو الفضل لا ادرى قال ابي لا احفظ قال يحيى بن سعيد بن جهميم قوله الموعين لغيره سنة وروى ما في شهر  
رواه قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم الى ابي جهميم في كل محل -

**باب** ما يقطع الصلوة اي اي شيء يقطع الصلوة وفي المطاوعة ابن عمر انه قال لا يقطع الصلوة شيء قال محمد بن  
ناظرا لا يقطع الصلوة شيء من ما بين يدي المصلي وهو قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى قلت واليه ذهب ابي حنيفة في حكاية النواحي  
عن جمهور العلماء من اسلمت وانحلت انه لا يبطل الصلوة مرد شيء وقيل التردد في غير من اجاز ان يقطع الصلوة  
الكلب الامور وفي النفس من المرأة والحمار شيء وذهب اهل الظاهر الى ان الكلب المرأة والحمار تبطل الصلوة وقالوا لا يقطع الصلوة  
بالشيء المذكور اذا كان الكلب والحمار بين يديه سار كان الكلب كالحمار والحمار كالبقرة او كالبقرة او كالبقرة او كالبقرة  
يروي الاول امة في غير مارة صغيرة ام كبيرة الا ان تكون مضطربة متوقفة وهو قول الشوكاني قلت الاولين عمرو ان كان في  
الطاهر يوقا ولكنه في حكم المرفوع واخرج عنه الدارقطني ما شاعنا من ان قال لا يقطع صلوته اسلم شيء واخرج ايضا عنه مرفوعا  
وهذا صحيح وجاهد مرفوعا من حديث ابي سعيد بن الخديج عن ابي امانته الدارقطني عن جابر بن عبد الله  
واخرج الطحاوي عن علي بن عمار لا يقطع صلوته اسلم شيء ما رواه انا استظفم عن علي لا يقطع صلوته اسلم كلب او حمار او امة ولا اكل  
ذلك من الدواب وعن حذيفة انه قال لا يقطع صلوته شيء وعن عثمان بن عوف وخرج سعيد بن منصور عن علي بن عثمان بن عوف  
الاصاريت ليعارض احاديث الباب فاجابوا عن معارضة بوجه اعداها وهو مسك الطحاوي ومن تبعه ان احاديث القطع  
مرفوعة لان ابن عمر من رواه وقد حكم بعدم قطع شيء وثابتها وهو مسك الشافعي وجمهور العلماء من يخففه فانما لك ان احاديث  
القطع كانه بشغل القلب وقطع الخشوع او قطع الربط بين المصلي والجود كما قاله الاوسا والعلامة لانا واصل المارة وثابتها مسك

ابى واؤد وغيره انه اذا تزارع الخبز ان لميل بعمل السجادة وقدر بكثرهم سهل على عمل القطع فليكن هو الاربع وسائق  
**قول** عن ابى ذر قال حفص (راوى) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال (عبد السلام) ان  
 كثير من سليمان قال قال ابو ذر يقطع صلوة الرجل اذا لم يكن بين يديه قيد (قيد) اخوة الرجل  
 الحمار والكلب الا مسقى ولله في ذلك حكمة فقلت ما بال الكاسى من الاحمر من الاصفر من الابيض فان الاربع  
 يقطع والاربع والاصفر والابيض لا يقطع فقال يا ابن اخى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك  
 فقال الكلب الا مسقى شيطان عمله بعضهم على فاسره وقال ان الشيطان يقيم لصورة الكتاب وقال بعضهم منه  
 مثل الشيطان بل هو اشد ضررا من غيره سوى شيطانا **قول** عن ابن عباس دفع شعبة قال يقطع الصلوة اذا  
 ابحاضت والكلب قال ابى ذر الحمار اذا لم يمسح بالارض الموقوفة بمغفرة وحديث شعبة للفرع شاذ وكذا منع حديث ابن  
 عباس الا ترى كما فى نسخة اخرى شعبة **قول** عن ابن عباس قال احبب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا صلى احدكم الى غير سترة فانه يقطع صلوة الكتاب المحار والمحزور واليهودى والمجوسى ولله  
 وعين عني عند اذا لم يبين يديه على قد تقبى بجراى لومر دا على بعد قد رمية الحجب بين يديه على لا يقطع مودم صلوة  
 قال الشاذلى واحد وثبت على ان الكلب والامرة والحمار يقطع الصلوة والمراة يقطع الصلوة الباطنة والامرة والامرة  
 قلت معنى القطع قطع الصلوة التى اشهر بها السلاج الغائبة عنها والقطع يكون فى الفصل وهو الوصله فى المعنى القطع فى المعنى  
 فى الاقطع وقطع واحد لكن يتعلق فيها متاعه اى تقطع فى احكام الباطنية ولا تقطع فى الاحكام الظاهرية خرج ابن ابي  
 شيبة عن ابن مسعود ان المروزي يدعى لم يقطع نصف صلوة اى قلت انما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقطع الا  
 بطريق التمثيل لعل وجهه تخصيصه انه تقدم ان الكلب الا مسقى شيطان وفى الحديث اذا نبت الحمار يرمى الشيطان وان النار  
 حارة يرمى الشيطان فكل واحد من هذه الاشياء يرمى الشيطان لانسان بن يرمى برونه اعتبارا الى ما روى ابو داود **قول** عن  
 يزيد بن عمر قال رايت رجلا يبتوك فمعه فقال صوفى بين مدي النبي صلى الله عليه وسلم  
 راى على حماد وهو يصلى فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليه بعد فدا فى نه الرواية الواحدة الراوى  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع صلواتنا قطع الله اثره واخرج قصه عن غروان انه نزل ببتوك وهو حمار  
 فاذا هو برجل مفقود فساله عن امره فقال سا حذرك حذرا فلا تحدث به باسمعت اذنى حتى اتى رسول  
 صلى الله عليه وسلم فنزل ببتوك الى محلة فقال هذا قبلنا فمر على البها قال فاقبلت وانا غلام واسمى  
 حتم مرت بينه وبينها فقال قطع صلواتنا قطع الله اثره فما قدمت عليه الى يومى هذا فانه يدل على ان  
 المارشد يدلان دمار البنى صلى الله عليه وسلم على الانسان اقل قليل وقد على صلى الله عليه وسلم لاهم من دعوت الى  
 ولم يكن سمحا لذلك فاجله احدثه لعل غرض ابى داود ومن هذا بيان ان القطع مجع قلع الوصلة لا لعل الصلوة والصلوة  
**باب** سترة الا كما مر سترة لمن خلفه من المعتدين وبه قال جمهور العلماء ونقل عن مالك خلاف ذلك -  
**قول** هبطنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية اذا خرجت من الصلوة يعنى فصل  
 الى جدار فالتخذة قبله ونحن خلفه فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدأ وهما حتى لصق بطنه

بالحداد وموت من وداعة او كما قال مسدد قوله اذا روي عن يعقوب بن كزيب وساطعة الحديث لم يثبت بان صلوات الله عليه وسلم جعل نفسه ستره ولم يامر اصحابه ان يجعلوا أنفسهم ستره غير سترته وقد فعلوا ان تمر فيه من سترته ولم يبال ان تمر بين ايديهم فلم يذك ان ستره الا ما ستره لمن خلفه كذا في بدل الجهرود -

**باب من قال المرأة لا تطعم الصلوة اي مروره بين يدي الصلي وقد تقدم المذاهب فيه -**

**قوله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلوة من الليل وهي معتزلة**

بين وبين القبلة راقدة على الفراش الذي يقو عليه حتى اذا اراد ان يصلي تعالطها فاذا تورت وقوله -

عن عائشة قالت تبس ما عدت متوفيا بالحمار والكلب لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي

وانا معتزلة بين يديهما فاذا اراد ان يسجد جعلني فضمتها الي ثم يسجد فهذا الحديث استدل به

عائشة على ان المرأة اذا صارت بين يدي الصلي لا تطعم صلوة ولعل هذا لا يرد كذا ما لمحمد فيه -

فان اعتراض المرأة اشد من المروءة فاذا لم يقطع الاعتراض الصلي لا يقطع المروءة ايضا با كما في نقل

بهذا ما قال ابن بطال هذا الحديث وشبهه من الاحاديث التي فيها اعتراض المرأة بين الصلي

وقبلة تدل على جواز التقطع لا على جواز المروءة -

**باب من قال الحمار لا يقطع الصلوة اي مروره بين يدي الصلي وقد تقدم المذاهب فيه -**

**قوله عن ابن عباس انه قال اقبلت والكلاب على اذان انا ابو محمد قد حضرت الاحترام ورسول الله**

صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس يعني من شئت بين يدي بعض الصف فنزلت فادسدت لا فان

تورم ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك احد الا فان بي الا نفي من كبره قد روي في رواية ابن ماجة عن مسلم بن

قال ابو ذر يعني ذلك على انها تضيئان وتعقبان لامل عدم التذلل لسياساتهما وخرج الحديث فاحتج ان قول ابن

عزير يطعن في شاذ وفي رواية مالك عن البخاري بعد قوله يصلي بالناس يعني لا غير جارية قال اي فاطمة الفسحة قال شافعي

ان المرأة تقول ابن عباس لا غير جارية لا غير ستره وذكرنا تأنيده ذلك من رواية الزبير بن العبد والابن

صلي الكوفة ليس شتي لسترته وقال بعض المتقدمين قوله لا غير جارية لا شتي لسترته والابن

ودوم الكوفة لم تترك شتي شجره وروى ابو لم يعيده فلو فرض هناك ستره اخرى غير جارية لم يكن لهذا اللفظ فائدة او مروره جارية

الا بكونه احد الصلوات فقلت وقد استدل ابن عباس على عدم القطع كما اخرج المؤلف عن ابني الصنهاج قال هذا كما لا يقطع

الصلي فعند ابن عباس فقال جئمت انا وغلام من بني عبد المطلب على حماد ورسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتركنا للحمار اما هو لاصف فما بالاهم وجاغت جارية من بني عبد المطلب

فدخلنا بين الصف فما بالاهم ذلك وانهم المطلبي هو اخوه الفضل بن عباس فعند الحديث يدل على ان عبد بن كزيب

ولما من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان مروره بالحمار والمرأة بين يدي الصلي لا يقطع الصلوة وهذا ابن عباس قد روي

عن كثر من قطع الصلوة لمرور المرأة اي نقص والكلب والحمار وغيرهما فبما يدل مرعا على انه ليس معنى القطع وبطلان الصلوة

بالكلية ولا ما يقتضيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعدهم قطعا -



عند تكبيرة الاحرام قال وبهذا قال الامام ابو الحسن اهدى ابن سيار الهنا بوري هكذا ذكر العيني في شرحه على البخاري۔

وَأَمَّا رَجُلٌ آتَى بَيْنَ عُنْدِ غَيْرِ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ فَقَدْ اُخْتُلِفَ لِهَذَا الْأَمْرِ دِيْنٌ وَالْآثَارُ وَأَمَّا اُخْتِلَافُ الْأَعَادِيْثِ فَيَسْتَبْهَرُ رَوْنِي الرِّثْمَ  
وَيَسْتَبْهَرُ رَوْنِي عَمْدِ الرِّثْمِ وَسَبَّهَا أَيْ سَكَتَتْ عَنْهَا سِوَى رَوْنِهَا بِجَلَّةٍ كَيْفَ الصَّلَاةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا أَمَّا اُخْتِلَافُ الرِّثْمِ فَيَسْتَبْهَرُ  
حَدِيثَ ابْنِ عُزْرَةَ وَابْنِ أَبِي وَادْعَةَ وَغَيْرِهِمَا وَابْنِ سَيْفَانَ مِنْ الزَّمَرِ بِإِغْلَاقِ قَوْلِ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْعَلُهُ وَسَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ

والصالحه دفع يده حتى يحاذي منكبيه واذا اراد ان يركع وبعث يده من الركوع وقال سبحان مرة  
واذا اراد ان يركع وبعث يده من الركوع وا

برجاء وادود وبرايت الزبيدي عن الزمري بلغته قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى تكون احدى يمينك ثم كبر وسمع اذن ك فركب ثم اذا اراد ان يركع فركع رفع يديه حتى تكون احدى يمينك

ثم قال سمع الله من محمد ولا يعرف مدية في السجدة ويرفعها في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي الصلاة ثم يركع الركعة الثانية والرواية الثالثة من طرقنا في أن الرفع قبل الركوع واجب وكذا قولنا في الركعة الأولى يا فتنا طاهر اللحية

واما الرفع في الركعات الثلاثة فلم يذكر في الركوع ولا في الرفع منه في المتقدمه واما في هذه الرواية فذكر الرفع فيه قبل الركوع ولم يذكر الرفع بعد الركوع والعراقي بين روايته مسان ان روايته بعد ما رفع اصبعه في الركوع فغير ما رفعه في الركوع

[illegible]

وفي رواية البخاري بدله ولا يفعل ذلك في الحج وقال الحافظ في شرحه لا في الهجوى الهجوى في الرفع منه كما في رواية ضعيف في الباب الذي بعده قال لا يفعل ذلك حين يسجد واخبر عن رفع راسه لم يسمع من غيره الا انه سجد الى ان انشأ

والا لبقعة والتشديد في شئ من الاقلام الا بالاثباته ايضا لكن بدون تشديد يكون غير حرجيا واقفيا باستجاب حجة الاستدلال في  
هذا العلم على ان لا يكون الا بالاثباته والاثباته يكون في كل واحد من هذه الاعمال على ان لا يكون الا بالاثباته والاثباته يكون في كل واحد من هذه الاعمال

بدر لفظی کی دیکھ کر عبدالغیاث نے کہا کہ یہ ایک عجیب و غریب شخص ہے۔ اس کے ہاتھوں میں لکڑی کی چوڑی سی پٹی تھی جس پر وہ اپنے نام کا تذکرہ کرتا تھا۔

[illegible]

عزدي حجة علي الخلق كل من سمعه فليعلم اني لم به لاني ليس في اساده شي وقال ايمناني عمل اخر مني انه قد ثبت من حديث  
الائمة العليقة: [ا] الله الا انك رسا الله صلا الله عليه وسلم كان حرم من عذرتك في الاحرام وعذرك في الاعتدال

فما زالت تلك صلوة حتى أتى الله تعالى المنية وهذا الكلام يوم كان حديث ابن عمر ذاع الزيادة فقام ابن المديني وثابت  
عن ابن أبي عمير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صلوة يوم الجمعة

[illegible]



























عاشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلوة بالكبيرة الحديث وفيه وكان يقول في كل طبعين التحية وكان ابن عمر رضي الله عنهما  
 وذهب عبد الله بن عمر في تنقيح الأخبار إلى أنه سلم والي داود حديثه وأهل بن عمر رضي الله عنهما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فوجدته قد  
 فافترش رجليه في رجليه وغره أيضا إلى أن يقول في الصلاة في حديثه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 إذا سجدت فكن بوجهك فإذا سجدت فكن بوجهك فإذا سجدت فكن بوجهك فإذا سجدت فكن بوجهك فإذا سجدت فكن بوجهك فإذا سجدت فكن بوجهك  
 ما تفعل من تركه قوله ثم كبر فقام ولم يركع في الصلاة فقام ولم يركع في الصلاة فقام ولم يركع في الصلاة فقام ولم يركع في الصلاة فقام ولم يركع في الصلاة  
 بيته على الأيمن وغيره فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 يرفع راسه ونسي جله اليسرى ويقعد عليها قوله ولم يذكر كركرك في التشهد أي لم يذكر نسي بن عبد الله التوركي  
 في التشهد الثاني في كرم يذكر في التشهد الأول وفيما قال في حديثه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 الحديث مضطرب وسأله صاحب الجوهر في تنقيح الأخبار وقال أبو داود في حديثه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 ما سألته في الاختلاف في الروايات في ذكر التوركي فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 الأخرى فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 ما سألته في حديثه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه

**قوله** عن أبي هريرة أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان في الصلاة جعل يديه جذا  
 منكبيه وإذا لم يفعل مثل ذلك وإذا فرغ للربيع فعل مثل ذلك وإذا قام من الركعتين فعل مثل ذلك استدل  
 بهذا الحديث أيضا على رفع اليدين في الركعة الأولى والركعة الثانية في حديثه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 فيه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 على نصهم ما لم يركع في الصلاة فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 كان يصلي بهم فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 في الصلاة فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 بشواير كلفه حين يقوم وحين يركع وحين يسجد وحين ينحني للقيام فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 إلى ابن عباس فقلت في رأيت ابن الزبير صلى الله عليه وسلم إذا كان في الصلاة فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 فقال إن أحببت أن تنظر إلى الصلاة فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 حاصله إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس ما كنت عبد الله بن الزبير يصلي بهذه الكيفية من رفع اليدين عند الركوع والسجود والقيام  
 منه ولم أجد من أصحابه ذكرها قالوا بلين يصلي بهذه الكيفية فقال ابن عباس ما أصلو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بالأنون قلت في هذه الركعة وهو ضعيف وسبون النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لا يدل على اعتبار الرفع بل في دليل على أن  
 من صلى الله عليه وسلم ونحن لا نشك في أنه دليل كثير على عدم الرفع فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 فكيف قال رأيت ابن الزبير صلى الله عليه وسلم إذا كان في الصلاة فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه فافترش رجليه في رجليه  
 كبر ورفعه يديه وإذا ركع وإذا قال سمع الله لمن حمده وإذا قام من الركعتين رفع يديه وبوضعه ذلك إلى







وما في الله دجالا بليغا ولا مولى له وبذلك اصرحت وانما اول المسلمين وفي رواية واما من المسلمين وكان صلاته  
على وجهه لم يقل تلك كلمة وانه اخري لا تاول على هذه الامة ولا متغير وان يقول الثانية لا في غير الا ان يقصد الثانية او انها على  
عليه وسلم دليل انما يقول غير النبي الثانية اول وهو يوم نشأه قوم ان مني وانا اول المسلمين في اول خمس اقصت بذلك بعد  
ان كان هناك من اجل عنه ليس كذلك بل مناه بيان السارعة في الاشتغال لما خبرته ونظيره قل ان كان الرحمن ولدنا فانا اول  
عليه بن وقال موسى وانا اول المؤمنين قال بعض الشائخ لا يجوز في ومار التوبة فانا اول المسلمين لا كذب هذا فهو باهنا ما يكون كذا  
اذا كان خبره عن نفسه لا يابا او مر ببيان الاشتغال قوله لبيك وسعديك موسى الب بالكان اذا قام في شيء هذا الصفة  
مناجاة الى الكائنات من لبيك ليعين فذوت النون بالاشارة واريد بالتقية التكريه من غير ضياع اي انا اراهم على طاعتك اما  
بعد اوم وليم على طاعتك اقامته بعدا فانه قوله تعالى فارح البعركتين اي كرهة بعد كرهة ودموع بدمرة وسعد بكى ساعدت  
فانك يا رب ساعدة بعد ساعدة وهي المنة والساعدة او ساعدة فاقم على طاعتك واجابني لدعوتك ساعدة بعد ساعدة  
قوله واخبرك في يدك اي ابيح لك عقا وادق وادق في اقرتك وقدرتك وادركت في بعض النسخة واشر ليس اليك اي لا تقتر  
به كرك اولياتك اليك بل الى ما اقترفته ايدي الناس من العاصي وليس اليك تغفله فانك لا تقضيه الشر من حيث هو شر من  
اليعبر من الفوائد الاربعة قيل معناه ان الشريعة شر بالنية الاية انما هو شر بالنية الى ما يقتضي قيل الشريعة الصاعدة اليك لقوله تعالى  
والله بصير العلم لبيك قيل الشريعة انما هي التي تحسن القاديب لذل الايقال يا خالق انشئ مني خلقا قوله اللهم اغفر لنا  
وما احسن الامي ما قدمت من سيئة ما اخرت نحن على جميع ما فرضت مني قيل ما قدمت قبل النية وما اخرت بعد ما قبل معناه  
ان وقع مني في الهبة قبل ذنب فاصبر ما صبرنا ما صبرنا فيك قبل اخرت في عليك ما تقضى على قوله اذا قالوا الى الصلوة للمكثف  
قد وقعنا في ذنبا ذكره اليمين وما في مسلم ذكر في من هذا قلنا قال الطحاوي هذا الحديث مضطربا على رواية مسلم وايضا اذا  
تعرض رجع رواية مسلم ليس فيه ذكر رجع اليمين ولا ذكر المكثف بل فيه اذا قام الى صلوة الليل لم يزل يركع حتى يلقى  
اهل الله فيه فاذا قلت انت ذاك فعل جانا من المسلمين هذا رجع ولا فلا خرج في انا اول المسلمين ايضا كما مر قوله  
لقد رأيت اشي عشتو ملكا يبعد من اهلهم هروجه اشي كل منهم يريد ان يمشي على ظهره في ارضها الى محل الحرض او يقول هذا  
واحدة حال الحرض لها فلا تكون بل منتهى صلوة وكان هذه الدرجة من قبول الان ذلك تصوره ليس بسبب الا خلاص فلا شريح  
والعلم بجهد الشائع ايضا منتهى صلوة كما هو رواية الميعل عليه الصلوة في هذا من قبل سببها كما عاينه قوله احوذ بالدين  
السلطان من ليعه وقضه وجره اي سنا كبره والودى الى كفره وسخره وسخره فاصبح كما يتبعه عن الكبركان الشيطان يفرغ  
له بالوسوسة فيمنع من عيشه ويحرقها من كماله ان يكون للشيخ حقيقة وهل كذلك الكبر من حقيقة الخلق عبارة عن الشريعة  
مما هو في سلمه وكفره لا ويزيد الانسان من غير كماله قوله في قوله الوضوء بالعلم وفتح الاء نزع من العجز والاعرج (آيب) يتزكى  
والانسان فاذا فات ما عليه كماله عطفه كماله انما هو ان كان هذه التفسير من متن الحديث فلا معنى له في ذلك ان  
بعض الرواة قالوا ان يراى بالفتن السحر قوله تعالى ومن شر ما نزلت من قبله قوله تعالى قل رب ارحمني  
من شر ما تشره من الشياطين وهي ظلمات فانهم لا يقولون انهم على السامعي كما تهنر الكفرة والدواب بالاعجاز قوله صمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول في المنوع اي اهلولة ان الله وهد مرا اصرحت لم يكن في الحديث السابق قوله علي حديث محمد بن ادهم

كان اذا قام ركبه وعشيت الحمد شئ اى قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام في الليل كبر عزاء الحمد حتى يركب  
المسلم يغفر له الحديث اى قبل الصلوة في أثناء الصلوة فانهم قولوا انت نور السموات والارض اى منوره اى منوره ما رواه  
عنه الشهور بين الذين يقولون همه از دست معني الاملاقة بين المسلمين الاملاقيتية والمخوفية لاحاجه عند الوجود بين الذين  
يقولون همه دست الى التوايل قيل الما رواه السموات والارض يستقيون بوجه قوله ولك الحمد تقدم اى اى والحمد لله  
انت الحق وقولك الحق وعدك الحق قال الطيبي عرف الحق في انت الحق وعدك الحق وتكون في البواقي لا لا منكم سلفا  
وعلمنا ان الله هو ما ثبت الدائم الباقي وما سواه في موضع الزوال هو ما كل شئ اعطاه الله باطل وكذا وعدة مختص بالانعام  
ومد غيره اما قصدا واما مجازا قاله الشافعي في التفسير قال اعطاني عرف الحق في الاملاقيتية الحمد قوله طهس شذويع  
الا فضا والحمد شئ العاطس هو رفاعة بن رافع راوى الخبر كنى عن نفسه لقصده اخفاء علمه فقد استشكل تأخير رفاعة لعامة اهل  
صلى الله عليه وسلم عن كرسوالة ثلث مع ان اجابته واجبه عليه وعلى من سمع رفاعة فان لم يسئل الحكم وحده واجب بان لم يسم  
واحد بعينه لم يتعين المباداة بالاجوب من الحكم ولا من واحد بعينه فكانهم تنظروا بعضهم لبعض وحكم على ذلك غيبة ان يكره في حديثي  
فانهم ان اخطار فيما صدر ورجوان يقع الغفوة وكان صلى الله عليه وسلم لما راى مكتوبهم فهم ذلك فغفروهم اذ لم يقل باساكن مع  
نابلس بذات الصلوة مع قولهم في هذا بيده المرتبة الرفعية قال الترمذي حديث رفاعة عن وكان في الحديث عند الغفر بل الحكم  
اذا في الطوط لان غير واحد من المتقدمين قالوا اذا غطس الرجل في الصلوة المكتوبة انما يجده الله في نفسه ولم يسجدوا اكثر من ذلك  
قلت مع ان اتمانيت دون عشرين اتر من بل ذكره لم يقل احدا بالاشتباب لان نظر الفقهاء ليس في الخصومات الجزئية ولا في  
التعال من السلف في التمايل بالاشتباب واجرت التوارث عليه مع كونه شتما على امر عظيم فانكم عند تحفيته لو غطس ليعلى فقال الحمد  
لله لا تغفلوا وتنبه لان ليست دليل يحيد في نفيها بالصلوة من قال في جوابه يحكم الله فلفظ صلوة -

**باب من راى كالمستفتا حلسجناك** هذا هو الذي اختاره ابو عبيدة وصاحبه واحد من منسلخ هو ثابت مرفوعا عن  
ابن عباس وعائشة والى سيد الخدي وجابر وعمر بن الخطاب ابن مسعود والابن مسعود فان لم يرفع وفي مسلم عن عمر بن الخطاب كان كبره  
الكلمات خروجه في كتاب الدعوات مرفوعا ايضا واخرجه الاطفي هندی في كتابه في سوال اهل كوفة عن عمر بن الخطاب جبريل  
او المار فروع الذي اخرج الاطفي من كتاب الدعوات للطبراني في التخرج بسوا الكاتب فانه كتب حجية ايراد العجته بل حجية  
بالار لهجة قال في ائيل قال المصنف واعتقار هو لا يعني الصحابة الذين ذكره في الاستفاد وهو عمر بن الخطاب الجعفر من ايجابة  
ليقبل الناس مع ان استهتة اعتقاة يدل على انه المفضل وانه الذي كان اهل بيته صلى الله عليه وسلم يراهم عليا با و ان استهتة  
راه على والوير بر شمس لعمته الرواية انتهى -

**قوله** عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتيتم الصلوة قال سبحانك اللهم  
ومجيدك وتبارك اسمك وتعالى جندك ولا اله الا انت سبحانك اللهم ومجيدك عندي اقتصار عن كملتين اى سبحان  
سبحانك وحمدت الله جدا فلا تكون الرواد وحمدك زائدة وقال العلماء ان ومجيدك حال سبحان مصدر مع مجرد الالكا قال بعضنا  
قال ابن اود وهذا الحديث ليس بالشهر من عبد الله من حرب له روى عن عبد الله بن مسعود قال  
بن انا ما لم قلت اخرج الترمذي وابن ماجه والرازي بسندهم عليه ايج وفي ائيل قال ابو داود محمد بن عبد الله اعلمت فيمن





ورواه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة في قوله تعالى في سورة البقرة  
 من راس كل سورة في الاصل الاول فاصبح من ذهب وما فيها من القرآن لان الالة بجمعت على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم  
 الذي هو من القرآن التسمية كذلك اكدار وى في قوله تعالى عن محمد التسمية آية من القرآن لان الالة بجمعت على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم  
 بالكتاب والتسمية بالعلم على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم  
 آية من كل سورة في الاصل الاول فاصبح من ذهب وما فيها من القرآن لان الالة بجمعت على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم  
 هو قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 الفاتحة ولما كنتم تمشون فاذكروا الله الفاتحة ولما كنتم تمشون فاذكروا الله الفاتحة ولما كنتم تمشون فاذكروا الله الفاتحة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 ان يذوقوا الله العذاب الذي لا يذوقه الا المؤمنون الذين هم في الفاتحة فكانت البداية بها لا بما ذكر في الآية في قوله تعالى  
 ولما كنتم تمشون في الفاتحة لم يتحقق الا الفاتحة فيكون الله كذا فيكون في الفاتحة لانه لا يكون في الفاتحة لان كون الالة من  
 سورة كذا لا يثبت الا بالدليل المتواتر النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت بالتواتر انها مكتوبة في المصاحف ولا تواتر على كونها من سورة  
 ولما اختلفت على العلم فيه فقد اقر اهل الكوفة من الفاتحة ولم يوافقوا اهل البصرة منها واذا قيل مع التواتر وتوقع ان يكون الشبهة  
 في ذلك فثبتت كونها من سورة مع انك لان كون التسمية من كل سورة مما انفصل في الفاتحة في ذلك امر من اسفل  
 الالة وكذا في دليله على ان التسمية في الفاتحة لا يكون في سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في القرآن ثلثون آية فثبتت  
 لها ما يستغفر له ثلثون آية فثبتت له في سورة البقرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة في القرآن ثلثون آية فثبتت  
 فكانت احدى وثلاثين آية وهم حافظ قول النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الفاتحة لاجتماع من الفاتحة القرآن سورة كذا في الآية سورة  
 الفاتحة من اربع آيات ولما كانت التسمية منها فكانت سورة كذا في الآية سورة الفاتحة لاجتماع من الفاتحة القرآن سورة كذا في الآية سورة  
 من احدى آيات فثبتت له في حد الفاتحة وفي الاصل الاول فاصبح من ذهب وما فيها من القرآن لان الالة بجمعت على من كان من المؤمنين مكتوبة بالعلم  
 ما هو في سورة البقرة واثبتت في حديثه ما هو في حديثه في الفاتحة لاجتماع من الفاتحة القرآن سورة كذا في الآية سورة  
 على كونها من القرآن على كونها من سورة البقرة واثبتت في حديثه ما هو في حديثه في الفاتحة لاجتماع من الفاتحة القرآن سورة كذا في الآية سورة  
 وذهب اليك في التسمية اذ ذكره في الحديث قال قال مالك في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 وقال مالك في التسمية اذ ذكره في الحديث قال قال مالك في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 الرحمن الرحيم في الفاتحة قال لا يقرأ ولا لا تسمية لا ايام ولا غير ذلك قال في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 على انها ليست من القرآن عند اصلا في سورة البقرة في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 الكتاب بعد ما قلت في الفاتحة فان بعض من قال لا يقرأ ولا لا تسمية قال لا يقرأ ولا لا تسمية قال لا يقرأ ولا لا تسمية قال لا يقرأ ولا لا تسمية  
 الاخرين على ان التسمية في الفاتحة لا يقرأ ولا لا تسمية قال لا يقرأ ولا لا تسمية قال لا يقرأ ولا لا تسمية قال لا يقرأ ولا لا تسمية  
 الذي في رواية في الفاتحة في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله  
 خبره عنه على التسمية في الفاتحة في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في كل صلاة ولما كنتم تأكلوا فاذكروا الله









**قول** - كان يقرأ في المظهر والعصر بالسواء والطارق والسما ذات البرج ويحويها من السوادى من يومها  
 يفعل وهو في ذلك بين قراين ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر فقال لا  
 فضل لمصلحة كان يقرأ في نفسه فقال غمنا نحن في شرب الكحولى كان عبدا ما كودا بلغ ما ارسل به رجلا  
 دون اناس بشئ الا بثلاث خصال امرنا ان نصدق الموضوع وان لا ناكل الصدقة ولان ننزى الجمال على العز  
 فو غشا حتى غشا معناه تخدش وما عليه كان حتى عليه القراءة في الصلاة المستعدة وتروى فيم قال بالقرأة كما عتقته على يوس  
 فوجعه وهذا ذكر من ثلاث خصال غير مختص بهم الاحرار والصدقة فانه لا تحمل قول مجتهد في شتم الزكوة والتصدق والعشر والكفارة ما  
 امر بالسراغ الوضوء وحمل السراغ على العز غير مختص بهم يحمل على ما كرمهم وانبى من منزهة لهم على تحمل تحمل على حقوق الاولى كركب صلى الله  
 عليه وسلم على البغل وبغل المتدق في ذيل البغل ولا يحكى تركهوا فاذنية فانه تعلل كما روى في محل الامتنان ١٢

**باب** قد راعى في المغرب في قراءة قصا الفصل لا تتركها غير اهل الصلاة المستعدة كانت قراءة القصار فاثبت  
 على بطل العادة فهو سنة ونا في كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى حين كان في كمينه والى الجواب عن الاماويث اتى دولت على  
 قراءة الطول في المغرب ابانه صلى الله عليه وسلم كان قرأه السجدة حيا بالبيان يجوز فانه روى جابر بن عبد الله قال كنا انصلي مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فأتانا بنى سلمة وانا البصر موثق بمن فلا نكنا ان ذاقتم لمرون رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله  
 المغرب يستحال ان يكون ذلك وقد قرأ فيها الاعراف وغيره من الطول ما وبقال انه قرأه بعض تلك السورة ذلك جازي في اللغة فيما  
 في طائفة يقرأ القرآن اذا كان يقرأ شيئا منه قد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعاد فطويل القراءة بل قد اوجب على  
 ان لا تخفف القراءة قال واوصى احكم الناس فيلغت قال الحاقه طريق الحق بين هذه الاماويث انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ  
 بطول القراءة في المغرب بالبيان يجوز فانه العبد بعد الميثقة على الاماويث وليس في حديث جبريل معلوم دليل على ان ذلك مكتوبة  
 وقال الحاقه ايضا قال متردى ذكر من ملك انه كره ان يقرأ في المغرب بالسور الطول نحو بطول المرسلات وقال ابن زريق بعد  
 ان لم يعمل على طول القراءة في صحيح وتصغير في المغرب قال النبي قال متردى في العمل فاذ عذبا لم تعلم قلت هو عذبا الشورى والفتنة  
 ومحمد بن عبد الله والى حنيفة ابي يوسف ومحمد ملك لا تفتن

**قول** - انها كخوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب اى بول المرسلات عرفا قال تعالى  
 وخرج عجل في رواية عن ابن شهاب انها اخر صلوة النبي صلى الله عليه وسلم ونظمهم صلى الله عليه وسلم بعد ما سمعته الله له ومن  
 اى البخارى في باب الوفاة قد تقدم في باب انما جعل الاماويث من حديث ابيه صلى الله عليه وسلم ان الصلاة التي صلى بها النبي صلى الله عليه وسلم  
 باسمه في مرض موته كانت النظر في شراى في الحديث بين حديثه الفصل في بيان اصوله التي مكنتها عاكث كانت في المسجد  
 واتي مكنتها الفصل كانت في بيته كما روى الناس في لكن ينكر عليه رواية ابن اسحاق في هذا الحديث بل قد خرج علينا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو صاحب راسه في مرضه صلى المغرب الحديث اخره المتردى ولكن كل قولها خرجت اليه من ركانه الذي كان  
 باقيا في من في البيت فصل فيهم فليست الروايات التي قلت قد قال الاماويث واما ما رواه في الحديث فانه صلى الله عليه وسلم لم  
 في المسجد في مرض موته بين جعلها بكرا ما م القوم الا صلوة واحدة او قل عن الشافعي فاذ قال البيهقي انه عليه السلام غاب في مرض  
 موته في سبع عشرة صلوة الا صلوتين اظهر في يوم السبت ويوم الاحد ما م الناس صلوة الصبح واقتدى بالي بكر وسين بكته







[illegible]

[illegible]



ان قال فقد تم هكذا على تقدير كون الغائبة واجبة في الاخرين وقد تم التوقف على الركعات واما على تقدير عدم وجوبها فيها فنقول  
ان السابق فيها من خبرين قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا ولا تلاوة ولا صلاة ولا صلاة ولا صلاة من خلعت صدره  
عن الترة لاشياء الاثبات فلا نطه في بيان صورة الاختصار بان نقول لو كان صلى الله عليه وسلم قال صلوا بام القرآن فصاعدا  
مبني على تقدير التوقف على تقدير عدم الوجوب في الاخرين فان سياق الاثبات لم يقطع فلا يحتاج ان نجث عن انه لو وقع  
كيف يكون وانما هي انظر في ما قد وقع في هذا ان يترك في الحالة الراهنة لئلا يفسد العمل من حيث فترته فيها واما اعتبار  
حكم الاثبات والى آخر الفصل فانه بين ما ذكره فيمنه من طائفة من نفى الصلوة في الحديث منوطا بمتغيراتها وانما القرآن ورسالة  
باعتبار اعتبارها على الغائبة والمورد ثم قال واما الفرق الذي هو في الغار والواو فهو صلى الله عليه وسلم لا صلواتك سبيل  
الامر بالقرآن والامر بطلب التحصيل وكذا الغائبة والمورد بالعلم وهو الاصح بان امره بمرساق حديث الى سعيد فاعنه ولما ذكرنا ان الغائبة  
باعتبار القرآن وذكرنا ان لا يخرج منها ثم جعلنا في اوقافه وهو المناسب لبيان حكم الاختصار ثم الغائبة وهذا لا يصلح بالغائه بحدوث  
عبادة والى ههنا وجبنا على تقدير ان يكون السلف بما على الاثبات ويكون الغائبة واجبة في الاخرين واما على تقدير عدم الوجوب  
فيستحسن ايضا في حال الشك ان يصعد من واجب معين الى واجب غيره بعده في الاختصار والعبدان لا يتايران بخلافه وجوب الغائبة  
ودور الصورة فانها وجودان متعلقان براسها واعتبار الجمعية والكلية لغيره هناك اعتبارا رسا والاول بالامر بوجوده وذا في الغائبة  
ايضا ويمكن ايضا ان يكون باطل من ليس عنده قربة غير الغائبة على شاكلته من رفاة واعتدالي وادرك من بالتصنيف لصلوة  
من قى ويأتي في علم ايضا ان قوله فصاعدا وما زاد وما فوق ذلك فلا شبهة بل على ان يدخل ما بعده في حد الزيادة باطل ما يكون  
واصدق على الامر بخلاف قوله وما يشترى حديث الى سعيد بما اشار اليه في حديث رفاة عندنا في وادو فيديل على ان ياتي  
بما تيسر وادام من قوله كثيرا في اوصاف مغاير للماضي ويدخل في فرق الاو والفاء فان المعروف في الزيادة اذا دلت اياها  
كانت بها الغائبة والى آخر الفصل ثم قال فصل في نصب هذا الحديث مع قوله قال فاقولوا لا يتكبر من القرآن ويخرج منه ان قوله تعالى  
هذا الذي هو واجب كل يقع من القرآنة في الصلوة فانهم ان بعضهم ذهب الى ان الاو لا يقول تعالى هي الغائبة ولا غير جود وانما هي الاو  
لا غير ليس شيء الا من حيث الحديث كما علمت شاكلته وتكون من حيث القرآن فاليضا لا يخفى وذهب بعضهم الى ان المراد بالقرآن الغائبة  
ولا يلزم ان يكون واجبا والوجوب انما يتعلق بالقرآن والى آخر الفصل ثم قال فصل في بيان ما يتعين من وجوبها فافترقا فاجابا باللائمة كما ترى لبيان  
الغائبة فان الآية نزلت في تخفيف الصلوة للبليل والاحتياج حينئذ الى بيان ما يتعين من وجوبها فافترقا فاجابا باللائمة كما ترى لبيان  
ان الوجوب اتي سورة لكنها امرت بالقرآنة والى آخر الفصل ثم قال فصل في بيان ما يتعين من وجوبها فافترقا فاجابا باللائمة كما ترى لبيان  
بعد هذا في الاحاديث ما لك الا ما مر بها وقوله ثم اقرأوا بام القرآن ثم اقرأوا ما شئتم وقد مر في الاصل ان الغائبة عينها وترك ما يقع على شاكلته  
القرآن في الاصل او ما يقوم مقامه هو قوله ثم اقرأوا بام القرآن ثم اقرأوا ما شئتم فافترقا فاجابا باللائمة كما ترى لبيان  
احتياج الآية بعينها والى آخر الفصل ثم قال فصل في بيان ما يتعين من وجوبها فافترقا فاجابا باللائمة كما ترى لبيان  
في الحالة لما في تعدي الغائبة على القرآن وادراج تحته وسائر الالفاظ بله في هذه الحالة كما في الغائبة حديث النبي في قوله ان الله  
والامر بالسورة كما في قصة معاوية وهو يترجم في هذا الفصل الى ان الغائبة معلومة اما بالقرآن بالامر في سبيل  
عنه في خبري من القرآن وهو ما في حديث من صلى الصلوة من طريق رفاة فان كان معك قرآن فاقرا والا فاعلم الله وكبره وبلغوا قال



ذلك حتى قالوا ان ما بين من القرآن هو قلعة من القرآن اى قلعة كانت سواء كانت فائقة الكتاب وبغير ما بينهم  
 بوجوب الفاتحة وعندي معناه ابدى الحديث وعمل على العالمين وهو فاتحة الكتاب من ضمن السورة الا ان القرآن العزيز لم يزل  
 في قراءة الفاتحة فزاد ولم يغير بها ما في غير القرآن من الفاتحة والورد هو قراءة ما بين السورة واليسر فالقرآن العزيز  
 تعرض للفساد والاكل وبالزح والمادة والمحدث الى السورة فوجب الفاتحة ثبت من غير القرآن بهذا الغلط وكون الفاتحة  
 مراد من قلعة بوجوبها والحديث بوجوبها فلما بقوله امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا انا  
 انه لا صلوة الا بقراءة فاتحة الكتاب كذا قالوا والحديث يدل على انه لا صلوة بغير قراءة الفاتحة ووجهه على الصحيح  
 قلت بوجهه للغة لا منهم فانهم قالوا بوجوب قراءة الفاتحة ووجوب قراءة ما زاد عليها بوجهه على العالمين بوجوب الفاتحة في  
 الصلوة لانهم اذا اجتنبوا بوجوب الفاتحة من غيرهم ان يتجاوزوا فرضية شي من القرآن زاد على الفاتحة ايضا كما وجب سابقا بالامر عليه  
 وارجاب عنه بان قال ابو هريرة وان لم تقرأ من القرآن اجزأت وان زوت فهو خير اياه البخاري وروى عن الربيع كما قال البخاري  
 نقاسه لان دعوى كون قول ابى هريرة حكم الربيع باطل قال الشوكاني وقد عرفت هذه الاحاديث بملة البخاري وسلم غير  
 عن ابى هريرة انه قال في كل صلوة بقرءان فاسمعوا واول الله صلاته عليه وسلم اسمعواكم وما افنى عما اخفيتم عنكم وان لم تقرأ من  
 القرآن اجزأت وان زوت فهو خير ولكن الفاتحة من ايات القرآن وان لم تقرأ من القرآن لم يفسد الربيع فلو خلاصة فليست  
 وكذا روى البخاري في جزء الفقرة عن ابى هريرة قال يجزى بفاتحة الكتاب ان زاد فهو ليس بمفروع حقيقة ولا مكمل هو  
 قول ابى هريرة فليس فيه حجة وما روى ابن خزيمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فجلس كئيب لم يقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب  
 فعدوه من صلواته انه مضطرب ردا لما روى ابن خزيمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فجلس كئيب لم يقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب  
 من ذكر ايات صلواته صلى الله عليه وسلم بالليل من حديث ابن عباس في بيته عند عاتقها في رواية تفصيلي فغيره ثم قرأ بقرءان  
 في كل ركعة ثم سلم السمحة وروى ابى داود ومفصلة كئيب فغيره فقلت قراءتها بام القرآن في كل ركعة ثم سلم سمعنا من ان يقال ان  
 بعداء على بقوله لم يقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب في كل ركعة ثم سلم سمعنا من ان يقال ان في كل ركعتين لا يقرأ  
 فصل في كئيبين فحين لم يقرأ فيها الا بفاتحة الكتاب واصل حديث في عموم صلوة الا في عموم الصلوات كما رويت في حق اجماعنا في حق اجماعنا  
 واذا قرأه بالصلوة ومن كان لا يقرأه الا في ركعة واحدة وسبغ بيانه وقال بعض الاحداث ان الفاتحة في الصلوة لغة الكمال وعندي  
 منقول فيه فان الفاتحة واجبة عنها ولا يلزم على هذا لغة الوجوب فان نفي الدلالة والثبت لا يوجب الوجوب كما صحح الاصوليون الحق  
 ان يبحث في لغة الثبوت لا الدلالة ولذا لم يخبر صاحب البداهة في الدلالة ولا واجباته ايضا ما قال المصنفين انما يقرأها  
 لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ايضا لما قال ان كل فقد تواتر العمل بقراءة الفاتحة تكون فركا في الثبوتها بالمتعلق فنقول ان  
 التواتر على الايات بسا على كونها تركا كما ثبت التواتر في كثير من الاستحباب قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صلى صلوة لم يقرأ فيها بآيات القرآن فهي خداج في خداجهم فليكن ما قد مرت معناه فذكر انه صلى الله عليه وسلم  
 ينكر قوله في خداج ثلثا ثم ذكره بقوله غير تمام فلا يوجب من من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في صلوة يبطل صلواته في الصلوة تبرك الفاتحة  
 خداج وتبرك الفاتحة فما هو بها متناهية اى اذا حلت عن الفاتحة ومن سبغ بطلان قوله لا صلوة لمن لم يقرأ بآيات القرآن ففساد لفظ الفاتحة  
 تاسا وعلما ان الحديث شبه الصلوة على غيرها شبه ما قسم بطلانها في ان يقال ان الفاتحة واجبة على كل من سبغ بطلانها

قال شاذ قال قلت لسؤال والآية المتوسطة فيها ثمانية ونصفها دمار فاذا البيت لم يزل آية من الفاتحة وقد ترك البعيفة وما بعده من  
الحديث على ان لم يزل آية من الفاتحة قال الفخوذى وميزن اوضح ما اتفقوا به واجاب بما جاء في غيرهم من قول ان لم يزل آية من الفاتحة  
بوجه قال الشوكاني ولا يخفى ان هذه الآية منها ما هو غير خارج ومنها ما هو متعلق وان قال ان هذا الحديث ترد قول من لا علم عنده لافادة  
في الامار ان المدح ان قدر وقوعه فهو واقع وان فقد الدمار ولا فهو غير واقع وان وقع الدعاء - قوله عن محمود بن الربيع  
عن عباد بن الصامت يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم كما صلى على لمن لم يقرأ بقية الفاتحة الكتاب فصاعدا وفي رواية  
لسلم لاصولة لمن لم يقرأ بام القرآن فصاعدا قال الجبى معناه نمازا وعليها كاشترية بدرهم فصاعدا وهو حال اى فزاد من صاعدا  
فما صل معناه لاصولة لمن لم يقرأ بقية الفاتحة الكتاب حال كون قرأته زائدة على اهل القرآن انتهى وحديث عبادة هذا خرج البخارى كما ذكر  
ليس فيه لفظ فصاعدا قال البغوي فان قلت وقال البخارى في كتاب القرأة خلف الامام وقال عمر بن الزهرى فصاعدا وعامة  
الفتاة لم يتابع سمرقاني قوله فصاعدا قلت هذا سفيان بن عيينة قد تابع سمرقاني في هذه اللفظة وكذلك تابع فيها صاعدا والاذا راى وعبد الله  
ابن ابي وغيرهم كلهم عن الزهرى انتهى وقد مر الحديث وسماه وتحقيق لفظه فصاعدا ليجاز اتاذا لعلنا نأخذ من فعل الخطاب  
تذكره ولا ينعى الى السمين والشمال فان في اثبات لفظه فصاعدا مع بيان متابعا وشا به وبيان معناه بما لا يرد عليه مع الفرق  
بين الفاعل والواو وغير ذلك الاول لا يمكن استقام لفظه فصاعدا واما صاعدا في سلم والسناني وتابعه سفيان بن عيينة في هذا الكتاب تابعه  
الاذا راى وشيب بن ابى حمزة كافي كتاب الوزار البيهقي فلما رواه عبد الرحمن المدائني والاذا راى والسفيان وعمر وشيب بن ابى حمزة وكذا  
استقلها ولها شواهد ايضا بالابدية والبريد ورواه جابر بن عبد الله في صحيح لفظه فصاعدا وعلل البخارى عليه بجهة البغوي قد بين  
الاتفاق وسماه ومقتضى لما بين من جهة البغوي ايضا بل قد بين معناه بدون لفظه فصاعدا من ان يدل الحديث على وجوب الفاتحة مع  
السورة بدون لفظ فصاعدا وقال وفي نفس قوله صلى الله عليه وسلم لاصولة لمن لم يقرأ بام القرآن بدون قوله فصاعدا اشارة الى السورة  
وبما للحكم عليه وذلك للفرق بين قولهم قرأوا او لم يقرأوا بها فان الاول على ما تعرفت فالتا على البغوي في بيان في حكمة القرأة وقد اوضحنا في  
ابن القيم في بيان الفاتحة فقال في بعض ما يتعلق بهذا قولهم قرأت الكتاب للروح نحو ما يتحدى لمفسد ما قرأت اهل القرآن وقرأت  
سورة كذا قوله لاصولة لمن لم يقرأ بقية الفاتحة الكتاب ففيلكن بدعية قل من يتخطى لها وهي ان لعل الفاعل اذ امدى بنفسه فقلت قرأت سورة  
كذا انتمى اقتصادك عليها لتخصسها بالكره واما اذ امدى بالبار فمناه لاصولة لمن لم يأت بهذه السورة في قرأة او في صلوة اى  
في صلاة التيمم وبهذا يقتضى الاقتصاد عليها بل يشترط في قرأة غير ما سها وتامل قوله في الحديث كان يقرأ في العجرايتين الى الماية  
كيف قبل البغوي انه يقرأ فيها بقرأة بعد الفاتحة بهذا المعنى وكذلك قوله قرأ بالاعراف انما هي ليعود الفاتحة وكذلك في العجرايتين وقد ذكرنا  
وتامل كيف لم يأت بالبار في قوله قرأ سورة النجم فبعد سورة السجدة والشمس كون فقال قرأ سورة النجم ولم يقل بها لانه لم يكن في صلوة قرأ  
ومدرك ذلك قوله قرأ من سوره الرحمن ولم يقل بسورة الرحمن وكذلك قوله قرأ على سورة لم يكن الذي ولم يقل بسورة ولم يأت بالبار  
الاولى فانظر في اصوله كما ذكرنا لك ان شئت قلت يتحقق من صلوة السجدة كذا وقام بسورة كذا وعلى هذا فيصيح هذا الاطلاق وان  
الكل ما وعدنا من هذا من الاول وعلى هذا يقال قرأت بسورة كذا او قرأتها خارج اصوله والفاظ الحديث تنبئ على هذا فخير بها  
او الفرقان يتبادران في اصوله وتبينان وان كان لا ياتي في الفرقان بان المطلوب الاول انه قد قرأ الشئ والمروا بانى ان اذ وقع القرأة  
المروزة السجدة التي اتمرت بهذا الاسم بين الناس وتحدث انها هي من بالايتان بهذه السورة ووجه ان قرأ في سائر المنة



مستغنى عنه فاذا نقلت الشريعة الى عرفها واقتت به قوة به الصلوة صار لازما وكان حتى قرأ على نذاهل من القرأة ونذاهل من الجاهل  
به فلما اراد تعلقه بعبادة قدي بالبار وشك في ذل قوله تعالى فاسموا بربكم البار وتوكل سحت رأس التيم الاول على عرف الشريعة وهو  
امر الاله المتبلى على الشئ في تقتضى البتة لخلاف الشئ في فانه على صفة اللغته وشاله الآخر قوله ما قد صلي فانه على اللغته بخلاف كان  
يؤثر ثبات فانه على سبوره ونية الشريعة ومار للكل على ما عهد وشاله وانك بشاة كما في الفسخ صهيلا ونده الكنتة ايضا يتجمع  
يا ذكره ابن القيم جميع مكات متعددة في مقام كذا كما في ههنا مثل ما ذكره في آخر شري في قوله تعالى عينا يشرب بها عبد الله المشرط  
بها انحر كونه ثم شربت بعسل بالمار فجار بالبار للذلة المخرج كقوله ركب كقد انوا حوانا به يشربون انكر بالمار الزلال  
سكت المجرى انهم وكذا ذلك الاله حال العجبال لا وكما في قول حان بل يتقون من درو البصر عليهم ١٠ برزى الصيق بالزريق  
السل في الدقة قال يا عيسى اى من يد القرأة بهاء وقال اقرا بما تيسر محكم القرآن ان اجار به جزو حال انى بالبار ليس  
البار في التفسير بل دلالة على ان ان اقرا يرا به الاطلاق اى اوجد القرأة با متعانة ما تيسر كاه ونده مكات لا مكات في المبدأ  
قوى من باب ٥٥ عبارة انما شئ وحكم واحد وكل في ذاك اجمال اشيرة اى بلطف قوله قال سفيان لمن يلقى  
وحدا كاهى قال سفيان بن عيينة راوى الحديث ونذاهل على نفي الصلوة راسا بعد فقرات لغاتمة الكتاب فصا الى اى اى غلت  
عن القرأة راسا لمن يسئل وحده فاما اذا كان مقدما بالبار ليس له نذاهل كل كفيه قرأة امامه قال البخاري بن داود لم لا يجوز تحبس  
الا بلى قلت وللدلائل على تخصيصه بشيرة منها قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ومنها ما رواه سلم وغيره واذا قرأ  
فانصتوا ومنها من كان لاما فقرأة الامام لقرأة قلت قد مر ان نذاهل الحديث في عموم الصلوة لا عموم لعلمين ومبينة الا وساد نذاهل  
فقال ولما ذكرنا ان نذاهل الحديث دار في غير المقدى فيفسخ ذلك باسوة لثمة احدا من حيث الاثبات واثباتها من حيث العلم بالثبات  
من حيث سياق الاول فلان بشرية تعبت الاحكام الايتام بالامام بااستقلا ولغير الايتام بايا ايضا فنقل احاديث احد  
الاباين الى اخر الغار فخصه فقال في حديث الايتام وهو حديث ابى موسى وابى هريرة وقد اخرج مسلم وصحح الشافى ومجهاهم  
المالكية وبخا بته ولم يتاخر عن الصحوة الامن اخذ القرأة خلعت الامام فاني فقهه على الحديث الا الحديث على فقهه وذا اى شيان في غير  
واقعة استقوط عن النفس سيقا لاحكام الايتام لا غير محل ابامرى وابامرة لم يدركا واقعة استقوط فانا على ما ذكره في السيرة  
الخاصة وفيها واذا قرأ فانصتوا وقد نفي فيها لما كثر صفة الصلوة للمقدى فلم يكن له حكم القرأة وقد مضى على صفة الصلوة لثمة  
في فصل متعلق ولما حديث ليس وعائشة وجابر بنه واقعة استقوط عن النفس وسيفت لبيان اذا صعد قائما فاضلوا قايما واذا صعد قائما  
فصلوا اتعودوا اجموعا ولما لم يات فيها الامر بالانصات والى في حديثين يتقلا لاحكام الايتام قصد لكها ما هذا يدرك اجمع فيها ما لا بد من  
نذه بنديك في بعض الامور فلما راووا احاديث واقعة استقوط خالية عن امر الانصات سرى الى اليهم ان حديث الايتام ايضا ينبغي  
ان يكون خالية عنه ونذا كليل ان الهم خلاف فاذا نصبت بامير لا ينبغي ان يخلط بينها فيفوت غرضه وشك في ابامين قوله تعالى  
فاقرا ما تيسر من القرآن بين في صلوة الليل فنبى على حكم الانفراد بخلاف قوله تعالى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلهم  
واما اللغته فقد شتهر عند اصحابنا ان المقدى يحيل صلوة على صلوة الامام فلو بعدت بحسب باقاة الاله لافعل الامام لنفسه كما لا يجوز  
لان يحيل على نيته على حد الجواب للزور وانما نادى على حد الملت بما اهل النبى نذاهل عليه وسلم وكما من استمع حيث يريد به كذا  
وكما ذكره في قوله وحصل الله عليه وسلم اشكر في الهدى اى عليا بعد ما كان الهدى وقد رتب عليه الجارى في الشريعة وكقول في





فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلمك تقرؤون خلفه اما حكم قلنا نعم  
هكذا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه كصلوة لمن لم يقل بها  
ابنه والقراءة خلف الامام فيها هم عن القراءة الا بفاتحة الكتاب لا يستقار بعد النبي فيها باية فابارح لهم قراءة الفاتحة باية  
مروجة وتشبه عليها فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها ثم لما كان لا يجزئ قراءة الفاتحة ايضا من المأذنة عنهم عنها ايضا وقال اذا قرأنا  
في الصلوة وقال انما في جمل ان يكون النبي من يجزئ ان يكون من الزيادة على الفاتحة كذا في الازهار قال ميرك اقول  
الاحمال الثاني انهم على الصواب اذ لو كان المراءى بهم لم يتغير استقار فاتحة الكتاب - قوله عن يحول عن نافع بن  
حمود بن الربيع الا فها روى قال نافع ابطاء عباد عن نافع عن الصبي فاما ما روى ليعلم المؤمن الصلوة  
فصل ابو يعلى بن النضر واصل عباد بن الصامت وانا مع حتى صفقا خلف ابي نعيم وابو نعيم يحيى  
بالقراءة يجعل عباد بن نعيم يا القرآن فلما انصرف قلت لعبادة سمعتك تقرأ يا القرآن وابو نعيم يحيى  
قال اجل صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجزئها القراءة قال فالتبست عليه  
القراءة فلما انصرف اقبل علينا بوجه فقال اجل تقرؤون اذ جهزت بالقراءة فقال بعضنا انا نعمن ذلك قال فلا  
وانا اقول ما لي يراعي القرآن فلا تفرحوا به حتى ياتي من القرآن اذ جهزت الا يا ما القرآن - اعلم ان الحديث يروى  
عن عباد بن النضر في الصحيح عنه هو لا صلوة لمن لم يقرأ بام القرآن بدون ذكر الاخطا يستدل بعمره على حكم الصبي ايا ما كان وقد  
شرحه من قبل وكشفنا عن مراده والذي في طريق نافع بن حمود عنه هو ذكر الاخطا وباية الفاتحة المقيدة من حيث انه يشترط  
بعد الخط ولا يفيد الا باية ليس في اكثر الفاتحة التليل باية لا صلوة لمن لم يقرأ بها نعم هو كذلك في لفظه في كتاب القراءة ص ٣٢  
وقد اخرج ابو داود في الباب من هذه الطريقة بدون هذه الزيادة وثنا فقه مريحا ما عند الدارقطني من اساده منكم من اهل قطر مشيا  
من القرآن اذ جهزت بالقراءة قوله في السوال شمس من القرآن نقاض مريحا قوله فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها وكذا روى  
عن غيره عباد بن نضر لا صلوة بدون ذكر الاخطا وحديث الله ط بدون ذكر الاستدلال فبذلك على انها حديثان متقلدان  
بهما عباد بن نضر وكا عباد بن نضر وكثيرا يقع ذلك في الروايات وصنفه النجاشي من تلقائه في باب الاسجاع وذكر كما شرحه في التلخيص  
ليس نظير ما فيه ص ٣٢ وكما فعله ابو سعيد بارية احاديث عنه من باب سجدة بيت المقدس ودفترها الاخر من الصلوات وكذا  
في البعض الطريق عن عباد بن الصامت واما تمجيد التلخيص بقوله فاذل حيث قال وذهبوا الى ما روى عباد بن الصامت عن النبي  
صلى الله عليه وسلم تأول قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب اه ولا فليس هذا وكذا والذي في طريق محمد بن  
ابن فضال في باب ما يوجب بين ذكر الاخطا وذكر الاستدلال وانا علمت هذا فاعلم اننا تفقت الطرق في كل الاحاديث على ان سؤاله  
صلى الله عليه وسلم كان عن حمل القراءة ووجودها لا اثر الاثارة فيها انه كان عن ايجزها او عفا فوق الفاتحة وانما هو في من  
شكى عليه في اعتقاده ووجهها على المتقدم وكان في صدر الاثبات بعد فعله فوافاه من قبل وثنا بتا قبل ان يثبت خلف الدارقطني  
منكم من اهل قطر شمس من القرآن اذ جهزت بالقراءة قدروا في من اعدوا على انه لم يكن شرع القراءة قبل ذلك على التلخيص  
وفي شمس من القرآن فدل على انه لم يكن شرع الفاتحة ايضا على قبل ذلك وعذا من جمان من حديث ليس كافي في اكثر من  
آثاره ان في سؤاليكم خلف الامام يقرآن اذ قرأنا بقوله يقرآن الا في عروس الانوار على انه لو حلت لا يقرأ



ابن عباس عليه السلام عنده قال بن عون فحدثت به نحن فقال الله لكان هذا جزاء من قبل تعالوا اخرج فيه وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام  
 اثنى بالاعلى طين الاعلا الطائر هو بنو فانه ليس فيها الحسن الاول وان كان اهل من اهل القصة ووجودها قبل هذا بوشان الواجب ان  
 هذا هو جليل اول وجوهها من فرغ من هذا الكلام كان ذلك امور يركبها الخيال وتكون من باب قوله ولا تفرغ من مخالفتك ولو  
 من الناس غنى ثم لا يغري به ثم اذا كان غير عالم بقولهم وهم غير عالمين بوجوب الفاتحة تارة وتارة كون بغير ما على ما عرفت في ما عرفت  
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجار رجل فقرأ الفاتحة سبع ايام ركب الا على هذا فرغ قال اكرم فكر قالوا بل قال في ذلك  
 ان يصنع فاجابوا هذا الرجل اول ما جاء رافعه سبع ايام ركب الا على وحي شيء اوجبا الى فك ياتحتمه يرتكبه فامى ويل على ان اتمه  
 في قوله يا ابا القاسم القرآن لا فادوس للقلب المتعين وقد قالوا كاني الكليات لا ابي البقار ان قولنا لا اله الا الله افروني مقابلته المشرك في  
 في مقابلته ابا حاد وتبين في مقابلته المترو وقالوا ان الفقه الرضا في تفسيره باصباح حال الخاطب الى ثلثه اقام فقرأوا واذا اعتقدوا ان القلب  
 المشرك وقصر قلبه واعتقدوا انفسهم وقصر عينه واذا اعتقدوا احد غير معين فالاستثمار في حديث عبادة الامام القرآن والاعتراف في حديث ليس  
 فاعلموا ولما اعدكم بغاية الكتاب في لغة لا يكون الا باخذ كما ذكره علماء الاصول في الامر بالخط وادان كان كل امر في شيء والله سبحانه  
 شايان كيف لا وهو لم يبدئ بشرح الفاتحة للتعبدى وكان خالي الله من عيشه ثم قال في السؤال انكم تعرفون خفت انكم من قبل قوله في  
 ذلك على ان ليس من منصب الانيام به ثم ارجعها على سبب ما عرفت اذ ذلك لا يندرج في اذن اباحته من جهة ولا بد لا بالرضا ولا على عمل  
 فكذلك اباحته بصفت كان في الفاتحة في نفسها اى وجوبها في جنس الصلوة على شان الله لا بال بصفت مغايرة على شاكها ما تقول اذ على  
 فكان الحديث فانه يدور التفسير بل اذ من ذلك واذا ذكرنا من الاباحه لا الاتباع ما عرفت على دى من ابي هيرسة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذ لم تجدتم الا راغب في نعم ومعاين الابل فصول في مريض النعم ولا تصلوا في معاطن الابل اه وقد وقع في بعض الاعلاط  
 ملحقه لا ابتداء بل اسوال من احد افرام الاتباع وايضا الامام وارادوا النظر الى قيد في نفسه لا في النطق بوسا عتهم القرآن جهرا كان او سارا  
 تختار الى تعيينه ويطبق لعبد الله انما هو بالسؤال عن حسن القصة والعبرة بالنطق لا بالخبر ولا بآية قوله لهم الا ان الاستشهاد بما تقر وعهد  
 سابقا كصلة المصولات عند النخاة وهو قوله فانه الصلوة اه وصح ان لو كان هناك جهرا كان سارا لا ان هو مودع الاشارة اماما  
 عند الدواقي صفه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم كانوا يقرءون القرآن ويجهلون فاطلم على القرآن  
 او دخل في كتاب القصة وجزئها قبل في شيء ازيد على ان كان سبب العلم به وبسبب الاعطاء وعده لم يقع اسوال عن اهل القصة ووجودها  
 اذ لا يمايب انهم فقال عظم على القرآن وكان واقعة اخرى لم يقع اسوال فيها عن وجود القصة ولو كانت هذه الواقعة ايضا فاذن الوجوه  
 فيه نادر هذا الجهر ما عرفت من طريق الدي الكيعين ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلوة فنكلم بيا را الرجل صاحب نجره يرون  
 على اذ لم تسمي التبت انما فتمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد على اه كذا في نسخة الدر المنثور من قوله تعالى وقول الله تعالى  
 يا من انما شاة واهني عن الجهر به ثم انما كالب في انما الجهر ونكر عليه كحديث ابي سعيد عن ابي را و غيره قال علفك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في المسجد معهم يجهلون بالقصة فكشف استرو قال الا ان كلهم ساج ربه فلا يؤمن بضعكم بعضا ولا يرفع بضعكم في السجود  
 في القصة او قال في الصلوة اه وقد مر من حديث البياض عن ابن عمر في شرح المنقح ص ٣٥ وفيمن حديث ابي هيرسة عن عبد الله بن  
 ان عبد الله بن عذرة قام ليحسب فجهل الصلوة فقال لي صلى الله عليه وسلم يا ابن عذرة لا اسمي واسم ركب قال العرفاني وسمناه  
 سمع اه بوزن ابن لدر البيت ايضا وابن ليس الصريح واذا قرأ فافهموا من هذا واين هذا من حديث ابي بن كعب بن ابي ال برار



فان قيل من سبته انخطاب وهو قوله لا تغفلوا له السبب فيمنعه وهو قوله فان لا صلوة لمن لم يقرأ بها ولم يغفل فان لا صلوة لمن لم يقرأ بها ومن  
سبته من لا واحد ابدي قال في الأصل ان سائر الكثرة عندي في ذلك ان الانتقال من الخطاب الى الغيبة ومن الغيبة الى الخطاب  
لا يكون الا في الغيبة وقصته وذلك الغيبة امرورع الانتقال من سبب الى سبب او قال هذا الرجوع من الخطاب الى الغيبة فكذلك  
فان قيل هو الذي يبرك في البراءة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم او فانه انما عرف الكلام بهن من الخطاب الى الغيبة لغاية ذلك  
اذ ذكر فيهم ما هم فيه من هذا الخلق ولم يند فيهم الا كذا عليهم ولو قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم او فانه انما عرف الكلام بهن من الخطاب  
منه ان لا يثبت تلك الغيبة التي تجبها خطاب الغيبة وليس ذلك بخلاف عن نقدة الكلام او الوجه في ان لا يصلح في الجملة ان لا يثبت  
والصلوة على طريقتي لكل الا فردي بل انقول ولا على طريقتي لكل الجمعي بدون تقاسم على حد ما يقال حملوا نقشة كاري شاب بن ابل  
كثيرا في رجال الدين وكان محض التهم **س** مري نقشة فوق الرقاب وطلما بد مري جوده فوق الرقاب فانه لا بد من مري على الوادي  
لنقشة زاله بد عليه وان الذي نقشته او لم بد بل ان كان قدوة وتذكير من الامام يستعمل الى آخر الفصل **ص** من سبب انخطاب  
**باب** من لم يقرأ في جماعة الكسابة لاجل جهلهم لا كما هو قد تقدم المذهب فيها فاجبه قال ابن العربي في احكام  
الدين ولعلنا ناتي في ذلك ثمانية اقوال الاول في قوله لا يقرأ الا ما شاء من القرآن من غير ان يقرأ في كتاب  
محمد النبي صلى الله عليه وآله قال محمد بن عبد الحكم في كتابه في الامام فان لم يفعل اجزاء كان له في ذلك استحباب والامر عندنا وجوب قرأته فيما  
امر به فيها فيما جاز في سبع فقرة الامام لما فيه من فرض الانصاف له فلا تستأخر لقراءة فان كان سنة في مقام الجدة فينبغي لقراءة  
بما رواه اول ذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين الى عدم جواز فقرة الغيبة في الامام في صلوة الجمعة وعنه قول اخيه في ذلك  
واعمدوا في في قوله القديم -

**قول** عن مالك عن ابن شهاب عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

انصرف من صلوة يومه فابا القراة فقال صل قرع حتى احدث منكم انفا فقال صل لنعربا رسول الله قال في

اقول ما لي انا في القرآن قال فاستمى الناس عن القراءة هه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم في كل صلاة

صلى الله عليه وسلم والقراة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وسلم ابن ابي عمير

امرهم كما وقع عند سلم ونواحيه في صحيحه ابو حاتم كما في ابو هريرة تفسير ابن كثير في اخرون ولم يأت عن صحيحه ايضا الا من اختار

القراءة خلف الامام فخرى فلقبه الى وسخر في هذا يدل على ترك القراءة في الجهرية راسا الغائبة وغيره ما رواه عبد المجاد في حديثه

بعده وقراة في انفسهم سرافعا لا يجر فيه الامام او فغل ان يراوا منهم انهم اذنوا عن الجهرية لانه تقويت المقابلة حينئذ بين الجهرية وبين السرية

وقد قال في هذا ما رواه ابو هريرة في صحيحه انهم اذنوا في الروايات وفي حديث محمد بن ابي الاالا باه المرحومة بعد ان غفل

لا يترك سرية صلى الله عليه وسلم فاستشار الغائبة مشي مشي عليه على ما تركب في ذنبه من وجوبها شيعة بالمصداقة فان الاتفا

ق في السنة اي في ذنبها فاد وجوبها واد وجوبها على ان الوجوب مغرور من من قبل وفي لفظ قوله صلى الله عليه وسلم

الله صلى الله عليه وسلم صلوة فظن انها الصبح وهذا ابن عبد البر وما ذكره في شرح الطوطا قوله قال ابو داود  
قال مسدد في حديث قال معنى فاستمى الناس عن القراة في الصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
نقل ابن المرح في حديث قال مسدد عن الزهري قال ابو هريرة في فاستمى الناس وقال عبد الله





الحق هو الشرك في الجهرية فقد لم يبق في منتهى عن ما نحن فيكون عن عائشة وعن أبي سبرة أنها كانا يحرران بالقرعة ودواء  
 انما اذا لم يجزاه ونحوه في كتاب بالقرعة وقد وقع خلط في نسخ جز بالقرعة فقلنا كذا كذا هم كسب لتطبيق على سنن الدارقطني انما  
 توافر بها في نفسك يا فارسي فعلى الامام بائنه عنده ومنه وعلما بائنه سر جوده عنده ايضا فاعلم ذلك فانه مروي حديث القم فمضى  
 بالابائنه في الفاتحة بعض على التامين وانما يكون في الجهرية يدل على ان احد اثنين في جز بالقرعة عند ابن ابي حازم عن العلاء بن  
 عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سبرة في قولهم صلوة وبهذه الاسناد وفي حديث التامين عنه من باب السكات بنى فتوافر على ما روى  
 ووافقه بالتركن من طريقه وكان ابي حجاج لسان عنه فتساقاة من حديثه للمرفوع في الامانة عند ابن حجاج وكان ايضا  
 دليلا لا يقتضيان من حديث الامانة فتوافر بالتركن كلاهما فمطمان ولا بد ان ذلك في جز بالقرعة وغيره قلت يا باهرية  
 كيف صنعت ذلك قلت مع الامام ابو جبر بالقرعة قال ويك يا فارسي اقرأ بها في نفسك اذ فعل الامام بائنه عنده لا لا يجاب بكيل ان  
 يريد به اسرية فقط ذبا يا من ادلى الامام بالاسناد بحديث عهد الاسراء انتهى فصل الخطأ -

**باب من رأى القرعة اذ كان في سجدة** باب من لم يرمي القرعة اذ لم يجز له تقدمه المذهب فيه قال ابن مردويه  
 انما في قرعة ام القرآن فرض في كل ركعة من كل صلوة اما كان او ما وما وافرض في كل ركعة سواء والرجال والنساء سواء وقال شيخنا  
 والذراعي في روايته والوجيعة والبرقي صف ومحمد واحمد في روايته وعبد الله بن حبيب والقرعة التيمم شيئا من القرآن  
 ولا بفاتحة الكتاب في شيء من الصلوات وهو قول ابن المنيب في جماعة من التابعين وقها را بها زوايا ثم علم على انه لا يقرؤ بها شيئا من  
 وان لم يصح وقرؤ بها في الامام قال النبي وذكر شيخ الامام عبد الله بن جعفر في كتاب كشف الاسرار عن عبد الله بن زيد بن اسلم  
 عن ابيه قال كان عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتدون عن القرعة خلف الامام اشد النبي ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب  
 وعثمان بن عفان وعلي بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وعبد الله  
 بن عباس قلت روى عبد الرزاق في مصنفه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عقيبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واياكم وعمر وعثمان كانوا يهتدون  
 عن القرعة فقلت الامام واخرج ابن سعد بن ابي وقاص قال وردت ان الذي لا يخلع الامام في فيه جهر واخرج الطحاوي باسناد حسن  
 على انه قال من قرأ خلف الامام فليس على الفطرة او ادائه ليس على شرطه الاسلام وقيل ليس على امته واخرجه ابن ابي شيبة في كتابه  
 مصنفه عن ابي يعلى عن علي بن قيس فقلت خلف الامام بعد الخطا الفطرة واخرجه الدارقطني كذلك من طرق واخرجه عبد الرزاق في مصنفه  
 عن داود بن قيس عن محمد بن عجلان عنه قال قال علي بن قيس خلف الامام فليس على الفطرة قال وقال ابن مسعود على فوه ترا بات ل  
 وقال عمر بن الخطاب في ذلك ان الذي يقر خلف الامام في فيه جهر في التمهيد ثبت عن علي وسعد بن زيد بن ثابت انه لا قرعة مع الامام  
 لانما امره لانما جهر واخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن ابي منصور عن ابي وائل قال جابر بن ابي عبد الله فقال يا ابا عبد الله ان  
 اقر خلف الامام قال اوصت القرآن فان في الصلوة فتكلموا بكيفيك ذلك الامام واخرجه الطبراني عن عبد الرزاق واخرجه ابن ابي  
 شيبة في مصنفه نحوه عن ابي الاوص عن منصور الى آخره -

**باب ما يجوز في الصلاة ولا يحجج من القرآن** قرأ آية من القرآن على النوا على ما فرض في جميع ركعات الصلاة  
 والبرق في ركعتين من الفرض واما تعيين القرعة في الايتين من الفرض فمردوا ثبت سنة لا فرض واما قرعة الفاتحة والسورة  
 او ثلاث آيات لم يرد واجب ايضا ولا اثنين شئ من القرآن لصلوة على طريق الفرضية وعلما ان حفظ الآية فرض عين وحفظ جميع القرآن

فرض كناية عن حفظ فاتحة الكتاب وسورة واجب من كل مسلم ومسلمة ثم علم انه لا يلزم العاشر من المطلق كآخرس واما في تحريك السين في قوله  
القرآن والقرآن فان قدر على التلخيص والتبسيط التمهيد بل ويصح منه واذا قدر على غير العربية فيقرأ في أي لسان قد تدرك الفارسية والعربية  
وغيرها من اللغات وسورة -

**قوله** عن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفيه لا حول ولا قوة  
واللهي فقال ارفعوا كل حسن سيئ اقوموا لقيومكم كما اقام الله فيجعلون ولا يملأ جالس منه اي يملأون لا يملأون  
في الدنيا ولا يطلبون في الآخرة وهم قوم بينا لقون على القرآنة كمال المبالغة لاجل الرياء قوله جاء رجل الى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئاً اي لا استطيع ان اعلم شيئاً من القرآن في هذه الساعة  
وقد دخل على وقت الصلاة قوله فقال قل سبحان الله وبحمده اي في هذه الصلاة فاذا فرغ من تلك الصلاة فامران  
يعلم واما من كان لا يقدر على لفظ العربي او لا يغلظ لسانه ولا يخط كآخرس فهو قوم مقدار قرآنة الفاتحة وسورة اولى من غيرها  
رفاعة بن رافع ثم قرآن كان معك قرآن فان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وكبره وقل كذا في رواية الطحاوي وفي رواية  
الترمذي فان كان معك قرآن فاقرأه والا فاحمد الله وكبره وقل هذا هو حكم من كان عاجزاً عن القرآنة -

**باب** تمام التكبير اي اتيان التكبيرات في الصلاة تماماً قال الطحاوي لم ينالك في كل رفع وخض وقيام وقعود  
واذا رفع من الركوع وكبروا عليهم من الكبر والركوع وكبروا عليهم من الكبر والركوع وكبروا عليهم من الكبر والركوع وكبروا عليهم من الكبر والركوع  
ابن مسعود قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع وخض وقيام وقعود قال النووي وهذا مجمع عليه اليوم ومن الاعصار  
التقدمه وهذا في غير خلاف في زمن ابي هريرة وكان بعضهم لا يرى التكبير الا الاحرام وقال ابن سيرين قال وقال سفيان  
يشترع التكبير الاحرام فقد مكى ذلك عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وحسن البصري وقال ابو عمر قال قوم من اهل العلم ان  
التكبير ليس بسنة الا في الجملة واما من سئل وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر وقال احمد بن حنبل ان يكبر فافعل وحده في الفرض واما  
في التطوع فلا وقد اختلف القائلون بشروعية التكبير فذهب جمهورهم الى انه مندوب في ما ذكره كبره الاحرام وقال احمد في روايته  
في بعض اهل الظاهر انه يجب كله انتهى مختصاً -

**قوله** وكان لا يدعهم التكبير اي اذا اراد ان يسجد كما صرح في الطحاوي فتكون الركعة في خفض لا رفع قال البخاري في  
شرح قول البخاري باب اتمام التكبير في الركوع اي مده بحيث ينتهي تمامه ولا يركع تمامه مدد تكبيرات الصلاة بالتكبير في الركوع  
قاله الا كما في قوله لا يركع الا تمام الاشارة الى تضعيف ناره ابو داود ومن حديث عبد الرحمن بن ابيزى وقال حليم بن  
البنى صلى الله عليه وسلم فليتم التكبير وقال الطبري والبيهقي في الجواب عن ابن عمر بن الخطاب وروى عنه جابر بن عبد الله  
ابو داود والدارقطني في الجواب عن ابن عمر بن الخطاب وروى عنه جابر بن عبد الله ابوه عمر قال قوم من اهل العلم ان  
لا يلزم التكبير الا في الجملة واما من سئل وحده فلا بأس عليه ان لا يكبر وقال احمد بن حنبل ان يكبر فافعل وحده في الفرض واما  
في التطوع فلا وقد اختلف القائلون بشروعية التكبير فذهب جمهورهم الى انه مندوب في ما ذكره كبره الاحرام وقال احمد في روايته  
في بعض اهل الظاهر انه يجب كله انتهى مختصاً -

**باب** كيف يصنع من قبل يديه اختلف العلماء فيه فذهب جمهورهم الى انهما رافعة للفتحة الى السجدة ورفع الركبتين قبل





**قول** - قال ابن عباس بن علي الأرقط على القدرتين في السجود والمراد بهما من الاعتقاد بوضع القدرين بحسب  
 على القدرين والمراد بالقدريين المجددين فقال حتى السنة الحادية قال النووي في هذا الاعتقاد وسد فيه سحر شاذ في  
 الحديث أنه سنة وفي حديث آخر رواه النجاشي وغيره من روايته على وابن ماجة من روايته بن أبي حمزة من رواية  
 سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته  
 والحدود الذي لا معدل له من الاعتقاد لوعان أحد بهما من القدرتين بالارض ونصباً فيه يفتي به على الأرض كما قاله الكلب  
 كما ذكره أبو سعيد بن داود في النوع هو المذكور في رواية أبي عيسى بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته  
 بقوله سنة فيكم وقد نص في معنى على بن عيسى بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته  
 يوافق قول ابن عباس سنة فيكم ما في رواية مالك بن صفوان عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الاعتقاد  
 في ثبوت السنة على ابن عمر بن الخطاب عن ابن عباس بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته  
 قول ابن عمر بن الخطاب عن ابن عباس بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته

**باب** ما جاء في ما يقول إذا دفع رأسه من الكوفة قال الطحاوي ذهب قوم إلى أن سنة الله من حده يقول الله  
 دون المأموم وإن ربا تلك السنة يقول المأموم دون الإمام ومن ذهب إلى هذا القول أبو عيسى في ذلك أعز من قول أبي  
 الإمام مع الله من حده ربا تلك السنة يقول المأموم ربا تلك السنة حاشية ثم قال وهذا ما أخذ به أبو قول أبي يوسف ومحمد وأبو عيسى  
 وكان يذهب في ذلك إلى القول الأول لأنه قلقت عن أبي حنيفة الضاوية أن الإمام ينجح بينهما قال صاحبها واختار بها أبو حنيفة  
 ومحمد بن فضال في السنة الكبيرة وغيرهم وبه قال شافعي وأما رواية المشهور عنه من أن الإمام يقول مع الله من حده فقطع المأموم ربا  
 لك السنة فقد حكاه ابن المنذر عن ابن مسعود بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته  
 محمد بن قولوا ربا لك السنة

**قول** - ملأ السموات وملأ الأرض بالكرم ما أخذوا الأماناً والاعتلا قيل في هذا مجاز عن أكثره قال الطحاوي  
 التمثيل وتقرّب إلى الكلام لا يقدر بالتمثيل ولا في الاعتقاد والاعتقاد هو الذي لا يقدّر بالتمثيل ولا في الاعتقاد والاعتقاد هو الذي لا يقدّر بالتمثيل  
 إلا ما كان يملأ من كثرة ما ملأ السموات والأرضين قلت المراد من الملأ القدر لا الاستعداد فإن السموات والأرضين مملوءة ولكن الأسمان  
 مستورة وسلطة فائدة في روايته صحيحة عن ابن مسعود بن هريرة بن أبي عيسى من روايته سمرقاني بن هريرة بن أبي عيسى من روايته  
 عرشه على الماء والله تعالى أعلم - قوله - قال أبو داود والحق حاصل في الكلام أن الروايات التي تنافي عن سنة أبي عيسى في  
 سنة ما في السنة بعضهم قالوا عن عبيد بن الحسن بعضهم قالوا عن عبيد بن الحسن بعضهم قالوا عن عبيد بن الحسن بعضهم قالوا عن عبيد بن الحسن  
 كان في السنة بعد الكرم بعضهم لم يذكر ذلك بل لم يذكره فقابل على أن هذا العام كان في السنة - قوله - ولا ينفق ذلك  
 منك الحجة المشهورة في معنى الخيام أي لا يمنع إذا الخيام منك لئلا ينفق لعل بطاعتك معنى منك عندك وتكمل وجهاً آخر  
 لا يكره من ذلك غناه وفيه توجيهات أخر - قوله - وقال شافعي ربا لك السنة ثم قيل يجوز اللفظ الله قال ربا لك السنة  
 فيه أربعة أوجه الأول هو أنها من اللفظ وهو ربا لك السنة ثم قيل يجوز اللفظ الله قال ربا لك السنة ثم قيل يجوز اللفظ الله قال ربا لك السنة  
 بعد قوله ربا وتجب كما قال ابن تيمية العبد واحد ناك كما قال النووي إذا لم يذكره كما قال أبو عمر وابن الجوزي في قوله ربا لك السنة



ابو امامی کان قریباً من القنادی و القشاش و فی احمدیة ربانیة من الاروی و قال ابو الفطال بنی شریحاً ما معنی قوله قریباً ابداً بن کل کن قریب من مثلک فالقیام الاول قریب من الشان و الکودع فی الاول قریب من الشانۃ . قه لی عن

فان ابن مالك قال ما صليت خلف رجل او جزء او من رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام  
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قال مرتين نقول قل او صرنا نردكم  
الحديث قال ابن تيمية العبد في الحديث يدل على ان الاعتدال ركن طويل وقال الحافظ ابن حجر في العبد من يست من هذا بطلان  
الصلوة بتطويل الاعتدال وانما الرد في قوله ان الركن القصير المذكور خلافه لا يخرج من الذنب قلت هذا الحديث يدل على ان  
هذا التطويل منه صلى الله عليه وسلم كان على خلاف عادة المستمرة لانه لو كان متواترا ليعتد به صلى الله عليه وسلم من الزمان المتقدم كما كان  
ابن بكير بن مالك انه صلى الله عليه وسلم او نجم محله على انه او نجمه دليل صريح على ان هذا التطويل ضربه منه في ذاك الوقت  
وليس فيه ولا في غيره من الاحاديث ما يدل على ان هذا التطويل يستمر به ولعله اجل ما لم يخرجهما من الزمان وكيف لم يذكره غيره  
من الصحابة الذين رووا هذه الصلوات التي صلى الله عليه وسلم علان سائر الاحاديث التي فيها ذكر التوسعة وبطلت ليس في هذا تطويل  
فان في حديث سفيان الصلوة ثم ارفع حتى تقدر قالوا ثم جلس في لقنن جالس كذلك حديث ابى حميد الساعدي في عشرة من صحابة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبما صليت من ارس صلى الله عليه وسلم قوله فوجدت قياما كركعة وسجدة ركعتين فاعتد اليه

في الركعة لسجدة واحدة جلست بين السجدة الثانية وسجدة ما بين التسليم والاضطراب في ما بين السجود  
باب صلوات من لا يقيم صلابة في الركوع والسجود أي من لا يقيم ركوعه وسجوده ما حكم صدقته أفتاح العلماء في  
تعديل الاركان فذهب الشافعي والابن يوسف الى فرضية تعديل الاركان فانها قالوا ترك الخطا فدت صلواته وقال  
ابن حنبل وحمدان الطائفة والقول في الركوع والسجود لم يثبت لفرض على هذا الخلاف القول انما تعدل الركوع والسجدة بين السجدة  
تسوي خمس عن ابن حنبل في من لم يقيم صلابة في الركوع ان كان له القيام اقرب منه الى تمام الركوع لم يجز وان كان الى  
تمام الركوع اقرب منه الى القيام اجزاء واقامة لاكثره مقام الكل واختار ابن الهيثم ان تعديل الاركان واجب وكان سنة  
في المواضع الاربع في تخرج الجرح في وادجبا في الركوع والسجود في تخرج الكفاي وقال ابن الهيثم يلزم السجدة ان ترك  
تعديل الاركان فهو اعظم ان يشهور في ذهاب فرضية السجدة على الركوع وهو الاختار ووجب المكث فدرجته وسنة المكث  
مقدار مكث السجدة واثبت ان الاختلاف بين الطرفين والاختلاف في كيف والاحوال ان الطحاوي لم يذكر اختلاف مشيهم وهو علم بذهب  
اختلافه وكذلك اطلق لفظ الفروقة على مخالفة بين السجدة -

[illegible]





وتعليقه عليه - في نظر الرجل الذي ارتكب المكروه تحريرا على غيره من الثواب لا يثبت له ما لم لا يفسد له ولا يفسد له ولا يفسد له  
 ذكر ما في جميع الجوامع قلت لمثل القول بالحوار الثواب جوامع لان من صام في الايام تحت المنهية لا يجوز شي من الاجور ان عرض المكروه  
 من خارج سوى الكراهة الايام لمنهية يجوز به كذا في مصلوته يجوز دول عليه كثير من مسائل صاحب الذميب في حقيقته قال من شرع  
 الصوم في الايام تحت لا يجب عليه التقصير ولا يشرع بمصلوته في الاوقات المكروهة المنهية يجب عليه التقصير بافادها وتشكل في الفرض  
 بين الصوم والمصلوته على كثير من العلماء اقال ابو بكر في وجه الفرق ان الكراهة في الصوم تنقضي عليها بخلاف كراهة المصلوته وايضا تحريرة  
 بمصلوته قول فيكون نذرا حكما ويدل على هذا السائل انما يتبطل بخلاف الصوم فانه لا نذرية حكما ولا تقوى على لزوم فاقترقا فعلى هذا  
 سكونه وتقريره على الله عليه وسلم لا يكون بعيدا لما لم يكن الرجل عالما بالسائل لا يكون عاصيا -

**قوله** قال اذا قدمت الى الصلوة فكبر وذهرا فقرأ ما يتيسر معك من القرآن قال في شرح السنة في الزاوية  
 اراها يتيسر معك من الفاتحة اذا كان يحسنها ببيان الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فما يتيسر من البدي والمواثبات  
 سبيل السنة قال لما قلنا انه انما يتيسر في فهم السورة كما يجب في حديث رفاعه ثم قرأ ام القرآن وما اشار ان تقرأ قلت امر  
 الشارع بكل على ما هو مرضى عنده بحيث يكون جامع الفرائض والواجبات ومن وايضا الفرق في فعل من الفرض والوجوب -  
**قوله** ثم افعل ذلك في الصلوة كلها - القوة لم يثبت بفرض مطلقا عندنا بل كراهية عندنا فرض واخره عن مالك في  
 الركعتين على الشهود لا على التعيين والما تعين الا وكثيرين فبطون الوجوب وعند بعض العلماء القراءة فرض في ركعة وعند بعض في ثلث  
 ركعات وهذا مشهور عن مالك وعند بعض العلماء في الركعات كلها وذهب الشافعي واخا وابن الهمام والحنيني وجوب الفاتحة في  
 الاخرتين وذهب مروى عن ابن الزيات عن ابي حنيفة وارجح يعني في نسخ بهذا سيما ما اخبرنا به في منتهى لفظه وقيل في كل  
 ركعة وخالف الحق بن عيسى لم يثبت عن جماعة من الصحابة ترك القراءة في الاخرتين ولم يذكر الا الحكم في ما بين مسودا ثم على  
 اخرجه يعني في العدة بسند حسن ان عليا كان يسبح في الاخرتين واخره ابن مسودا خرج ابن ابي شيبة في مصنفه ونحوهما الشرك كان  
 للادب بل مجال ونحن نقول ان حديث الباب يدل بطريق سنة الاحجوب وبالطريق الا انهم نقول ان هذا اللفظ لو كان على عموم  
 لزوم وجوب تكبيرة الافتتاح في الركعات كلها وغيره فانما كان جوازا لهم جوازا عن هذا - **قوله** وما انتقصت من هذا

شيئا فانما انتقصت من صلواتك استدلال بهذا الاضاف كما مر على وجوب تعديل الاركان ويؤيدهم ما قال رفاعه  
 وكان ابن عليم من الاول انه من انتقص من ذلك انتقص من صلواته كلها اي اذا ادت ناقضا شيئا من هذا التمام  
 ناقضا على مرتبة الافعال منها ومعنى قوله ثم فعل ذلك في صلواتك كلها اي ايت ذلك الافعال كلها من الاركان والواجبات  
 الحسن على وجهها - **قوله** فان كان معك قرآن فاقرب - وكذا فاحمد الله عز وجل بذكره وهذا التقيد  
 وهذا في حق المخذوعين واما عند الشافعي واما مالك واما احمد واخبار جماعة لا بهات مسائل المصلوته وشتمته على منتهى واجباتها  
 فادها كما لا يخفى على من تتبع جميع طرقه فانه قلت ونذا الحديث يدل على ان قرآنه القرآن هو اجبة في الركعات كلها والذهب  
 على خلاف ذلك واختلف في محل القراءة المرفوعة فحلبها الركعة الاولى والى ان عينها في المصلوته الرباعية يجوز صحيح من ذهب اجماعا  
 وقال بعضهم كذا من سبنا غيبي من واليه ذهب القدروري وقال الحسن البصري المعروف هو القراءة في ركعة واحدة وقال مالك في ثلث  
 ركعات وقال الشافعي في كل ركعة ارجح ونحن نقول تعالى فاقربوا اليه من القرآن والامر بافضل لا يقتضى التكرار فاذا قرأ في





ربي الكريم سبحانه ربى ملائكتى ولحمى مرجع الضمير الآية لان قزوة القرآن فى الركوع والسجود سوى فصيل لان الركوع والسجود واحدان  
 المصنف والقرآن مصنفه البارى وكلما مر فلا يثبت جملة العبدية ولا يقال للبارى ركع وساجد ويقال قائم وقائم وقائم وقائم لان  
 قزوة القرآن تكون الاستماع ولا يمكن الاستماع فى الركوع والسجود فان كل واحد يسبح لنفسه ولا يثبت قول ابن عمر بن الخطاب  
 ان الملائكة ممنوعون عن القرآن الا لافاضته وذكر رواية ايضا فعلى هذا يقال ان الملائكة لا يكون الاستماع للقرآن من اذن  
 وفى الركوع يجوز بانفسهم قلت الفوائد من القرآن بان قال ابو عمر فان المنسوب الى الملائكة تسبيحات وتسبيحات لان القرآن  
 وفى الركوع ليس ان الملائكة تنصت او يسمعون على قزوة القرآن لتدخل الالفاظ الى بطونهم -

قوله قال ابو داود وحده لا الذي ياداه اي لفظكمه مخفف ان كاهلين جمعوا او بيع ما زاد والليث في حديثه كل حديث ابن المبارك وهو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذارحه احد ربه والله سبحانه وتعالى اعلم  
قوله واما رواية ربه الاوقف عند انفسه طلب الرحمة عن الله تعالى عن غيرنا الاخر  
الاول من عذاب الله تعالى لعذابه جازي في النوافل مطلقا وفي النوافل اذا كان للمقوم شاقا وكل كسر على  
الخفية والمالية ذاملي ان صلوته صلى الله عليه وسلم كانت نافلة - قوله كان يقول في ركوعه وسجوداه سجدوا  
قدوس يدان بالفتح والضم وهو الكثرة والفتح قيس وهو من ابنية المبالغة للتزييه وبها خبر ان المحدث في ركوعه وسجوداه  
سجدوا لمن يسبحه اي طاهر من اوصاف المخلوقات وقدوس بعناه قيل مبارك والاولي ان يقال ان العبد المومنان  
والضامير اي انت يسبح وقدوس رب الملائكة والرحم هو ملك عظيم خلق لادبره المملكة كما انزى المملكة اودرج  
مخفاني قال الحسن بن الحسن بن احمد بن النعمان الروح جها مت في القرآن فالروح الملك العظيم الذي ذكر في القرآن تنزل الملك  
الروح الانفس السالفة للشعر عند الفسقة وقال يسيو يسبح وقدوس مخفان -

**باب في الدعاء في الركوع والسجود والدعاء الاستغاثه والنداء سوا كان صورة ومضى امضى فخط ليل**  
الدعاء والنداء رائد ليل ولذا قال صلى الله عليه وسلم الدعاء رجع العباد وبلغت آخر الدعاء هو العباد واما الدعاء ليل فطلب  
الاحتياج صريح بذلك في الافتتاح شرح حصن حصين قال الامام محمد لا توقيت في الاذنيه والا فكل ركوع وكل ردي في الدنيا  
الا ان افضل في الركوع سبحان ربى العظيم وفي السجود سبحان ربى الاعلى وثبت الدعاء والا فكل ركوع وكل ردي في الدنيا  
الافتتاح وفي الركوع والسجود وبجملته وقومته وقيل السلام والوقوف واخبرنا به حجة راية قد رتب قال النوري في كتابه  
وغيره من العلماء ان يقول في ركوعه سبحان ربى العظيم وفي سجوده سبحان ربى الاعلى وكبر كل واحدة منها ثلاث مرات وتكبر اليه  
يا ابا اللهم لك ركعت الخ في حديث على وانا انما استجب اليك بيننا الخير الامام والا فكل ركوع في الدعاء والنداء سوا كان صورة ومضى امضى فخط ليل  
لم يرد على الشيخ قلت فلو ان دعاءنا انما فقلت فيما قبل -

**قول** اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكبر والدعاء اى اقرب اكون العبد اولى من ربه  
وعظاؤه وهو ساجد فاكبر والدعاء لان حاله الجود والى غايته تدبر لدواعيها ويعود نفسه ورغبته ربه فكان حقيقته  
الاجابة فامرهم بالثبات الدعاء الى الجود وقال النودى وفيه دليل لمن يقول ان الجود يحصل من القيام وسأله لو كان الصلوة ثلث  
شهر من الامم اى حقيقته ان الفضل طول القيام ومن ادرك في كثرة الجود دور كل منها فذلك الصيام فقول من

فقال الحجة عليه السلام من هموا اعداءه وانما زادوا التزني اذ من فعل الصلوة فقال طول القيام حديث - قوله في  
 نهيت ان اقر - واذا كان صاحب اى القرآن في الركوع والسجود وانما وليقة الركوع والسجود لا يسجد فلو قرأ القرآن في الركوع  
 والركعة ولم يتقبل سجودته وقال بعض العلماء يحرم تطويل صلوة -

**باب الدعاء في الصلوة اى بعد الصلوة قبل السلام -**

**قوله** كان يدعوى في صلوة اللهم ربى اعوذ بك من عذاب القبر والجنث كان يدعونه بكلمات  
 صل الله عليه وسلم بعد التشهد قبل السلام كما اشار اليه البخارى في صحيحه بقدر باب الدعاء قبل السلام كما ورد في بعض طرق حديث  
 روى عنه بعد ذكر التشهد ثم يخبر من الدعاء ما شاء - **قوله** فقال اعرابى في الصلوة اللهم ارحمنى محمد اوكا  
 نرحمك معنا احدا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعرابى لقد تجردت واسعا اعرابى  
 هو الذى بالى في الجهد لقد تجردت واسعا اى ضيقت ما هو الله خصصت به نفسك ان احوالك من المؤمنين فان رحمة الله  
 في الدنيا يوم الدين والافرة جميع المؤمنين -

**باب -** مقدار الركوع والسجود في شرح المنية وركنية الركوع والسجود وفى الملقن عليه السلام ذكر في شرح  
 النسيان انه ان لم يقل ثلث تسبيحات او لم يلبث مقدار ذلك لا يجوز ركوعه وسجوده وهذا قول ابي طيخ اللخني  
 برفعية تسبيحات الثلث في الركوع والسجود حتى لو قص واحدة لا يجوز ركوعه وسجوده وقد عرفت فيما مر ان الطحاوى قال برفعية  
 التمدد في الركوع والركعة وفى السجود وبين السجدة ونسب الى الائمة الثلاثة ابي حنيفة والابى يوسف ومحمد -

**قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اركع اخذ كره فليقل ثلث مرات سبحان ربى العظيم

وذلك ادناه الى اولى عدو التسبيح اسنون وهو اول مرتبة الكمال واذا سبح فليقل سبحان ربى الى على ثلثا  
 وذلك ادناه قال ابن ابي ائود هذا من سئل عن لم يدرك الله وانت تعلم ان المرسل عند جابر العلماء رجبهم  
 ابو حنيفة وما كان واحدا من قبل حتى قال احاطوا بالى جعفر بن محمد بن جبريل الطبري ان روى المرسل برفعية اربعة تسبيحات بعد الاتين -  
**قوله** سمعت ابا هريرة الحدیث لا تسبى بعد الحمد بالباب وله مناسبت بالباب التقديم فاعل الساج  
 غلطا وادخله في هذا الباب - **قوله** حتى ذكرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفى سجوده عشرة تسبيحات الحمد والقدر  
 ويزداد ما يطابق فلا يخالف من قال بالوتر كان حين كان عالما من جانب عبد الملك ثم صا حليقة -

**باب** الرجل يدرك اكلها ركعا ساجدا كيف يصنع اتفق العلماء على ان من ادرك السجدة لم يدرك الركعة  
 الركعة اتفق الجمهور على ان من ادرك الركوع قبل ان يقيم الامام صلبه فقد ادرك الركعة الا بالبرية فانه قال من ادرك الركعة  
 قبل ان يقرأ الامام صلبه فقد ادركها والا فلا -

**قوله** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جعلنا الى الصلوة ونحن ساجدون فاسجدوا  
 ولا تفقدوا هاشميا اى السجدة مقدما بها بقية حكم الدنيا من ادرك الركعة لان من ادركها كفوت الركعة ولا يحصل  
 بها الثواب الاخرة - **قوله** ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة المأد بالركعة الركوع وبالصلوة الركعة  
 قال البخارى قال ابن حجر وروى ابن حبان ومحمد بن قيس من ادرك ركعة من الصلوة قبل ان يقيم الامام صلبه فقد ادركها قال







ان يجتهد لودة وتلي ان يحذف من الصلوة فلا يهدى قايما وركوعها ويجزها والاول برالصبح وتعلق في بعض المذاهب بنسب من انما  
لاجله قيل انشب بالميس لانها لم يرد في شئ من شئ من غير قول انشب باليهود لانهم فعلوا في صلواتهم ولا بد من القراء

**قوله** قال صلتي المصلي بن عمر فوضعت يدي على حاجتي فلما صليت قال هذا الصلبي في  
الصلوة اي هذه الهيئة في الصلوة شيية بيده الصلبي فان المصلي يداعه على الخوض -

**باب** في البكاء في الصلوة قال في المنية وان في صلوة اوداه او كفي فارتفع بكاه ان كان ذلك من  
ذكر الحجة او ان لم يقطعها وان كان ذلك من وجع او عصبية يقطعها -

**قوله** رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدقه اذ من كان من الرجي من البكاء الزهري  
الكبار وتين ان تجيش جوفه فغنى بالكبار وفي الناس في جوفه اذ من كان من الرجي -

**باب** كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلوة -

**قوله** من توجها فاحسن وضوئه ثم على ركعتين كاهيه وفيها غفل ما تقدم من ذنبي  
صلى عليه الوضوء راو غيره ولا يغفل عن الصلوة لانتقاله باحد من القس او ما ولى في سلم لا يحدث فيها غفلة من حديث عثمان  
ابن عفان فان -

**باب** الغفلة على الا ما ترى في الصلوة قال في البدائع ولو خرج على الصلوة انسان فبذل على جبينه ان كان الغفلة  
هو المقتهى بان غيره فاني كان غيره قدمت صلوة المصلي سواء كان الغفلة خارج الصلوة او في صلوة اخرى في صلوة المصلي  
وغيره صلوة الغفلة ايضا لان كان هو في الصلوة لان ذلك يعلم وكذا المصلي خارج على المصلي قدمت صلوة وان كان الغفلة  
هو المقتهى به في القياس ونسب الصلوة الا انما احتجوا بما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة التين فتركها  
قال فرغ قال المكي فكم ابي قال نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلا ففقت متى قال ففقت انها لم تفت قال صلى الله عليه وسلم  
ولم تفت لا بئس لكم -

**قوله** يقر في الصلوة فتترك شعبا لم يقره فقال له رجل يا رسول الله سمعت آية كذا وكذا فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ههنا اذكرتها في الحديث يدل على ان المقتهى يجوز للرجح مما روي قوله في  
فيها فليس عليه فلما اعرف قال لا يجي اصليت معنا قال لعلنا قد ضا منعتك اي عن الغفلة -

**باب** النهي عن التلقين -

**قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تعلم على الا ما روي في الصلوة في الحديث ان  
الحديث المتقدم في الباب السابق فاما ان يقال ان هذا الحديث ضعيف لا يقيم الحديث المتقدم لان في هذا الحديث احد  
الاخر وهو منهم بالكذب مع هذا منقطع او ان جاز الفتح محمول على الضرورة والنج منه على عدم الضرورة او يقال ان الفتح جاز  
اذا جسد الناس عن القراءة الواجبة والا فلا -

**باب** الالتفات في الصلوة الالتفات بالطلبة بالاتفاق دليل من التفت يمينا وشمالا وذهب عنه من شئ من التفت يمينا وشمالا  
به وانما لا يحث تحول صدره عن القبلة فعمله بالطلبة بالاتفاق دليل من التفت يمينا وشمالا وذهب عنه من شئ من التفت يمينا وشمالا

**قوله** لا يزال الله عن رجل مقلدا على العبد هو في صلاة ما لم يلتفت فالتفت الضرون عندي  
 انقطع الربط المتعددية بين الشدة وواجبة به تعالى ونزلي لمن - **قوله** فقال هو اختلاص من يختلص الشيطان  
 من صلاة العبد الى التفت بعرض لمن لم يمين واشمال بر اختلاص وانفذ بالسنة فيما على هذا الفعل الشيطان -  
**باب السجود على الكاحف** من حديث الباب لئلا ما قرأ المصنف في الكتاب على تلازمه في المرة الرابعة ثم قرأها مرة  
 منهم لانه كذا مضى -

**باب النظر في الصلوة والفرق بين النظر والاتفات ان الاتفات بغير العين والنظر عليه وغيره -**

**قوله** - دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فدخل في فيه ناسا يصليون رافعي ايديهم الى الله

اتفقا فقال ليهم بين رجال يتخصمون الصبارهم في السماء قال مسند في الصلوة انك تخرج اليهم  
 الصبارهم فان قلت لاسانسة بين قوله صلى الله عليه وسلم التفتين الحديث وبين قوله يا ايها الصليون رافعي ايديهم الى  
 السماء قلت وقع في الحديث اختصارا لمثل وقد خرج في الحديث ثم وفيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 مالي اركم وفعلي ايديكم كانهما ذنا بثلث من السكون في الصلوة قال ثم خرج علينا فربنا حلقا فقال مالي اركم عزين وفي ياتي  
 اخرى عن جابر بن بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اما يخفى احدكم ان ارفع البصر وهو الصلوة الا يرفع البصر وفي رواية عنه  
 قال ثم خرج علينا فقال الاتفتون كما تصنعون - **باب** الحائل ان حديث جابر بن بكرة ثم في سورة عديدة فبعض رواية  
 ذكرنا عنها انما ترك بعضها اخر من منكر البعض وذكر بعضها آخر وكذا في تفسيرهم وذكر مرة بعض الروايات ولم يذكره مرة اخرى فقدمه  
 انك لا تشك في بيع الصبارهم في السماء او رافعي ايديهم في الصلاة بل تعلق بهذا في رافعي ايديكم كانهما ذنا بثلث من السكون  
**قوله** صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسة ايام اعماره فقال مشغلني اعماره هذا ان هبوا  
 بها الى ابي جههم واثبتوني يا بنجيا بنتي اني كنت كاسا مرق من خراصوف ولعلم رم الشرب وقرمه والا بنجانية كاس  
 عليه السلام والابوهم صحابي مشهور انما خصه صلى الله عليه وسلم بالاراء اني كنت اليه لانه كان اباها اليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما رواه في تلك الروايات والاسانسة بالباب ان اعلام تحيضة اذا اخذ الصلوة وهي على ما تفت كان فريه من الاتفات وانظر  
 ولذلك علمها بمعلوما فوقع البصر على اعلامها وسماه متغلا عن علته وكان المصنف اشار الى ان عليه كرامة الاتفات وانظر  
 كونه كثر في شيوخه ويحفل به ان يكون اراد ان لا يمتدح دفعه معقولة لان لم يعين يغلب الانسان ولله الميعاد النبي صلى  
 الله عليه وسلم ملك الصلوة -

**باب في الرخصة في ذلك لعذر -**

**قوله** - تجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل وهو يلتفت الى الشعب الحديث هذا الحديث  
 يدل على جواز الاتفات والامام واثم المتقدمه يدل على كراهته فيقال ان الاتفات كرهه اذا كان بغير عذر اما ان كان  
 من عذره وعذر فلا كراهية فيه واثم الجازي الى ذلك بعد ما لم يلتفت للعذر بل باويزي شيئا او لصداق في القبلة او مرد  
 فيه قال سهل التفت ابو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في الحديث روية الثمانيه -  
**باب في العمل في الصلوة** اي العمل الذي ليس من جنس اعمال الصلوة او كان قليلا لا يفيد الصلوة قال في الهدى



صلى الله عليه وسلم يصلي تلوها والباب على القبلة وفي بحر الايمان ان علق الباب على كثير وتحت عن طليل ولا اعلم اى فارق بينهما ولما  
انتهت من فتيان الشافعية واحتجوا الى انه صلى الله عليه وسلم انما متوا لبا فخطا خطوة واخطوتين او -

**باب رد السلام** في الصلوة قال الحنفى في شرح البخارى وحكى ابن بطال الاجماع على انه لا يرد السلام لظننا  
واختلافنا في رد السلام فذكره طائفة من روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس وهو قول ابي حنيفة والشافعية واحمد واسحاق والى ثور  
وخص فيه طائفة من روى ذلك عن سعيد بن المسيب وقادة وحنن وعين الكلب روايتان في رواية اجازه وفي اخرى كرهه عندنا  
اذ افرغ من الصلوة يرد -

**قول** عن عبد الله قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيقول علينا  
فلما اوجنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلوة لشغلا لى شغلا فانك  
الكلام واحديث يدل على تحريم رد السلام في الصلوة وكذلك يقتضى تحريم الكلام في الصلوة والاختلاف بين اهل العلم من محكم  
في صلوة يرد السلام فندت صلوة وهو لا يرد صلوة صلوة واختلفوا في كلام الاساقى والجبالي وقد حكى الترمذى عن الشراييل  
اعلم بهم سواء بين كلام النجاشي والعلامة والجبالي واليه ذهب الثوري وابن المبارك ابو حنيفة ومذهب قوم الى الفرق بين  
الكلام بين الاساقى والجبالي وبين كلام العامة وهو قول مالك النجاشي واحمد والجبالي ومن الى هريفة في قصته ذى السدين  
بجاردى عن صلى الله عليه وسلم رجع من بين الخطاء والسيان وخرج الايام ابو حنيفة يرون معه بهذا الحديث فانه قال في آخره فلما  
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال ان الله عز وجل يحذركم من امر ما ليساء وان الله

تعالى قد احدث ان لا تتكلموا في الصلوة فنهى على السلام هـ بجاردى عن معاوية بن حكى الاساقى انه قال صليت  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم سافطس بعض القوم فقلت يريكم الحديث وفي آخره ولكن قال ان صلواتنا هذه كما  
يعلم فيها شئ من كلام الناس انما هي التسابيح والتهليل وقراءة القرآن فما لا يصلح في الصلوة فبما شرفه  
للصلوة كالاكل والشرب ويجوز ذلك وحديث ذى الدين يحمول على الحالة التي كان يباح فيها التكلم في الصلوة وهي ابتداء  
الاسلام كما سنبينها في موضعها والرفع المذكور في الحديث يحمول على رفع الاثم والعقاب لا يحكم فان الله عز وجل اوجب قتل  
الخطاة الكفار ثم علم ان قولنا رجاس عن النجاشي محتمل ان يكون للادراك الرجوع الى مكة اذ الى المدينة قال  
الخطاة ان بعض المسلمين باجرا الى الجعنة ثم بلغهم ان المشركين اكلوا رجوعا الى مكة فوجدوا الامر بخلاف ذلك فاشركوا لادى عليهم فخرجوا بها  
ايضا فكانوا في المرة الثانية اصعاف الادلى وكان ابن مسعود مع القرظيين واختلفت في مروره بقوله فلما اجابا لاراد الرجوع  
الاول والاش في فسخ القاضي ابو الطيب الطبري وآخرون الى الاول وقالوا كان تحريم الكلام مكة وعلوا حديث زيد بن ارمم الى انه  
وقوله لم يبلغهم الشخ وقالوا لا مانع ان يقدم احكم ثم منزل الآية فتدفع آخرون الى الترجيح فقالوا لا ترجح حديث ابن مسعود بانه  
حكى القصة التي صلى الله عليه وسلم بخلاف زيد بن ارمم فلم يحكمه وقال آخرون انما اردوا ابن مسعود رجوعا الى مكة وقدره ان قدم القصة  
والنجاشي صلى الله عليه وسلم يجهز الى بدر والى نهج الكعبين الى خطا الى يقيى بن الكعب رواية كثرهم القعدة فبما خطا هرة في ان كان من  
ابن مسعود زيد بن ارمم حكى ان الناسخ قوله وقوسه الله قاتنين والآية مذنية بالاتفاق لنتبه لخصائهم علمان النجاشي القب  
للكعبين حبسته وهم النجاشي الذي سلم وجاهر اليه المسلمون حين اذاهم فكفاه صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم



بعد الناس كانت بيده واعتباره صلى الله عليه وسلم على هذا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يورثه بالعادة كما لم يورث  
بالعادة لابل القياس مع انهم صلوا الى غير القبلة بعد موتها وكذا قال الشيخ تقي الدين السبكي فيمن تقدمها خرفي الافعال النج  
وقال صلى الله عليه وسلم فعلوا ولا تخرج - قول - ومنا رجال يا تون الكيهان احيى وسيلوهم من الخفيات والاسور  
الكلانية في المستقبل والكله ان جميع كاهن فقال لا تاتهم وفي حديث من اتي عرافا ذكنا فصدته بما يقول فقد كفر بما  
نزل على محمد واه احمد بسند صحيح عن ابي هريرة - قول - ومنا رجال تطيرون في النهاية الطيرة هي التثاوي والى  
وهي مصدر تطيرت كما تقول تخيرت في غير ما يكون من المصاد غير ما يكون اقل في أصل النظر التفاريل بل بالبطر وتعمل لكل ما يقال  
به وتشارم وقد كانوا يطيدون بالعصيدة والطير يطيدون بالسوايح وتشارون بالبورج والبادورج من الصلوات من سلك  
الى سائر السوايح مندبا وكان يصيدهم عن مقاصدهم ومنعهم عن السير الى مطاهيرهم فغا الشرع والبطنة منها هم عنه فخرجوا  
ابن لا تاتيرله - قول - ومنا رجال يخطون قال كان يحيى من الكاهن يخط ضمن واقف خطه فخذ الش قال الخطا الى  
انما قال عليه الصلوة والسلام فمن وافق خطه فذاك على سبيل الزجر ومضاه لا يوافق خط واحد فذو ذلك النبي لان خطه كان محجزة قال  
ابن حجر ولم يصرح بالنهي عن الاشتغال بالخطا لانه لبعض الانبياء لئلا يتطرق اليهم ما لا يبين كما فهم من ثم قال المحرمون العلم الزلل  
وهو انشر العلم لا يستدل بهذا الحديث على اباحته لانه معلق الاذن فيه على موافقة خطه ذلك النبي وروايقه غير معلومة اذ لا يعلم الا من  
تواتر اوص منه عليه الصلوة والسلام ومن اصحابه ان الاشكال التي لا اهل علم الزلل كانت لذلك النبي ولم يوجد ذلك فالخط غير  
جاء التامين ودعاء كاهن ادى قول المصطفى آمين اذا قرأ الامام فلهما الذين وآمين بالمداخلة من اسرار الافعال من ص  
للكسوت ومعنا اللهم استجب عند مجبور وقيل غير ذلك مما يرجع الى هذا المعنى فتعيل لكن كذلك وقيل قبل لا تخف  
رجاء ما وقيل لا يقدر على هذا غيرك وقيل هو كثر من كوز العرش لا يعلم ما ولي الله ولا خلاف في ان آمين ليس هو حتى قالوا  
بارئ ومن قال انه منه وفي موطن قال محمد وبهذا فاخذ مني اذا فرغ الامام من أم الكتاب ان يؤمن من خلفه ولا يجبرون بذلك  
فاما اذ عني فقال يؤمن من خلف الامام ولا يؤمن الامام استبه وفي ظاهر الرواية عن ابي عبيدة ان الامام والمؤمن وكذلك  
المعروف يؤمنون في الصلوة وفي غير ما مر او به قال الامام الشافعي في المجدي في المأمومين وفي التقديم يجبر قال في الاسم قال شافعي  
فاذا فرغ من قراءة ام القرآن قال آمين وخرج بها صوته ليقدمي من كان خلفه فاذا قالها قالوا واسموا أنفسهم والاحب  
ان يجبروا بها فان فعلوا فلا شئ عليهم هذا قول المجدي وقال في الامتاع والاسنة التامين عقب الغائبة بعدك لطيفة  
فما ربا في الصلوة وعاجها لاتباع وليس في جهرة جهرة بها وان يؤمن المأموم مع تامين امامه فخير لصحيح وخرج بين جهرة  
اسرية فلهما التامين فيها ولا معية بل يؤمن الامام وغيره مطلقا وتعالى في حاشية قوله مع تامين امامه وليس في الصلوة  
بالتن مفارضة الامام فيه غير التامين ولو قرأ معه وفرغ ما كفى تامين واحدا وفرغ قبله قال النووي فيمنظر والحق والصلوب  
ان يؤمن لنفسه ثم للمتابعة وقال في روضه المتحابين ومن جهرة في جهرة من امامه ومفرو وما موم تاجا تامين امامه لم يكن  
الامام او اذ خرج من وقتة المذوب فيه من هو المأموم ولو فاته التامين مع تامين الامام لم يتركه بعده ولو قرأ الغائبة  
مع امامه وفرغ ما كفاه تامين واحدا عن تامين لقراءة نفسه لقراءة امامه وفرغ قبله من نفسه ثم يؤمن لقراءة امامه فلا يطر  
يؤمن مع هذا على قول التقديم واختلفت الروايات عن ملكك فخرها وان الامام يؤمن وهي رواية المدعيين عنه وتامنها رواية ابن







بل السابق يقتضيه لا يكذب اذا قال آمين بقوله آمين وحدث الحسن ان سمرة بن جندب عمران بن مسعود  
سمرة بن جندب انه اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سكتين سكتة اذ اكبر سكتة اذا فرغ من قراءة غير المغسوب عليه ثم اكب  
فاكبر عليه عمران بن حصين فقلت في ذلك الى ابي بن كعب فكان في كتابيها الوحي واذا اكلها ان سمرة قد خففوا وادوا وادوا  
اسمرون وادوا وصدح قال الشيخ النيسابوري ان السكتة الاولى كانت لقراءة القرآن في الصلاة السكتة الثانية  
سر او لعل على ان السكتة الثانية كانت لان يتراءى اليه نفسه كما لو هبط بعضهم يخدم من ان يكون تامين الماسون في الصلاة  
صلى الله عليه وسلم قد بقي النبي صلى الله عليه وسلم عن تهاور الماسون الا انهم ساق حديث سمرة بن جندب الذي رواه احمد والبيهقي  
قطنى انه كان اذا صلى بهم سكت سكتين اذا فتحت المصلاة واما قال ولا الصالحين سكت ايضا منه في فكره ذلك عليه كتب النبي  
ابن كعب فقلت لهم ان الامر كما سمع سمرة وقال اساده مجمع ثم ساق حديث واصل بن حجر الذي رواه احمد والبيهقي  
والله قطنى واصلكم واهمرون من طريق شعبة وعطاء بن ابي رباح وغير المغسوب عليهم فلا الصالحين قال آمين وان شعبة بهاموت وقال هذا  
صحح في نسخة مشطرا ثم ذكر في تعليقه ما ذكره الشريفي عن البخاري من المثلث ثم نقل عن الزهري ما قال في لعب الزهري  
واحمد ان في الحديث علت اخرى ذكرها الشريفي في تعليقه الكبير فقال سألت محمد بن اسمعيل بن اسمعيل عن ابيه فقال ادرك به  
مرت ابيه سبعة اشهر انتبه ثم جاب عن نفع العلل لشيء فيها البخاري فقال كلها مدفوعة فاما قوله ان جبارا بن المغيرة  
بالي الغنص فليس ليغيب لان اسم ابيه غنص وكنتيه كاسم ابيه ابو الغنص ولما منع من ان يكون لكنتيه اخرى وهي اليكس وبها  
يزعم ابن حبان في كتاب الثقات حيث قال جبار بن غنص اليكس الكوفي وهو الذي يقال له جبار ابو الغنص قد تامله الشريفي في  
ابي الغنص خرج ابو داود في باب التامين وقال كسيت في سنة الكلب اما جبار ابو الغنص فذكره محمد بن كثير عن الشريفي  
واخرج البخاري في سنة في باب التامين حديثا عن عبد الله بن ابي واذا رجعتا في حديثا عن عبد الله بن مسعود لكان في حديثه  
قالا حديثا صفيان عن سلمة بن كهيل عن جباري الغنص وهو ابن غنص الحديث ثبت ان شعبة ليس به جباري الغنص بل ذكره محمد بن  
كثير وروى عن جباري عن صفيان الثوري ايضا واما قوله ليس في معلقة فقتدين في بعض الروايات ان جبارا سمع عن عاتقة عن رجل  
وقد سمع من واصل نفسه فخرج احمد في سنة عنه عن جباري الغنص قال سمعت معلقة بن واصل يحدث عن واصل يسمعت عن واصل  
قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واخرج ابو داود والطحاوي في سنة عنه حديثا عن جباري الغنص قال سمعت جبارا بن المغيرة  
سمعت جبارا بن المغيرة قال سمعت معلقة بن واصل يحدث عن واصل قال سمعت من واصل قال سمعت من واصل قال سمعت من واصل قال  
بسنه عن جبار بن معلقة بن واصل عن واصل قال وقد سمعت من واصل ولما اختلف بين الثوري وشعبة في الرفع والخفض فالتفت  
ان الحديث مضطرب لا يصلح للاحتجاج لاحد الفريقين ولما قالوا ترجوا الحديث الرفع من حديث جبار بن المغيرة ان الثوري يخط من  
شعبة فبما القول ليس صحيح عليه بل في ترجيح احداهما على الاخر قال ثم ذكر الاقوال التي تقدمت في اول البحث ثم قال وعنه في  
حسن الترجيح ما رواه شعبة على ما رواه الثوري فهو ان شعبة لم يكن يدرس الا عن الضعفاء ولا عن الثقات وقد صرح فيه لانا  
قال اخبرني سلمة بن كهيل كما به عند الطحاوي اما الثوري فكان دهايس وقد عرفت قال الذهبي في الميزان سخان ابن جندب  
الحجة البتة متفق عليه مع انه كان يدرس عن الضعفاء ولكن له نقد ووق وقال انما فاني التوريب كان بهاموت في  
يخرج ما رواه شعبة من حديث جبار بن معلقة عن جبار بن معلقة عن جبار بن معلقة عن جبار بن معلقة عن جبار بن معلقة



لا نوه عبد الجبار طيس بديله بل يماطل بل قد طرح محمد بن حواوة باسم شيخه عبد الجبار حلقته على ان ملقته كيف يقول محمد بن داود بن بكوة  
 وقد قال انما قلته في التقريب سوا حلقته بين داود الحديث علقته عن ابيه كما هو الظاهر من نفسه كما يظهر من تصديره بجا وقد اوردت  
 الطبراني من طريق عبد الوارث بلطفه محمد بن حلقته بين داود الحديث ان القائل بهذا القول عبد الجبار وهو يدعي عن حلقته بين داود بن بكوة  
 بذلك الاتيين ان عبد الجبار مع كونه من مشرقي حلقته ولد في حيات ابيه ولكنه كان صغيرا ولا كان حلقته ابيه منه واما الذي في كونه من مشرقي ولد  
 عبد الوارث ابيه بل حتى انه ادركه وسمع منه كما يشهد بذلك قوله مدني ابي وخيمو وقد سئل عليه الترمذي كما هو معتد به في مشيخته ما قال له انما قلته  
 ان من جرت في التقريب ملقته حلقته بين داود بن جبر بنهم الملهة ويكون حكمه مخفرا انك في صدق الالة لم يسمع من ربه انتهى كذا في  
 بركة الجود

**باب التصفيق في الصلوة** جعفر بن احمد بن محمد بن علي الاخرى في الفخر بين بلون  
 يختلف العلماء فيه فقال الامام ابو حنيفة اذا نسي احد من اجل او سها الامام او عرضت حاجة فمضى الرجل في الصلوة والنساء وقال  
 مالك يسبح الرجال والنساء ولا تصفيق النساء فيها.

**قوله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصفيق للرجال ولا تصفيق للنساء قال الحافظ وكان  
 منع النساء من التسبيح لانهما مأمورة بخفض صوتهما في الصلوة مطلقا لما في من الاقنانه ومنع الرجال من الصفيق لانه من شأن النساء  
 عن ذلك وغيره قوله تصفيق للنساء اي يرمون شأنهن في غير الصلوة ويحلي جهته لئلا يسمع في الصلوة لرجل ولا امرأة  
 وتصفيق برؤايتهم من زيد بن ابي حازم في الاحكام صبيحة الامام يسبح الرجال للصفيق النساء بعد ان يسمع من انا والاول منه الملقنة  
 قال الترمذي القول بشروطه تصفيق للنساء يؤتى به في بعض خبره او نظر انهم - قوله في ٣٦٠ ابو بكر بن محمد الله على ما امر به

رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخروا بكونه استقوى في الصفح وقد مر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الحديث حماد بن ابراهيم ان حصل له من المرتبة العظيمة بامر له بامانة له صلى الله عليه وسلم واقدمه به قال  
 النوى وفيه جوار استخفاف الصلي بالقوم من ثم صلوة بهم وندوا به فيج من صديقا وقال في الحديث المتعار وكذا يجوز ان لا يختلف  
 حصر قراءة قدر طرفة عين الحديث ابي بكر الصديق فانه لما آمن بالشي صلى الله عليه وسلم صرنا لقراءة فافترق قدم السجدة صلى الله  
 عليه وسلم وكم دام صلوة فلم يكن جائزا لم يفعل به.

**باب** الاشارة في الصلوة اي للحاجة كد السلام وغيره قال في مراقي الفلاح في مكروهاات الصلوة قد السلام  
 بالاشارة لانه سلام معني في الذخيرة لا باس للصلي ان يجيب التكلم بواحدة او اثنتين عاتية وقال الطحاوي في معاشية  
 قوله لا باس للصلي ان يجيب قال ابو حنيفة في الاشارة ان يتكلم مع الصلي وان يجيب بواحدة او بغيره ولا يلزم على الصلي ان يسمع  
 عنده ولا بعد الصلوة عند محمد ولا يرد مطلقا عند ابي يوسف اه ذكر الخطابي في الطحاوي ان ابي حنيفة عليه السلام روى عن ابن مسعود  
 بعد فراغه من الصلوة كذا في الشرح عن مجمع الزايات وهو قول محمد بن ابي حنيفة في الاشارة للعبادة لرواها في  
 مفسدة للصلوة قال في رد المحتار ولا يفسد ما رواه مسلم بغيره خلافا من عزي الى ابي حنيفة ان مفسدة ان يسمع من غير ان يسمع من  
 من اهل المذاهب وانما يذكرون عدم النساء والحكاية خلافا بل عزي كلام الطحاوي ان في قول امتنا الثلاث وصرح في الفتا  
 بانه مكروه اي تنزيها وفعله في الصلوة داسا لم يعلم يجوز فلا يوصف فعله بالكرهية كما عتقه في التحلية انتهى.

**قول** عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشترط في الصلوة: أن يكون في الصلاة في  
 الصلوة للمأذون عليه السلام وغيره قول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استلموا للبر  
 يعني في الصلوة والتصديق للنساء من الشاة في صلواته أشارتة تفهم عنه فليعد لها يعني الصلوة  
 قال أبو داود وهذا الحديث وجهه لأن أبو غطفان رجل مجهول قاله الدارقطني قلت أبو غطفان معروف ونحن لمسلم  
 يسمو وروى عنه جماعة وثقة بن معين وغيره ولعل اضطرابه وأدوا لي قول اليوم بثبوت الإشارة بالصالح من الروايات  
 مع إطلاق الإشارة ولا يجد أن يكمل الأمر لامة على الاستحباب أو يراها بالاشارة ما يسهل هي مفيدة فلا يعجزوا إلى الإيهام  
**باب في مسح المصح في الصلوة** -

**قول** - إذا قام أحدكم إلى الصلوة فإن الرحمة تواجبه فلا يمسه المصحف في الحديث دليل على أن فعل  
 التليل يحسن وإفاد الصلوة بالعلم لكثير متفق عليه لتليل النبي عن صحاحه يكون الرحمة تواجبه يدل على أن يحكمه  
 أن لا يخلط ما طهره بشيء يلهي عن الرحمة الواجبة له في هذه خط من ذلك الرحمة والمراد من الرحمة الصلاة التي بين المصلي وبين الله  
 تعالى التي يكون الماردين يمدى المصلي قاطعا لها -

**باب الرجل يصلي مخصصا** عن أبي هريرة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم من انحصار في الصلوة في  
 رواية البخاري عن أبي هريرة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أن من انحصار في الصلوة في الشهر في نفسه  
 يعني في خالصته قيل إن مريكم بيده مخرجة أي عصى يتركها ويأخذها ويأخذها في آخرها أي في آخرها أي في آخرها  
 لأن يحذف في الصلوة فلا يمدقها ويتركها ويجوزها وقيل يخفف الأيات التي فيها السجدة في الصلوة حتى لا يجد لها دها واما  
 الحكمية في النبي عن أنس بن مالك قال ليس بهبوط تخفف وقيل لأن اليهود أكثر من فعله في عنده لثبته بهم وقيل لأنه راقب  
 النار وقيل أنه فعل التكبيرين وقيل أنه نكس من أشكال أهل المصائب ليعلم أن يديهم على الخوض إذا قاموا في المآثم وأهملوا في  
 كما تخفف الصلوة فكرهه بالوضيعة وأكث الشافعي وذهب أهل الظاهر إلى تحريم الانحصار في الصلوة وقد مر سابق -

**قول** - قال أبو داود يعني ليضع يده على خاصيته هذا هو الصحيح في تفسيره  
**باب الرجل يبيت في الصلوة على حصا** الأما على الصلوة في الصلوة كرهه في الفرض ودون التليل قال الخطيب  
 في حاشية على ما في الفتح ولا تنك في كراهية الأما في الفرض بغير ضرورة كما مر جوابه في التليل مطلقا على الأصح في الحديث  
 وقال في الدر المنثور أن تقدم على البعض القيام ولا تستكن على حصي أو على ما كان له أو لا يقدر ولو قد أتيه أو تكبره على  
 الذم لأن البعض معتبر بالكل انتهى وقال حلي الشافعي قوله على الذم من في شرح المحلى في الصلاة من المبدأ وروى في قوله على  
 البعض القيام ودون تمامه أو كان يقدر على القيام البعض والقارة ودون تمامها أو لم يكن قادرا أو لا يقدر عليه لم يقدر  
 غير هذا الذم الصحيح لا يروى خلافه عن أصحابنا ولو تركه تركه في شرح المحلى في الصلاة من المبدأ وروى في قوله على  
 سببها قال أبو داود في يومه متكنا لا يجزئه إلا ذلك وكذا أبو جعفر عن القوي مستترا قال لا يقدر متكنا لا يجزئه ذلك فقال عن شرح الترمذي  
 روى في السنية بزيادة وكذلك لو قدر أن يهتدي على صلاؤه كان له ما كان عليه قدر على القيام انتهى -

**قول** - إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسن وحمل الكعبه اتخذ عمو في مصلاها

بعينه محمد عليه السلام في صلاته وانما هو ان يخاف العود كان في نوافل التمجيد لا نه صلى الله عليه وسلم كان  
 دليل القرة فيها واستبدل شتان القادر على القيام باستنائه شئ من الصداق ولا بعد عن القيام في جواز الصلوة الفريضة قاصدا  
**باب** الذي عن الكلام في الصلوة لا خلاف بين اهل العلم من يتكلم في صلوة ما عدا ما احدث صلوة قال ابن  
 النذر في اهل العلم ان من يتكلم في صلوة ما عدا ما يدرى بصلوة صلوة ان صلوة فاسدة ومختلفة في كلام اهل العلم  
 وقد حكى الترمذي عن اكثر اهل العلم منهم سوادين كلام الناسي والعايد والمجاهل واليه ذهب الثوري وابن المبارك وغيره قال  
 وما دون ابن ابي سليمان والوفيقية واصحابه وذهب قوم الى الفرق بين كلام الناسي والمجاهل وبين كلام العايد ونحو ذلك  
 ابن المنذر عن ابن مسعود وابن عباس وعبد الله بن الزبير عن انس بن مالك عن عطاء بن ابي رباح عن الحسن  
 البصري عن عمرو بن دينار عن قال اكلنا شافعي واصحابه ابو نؤز وامين المنذر كذا في النيل -

**قول** عن زيد بن ارقم قال كان احبنا بكلمة الرجل الجلب في الصلوة فخرت وقصوا الله قائلين  
 قاموا بالسكوت ويحذون عن الكلام زيد بن ارقم هو صحابي مدني ولم يثبت في ما يروي عنه قبل الهجرة النبوية فثبت  
 ان نسخ الكلام في المذنبه وتاويل بعض الناس فيه مثل ابن حبان بن ملاد وكان احد زعماء مشركي المسلمين ويرويه اتفاق القوم  
 على ان الآية بقرينة الاتفاق قال انما قد قوله حتى نزلت ظاهر في الانسخ الكلام في الصلوة ومع هذه الآية فيقطعون  
 النسخ وقع بالمذنبه لان الآية بقرينة بالاتفاق فيشكل ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لما جوا عن غز الخيبر في  
 رجوعهم من غزاه الى مكة انتم قلت قد تقدم انه كان رجوعهم مرتين مرة في مكة ومرة في المذنبه فلو رجعوا من رجوعهم  
 المذنبه في المرة الثانية وقال العتيبي ذكر ابو عمر في التمهيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يذنبه وبها نفي عن الكلام  
 في الصلوة وقد روى حديثه بما يوافق حديث زيد بن ارقم ومجبة زيد بن ارقم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بالمذنبه وبوردة  
 البقرة مذبذبة وسياقي -

**باب** في صلوة القاعد في الدار المتخارفة يتفق مع قدرته على القيام قاعدا مضطجعا لا يبعد ابتداء وكذا ابتداء بعد  
 استئذان بالكرامة في الامم كمنه بخرق فيه اخرجني النبي صلى الله عليه وسلم الى النصف الا بعد وقال النووي في شرح قوله عائشة  
 واذا صلى قاعدا ركعتين قاعدا فيه جواز التقليل قاعدا وكذلك جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود وهذا مذهبنا  
 الا في حقيقته وحاشا للعلماء سوادهم قادم قعودا وقعودهم قام ومنه بعض السلف وهو غلط ولا يفرض فان صلوة قاعدا مع قعود  
 على القيام لم يصح وان استحله كفر وبطلان عليه -

**قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة معناه ان  
 الرجل قاعدا قاعدا جازما او اذا صلى قاعدا فليصف الاجر بالنسبة الى الصلوة قاعدا وقوله حدثت يا رسول الله  
 قلت صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة وانت صلى قاعدا قال اجل ولكنني لمست كاحل منكم حاصل  
 قال ابن عمر كنت انتشرت نقصان الاجر من شدة حرصك على كثرة قاعدا صلى الله عليه وسلم اهل ابي نعم قلت ذلك ولكن هذا حكم  
 يخص بالامة لا في لست كاحل منكم فصول في السنة قاعدا في تمام الاجر لصلواتي قاعدا فمن هذا ان فضل صلوة صلى الله عليه وسلم فليست  
 ناقصة قاعدا مع القدرة على القيام كما قلنا قاعدا تشرعيا كمنه لا شيء معروضة فعل هذا الحديث اكثر العلماء على الصلوة ان الله

جوز قاعدا من غير غدر ولكن اشكل في روايته عن ابن حزم بن حزمين من قوله وصلوته قائما على النصف من  
صلوته قاعدا فانه يفتي ان يكون هذا الحكم في الغدر والصلوة الثالثة مضطجعا لا يجوز عندنا ان يقال انما كانت ركعتان  
في الحديث على ان الركعة بصلوة وتقدم يعني القادر لكن قول من مضطجعا لان المضطجع له الصلوة كما يفعل بقاعدا في  
الاحتياط من حدس اهل العلم انهم في ذلك قال فان سمعت هذه الرواية ولم يكن من يرضى الرواية اذ هو ايقاسا من المضطجع على  
القاعدا كما يتطوع المسافر على ركعة فالركعة للقاعدة على القعود مضطجعا باثر الحديث قلت لم يرو عن صاحب الشريعة في جواز  
ان قلت مضطجعا وان حمل على المكتوبة لا لغدر ولا على مقتضى الحديث ان حمل على المكتوبة لا لغدر ولا جواز الغدر فانه قاعدا مضطجعا  
عن النائم قال السندي رحمه الله في ذلك على الركعة لان فضل يفتي بجواز القعود بل مضطجعا لا جواز القعود في الغدر والنقص  
مع القدرة على القيام فلا يتحقق في الغرض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جائزا بل ان قدر على القيام فهو التمكن وان لم  
يقدركم التمكن القعود او القدر عليه بقية انه لا يحمل بوزن جواز النفل مضطجعا مع القدرة على القيام والقعود وقد التزم به بعض السانين  
لكن اكثر العلماء اذكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثا في الاسلام وقالوا لا يعرف ان احد اهل السنة على جنبه مع القدرة على القيام  
ولو كان مشرعا للصلوة او فعله لنبه على ذلك عليه وسلم ولومرة تمينا للجواز ان يقال ليس الحديث بسبق بيان صحة  
الصلوة وفصلها وانما هو لب بيان تفصيل احد الصلوات في حق من على الاخرى وتحتها تعرف من قواعد الصحة من خارج في مثل الحديث  
ان اذ وصحت الصلوة قاعدا فانه يفتي على نصف صلوته القائم فرضا كانت او نفلا وكذا اذا وصحت الصلوة قائما فهي على نصف الصلوة قاعدا في  
الاجزاء قال الشيخ ابن الهمام ان ههنا بيان اصل الثواب اما سواة وقود للمريض القيام الصحيح فانه ان من المريض فعلة لقائل  
انما قلنا نقلنا عن اعطابي وقد رايت الآن ان المروءة بحديث عمران المريض المتعسر الذي يمكن ان يتحمل فيقوم مع مشقة  
فجعل اجزاء القاعدا على النصف من اجزاء القائم فربما لم يسهل القيام مع جواز قعوده انما قلت في حمل عليه ما عجزنا انك في  
سوطه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم اني رايت الصحابة يصلون سجدة فوجاهت مرضوا في المدينة وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم صلوة القاعدا نصف صلوة القائم وفي بعض الروايات ان الصحابة بعد ذلك صلوا قائما فاجعل ان الغدر ولكن  
يجوز الصلوة له قاعدا وانما والغدر للمريض مع ذلك يقدر على القيام او القعود فعمل الشقة والكلفة تكون صلوة قاعدا  
نصف صلوة قائما وان امرت بركعة صلوة يصح قائما فصدق الحديث هو الغدر وما تأخيه من الابرار فهو الغلبة الى حاله في الغلبة  
الى حال الصلوة قائما ان قال - قوله عن عمران بن حصين قال كان بي السا جود وصال النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال صل قائما فان لم تستطع فاعدا فان لم تستطع فقل جنب الظاهر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الغرض في  
حالة المرض والغدر فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بان المصل اذا طاق القيام صلى قائما لان القيام فرض فيه لا يجوز الصلوة بغيره  
لان من شد فان لم يستطع القيام لاجل المرض والغدر فصل قائما بركوع وسجود وان لم يتطيق الركوع وسجود فوسى له اياما  
فان لم يستطع القيام والقعود فصل مضطجعا على جنب يستقبل القبلة بوجهه قال الامامان وهو حجة الجهاد في الانتقال من القعود  
الى الصلوة على الجانب عن اخففة وبعض الشافعية يستلحق على ظهره وسجودا الى القبلة ودفع في حديث على ان حالة الا  
يكون عند العجز عن حالة الاضطجاع وامدله من قال لا ينتقل للمريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة اخرى كما اشار  
بالرأس ثم الايام بالظرف ثم اجزاء القرآن والذكر على اللسان ثم على القلب لكونه مبيح ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول اخففة

والملكوت لبعض الاشياء وقال بعض الاشياء بالترتيب المذكور وجعلوا صلاة الصلوة حصول العمل بحيث كان ما شاء العمل به  
 التمكن بها فيأتي بما يستطوع به ليل قوله صلى الله عليه وسلم انما العزم بامرنا قوله ما استطعتم كما استدل بالقرآن في قول  
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي حالاً فقيراً وهو  
 جالس فاذا لم يبق من قراءته قد رجا يكون ثلاثين او اربعين آية فافترسها وهو قائم ففعل ذلك ثم سجد  
 الحمد ثم نوى في حنيقة والي يوسف ومحمد بن الحسن من صلى التطوع جالس لا يجوز له الجلوس باي صورة ثم اثنى من الترفع  
 وغيره الا في القعدة فانه يقعد فيها بالافترش واما ما يعمل اناس اليوم من اختيار الافترش فهو مذنب زفوح بن الزبير  
 على التقوى في صلوة ادر كنه في السنة عند الشيخين وقال محمد لا يجوز قال الطحاوي ذهب جماعة الى كراهة الركوع قائماً لمن اذنت  
 الصلوة قائماً وادخلوا الفهم آخر قولهم يروى باباً لانه يقال ان الفضل وحجته يروى باسناد عن عائشة انها لم تر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الليل قائماً قط حتى ان كان يقرأ قاعداً حتى اذا اراد ان يركع قائماً ففزع نحو من اثنين آية  
 او اربعين آية ثم ركع ففزع هذا الحديث انه كان يركع قائماً ففزعها ولى لانه اذ اذنت الركوع قائماً ومن اثبت الركوع قائماً  
 لا ينبغي له ان لا يركع قائماً في حال وقام في حال وهذا قول ابى حنيفة والي يوسف ومحمد قولهم عاينه

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً فاذا صلى قائماً  
 ركع قائماً واذا صلى قاعداً ركع قاعداً في معنى هذا الحديث احتمالان احدهما انه صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل زماناً  
 طويلاً قائماً ويصلي في ذلك الليل زماناً طويلاً قاعداً فيجمع في صلوة بين القيام والقعود في ليل واحد والثاني انه صلى الله عليه وسلم  
 يصلي في الليل زماناً طويلاً قائماً وفي ليل آخر زماناً طويلاً قاعداً ولما قيله فاذا صلى قائماً يركع قائماً لا يجالس للامانة والتقوية  
 لانه محمول على اختلاف الاوقات .

**باب** كيف يجالس في التشهد اختلاف الامة في كيفية الجلوس في التشهد فذهب بعضهم بتركه في التشهد وب  
 ان يجلس رجل اليسرى ويشي رجل اليسرى ويجلس على ركبة اليسرى وهذا قول مالك وغيره وقال الامام الشافعي هذا التورك في التشهد  
 الاخر وما يجلس في التشهد للادل وغيره من اجلات فهو الافترش وبوان يفرش رجل اليسرى ويقعد عليها ويصعب اليسرى  
 فقال بالتورك في التشهد الاخير وقال اخنفة بالافترش في التشهد الاول والثاني .

**قوله** قال تعرجس فافترش رجل اليسرى اي قال واثل بن جعفر افترش رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجل اليسرى ثم قعد عليها في هذا الباب فقط هذا الحديث في النسفة المصرية وانكا نوريه وانا في المجتبية فكتب على رجليه  
 نعمته اماريت اخرى فذكر ان عمر قال سنة الصلوة ان تصعب رجلك اليسرى وتثني رجلك اليسرى  
 قوله من سنة الصلوة ان تصعب رجلك اليسرى وتصعب اليسرى قوله قال كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم اذا جلس في الصلوة افترش رجل اليسرى حتى انشوى ظهره فمده في اخرى  
 بدل انشوى دخل لفظ السوء والصحيح ولقد انشوى لاصح في رجليه ههنا .

**باب** من ذكر التوراه في المراجعة واعلم ان التورك الذي ورد في الاماويث كيفية مختلفة او لما ادث  
 في حديث ابن الهيثم عن يزيد بن ابى جبيب عند المصنف ولفظ فاذا كانت الالفة انفسه بذكر اليسرى الى الارض فخرج







وقيل سناها السلام وقيل البقاء وقيل العفة وقيل السلامة من الآفات والنقص والصلوات على العبادات لطفية وقيل المراء  
 ائمنس ادا هو من ذلك من الغفران والنوافل في كل شريعة وقيل المراء العبادات كلها وقيل الدعوات وقيل المراء الرحمة والطيبة  
 في الصفات الدالية وقيل لمحاب من الكلام ومن ان شئني به على الله ودن الا ليطيق لعباده وقيل الطيبات ذكر الله وقيل طاقا وقيل انما  
 كما دعا الشار قال ايضا وقيل ان يكون الصلوات الطيبات ملقا على التحيات وكفى ان يكون الصلوات مبراة وغير مبراة  
 والطيبات بطوافة عليها والاولى لطف المحبة على المحبة والاشارة لطف الغفران على المحبة - قوله - السلام عليك ايها النبي  
 ورحمة الله وبركاته قال الطبيب مهمل سلام عليك سلمة سلام عليك ثم خذت اهل البيت عليهم السلام ومعاينة مدلى من الغضب الى الروح  
 على الابتداء للالة على شوت النبي واستقراة ثم التفرغ الى العبد للتقديري اى ذلك السلام الذي وجب الى الرسل والانبيا وعليك  
 ايا النبي وكذلك السلام الذي وجب الى الامم والسلامة علينا وعلى اولادنا والجن من الجنة ان حقيقة السلام الذي يوزن في داور عين  
 من ليدروا على من ينزل عليك علينا ويجوز ان يكون العبد الخارجى اشارة الى قوله تعالى وسلم على عباد الذين يهتدون فان قيل  
 كيف شريعت هذا لفظه وهو خطاب بشرى كونه منبهاة في الصلوة فاجواب ان ذلك من خدا الله صلى الله عليه وسلم فان قيل  
 بالحق في الدول من الغيبة الى الخطاب في قوله عليك ايها النبي مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه سياق ايات النبي بها  
 محصلة نحن نرى لفظ الردل بعينه الذي عليه الصحابة استنبه وقد ورد في بعض طرق حديث ابن مسعود انه لما تخطى النخيل جازى بان  
 صلى الله عليه وسلم فقال بلفظ الخطاب ولما بدده فيقال بلفظ الغيبة وهو ما يحذر في وجوب الاحتمال المذكور في النخيل في ايات  
 الاستبذان بعد ان ساق حديث التشديد قال وهو بينا انظرنا فلما اقتبس قلنا السلام معني على النبي قلنا في ذلك من  
 بعض الصحابة يهيم قالوا في التشديد وفات النبي صلى الله عليه وسلم سلام على النبي ليس فيه محبة فانهم ما قالوا ذلك الا بوجه  
 فما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفاظ اولى بالانضمام قالوا باجتهادهم ودرأهم وقد كانت الصحابة في زمانه صلى الله  
 عليه وسلم كفيون عنه في استعارتهم في الغزوات وغيرها ولا يشهدون الا بالانضمام لفظ التشديد بالخطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي هذا الحديث قالوا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم كان يلزم ان يقولوا فيها ان التشديد السلام على النبي فلما لم يقولوا ذلك في الغيبة  
 عنه صلى الله عليه وسلم كيف يجوز ان يبدلوه بعده لفظ صلى الله عليه وسلم بالخطاب في الغيبة وقال النبي في شرح السهل كان جهور  
 اصحابه يقولون بالخطاب في الصحاح الذين خلافت عبد الله قلت ايضا ان الفاظ الخطاب في لسان الرب لا تتخصص بالتمحيص  
 ولا يجب العلم بالخطاب كما يقال واجله واولاه يازيداه للبيت في هذا المختص بالخطاب على حاله المحيطة وفي الفصل المذكور ما يدل  
 عليه لفظ الشار والمسلم ان قال السلام عليك وهو يزعم ان صلى الله عليه وسلم لم يسموا في ذلك فارتكب بالغير الجرايم ان علم النبي  
 صلى الله عليه وسلم على الملاكي ثم بعد ذلك قلت فو في الرؤى الالفت قال بطل الله صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والتحيات لله  
 الحديث فاجاب الله تعالى السلام عليك ايها النبي انما فقال صلى الله عليه وسلم السلام عليك وعلى عباد الله الصالحين  
 ولكن لم يرد سندا - قوله - السلام عليك ايها الله الصالحين قال ايضا وى عليهم ان يفروده صلى الله  
 عليه وسلم بالترك لشره وفيه عليهم ثم علم ان يحسن انهم لان لا يتهم به الا هم ثم يهيم عليهم سلام على الصالحين اعلانا منه بان  
 الدعاء لغيره من بينه ان يكون شاملا لهم استنبه وادلى به على تحباب البلاء بالفتن في الدعاء والا شرب في تقدير الصلوة ان الصالحين  
 بما يجب غير من موقوف الله حقوق عباده وتعداد درجاته - قوله - اذا قلت هذا او قضيت فقد قضيت صلواتها







بما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا الوصح عن الامام في الاشارة وسمع اثباتها عن صاحب البشارة فلا شك في ترجيح  
 الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم كلفين وقدما لبق نقله الصريح فمن اضعف ولم يتوسع عرف عن هذا يسيل الى تركه  
 من السلف داخلين وفاعلة ما يعتد عن بعض المشايخ حيث نقلوا الاشارة وذهبوا الى الكمال في ذلك ومما يمول الاحاديث اليهم  
 وقد اوردوا اختلاف في فعلها وتركها فقلنا ان تركها اولى انتهى قلت لعلمهم فلو من عدم ذكرها في ظاهر الرواية عدمها الا في  
 رواية الامام محمد بن عيسى في صحيحه بعد ذكر حديث الاشارة حيث قال قال محمد بن عيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ وجرقول  
 الى غيرة وكذلك في المال الى يوسف وقال الشيخ السمرندي المجددان الحديث منقطر فيه وقال ابن العجب من ابن الهمام  
 انه لم يتركها الا في الحديث فقلنا محض الاضطراب في الحديث ولا نرفع اشكال ذكر بعض بعضا والغرض من كل الاشكال  
 الاشارة في السجدة ونعم باقيا كما قال ابن القيم في زاد المعاد -

**قوله** كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضعه قال ابن عمر اذا جلس في الصلاة وضع كفه  
 اليمنى رقيقا اصابعها على السوى اليسرى واشار باصبعه التي على الايديها ووضع كفه اليسرى على  
 الخذة اليسرى فثبت في هذا الحديث الاشارة في التشهد ولكن لم يبين كيفية قبض الاصابع ومصدرها ثلثة احمد ان لا يقيد  
 بخبر واحد ولا يوسل ويرسل السجدة ونعيم الابهام الى اصل السجدة والاشارة الى نعيم الابهام الى الوسط المقبوضة كما لو انقبضت  
 وشترين فان ابن الزبير يرواه كذلك والثالث ان يقبض بخبر واحد ولا يوسل السجدة بخبرين والابهام الى الوسط كما رواد ذلك بن  
 مجرود هذا بخلافنا ما وقت القيد بخبر واحد فنعلم انه يعتد به في كل من قال ابن الهمام انه يوسل او لا ثم يعتد عند الاشارة بوقت  
 التي رافعا بالسجدة واضعا اليها عند الاثبات والمخارج عندى - قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير  
 باصبعه اذا دعا كما يحكيها هذا الحديث يدل على انه لا يجوز الجمع الا في رتبة الاشارة وعليه والبرهان -

**باب** كراهة الاعتماد على البدن في الصلوة اى في حالة التقعود والنهوض فتدبر في الحديث يري على ركبة او نهض  
 وخلافا في الحديث على الارض -

**قوله** حدثنا احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن شبيب ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك العمري  
 قالوا ناعبد المزلق عن معمر بن اسماعيل بن امة عن نافع عن ابن عمر قال سمى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الاشارة لفق عليه اسناده الى واود ثم بين الاختلاف بينهم قال احمد بن حنبل ان يجلس الرجل في  
 الصلوة وهو معتمد على يده كما قبله اسحاق بن عمار عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله في حاله ان يجلس وقال ابن  
 شبيب نعم ان يعتد الرجل على يده في الصلوة وهذا اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله في حاله ان يجلس وقال ابن  
 الصلوة سواه كان في الجلس او النهوض وقال ابن رافع نعم ان يعتد الرجل على يده في ذلك اى ابن رافع  
 في باب الرفع من السجدة فلفظ الحديث وان كان ما لم يذكره في باب الرفع عن السجود يدل على انه محمول عنده  
 على حالة النهوض من السجود وقال ابن عبد الملك نعم ان يعتد الرجل على يده اذا نهض في الصلوة وهذا  
 يدل على ان السجدة من الاعمال التي لا يجوز على حالة النهوض عن السجود ولا ما مضى في ذلك فان الاعتماد على البدن  
 في حاله ان كان في حاله ان يجلس او النهوض كروه عننا - قوله سالت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبه بكف  
 يمينه -











في انه صلى الله عليه وسلم سجد للسهرة ولم يسجد كما بينه المصنف ثم وقع الاختلاف بين اهل العلم بل حديث عمران الذي سألني في هذا  
 الباب في قصة واليدين والي هبرية هذا حكايته لقصة واحدة او لقصتين مختلفتين قال اما قلنا في ذلك فذهب الاكثر الى ان  
 ذي اليمين اخبرنا في الحديث وسكون الصلاة بعد ما سجدوا واخره فان عماد علي وضع في حديث عمران بن حصين عن سلمة بن  
 الريجل يقال لاخر باق وكان في يد طويل وهذا صحيح من بعد حديث ابي هبرية بحديث عمران وهو الرابع في تطريه وان كان  
 ابن خزيمة ومن تبعه حتى قال لا خلاف وفي الحديث وازال يديه على الصلاة لمن اتى بالسنان فهو ود قال يحنون انما يعني  
 من سلم بن كعبين كما في قصة ذي اليمين لان ذلك موقوف على غير القياس فيقتصر على واحد به النص ولذين قالوا يجوز ان يزلوا مطلقا  
 قيده بما ذكره لعل الفصل في اختلاف في قدر الدلول فذكره ان في الام بالوقوف في البدن بطل بقدر ركعة ومن زل الى هبرية فذكره  
 حتى يقع السجدة وفيه ان الكلام هو التسلية للصلاة خلافا للفتية ولما قول بعضهم ان قصة ذي اليمين كانت قبل نسخ الكلام في الصلاة  
 فصيغ لا يعتمد على قول الزهري انها كانت قبل بدو قد سألنا انما ذكرنا في ذلك وتعدت القصة لذى الشمالين المقول به  
 ولذي اليمين الذي تأخرت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت شهره الى هبرية للقصة كما تقدم وشهد باعلان بن  
 واسلامه متأخر ايضا وروي معاوية بن خديج قصة اخرى في السهو ووقع فيها الكلام كما علمنا واخرجها ابو داود وابن خزيمة وغيره  
 كان اسلامه قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم فثبت من استنبه لمخاضا واجاب عنه يعني قلت وضع في كتاب السنان ان ذي اليمين  
 والشمالين واحد كما علمنا القاب في اخبرنا في حيث قال بنده عن ابي هبرية فقال له ذو الشمالين بن عمر انقصت الصلاة فثبتت في  
 صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليمين الحديث ومنه ما يصح متصل صرح فيه بان ذو الشمالين هو ذو اليمين وروي السنان في ايضا  
 صرح فيه ايضا ان ذو الشمالين هو ذو اليمين وقد تابع الزهري في ذلك عمران بن اسد قال السنان اخبرنا الحديث فيه  
 فاذكره ذو الشمالين فقال يا رسول الله وفي آخره باصدق ذو اليمين وهذا ايضا ما يصح على شرط سلمة واخرج نحوه العماد عن  
 ربيع المزون في اخره فثبت ان الزهري لم يثبت ان ذو اليمين ذو الشمالين واحد والعجب من هذا القائل انهم الماطة على  
 ما رواه السنان من انكيف يعتمد على قول من نسب الزهري الى التوهم ولكن ارجحه لعصبية تحمل الزميل على اكثر من هذا وقال لا خلاف  
 ايضا وقد جوز لبعض الامة ان تكون القصة لكل من ذي الشمالين وذو اليمين وان ابا هبرية روى الحسين فاذيل احدا  
 قصة ذي الشمالين وشا هذا اخره هو قصة واليدين قلت هذا يحتاج الى دليل يجمع وحمل الواحد بين خلاف الأصل وقد طلب اصل  
 بلقين واكثره قال ايضا ما يروى في المجاز الذي ارتكبه العماد في ما رواه سلمة وغيره في هذا الحديث عن ابي هبرية لم يغلط فيما انا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الله عليه الحديث قلت هذا الحديث رواه سلمة عن طريق فلفظهم انتم تفتحه او اجاب عنه شيخ  
 العلامة النيسابوري في آثار السنن قلت والاول فيها انما في فليس يفتحه لعل البعض الرواية هذا الحديث ثم من قول ابي هبرية صلى  
 بنا انه كان حاضرا فروي هذا الحديث بالمتى على ما رويته وقد ترجمه سلمة عن طريق فلفظهم انتم تفتحه او اجاب عنه شيخ  
 صلى الله عليه وسلم عن كعبين وفي طريقه فيما انا على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركوه يحيى بن ابي كبره وحال غيره واحد من كتاب  
 ابي سلمة والي هبرية فكيف يقبل ان انا ابا هبرية قال في هذا الخبر فيما انا على قلت وقال الاستاذ والحكماء فقلنا  
 شيد بان فان خلاصة عليه حديثان فاذا روي حديث معاوية بن الحكم السلمي عن سلمة حديث الصلوات فيه فيما انا على على  
 رجل الحديث فاخذ هذا اللفظ من هذا الحديث ووضع في حديث ذي اليمين بسبب الاختلاف قلت هذا الحديث ولا تدلل في هذا الحديث





















فان ذكر قبل ان يستلحق قايما في مجلس الحديث سواء كان في التلقا ان قرب او الى القعود هو ظاهر الرواية وانما هو ابن  
الهام او يوده الحديث قلت لا ينبغي ان يؤيد ظاهر الرواية بهذا الحديث فيه جابر حنفى كما ذيل ابو جهمي الاحمال عن ابي حنيفة التقيت  
فبين لقيت الكذب من جابر الحنفى ما اتيت به من راي الاجابة في ما تروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
جابر الحنفى راضى بنسبهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان كان سائيا من اصحاب علي بن ابي طالب كان يقول ان عليا  
يرجع الى الدنيا نعم لان يرجع ظاهر الرواية اجتهاد او تفقها قوله عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل سبعة  
سجدة كان بعد ما يسلموا من باب سوارك من زيادة او نقصان كقولهم لكل ذنب ثوبته حمل على هذا والى من حمل على كل ركعة  
اولى في صلاة واحدة فكل هو سجدة كما في البيهقي حتى لا يتفادوا الاحاديث وايضا فقد جاء في هذا الباب من مصنفاتي حديث عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدة السهو تجزئ عن كل زيادة ونقصان ذكره البيهقي فيما بعد في باب من كثر على السهو  
انتهى ما قاله صاحب الجوهر في التلخيص.

**باب** سمعنا في النسخ فيه مما تشبهه وقس عليه قدم الخلاف في ايمان الاحناف والشوافع في التشبه والتقليد بعد روي في النسخ فقال الشوافع لا تشبه ولا يلزم واخففت قالون بها.

[illegible]

**باب** انصاف النساء قبل الرجال من انصاف الناس بعد الفراغ من الصلاة من المسجد لما يخطب الرجال النساء في الطريق۔

**قول** عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم صحت قليلا وكانوا يرون ان ذلك كما يفيد النساء قبل الرجال اى يفضين ويخلصن من مفرقة الرجال وفيه النبي عن اختلاط الرجال والنساء.

**باب** كيف كان فراق من الصبا في اى الباب الى الساجدة عن جانب ميمنة او ياربه والماذا لم يمر وادخل فمقبول التورم بوجه بعد قراءة كلمة التوحيد عشر مرات كما في الحديث -

قول ان صلعم النبي صلى الله وسلم فكان ينصرف عن شقيقه اى يرجع ويذهب الى جهة توجبه مرة عن يمينه مرة  
عن شماله وليس المازن الانصاري التميمي الى احد جانبيه جالس الاذكار كما يدل عليه رواية الاقي وشريحها والشرع على الجوع  
والشبع الى جهة توجبه قول عن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم نصيبا للشيطان من صلواته ان كان  
اكمن يمينه اى يلازم الانصاري عن جهة اليمين الى الساجدة او البيت في العمل الا اذا قار وقد رآيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اكثر ما ينصرف عن شماله قال حماد انك انت المذنب فقلت من اذ النبي صلى الله عليه وسلم عن يساره



القلم والعصر

باب تفریع ابواب الحجۃ - ای بیان انصوں المتعلقۃ بالحجۃ متعلقو فی تسمیۃ ہذا الیوم بالحجۃ قال بن حزم و بعض اسلامی  
لم یکن نے بحجۃ البلیۃ انما کانت تسمی فی بحجۃ البلیۃ العربیۃ سمیت فی الاسلام بحجۃ البلیۃ بحجۃ البلیۃ اسماء و اس من کتب و فی تعریف  
من حیدر بن سیرین قال معہ بل المذنبۃ قبل ان یدوم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المذنبۃ و قبل ان تنزل بحجۃ ہم الذین  
سموا بالحجۃ و ذلک لان الانصار قالوا لہو یوم ہم یحججون فیہ کل سبتۃ ایاکم و الذل انصار فیہ کل یوم یحججون ما یحجج فیہ و ذلک لہو فیہ  
لقد تعالی لانی ذلک بعد ان ذودی للصلوۃ من یوم بحجۃ الایۃ و قال الزجاج و الفراء و ابو عبد الوہب انما كانت الحجۃ العربیۃ تسمی  
یوم الحجۃ العربیۃ و اول من نقل العربیۃ الی یوم بحجۃ کعب بن لوی و قبل ان کعب بن لوی کان یحج فیہ فہو ذکرہم و یامہم  
تکلم احرہم و یحرم بان سبیت من بنی درودی عن ابن عباس انہ قال انما سمی یوم الحجۃ لان اللہ تعالی باع فیہ خلق ادم و علی الصلوۃ  
بسلام -

[illegible][illegible]





الحكمة بعد الصلوة ينبغي ان تكون صلوة الجمعة بالعلم قدمت قلت ان صلوة الجمعة تهيئ لها والتهيؤ يكون مقدما واما بعد  
وقالوا من الامس مثل الحج فان الفرض وتوف عرفة فالاصل والقصد بعد الصلوة والحكمة تهيئ لها بعد الزوال وفي ضرب من الناس  
الفرق ان من كتب الامار ان فصل الساعات المودعة لمن اوى صلوة الجمعة بمقتضى هذا يدل ان الفرض هو الساعات وكذلك كانت  
فصل الساعات لمن اوى الصلوة بها ايضا فلي هذا الاحتياج الى ان يقال ان منظر الصلوة يحصل بل الروي من العشرة من روزه  
تقع مقدرة وتهيؤ الله سبحانه وتعالى العلم

**باب** فضائل الجمعة اى فضل صلوة الجمعة ذكر ابن القيم في الهدى يوم الجمعة ثلاثا وثلاثين خصوصيات تفيد  
ورك ابرم بها منها انها يوم عيد ولا يعام منفر والفضل لها والطيب والسواك ليس احسن الثياب وتخير السجدة والركعة  
والانصات وقراءة الكعبة وتقصيف اجر الذاهب اليها بكل خطوة ابرسته وفي تحجير جنم في يومها وساعة الاجابة وفرصة  
مستزيلة وبل اني في حجةها وقراءة الجمعة والنافعين فيها

**قول** من توبوا فان احسن الوضوء ثم اتي الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة الى الجمعة  
زيادة ذلك اياها هي غفران صديقه من اعطيا في ثلثة ايام زائدة على الاسبوع لان محنة بشرة انسانها فالمراد  
من الجمل الحجة صلوة الجمعة فكل يوم بها ثلثة فكل عشرة كاملة

**باب** التشديد في ترك الجمعة غرائب الائمة الاربع شفقة على انهم فرض من لكن بشروط اشرطها بل كل من  
**قول** من ترك تلك جمع تها فان طبع الله على قلبه اى فقم الله على قلبه بمنع العيال بخير الله وللاخوان  
التسابل وقلة المبالاة والالتزام ليس المراد الاستخفاف فانها كفر

**باب** كفارة من تركها تركها من غير غفيرة ولم يكن لها الفارة دون القيامة ولا بد من الاستغفار والقصد  
واما الصدق الذي جاء في الحديث انها يرس سنة تخفيف الائم وذكر الديار نصفه لبيان اكمل فلا ينافي في ذكر كرامتهم  
يصارع حقه او نصفه او اخذت دليل الذنب ومن الاختلاف في القدر على قدر الوعنة

**قول** عن النبي صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من عيونه من فليصدق جد ينادي الامم  
لقد اتركم ولكن ان يقال ان المال محبوب بطبعنا وانما في الخراج الدينار على ترك الصلوة لا يحسب عليه بل ينظر بهاد  
ولي هذا يقال ان المراد من غير عذري عذرش يراى الا عذاره شكك

**باب** من تجب عليه الجمعة بشرط لزوم الحكمة انما عسرته في نفس المصلي وهي المحنة والذكورة والاقامة  
وسلامة المولى والبرء مما يلج على الامم اذا وجد فادراسته في غير نفس المصلي وهي المهر بما يجامع والسلطان بما  
وانتظرت الوقت والاقامة من ان الوالي لو اتي على باب المصروع بحجة ولم ياذن الناس لدخول فليخرج من منزله  
لا ينبغي ان يخطبها احد بها محل اقامته صلوة الجمعة وثلاثها من يجب عليه صلوة الجمعة وفي هذا سبقه او ثمانية اقول  
قال بعض في شرح البخاري اختلف العلماء في وجوب الحكمة على من كان خارج المصروع قال خالفه في وجوبه على من ادخل  
الى اهله روى ذلك عن ابي هريرة وانس وابن عمر ومعاوية وهو قول نافع ويحسن ومكرهه والا وادعى وغيرهم لمحمد بن  
هزيرة مرفوعا الجمعة على من ادوا الليل الى اهله وذواه التردد في البيعة وضعفاء ونقل عن احمد انه لم يره شيئا من الحديث



كما لو كانوا نواكبوا أفراسها وغيره وهو صريح الحديث فلو كانت وجبة عليهم لم يفرقوا بها كلهم جميعا بل الحديث يجب أن لا عليهم كما يروى  
 شرح شيخنا الفقيه الحديث من الروايات الأربعة الأولى مولايا رشيد احمد قدس الله سره في رسالته - قوله - عن عبد الله بن عمر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال الجماعة على كل من سمع النداء أي صلوة الجمعة فرض على من سمع النداء حقيقة أو ممكنا  
 وهو الاذان الاول في زماننا يعلم الناس وقت الجماعة ليضربوا ويصيحوا إلى ذكر الله قال في شرح النية من هو في اطران المجلس  
 بينه وبين المصطفى بل الانبياء متصلة فعليه الجمعة يعني ولو لم يسمع النداء وان كان بينه وبين المصطفى من المزارع والطران فغدا  
 الجمعة عليه ان كان سمع النداء وعن محمد بن سمع النداء الجمعة فتتبعه ولا يلزم المسافر بالاتفاق وانما حديث ضعيف -

**باب الجماعة في اليوم والمطير** روى بل يجب ليحضر في اليوم المطير في الجماعة لصلوة الجمعة اذا سمع النداء ام لا -  
**قوله** - ان يومه حين كان يوم مطر فامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديه ان الصلوة في الرجال فقل  
 الله سبحانه النبي صلى الله عليه وسلم في يومه جمعة واصحابهم مطر لم يبق سئل في ظاهره  
 ان الصلوة في رجالهم حديثان واحد عن المصنف فيكون ذكره حديثا او حديثين وهم ليس في الحديث دلالة انهم يركعون  
 الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة في رجالهم كان لصلوة الجمعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نازلا في البصرة ولم يثبت  
 عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن اصحابهم مجزأ في البرد على ان كان صلى الله عليه وسلم في السفر والمسافر بالجمعة عليه بالاتفاق  
 ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة الجمعة هناك فوجه انها فائدة لانها داخلية في الحرم عند اخذها كما ان  
 سمي داخلية في اربع ركعات عند شيخين والمسألة بين الامامية والشيعة ان يثبتن النية ان كانا في صلوة الجمعة فظاهره  
 وان وقع في غيرهما فالحكم بصلوة الجمعة كذلك -

**باب التخليع عن الجماعة في الليلة** - الباردة سواء كان عن الجمعة وغيرها - ..

**قوله** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كانت ليلة باردة او مضبوطة اهل مكة  
 فنادى الصلوة في الرجال وفي رواية اخرى قال محمد بن الحسن بن عمار في الصلوة في الجماعة فصل يروى  
 ان الامام يقول لا يصلوا في الرجال خارج الاذان من وذا رخصة أي ترك الجماعة في البرد والمطر والريح ونحو ذلك رخصة  
 خاص صاحب الشريعة والصلوة في الجماعة واقتداء بالخيرية فصل لورد كثير من الامامية بالتبديد في ترك الجماعة والاشرب  
 لما ينافي اليها وما يدخل كطرد الصلوة في الرجال في الاذان فظاهر كلام اصحابنا الشيخ وان كان جازوا وقد غلط من يتبطل منه  
 جواز الكلام في الاذان لان هذه الزيادة قد ثبتت في الاذان في محليها فصادرت كلها من الاذان كزيادة الصلوة وغيرها  
 الزم قال النووي في ان هذه الكلمة تعال في نفس الاذان وفي حديث ابن عمر انها تعال بعده قال والامام جازان  
 كما نص عليه الشافعي لكن بعده من ائمتنا لم ينظر الا الاذان قال ومن اصحابنا من يقول لا يقول الا بعد الفزع وهو ضعيف مخالف لعرض  
 حديث ابن عباس قال يعني بعد نقل كلام النووي قلت حديث ابن عباس لم يترك منك الا الاذان الا ترى ان قال الكلام  
 نقل يجيء على الصلوة قبل حملوا في بيوتكم ونحوها واشاروا الناس بالتخفيف عنهم بعد الفزع قلت حديث ابن عمر  
 في ان هذا الكلام ينادى بها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفزع من الاذان عند الفزع كما يدل عليه الروايات  
 حديث ابن عباس فليس يصريح في هذا الباب وانما فيه ان ابن عباس قال بدل على الصلوة صلوا في يومكم ثم قال فقل





فلما بقي مكة وحلفاءه وكذا ذلّه تعالى واما القرية التي كان فيها وهي مسرة وكان في قوله تعالى وكان من قرى بني اسرائيل قوتوه من  
قرى بني اسرائيل التي خرجتلك اهلها ثم في ابي يث كافي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اري قرية تامل القرية وهي مسرة  
فلم يذكرك ان اطلاق لفظ القرية على القرية شاع وانت فحصل ان الاوى الملقب لفظ القرية على القرية فاذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال  
وان كان يجوز ان يقال انها قرية لا مفرق بين الامصار والغيضة ولا سلم انها قرية هي ابن ابي نعيم عن ابي شيخ ابي  
ابن ابي عبيد البكري هي مدينة بالبحرين لعلي بن القيس قال امر القيس ورجاء كان من جوفاني عشية فلما لي النخيل  
من مدلي ومجيب يريد كان من تجار جوفاني كثر ما سمع من الصيد والادوية اسنة تجار جوفاني قلت كثر الامنة نذل غالباً  
على كثر التجار وكثرة التجار تدل على ان جوفاني - نية قطعاً لان القرية لا تكون فيه تجارون كثيرون غالباً عادة قبل كان ليسكن  
فما فوق اربعة آلاف نفس والقرية لا تكون كذلك وقال صاحب معجم البلدان جوفاني بالضم ومن الغلبيين ثمانية عشر ألفاً وثلثمائة وعشرون  
مروءة حسن لعلي بن القيس بالبحرين فقه العلامة بن البخري في ايام ابي بكر الصديق سنة ثمان وعشرون وقال ابن الاعرابي جوفاني مدينة مملكة  
والشوقية هي جوفاني قال الشيخ النير في ايامنا لمن بعد ذكر الاثر عن علي كرم الله وجهه في جوفاني بالضم شخص بالمدن كالمدينة و  
جوفاني ولا يجوز في القرية وقال في تعليقه قوله ان الحجة تخص بالمدن قلت لان الحجة فرضت بملك قبل ان ينزل سورة الحجة  
على ابي الشيخ واحد والعلامة سيوطي في الاتقان در سالتة حضور ابي شيخ ابن جوفاني في شرح السبلات والاشوكاني  
في ابي جوفاني اوضح خلافاً لفظاً ابن حجر ولم يكن ابي صلى الله عليه وسلم من اقاسمها هناك فعلى اول جعبة بالمدينة مبنى  
وان اهل جوفاني انما وجدوا جوع وقدم بهم كما قال الاسدي في الفتح وقدمهم انما كانت بعد تحريم الخمر بعد فرضية الحج  
على النبي صلى الله عليه وآله واهل جوفاني في الفضة وقدم القيس بذكر الحج وفرض الحج كان سنة ست من الهجرة على الاصح وعلى  
قول الواقدي ان قدم بهم كان سنة ثمان قبل فتح مكة وفي اثناء هذه المدة كان الاسلام قد انتشر في اكثر القرى وكثير من  
البلدان لا يشهدون الحجة بالمدينة ولو كانت الحجة جانية في القرى لا قيمت في قريتهم قبل جوفاني انية قلت واهل جوفاني  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة اقام في قباء ودي قرية قرب المدينة في معجم البلدان قبا بالضم واصله  
بغيرها عرفت القرية بها وهي ساكن بن عمرو بن عوف اربعة عشر يوماً واربعة وعشرين كماً في البخاري على اختلاف نسخها  
ودعت الحجة في اثناءها ولم تثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيها بالحجة ولم يامرهم ان يحجوا فيها واما يوم الحجة في المدينة  
فخرج في مسجد بني سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن اخذ خرج وهي محلة من المدينة فكانت اول حجة جمعت في الاسلام  
فثبت بهذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصلي بالحجة في القرية ولم يامر بها فيها فعلم بهذا ان القرية ليس محل اقامته بالحجة  
كما ان البراري ليس محل اقامتها وقد ثبت برواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقف بعوفات في حجة الوداع يوم  
الحجة لم يصلي بالحجة فيها بل صلى فيها الظهر

قول - عن ابي كعب بن مالك ان كان اذا سمع النداء يوم الجمعة توجه الى اى دعا بالجمعة لاسعد بن  
فقلت له اذا سمعت النداء توجهت لاسعد بن ذرارة قال لا اذ كان اول من جمع باني يوم النقيب اهلهم  
يرفع في قمار المدينة والنقيب جيم من ليمن فلاحية للشوا في هذا الحديث لان من فناء المدينة وهي محل اقامته بالحجة عند  
الحج فبها وكان هذا قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة.







**باب** للخلق يوم الجمعة قبل الصلاة في المسجد ويخلق نوعا جماعا من الناس مرتين في موضع واحد  
تفرقة.

**قول** - ونهى عن التخلق قبل الصلاة يوم الجمعة قال الطحاوي التخلق المنبهة قبل الصلوة يوم الجمعة  
وغالبه مكره وغير ذلك لا بأس به وكذلك أيضا ما نهى عنه البيع في المسجد هو البيع الذي عليه الغالب غلبه حتى يكون  
كالسوق فذلك مكره وفاما سوى ذلك فلا وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على ابدان أهل الذي بين  
من القرب في المسجد فنهى عن ذلك قال الخطابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن بيعه عن نصف النسل في المسجد ان  
الناس لم يجتمعوا في بيعهم حتى يصفى النعال كان ذلك مكرها فلما كان لا يجتمعون في بيعهم لم ينه عن بيعه من الغالب عليه ولو  
كان ذلك في البيع وانما الشتر والحق في قبل الصلوة ماعنه من ذلك فهو مكره وما لم يعمه من الغالب عليه لم ينه عن بيعه ولو كان ذلك في  
بالصواب -

**باب** اتخاذا الملبس من الزينة على ثلث درجات وازداد في مخالفتها عقوبات ودرجات  
من أسفل فاعتل في اثم الخمار على قول كثيرة والمرجح ان امره من فلام امرأة من الانصار واتحاده كان في السنة الثانية  
من الهجرة -

**قول** - ان يعمل على احوال الجليس عليه من اذا كلمت الناس فامتنع فعلها من طرفة الخاتبة انما  
يوضح قريب من المذنب من عوالمها من جهة الثام والافار هي الاشمل واتخذ في السنة الثانية قوله فامتنع لا يغفل  
مقاييم لم يعبه الا في الدرجة التي يجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال للمشرع والاك ان الملبس ثلث درجات -  
**باب** موضع المذنب في اي موضع من المسجد وضع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان منبره من بين  
اذا اشتملت القبلة -

**باب** الصلاة يوم الجمعة قبل الشال بل يجوز ان يختلف فيها ائمة بخلافه فكرها الامام ابو حنيفة ومحمد ذهب  
ابو يوسف الى جواز الصلوة في الزوال في يوم الجمعة قال في الدعاء لذكره تحريما صلوته مطلقا ولو تقصروا وجبا او لم تقصروا  
جنازة وسجدة تلاوة وسهوى شروق واستواء الا يوم الجمعة على قول الشافعي الصحيح احمد بن حنبل والاشباه ونقل عن البخاري ان  
عليه القوي قال الشافعي قولنا يوم الجمعة لما روي الشافعي في سنة نهى عن الصلوة نصف النهار ثم تنزل الشمس الا يوم الجمعة  
قال الخطابي بن حجر في اساده القطاع وذكر البيهقي في مشايخه بن حنيفة اذا صليت قومي وقول الصحيح احمد اعترض بان المذنب في المسجد  
على خلافه قوله ونقل بسبب انهم كلهم شراح الهداية فيقول الامام واجابوا عن الحديث المذكور باحوث النهي عن الصلوة في  
الاستواء فانها محرمة واجاب في الفرج محل المطلق على التقيد ظاهره ترجيح قول ابى يوسف وداقته في المحلية كما في البحر لمن  
يقول عليه في شمره المذنبه الا على ان الناس من الموضع لست يحل فيها المطلق على التقيد كما يعلم من كتب الأصول والاعيان  
فان حديث النهي صحيح وانه لم يغيره فيقدم الصحة واتفاق الائمة على العمل به كونه عاقل ولا يشع مللهم من منه الصورة وكيفية  
السجدة وكيفية الطواف ونحو ذلك فان الحاضر مقدم على البيع انتهى وفي الابرار ما روي من النهي الا بكثرة شاذ لا يقبل بموافقة  
المشهور وذكره رواية استشهدا يوم الجمعة غريب فلا يجوز تخصيصه بشبهة -

**قول** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلوة نصف النهار الا يوم الجمعة قال ابن حبان  
 في يوم الجمعة احد عشر ضعيف كما قال ابو داود ومع هذا قلت معناه انه عليه السلام كره الايمان بالصلوة  
 النهار الا يوم الجمعة لان الاربعين في يوم الجمعة بل تجب فيها سنة وان كان يوم الاحد.

**باب** في وقت الجمعة اي وقت صلوة الجمعة بعد الزوال قال المنودي في شرح الاحاديث التي فيها تعجيل الجمعة في يوم  
 الاحاديث في صلاة الجمعة وقد قال مالك والزهري في وقتها في شرح الاحاديث التي فيها تعجيل الجمعة في يوم  
 الجمعة لا بعد زوال الشمس لم يجز في ذلك الا ما عرفت من حديث جابر بن عبد الله قال قال القاضي في يوم الجمعة في وقتها في صلاة الجمعة  
 في يوم الجمعة لا بعد صلوة الجمعة لانهم قد اوجبوا التكبير اليها فلو استعملوا في ذلك قبلها فوافوا وقتها ووقت التكبير اليها  
 وابتدأ الجوزون بجزء من صلاة الجمعة قبل الزوال باحاديث تدل على التكبير لصلواتها ولا دليل فيها لهذا المدعى وقد عرفت ان  
 باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس ان يحافظ في شرحه يوم بهذه المسئلة مع وقوع اختلاف فيها فضعف دليل الخلاف في هذه المسئلة  
 واغرب ابن العربي فيقول الاجماع على انها لا تجب حتى تزول الشمس الا ما نقل عن احمد بن حنبل ان صلاة باقبل الزوال اجزء من السنة.

**قول** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة اذا زالت الشمس اي زالت قال الحافظ في شرحه  
 في رواية ابو داود صلى الله عليه وسلم على صلوة الجمعة اذا زالت الشمس - قول - قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسمعنا الجمعة ثم نضرب في حلق ليس للحيطان في المداوين الحيطان الغري في طاسير ورافعي احمد بن حنبل بن ابي  
 الجمعة قبل الزوال لكن لا يصح به الاتساع لان ابا حنيفة في تعجيل صلوة الجمعة ليس المداوين في غير زمان في الغفل  
 انفسه لا تظن في كافي رواية اخرى في سنة به والروايات بعضها فالتسعة في الزمان في المكان والوقاية لا مطلقا انه  
 لا بد من المطلق لم يصح للرواية معنى في نفسها اذا انطلق لا يتسعة في وقت لا قبل الزوال ولا بعده فلا يفتوا بالصلوة قبلية تعتبرها  
 كان للحدوث ان تظن بوجه الغرض ان لم يشترط الا قبلية قبلية كان لها في اصل في جهة الشمال واليمين قليلا فكيف يصح فنية قبلية  
 فلا بد من العمل على قلنا - قول - عن سهيل بن سعد قال كنا نقبل ونتعبد في بعد الجمعة فيقول القيلولة الاستراحة  
 نصف النهار وان لم يكن معناه يوم والغدا طعام يؤكل اول النهار وما كان يتيان عن التكبير في لا يشغلون بهم سواء كانوا يقولون  
 ويقولون بعد الصلوة بدل القيلولة والغدا وهذا الحديث ومثاله لا يدل بهما من ذمهم في جواز الجمعة قبل الزوال وجوب الاتساع  
 بان الغدا والقبول في فعلها قبل الزوال ولا يصح فداء ولا قيلولة بعد الزوال وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكسب  
 فطيرتين ويكسب بينهما ويقول العز من في خطبة مثل سورة فاتبارك في ذكر الناس وتقر العبرة بالجمعة والاثبتين في صلواتها  
 ولا كانت خطبة وصلوة بعد الزوال لما انصرف منها الا قد صلا للحيطان على ان يتنقل به وقد خرج وقت الغدا والقيلولة ويجوز  
 عند ان يذهب الاحاديث وادارة في تكبيرة الجمعة وتعجيل بها كما في رواية ابن مالك عند البخاري كما نكر بالجمعة وتقبل بعد الجمعة  
 قال الحافظ في ظاهره انهم كانوا يقولون الجمعة باكر اليها لكن طريق الجمع اولى من دعوى التنازع وقد تقرر في تقدم ان التكبير  
 المطلق في الغدا في اول وقتها وقد يرد عليه غيره وهو المداوين والمداوين في التكبير قبل الصلوة قبل الصلوة بخلاف ما ثبت  
 برأواهم في صلوة الظهر فخرج فانهم كانوا يقولون لم يصلون المشروعية الا برأواهم في هذه القيلولة والغدا لما كانا في انهم مقام

[illegible][illegible]

ان الاول من احدث اذان اثنين معا بموتيه او قال الرقبي في حاشية الجرد لم يرضه صريحا في جملة الاذان ثم في دارنا باذان في  
البر بدعة حسنة او بدعة او ذكره ان اخيه بين يدي الخليفة يخلقون في تحديق وكرامة واما الاذان الاول فمصرع في النهاية باذان  
المؤثر حيث قال في شرح قوله واذ اذان الاذان والاذنون الاذان الاول ترك الناس البس وكذا المؤثر في بطلان الخلق انما هو الكلام  
فخرج العادة فان التواتر في اجتماعهم يخلقون هم اهل الطوائف كلها مع او غيبة دليل على انه غير ممكن لان التواتر لا يكون  
مكسوبا وكذا نقول في اذان ابن بين يدي الخليفة يكون بدعة حسنة او مارة او المؤمنون صانعون انهم اهلها القول وقد كبري في  
بطلان ذلك لان اذان من كلام النهاية المذكور ثم قال والاصحوية للجمعة او الغرض من جملة تحاشا للاعلام التي قلت الاذان الثاني  
وان حدث في عهد عثمان لا يقال بانه محدث عيانا بالشفاعة من محمد بن عثمان واما وجه الاجتهاد فظاهر في ان من يذهب فاذ صرح  
بجواز ذكر الاذان للصلاة واحدة واما على وجهنا فيقول اول الاذان الشكر المشرع للصلاة شل الشكر في الجواز فان كان احدا من  
الصرح انما محمد بن ابي طالب والصحاح واما على وجهنا فيقول اول الاذان الشكر المشرع للصلاة شل الشكر في الجواز فان كان احدا من  
اما انما ان العلم قالوا ان اختلاف الراشد من مجازون في جرد الصلوات المرسله وانه المرتبة فوق مرتبة الاجتهاد وتحت مرتبة  
مشرقة والصلوات المرسله حكم على اعتبار علمه لم يثبت اعتبار راسن اشاعه فبما يخص بالعلماء ولا نظار عند نصية واما انما ان  
غنية في في كونه محدثا تعدد الصلوات في الوطاء ماك حتى يخرج عمر بن الخطاب فاذا خرج عمر بن علي على السب واذن المؤذنون  
محدث نفى هذا لالة غلبه على كونه في زمن عمر بن الخطاب

[illegible]

لما بعث في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر قبل اذان الخطبة اذان اولكم ممن شتهر لعدم الدراية عليها وكان الاول من يمس الامام على المنبر في رواية بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جلس على المنبر لم يجتمع على باب المسجد الا بكر وعمر في رواية الا في مقتلهما وبذلك التقوا على باب المسجد في رواية اخرى محمد بن اسحاق وذا التقوا على اية زيادة من محمد بن اسحاق وفي رواية اخرى يسع وديات ليس فيهم هذا لفظه وان سلم ان الشيخ فلان مات في بين قولين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين على باب المسجد فان باب المسجد كان في جهة الشمال فاذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر للخطبة يكون هذا الباب قد امه فكون بين يديه فام شال لما كان في محاذاته او شيا اخر فاني لم بين في الشمال او يكون على الارض او بجدار او ليعال ان هذا الاذان كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على باب المسجد ثم لما امر عثمان ذو النورين بالاذان على الزوراء فتمثل الاذان الثاني في المسجد كان الاذان الذي كان على باب المسجد خارجا كان له صفان فلابد احد الاصفين حمل عثمان على الزوراء وبالقياس الى ذلك السجد والذاتري ان بعض الرواة عبرة بالاول بعضها بالثاني واخرى بالثالث قال الحافظ في التلخيص في رواية وكسب عن ابن ابي نزيب فامر عثمان بالاذان الاول ونحوه عن الشافعي من هذا الوجه ولا مانع فانه يجهل لانه باعتبار كونه مزيا لشيء ثالثا باعتبار كونه جعل متدا على الاذان والافاقه او لا ولقطة رواية عقيل ان التاذين بالثاني امر عثمان وتسميته ثانيا ايضا مستقيم بالنظر الى الاذان الحقيقي الا لا فاقته التي والزوراء موضع بالسوق بالدرية قيل جرحه في سوق والاول هو المرح - قوله له

يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الامام مؤذن واحد فليأت في رواية الا في غير مؤذن واحد قال الحافظ قال الاسامي على قول مؤذن واحد يدي بين التاذين فجزية بلفظ المؤذن بالاية عليه التي قلت بالبرغم من كون المؤذن واحدا كون الاذان واحدا لانه يجوز ان يؤذن المؤذن الواحد مستمدا واستويا وقد ثبت في الصحيح ان ابن ام مكتوم كان يؤذن له وقال فكلوا وشرابوا حتى تسبوا تاذين ابن ام مكتوم ومن مؤذنين بعد اسعد القرظ ابو محمد ذرة وسارث الصديق فكلهم اراه انه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مؤذن واحد في محبة ولم يقل ان غير مال كان يؤذن للمحبة واسعد القرظ فاجله يؤذن للقباء واما ابو محمد فكان يؤذن لآبكية واما سارث فانه تعلم الاذان في يؤذن لقومه واما ابن ام مكتوم فلم ير انه يؤذن الا في التلخيص في رمضان .

**باب** الا ماله يكلمه الجبل في خطبة - جاز عندنا اذ كان امر بالمعروف ونهيا عن المنكر كما مرع به الشيخ ابن الهيثم في التلخيص .

**قوله** عن جابر قال لما استوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قال اجلسوا وامنم ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله بن مسعود قال ابن جبر الطاهر صلى الله عليه وسلم را محي احد من اصحابه بن قام ليصل فامره بالجلوس ثم امره بصلوة على الجبل فجلس الامام على المنبر فاما ما قلت فلما سمع امره بالجلوس جلس في ثوبه استنالا لامر الشريين وكان على الباب ولم يرد نه دعاء ولا نه كان من فقهاء الصحابة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اولوا الاعلام والسنن .

**باب** الجلوس اذا اصعد المنبر - جلس الامام على المنبر في يؤذن ويفزع المؤذن فبعض الشافعية في الاذان

**قوله** عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخيط خطبتين كان يجلس اذا اصعد المنبر



وفيه من يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعضيها جمع صلى الله عليه وسلم بين ضمير الله تعالى ورسوله وقول  
 عن عبد الله بن حاتم ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطعم الله ورسوله  
 فقد رشد ومن يعضيها فقال قما واذهب بأبى الخطيب انت اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطيب  
 لما قال ومن يعضيها ثم اذ قال اذهب ترك اللوى بس الخطيب انت بهذا ظاهره في الف ما رواه ابن سعد عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالجمع بين ضمير الله ورسوله فقال محي الدين النووي ان بسبب الانكسار ليل ان الخطبة تشابه البسط والاضمار  
 واقتضاب الاسرار والرموز قال ولهذا ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذ يكلم بكلمة اعادة ثلثا ثم انهم عنه قال وانما شئ  
 الضمير في شئ قوله ان يكون الله ورسوله الحب اليه مما سواها لانه خطبة وعظ وانما يتوحد في كل فعل لفظ كان اقرب ال  
 حفظ بلفظ خطبة الوعظ فانه ليس للخطبة خطبا وانما يراد باللفظ بها ولكنه يروى عليه انه قد وقع الجمع بين الضمير من صلى الله  
 عليه وسلم في حديث الباب وهو وارد في الخطبة لاني ليعلم الاحكام وقال عز الدين بن عبد السلام من خص الله صلى الله عليه وسلم  
 جواز في التكميم بينه وبين ربه تعالى لكونه في قوله ومن يعضيها فانه اخذ وهو متبع لغيره  
 فلما انكر على الخطيب وانما امتنع على غيره لانه اذا جمع اوتهم طلاق التوسية بخلافه فان منصبه لا يطبق للبرهان قلت فخصيصا  
 لا يثبت بالاحتمال ويروي عليه حديث الباب في تعليمه صلى الله عليه وسلم انه تكلم في خطبة يقولوا بعد السجدة فيل على عدم الخطبة  
 قبل ان منه لم يكن يختم بل على وجه ذنب وارثا والى الاولوية وقال الطحاوي في مشكل الآثار باب بيان مشكل روى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه لا ينبغي للرجل في كلامه ان يقطع الا على ما يحسن فله عليه الاجل به معناه انكلم به من  
 اجله ثم راق حديثا يسمي بن طرفة عن حمدي بن حاتم قال جاء رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدا احدهما فقال من  
 يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن يعضيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بس الخطيب انت ثم قال فكان المعنى عباد الله  
 اعلم ان ذلك يرجع الى المعنى المتقدم والتاخير فيقول من يطعم الله ورسوله فقد رشد ثم يبيد فيقول ومن يعضيها فقد روي والا حاد  
 وجه في التقديم والتاخير للذات ذكرنا ما عادا يعنى قوله عز وجل واذا برزخ ابراهيم القواعد من البيت وسبيل على معنى قوله عز وجل  
 واذا برزخ ابراهيم واسم القواعد من البيت الخ وحاصل هذا الكلام ان الخطيب توقف على قوله ومن يعضيها وقطع عن ابراهيم فادوم  
 في الخطبة على لفظ ومن يطعم الله ورسوله فيكون خيفة لفظ فقد رشد جزاء يكلمها وينذر لغير المعنى فانكره قوله عن جابر بن  
 سمرة قال كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبلة وخطبة فبعد ايقاع آيات القرآن و  
 يذكر الناس القدسي الشئ الاعتدال والاقتصاد وفيه ترك التطويل قال في مرقا الفلاح ولين بانه بحمد الله بعد الاشارة  
 في نفسه سر الدنا عليه ما هو الهية الشهادتان وصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والتذكير وقراءة آية من القرآن لما روى انه  
 صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبة واقفوا وما ترجعون في الله ثم قال ومن اعادته والحمد والتسليم واعادته الصلوة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم في ابتداء الخطبة الثانية والدعاء فيها للمؤمنين والمؤمنات مكان الوعظ وقال في البراءة واما من الخطبة  
 فيها ان الخطيبين انهم وخطبتين ولكن في كل خطبة ولكن في كل خطبة ولكن في كل خطبة ولكن في كل خطبة ولكن في كل خطبة  
 قال ان الثانية كالاولى لا بد من المسلمين مكان الوعظ وظاهره ان الذين قرأ آية في الثانية كالاولى له وذكر ان الثانية يشار  
 مستترة في الخطبة عند ما سبها ثم غلبها من آية ما قال ان شاء الله تعالى في آيات شرط في قول في الخطبتين في

في اولها وفي قول في الثانية .

**باب** دفع المدين على المنبر في عند القيام على المنبر في الخطبة الذي يكون عند مخاطبة الناس للنبية كما هو عادة الخطيب والواعظ ونذكره خلاف السنة .

**قول** هو صحيح في يوم الجمعة اي شير يديره معا او واحد في الخطبة ولا يرون هذا كان بجراح الكوفة فقال حمادة فليح الله هاتين المدين دعا بالشيخ لان هذه الاشارة كانت على خلاف السنة ومن خالف السنة فهو مردود من قبول قول لقد رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذا في بعض الساعات

التي قلنا كدها معا صل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يخاطب على المنبر يا ايها الناس لا يصح السابية ولا يديره في الاشارة بالدين خلاف السنة وفي استودى ان هذه الاشارة وحركتها كانت للنهي او للدعوة صلى الله عليه وسلم

**باب** اقتصار الخطيب قال في البرق والامن الخطبة فيها ان يخاطب خطيبين على ما روي عن ابن عمر بن زيار في حيفه انه قال ينبغي ان يخاطب خطبة فيمنع فيها بعد الله تعالى ولا ينبغي عليه ويشهد على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكر رواية ثم يجلس عليه فيقوم فيخطب خطبة اخرى بعد الله ثم يجل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكر المؤمنين والمؤمنات ويكون قدر الخطبة قدر سورة من طوال الفصل او السنة قدر الخطبة وتطول الصلوة وعند علم عن عمار بن يارن طول صلوة الرجل وقصر خطبة منته من فقهاء طالوا الصلوة وقصروا الخطبة .

**قول** عن عمار بن ياسر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتصار الخطب اي اختصارها وترك التلويل فيها ولا خلاف في ذلك واختلف في اقل ما يجزى على قول بسوطة في الفقهاء .

**باب** الذنوب الاكبر ما عند الموعظة اي الخطبة .

**قول** عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احضروا الذكر اي الخطبة وادخلوا عن سماع الخطبة من الصف الاول الذي هو مقام المقرين حتى يقرأ في آخر صف المتعقلين وفيه اشارة الى التعليل في الروح الى السجدة وفيه توبين امر المتأخرين وتفسير ربه حيث وضعوا انفسهم من اعمال الامور الى سفاهها .

**باب** الاكبر ما يقطع الخطبة لاه من يحدث في البرق ويكره للخطيب ان يتكلم في حالة الخطبة ولو فعل الا فله الخطبة لانها ليست بصلوة فلا يقيد بكلام الناس لكنه يكره لانها شرعت منطومة كالاذان والكلما يقطع التكلم الا اذا كان التكلم امر بالمعروف فلا يكره لما روي عن عمار ان كان يخاطب يوم الجمعة فدخل عليه عثمان فقال له ايسر ساعة الحديث فليمن هذا ان يقع الخطبة ايضا لا يخلو عن كراهته وانما يقع الخطبة للضرورة كما اذا اذاع في ضرر راجح عليه توط البغيحة بخوارق قطع التكلم عن سقوط بل يجب في بعض اوقات .

**قول** قال خطيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الحسن والحسين عليهما قيصان احمر ولغير ان فتول ناخذها فضعدها ثم قال صدق الله انما امواكهم وادكاكهم فنتة رأت هذين من ذلهم اصبر فما اخذني الخطبة تطلع الخطبة كان للضرورة لان النبي صلى الله عليه وسلم خاف عليها الفرض السقوط والفتا









من طلق ان التنية نفوت باجلاس فقد حكي النودي في شرح مسلم عن ابي حنيفة ان ذلك في حق العاقل العالم بما سيجل اذ الناس فلا  
فلت يتركها بالاحتمال والاحتمال اذا كان غير ناشئ من اهل فبولوا لا يغتد به وقال ايضا في قولهم انه صلوات عليه وسلم لما نزل عليه السلام  
سكت عن خطبة تته فرغ عليك من صلوة رداه الدار فلي يما عاصلة نه سركل والمرسل محمد بنهم وقال ايضا في ما لا ينسب الى النبي  
من انه صلوات الله عليه وسلم لما نزل على من خطبة عليك سقط فرض الاستماع عنه اذ لم يكن منه غير خطبة لائل تلك الخطبة واذى انه  
انوى الاجابة قال هو من ضعف الاجابة لان الخطبة لما انقضت رجع صلوات الله عليه وسلم الى خطبة وتشغل عليك بالاعتناء بال  
امر به من الصلوة فصيح انه صلوات الله عليه وسلم في حاله ان خطبة قلت برودا قال من قوله بذا في حديث اس الذي رواه الدارقطني انك من تركا عنه  
انه قال والاعراب انه مرسل وفيه امراسك اي النبي صلوات الله عليه وسلم عن خطبة تته فرغ من صلوة يعني عليك فليكن يقول بذا  
الاعتناء فصيح انه صلوات الله عليه وسلم في حاله ان خطبة ولوجب من ان يجمع الكلام الساقط وقال ايضا في كان تته هذه القضية قبل شره صلى الله عليه  
وسلم في الخطبة ويدل عليه قوله في رواية الليث عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قام عند المنزلة ووجب بان يقول في الخطبة لا يخرج من الاجابة  
بل قيل ان يكون بين الخطبتين ايضا قلت الاصل انه لا يرد قوله وقوله بين الخطبتين بمثل هذا الحكم على اصله على ان سره صلوات الله  
عليه وسلم يراه بان يصير كقولهم وهو الراه بل صليت دامر للناس بالعدوة يعني عن العقود بين الخطبتين لان زمن العقود بال  
يدل وقال هذا القائل ايضا يحتمل ايضا ان يكون الراوي يجوز في قوله قاعد قلت بذا وتروك بكلامه في الراوي الى ان يكمل الجواب  
مع عدم الحاجة وقال ايضا في كان تته هذه القضية قبل تحريم الكلام في الصلوة ثم رده بقوله ان عليك ساخرالا مما جاء في تحريم الكلام  
متقدم جدا فكيف يدعي نسخ لما هو بالمتقدم مع ان النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت لم يقل احدان قضية عليك كان قبل تحريم  
الكلام في الصلوة وانما قال هذا القائل ان قضية عليك كانت في حالة بقاء الافعال في الخطبة قبل ان يفي عنها الراوي ان  
في حديث ابي سعيد الخدري قال قاله الناس شيئا بهم وقد رجع المسلمون ان نزع الرجل ثوبه الامام لم يخطب بكروه وكذلك سبوا  
وقول الرجل لصاحبه انصت كل ذلك بكروه فدل ذلك ان امره صلى الله عليه وسلم عليك وامره بالناس بالصدقة عليه كان  
في حال بقاء الافعال في الخطبة ولما امره صلى الله عليه وسلم بالانصات عند الخطبة وجب حكم الخطبة حكم الصلوة وجب الحكم فيها  
لولا ان كان جملته في الصلوة ثبت بذلك ان الصلوة فيها مكرهته فهذا وجه قول القائل بالنسخ وبني كلامه بذا على هذا الوجه لان  
تحريم الكلام في الصلوة وقال هذا القائل ايضا قيل للفقهاء على ان منع الصلوة في الاوقات المكرهة يتبني فيمن كان قبل  
المسجد وانما رجع وقد انقضى على ان من كان داخل المسجد يتبني عليه الفضل حال الخطبة فيكون الاتي كذلك قاله الطحاوي ولعقب بانه  
قياس في مقابلة النفس فهو قاعد قلت لم يبين الطحاوي كلامه ابتداء على القياس تته يكون اما قاله قياسي في مقابلة النفس وتجره  
كلام الطحاوي انه روى اعماد بن عثمان وابو سعيد الخدري وابو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وادس بن اوس  
كلها ما رواه الانصاف واما فمقل كلها ان موضع كلام الامام ليس بموضع للصلوة فبالنظر على ذلك يتبني الدخول في  
ومع هذا الذي قاله الطحاوي ووافقه عليه الراوي وغيره من الشافعية وقال هذا القائل ايضا قيل للفقهاء على ان الدخول في  
في الصلوة تسقط عنه التحية ولا تك ان الخطبة صلوة فتسقط عنها ايضا ولعقب بان الخطبة ليست صلوة من كل وجه والدخول  
في حال الخطبة ما هو شئ البقية بالصلوة قبل جلوسه بخلاف الدخول في حال الصلوة فان اتيانه بالصلوة التي امرت بحمل المقصود  
قلت هذا القائل لم يدع ان الخطبة صلوة من كل وجه تته يروى عليه ذكره من اتفق بل قال في صلوة من حيث ان الصلوة بصر

لما بنا من حيث هذا الوجه تنوي الدخول والاقبال في يومئذ هذا حديث أبي الزاهر عن عبد الله بن بشر قال كنت جالسا الى جنبه  
 يوم الجمعة فجالس رجل فخطب رقاب الناس يوم الجمعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فغدا ذويت فاذت الا ترى انه  
 صلى الله عليه وسلم امره بالجلوس ولم يامر بالصلوة فهذا خلاف حديث مسك فافهم وقال هذا القائل ايضا قيل انفقوا على سقوا لثمة  
 عن الامام في سكونه يجلس على المنبر ان لا يبتدأ بالكلام في خطبة دون المأمور فيكون ترك المأمور التحية بطريق الاول ولعل عقبه بانه  
 قاس ايضا في مقابلته لبعض فوجد فامد قلقت انما يكون القياس في مقابلته لبعض فامد اذا كان ذلك لبعض سالا عن العارض لم يسمع  
 حديث مسك عن السور ذكرنا ما ورد في بعضا من جماعة من الصحابة وانا لعين روى الله عنهم من الصلوة لا تدخل الامام في خطبة العارفة  
 فم عقبه بن عامر بن يحيى وثعلبة بن ابي مالك القرظي وعبد الله بن صفوان بن امنية المالكي وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس  
 لما ارتفعت فخرج للطحاوي عنه انه قال الصلوة والامام على المنبر مصيبة فاقولت في اسأله عبد الله بن هبة وفي مقال قلت ولما  
 اخرجتني به ذلك واما ثعلبة بن ابي مالك فخرج للطحاوي بانا وصحح ان جلوس الامام على المنبر يقطع الصلوة واخرج ابن ابي  
 شيبة في مصنفه عنه عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي قال اكدت عمرو عثمان في مكان الامام اذا خرج ترك الصلوة فاذ لم تركنا  
 الكلام واما عبد الله بن صفوان فخرج للطحاوي ايضا بانا وصحح عن هشام بن عروة قال رايت عبد الله بن صفوان بن امنية  
 دخل المسجد يوم الجمعة وعبد الله بن الزبير خطب على المنبر وعليه زارور وار وعللوا وبنهم بعمامة فاستلم الركن ثم قال السلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته ثم جلس ولم يركع واما عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس فخرج للطحاوي ايضا عن هشام بن عروة قال كان ابن عمرو بن  
 عباس يكره ان الكلام والصلوة اذا خرج الامام يوم الجمعة واما ابن الجوزي فخرج فيهم شي والزهري وابو ثابة وجماعة فخرجوا في الخبر فخرجوا  
 بانا وصحح عنه وعن شريك انه اذا جاء وخرج الامام لم يطميل واثر الزهري فخرج الطحاوي ايضا بانا وصحح عنه في الرجل يذلل المسجد يوم الجمعة  
 والامام يخطب قال يجلس لا يسبح واثر ثعلبة فخرج الطحاوي ايضا بانا وصحح عن ابراهيم قال علمته انكم والامام يخطب وقد خرج الامام قال  
 لا يخرج واثر ابي ثابة فخرج الطحاوي ايضا بانا وصحح عنه انه جاء يوم الجمعة والامام يخطب حين لم يصل من اخرجها فخرج الطحاوي ايضا بانا و  
 صححه كره الصلوة والامام يخطب فخرج ابن ابي شيبة ايضا فهو لا راى اذ اذات من الصحابة وانا لعين انك اذ لم يطميل احد منهم باني حديث  
 مسك اولوا انه يذلل به لما تركوه فيمنع بطول عمرهم في هذا العرض فاقولت في جماعة من حديث ابي قتادة السلمي ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع تحيين قبل ان يجلس ما لم يتناول كل مائل في المسجد وان كان يوم الجمعة والامام  
 يخطب او غيره قلت هذا الحديث من دخل المسجد في حال نخل فيه الصلوة لا مطلقا الا يري من ان من دخل المسجد عند طلوع الشمس عند غروبها او  
 عند تيارها في كبر السار لا يطميل في هذه الاوقات للشي والوارد فيه فكل ذلك الصلوة والامام يخطب يوم الجمعة لورود وجوب الانصات فيه يوم  
 منكر لما يخل بالانصات قلت هذا الجواب الذي ذكره العلامة يعني عن الامام لال بعد حديث ابي قتادة السلمي لعل يخطب عنه لكن انك  
 الذي اخرج البخاري وابو داود في حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا احرامكم والامام  
 يخطب او قد خرج فليصل تحيين وفيه الفظ البخاري واما الفظ الذي داود واثره اقبل على الناس قال اذا اجلكم احدهم ولا حاكم  
 يخطب وقد خرج فليصل ركعتين يتجوزن فيهما فم هذا الجواب الذي ذكره العلامة يعني في هذا اللفظ وكان ينبغي  
 لان يذكر في الحديث في وجوب عنه واجاب عنه صاحب بذل الجهد وقوله الجواب عنه عدي ان هذا الحديث يوجب الصلوة وحديث  
 الانصات محرم لها فاصح الصحيح والمحمم فخرج في هذا الحديث مخالفان للثلاثة ايضا فانهم فروا بين الدخول في اول الخطبة واخرها



قال ابن ادرع بحجة أحب الي من ان يحطى الرقاب وقال ابن المسيب لان يحطى بحجة بالحجة أحب الي من الحطى -

**باب** الرجل ينهض ولا كما يحطى الناس الذين داو له النوم ثم يمشى بآب نهدوى ركة لطيفة تأتي من قبل  
الذي نفع على عينين ولا يصل الى القلب فاذا وصله كان نوابه -

**قول** عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انفس احدكم فليتحول من  
مجلسه ذلك الى غيره وفي لفظ الترمذي او انفس احدكم يوم يجتمع فليحول عن مجلسه ذلك بزيادة لفظ يوم الجمعة وهذا ظاهر  
مطابقة الحديث بالباب فانه يجوز يومه يوم الجمعة ولكن لما كان يوم الجمعة منتهيا عنه اشار الى الصفح بجواز التحول من مجلسه الى غيره

**باب** الا كما من يتكلم بعد ان ينزل من المنبر في بين الصلوة في تحية قال في المنبر وما اعتد الا ان الاخير حين يخرج  
الامام في تحية وبعد الفرج من تحية حين انزل المؤمن في الصلاة الى ان يغتسل بل يكره ما يكره في حال تحية على  
قول ابن حنيفة يكره على قولها لا يكره الكلام وذكره الصلوة -

**قول** عن اس رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل من المنبر فيوض له الرجل في الحجة فينضم  
معه حتى يقضى حاجة ثم يقوم فيصلي هذا المتن اعلا الجارى وجه الاعلال ان كان واقعة حال غير الرادى بلطيد بل

على الزمادة ومراحمها ابن حجر واليعنى على هذا الحديث على لعل لم يطلع على واقعة الحديث فقال ما قالوا واقعة الباب اخرجها  
في ادب المفردان هذا الرجل قام وقال يا رسول الله ان الله تضي حوائجي وفي حاجة لرباطات على انا يا فكم النبي صلى الله عليه  
وسلم كان هذا واقعة حال جعلها العادة -

**باب** من ادرك من الجمعة ركعة اختلف العلماء فيمن جاز له ركعة ولم يدرك ركعة بل دخل في السجدة او تشهد بل  
في الجمعة او صلى الظهر فذهب الى الاول الامام ابو حنيفة والابو يوسف والى الثاني الامام ابي محمد بن محمد بن الحسن -

**قول** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة فقد  
ادرك الصلوة في الحديث مسئلة السجدة كما مر بالتفصيل وقيد الركعة اتفاقا لان الركعة كالصلوة ونكسك الشان ادركم  
صلوا وانما كنتم فاة او هو يومه تشمل بدر الشهد الاخير قبل السلام فانه يجب عليه بهذا الحديث ان يتم الصلوة التي احرم بها و  
في السان على ابن مبررة من ادرك ركعة من الجمعة او غيرها فقد ادركها بالحديث واما ما رواه الدارقطني بالغلة مختلفة فبكل السان  
ضعيف ففي رواية من ادرك الجمعة ركعة على غيرها اخرى فان ادركهم جلوسا على الظهر رجا وفي رواية من ادركها ركعة فليكن اليها  
اخرى وان لم يدرك ركعة فليصل ربيع ركعات وفي رواية من ادرك ركعة من الجمعة فليصل اليها اخرى ومن فاته الركعة  
فليصل اربع او قال ظهر او منع بعد ايرادها بجلوس في قوله فان ادركهم جلوسا صلى الظهر رجا على بجلوس الذم بعد الفراغ من  
الصلوة يدل عليه قوله ومن فاته الركعتان فليصل رجا -

**باب** ما يقرع به في صلوة الجمعة كل ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم قال في الغيبين ويوم الجمعة يسبح اسم ربك  
في كل ركعة

**قول** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال درجا اجتماعي يوم واحد فقل بها قال النووي فيه استحباب  
الا على وهل انا حديث الغاشية قال درجا اجتماعي يوم واحد فقل بها قال النووي فيه استحباب  
الركعة فيها بها وفي الحديث الاخر القرارة في العيدين بقا واقتربت وكلاهما صحيح فكان صلى الله عليه وسلم في وقت قرائتي

الحجته بحجة والنا فبين دلي وقت ومعهم دلي انما كان في وقت يقرب في العدة قات واقترحت الساعة وتلى وقت من يوم  
**باب** الرجل يأتى شعبا كما هما حديثهما جدا سري هل يعرف ذلك بالاقتراف والسنة ذات غلات شبيهة بسبب الدلائل  
لانه لا يعرفونهم من فرق بين السجدة وغيره وعندنا اقول الاصح منها ان كان بحيث علمت احوالات الامام بلا واسطة او بلا واسطة  
الاقتداء والافلا في البدل وكونه كان بينهما ما نطق ذكر في الاصل انه محبة وروى الحسن بن ابي حفصة انه لا يجزئ له وبذا في العمل على  
ومعهم ان كان انما نطق في الحديث يمكن كل حد من الركوب عليه كما نطق القصود لا ينعى الاقتداء لان ذلك لا ينعى التهمة  
في المكان ولا يوجب خفاء حال الامام استنبه.

**قول** عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنته والناس يأتون بدهن  
من دواعي الجحش قال انما نطقنا هرون الرواحية مية ويدل عليه ذكر الجهاد بالحجرة وادفع منه رواية عاصم بن زيد بن يحيى وعنه  
ابن عيسى بن بطان كان يعصيه في حجة من حجر انداجه فكل ان اللاد الحجرة التي اتجر بها في المسجد بالحكمة في الرواية التي اعادها فانما كان  
على القتل وعلى الجواز في الجواز في نسبة الحجرة اليها انتهى فمقرر قلت عندنا اقتداء الصواب في جميع سواد كان اللاد من الحجرة حجة بل ينعى  
ازواجه صلى الله عليه وسلم الحجرة بالحكمة التي اتجر بها في المسجد فان كان اللاد بالحجرة حجة فمقرر فوجه الصواب ان اللاد من  
الاقتداء عند الحنفية في اختلاف المكان او اشتباه حال الامام ولم يوجد منها واحدة فان المسجد متباين المراتب كبقية واحدة فلم  
يختلف المكان قال في البدل ولو اقدم بالامام في احدى المسجدين بالامام في الجواب جاز لان المسجد على تباعد طرفه فعمل في كل مكان  
واحدة انتهى وان كان اللاد من الحجرة حجة فبعض ازواجه صلى الله عليه وسلم كما هو ظاهر الحديث فمقرر فوجه الصواب ان الاقتداء  
صلى الله عليه وسلم لان في الحديث منها نصرت بان جدار الحجرة كان تصديرا كما في رواية البخاري وكان جدار الحجرة تصديرا يري  
شخص النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينعى التهمة ولا يشبه حال الامام فيصح الاقتداء -

**باب** الصلوة بعد الجمعة اختلف العلماء بل بحجة سنة قبلها او لا فانكر جماعة ان لها سنة قبلها وانما في ذلك  
قال ابن القيم في زاد المعاد وكان اذا فرغ بلال من الاذان اعاد النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة ولم يقرأ احد من الركعتين الثانية  
ولم يكن الاذان الا واحد وبذلك على ان الجمعة كالعيد لاسنة قبلها لها ذراع قول العلماء وعليه يدل السنة فان ادى الى  
الله عليه وسلم كان يخرج من مية فاذا ارى المبرق بال في الاذان والجمعة فاذا اكمل فادخل النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة من غير  
فصل بينهما كان ادى عين لم يمتى كانوا يصلون السنة وبذلك ما كان واحد في المشهور عنه  
الوجهين لا صحاح انما نطق او قلت عند الحنفية استثنى قبل الجمعة اربع ركعات وعندنا نفع ركعتان واربعة البخاري في صحيحه  
على الركعتين قبل الجمعة وما في حديث السجدة من قبل الخطبة قيل انه يشير الى قياس الجمعة على الخطبة وقيل غرضه ان لا شيء في  
نزه السنة فدل على السنة وقال ابن ابي عمير من كوفتين قبل الجمعة تسليكا لخطبتي في عند ابن ماجه فلفظ حديث  
ركعتين قبل ان يجي الحديث وفي شكل الامار فوجاه من كان مصليا فليصل اربع قبل الجمعة واربع بعد بالحديث سنة فنعى  
في الاتحاف ان نذر المرفوع يدل على ان السنة قبل الجمعة اربع وقال السنوسي بعد ذكر حديث الذي يدل على اربع ركعات بعد  
الجمعة واخذ من مفهوم نذر الحديث بعض الاشافعية انه لاسنة للجمعة قبلها وابتدع بعضهم فقال الصلوة قبلها بدعة كغيره وقيل  
باسناد واحد كما قال صاحب العروة ان عليه السلام كان يصلي قبلها اربع بعد روى الترمذي ان ابن مسعود كان يصلي قبلها اربع بعد

اربعاً وانظر انه بوقيع انتهى واما بعد الجمعة فالثانية اربع ركعات وعلية ثلثي في قول وهو قول ابى حنيفة ومحمد عن ابى يوسف  
ان السنة بعد ما استجما بين المحدثين او الماروي عن علي انه قال من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل ستاً وبعثوا بطحا  
وقال ابو يوسف ان يدا بالاربع لكنا يكون قد صلى بعد الجمعة مثلاً والمخارعة عن ابى حنيفة ومحمد عن ابى يوسف  
قول عن نافع كان ابن عمر يطيل الصلوة قبل الجمعة في سنة قبل الجمعة وهو حجة على منكريها - قول عن ابن

عمر قال كان ابن عمر اذا كان ملة صلى الجمعة فقد صلى ركعتين ثم فقد فصلى اربعاً واذا كان بالمدة  
صلى الجمعة ثم خرج الى بيتة فصلى ركعتين ولم يصلي في المسجد قبل لئلا يخل عن سبب الفرق بين الغنطين في الركعتين  
فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وعمل النبي صلى الله عليه وسلم على سنة في اربع بعد بيته وفي

المدنية في بيته لقوله - قول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الصباح  
من كان مصلياً بعد الجمعة فليصل اربعاً ولم يحد يته وقال ابن يونس اذا صلحتم الجمعة فصلوا  
بعد ما اربعاً قال الماروي بن يونس من كان منكم مصلياً على انها سنة ليست بواجبة وذكر الاربع لفصلها وفعل الركعتين في  
اوقات بامان ان اطلبها ركعتان قلت في الحديث حجة لا بحقيقة على كون السنة بعد ما اربع ركعات -

**باب صلوة العيد** بين ابى عبد الله وعبد الله الصمعي وسما عدي بن كثره عوامه الله تعالى فيها قيل لانهم يرون فيه  
منه بعد اخرى قال الماروي بن يونس في وجهاه بعد العدا سنة مؤكدة وقال ابو سعيد الاطرسي من انما فيه هي فرض  
كفاية وقال ابو حنيفة هي واجبة وذكره الابيه ووجه ان يوجبها النبي صلى الله عليه وسلم من غير ترك كذا في الهداية وقال في البيهقي  
رواه قوله تعالى فصل لربك وانحر قيل في التفسير صلوة العيد وانحر المخرج وهو طس الا ان يوجب قوله تعالى في التكبير والحمد لله  
بذلك لم يزلوا منه صلوة العيد ولا نها شعار الاسلام فلو كانت سنة فربما اجتمع الناس على تركها في فوت ما هو شعار الاسلام فكانت  
واجبة ميانته لما هو شعار الاسلام عن لقوت اه -

**قول** عن النبي قال قد م رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة ولم يصح بيان يلعبون فيها ما  
يوم النيروز ويوم المهرجان وفي القاموس النيروز اول يوم سنة موب نو ذراه وهو اول يوم تحول الشمس فيه سنة برت الحمل  
وهو اول سنة اشتمية واما مهرجان لعل هو اول يوم للذين يتقابلون بالنيروز وها هو ان معتلان في الهوار لاجل ابرو -  
قوله فقال ما هذا ان الحيوان قالوا كذا فليجب فيها ما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الله قد اجد لكم فيها خيرا منها كما هي في يومها العظم فيه ريل على ان يظلم النيروز والمهرجان وغيرهما من  
اعياد الكفار هي عنه قال ابو الحسن الكبير يحسن من ابدى في النيروز مضية الى شرك فليطعم الليم فقد كفر بالله تعالى واجبط  
الحال وقال القاضي ابو الحسن ان يحسن من اشترى فيه شيئا لم يكن يشترى في غيره او ابدى فيه بهية الى غيره فان اراد ذلك  
ليطعم الليم كما يظلم الكفرة فقد كفر وان اراد بالاشترى النعم والسنه وبالا بداء الخاب جربا على العادة لم يكن كفرا لكنه كراهية لشيء  
بالكفرة فيمنع من ذلك قلت كثر من اهل الهند ينفون اهل الاوثان فالى الله الشئ والله وانا اليه المرجع -

**باب وقت الحزج** الى العيد قال في البدائع واما بيان وقت ادائها فقد ذكرنا كذا في وقت صلوة العيد من بين  
بعض الشمس لان تروى الماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي العيد وشمس على قدر ربع او خمسين -











سعيد بن جابر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باجو واهرمناه وانخرجنا ايضا الى مكة وعنه انما قلنا في الفرج - قول عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوم فطر فصلد ركعتين له فصيل قبلها ركعتان فاجعلها ركعتين وفي الحديث دليل على ان الصلاة قبل صلاة  
 العيد والعبادة -

**باب** في فعله بالناس في المسجد اذا كان يوم فطر فخرج الى الصلوة في المسجد فخرجوا  
 قال في الدر المختار (واخرجوا اليها) اي اجماعه لصلوة العيد - سنة وان معهم مسجد اجماع - يوليح قال الشافعي قال في  
 الظهيرية وقال بعضهم ليس بسنة وقارن الناس ذلك لصيق المسجد وكثرة الزحام والصلح الاول اه فالتسعة من الاحناف عند  
 عدم العيد واخرجوا الى اجماعه لصلوة العيد في الصحراء اذا اصحابهم مطر فصيل في المسجد وذلك غير مكروه عند عروس عند المظن  
 وقال الشافعي ان افضل المسجد قال في الفرج قال الشافعي في الامم بانما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيد  
 الى الصلوة بالمدينة وبكذا من بعده الا ان فطره ونحوه وكذا عاقبة بل البلد وان اهل مكة ثم اشار الشافعي الى ان سبب ذلك  
 سنة المسجد فثبت اطراف مكة قال فخرجوا من بلادهم الى مسجد اهل بلدهم في الاعمال ولم ادر ان يخرجوا من ان لم يسجدوا في الصلاة فغيره  
 قال انما قلنا مقتضى ان العلة تدور على الصلوة والصلوة للزاد يخرج الى المسجد لان المطلوب حصول عزم الاجتماع فاذا حصل  
 في المسجد اولوية كان اوله وفيه ان كون العلة للصلوة والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة  
 في الفرج الى اجماعه لصلوة العيد والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة والصلوة للصلاة

**قول** عن ابي حنيفة انه اصحابهم مطر في يوم عيد فصيل بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة  
 العيد في المسجد فصيل على ان افضل اداء صلاة العيد في الصحراء الا بعد فصيل في المسجد - جاعا احوال صلوة الاستسقاء  
 وتقر بها قال صاحب الهداية قال ابو حنيفة ليس في الاستسقاء صلاة مستوية في جماعة وان صلى الانسان حادنا جازوا انما انما  
 الدعاء والاستسقاء لقوله تعالى فقلت استسقروا ثم انزلنا من السماء ماء فاصبح منكم اهل القرى صاعدا - وقال الشافعي في الصلاة  
 قال ابن الهيثم في ذلك الاستسقاء فلا يروى غير صح كما قال الامام الزهبي المخرج ولو تعدى لغيره الى قدر من غير  
 قوله في جوابها قلنا فله مرة وتركه اخرى فلم يكن سنة فلم يجد على الفقه مطلقا وانما يكون سنة ما اظن عليه قال صاحب الهداية  
 واما صلاة الاستسقاء فظاهر الرواية عن ابي حنيفة انه قال الصلاة في الاستسقاء وانما هو الدعاء او لقوله الصلاة في الاستسقاء  
 الصلاة بجماعة اي الصلاة في جماعة بدليل ما روى عن ابي بصير انه قال سالت ابا حنيفة عن الاستسقاء هل فيه صلاة او دعاء  
 موثقة او خطبة فقال اما صلاة بجماعة فلا ولكن الدعاء والاستسقاء وان صلوا وحلانا فلا بد من الدليل له قوله تعالى فقلت  
 استسقروا ثم انزلنا من السماء ماء فاصبح منكم اهل القرى صاعدا - وقال الشافعي في الصلاة في الاستسقاء فله مرة لا يروى  
 في الصلاة فلا بد من دليل ولم يقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الروايات المشهورة انه صلى في الاستسقاء راي في كل مرة لا يروى  
 فيصل فقل فانه روي انه صلى عليه وسلم صلى الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على عبد الله  
 فاصبح لنا الغيث فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء ودعا الحمد لله وما روي انه صلى عليه وسلم صلى في  
 كل مرة في هذه المرة - ومن عمره فخرج الى الاستسقاء والمصل بجماعة بل مع المنيب واستغفر الله وما زاد عليه فقالوا ما صليت









وأيضا يشهد بذلك ما أخرجه أبو داود ورواه عنه في صحيحه من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال  
بين سمر وخرجه ابن خزيمة في صحيحه ذكره في أعمدة الحديث في كتاب الصلاة في قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
ما حدث صلوة عليه وسلم من الركعة في آخرها رواه أبو داود وأبو بكر بن أبي شيبة في صحيحيه  
أنه من فعله صلى الله عليه وآله وسلم في الركعة الأولى من صلاة ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
بشكته على تعدد الركعات رواه أبو داود وأبو بكر بن أبي شيبة في صحيحيه  
التي عليها الناس رواه عبد بن قيس قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل ركعة من ركعتين  
على السجدة وكشف لي عن الله ما لم يكن يعلم من صلاة ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
يخفف حال السجدة وكيفية على الركعة الأولى من ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
وأما ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل ركعة من ركعتين  
تعدد الركعات والركعة واحدة كما أن أكثر الركعات والركعة واحدة من ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
وسلم وأما ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل ركعة من ركعتين  
وأما ما رواه ابن خزيمة في صحيحه من أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل ركعة من ركعتين  
الركوع الثاني وغيره من الركعات في كل ركعة من ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
يشتون من كل ركعة من ركعتين في كل ركعة من ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
ركوعين وهو الصحيح كما قال المعظم ما رواه أبو داود وأبو بكر بن أبي شيبة في صحيحيه  
وسلم في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدث صلوة عليه وسلم من الركعة في آخرها رواه أبو داود وأبو بكر بن أبي شيبة في صحيحيه  
الركعتين في صلاة ركعتين في كل ركعة من ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
تسبها بالفجر في عدد الركعات - فإذا كان في صلاة ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
الله عليه وسلم غير لازم عليه ولو تبرع بقول أن الركعة الثانية كان ركوعا عند آيات التخشع والتضعف فأنكر ركوع الثاني  
ليس ركوعا أصلا ولا نظاما ركوعا ركوعا غير كثير كما عن ابن عباس أنه سجد سجدتين في كل ركعة من ركعتين  
عليه وسلم بالسجدة عند آيات التضعف من ركعتين في كل ركعة من ركعتين في كل ركعة من ركعتين  
فلأنه بعض الركعات التي صلى الله عليه وسلم فخرها جليل لأنه بعد في ركعة السجدة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
آية فاجهدوا في ركعة من ركعات النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة من ركعات النبي صلى الله عليه وسلم  
شاهد آيات الله في الصلاة من الركعة والنار وغير ذلك فلهذا رجع بهذا

**قول** عن عائشة قالت سألت أبا بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم قايما تشهد بيقوم بالناس ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع ثم يقوم ثم يركع  
في كل ركعة ثلاث ركعات يركع في الثالثة ثم يسجد حتى أن رجلا يومئذ يغتسل عليه جميع ما ذكره  
حتى أن سجدات المأدب ينص على جميعها إلى أن قال أن أسس ما أخرجه في صحيحه قال النووي ما حكته في كتاب الصلاة

اول الجاهلية الضالكان في بطون الشمس والقمين انما اتيان مخلوقان للند تعالى الصبح بما ابل هلكا في المخلوقات ليعطيا  
 وبتكفيرهما وكان بعض الفضل من المؤمنين وغيرهم يقول لا ينكح فان الاموات عظيم ونحو ذلك فبين ان هذا باطل فلا يغتر به او لهم  
 الا به اودع صاف موت ابراهيم في الشمس انتهى

**باب** من قال ادبر ركعات في من قال ان من جلعنا صلوة الكسوف وكيفية ركوعتين في كل ركعة ففي الركعتين ربح  
 ركعات واربع سجرات ذكر المصنف في هذا الباب الاول رواية جابر التي تدل على ثلث ركوعات في كل ركعة ثم اخرج ابن عباس  
 التي تدل على ركعتين في كل ركعة ومناسبة للباب ظاهرة ثم بعد ذلك اخرج حديث عائشة وحديث ابن عباس الذي يدل على  
 اربع ركوعات في ركعتين يدل على ان الاربعة عنده من الروايات ورواية لثلاثة ركوعات واما ما رواه عن ذلك فخرنا وقد تقدم ان  
 حديث عائشة تخلت ففي حديث عائشة المتقدم ستة ركوعات وكذلك حديث ابن عباس مختلف فيه فروى الترمذي عنه عن  
 ابني صلي الله عليه وسلم وفيه ستة ركوعات ثم اخرج حديث ابني كعب الذي فيه ذكر عشرة ركوعات في كل ركعة ثم روى كعب  
 ثم اخرج حديث ابن عباس الذي فيه اربع ركوعات في كل ركعة ثم اخرج حديث سمرة بن جندب وحديث ثقيفة الهذلي الذي فيه  
 على ركوع واحد في كل ركعة فذكر الاماويث التي وردت في هذا الباب لاسانسة لها بالباب ويمكن ان يوجه الاماويث كما يهاجها  
 ياسب الباب فيقال ان الحديث الاول عن جابر الذي ذكر فيه ست ركوعات مناسب بالباب ان ست ركوعات تشمل على اربع  
 ركوعات ايضا ويقال ان الحديث الثاني في الباب عن جابر فيه اربع ركوعات لعل ذلك لانه في الاول محمول على اربع ركوعات  
 حديث ابن عباس الذي فيه ذكر ثمانية ركوعات محمول اوله مناسبة بالباب بانه يشمل على الاربع ايضا وكذلك حديث ابني  
 كعب الذي فيه ذكر عشرة ركوعات مناسبة بالباب بانه يشمل على الاربع ايضا فان من ركع عشرة ركوعات ربح اربع ركوعات  
 ايضا واما حديث سمرة بن جندب الذي فيه ذكر ركعتين فيقال انه ذكر ركوع في ركعة لا يدل على انه لا بد من ركعة في كل ركعة  
 والثاني حذف فيه كما حذف السجدة الثانية في ذكر السجدة واما حديث ثقيفة الهذلي فيسقطه فانه يفتي ركعتين في ركعة فيكون  
 اربع ركوعات في ركعتين واما قوله في الحديث فصلوا كما حدث صلوة فالتشبيه في محمول على بعض الصفات لا على جميعها والله اعلم  
 ولم يلاذلي ان يقال ان منفع المصنف يدل على ان روايات التي تدل على ثلثة واربعة خمسة ركوعات في كل ركعة كلها مطلوبة  
 كما طلبها احمد بن حنبل في الجارحي ووافي ما بين يديه واليعقوبي لانه لم يجد في من قال اربع ركوعات في ركعة روايات الاربعية  
 والثمانية والعشرة فلم يزد ان الصحيح عنده اربع عليه وهي رواية الاربع واما رواية كاهن صلوة محمولة على التشبيه في كونها  
 ركعتين فقط

**قول** قال سمرة بن جندب انا غلام من اهل خيبر احدثنا عبد الرحمن بن سمرة اخرج حديثه مسلم والمصنف قال بينا انا ابي  
 في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا كنسفت الشمس احدثت نوحى عن خمين لنا حجة اذا كانت الشمس قيد رجبين او  
 ثلثة في عين الناظر من الاضواء حتى امسودت حجة احدثت كأنها تتوهم هي نوع من البسات فيها وفي ثمرها سواد  
 فقال احدينا صاحبنا الى المسجد فوالله ليجد ثمن شان هذا الشمس لرسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم في امتدحنا قال قد فضا فاذا هو بارد في خارج فذا في المسجد فاستقصد من فضله فقا ربنا  
 كاطول ما قاربنا في صلوة قط حاصل ان القيام النسي كان في هذه الصلوة كان كاطول قيام كان قبله في صلوة





ان اذن هذه الحكاية لصوتته صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم صدى الجوف في الحكاية صدى في الجوف عن ولا يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم  
 ونهاك اني حكايتهم صوت الغراب بفان مع ان شماس الحروف لا يصدر منه فاشبات بحروف في الحكاية لغوية لا لغوية  
 او انك لا تتركه قاله الخطابي في الحديث لا في حقيقته على ان في كل ركعة ركوع واحد - قول عن عبد الرحمن بن سمير قال  
 بينا انا اتوي بأصبعها حديث في الحديث دليل على ان صلوته الكسوف صلى الله عليه وسلم كرا الصلوات الخمسة  
 في ركعة ركوع واحد -

**باب الصلوة عند الظلمة** ومحوها نذر يخفي في الآيات الخوفة والازال والصلوات وغيرها على  
 ان من فرادى قال في المختار فان لم يجد الا ما ادى في الكسوف صلى الله عليه وسلم اناس فرادى بان لهم كما تخوف للقرآن الكريم  
 والظلمة القوية نهارا والظلمة القوية ليلا والفرغ الغالب ونحو ذلك انتهى -

**قول** ان كانت الشمس تشتد قنبا في المسجد فخافه القيامة اي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من ركعة الى الصلوة  
**باب السجود عند الكافات** -

**قول** قال قيل لا بن عباس ما كنت فلامنة لبعض اذا جاز النبي صلى الله عليه وسلم وهي صفة قبل مفتحة  
 لغرضها قيل لتسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتهم آية فاسجد  
 واحي آية اعظم من ذهاب اذا جاز النبي صلى الله عليه وسلم قلت ان اريد بالآية خوف الشمس انظر  
 في المراتب السجود والصلوة وان كانت غير ما يكفي الركعة الشديدة والركعة وغيره فالسجود هو التعارف ويكفي الركعة والصلوة والصلوة  
 الصلوة وفي ما كتب السير صلى الله عليه وسلم من دخل مكة يوم الفتح فرجت بنات مكة ترين النبي صلى الله عليه وسلم  
 وشوكة عسكرة في النبي صلى الله عليه وسلم على الرسل وكانت في السجدة الغداة التضرع والالتفات في الصبح الى ملائكة مريديا  
 ثم وقلما صلى بيرو كانت فانه صارع تشرب منها الرضا به بانحرون من هذا الودى مسحين وقال لا باخذ احدا من هذه البير  
 واسمع النبي صلى الله عليه وسلم وحى امره فقام فاشتم رائحة كان ركوعا عاذا لآية قلت فبكذا فعل كان ركوعا في الكسوف  
 للآية فافهم -

**تفريع ابواب صلوة السفر** المسافر يختلف اهل العلم بل القصر واجب له فصدته التمام فضل فذهب الى الاول  
 المحقق قال الخطابي كان ذهب اكثر علماء السلف وقبائل الامصار على ان القصر واجب هو قول علي بن عمر وابن عمر وابن عباس  
 وروى ذلك عن عمر بن عبد العزيز وقادة ومن وقال حماد بن ابي سليمان يعيد من يصلي في السفر لربا وقال مالك يعيد  
 في الوقت والى الثاني ذهب اثنان واحد قال ابن المنذر قد اجبوا على انه لا يقصر في الحج ولا في المغرب قال النووي في  
 الجمهور الى انه يجوز القصر في كل سفر مبلح وذهب بعض السلف الى انه يشترط في القصر خوف في السفر بعضهم كونه سفوح او غيره ومن  
 بعضهم كونه سفوطا حج التمايلون بوجوب القصر في الاول لما رويته صلى الله عليه وسلم للقصر في جميع ابعاده كما في حديث ابن  
 عمر عن البخاري وسلم قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يترك في السفر قطعتين او اياكرو وعمر وعثمان كذلك ولم يثبت  
 عنه صلى الله عليه وسلم انه ترك الرابعة في السفر لثبته واثباته في صحيح مسلم عن ابن عباس انه قال ان الله عز وجل فرض الصلوة  
 على اسنان نبيكم على السفر كسنتين وعلى ايتيم اربعا فهذا الصواب في تحليل تعدد عن الله عز وجل انه فرض صلوة السفر كسنتين جهاني

في حديث من ان يحيى بن الله فرض ذلك ما سمي به ان واخيه السالفة حديث عمر عن السالفي وغيره صلوة الاحمري كركسان في صلوة الغطر  
 كركسان و صلوة المسافر كركسان تمام غير قصره لان محمد صلى الله عليه وسلم هو يدل على ان صلوة المسافر فرضة كذا ذكر من اول  
 الامر وانها لم تكن اربعاً ثم قصرت وقوله على ان محمد صلى الله عليه وسلم تخرج بثبوت ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم واخيه السالفة حديث  
 من عمر بن السالفي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ونحن ضلال فحلنا فكان فيما حل ان الله عز وجل امر بان يصل  
 كركسان في السفر والامر لوجوب وجوب في السفر كركسان واخيه السالفة حديث من عمر بن السالفة حديث من عمر بن السالفة حديث من عمر بن السالفة  
 كان يتم حتى اعلن على ما قبل القصر في ايدى على ان القصر كان واجباً عليهم والا فلو كان بقصر مباحاً لما اكدوا عليه لما اقبل  
 عثمان بن السالفة الى الاعتذار بالادب واليات وهذا ثبت وجوب القصر باجماع الصحابة من غير خلاف اذ الوجه السالفة حديث  
 عائشة في الباب واخيه السالفة في الباب على بن ابي بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب المحدث رواه اجماع الا ليجاري  
 وسباني قال اجماعاً في القصر واجتازت على عدم وجوب القصر بان المسافر اذا دخل في صلوة لم يقم على اربعاً باقاً فم ولو  
 كان فرضه القصر لم ياتم مسافراً فم واجب عنه يعني فقالوا وجوب عن هؤلاء صلوة المسافر كان اربعاً باقاً فم ولو لم يقم  
 السالفة في القصر في القصر وفي الهداية في غير فرضه الى اربع للقبية كذا في غير منية الا قاتله الاصل بالغير السبب هو بوقت اشد  
 ايضا على عدم وجوب القصر ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة في رمضان فافطر وصمت وقصر وانتم فقلت يا  
 والي افطر وصمت وقصر وانتم فقال حسنت يا عائشة رواه الدارقطني وقال هذا ما روى عن عائشة ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم كان يقصر في السفر وتيمم ولفظ وتيمم رواه الدارقطني وقال اسأله قلت حديث الاول اخرج ايضا السالفة و  
 نسب الحديث الى محمد بن ابي ابيها اخرجها مسلم وليت في سلم اصلاً واعتبر على الحديث الاول اجماعاً وعبود الله محمد بن عبد الواحد  
 المقدسي واصله وقال ابن حزم هذا حديث لا يخرجه في غير فيه ورد عليه ابن النخعي قال لا والله كان في عمر بن الخطاب بن قيس بن  
 القيم في زاد المعاد وصفه وقال هذا حديث كذب على عائشة الى اخرها قال واذا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدوا لعلماء ابن  
 كثير بان صلوات الله عليه وسلم لم يخرج معترافي في رمضان الا في حجة مكة ولم يخرج منه والله علم قلت يحيى معلقون قطعاً ولكن لا يقال بل  
 ابن قيس فان رواتهم كلهم ثقات واعلم ايضا اجماعاً ابن النخعي في تاريخ المعرف قلت على تقدير صحة الاحتج بها الا تمام لان لفظ  
 لا يدل على اجازة الا تمام بل هذا ما عارض منه صلى الله عليه وسلم عارضاً فقلت لجمها بالسنة ولكن ان يقال ان اتمام عائشة كان  
 في مكة لا في طريق مكة ولما خرج صلى الله عليه وسلم مكة ذكرت انه يقيم في مكة زماناً طويلاً واقام صلى الله عليه وسلم بمكة سنة عشر  
 او سبعة عشر اثنان سنة عشر اربعة عشر على اختلاف الروايات وما اذا قاتله بل كان يريد ان يخرج الى جنين هذا الوجه  
 ففى الايام ثم خرج وبلغ عائشة انه صلى الله عليه وسلم قصروا في اتمت فقلت معتذراً قصرت وانتم وافطرت وصمت فاذا  
 كان صومها وجعلتها صوماً لم يقم و صلوة فكان تحميمه صلى الله عليه وسلم على هذا في الحديث الاول بل جواز الا تمام بالاحتج  
 الشان في قال ابن قيس وابن قيس لم يثبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الدارقطني تصحيح وقال الشيخ كان يقصر في كل سنة  
 الله صلى الله عليه وسلم وتيمم في عائشة ولفظ اجماعاً رسول الله صلى الله عليه وسلم وتيمم في عائشة وكذا في ضبط الاحتج ابن حجر  
 في التلخيص لفظ يقصر وتيمم الاول بالياء واخر بخوف والشان في بالياء والشاة من فوق وكذا في لفظ تصدوم وقال قد اشكره احمد وصحبه  
 بعينه فان عائشة كانت تقيم فلو كانت عندنا هذا الحديث منه صلى الله عليه وسلم لم لا احتجنا الى رواه على عندنا ماهاك في







منتهى ما يعرف بالان من على وجه الارض حتى يعني او كما قيل هذه ان ينظر الى شخص في الارض فيصلي فلهذا يرى اهل  
 امرأة او يذهب او مات قال النووي اهل سنة الف ذراع والذراع اربعة وثمانون اصبا مستقيمة معتدلة لا مائلة  
 شبرها مستقيمة معتدلة تاير اهل الهاشمي وهو الاثر وهو لا يحد في حمل على ما يروى عن انس الله صلى الله عليه وسلم على ذي كنية  
 كيعقوب وذو كنية على سبعين اميال من المدينة فغيره فبذلك فراح قال الحنفى وكان تعرفه في ذي كنية لا كان الاول منزل منزله  
 ولم يتخذ قبله صلوة ولا يصح استدلال من استدلى به على استباحة القصر في السفر القصير لكونه بين المدينة وذي كنية ستة اميال وان  
 لا يحل له ان يمشى في سفره صلى الله عليه وسلم وانما خرج اليها يدركه فان قيل فنزوله بها وكان صلوة اهل صلوة فغفرت بها  
 نصرا وانما علم ذلك الى ان يرجح قول انس بن مالك يقول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
 بالمدينة او بها والصحيح في الحقيقة كحديثين وفي الحديث دليل على ان من اراد سفره بها لا يفتقر فان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان سبيل السفر ولم يفتقر حتى يخرج من المدينة وذي كنية قرية بينها وبين المدينة ستة اميال او سبعة وهي ثمان  
 اهل المدينة ليحل له ان يسافر على ذي كنية محكم.

**باب** الاذان في السفر يستحب للمسافر الاذان والاقامة محدث لما كان من المحرث وفيه فاذا اقام وتركها مكروه  
 عندنا ونحو ذلك الكفا على الاقامة.

**قول** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحب ربك عن رجل من داعي غنم في راس  
 شاة يجمع ايوذون للصلاة ويصلي فيقول الله عن رجل يظفر والى عبيد حتى يذبح ايوذون ويقيم للصلاة في  
 متى قد غفرت لعبدي واحلته الجنة اى حكمت له بدخول الجنة وغفرت له ما دونه ان شاء الله ثم غفلت لا يذبح في  
 صلاة سفر قلت غيبة ولا لله عليه فان داعي الغنم في راس جبل عال من كان مسافرا فخير على ان يركب الغنم من ان يركب الاذان والاقامة  
 في البداية يستحب للمسافر ايضا.

**باب** المسافر يصلي وهو فتيان في الوقت اى وقت صلوة الفرض دخل ام لا ولا فرق فيه بين المسافر المقيم بهما فيه  
 اقول انما يشترط لصحة الصلوة دخول الوقت واعتماد دخول كما في فدا الاصلح وغيره فلو ترك في دخول وقت العبادة خالي  
 بها فان كان فعله لم يجزه كما في الاشياء في بحث الغيبة ويكفي في ذلك الاذان الواحد لو عدلا ولا يتحرج وحي على غالب فلهذا  
 المصنف تركه الباب بمجر النظر على الفاظ الازاه لمسئلة يجمع عليه لان الصلوة قبل وقتها لا تجوز الا صلوة الجمعة فان غدا  
 بعد تركه قبل الزوال ايضا هي وقتها عنده.

**قول** اذا كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فقلنا اذلت الشمس اول منزل من اهل البيت  
 يكون في الوقت ما دام لم يامر النبي صلى الله عليه وسلم بالاذان فاذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذبحها الاذان كذا في  
 باب الجمع بين الصلوتين قال يعني النوع الثاني في بيان مذاهب الاية في هذا الباب فذهب قوم الى انهما

الاحاديث واجازوا جميع بين الظاهر والآخر والمغرب المشاء في السفر في وقت احداهما قال الشافعي واحدهما سماه والى السنة  
 ستة قول احداهما جواز جميع بين الظاهر والآخر ومن المذهب المشاء مطلقا وهو قول الشافعي واحدهما سماه والى السنة  
 الثاني انما يجوز الجمع اذا جاز السيرة وهو قول مالك في اشهر عنه والقول الثالث ان يجوز اذا قطع الوقت وهو قول ابن حبيب



بحجراته مطلقا بشرط ان لا يتخذ ذلك خلفا ومادة قال في المسح ومن قال باليمن يسرن وحكا ونحط في من جملة من يهاجرون  
 ونهيب الجهور لان الحج بغير قدر لا يجوز واجاب الجهور من حديث الباب باجوبة منها ان الحج المذكور كان للمرض وقواه الزوى  
 قال ايما نظره ونه نظره لا وكان جسد علي عليه السلام بين الصلوتين لعارض لمرضه لا مصلح له الا من لم يخذ ذلك الغرض منها انه كان  
 في غير صلي النظم ثم كسفت بنظم فان ابن وقت لم يرد ذلك فحصل منه ما قال لنودي وهو باطل ومنها ان الحج المذكور مروي بان يكون  
 الظاهر وجعل العصر في اول وقتها قال لنودي وهذا احتمال ضعيف او باطل لانه مخالف للنظم مخالفة لا يتحمل قال ايما نظره ونه نظره  
 ضعف قد ستمه القرطبي ورجحوا بالحديثين وجرم من القدر ابن الماصيون والطحاوي وقواه ابن سيد الناس بان ابا الشفاء  
 وهو راوي الحديث عن ابن عباس قد قال في قتال بالسياسة والنيابة في ما ذكر من الحج بصوري ان خلق الحديث ككلها ليس بها  
 تعرض لوقت الحج فاما ان يحل على مطلقا فيسلم يخرج الصلوة عن وقتها المحذور وغيره فاما ان يحل على صفة مخصوصة  
 لا تسلم الا بالخروج ويصح بها من مخرج الا حاديث والجمع بصوري اولي والله اعلم انتهى وما يدل على تعيين محل حديثنا  
 على الحج بصوري (الغلي) ما أخرجه النسائي عن ابن عباس بلغه صليته مع النبي صلى الله عليه وسلم ونظمه والعصر جميعا والمغرب جميعا  
 جميعا اخره الظهير وعمل بغيره في الخبرين عابثي حديثنا قد خرج بان ما رواه من الحج المذكور هو الحج بصوري وما يروى  
 ذلك ما رواه الشيخان عن عمرو بن دينار قال يا ابا الشفاء انك اخر الظهر وعمل العصر واخر المغرب وعمل العشاء قال واما انك  
 واما الشفاء ما رواه الحديث عن ابن عباس كما تقدم من الروايات للعمل على الحج بصوري ما أخرجه كما في الوطاء والنجار في الورد  
 والنسائي عن ابن مسعود قال يا ابا ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة بغير وقتها الا الصلوتين جميع من المغرب والعشاء  
 وتلى في غير وقتها قبل ميتة تباغت بن مسعود مطلق الحج وصحرو في محل للزوافة مع انه من روى حديث الحج بالذمة كما تقدم  
 وهو يدل على ان الحج الواقع بالذمة بصوري ولو كان جمعا حقيقيا (وقد قيا) التعارض روايتها قلت هذا صحيح على هذا اللفظ  
 رواية النسائي في مسنده بذكر عرفات ايضا فانما يخرج على رواية في المروقة وعرفات ولغظه عن عبد الله قال كان رسول الله  
 صلي الله عليه وسلم يصلي الصلوة لوقتها الا الحج وعرفات ومن المروقات للعمل على الحج بصوري ايضا ما أخرجه ابن جرير عن ابن عمر  
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤخر الظهر ويعمل العصر جميع بينهما ويؤخر المغرب ويعمل العشاء جميع بينهما وهذا هو  
 الحج بصوري الغلي.

**قول** ابن فاضل عن ابن عمر استصخره على صفة ربه اي اجرت له من قبلها وقرب موتها يدل عليها والاشارة  
 قال ران سلم بن عبد الله عن الصلوة في اسفرتا كان عبد الله يجمع بين شي من الصلوات في اسفرتا قال الا يجمع ثم انبه  
 فقال كانت عنده صفة فارسلت اليه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة فركبنا ما هو حديث وهو علة ولا رة  
 النسائي وهو في رقة فسا حثرت الشمس وبيت النجوم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا  
 عمل به امر في سفر جمع بين هاتين الصلوتين فسا حثرت غاب الشفق اي قرب غروبها يدل ما يروى  
 النسائي في هذه القصة انه اذا كان في آخر الشفق نزل فصل المغرب ثم قام العشاء وقد روى في الشفق وفي آخره لا مخرج  
 كما في الشفق ان يغيب ثم نزل على غاب الشفق فصل العشاء وصرح فيها ما في في ابوداود ومن نافع وعبد الله بن واقد  
 ابن عمر قال الصلوة قال مررت اذ كان نزل فوجدت نزل فصل المغرب ثم انظرته غاب الشفق فصل العشاء الحديث فنهال



الزوال كان يسير حتى يمكن الرجوع فملا قنبرل وصل على الجميع فعلا انما يكون النزول مرتين دفاعة ما بين الطلوعين بطريق كان له وقوف بالاسفار -

**باب وقوف قرأة الصلوة في السفى -**

**قول** عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفوف على بنا العشاء اكلوا حتى صلى احدى الركعتين بالمتين والركعتين في النحر ليلي على ان المسافر يؤزله قمر قرأة الصلوة وتخصيها لانه صلى الله عليه وسلم اقر في الشار في الركعة الاولى كما في رواية النساى باليتين والزيون وهي من تصار الفصل لان السفر يوجب فيه التحفيف -

**باب الطلوع في السفى -**

**قول** عن البراء بن عازب الا نصارى قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر شهرا فقال ان كنت تركت ركعتين اذا اذاعت الشمس قبل الظهور وانه ان كانا نزلوا ما نزلنا على اداء صلوة الا ركعتين في السفر من غير لزوم وقوله صحبت ابن عمر في طريقى الى في سفر قال صلى بنا ركعتين ثم اقبل فخل على ناسا قريبا فقال ما ايدعون هو كذا قلت يسبحون قال لو كنت مع سبي اى مصلى النوافل اتهمت حملوا على يا ابن اخی

اخي صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وحسب ابا بكر فلم يزد على ركعتين الحديث نه الحديث يدل على ان زول الله صلى الله عليه وسلم ما كانا نزلوا الا ركعتين في السفر وحديث البراء يدل على اداء صلوة الطلوع فقارنا وايضا روى عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح قال الشافعى روى من ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يطلع في السفر قبل الصلوة ولا بعد ادا روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطلع في السفر فمادوه التوثيق فيها قال النساى قال شيخنا زين الدين ابن المنفلوطي صلوة الليل لم ينسها ابن عمر ولا غيره فاما الحسن الذي اوردته في حديث المتقدم على انساب من احواله في انه لا يصلى الرواتب وحديثي في هذا الباب على انه فعله في بعض الاوقات لبيان استحبابه ان لم يتأكد فعلها فيه كما كرهه في بعض رواه كان نازلا في وقت الصلوة ولا يطلع فيه شيئا من ذلك او ما روى على رصنفة ونظفه في الحديث المتقدم في حديث الباب هو لا يطلع كان وهى لا تقسم اليوم بل ولا الشكر على الصحيح فلا تعارض بين حديثيه انتهى قلت والا ولى في جواب غنى ان يحكى نه الحديث اى ان اعتبار ما يلقى الفرض على حاله السير سوى صلوة الليل وما روى عنه في اداء النوافل يحكى على حاله النزول كما كان على محمد بن الحسن انه كان لا يصلى الرواتب في حاله السير وكان يصليها في حاله النزول اما معنى قول ابن عمر لو كنت مسيا اتهمت حملوا على ان اخبر غلف فيه بالتحريف في النوافل في صلها ما من شار فعل من شار ترك فلو صلوا في حاله السير والسرير بالسرير اتهم بالرجوع ثم غاف نساى ان الشار غاف فان افترض اى بالاهتمام من النوافل فان قيل معناه لو شرعت النوافل لكان اتمام الصلوة الى فدل على ان القصص قارح في اسنن فاجوب ما قاله النودى في شرح مسلم ص ٢٢٢ ان القرنية تتحتم فلو شرعت ثمانية تحتم اتمامها واما النوافل فالى خيرة المكلف فالفرق به ان تكون مشروعة وتخير ان شار فعلها وحصل الثواب ان شار بها ولا يشترط عليه -

**باب وجوب التعطيل على الواحدة والى توخر لفظ الوتر وعطفت على الطلوع مع انه دخل في الطلوع عند مجيئه فان**

[illegible]

**قول** - عن سالم بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهل على الراحلة أي دجاجة  
 ويدنو عليها غير أنه لا يصعد المكتوبة عليها هذا الحديث في كتابه رواه ابن عمر بن الخطاب وابن  
 عمر بن الخطاب وغيرهم في صحيحهم فاجوب ان الراوي يطلق لفظاً على سنة بل هو في تجوز من الراحلة الاتفاق واما الزيادة في  
 الراحلة عند و كان يتر على الارض كما يدل عليه نصار واية تجاذب من ابن عمر فانها في ابن عمر نزول فاقتر - قوله عن  
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر فارقا فان يطوع مستقبل بقاعة القبلة  
 فأكبر ثم على بحيث وجهه ركاب - استدل بهذا الحديث الشافعي ومحابه على ان استقبال القبلة عند التمرية واجب  
 عندنا محمول على الاستحباب فلا دليل لهم على الوجوب -

باب الفريضة على الواحدة من عدد ويجوز الفرض على الواحدة والديب الاجل عند الحال والناس رويته عننا  
التوجيه عند التمهيد

**قول** - سال عايشة هل رخص للنساء ان يهملين على الذئاب قالت لم يرخس لهن من ذك ذلك في شدة ولا رخاء اي في حالة العسر واليسر والمرحمة حاله العذر فانه اذا كان العذر يجوز للنساء والمرجال العمل به على الثوب -

باب متى يتقدم المسأخو لما فيتم الصلوة اذا اتم مفروقاتهم السفر جهين اما ان يصل الى وطنه فماذا يصل الى وطنه  
انما الصلوة في هذا الموضع عليه ان يركع في كل ركعة الاقامة فيه فاذا نوى الاقامة في مثل هذا المكان يكون فيها واحتفت في  
مدة الاقامة فعند انقضاء الاقامة عشرة ايام يعيدتها وعند ما ملك وانشى في الاقامة الا ان يركعها ايام اتم وعندها لا يقصر  
واذا نوى الاقامة احدى عشرة يوم فما زاد وفي هذا الموضع اختلاف كثير ولا مفرغ لاحد ان يركعها ايام اتم وعندها لا يقصر

قول الحسن بن علي بن حمزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الفتح



باب صلوة الخوف مشروعيها ما بينة بقوله تعالى واذا قرأتم في الاصل فليس عليكم جناح ان تقصروا من اصلها  
من ختم بفتح الميم كقولهم قد قرأوا في قولهم ما بينا مفعول الخوف مشروعة بعد قول الله صلوا لله عليه وسلم في قول ابي حنيفة  
وهو يقول في ابي يوسف الاول وقال الحسن بن زياد لا تجزئ قوله في ابي يوسف الا تفرقت لعل جلا في يمينه ان مفعول الخوف  
بجاءه واحدة مقصورة على عبده صلوات الله عليه وسلم ويجوز تعدد الجاهات والايه بعده صلوات الله عليه وسلم والاصفات  
التي هي في الاماكن يقال القاضى ابو بكر بن العربي المالكي انها تبلغ في الرابعة وعشرين وقال ابن حزم انها الرابعة وعشرون  
قال ابن القيم في الزاد انها ستة والماضي راجعة اليها ومن اعنف احد مشروعة في الجاهات وهي تبلغ اكرسها ما بعد الجاهات  
في بعض الروايات وايضا يمكن حمل بعضها على البعض الآخر وهي كلها مقبولة عند كافة الفقهاء بحسب جوازها وانما اختلفوا  
في ما بين ما هي اولي منها ففصل الامور بين فان ابا حنيفة يقولها على تقدير ثبوتها عنه صلوات الله عليه وسلم ويحمل على بعضها  
بصلوات الله عليه وسلم واما ما ذكره المؤلف بقوله باب من قال يصلي بكل طائفة ركعة ولا يقصرون وقال باب من قال يصلي بكل  
طائفة ركعتين ففصل الاصل منها ما يوافق نظم القرآن ولا يخالف موضع الاقتدار قال في المراتي الفلاح صلوة الخوف جائزة  
بمسند عده لوجودها في النسخ وان لم يشهد الخوف فخرق من سبل وخرق من نار واذ اتاك التوهم في الصلوة خلفك لما وجد  
فيعلمه فافترق بينهم واحدة بالاربع والحمد لله المستدعي لاما بالاطائفة الاخرى ركعة من الصلوة والاشياء الصبح والمقدورة لغير  
ولها في الاولى ركعتين من الرباوية ونقص في هذه الطائفة الى جهة العدة وشاة فان ركعوا وشاءوا غير حجة الاصطفاة بمقام العدة  
علقت وجازت تلك الطائفة التي كانت في الحراسة فافروا مع الامام ففصل بين ما بقي من الصلوة وسلم الامام وحده ففصل بين  
تدبره الى جهة العدة وشاة ثم جاءت الطائفة الاولى ان شاء وادان الموضع في مكانهم ثم بالقرعة لانهم لا يقرون ثم خلفت الامام  
فكانوا لا يقرون وسلموا بعد ذلك الى العدة ثم جاءت الطائفة الاخرى ان شاء واصلوا ما بقى في مكانهم لفرغ الامام وقصروا لقرعة  
انهم سجدوا لان النبي صلوات الله عليه وسلم صلى صلوة الخوف على هذه الصفة وقد روي في صلوة الخوف روايات كثيرة بعضها  
ستة عشرة روايات مختلفة واصلها النبي صلوات الله عليه وسلم اربعاً وعشرين مرة وكل ذلك جائز والاولى والاقر من ظاهر القرآن  
هو وجه الذي ذكرناه قلت ادعى كل واحد من الشافعية ما خلفه ان الاية موافقة لهم والظاهر فيها والطعن فيها والطعن فيها  
محمود الذي في تفسير روح البليان وكان اشرع من انما ثم تحول الى الشافعية وهو اساذي يعقبن فقال ان الاية تحمل على الصغير  
وليس فمن في احد ما فان نطق الاية فاذا سجد الاية جاز ما قال الشافعية فان الله لم يقل فاذا صلوا ليكون شادة الاية  
وانما الصلوة فيصلوا مسك الاية فتداه الشافعية فانه يدل على انهم انما صلوا بهم -

قول قال ابو داود ومن راعى ان يصلي بهم وهم صفان فيكروهم جميعا ثم ترك بهم جميعا  
يكره الامام تركه الامام جميع الصغين ويركع في شرك ركعتين في التيمم والقيام والركوع ثم يصلي الا ما هو المصنف  
الذي يليه ولا يخرج من قيامهم سجدتهم في صفت الاول يسجد مع الامام واصف الاخر يسجد واصف الاول يركع  
يسجد مع الامام فاذا قاموا سجدوا الاخر من الذين كانوا خلفهم روي اذا فرغ الامام واصف الاول من ركعتين  
سجد واصف الثاني ثم قاموا سجدوا الذي يليه الى مقام الركعتين وقد مضى في مقامهم اي يركع  
الساكن في مقام الاول والاخر في مقام الثاني ثم يركع الا ما هو يركعون جميعا ثم يسجد الا ما هو يسجد



الصف الذي يليه والاخر من يجي سونهم اي الثاني بحرس الاول والامام قيا ما لا يسميهم فاذا اجلسوا  
والصف الذي يليه سجد الاخر من ثم جلسوا جميعا ثم سلموا ما عليه جميعا قال ابو جعفر  
قول سفيان في تحاربه سفيان قلت وفي هذه الصورة مخالفة لظاهر التوسيل فان مقتضى التوسيل ان لا يجزى  
الاشارة مع الامام عند تحريكه وفي هذه الصورة يحرم الصنفان جميعا مع الامام -

**قول** عن ابي عياش الزرقاني قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفان وعلى المشركين  
خالد بن الوليد فوصلنا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غزوة لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا على

وجههم في الصلوة قبلت آية القصي بين الظهر والعصر فلما حضرت العصر قام رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشرق كون امامهم نصف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصنع لعبد ذلك الصف صف آخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا ثم  
سجد وسجد الصف الذي يابونه وقاما الاخر من يجي سونهم فلما صلى هو كاع السجدين

وقاموا سجد الاخر من الذين خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وقد  
الصف الاخير الى مقام الصف الاول ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا

ثم سجد وسجد الصف الذي يليه وقاما الاخر من يجي سونهم فلما اجلس رسول الله صلى  
عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخر من ثم جلسوا جميعا فسلم عليهم جميعا فسلموا

لعبس فان وصلها يوحى سليمان قوله لعبس فان قال ابو بصير وعسفان شبهة من سائل الطريق من حجة  
ومكة وقال البكري عسفان على علمتين من مكة على طريق المدينة والحجفة على ثلث مراحل غزاة النبي صلى الله عليه وسلم

بنو لحيان بعسفان وقد مضى خمس مئين وشهران واحدا عشر يوما وقوله وصلها يوم نبي سلم قال في تاريخ الخميس في قوله  
اسنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة كانت غزوة بجران تسمى غزوة بني سليم من ناحية الفرع وفي رواية ان شام

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة عطفان الى المدينة ليبيت بها شهر ربيع الاول كله الا قليلا سنة ثم غزا يريد  
قرش حتى بلغ بجران مدينا بالحجاز من ناحية الفرع - قلت قد اختلف العلماء في ان آية صلوة بخوف متى نزلت فقال

ابن القيم في زاد المعاد والظاهر ان نزل الله صلى الله عليه وسلم اول صلوة بالخشوف بعسفان كما قال ابو عياش  
الزرقاني كما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان اخبرني رواه احمد واصحاب السنن وكذا قال ابو هريرة كان يركل

الله صلى الله عليه وسلم ما زالا من مخجان وعسفان وذكر الحديث قال الترمذي حديث من صحح واختلف بينهم ان غزوة  
عسفان كانت بعد الخندق وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى صلوة بخوف بذات الرقاع فلم ينابها احد من

وبعد عسفان ويؤيد هذا ان اباهم غزوة واباهم غزوة ذات الرقاع كما في الصحيحين عن ابي موسى انه شهد غزوة ذات  
الرقاع واما ابو هريرة ففيه لعمري والسنن ان مروان الحكم سألته هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة بخوف

قال نعم قال في قال غزوة بخوف وذات الرقاع على ان غزوة ذات الرقاع بعثهم وان من جملتها قبل الخندق فقد وهم فلما  
ثم قال والاعصاب تجويل ذات الرقاع من هذا النوع الى بعد الخندق وبعد صيرهم وانما ذكرنا هذا لتقليد الامم المتأخرين

وسمعتهم من اباهم وبالله التوفيق استمع قلت لا يدل هذا الحديث بالقطع على ان الآية نزلت في هذه الواقعة من صحتها  
 اتى صلاها بالانساب با آية وقدم من الآية نزلت قبل غزوة الخندق ولم يصل فيها للسايفة وقال ما لك لم يصل العصر  
 لان هذا من كان لا يكثر لولم يبق الوقت لتهيأ للصلاة وقيل نزلت مرة بذات الرقاع ومرة بجحاف وذات الرقاع كان قبل  
 الخندق وقال البخاري في صحيح غزوة ذات الرقاع وهي غزوة حطب خضعة من بني ثعلبة من غطفان فنزل غملا وهي  
 بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر ليرى غزوة ذات الرقاع فقال لها غزوة خيبر ايضا

**باب** من قال يقوم مصف مع الامام مصف وجاه العلى فيصلى بالذين يابون ركعة ثم يقوم  
 فإياهم يصلى الذين معه ركعة اخرى ثم يصير قوا فيصغوا او جاه العلى حتى يطاقفة الاخرى  
 فيصلى بهم ركعة وشيت جالساً فيكون لا نفسه هم ركعة اخرى ثم يسلم بهم جميعاً هذه الصفة  
 من روايات نفي وما لك واختلف في اسلام فما لك يقول ان الامام يسلم قبل الطائفة الثانية حين تم ركعتيه -  
**قول** - عن سهل بن حمزة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في خوف فجعلهم خلفه  
 صفين صلى بالذين يابون ركعة ثم قام فلم يزل قائماً حتى صلى الذين خلفهم ركعة ثم تقدموا  
 واخروا الذين كانوا قد اتموا صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم تقدم حتى صلى الذين كانوا  
 ركعة ثم يسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والطائفتان جميعاً فواصل ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالطائفة  
 الاولى ركعة ثم ثبت قائماً حتى صلوا لانفسهم ركعة ثم صلى بالطائفة الثانية ركعة اخرى ثم ثبت جالساً حتى تم الطائفة الثانية  
 ركعة لانفسهم ثم سلم مع الطائفتين معاً -

**باب** من قال اذا صلى ركعة وثبت قائماً اتوا لا أنفسهم هم ركعة ثم سلموا الله انصى قوا فكانوا  
 وجاه العلى له اذ صلى الامام بالطائفة الاولى ركعة وثبت قائماً اتوا لانفسهم ركعة ثانية وسلموا وخرقوا باسم  
 عن بصولة قبل الامام ويذهبوا الى وجاه العلى ثم صلى الامام بالطائفة الثانية ركعة اخرى وسلم الامام لنفسه واتوا الطائفة  
 الثانية ركعة اخرى ثم سلموا لما اتوا لانفسهم ونهضوا -

**قول** - واختلف في السلام اى وقع الاختلاف بين الرويتين في سلام الامام بان في احدهما سلام الامام مع  
 الطائفتين وفي ثابتهما لم يسلم الامام مع احد الطائفتين بل سلم الطائفة الاولى قبل الامام ثم قام ركعتاً الامام سلم الامام  
 وثلى للطائفة الثانية ركعتاً الامام ثم سلموا بها وندى احدتهما عن نداءك فالفرق بين الشافعي وما لك بين  
 السلام قائماً بخير السلام الامام متروكاً وانزل غ الطائفة الاولى قبل الامام **قول** - عن عمن صلى مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاوة الخوف ان طائفة صغت معه وطائفة وجاه العلى  
 فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائماً واتوا لانفسهم ثم انصى قوا وصغوا وجاه العلى وجات  
 الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاوة ثم ثبت جالساً واتوا لانفسهم ثم  
 سلم بهم قال مالك وحديث يزيد بن رومان احب ما سمعت الى ولطف البخاري قال مالك

فذلك من سمعت في صلوة يكون وفي سواها وحديث القاسم بن محمد بن صالح بن خوات حب سمعت ابي في صلوة يكون  
فرواها ورواها وتبريد حديث يزيد بن رومان حديث صالح بن خوات سما كان من حديث يزيد بن رومان اذن من حديث  
القاسم بن محمد وقال ابو ارقطبي بعد ما اخرج حديث يزيد بن رومان قال ابن وهب قال اني اناكس حبة في كل ركعة من كل  
يكون فضاها من بعد السلام حب قال ابا حنيفة هذا القول لا يفتي فيه في كيفية اصناف متعددة وهو كذلك فقد روي عن ابي  
صلوات عليه وسلم في صفة صلوة الخوف كيفيات علمها البعض احكاما على اقسام الاحوال وعلما آخرها على التوسيع والاختصار  
على ترجيح هذه الصلوة الشامي واحد رواه ورواها منها من كثره الخافعة وكونها احوالها لم يحرب وقال السبكي نقلت عنها ابي  
الترجيح فقال طائفة لعل منها ما كان اشبه بظاهر التوسيع وقال طائفة بجهته في طلب اليسر فانه اذا انساخ لما قبله  
وقال طائفة يخذ باسمها فقالوا وعلما باواة وقال طائفة يخذ بمكسها على اختلاف احوال الخوف فافلا شدة الخوف انما  
فان الله اعلم المستر .

قول قال ابو داود واما رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن نحو رواية يزيد بن رومان الا انها في السلاسل يحيى بن سعيد عن القاسم بن خالد بن يزيد بن رومان فحي بن سعيد بن الامام قبل ان تيم الطائفة الثانية كغيره الثانية وفي رواية يزيد بن رومان بن سعيد بن الامام بعد تمام الطائفة الثانية الصلوة -

بأقرب من قال يكبرون وإن كانوا مستدبرين القبلة ثم يصلي من مع ركة ثم يأتون مصفا  
أصحاكهم وجميع الآخرين فيركعون لأنفسهم ركة أي تقدم الإمام بأدائها ثم يصلي بهم ركة  
ثم تقبل الطائفة التي كانت تقابل العن وهي الطائفة الأولى فيصاون لأنفسهم ركة ولا فاه فلهذا  
ثم يسلم بهم كلهم جميعا.

قول عن مردان بن الحكم انه سأل ابا جهر بيوته هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلاة الخوف قال ابو جهر بيوته نعم فقال مردان متى قال ابو جهر بيوته ها معزومة نحن قامة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى صلاة العصر محدث في رواية الا في عن عروة الزهراني في حديثه بلا واسطه مردان  
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نجد حتى اذا كنا بذات الرقاع لقي جها من غطفان  
النجد ارفع من الارض وهي غزوة ذات الرقاع وذات الرقاع جبل فيه بقعة حمرة وملاود وباض وتل بالبحر فمكون  
منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة ثم ملتين وتل من موضع نجد من الارض غطفان قول فسلم رسول الله صلى

الله عليه وسلم واجباً فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وكل رجل من  
الطائفتين ركعة واحدة مع الإمام رسول الله صلى الله عليه وسلم والركعة الثانية فاطماتة الأولى صلته حين  
رجعوا من مواجبه العدد والإمام قاعد في التشهد واما الطائفة الثانية فصلت الركعة الأولى حين كان الإمام قائماً في الركعة  
الثانية فاعلموا من غير من عن الإمام وصلّت الركعة الثانية مع الإمام مع ركعة الثانية كما في نذر الرواية ورواية أبي هريرة  
في رواية نذر القصة عن عائشة ان الطائفة الثانية صلّت الركعة الأولى حين كان الإمام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد جردة الأولى من الركعة الأولى واتحدت أخرجه النسائي في صحيحه والطحاوي في شرح معاني الآثار ونظما لكل رجل من

الطائفتين ركعتان ركعتان وفيه الخطأ -

**باب** من قال يصلي بكل طائفة ثم يسلم وفيه الخطأ من الصلاة والسلام فيقوم كل صفت فيصلي ركعة واحدة  
ركعتان اثنتي عشرة ركعة من كل طائفة الأولى على حكم الأحناف والثانية على قولهم -

**قول** من سلم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى إحدى الطائفتين ركعة واحدة  
التي هي موالية العدي ثم انصرفوا فقاموا في مقامها وذلك وحاً وذلك أي الطائفة الأولى  
صلى بهم ركعة أخرى ثم يسلم عليه ثم قام هو كما فعلوا ركعتهم وقام هو كما فعلوا ركعتهم  
التي هي موالية العدي ثم انصرفوا فقاموا في مقامها وذلك وحاً وذلك أي الطائفة الأولى  
صلى بهم ركعة أخرى ثم يسلم عليه ثم قام هو كما فعلوا ركعتهم وقام هو كما فعلوا ركعتهم

**باب** من قال يصلي بكل طائفة ركعة ثم يسلم فيقوم ما لا دين خلفه فيصلي ركعة ثم يخرج  
إلى مقام هو كما فعلوا فيصلي ركعة والفرق بين هذه الترتيبات والسرعة السابقة ان هذه الترتيبات ذكر فيها اداء الطائفتين  
الركعة الثانية متتابعاً بان الطائفة الثانية بعد ما صلت الركعة الأولى صلت الركعة الثانية بعد ما سلم الإمام في مقامها ثم  
يذهب إلى ما دعاه العدو وتجي الطائفة الأولى بهما وصلت ركعتها الثانية بعد ما فرغت الثانية عن ركعتها واما الترتيبات السابقة  
فلم يذكر فيها اداء الطائفتين الركعة الثانية متتابعاً ولى وقت واحد -

**قول** عن عبد الله بن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقاموا  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل العدي فصل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ركعة ثم جاء الآخرون فقاموا أو مستقبل هو أو العدي فصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ثم  
سلم أي رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أمركم ركعتها وتجي الطائفتين ركعة فقام هو كما فعلوا في الصف الثاني الذين  
أقروه في الركعة الثانية فصلوا كما فعلهم ركعة ثم سلموا ثم قاموا فقاموا معاً وذلك مستقبل العدي  
ورجعوا وذلك أي الصف الأول إلى مقامهم أي مقام الصف الثاني فصلوا كما فعلهم ركعة ثم سلموا

قوله قال فكبروا أي الله صلى الله عليه وسلم فكبر الصنفان جميعاً قلت هذا معلول فإنه روي عن حبيب  
نعمته رجال هذا الحديث بن فضيل وعبد الواحد بن زياد وعبد الملك بن يحيى والثوري وشريك بن محمد لم يذكروا ذلك  
لأنه في الصنفان جميعاً الأشرىك واما صفيان قوله يحمل فان الطائفة أخرج حديث صفيان واللفظة صلى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض أيامه فصلى صفاً خلفه وصفاً موازاً العدو وكلمهم في صلوة فعلهم بهم حديث يقول صفيان  
في حديث وكلمهم في صلوة يعني قول شريك فكل الصنفان جميعاً وكان مرجع ضمير جميع صفان ولما إذا كان المرجع الصف الذي  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمهم معناه وكل شريك بهم من قول صفيان المعنى الأول فراه بالمعنى ولفظ صفيان  
يخفى فيه أن صفيان في القصد واما الباقي فلم يذكر واثبات ذلك فانما ظاهره من خطأ شريك والله أعلم - **قول** صلى  
عبد الرحمن بن سمرة هكذا أي مثل ما روي عبد الله بن مسعود والفرق بين حديث ابن مسعود وبين حديث علي بن  
أن في حديث ابن مسعود ما صلت الطائفة الثانية إحدى ركعتهم مع الإمام في الركعة الثانية له وسلم الإمام صلوا أنفسهم ركعتهم



عن ابي رافع بن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفضيله بالاحكام فقد ظلم.

**باب** في تفضيل السقاية اى في فضل سقاي الحاج النبذ والنبذ المائل من الاشربة من التمر والزمرب  
والفصل والحلة والاشربة نذبت التمر والغلب اذ تركت عليه الماء الصغير انبذا والانتباذان يجعل نحو تمر او ذب  
الى الماء ليجلو فيشرب مجمع.

**قوله** قال رجل لابن عباس ما بال اهل هذا البيت اى بيت عباس بن عبد المطلب ليسقون  
النبذ وينبوعهم وهم يبرعون ليسقون اللبن والمصل والسويق انجل بهم ما حاجة فقال  
ابن عباس ما بال من يجمل ولا ينام من حاجة ولكن لفعل ذكرك ونوثر سقاية النبذ على سقاية اللبن  
والفصل والسويق لانه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة وخلفه اسامة بن زيد  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشراب فاقى نبذ فتشرب منه وودع فضله الى

اسامة فتشرب منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسنتم واجملتكم من ذك فافعلوا  
فنعني بهذا لا يزيد ان تغيروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ولم يدرى كنهه.

**باب** الاقامة بركة للمهاجر قال بعض العلماء ان الاقامة بركة كانت حراما على من هاجر منها قبل  
خروج مكة لكن ارجح لمن قصد ما منهم الحج او عمرة ان يقيم بعد قضاء نسك ثلثة ايام لا يزيد عليها وهذا معنى قوله لا يبع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامة بعد الصلوة ثلثا اى يكث الباجر  
بعد انقضاء النسك ثلثة ايام لقضاء حوائجه ولا يكث ازيد منها لانه بركة تركها الله تعالى فلا يقيم فيها  
اكثر من هذه المدة لانه يشبه العود الى ما تركه الله تعالى وقال النووي معنى هذا الحديث ان الذين  
هاجروا يخرجهم عليهم سيوفان مكة وحكي غياض ان قول الجمهور قال وجاهزه لهم جماعة يعنى بعد الفتح فخلوا  
هذا القول على الاثر من الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال والفقهاء يجمع على ان الهجرة قبل  
الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا للصرة النبوية صلى الله عليه وسلم وسواساته بالنفس  
والا غير المهاجرين يجوز لهم سكنى اى بلادهم وسوا مكة او غيرها بالاتفاق وقال القرطبي المراد بهذا الحديث  
من هاجر من مكة الى المدينة انضر النبى صلى الله عليه وسلم ولا يقيم به من هاجر من غير ماله حرج جوابا  
عن مواليهم لما خرجوا من الاقامة بركة اذ كانوا قد تركوها لله تعالى قال واختلف الذي اشار اليه  
عياض كان فيمن مضى قبل يتيق عليه خلاف في من فرديه من موضع يخاف ان يفتن فيه في دينه فمثل  
لان يرجع فيه بعد انقضاء الفتنة يمكن ان يقال ان كان تركها الله تعالى فغلب المهاجرون فليس له ان  
يرجع لثمة من ذك وان كان تركها فرارا بدنية ليس له ولم يقصد له تركها لانه انما يتركها لثمة الى ذك  
او دهر من متجه قاله المحقق.

**باب** الصلوة في الكعبة اى بل صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعمل غرضه من هذا  
الباب بل يجوز الصلوة فيها ام لا قد ثبت الصلوة فيها من النبى صلى الله عليه وسلم في مكة لاني حجة الوداع

دليل على جواز اقدار الفطر من التمتع بعرض عليه بان لا يبرهن الفطر كما في حديث جابر بن عبد الله ان عليا لم يكن من  
والامام في السفر فاشترى الامام وادخل من خلفه القصر وقال انهم كانوا في حفرة بين نخلة على باب المدينة فخرج منه مختبرا حتى  
قلت ليس المراد ما فهموا الا انه مخالف لما في الطرق لان هذه الرواية بعيدة عن الرواية التي في الحديث فليس فيه الا قبلة واحدة  
بعد الفطر وكذا رواها مسلم عن جابر بن المقداد عن الصادق عليه السلام في حكم الصلوة في طول مدة اربع ركعات من المقدور  
فكانت صفة التي اختارها مالك والشافعي يعني على النبي صلى الله عليه وسلم بانها ركعة الاولى ركعة ثم ركعتان فقلت صلت هذه  
ركعة اخرى لم ولو شئت كانت الطائفة الثانية صلى بها ركعة الثانية ومكنت جالساً في ركعة صلت هذه الطائفة ركعة اخرى فليست  
وسلموا فلما انظر النبي صلى الله عليه وسلم على كل طائفة اهل دار الكوفة فكانت صلى بمكة فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في كل  
ركعات اى مقدار اربع ركعات لان ما لم يزل المقدار فالركعتان فيروان اليه صلى الله عليه وسلم بالان لا لانه صلاها بمكة فلو كان  
بالبيت لكانها وقعا في اثنائها صلواته صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة وهذا كما يقال لمن اقال لقراءة في ركعتين ان صلى اربع ركعات  
ونظير هذا ما روى محمد بن اسحاق ان صلى الله عليه وسلم على حرة مرة وفي اخرى سبع مرات وفي رواية بسبعين مرة وكل صحيح  
الا اول نظيره ما رواه في فلاة بعد اصابه عليه ترك هناك وفي بعض عشرة وعشرة من اشهره سبعين ركعة فاعتبار كون الجماعات بسبعين  
وباعتبار افرادها بسبعين مرة واما ما يقوى الحسن فليس بحجة على الامام -

**باب حرم صلوة الطالب اى الذى يكون في طلب العدو** راجعاً ليقبكه قال ابو حنيفة قال ابن المنذر كل من جاهد  
عنه من اهل العلم يقول ان المطلوب يصلى على دابته يومى ايماناً وان كان طالبا نزل فصل على الارض قال الشافعي ان من قطع  
عن صاحب فنيان نحو والمطلوب عليه فخرته ذلك وعرف بهذا ان الطالب في تفصيل بخلاف المطلوب فيه وفي الفرق ان شدة خوف  
من المطلوب ظاهره في تحقق السبب المقضى لها واما الطالب فلا يخاف استيلاء العدو عليه وانما يخاف ان يكون العدو وانتهى فلت  
وذهب الخفية في ذلك ما قال صاحب البراءة ولو صلى ركبا والدابة سائرة فان كان مطلوباً فلا بأس به لان سببه  
فصل الدابة في الحقيقة وانما ايضا ان اليه من حيث لم يخف سيرة فاذا جاز العدو انقطع الاستيلاء اليه بخلاف ما اذا صلى على شدة  
وسا بها حيث لا يجوز لان ذلك فعل حقيقة فلا يعمل الا اذا كان في معنى مورد النص وليس ذلك في معناه على ما ذكرنا ان كان  
طالبا فلا يجوز لانه لا خوف في حقه فكذا الرسول اه -

**قول** - عن عبد الله بن اذينة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خالد بن سفيان بن ابي  
وكان مخو عنيت وعرفنا قتال اذ هبط قتله قال فرأيت به وقد حضرت صلوة الصلوة فعلت افي كذا  
ان يكون بيني وبينه ما اتي من الحاداة ان ادخرا الصلوة به وفي نسخة ما يخرها صلته قال قلت في نفسي  
اني اخاف من ان يكون بيني وبينه القتال فيطول الايمان فيكون سببا لانه الصلوة او فوات الصلوة فلا ركعتين  
قبل ان اهل عليه فانطلقت امشي وانا اصلي ودمي ايلع مخو فلهذا دفوت منه قال فمن انت قلت من  
من العرب بلغني انك سمعت لهذا الرجل فنجتلك في ذاك قال افي لمي ذاك خشيت مني ان اكون  
علوقه بليني حتى يبرق قال افي في النسيج وانا قد اخرج الامام احمد في منعه بطولها فيها مخففة بل على  
جواز الصلوة بالاسيا لم الطالب العدو ولكنه لا يجم الا بالان لا على ذلك بهذا الحديث لانه فعل صحيح لا اجتهاد فيه ولم يثبت ان





**قول** - عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن علي شئ من النوازل اشد معاهدة منه على الركعتين قبل الصبح اے قبل فرسنة فجر -

**باب** في تخفيفهما اى ركعتي الفجر قال في البحر الرائق وفي الخلاصة دانسته في ركعتي الفجر ثلث احوال ان يقرأ في الركعة الاولى نزل يا ايها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وانما في ان ياتي بها في مية والثالث ان ياتي بها اول الوقت -

**قول** - عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين قبل صلوة الفجر حتى

ان ياتي بآية قول هل خافهما ما دار القرآن قال يحافظ في الفصح وقد ترك بين زعم انه لا قراءة في ركعتي الفجر اصلها في حديثه في الاسعاديث الثانية قال القرطبي ليس معنى هذا انها شكت في قراته صلى الله عليه وسلم الغائبة وانما معناه ان ياتي بآية في النوازل فلما خفف في قرة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالذبة الى غير ما من الصلوات واسئل بحديثه ان علي انه لا يزيدهما على اهل القرآن وهو قول مالك وفي البوطي عن الشافعي ان انتخاب قرة السورتين المذكورتين فيما بين الغائبة علاماً بحديث المذكور وبذلك قال الجمهور فقالوا معنى قول عائشة هل قرأ فيها بام القرآن اى مختصراً عليها وانعم اليها غير ما وذلك لاسرع لقرأتها انتهى قلت بما لفته في تخفيف القراءة بالشيء قبلها - **قول** - عن ابى هريرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اے في سنة الفجر والافجر

وهذا اخذ تخفيفه وقالوا يا سبحان الله - عن ابن عباس ان كذا وما ليقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر يا صفا يا الله وعا انزل اليا هذا في الآية بحديثه بخبرنا بالكرامة وقرة الآية اذ انما من السورة في الصلوة -

**باب** الاصل في جعل اے بعد سنة الفجر قال الشوكاني الاحاديث تدل على مشروعية الاضطجاع بعد صلوة ركعتي

الفجر اے ان يؤذن كما في البخاري عن عائشة وقد اختلف في حكم هذا الاضطجاع على ستة اقوال الاول انه مشروع على

سبيل الاستحباب ممن قال به من الصحابة ابو موسى وابو هريرة ومن التابعين ابن سيرين وعروة وبقية الفقهاء السبعة

ومن الائمة الامام الشافعي لقول الشافعي ان الاضطجاع بعدهما واجب فخرض لايمن الاتيان به وهو قول ابى محمد بن

داود بن جديث ابى هريرة وحماد الاولون على الاستحباب لقول عائشة فان كنت تملك مائة شئ والاضطجاع وذاهروا الاضطجاع

مع متيقظها بالقول الثالث ان ذلك مكروه وبعده ومن قال به من الصحابة ابن مسعود وابن عمر على اختلاف عن فروة

ابن ابى شيبة في المصنف من رواية ابراهيم قال قال ابن مسعود ما بال الرجل اذا صلى الركعتين يتعوك كما تتعوك الدابة

والكارادو لم يقد فعل وروى ابن ابى شيبة ايضا من رواية جابر قال سمعت ابن عمر في السفر واخضر فآية اضطجع بعد ركعتي

الفجر وروى سعيد بن المسيب عنه انه رأى رجلاً يضطجع بعد الركعتين فقال احبوه وروى ابو مجاز عنه انه قال من لم يضطجع بين

وعنانه قال بوجه ذكره ذلك ابن ابى شيبة ومن كرهه من التابعين الاسود بن يزيد وابراهيم النخعي وقال يحيى بن محمد بن

سعيد بن المسيب سعيد بن جبير ومن الائمة مالك وحكامه القاضي عياض عن جمهور العلماء القول الرابع خلاف الاول

روى ابن ابى شيبة عن الحسن انه كان لا يعجب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر لقول انما من السورة بين من يقوم بالليل ففتح له

ذلك للاسرة وثمن غيره فلا يشترط له واختاره ابن العربي القول السادس ان الاضطجاع ليس مقصوداً للذة وانما المقصود

انفصل بين ركعتي الفجر ومن الغرضية رد ذلك السبعة عن الشافعي لانه اذا قال اتي لمصنعا وللشوكا في كلام طويل قال شافعي  
 صرح الشافعية بنية انفصل بين سنة الفجر وفرضه بهذه الصيغة انما هذا الحديث وخوجه وظاهر كلامه على ما خلا حديثه  
 لم يذكره وابل رأيت في موطن الامام محمد بن القاسم اخيرا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن عماري جابر بن كعب عن كعب بن علقمة عن  
 قتال بن عمار انه قال نافع قلت لعيسى بن مسلمة قال قال ابن عمر وادي فصل ففصل بين الصلاة والسلام قال محمد بن قولون ابن عمر بن  
 دوقول بن عيسى ثم قال في آخر البحث وحاصل ان اضطرار الصلاة والسلام انما كان في بيته لا سائرته لا للشرع وان صح  
 حديث الامر بها الدليل على انها للشرع يحل على الطلب وذلك في البيت فقط انتهى قلت فعليه السلام ثابت بالمرتب واما قوله  
 فان خرج المصنف صحاح ابن جرير واخرج الترمذي وصححه وفي نسخة عبد الواحد بن زياد ومن رواه الحسن بن محبوب المتأخر وكان صحيحا  
 على سبيل العادة فان تراسل هذا فقد مضى بعبادته صلى الله عليه وسلم فلا بد ان يخرج الثواب ولرب مالك في موطنه الا اضطرار  
 بعد التهيؤ وان انكره بعد ركعتي الفجر والله سبحانه وتعالى اعلم

**قول** عن ابي هصيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعة التي قبل الصلوة  
 فليصلي على عينية فقال له لابي هريرة من ان بن الحكم اما يجزئني احدنا من شاء الى المسجد حتى  
 يصلي على عينية الحديث محل ما قال مروان لابي هريرة ان اشئني الصلوة لاجل ادوار الصلوة لا يكفي لي حصول  
 الاجزاء لفصل حتى يكون الصلوة سببا لحصول الاجزاء لفصل فان اشئني الصلوة بهت بفصل الاجزاء لفصل بالفتنة يلدن بها  
 الحصول الثواب بل موضع منه استدل بهذا الحديث ابن جرير على جوب الاضطرار وحله الاخر على الاستمرار او لا بد قول  
 وانشأ في حديث الا في قال كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاوة من سائر الليل نظر فان كانت  
 مستقيمة حتى تنقضي وان كنت فاجتهد القنطري وصلى الركعتين اى بعدا لو توذم اصبحت حتى ياتيه المؤذن  
 فيؤذنه ليعمل الصلوة فيصلي ركعتين خفيفتين اى سنة الفجر ثم يخرج الى الصلوة الى الصلوة الى الصلوة  
 الغرض بهذا الحديث كما هو مقررته على ان الامر في حديث ابي هريرة ليس للمؤذن يدل على انه صلى الله عليه وسلم مضى قبل  
 ركعتي الفجر بعد التهيؤ كما هو رآى مالك ولم يفتي به بعد سنة الفجر والروايات الآتية تدل على انه صلى الله عليه وسلم كان مضطرا  
 بعد ركعتي الفجر فانظر الى هذه الامور على اختلاف الادفات وايضا في الاختلاف يدل على ان هذه الصلوة لم تكن للشرع بل للضرورة  
 بالكل والفتنة فافهم سنة ايضا قول عن ابي بكر قال قال جت هم النبي صلى الله عليه وسلم لصلواته  
 المصنوع فكان كما يجزئ من اجل انه فاداه بالصلوة ادخله بوجهه داخل المصنوع هذا الحديث مع انه لا سائرته  
 له ترجية الباب الا ان يقال ان الذي يبره رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ديد وديكره رجل كان مضطرا بعد ركعتي  
 الفجر فيصل بالمطابقة

**باب** اذا ادركك اكله جاهر ولم يصل ركعتي الفجر قال الشوكا في وقد خلعن الصلابة وانما يكون ومن بعدكم  
 في ذلك على قسمة احوال احدا انكره وبه قال من الصلابة ثم من الخطأ وانه على خلاف عنه في ذلك ومن انما يعجز  
 عن ذلك بن الزبير وراهم النسخ وغيرهم ومن الآية منفيان التذرية فابن المبارك وشافعي واحمد وسنن بذكر الملة الترمذي  
 الراوي عن الترمذي وروى عنه ابن عبد البر والنودي تفصيلا وهو انه اذا نسي ثوب ركعة من صلاة الفجر دخل معهم وذكر سنة





الصلاة ركعتين ليس بعد الصلاة قال الطبري وتبعه ابن حجر فقال في الصلاة الصبح والصلي بعد الركعتين ركعتين وقد علمت انه  
 لا صلاة بعد ما قال لا تشبهام المقدرة لا الحكار وكعتين اثنا في تأكيدهم ان الصلاة الصليتها فكيف يصلي بعد ما قال الطبري  
 فاعتد الرجل بان قد اتي بالقرض وترك ان الصلاة وحيداً في بها وقال ابن الملك سكوتة يدل على تنافي سنة الفجر بعد الفجر  
 لمن لم يصليها قبله وبما قال ان الشافعي قلت اما اذا كان الحديث ليس بحجة فان الترمذي قال اسناد هذا الحديث ليس بحجة فان  
 محمد بن ابراهيم لم يسمع من قيس بن عمر وثاني ما ثبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد الصبح في صلاة ركعتين  
 فسكوتة ولا يصح لاهل على التقرير وفي رواية الترمذي في محل قوله فسكت فلفظ هذا اذا لم يسمع من حديث الدراودي ولم يسمع  
 فيه قال ابو زرعة سمي حفظه فربما حدث من حفظه اشئ فيخطئ وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد كان ثقة كثير  
 الحديث يخطئ وفي مصنف ابن ابي شيبة لفظ فلم ياهرو ولم يلمه وفي انعمي صحيح قال الاحناف معنى قوله فلا اذن فلا يصلي  
 مع هذا ايضا في فلا اذن لا الحكار والغاية كما في قوله تعالى لا تحركون قال ابو حمزة في انه يحركون قلت لا تحركون  
 ما رواه سلم وغيره من قصة نعمان بن بشير انه ذهب لانيمة من الزوجة الثانية فقالت له زوجة حبلى على منك بانيمة  
 صلى الله عليه وسلم شاهدها فقال اهل انك كنت بهتت قال لا فقال لانيمة صلى الله عليه وسلم فلا اذن الحديث بهذا استحق عليا ولا يحار  
 قلت من سئل انما رواه الترمذي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يصلي ركعتي الفجر فليصليها بعد الصبح  
 بشرط صحاحيكم وافراده في النسخ المستدرک لجملة الحديث وكلام الترمذي غير صحيح لان حديث من ادركه الحديث فليصليها  
 في سنة الفجر كما مر مفصلاً لا كما زعم الحاقه وايضاً لما مر في باب المسح على الخفين من فعله صلى الله عليه وسلم من رج من  
 غزوة تبوك وقامت الصلاة وكان امام القوم عبد الرحمن بن عوف وفيه فليصل ما قام النبي صلى الله عليه وسلم فليصل الركعة  
 سبق بها ولم يزد عليها شيئاً ثم علم في لفظ الترمذي اصلاً ما من معاً وهذا يفيد اني في الجمع بين الصليتين في وقت  
 واحد فان مدلول اللفظ الامكار على الجمع بين الصليتين قلت انكاره هذا من قبيل الزام الخطاب بما لا يمتزج له صلى  
 الله عليه وسلم زعم انه يصلي ركعتين فخرى بل زعم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا انه يصلي السنة والحارة صلى الله عليه وسلم مثل  
 ثابت في امارات منها ما بعد الصلاة بن محسن باية صلواتك اعتدت ومنها في حديث عبد الله بن يحيى انه صلى الصبح وبعدها سجد  
 ما في مصنف ابن ابي شيبة بلغة الصلاة الصلي الصبح اربعاً وغير ذلك فلا يخرج الاباحة بهذا الخطا على ان النبي بعد الصلاة الصلي  
 قطع الشك في متواتركما قال بعضهم -

**باب** اذا لم يبق قبل الظهر ووجد هاهنا اربع ركعات قبل الظهر لم يبق بعد اربع ركعات بعد ما قاله ابن  
 اربعين ركعتان والركعتين غير مركبتين لتوافق امارت عن عائشة وعن ام حبيب وفيه من صلى في يوم وليلة ثلث عشرة ركعة  
 في ليلة بيت في اربعة اربعاً قبل الظهر ركعتين بعد ما الحديث -

**قول** - قالت ام حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد ها حرم على الناس ان لا يدخلوا في الصلاة الا بعد ركعتين  
 دخولها لا تأكله النار وان لم يحرم على النار ان تستوعب اربعة ركعات من صلاته -  
**باب** الصلاة قبل العصر في السنة قبل صلاة العصر قال علماء السنة غير مكرمة قبل العصر ركعتين

الاثنتان بالركعتين اوالاربع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمه الله امرأ صلى قبل العصر اربع ركعات  
**قول** - من استحيات او غفرت كما في حديث الاتي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل العصر  
الركعتين -

**باب** الاصلوة بعد العصر قال القاضي ختفوني جواز الصلوة في الاوقات الثلاثة وبعي صلوة الصبح الى الطلوع  
وبعد صلوة العصر الى الغروب فذهب الى جواز الصلوة فيها مطلقا وقد روي عن جميع من اصحابنا وعلهم لم يسيروا فيه على السلام  
او طوعوا على التزبیه ودون التحريم وخالفهم الاكثرون فقال اشفي لا يجوز فيها فعل صلوة لاسبب لها الذي لم يسبك لشدته  
وقضا الفاتية فيما روي الحديث كريب عن ام سلمة وانشي ايضا كذا وهو الوجهة لمحمد بن حبيب بن مسلمة والي هرة وقال ابو عبيدة  
يحرر فعل كل صلوة في الاوقات الثلاثة سوى فعل عصر لونه عند الاصغر ويحرر المندورة وانما قلته بعد الصلوتين دون  
الثلثة الفاتية وسجدة الثلاثة وصلوة الجنازة وقال مالك يحرم فيها النزول دون الفرائض ووافقه احمد وغيره انه يجوز فيها  
كلها لطواف انتهى -

**قول** عن كريب مولى ابن عباس ان عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن اذهر المسود  
بن حنيفة ارسلوا الى عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اننا نريد ان نصليها في المساء فاجبت  
رسلا عن الركعتين بعد العصر وقل اذا اخبروا انك تصليها وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم يحي عنهما فدخلت فليقها ما ارسلوني به فقالت بئس ارسلت تخرجت اليهما فاجبت  
بقولها فردوني الى ارسلت بمثل ما ارسلوني به الى عائشة فقالت ارسلت سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يحي عنهما ثم رأيت يصليهما اما حين صلاهما فانه صلى العصر ثم  
دخل وعندي نسوة من بني حوا ومن اكل ايضا ففضلها هما فارسلت اليهما الجارية فقالت تخرج  
بجنته فقول له تقول ارسلت يا رسول الله اسمعك تنهي عن هاتين الركعتين واداك تصليهما  
فان بيدها فاستأخري عنه قالت فقالت الجارية فاشا ربيدة فاستأخرت عنه فلما انصرف  
قال النبي ابى امية سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني ناس من عبد القيس بالاسلام  
من قومهم فشقوا عني عن الركعتين بعد الظهر فهما هما فان قال لهما اختلف نظر العلماء في قيل تقص  
الوقت في اوقات الكراهة لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص بالذي يوقع مثل  
ابو له صلى الله عليه وسلم قال القاري ويزيد على ان قضا السنة سنة وبه اخذنا في قال ابن الملك وظاهر  
الحديث ان هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم لعدم السنة للغير ولانه روي في احاديث عن عائشة انه كان يصليها  
واما تذكر الطحاوي بسنده حديث ام سلمة فلو انقلعت يا رسول الله انقضيتها اذا قاتلتا قال لا اله معنى الحديث  
كما قال ابن حجر وقد علمت ان من خصا نصي اني اذا عملت عملا او مت غلبت فثم فعلتها ونهيت غيري عنها  
انتهى عن مخالف كلامه حديث قال ومن هذا اخذنا نفع ان ذات بسبب لاسمكة في تلك الاوقات حيث لا تخفى اه لا

















مارد عليه السلام عليه وسلم حديث الليل -

قوله من حافظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقضه الله عن وجل بالليل فدا يحيى السمع حتى يفرغ من حنجرته روى قوله قالت كان اذا سمع الصبح اخرج قام فصلى في سرور قلت لما كنت ارى وقت كان يوقض الله عليه وسلم يصلي صلاة الليل فقالت اذا سمع صوت الديك قلت واكثر ما يصح الديك في العرب والحجاز به نصف الليل وكان هذا اكثر اوقات صلته عليه وسلم -

باب افتتاح صلوة الليل بركعتين اى خفتين قال بعضهم انها ركعتا الوضوء ويستحب فيها التحنيط والظاهر من رواية المصنف وكذا في الحديث ان الركعتين من صلاة التهجيد ثم ان مقام تحية الوضوء ليس بصلوة ملزمة فيكون فيه اشارة الى ان من مراد امر اشرع فيه قليلا ليعتد به قال الطحاوي يحصل بها نشأ طاعة العبد وبقاؤها ثم يري ان يذيعها بعد ذلك -

قوله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين في في الاية والكيفية بقايتها الزوم والتحصيل النشاط - قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اى اعمال افضل قال طول القيام واخرج الترمذي هذا الحديث عن جابر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اى صلاة افضل قال طول القنوت قلت هذا يصح على ان طول القيام افضل من كثرة السجود والى هذا ذهب امام الاثني عشر ابو حنيفة رضي الله عنه -

باب صلوة الليل مثنى مثنى اى صلوة الليل الا فضل فيها شئ وبه قال الجمهور وقال ابو حنيفة ان افضل فيها اربع قولها عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فاذا خشى احدكم الصبح صلى ركعة واحدة فلو تر له ما قد صلى - قوله صلوة الليل مثنى مثنى خبره مثنى مثنى بدون التوسمين لا في غير هذه وفيه وسئل ابن عمر ما هي مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين قال لما حفظ هذا الجمهور على ان اذ ليان افضل ويحتمل ان يكون لا ارشاد الى الانصاف اذا سلام بين كل ركعتين نصف على الصلوة قلت ويمكن ان يحتمل على ان لا بد من تشهد بين كل ركعتين واما ارساها ولا يسلم به بحيث لا يوصل به هذا المراد ابن عمر في القعدة على الركعتين لا السلام على الركعتين فاذا في والثبوتية على القعدة عندنا على التسليم علاماته في ولذا يقول الشافعي في الوتران الثبوتية لما كانت بالتسليم يكون الشفعة في الوتر ايضا بالتسليم لا بالقعدة فيكون الوتر ثلث ركعات تسليمتين فاذا يكون معنى واحدة (اكمل) عند الشافعي ودركم هذا قلت قال الامام في كشاف الشرح حديث الباب قال يحيى بن ابي ان اقل صلوة الليل مثنى الى الوتر افضل فرجحه -

باب في دفع الصبوت بالقراءة في صلوة الليل قال القاري قال الطحاوي جازا ثم غفيلة الجمهور بالقرآن وآثاره غفيلة الاسرار فجميع بان يقال الاسرار افضل لمن يناف الرباد والجمهور فضل لمن يناف الغبطة طان لا يذوق غير من حصل وانما لا يذوقه وذلك لان الصلوة في الجمهور يتبدى نفعه لا يغيره من استماع او تعلم او ذوق او كونه شارة للدين ولا يذوقه قلب القاري في دفع به ودفعه غير للعبادة متى حضرته من هذه النيات فالجمهور افضل -

قوله من ابن عباس قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدامي سمعته من في الحجرة وهو يقول ليت  
 بيني وبينك من سورة كثيرة لا يسبحك الله ولا يذكرك الله ولا يذكرك الله ولا يذكرك الله ولا يذكرك الله ولا يذكرك الله  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا به يابى بكر يصلي تحف من سورة قال ولم يجر من الغنائم يصلي رافعا سورة قال فلما  
 رجعنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر مررت بك فانت تصلي تحف من سورة اي لما انشئت هذا  
 قال ابراهيم لما غلب عليه من الشبه بالجمال قد استمتع من اناجيت يا رسول الله جواب تحف من سورة اي لما انشئت  
 انجي الي وهو يسبح ولا يحتاج الي رفع الصوت قال وقال لعمر مرت بك وانت تصلي رافعا سورة اي لما انشئت  
 هذا قال فقال لي عمر لما غلب عليه من الشبه بالجمال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتظن الوسنان والجماد  
 الشيطان ذا الحنن في حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيئا اي  
 قليلا يتفكرك اسرع ويتخذه مهلة ولما حصل له مرتبة الجمع وغلب عليه لرج التوحيد لما لم يحرق ما سوى التوحيد حتى في الدار الحاصل لالقاء  
 الجوى شهدي بان لا تتجرب الوحدة عن الكثرة ولا الخلق عن الحق وهو اكل للارتب وافضل الناس الذي هو ذليقة الرسل  
 الكرام بطريقه الاول انما يعين المكين العظام وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا اي قليلا لا تتوشك بك بموسى  
 تاكم معذرة وانما ادابه صلى الله عليه وسلم بامر به ليعدل مزاجه فانه كان في مرتبة الفرق وبرودة الخلق وكافرة ايشان  
 كانت فالتب عليه فامر به بترج على التوحيد الذي فيه اشعار للناس وباتصال حلاوة الساجدة التي هي لذة العبادات وزيادة  
 الطاعات عند ارباب الحالات واصحاب المقامات اذا قوام الله من شاربهم قال صلى الله عليه وسلم قلوا تعالوا ولا تتجربوا بكونكم  
 تتجرب بها واتقوا بين ذلك سبيلا وفي هذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم قلوا تعالوا اي من تراءسوا من قراهم ودين  
 قراهم ايات من هذه السورة والآيات من سورة اخرى فقد اصاب بالالاولى فاما قال صلى الله عليه وسلم قوله لا تتجربوا  
 اي في بيان القرات - قوله اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد معه محمد بن ابي  
 فكشف است وقال ان كان كلامنا جريه فلا يؤذين بعضهم بعضا ولا يرفع بعضهم عن بعض في القراءة اقول  
 في الصلوة وقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصلوة والسر  
 بالقرآن كالسر بالصلوة لا يقيم من الحديث فضل حد بها على الاخر لان الصدقة تتوقف بالفضل بحسب خصوصيات الناس  
 جهرا وسرا وكذا افضل كل من الذكر كالحق والجلى على الاخر كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا الخفة وقول من ذكر في نفس  
 ذكرته في نفسي متكرر في في طاعة ذكرته في في طاعة من ملأه وتحلف بحال القاري ايضا ان ذكرته في ترجمة الباب واما قرأه  
 الليل وقال افضل فيها الجهر شمر طان الا يؤذي الناس او مصلدا آخر -

باب في صلوة الليل العلم ان صلوة الليل بطريق حقيقة على يصلي فيه سوار كان فرضا او اجبا او نفقا ولكن خص في الليل  
 اشهر بالتهجد والوتر لم يطق على صلوة المغرب الاقشار فانها وان كان من صلوة الليل باقيا للحقيقة ولكن صارت حقيقة  
 مبرورة فيها فلها ان يثبت صلوة الليل في اطلاق اشهر عليها ولا يطلق الا على صلوة التهجد والوتر فاطلاق لفظ صلوة الليل  
 عليه حقيقة قاصرة ثم خلت الروايات في صلوة الليل خصوصاً في الروايات روت حالتها فانها كثيرة الاختلاف بحيث  
 لا يجب الجمع بينها ولهذا حكم بعضهم بالاضطراب فيها وحاشا من ذلك كما ستعرف ان شاء الله تعالى فالترا روايات عنها







وترد لم تذكر حال صلوة الليل في القعدة وإنما ذكرت حال التور فقط وأيضا صلى على نفسه اسم على الركعة الثانية من التور فاذن ترك  
 تبارك ولا عادت عليه صلى الله عليه وسلم في شأنه مثل حديث فاذن ترك واحدة فانما لم يجدنا نصا على نفسه اسم لم يشهدنا على تبارك ولا عادت  
 وبعدها انفس تركناه واما نحن فاذن تركنا ما في في انفسى صفة من ابن بن كعب النخعي ولا يسلط الا في آخره من يقول لا بأس  
 سبحان الملك القدوس قلنا وركبت عليه الناس في فكون جماعة وعجز بن الدين العراقي وذكرنا تبارك حديث ما شئت حديث المحبين  
 ثم فعلنا كما فعلنا على نفسه اسم على الثانية ولذا اخرجنا في باب كيف التور ثبت فاذن ترك حديث ما شئت حديث ابن ابي ثعلبة  
 ما شئت كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلاث رمت وثلاث وثمان وثلاث الحمد حتى يلقى الله  
 على الثانية في التور كما كان يوتر على قطع اربع من اربع رمت من اربع وثمان من احدى عشر فاذن ترك ابن ابي ثعلبة وتروا بالاقية صلوة  
 الليل ثم يجاب بما في سلم وغيره من رواية كان يوتر بسبع ركعات الا في آخره من وغيره ما في حديث عن عائشة في هذا الباب غير  
 وتمام الدين قال في حديث عائشة كان يوتر بها خمس ركعات في شيء من خمس ركعات في الاخرة بان لا يصلي جالساً في شيء  
 من اربع ركعات في الاخرة جالساً قلت ان قطع اربع من اربع ركعات من اربع ركعات في الاخرة جالساً قلت انها السان يوتر  
 بها جالساً عبد الوتر وجواب المدرسين نافذ بلارباب فان اربع ركعات جالساً عبد الوتر ثمانية ركعات في المحبين وكفى الارض بهذا لان ما كان  
 في الركعتين جالساً عبد الوتر وسئل عنها احمد فقال لا عليها ولا عليها احد الا انما الجارسة فاذن ترك هذا ولكنه لم يوجب عليها في  
 ان لم يوجب لعدم احتياره كما هو ظاهر واما الشافعي والشافعية فلم يرو عنها فيها شيء وايضا حديث عائشة في ركعة واحدة ولم يوجب في الاخرة  
 من روايات غررة عن عائشة اربع ركعات عبد الوتر وللهذا انكرنا ما في حديث عائشة في ركعة واحدة ولم يوجب في الاخرة  
 فان قيل لوردوا ما في الرواية من التور لعدم الوقوع الطويلة من ركعة النوم او غيرها من ركعة النوم والموك ففقدت اربع ركعات من  
 اربع ركعات في الركعتين وثلاث ركعات قبل التور كما في الطحاوي على ما في رواية في باب انما التور في  
 حتى حديث عائشة لا يجلس في شيء من اربع ركعات الفروع والاشارة في مجلس تلك الركعة في الاخرة اي بعد ركعة الاخرة.

**قول** - عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل عشرة ركعات ويوتر بسبع  
 ركعات سجدة في الجميع فذلك ثلث عشرة ركعة ركعة في عشرة ركعات من صلاة الليل ما سوى ركعتي الفجر ثمان ركعات صلوة  
 الليل وثلاث ركعات للتور ولا يوجب الي تبارك الحديث بان التور واحدة لما عن عائشة كان لا يوتر في ركعتي التور فاذن ترك  
 في ان التور ثلاث ركعات ولا يوجب في حديث الآتي ان يصلي من الليل احدى عشرة ركعة ركعة يوتر فيها بواحدة -

**قول** - عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها بين ان يفرغ من  
 صلوة الضحى الى ان ينصرف في الجميع احدى عشرة ركعة يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة ركعة  
 في ركعتي الفجر الى ان يفرغ من ركعتي الضحى قال ابن الملك وقال ابن حجر في ان اقل التور ركعة فردة يسلم من كل ركعتين وبعدها قال  
 الا ان الشافعية قالت لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في التور ركعة واحدة نعم ثبت عن بعض الصحابة فترك تبارك بالذي مر من  
 ما شئت كان لا يسلم في ركعتي التور الا في ركعتي الفجر واما ما في - **قول** - عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي  
 يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر منها بخمس لا يجلس في شيء من الخمس حتى يجلس في الركعة  
 فسلمة قد مر ان الركعتين منها سنية فجزاها ثمان ركعات صلوة الليل والثلث ركعات وترد عن عائشة في التور ركعتان





حتى يجلس في الآخرة فيسلمه قال ابو داود انه كان في هذا الحديث لا جفها واضطر بجافيه ثم قال ابو داود  
 صحابنا لا يرون الوكعتين بعد الوكعة التي تم كتب بعض الكتاب في الحديث ليس في الاصل المنقول منه ولا في اصول  
 وذكر في الاطراف ولم ينه على ان من رواه اياه احدثي قلت هو من رواية الربيع في الاضطراب فيه هو الاختلاف في احدى عشر رواية  
 عشر ومعنى قوله لا يرون اصحابنا اي لا يقولون الحمد ثوبان بالركعتين بعد الترتيب فيهم من هذا الحديث وعلى الزكاة في من من هذه  
 في شرح الروايات قال بن عبد البر في ذكر قوم من رواة هذا الحديث عن هشام انه كان يوتر من ذلك بنفسه لا يكسب في شيء من  
 الا في آخر من رواه حماد بن سلمة وابو عوانة ودينير غيرهم واكثر يحفظ رده عن هشام كما رواه مالك والرافية المماثلة لهما  
 حدث بها عن هشام ابن الحارث وحدث به هشام قبل خروجه الى العراق صحيح عندهم يسته في شرح الهام ابن هشام  
 في الزيادة حين ذهب الى العراق فبلغ ذلك مالك بن انس فقال من صار هشام بالعراق اتانا عنه ما لم تعرف قلت لا يتوهم ان  
 انكار مالك على ذكره ثلث عشرة ركعة لان مالك رواه بنفسه فكيف ينكر على هشام وليس باعث الانكار الركعتان جالسا فان لم يرد  
 فليس الانكار لا ذكره ولا يكسب في شيء من خمس حتى يجلس في الآخرة فيسلم ثم يوتر من ذلك بنفسه لا يكسب في شيء من  
 حديث عائشة يوتر بخمس لا يكسب الحديث حديث تفق عليه احوال انه من اذوا مسلم وكذلك هي صاحب الشكوة فانه ايضا قال  
 بتفق عليه - قول - عن ابن عباس انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ركعة استقبط فتسوك  
 وتوضاء وهو يقول ان في خلق السموات والارض حتى خلع السجدة ثم قام فصلى ركعتين احوال  
 فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف فقام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات سمعت ركعات كل ذلك  
 يسألك ثم يتوضاء ويقرأ هو كما في الآيات ثم اوتس قال عثمان اي ابن ابي شيبة شيخ المصنف ثلث ركعات  
 فاقا المأذون في حجر الصلاة وقال ابن عيسى في الحديث ثم ان المصنف ثم اوتس فاقا بلال فاذنه  
 بالصلاة حين طلع الفجر فصلى ركعتي الفجر الحديث غرضه بيان الفرق بين لفظة شية في اداء هذا المعنى فان عثمان  
 ذكر ثلث ركعات ولم يذكر سنة الفجر واما محمد بن عيسى فذكر صلوته سنة الفجر ولم يذكر عدد ركعات الوتر وذكر المأذون وذكر  
 اذنه بالصلاة حين طلع الفجر واما محمد بن عيسى فذكر صلوته سنة الفجر ولم يذكر عدد ركعات الوتر وذكر المأذون وذكر  
 قال بت ليلة الحديث وفيه حتى صلى عشر ركعات ثم قام فصلى سجدة واحدة فاقا ويهاخره لم يمت  
 ابى بكر عن كريب عن ابن عباس انه قال رقدت الحديث فقال فيه عن ابن عباس ولم يذكر فصل بن عباس غير هذا  
 الحديث فذكر الفضل ومن من بعض الرواة ومعنى قوله صلى سجدة الى سنة ثم مع الشفع الساتن بفضل الراوي الركعة لان الوتر  
 جات منها لان عمر بن عباس في هذه القصة ثم اوتر ثلثا في الاربعة السابقة قول - عن سعيد بن جبيرة عن  
 ابن عباس قالت بت عند خالتي الحديث وفيه فتوضا ثم صلى سبعا وخمسا اوتر بهن لم يسلم الا في  
 آخرهن وذا رواية محمد بن قيس عن الحكم عن سعيد وفي رواية شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس  
 قال بت في بيت خالتي ميمونة الحديث وفيه فصل النبي صلى الله عليه وسلم العشاء فصلى اربعا  
 اي اربع شفعات ثم قام ثم قام فصلى فقط عن يسار فادارني فاقا مني عن محمد بن فضل خمس  
 ثم قام الحديث وفي رواية محمد بن سعيد بن جابر ان ابن عباس حدثني في هذه القصة قال قام

فصلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمانی رکعات ثم اوتس بخمس لم یجلس بدین من قال اجماعاً فی السج  
وقد اختلف علی سعید بن جبیر فی التفسیر (ای کتاب التفسیر فی صحیح البخاری) من طریق شعب بن الحکم عنه فصلی اربع رکعات  
ثم نام ثم صلی خمس رکعات وقد حمل محمد بن نصر بن داود و الاربعه علی انما سجد العشار لکونها وقت قبل النوم کما یکرر علی داود  
چون من طریق المنبالی بن عمرو عن علی بن عبد الله بن عباس فان فی فضلی العشار ثم صلی اربع رکعات بعد ما حتم علی من یسجد  
غیرہ ثم انصرف فانه یقتضی ان یكون صلی الاربع فی السجده فی البیت وروایه سعید بن جبیر فیضا لقتضی الاقتضای علی خمس رکعات  
بعد النوم و فی نظر قد رواها ابو داود و من وجه آخر عن حکم و فی فضلی خمساً و بعداً و ترجم لم یسلم الا فی آخر من و قد ظنی من  
روایه اخرى عن سعید بن جبیر ما یرفع هذا الاشکال و یرفع ان روایه حکم و وقع فیها تقصیر فی هذا السجده من طریق یحیی  
بن عباد عن سعید بن جبیر فی فضلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمان رکعات ثم اوتس بخمس لم یجلس بدین من یسجد یسجد یسجد  
و روایه کریم ابی قلنت احوایث سعید بن جبیر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان سعید بن جبیر  
عن ابن عباس عن عذابی داود و السانی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی رکعتین رکعتین حتی صلی ثمان رکعات ثم اوتس  
بخمس فمده ثلث عشرة رکعة و یوافقه داود و حکم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان الله صلی الله علیه وسلم صلی العشار ثم جاء فضلی العباد  
بكذا لفظ ابی داود و ابن ماجه و غیرهما و لفظ رکعات ثم نام ثم قام فصلی خمساً فمده الروایه موافقه لما رواه یحیی بن عباد  
لان المارون تو فی فضلی اربعاً و صلی اربع شغفات فمده کلها ثلث عشرة رکعة و ما قال اجماعاً فیها لیس فی تفسیر من طریق  
شعبه عن حکم عنه فصلی اربع رکعات ثم نام ثم صلی خمس رکعات بزیاة لفظ رکعات فلم اجد فی التفسیر لعل الراوی راو لفظ رکعات  
من عند نفسه و ذکر هذا اللفظ فی تفسیر فیما یقال و لعل الراوی و ما ما یحدث الاخر لیس و داود و من طریق یحیی  
بن عباد عن سعید بن جبیر عن ابن عباس و فی ثم صلی سبعاً و ترجم فوقع فی الاختصاص و سقط منه رکعات الثمانیه التي  
قبل خمس فلم یدرک فی قولہ ثم صلی سبعاً و ترجم لم یسلم الا فی آخر من لم یسلم سلام الفرائض الا فی آخر من لان بعد سلامی  
رکعتین فصلی و فی قولہ فصلی خمساً ثم نام ما را بقا من ان الراوی یحیی رکعتین من صلوة البلیل و الراوی رکعتین البتین بعد و ترجم  
الانفصال بینهما حتی ان سلم تسلیت واحدة بل لم یسلم من القامه الاخیره للوتر و فی رکعتین فی تلك القعدة فعلى هذا ما راغ کما یحیی  
لراوی بینما یصل ما را سجداً و قولاً و ترجم لم یجلس بدین من لم یجلس الفرائض حتى ان یعارض بعض الروایات و ابن عباس بعضاً  
ایضاً لابی داود و روایه ابن عباس قطع رکعتین من الثلاث و الاربع رکعات من الثلاث لان قد مر عن ابن عباس ان فصلی  
الثلاث و فی سلم ص ٢٧١ و اوتر ثلاث عن ابن عباس لا یصل فی الاقال ای انما یطمان جیب بن ابی نابت و تفرد و کتب یحیی  
بها لم یرو عن یحیی و تفرد لان المروی عن ابن عباس ان الله صلی الله علیه وسلم اوتر ثلاث و خرج لنا فی عن سعید  
بن جبیر عن ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یوتر ثلاث یوتر فی الاولی و یوتر فی الثلاث و لا یوتر فوجب قطع الثلاث  
من خمس البیع -

باب ما یرد من القصد فی الصلاه و القصد من الامور المعقوله الذی لا یقبل له الا طریق التقریر و الاقرار و یصل  
استقامت فی الطریق ثم تسبیح للتوسط -

قول عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اکلوا من ثمنها و من العمل و ما یطیقون ای

وإما فان لم يكن له كثر من الحيات ودار على كسب من ماله فان الله لا يبل حتى يتخلص من العباد وكم يملك في يوم  
القبائل ليس على حقيقة بل هي متجارة لقطع ان قال باهوان في الوقيل او قال لكم باهوان حتى يتخلص من العباد وكم يملك  
الطريق والامانة عليه سبحانه تعالى من باب الشاكلة -

**باب** تفريع العباد شهر رمضان باب قيام ليلة طهر ان العباد من كل  
عدو التراب بعد انقائهم انما سنة واحدة ولم يقع في ارض من رسول الله صلى الله عليه وسلم او قراها ملك ليل طهر  
ركعة بطريق صحيح ولكن وضع ذكره والراوية في اصلا البعض المعاصرة والابوين رضي الله عنهم انما هي شيخ الحديث  
عن يزيد بن حنيفة عن اسام بن يزيد قال يقولون على عهد عمر بن الخطاب في شهر رمضان بعشرين ركعة قال كانا  
يقرون بالبين وكنا نؤتيه كونه على عيسى بن عيسى بن عثمان بن عفان من شدة القيام وقال رواه الباقين واما وصح عن يزيد بن  
رمان انه قال كان انس يقولون في زمان عمر بن الخطاب في رمضان ثلث وعشرين ركعة رواه مالك واما ما مرسل  
تومي وعن يحيى بن سعيد بن عمر بن الخطاب مر على ابي بصير بن ركعة رواه ابو بكر بن شعبة في حقه واما ما مرسل تومي ومن  
عبد العزيز بن ربيع قال كان ابي بن كعب يصلي بالناس في رمضان بالمدينة عشرين ركعة وروى ثلث اخرها ابو بكر بن ابي  
شعبة في حقه واما ما مرسل تومي وعن عطاء قال اذ كنت اناس يصليون ثلثا وعشرين ركعة بالقرية رواه ابن ابي شعبة  
واما ما مر عن ابي انخبيب قال كان يوساويد بن غفلة في رمضان فيصلي خمس وعشرين ركعة رواه الباقين واما ما  
عن وعن نافع ابن عمر قال كان ابن ابي مليكة يصلي بنا في رمضان عشرين ركعة رواه ابو بكر بن ابي شعبة واما ما مر عن  
سعيد بن عبد الله بن علي بن ربيعة كان يصلي بهم في رمضان خمس وعشرين ركعة وروى ثلث اخرها ابو بكر بن ابي شعبة في حقه واما ما  
صحيح قال الترمذي وفي الباب روايات اخرى اكثر مما لا تحصى ومنهم من يصلي ثمانية وعشرين ركعة واما ما مر عن  
اشافيه فقال في الترمذي واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه  
ترويات وروى في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه  
واحد لم تصح استه وقال في المدة الكبر للامام مالك بن انس برواية عبد الرحمن بن القاسم عنه قال ابن القاسم  
وثلاثون ركعة بالقرية سنة وثلاثون ركعة والوتر ثلث وقال الترمذي في جامعه مختلف اهل العلم في قيام رمضان فذكر انهم  
ان يصلي على ما رواه ابن عمر بن الخطاب في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه  
وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ركعة وهو قول الثوري وابن المبارك في حقه وقال اشافيه وكذا اذ كنت  
ببلد مكة يصليون عشرين ركعة وقال احمد بن حنبل في هذا ان لم يقض فيه شيء وقال يحيى بن خالد روى في حقه واما ما مر في حقه  
عن ابي بن كعب انتهى قلت - ثم قال اشافيه وهو المعاصر ابو حنيفة واهل البيت ان افضل صلوة التراويح جماعة في  
السنن قال ابو يوسف ومسانح المحققين المتقدمين والشافعية بافضائيتها في البيت الى وجوب مالك واهل حقه واما ما مر في حقه  
ابن يوسف من قد ان لم يزل في حقه كما يصلي مع الامام فالصلوة في حقه فصل في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه  
جماعة في حقه فصل في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه واما ما مر في حقه  
ان يكون نقيضا عليها ليقع على ما قول كان عمر بن الخطاب في البيت وثبت ان اكثر حقا القرآن من اسعاف كالمصليين التراويح

في البيت وانما رما تروا ان يصلي كل واحد في ايماءة فقلت وكذا ينبغي في زماننا لا تكثر كراهة الضيق لان اذان الجلي سبيلين يشار  
 اليهما وابقيا تحتك باختلف الازمنة قول من ابي خزيمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب  
 في بقا رمضان من غير ان ياترهم بغير ميعاة ثم يقول من تاه رمضان اياما لم يقد مقدما بوجه الله تعالى  
 على الصلوة في ايامي رمضان بالشوايح احسنا باي طلب الامر لا تقصد اخر من ربا ونحوه عملا بما فقد من ذنبه  
 واذا فقه من سفاه عند الناس وانما خرونا كذا ينبغي عن فقههم من الكفاية فقه منهم كسرة بعد ذلك قيل فلو فهمت فقه مغفورة  
 فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فقه ذلك ففقهنا الا على ذلك في خلافة الجاني كما هو صحتنا  
 من خلافة عمر رضي الله عنه فلا قول الزمري صرح بالجماري في حجة ومناه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم توفي  
 على ركعة واحدة في التراويح بل يصلي الناس اذ راع متفرقون يصلي الرجل لنفسه يصلي الرجل لصلوة الرملة قول  
 عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصرى فصلى فصلى فصلى  
 فاصفح صلى من الغالبة فلكل واحد الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة وفي الجمري او الاربعة ولا حمد من رواية  
 ابن بزرخ عن ابن شهاب فلما اصبح تحدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في الجمري جوف الليل فاجتمع اكثر منهم فاذنوا  
 فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلوا معه فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة  
 فخرج فصلوا بصلوة فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهل البيت من رواية حسين بن علي فلما كان الليلة الرابعة غص  
 المسجد بالظلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته من رواية ابن جريح حتى سمعت ناسا منهم يقولون  
 بصلوة في رواية سفيان بن حسين ما شانه وفي حديث زيد بن ثابت في الاعتصام نفقد واصوته وطلوته ان قد نام فاجعل  
 بغيري يخرج اليهم وفي حديثه في الادب فروا اصلوتهم وحبوا الباب فلما اصبح قال قد رايت الذي صنعتكم فلكم ينبغي  
 من ان يخرج اليكم ولا في خشيته ان تفرض عليكم وذلك في رمضان اى كانت هذه القصة في شهر رمضان في  
 رواية اتي قال ينبغي النبي صلى الله عليه وسلم اياها الناس اما والله مايت ليتمى به مجد الله فالادخ على ما كنتم وقد اخرج  
 محمد بن نصر بن احمد في قيام الليل مطولا وفيه ختم يخرج اليهم في الصبح فقال اياها الناس اما والله محدث معنى قوله الا  
 اني فقلت اني خشيته ان تفرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها اى تشق عليكم فتركوها مع القدرة عليها وليس للراوية بكل لانه  
 بهذا التكليف من جهلهم ان ظاهرا الحديث انه صلى الله عليه وسلم توجت بترتب افترض بصلوة بالليل جماعة على وجود  
 لموقعه ليليا وفي ذلك اشكال واجاب المحب الطبري بانه يحتمل ان يكون الله عز وجل اوعى اليه انك ان واهبت على هذه  
 الصلوة معهم انتم منها عليهم فاجب التحفيف عليهم فترك التولية وقال القزويني معنى قوله تفرض عليكم انتم تظنون فرضا فاجب على  
 من علم ذلك كما اذن انما جعل شيئا او تحريمه فانه يجب العمل به قال وقيل كان حكم النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا واهب على  
 شي من اعمال البر او قدي به فيه انه يفرض عليهم وقال ابن بطال يحتمل ان يكون هذا القول صدره صلى الله عليه وسلم لما كان في ايام  
 الليل فرضا عليه دون امته فخشي ان يخرج اليهم والتزموا معه قيام الليل ان يسيروا الله بينهم في مكانه الا في اشهر  
 الصلاة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين امته في العبادة وقد شككنا في اصل هذه الحديث مع ما ثبت في حديث الاسرار  
 من الله تعالى قال بين خمس ومن غمر عن لا يبدل القول لذي فاذا اسس التبدل فكيف يقع الخوف من الزيادة واجاب



عنه بان صلوة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم واقباله الشريعة يجب على الامة الاقتدار به فيها يعني عند الحاجة لا يترك  
اخرجه لهم لئلا يدخل ذلك في الواجب من طرق الامر بالاقتدار به لاسن طريق انشاء فرض جديد زاد على احسن هذا كما يجب على  
على نفسه لئلا يترك عليه ولا يلزم من ذلك زيادة فرض في محل اشروع قال وفيه مقال آخر وهو ان الله فرض صلوة  
محمدين ثم حط مغفلها بشفاقة نبيه صلى الله عليه وسلم فاذا عادت الامة فيما استوجب لها والتزمت ما استغنى لهم منهم صلى الله  
عليه وسلم من ذلك يستلزم ان ثبت ذلك فضا عليهم كما التزم مناس الرهانية من قبل أنفسهم ثم عاب الله عليهم التقصير فيما افعل  
فأخرجوا حتى رعايتها فحشي صلى الله عليه وسلم ان يكون بينهم ميل او كسل فقلع لعل شفقة عليهم من ذلك وقد تعلق بدينهم  
من الخطا في جماعة من المذبح كما بين الجوزي وهو معنى على ان قيام الليل كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وعلى وجوب الاقتدار  
بأخاله وفي كل من الامور من نزع واجاب الكفاية بان حديث الاسرار يدل على ان المراد بقوله تعالى لا يبذل القول لذي  
الامن من نقص شيء من الخمس ولم يميز للزيادة انية لكن في ذكر التضعيف بقوله من خمس ومن خمسون اشارة على عدم الزيادة  
ايضا لان التضعيف لا ينقص عن اشد ووقع بعضهم في مثل السؤال بان الزمان كان قابلا للتفخيخ فلما منع من خشيته الا فترض فيه  
نظر لان قوله لا يبذل القول لذي خبر التفخيخ لا يدخل على الرجوع وقد خرج الباربي اجوبة اخرى احد ايجل ان يكون الخوف افترض  
قيام الليل يعني جعل التهج في المسجد جماعة شرط في حصة التفضل بالليل ويؤدى اليه قوله في حديث زيد بن ثابت من ثبتت ان  
يكتب ليكم ولو كتب عليكم ما تم بصلوا اليها الناس في يومكم نعم عن الحسن في المسجد اشفاقا عليهم من اشتراط ومن مع لئلا في التوبة  
على ذلك في يومهم من افترضه عليهم ثانيا يهاجكل ان يكون الخوف افترض قيام الليل على الكفاية لا على الاعيان فلا يكون  
ذلك نارا على خمس بل هو نظير ما ذهب اليه قوم في العيد ونحو ما ناشأ به كل ان يكون الخوف افترض قيام رمضان خاصة فقد  
وقع في حديث الباب ان ذلك كان في رمضان وفي رواية سفيان بن عيينة في حديث ان يفرض عليكم قيام هذا الشهر في هذا  
يرتفع الاشكال لان قيام رمضان لا يتكرر كل يوم في السنة فلا يكون ذلك قدرا دائما على خمس واخرى هذه الاجوبة اشد في  
نظري الاول والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب التي قاله السامع في الفسخ قلت لعل وجه شبهة ان الصلوة بالجماعة من غير  
الترغيب فوجودها خاصة خاف افترضه ثم اعلم انه اذا بين حبان في هذا الحديث في صحيحه الا في حديث ان تفرض عليكم لوتر واداء  
احفظ جمال الدين الزيلعي على وجوب الوتر -

**باب** في ليلة القدر وانما سميت بها لانها يقدر فيها الارزاق وليت الاجال والاحكام التي تكون في تلك السنة  
لوقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى المنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل مره والقدرة بهذا المعنى يجوز فيه  
سكين الدال فالشهر بمرتكبه قيل سمى بها لعظم قدرها وشرقيها والاضافة على هذا من قبيل حاتم جود قيل من اتى  
فيها صار ذا قدر وادان الطاعات لها قدرا زاد فيها قال ابي حنيفة قال في موضع القدر الداريا اعلم ان ليلة القدر ليلة فاضلة مستجابة  
طلبها وهي افضل ليالي السنة وكل عمل خير فيها يعيد العتق عن كل غير ما عمن ابن ابي عمير من شهد العشاء ليلة القدر فقد اذن  
تصديق منها وعن ابي حنيفة الشارح والصحيح ورواهما من المؤمنين من شار الله تعالى وطبعت لمن يراها ان يكتبها ويدعو الله تعالى  
بالاخلاص انية وفيها العمل او قال بلغت سنة واربعمائة وقال في مرقا الفلاح وقال ابن مسعود وهي في كل سنة  
اخرها لحياتى) وبه قال الامام الاعظم في المشهور عنه انه تدور في السنة وقد يكون في رمضان وقد يكون في غيره قال

فان قال الشامي وليد كده ما ذكره سلطان العالمين سيدي محي الدين بن عربي في فتوحاته المكية لقوله وانكف الانس في  
ليلة القدر راعني في زماننا فهم من قال هي في السنة كلها تدور به اقول فاني رايتها في شعبان وفي شهر ربيع وفي شهر رمضان  
واكثر رايتها في شهر رمضان وفي العشر الاخر منه ورايتها في العشر الاوسط من رمضان في غير ليلة وتروى في اكثر من شهر فانا لم  
يقين من انها تدور في السنة في تروى في شهر رمضان في اكثر من شهر قال في حرقتي في الفلاح وفي الجبوسان الذي يذهب عندي حيفه انها تكون  
في رمضان لكنها تقدم وتماخر وعند ما لا تقدم ولا تماخر وقال في الاثعكان بعد فضل الحديث عن هذا ذهب اكثر  
الي ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان فهم من قال في ليلة احدى وعشرين وخم في سبع وعشرين وفي الفصح استويا  
في العشر الاخر والتمسوا بكل وتروى عن ابي حنيفة انها في رمضان ولا يدري اى ليلة هي وقد تقدم وقد تماخر وعند ما  
ذكر بك الا انها مغنية لا تقدم ولا تماخر والمشهور انها تدور في السنة كما قد مراني احياء الليالي في قيل في اول ليلة من  
رمضان وقيل ليلة تسع وعشرين وقال زيد بن ثابت ليلة اربع وعشرين وقال حاكم ليلة خمس وعشرين واجاب ابو حنيفة  
عن الاول والمغنية لكونها في العشر الاخر بان المروى في ذلك الروضان اني انها على ايام فيه من ملاستها انها ليلة تسعة  
لامارة ولا فارة تطلع الشمس جميعها بلا شعاع كما انها لمست انما اخفيت ليحتمل في طلبها فينال ذلك الجهد في العادة كما  
اخفي الله سبحانه الساعة ليكنوا على وجل من قيامه نعمة والله سبحانه وقعا في العلم وذكر احوال في الفصح اقول اكثر من شهر انها  
ممكنة في جميع السنة محكي ذلك عن جماعة من السلف ومنها انها محققة برضوان ممكنة في جميع لياليه ومنها انها في ليلة معينة  
مبهمة ومنها انها في رمضان تنقل في العشر الاخر كلها قاله ابو قتادة ولص عليه مالك والثوري واحمد وسحن ومنها انها في  
العشر الاخر الا ان بعض ليالي العشر ارجى من بعض ومنها انها تنقل في النصف الاخير من رمضان ذكره صاحب المحيط عن ابي  
يوسف ومحمد بعد ذكره اقول قال اسحاق بن عمار انها في وتر من العشر الاخير منها تنقل ارجاها او اقل العشر ارجى او اقل  
العشر فذا كانت ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين وعشرون وعشرون واقلها ليلة تسعة وعشرون  
لام الاقل يري كل شيء ساجدا وقيل الا انوار في كل مكان ساطعة حتى في الموضع المظلم وقيل يسبح سلما او كلما من الملائكة  
وقيل ملائمتها استجابة دعاء من وفقت له دعاء والطير ان جميع ذلك غير لازم وانما لا يشترط لحدوثها وتوحيه شي ولا سماعه  
وقال الشافعي ولي الله تعالى انها ليلة في رمضان وليمة في جميع السنة وكذا قال ابن القيم -

**قول** عن زر قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر يا ابا المنذر فان صاحبنا سئل عنها  
فقال من يقيم الحول يصيبها فقال رحمه الله ابا عبد الرحمن والله لقد علم انها في رمضان فاحش  
ولكن كره ان يتركوا واحب ان لا يتكلموا ثم اتفقا والله انها في رمضان ليلة سبع وعشرين  
لا يستثنى الحديث تور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر  
الاخر من رمضان في ناسعة تيق الحديث -

**باب** فيمن قال ليلة القدر ليلة احدى وعشرين -

**قول** عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتلك العشر الاوسط  
من رمضان فاعتكف ما لم تحته اذا كانت ليلة احدى وعشرين وهي الليلة يخرج فيها اعتكافه قال



بهي في كل رمضان قال الطبري الحديث جميل وجبين احدهما انها واقعة في كل رمضان من الايام فخص به فلا تعدى الى سائر اشهر وثانيها انها واقعة في كل رمضان فلا تفتق بالبعض الذي هو العشر الاخير لان البعض في مقابلة اكل فلا ياتي في وقوعها في سائر اشهر التمس الا ان يفتق بديل خارجي نقله القاري قال الشيخ عمر الزيني في منظومته وليمة القدر ببل شهر رارة ودينها بافا درج

**باب في كثرة القرآن** قال النووي وقد كان للسلف عادات مختلفة فيما يقرؤون كل يوم بحسب احوالهم وادبائهم وداخليهم فكان بعضهم يقرأ في كل شهر بعضهم في عشرين يوما وبعضهم في عشرة ايام وبعضهم اداكثر من سبعة وكثير منهم في ثلثة وكثير في كل يوم ولبنة وبعضهم في كل ليلة وبعضهم في اليوم والليله ثلث فقرات وبعضهم ثمان فقرات هو اكثر ما بلغنا وقد وصحت ذلك كماله فاعلمه وناقله في كتاب آداب القراءت قلت ثم قرأت ان باقل من ثلث لم تثبت مرفوعا ولكنه ثبت من عمل الصحابة وغيرهم كما روى ابن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان يقرأ في ركعة واحدة في الوتر ثلثهم جملوا النبي صلى الله عليه وآله

**قول** عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له اخي القارئ ان في شهر كل ليلة جزء او كان يقرأ في كل ليلة اى تخم فيها كما هو في حديث سلم قال اني اجد قوتة قال اخي في عشرين قال اني اجد قوتة قال اخي في خمس عشرة قال اني اجد قوتة قال اخي في عشرين قال اني اجد قوتة قال اخي في سبعين قال اني اجد قوتة حتى ذلك قال النووي هذا من الارشاد الى الاقتصاد في العبادة والاشارة الى تدبير القرآن وفي رواية اخرى قال اني اقوى من ذلك قال لا يفقه من قرأ في اقل من ثلاث كانه اذن له ان يخبره في ثلث وقد منعه قبل ذلك ان يقرأه في اقل من سبع وفي كثر الدقائق لا يختم في اقل من ثلثة ايام ولا يزيد على اربعين يوما

**باب تنزيه القرآن** باسماء الملهة والزماي تحرب هو ما يجعله الانسان على نفسه من قراءة وصلوة كالورد والخرق والنبية في در الماء

**قول** عن ابن الهيثم قال سألني فاضل بن جبر بن مطعم فقال لي في كنه تقرأ القرآن فقلت ما خوبه اى اقدرت منه جزءا معين بل اقرأته كيف ما لفتي فلا متقين تحته فقال لي فاضل ما خوبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قرأت جزءا من القرآن ونزل هو التحريف فلا تنكره **قول** قال اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه طلع على جوتي من القرآن فلو هت ان اجتمع حتى اتته قال اوسن سألت مجتبا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزى القرآن قالوا ثلث الحديث اى ثلث سوروزة البقرة والاساءة وآل عمران في اليوم الاول خمس اى خمس سور في اليوم الثاني وهى سورة المائدة والانعام والاعراف والانفال التوبة وسبع اى سبع سور في اليوم الثالث وهى سورة يونس ويوسف ودرعد ابراهيم والنجر والاعمل وسبع اى تس سور في اليوم الرابع وهى سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء والحج والمؤمنون والنور والفرقان وحدى عشرة اى احدى عشرة سورة في اليوم الخامس وهى سورة اشعرا والاعمل والقصص والجنات والروم والتميم وللم سجدة والاحزاب والاسبا والافطار وسبع وثلث عشرة اى ثلث عشرة سورة في اليوم السادس وهى سورة الصافات والروم والهمز والشمس والشورى والفرج والاحقاف ومحمد والفتح والحجرات وحسب المفضل وحدا اى من سورة ق الى

آخر سورة وهي سورة الناس في اليوم السابع وهذا الترتيب يقال له المنزل وفي اصطلاح الفقهاء ترتيب في بشوق الا ان ترك  
في الحديث ذكر الفاتحة للصغرها وهذا الحديث يدل على ان ترتيب السور في القرآن عند جمهور الصحابة مثل ترتيب السور الذي اوردنا  
في القرآن -

**باب** في عدد الآيات في مدباظم جميع آيات القرآن ستة آلاف وستة مائة وستة وتسعون وتسعون آية الف وعشرون  
ومدو الف امة والف نبى والف قصص والف خبر خمس مائة حلال وحرام ومائة دعا وروح وستة وتسعون نارخ وفسوخ وكذا  
في بعض النسخ -

**قول** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة من القرآن ثلثون آية تشفعن حاملها  
حتى غفر له تبارك الذي بيده الملك اي هي سورة تبارك الحديث والشفاعة للسورة اما على الحقيقة في علم الله تعالى  
واما على الاستحالة واما على انها تحتم وفي سوق الكلام على الابهام ثم تفسيره في السورة اذ لو قيل ان سورة تبارك شفعت  
لم يكن بهذه المنزلة -

**باب** تقرير الجواب السجود وكذا سجدة في القرآن اختلف الآئمة في وجوب سجدة التلاوة وعدمه فذهب الامام  
البرقيفة وصاحباها الى الوجوب والايرة الشاشة تاركها في رواية احمد ايضا وابية النجاشي  
في الصلوة وفي خارجها الا في حديثه اروي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تلا ابن آدم آية السجدة فليجد سجدة  
اشيطان يكي ويقول ام ابن آدم بالسجدة فسجد فلما لم يسجد وامر بالسجود فلم يسجد في الدنيا فخرجه من غير سلم وغيره قال المزني لا يجوز  
الاجتناب بهذا لا تولى الشيطان قلت نقله النبي صلى الله عليه وسلم والاشي ان يحكم متى يحكى عن غير الحكيم امر اولم يعقبه الشيطان  
ذلك على انه صواب فكان في الحديث دليل على كون ابن آدم مأمورا بالسجود ومطلق الامر للوجوب وكان الله تعالى وقولنا  
تبرك السجود فيقال واذا قرأ فيهم القرآن للسجود وانما يتحنن الذم تبرك الواجب ولان اكثر السجود في القرآن وروى بعض  
الامر وحمل توازدا يصحح بالامر على الاحتباب بعيدا وقرئ بذلك ابن تيمية في كتاب الصلوة بان دليل الاحتاب قوي وقال الطحاوي  
ان سجدة التلاوة على ثلثة اوضاع بعضها مثل على ذكر الحاشية الطيحين وبعضها على ذكر التمزوين وبعضها بصيغة الامر فلا  
كان هذا فالمرتمح الاحمال واما استدلالهم بحديث زيد بن ثابت فروعا ليعمل عمر بن الخطاب حيث قال انها مكتوبة عليك  
فبجئ الكلام فيتم اعلم انه وقع الاختلاف في عدد سجود القرآن فقال بعضهم مواضع السجود ثمانية عشر موضعاً وذهب الى هذا  
احمد والليث واسحق وغيرهم فاقبلوا في السجدة ثنتين وفي ص سجدة وذهب ابو حنيفة وداود الى انها اربع عشرة سجدة  
الا ان ابا حنيفة لم يعيد في سورة الحج السجدة واحدة وعد سجدة ص وذهب الشافعي في القديم والكاية الى انها احدى  
عشرة واخرج سجدة المفصل وهي ثلث وذهب الشافعي في قول الجريدي انها اربع عشرة سجدة وعد منها سجدة المفصل و  
سجدة ثنتين في الحج ولم يعيد سجدة ص -

**قول** عن عبد الله بن مدين بن يحيى عبد كلال عن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اقر له خمس عشرة سجدة في القرآن ميعا تلا في المفصل وفي سورة الحج سجدة واحدة  
هذا الحديث الشافعي على ان في الحج اسجدة وكذا ما في الحديث الا في قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحه الخ جبرئيل قال نعم الحمد يثقلت كذا الحديثان لا يقولان حجة علينا لان في اسناد الاول عبد الله بن ميمون الكلبي  
 وهو مجهول والرواية عن ابي حنيفة بن سعيد التقي المعري وهو لا يعرف ايضا وفي رواية الشافعي ابن ابي عمير وشرح بن امان  
 وهاهنا ضيفان وقد ذكرنا حكمه في تفروقه وقال ابو عيسى الترمذي في حديثه ليس اسناده بالقوي فليس لهم ذلك الا انما رخصنا  
 ابن عباس ولو سلم ان في المرفوع قوة ثقلت ان سجدة اثنتا عشرة سجدة ملائكية لا تامة وثمة فان المذكور معناه كروك وسك  
 سجدة وذكرنا كروك في حلاته باستقرار العلماء ثم قول لعل اختلاف السجدة في الحج بمعنى على اختلاف القراءة والاحرف  
**باب من لم يركع السجود في المفصل وهو قول مالك**

**قول** ابو قتادة عن معمر الوراق عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يسجد في شئ من المفصل منذ تحول الى المدينة ترك هذا الحديث مالك على ان ليست السجدة  
 في المفصل اى في النجدة والانشقاق والعلق قال الزيلعي في نصب الراية قال عبد الرحمن في احكام مساندا ليس بالقوي يركب  
 مساندا الصحيح حديث ابي هريرة لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم يسجد في اذان السماء والشفت واسلامه متفق على ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم في سنة السابعة من الهجرة وقال ابن عبد البر في حديثه شكروا بوقدامة ليس بشئ وابو هريرة لم يصعب على النبي صلى الله  
 عليه وسلم الا بالمدنية وقد راها ليجد في الانشقاق واعلم انتم قلت لعل ابن عباس لم يطلع عليه قال ذلك على حسب علمه لا غير  
 فقد اطلع عليه في ابي هريرة في خبره روايته لا يشك - **قول** عن زيد بن ثابت قال خراف على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم النجدة فلم يسجد فيها قال الطحاوي في معاني الآثار ذهب قوم الى هذا الحديث فقلده فلم يروا في  
 النجدة وخالفهم في ذلك انهم قالوا بل فيها سجدة وليس في هذا الحديث دليل عندنا على انه لا يسجد فيها لانه قد قيل ان  
 يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها حينئذ لانه كان على غير منواله لم يسجد لذلك وقيل انه تركه لانه كان في وقت لا يسجد  
 فيه يسجد ويجوز ان يكون تركه لان الحكم كان عنده في السجود والتلاوة ان من شاء سجد ومن شاء تركه وقيل ان يكون تركه لانه لا يسجد  
 فلما اتم السجود كل من شئ من هذه العنايا لم يكن هذا الحديث يعني منها اولى من صاحب الابدالة تذل عليين غيره انتهى  
 اخرج روايات تذل على ابن عباس سجدة عن ابي هريرة وابي الدرداء والمطلب بن ابي وداقة قلت وايضا ليس الزوب  
 على الغزو واجب ابوداود على وقت مذموم قوله وكان زيد الامام فلم يسجد فلما لم يسجد الامام وهو تالي لا يجب على المعتدي بالسجود  
**باب من راعى فيها سجودا اى في المرفصل**

**قول** عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسمع بها دجاجة لحن من  
 القول ولا يسجد احد في الامام يسجدوا يسجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشكرن فسجدوا لاشترع اسماواتهم ادلا  
 نهم من سلوة سلطان الغزاة والخبر و سلوة الانوار النيرة فالكبر يا من توحيد الله عز وجل وصدق رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من لم يركع السجدة ولا اختار ولا اشترى وخوة وانكسرا لاسم كان اتقى اليوم والغناهم واعمالهم وهو الذي اخذ الناس  
 حتى فرغوا الى وجهه وختلف في اسمه قيل هراية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وقيل سعيد بن العاص قيل ابوالهيب  
 وملك ان بها تحت يلزم التعرض لها وهي انه خرج ابن ابي حاتم والطبري وابن النضر من طرق شعبة من ابي بشر بن سعيد  
 بن تميم قال قرار رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وانهم فلما بلغ اذانهم الا ان لا تغزى وسنة الثالثة التي انشأها

على سائر تلك الغرائب التي وان شافها من شرطي فقال المشركون ما ذكر الله تعالى من قبل اليوم سجد وسجد فافترت هذه الآية  
وما رسلنا من قبلك من دول ولا ينزلنا من السماء ماء ولا ينزلنا من السماء ماء ولا ينزلنا من السماء ماء ولا ينزلنا من السماء ماء  
على تقدير جعلها تعين ما دبر في ما ياتى من قوله ان الله اشيطان على سائر تلك الغرائب التي وان شافها من شرطي فقال المشركون ما ذكر الله تعالى من قبل اليوم سجد وسجد فافترت هذه الآية  
ترجي فان ذلك لا يجوز ظلمه في ظاهره ولا يفيق عليه وسلم ان يزيد في القرآن عدلا ليس منكده اسهوا اذا كان  
منابر الما بار من التوحيد لكان حصته وقد رسل العلماء في ذلك سالك قبل تجرى ذلك على سائر عيون اصابته منه وهو  
لا يشترط علم بذلك حكم الله بآية وهذا خبر بطريق من فتادة ورواه عياض بانه لا يصح كونه لا يجوز على النبي صلى الله عليه  
وسلم ذلك ولا ولاية للشيطان عليه في الزوم وقيل ان الشيطان ابواه الى ان قال ذلك بغیر احتجاره ورواه ابن  
العري بقوله تعالى الحكاية عن الشيطان وما كان في حكم من سلطان الآية قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك  
لما بقى لاحد قوة في طاعة وقيل ان الشكرين كانوا اذا ذكروا آلهتهم وصغروهم بذلك فخلق ذلك بحفظه صلى الله عليه وسلم فوي  
على سائر لما ذكرهم هو وقدره ذلك عياض فاجاب وقيل كعدله قالها توبى للكفار قال عياض وهذا جائز اذا كانت هناك  
قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في اصوله جائز والى هذا ما اختلفوا في وقيل ان لما كان  
الى قوله وسائر آيات الاخرى في المشركين ان ياتي بعد ما يشي يوم آلهتهم به فبادروا الى ذلك الكلام فخلطوه في تارة  
ابن صلى الله عليه وسلم على ما تهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه نسيب ذلك للشيطان كونه اسما لهم على  
ذلك او الما بال الشيطان الشيطان اللبس وقيل كذلك بالغوا في العلى الملكة وكان الكفار يقولون الملكة بنات الله  
ويجوز بها صديق وكرانكل لم يروهم قوله تعالى الحكم المذكور في الاثني فلما سمعوا المشركون حملوه على الجميع وقالوا وعظم  
الله ادرضوا بذلك فنج الله تلك الكلمات وكما آية وقيل كان صلى الله عليه وسلم يرقل القرآن فانصدده الشيطان  
في سكتة من استكثات ونطق تلك الكلمات محكي نعمة بحيث سمع من ولى آية فكلها من قوله وانشاعها قال وهذا  
حسن الوجه ورواه ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسيره بملأ وكذا استحسن ابن العربي هذا السأويل وقال  
قبلة ان هذه الآية نص في نذرها في آية النبي صلى الله عليه وسلم ما نسب اليه قال موسى قوله في آية اسي في تلك آية فافتر  
تعالى في هذه الآية ان بسنة في رسله اذا قالوا قولنا واذا الشيطان فيه من قبل نفسه فبما نص في ان الشيطان ملك  
في قول النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قاله قال وقد سبق الى ذلك الطبري لجماله قد روى  
علمه وشدة ساعده في النظر فصب على هذا المعنى وروى عليه قاله الحافظ في الفتح ثم قال وبه الفقهة ونفت بكلمة قبل  
الوجه اتفاقا قلت اقرب الى الصواب ان النبي صلى الله عليه وسلم تلاطوعه تلك العزائم العلى وان شفا عهثن لترجي  
وانها آية من القرآن العزائم تملأها والى الله اليه تلك الغرائب التي وان شفا عهثن لترجي الملكة وهذا خبر  
لان الشيطان بالغوا في تلك الملكة لانهم ذوات الجنة ولا يطيق تشييد اللات والغري بالغوا في اللات واما سجود الشيطان  
على هذا المعنى ان لا شارة الى اللات والغري ان يقال ان تحقق السجدة منهم باجوبة كما قال الله ولى الله الملك  
قدس الله سره

باب السجود في اذ السماء انشقت واقرأ





التلاوة بالركوع قائما وقاعدا والقيام مستحب والركوع . ثم من ركعتين داخل الصلوة او خارجها .

**باب** في الرجل يسمع السجدة وهو راكب اي لم يجده راكبا على الدابة او نزل لها على الارض قال في البدل  
وما يجب من السجدة في الارض لا يجوز على الدابة وما يجب على الدابة لا يجوز على الارض لان ما وجب على الارض وجب تاما فلا سقط  
بالايثار الذي هو بعض الجوز فاما وجب على الدابة وجب . لا يما لها روى عن علي انه تلا سجدة وهو راكب فاداءها روى  
عن ابن عمر عن سهل عن مسجدة وهو راكب قال فليزم اياها فثبت ان انحراف العنق للسجدة على الدابة كاف في السجدة عند علي بن فضال  
وهو مشهور وقدم ان الركوع يكفي مطلقا .

**قول** عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ أحاد الفتح سجدة فوجد الناس كلهم يسجدون  
الراكب والساجد في كلا الرض حتى ان الراكب ليسجد على يده لاي يضع يده على السطح ثم يسجد عليها وينادي بل من لم يسجد  
على يده يصح الا اذا نسي غفقه واليه ذهب ابو حنيفة لا عند الشافعي . **قول** عن ابن عبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا هم السجدة كبر يسجد وسجدا قال ابن الملك وينادي بل من لا يكبر الا للعبادة  
انما ابو حنيفة وعند الشافعي رفع يديه وكبر لاجرام ثم يكبر للسجدة وقلت وكذا اختلف في التشهد والسلام فخذوا غفقه لا تشهد في  
سجدة والتلاوة ولا تسلم وقال بعض اصحاب الشافعي بل يشهد ويسلم كما في الصلوة وقال بعضهم يسلم ولا يشهد .

**باب** ما يقول اذا سجد في سجدة التلاوة فمنا اذا سجد في الصلوة ليس بسجدة الصلوة وفي خارجها قول  
يا رب انور .

**قول** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجدة القرآن بالليل يقول  
في السجدة الحمد والحميد للذي خلقه وصوركا وشق سمعه وصوره بحجوله وقوله هذا يدل على ان  
حقيقة السجدة وضع العجينة ثم وضع احد الرجلين فانه صلى الله عليه وسلم كتب السجدة الى الوجه .

**باب** في من قرأ السجدة بعد الصبح اى بعد صلوة الصبح قبل طلوع الشمس هل يجزئ له الايجز عندنا وعند الشافعي بكارهية  
خلقا قال ابن عمر .

**قول** ابو بصير الجعفي لما وجدنا الوكيل البودا وروى عن ابى الدنية قال كنت اقص بعد صلواتي الصبح  
اي اذكر الناس فاقروا فيه اية السجدة فاسجد ففها في ابن عبد فله انما قلت مرات الحديث قلت انه  
لا يكبر سجدة التلاوة بعد صلوة الصبح عندنا عندنا اجتهادنا وابن عمر بن الخطاب من قوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح حتى تطلع  
الشمس الحديث .

**باب** تفرغ ابواب الوتر باب استحباب الوتر وضع المصنف يدل على ان صلاة الوتر صلاة الليل متناهية  
كما هو منها وقدم مفصل قال الزرقاني في شرح الموطن اختلف فيه في سبعة اشياء في وجوبه وعدده واشهرها انية في مفصل  
بقراءة او شتراد شفع قبله وفي آخره وقته صلوة في اسفل على الدابة قال ابن كثير وزاد غيره وفي تضافه وانقضت فيه وفي كل  
انقضت منه وفيما يقال فيه وفي فصله وصله ويل ليس ركعتان بعده وفي صلوة من تعوذ ولكن هذا لا يجزئ على كونه متناها  
ام لا اختلف في اول وقته ايضا وفي انه فضل صلوة الطلوع او الرديت افضل منه اخص من كثر الجهرية قلت فلهذا

بيان صفة التوراة واجب المستغنى في حقيقته في تلك الروايات روى حاد بن زيد عنه انه فرض وروى يوسف بن خالد السجستاني  
 انه واجب وروى نوح بن حرم المروزي في ابجاس مع عنه انه سنة وروى اخذ ابو يوسف ومجيز النخعي وقالوا انه سنة مؤكدة أكد  
 من سائر النسخ الموقفة وروى ابو جبار روى عباد بن الصامت عن ابني حنبل عليه السلام انه قال ان الله كتب عليكم في كل يوم  
 ولية خمس صلوات وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع صلوا بحكم وكذا المروزي في حديث معاذ انه لما لبس الى النبي قال  
 لا تعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم ولية ولو كان التوراة وجبا لصار للفرس ست صلوات في كل يوم ولية  
 ولا في حقيقته ما سياتي في الباب عن خارجة بن خازم عن ابني حنبل عليه السلام انه قال ان الله زادكم صلاة الا وهى  
 اوتر صلوا ما بين النشأ الى طلوع الفجر والاشلال بين جهن اعداها انه امر بها واطلق الامر للوجوب والنشأ في انها ما  
 زيادة والزياة على الله لا تتصور الا من غيبه فاما اذا كان غير فانه يكون قرنا لا زيادة ولا ان الزياة انما تتصور على  
 التقدير وهو الفرض فاما النقل فليس بقدر فلا يتحقق الزياة عليه ولا يقال انها زيادة على الفرض لكن في الفعل لاني الوجوب  
 لانهم كانوا يفعلونها قبل ذلك الا ترى انه قال الا وهى التوراة ذكر امره بوجوب التعريف ومثل هذا التعريف يحصل الا بالعبادة  
 ولذلك يستغنى عنها ولو لم يكن فعلها مبهورا لاستغنى عن ذلك في الوجوب لاني الفعل ولا يقال انها زيادة على النبي  
 لانها كانت تؤدى قبل ذلك بطريق سنة وروى عن عائشة عن ابني حنبل عليه السلام انه قال اوتروا يا اهل القرآن  
 فمن لم يتر فليس منا واطلق الامر للوجوب وكذا التوراة على الشك دليل الوجوب وفي الباب عن حنبل قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا اهل الفكر ان اوتروا فان الله وتوحيب التوراة اى اياها الذين بالقرآن صلوا التوراة  
 فان الله تراسى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام وواحد في صفاته فلا شبه له ولا مثل له وواحد في افعاله فلا شريك له  
 معين يجب التوراة في شيب ما يثبته من ماله واطلق الامر للوجوب وقال ابني حنبل عليه وسلم التوراة واجب فمن لم  
 يتر فليس منا وهذا نص في الباب واقرى دليل الوجوب ان ابني حنبل عليه وسلم لم يثبت منه ترك التوراة بغير اوجها  
 من الوجوه وادركه صلى الله عليه وسلم كاف للوجوب وقال مالك بن انس من ترك التوراة حكم عليه بالتفريق قال النخعي  
 علم الدين اسماوى ان التوراة فرض مدين ومن الحسن البصري انه قال ارجع المسلمون الى ان التوراة واجب وكذا احنو الخواص  
 في اجماع السلف وشملها لا يكذب.

**قول** عن خارجة بن خازم قال ابو الوليد اى شيخ المصنف في حديثه العدى قال خرج علينا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى الامدكم بصلاة وهى خير لكم من حمر النعم  
 وهى التوراة فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر اخرجه الاربعة الا للناسى من حديث خارجة بن خازم و  
 اخرجه احماد في المستدرک والذهي في تلخيصه صحيحه وخرجه احمد والذهي في الاطرافى وابن عدى في ترمذ عبد الله بن ابى  
 مرة ونقل عن البخارى لا يعرف سماع بعضهم من بعض قلت هذا معنى على نهيه والاكثر يعتبر بان الحاضر فقط لا يحدوث  
 بقول هذا جمهور قال بعض المانعين ان الحديث لا يدل على وجوب التوراة لان هذه الصيغة روى محمد بن زهر المرزى  
 في كنى التوراة من حديث ابى سعيد رفته ان الله زادكم اى صلواتكم اى خير لكم من حمر النعم الا وهى الركعتان قبل الفجر واخرجه  
 البيهقي ونقل ابن خزيمة انه قال لو كفى رحلت في هذا الحديث قلت نعم وكفى الفجر ايضا واجب على تقدير سنة كفى الفجر

أقول ان هذا اللفظ في الحديث الجوهري قطعاً فانه في حق الوتر وادخل المروى في الحديث الجوهري ومنهم لان كلا الحديثين مرويان عن  
ابي سعيد.

**باب** فيمن لم يؤت له في وعيد من لم يؤت وذلك علامة الجواب.

**قول** عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوتر

حق فيمن لم يؤت فليس منا الوتر حق فمن لم يؤت فليس منا الوتر حق فان لم يؤت فليس منا الوتر

الذي يلي في نصب الراية ورواه الاحكام في المستدرک ومحمد بن ابي الريب ثقة وثقة ابن معين ايضا قال ابن ابي حاتم

سمعت ابي يقول هو صاحب الحديث والكرمي في البخاري ادخله في الضعفاء وروى عنه النسائي وابن حبان في الثقات قال ابن

مدي بن عيسى الاباس بن اسحق وقال الترمذي بعد خروج حديثه خارجة وفي الباب عن ابي هريرة (وخرج احمد) وعبد

بن عمر وبريدة وابي بصير صاحب الحديث وعبد الله بن مسعود وروى الوتر واجب على كل مسلم اخرج الزوار

وفي الحديث دليل على وجوب الوتر ونداء في الباب . **قول** سمع رجلاً بالشافعية ابا جهيل يقول ان

الوتر واجب قال الزرقاني الانصاري صحابي وبه قال ابن اسبب وابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود والاضحى لعماد

ابن شيبانهم وانخرج عن مجاهد الوتر واجب ولم يكتبوا في الحديث وعنه وكانها اخذاه من قول مالك من

تركه ادب وكان حجة في شهادته كذا في النسخ وقال ابن الزرقاني قال يحون يخرج تارك الوتر وقال ابن اسبب يؤت تاركه

فجعله واجباً . **قول** قال ابن الجوزي فرجت الى عماد بن ابي اسبب فاحبته فقال عماد كل ما في

قال الزرقاني قال الباجي اءههم وقطعاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كثرهن

الله على العباد الحديث وجعل الله لادب عبادة بهذا على ان الوتر ليس بواجب جعل الله لمن جاهد بين فقيه وخوفا وان

لم يكن الجهر ومنه الوتر قال الزرقاني قلت والواجب من انه لا حجة لهم في الحديث لانها تدل على فرضية خمس والوتر عبادي

حديثه نيت بغرض بل هي واجبة والفرق بين الواجب والافضل كثر في ما بين السماء والارض على انه وروي في الحديث مثل

بذلك كثيراً مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة وهذا وعد لمن قال تلك الكلمة وان لم

يجي بفرض فغيره فلو لم يكن الا كفاه على ذلك ومع هذا لا يدل على عدم فرضية الفرض من الصلوة والركعة والصلوة

وغير ما ذكرنا ذلك لانك في حديث معاوان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليت بان يقال لو كان الوتر

واجباً لصلوات الفروض ستان الوتر واجب افترض وتابع خمس صلوات المستقل على ان وجوب الوتر قبل وجوب

النجته وكذا البروان واجبتان قبل وجوب النجته وان الصلوة الرباعية فرضت ثمانية ثم صارت اربعاً في بعض الروايات

احد بان الثمانية غير الاولى وقدمان المنسوخ في اخر المثل طول القارة لاصل الصلوة واما من لفظ يدل على ان

المنسوخ اصل الصلوة وقد كانت الصلوة فرضية اتفاقاً قبل وكذا قال البخاري عن ان المنسوخ بعض صلوة

الليل الاكلها واني ادعيت ان البخاري قائل بوجوب بعض صلوة الليل ولا اقل من الوتر كما سينظر من الجهادي

فان من في يكون فيه ما من بعضه لا يباينه كما نعلم وعصره ابو بكر بن العربي المالكي في عارضه الا وهو في شيوخ

الترمذي بان البخاري في قائل بوجوب الوتر وقال البخاري لم يخرج البخاري حديث الوتر على الراحلة لعماد بن

باب في الوتر ثلاث اهل قال ما جوب الوتر مع اعراسه حديث الوتر على الاصل ولا العارض بينهما  
 باب في الوتر ثلاث اهل قال ما جوب الوتر مع اعراسه حديث الوتر على الاصل ولا العارض بينهما  
 منين والى اخره من وقال بعضهم الوتر ثلاث ركعات لا يسلم الا في اخرهن وقال بعضهم على ما يحارون شرا وتر ركعة وان شرا  
 او ثلثات وان شرا وتر ركعتين او سبع او تسع او احدى عشرة.

**قول** من ابن عبد الله بن جابر من اهل السابعة قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى  
 الليل قال ما يصعبه هكذا كلفني هلتي والوتر ركعة من اهل الدليل قال الزرقاني وفيه ان الوتر واحدة  
 ان اصلا ولي من وصله ورواه ليس هو كما لا احتمال ان معنى ركعة واحدة مفادته الى ركعتين مما مضى وبعده لا يخفى  
 قلت ليس فيه ابدال فيه في روايته مالك وغيره وقع بعد قوله صلى الله عليه وسلم ركعة واحدة قوله صلى الله عليه وسلم  
 ان الركعة الواحدة مفادته الى ما قبلها من الصلوة بل هذا متعين لان مذنب ابن عمر رويته باسناد قويته بان الوتر ثلاث  
 ركعات وقد تقدم بحثه وسياقته **قول** ليعن ابي ايوب الاقصابا قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الو تروى حق الله اوجب على كل مسلمة ومن احب ان يوتر بخمس فليفعل لى بان يصلي ركعتين ثم  
 ثم يصلي ثلثا ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل لى تسليمة وهو ظاهره في ان ما ذكره ابن حجر من انه حديث  
 الوتر فاهلث واورا بخمس او سبع ولا ثلث فهو الوتر لصلوة المغرب وقال ويجمع بين هذا لى الوتر واثلاثات واورا  
 بخمس احد حديثين وبين ما تقدم من ان من التثنية بالصلوة المغرب ان لكل الهوى على صلوة الثلث تشهد بين اولئك  
 بناء على انه في ذكره غير صحيح لان الحديث لا يبين التثنية بل يبين ان لا يقرأ على الثلث بل يري عليه فالسنة  
 لصلوات الاولي على الاقصاد ثلثات المتضمن ان كل صلوة الليل المتقدمة لا تقرأ بغير الواجب بصلوة المغرب بقوله والاثني بالصلوة  
 المغرب عليه قوله لا تروا اثلاثا والذكر وكلم العبد فقط لا حكم التثنية كما يدل عليه لفظ لا تروا اثلاثا لثني بالصلوة المغرب  
 ولكن اوردنا بخمس احد حديثين فانه متردد في العدد وهو ايضا محمول باجماع الاية على الفضل وقال المحقق تحت حديث صلوة  
 الليل كلفني شئني فاذا مضى احدكم لصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما فعله وارتلى بسم تعين اشفع قبل الوتر ويوم من الليل  
 بناء على ان قوله ما فعله صلى الله عليه وسلم من النفل وحل من الاية متردد في الشفع على ما هو من النفل والغرض وقالوا ان سبني  
 فسر على الكمال لا في الصحة انتهى فلا يخل لفظا ولا تشبه بصلوة المغرب على التثنية والاعراض بالثلاث بحديث مالك من عبد الله  
 بن دينار عن عبد الله بن عمر كان يقول صلوة المغرب وتر صلوة النهار قال الزرقاني وبهذا ابن ابي شيبة فوما  
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل ولا يحرم ابن عمر ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال صلوة المغرب وتر النهار فاوتر واصلوة الليل قال المحقق الحارثي والحديث سنده صحيح -

ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال النووي فيه دليل على ان اقل الوتر ركعة وان الركعة الواحدة صحيحة  
 وهو ذهبنا وذهب اليه وقال ابو حنيفة لا يصح الا بواحدة ولا تكون الركعة الواحدة صلوة والاحاديش اهي تروى  
 عليه قلت بل يروى فيهمه وعلقه بان المحقق قال في التلخيص صحيح ابو حاتم والذوق في الحلق في العليل والبيوع وغير واحد  
 وقدره وهو الصواب انتهى وقال في بلوغ المرام ودرج النسا في وقفه انتهى واما ما قاله الامير الجاني في شمره وانه حكم الرخ

أو لا سراج لأجبتها وفيه أي في المتأخر برؤية نظر المبرر ان ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الأحاديث التي هي برؤية  
في المتأخر وفيه وبان الركعة الواحدة بحيث لا تكون قبلها وبعد ما شئ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقر بذلك  
ابو عمرو بن الصلاح أوستاد المروزي حيث قال ان الأتيار بركعة واحدة وان كان جائزا عنه ما الا انه موقوف لعدم ثبوته  
عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه قد روي عن النبي عن النبي وذكره الزيلعي في نصب الراية فقال روى ابو عمر بن عبد البر في التمهيد  
حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف بنده عن ابي سعيدان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي عن النبي ان ابي سعيدان روى في الصلاة  
في ترويضها وقد روى محمد بن الحسن في سوطه عن ابن مسعود انه قال ما اجزأت ركعة قطا حتى يوروي الطبري في سيجر بنده  
عن ابراهيم قال بلغ من مسودان مسدأ بركعة قال ما اجزأت ركعة قطا وهو موقوف في حكم المرفوع وقوله صحيح ان  
الله عليه وسلم اقتصر على الأتيار بركعة واحدة رده ابن الصلاح بانه لم يحفظ ذلك وقول ابن حجر ان ما غفلة منه مجرد وعي  
فلا تقبل ولهذا قال جماعة من أصحاب الشافعي بكونه الأتيار بركعة وجواب ابن حجر ان مراده انه بكرة ان التقصير عليها ان  
فعلها الاواب عليه حيث عليه لا ثبت من فعله عليه الصلوة والسلام الا بتيار لا يحل لاحد ان يقول بكرة ان التقصير مخصوصا على  
مقتضى قاعدة الشافعية ان المكونه ما روي عنه هي مقصود فدل على ان النبي عن النبي لا يوجب ولا يوجب مثل حديث صلوة  
الليل مثنى مثنى فاذا شئ احكم للصحيح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى ان الراوي حمل من التامشة الموصولة واحدة في التبر  
الركعة وترا الانها هي الموصلة والقطب الاختلاف مشا كلتها المشا كلتها الشفقة من رفع اليدين والقنوت والتكبير والتحميل  
ليكون كثير عنه البلاء كما يقول وكان محبتي دون من كنت واقفي ثلاث مخصوصا كالبيان ومصرعه ويوتره ما  
من رواية عبد الله بن ابي قيس عن عائشة بلفظ وكان يوتر باربع وثلاث وست ثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث  
الحديث قال المحافضي في الشفيع وهذا صحيح ما وقف عليه من ذلك ويجمع بين ما اختلفت عن عائشة من ذلك والله اعلم  
فمن حديث ابي ايوب ان من احب ان يوتر بهذه الخمس المتصلة فليعمل من احب ان يوتر بها ثلاث فليعمل وعن ابي  
ايوب في معاني الآثار ان الوتر ثلاث ركعات ومنه قومي وقال الشيخ اكل الدين صاحب العنايه في شرح مشافعي  
الا نوار في الخمسين في الواحدة في رواية ابي ايوب فتمت الى ما قبلها من الشفيع -

**باب ما يقع في الوتر** في سن القرآن ثبت في الحديث هو ان يقرأ في الأولى سبحانك اللهم وبحمدك والثناء  
والعز والاداء والذكر والثناء وفي الثانية والعصر والكوثر والثناء وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وقرئت الا الاخلاص ومنها  
ان يقرأ في الأولى سبحانك وبحمدك وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة الاخلاص وفي بعضها في الثالثة الاخلاص  
والعوذتين وهي معلول -

**قول** عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع اسماء ربك الا على  
لے يقرأ في الأولى بعد الفاتحة وفي الثانية منها قل للذين كفروا في قل يا ايها الكافرون كما في نسخة وفي الثالثة  
الله الواحد الصمد في سورة قل هو الله احد وفيه دليل على ان الله عليه وسلم يوتر بثلاث ركعات  
سلام واحدا لا وقع فيها اخرجه النسائي في الحديث من طريق قتادة عن غرارة انه قال فيه ولا يسلم الا في آخره - **قول**  
عن عبد العزيز بن جرير قال سألت عائشة ما هي شي كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم

معناه قال في الثالثة بقل هو الله لحد وللعوذتين في رواية عن عائشة والسوديين ولم يذكرها عبد الرحمن بن ابي نعيم عن ابي بن كعب العوذتين ولذا اعاد احمد بن حنبل وابن معين وذهاب الرواية فخرجها ايضا ابو حنيفة

**باب القنوت في الوتر** قال في الجمع القنوت يروى في طاعة وخشوع وصلوة ودعاء وعبادة وقيام وطول قيام ومكث فيصير كل منها الى ان يتكلم بقوله الحديث انتهى ولذا روينا بالقنوت الدعاء قال ابن الهيثم في القنوت ثلث خلافات احداها انه اذا قنيت في الوتر قنيت قبل الركوع او بعده والثانية ان القنوت في الوتر في جميع السنة او في النصف الاخير من رمضان والثالثة هل تقنت في غير الوتر ولا فذهب الشافعي الى ان القنوت في الوتر بعد الركوع في النصف الاخير من رمضان وبه قال احمد ومذهب ابو حنيفة الى ان القنوت في الوتر قبل الركوع في جميع السنة ووافقه مالك بن انس وقال ان قنيت قبل الركوع، لثانف ما رواه احمد بن محمد بن علي بن محمد قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قنوتين في وترى اذا رقت راسي فلم يجبه الا بالسجود والحديث ولا في حقيقته ما رواه الشافعي وابن ماجه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فقيمت قبل الركوع واخرت الخطيب في كتاب القنوت عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرت ابو نعيم في المحلى عن ابن عباس قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلث فقت منها قبل الركوع واخرت الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلث ركعات كعب القنوت قبل الركوع واحديث انس انه عليه الصلوة والسلام قنيت بعد الركوع فالمراد من ترك كان شرا فقط وما يتحقق ذلك ان عمل الصحابة او اكثرهم كان على وفق ما قلنا قال ابن ابي شيبة حدثنا زيد بن مارة عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم بن علقمة ان ابن مسعود وصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنوتون في الوتر قبل الركوع واخرت ابو داود في مسنده عن خالد بن ابي عمران قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا لمصافاة جبريل فاذا ما انشدنا انك فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعك ساءا ولا لعلنا انما ابك رحمة ثم قرأ الآية لم يبعك من الامم شيء ثم علم القنوت اللهم انما نستعينك ونستغفرك ونؤمن وركب ونخضع لك ونخضع من يلقك الى قوله لمحي وانظر الى البيهقي ايضا بهذه اللفظ عن معاوية بن صالح على ما ذكره البيهقي في الدر المنثور وفي بعض نسخة المصنف انك تستغفرك وتشتي عليك الخير ولا تنفك الى قوله لمحي بجزء الحاء وتفتح رداه امن الى شبيهه يوقو فاعلى ابن مسعود ابن ابي سفيان قال كانوا يستحبون ان يجعلوا في القنوت الوتر باثنين السوتين وكذلك اخرج عن ابيهم وعطاء ومعين السيب وحسن ولذا اختاره الاحناف وكان هذا القنوت سورتين من القرآن في مصحف ابي بن كعب سورة الحمد والحمد ولهذا تجد في بعض كتبنا النبي عن قراءة القنوت للجنب وبين حيفته ثاب جميع القرآن لم يفتح ثابته مروح بذلك في تفسيره الاتفاق بسند قوي ليس يتبعين كما صرح به صاحب البحر ومحمد بن كعبه فاعرف ما تظاول بعض من يدعي العمل بالحدديث ان قنوت الاحناف ليس ثبات في الحديث ولعل هذا المدعى غفل عما في تفسيره الاتفاق وغيره -

قول

قال الحسن بن علي مكي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر قال ابن  
 جواس في قنوت الوتر اللهم اهدني في يمن هديت وعافني في يمن عافيت وقولني الحديث قول الحق  
 في الوتر من زيادة الروي في قوله ما قال ايضا في التخصيص لكن الحديث ليس باقل من نحن واختاره الشوافع وفي الجوان  
 الكج بينه وبين قنوت الاحناف - ثوبان عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 في السجدة اللهم افي اعوذ برضاك الحديث اي بعد السلام منك في رواية ميرك وفي النسائي كان يقول اذا فرغ  
 من صلاة وتبرأ من غيره - ثوبان عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعني في الوتر  
 قبل الركوع قال ابو داود الى آخر ما قال قلت حاصل ما بحث في كون القنوت قبل الركوع ان حديث قنوت  
 الاختلاف فيه في طائفة عيسى بن يونس فخالفة ثلثة رجال احمد بن زيد بن زريع النسائي عبد الله بن واثنان محمد بن بشر  
 تركوا ذكر القنوت ثم وقع الاختلاف في طائفة سعيد بن عذبة ايضا فاشتم وشعبة عن قنوت خالفنا سعيد بن ابي عروبة عن قنوت  
 في ترك ذكر القنوت هذا الكلام في حديث عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة قلت عيسى بن يونس قال فيه البرقة ثلثة  
 حافظ وقال ابن المديني صحح ثلثة ما من فاذا كان كذلك فهو زيادة ثلثة وقد جازله شاهد على ما ذكره ثم عظم ابو داود  
 في حديث عيسى بن يونس عن فطر عن زبير بن جابر روده عن زيد بن اركم عن القنوت اكا مروي عن حفص بن  
 غياث عن مسعر عن زبيد فانه قال في حديثه انه قنت قبل الركوع ولم يس هو المشهور من حديث  
 حفص بن غياث ان يكون عن حفص عن غير مسعر قلت لعجب من ابي داود وكيف يقول لم يذكر احد منهم القنوت الا ابا  
 عن مسعر عن زبيد وقد روى في ذكر القنوت قبل الركوع من حديث عيسى بن ابي عروبة ثم قال وروى عيسى بن يونس  
 هذا الحديث ايضا عن فطر عن زبيد عن سعيد الحديث علي ان ذلك روى عن زبيد من وجه ثالث قال النسائي في سننه  
 انما علي بن يونس ثنا محمد بن زيد بن عيسى بن سفيان بن عمار بن عمار بن عبد الرحمن بن ابي بن كعب الاول  
 اسلام كان يوتر بثلثة يقرأ في الادنى سجدة ثم يكب الاعلى وفي الثانية يقرأ في الاعلى ثم يكب الاعلى وفي الثالثة يقرأ في الاعلى  
 وثالث قبل الركوع واين يونس وقد اوجها ما قال النسائي لا بأس به ومحمد وثلاثة ابن معين ويحيى بن سفيان وفتح  
 له الشيخان واخرج ابن ماجه ايضا هذا الحديث بسند النسائي فظهر بهذا ان ذكر القنوت عن زبيد زيادة ثلثة من وجوه فاما  
 بصير سكون من سكت عنه حجة على ما ذكره وقد روى القنوت في الوتر قبل الركوع عن الاسود وسعيد بن جبير والنجاشي وغيرهم  
 رواه عنهم ابن ابي شيبة في مصنفه ما سنده وقال ايضا ثنا ابو خالد الاسود عن اشعث عن الحكم عن ابيهم قال كان قنوت  
 لا يقرأ في السنة كلها في الجهر وتقرأ في الوتر كل ليلة قبل الركوع قال ابو بكر بن ابي شيبة هذا الكليل عن داود قال ايضا  
 بسند عن حلقمة ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يلقون في الوتر قبل الركوع وهذا صحيح على شرط  
 سلم وفي الاثر ان ابن المنذر ودينار عن ابن عمر وطى وابن مسعود وابي مسعود الاشعري وابن عباس  
 وعمر بن عبد العزيز ومهدي بن حميد الطويل وابن ابي ليلى انهم راوا القنوت قبل الركوع وبه قال اسحق بن عيسى قاله صاحب  
 الجهر السني - قول قال ابو داود وهذا يدل على ان الذي ذكر في القنوت ليس بشيء وهذا ان  
 الحديثان يدلان على ضعف حديث ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قلت ليس





ابطال وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الصامت وعاصم بن ربيعة والبراء بن  
 وسعد بن جبل ونضال بن جبير وعبد الله بن عباس كذا قال العراقي قال ومن التابعين عمرو بن شعيب عن ابيه ابي عبد الله  
 ومن الاثنية سفيان الثوري وابو حنيفة والاذاعي والاك واصله واحمد اسحاق ثم اختلف هؤلاء الى حتى يقف على  
 ثمانية اذ قال احمد بن ابي ابيس الصبح وهو قول مالك والشافعي واحمد ونايهما ان يقف على الاثر لم يطلع الشمس ولو لم يطلع  
 الصبح به قال الشيخ ثمانية ان يقف بعد الصبح وبعد طلوع الشمس الى الزوال روى ذلك عن الشعبي وحين روى في  
 رايها انه لا يقف بعد الصبح حتى يطلع الشمس فيقف بها راسه ليعمل العصر فلا يقف بعد وبقية بعد الظهر في العشاء لا يقف  
 بعد العشاء للشيخ بين التورين في ليلة حكى ذلك عن الاذاعي خاصه انه اذا صلى الصبح لا يقف فيها وبقية غيرها  
 قبل وتر الليلة المستقبلة ثم يوتر في الليلة المقبلة روى ذلك عن سعيد بن جبيرة وسهانه اذا صلى العشاء او ترعى ذكرها  
 فاذا جات الليلة الاخرى ولم يكن او لم يوتر لانه ان او تر في ليلة مرتين صار وتره شعاعا حكى ذلك عن الاذاعي ايضا  
 انه يقف بعد الصلاة ونهاره والشافعي عليه قولي الشافعية قلت هذا هو مذهب ابي حنيفة الا انه قال اذا لم يوتر بالليل  
 وترك قبل صلاة الصبح صلاته حتى يوتر قبلها وعذرا لانه يصح واثمها التفرقة بين ان يترك لنوم او لبيان بين  
 ان يترك عذرا فان تركه لنوم او لبيان فانه اذا استيقظ اذكر في اي وقت كان ليلا او نهارا وهو كما هو الحديث  
 واختاره ابن جرم ومن بعد تركه حتى دخل النحر فلا يقدر على قضاءه ابدأ قال في تفسيره اجاب لان يقف يدا من ذكره  
 ولو بعد اعوم وقد يستدل بالامر بقضاء الوتر على وجوبه وحمل الجهر على الذنب انتهى المصنف  
**باب في الوتر قبل النحر** من لا يمشي على نفسه بالانتباه في آخر الليل فعليه ان يوتر في اول الليل ونهاره  
 على ان الوتر بعد ان كانت لايتا صلاة الليل جعلت مستقلة فهي حجة على الشافعي.

**قول** عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث كادهم من في سقر كاحص بركتي  
 ان يصلي او فتره اقل صلوة يصلي واحد الثلثة وصوم الثلثة ايام في ثلث عشر وربع عشر وخامس عشر من الشهر يعني  
 ايام البيض وقيل يوم من اوله ويوم من اوسطه ويوم من آخره وقيل كل يوم من اول كل عشر وقيل مطلقا فتره ثمانية  
 وان كانا ولا يخفى وتقول ان يوتر قبل سبانه كان يتعمل اول ليلة باستخاره لمخوفاته من الاماويث الكثيرة التي  
 لم يباريه في حفظ مثلها اكثر لصحابة فكان يقضي عليه يوم الاثنين اول الليل فلم يجد طمأنينة في سبانه فتره فامره عليه السلام ان يوتر  
 الوتر لذلك لا يستعمل بها هو اولي استعانة فاصحابه بذلك مع ان الوتر اخر الليل افضل لانه كان الاثني عشر على الاثني عشر  
 من النوت وكذلك لابي الدرداء في الحديث الآتي.

**باب في وقت الوتر** في البدائع والابان وقته فالكلام فيه في موضعين احدهما في بيان اصل الوقت وفي بيان  
 اصل الوقت وفي بيان الوقت استحباب اصل الوقت فوق العشاء عند ابي حنيفة الا انه شرع من رتب عليه ما يجوز  
 ادراكه قبل صلاة العشاء مع ان وقته لعدم شرط وهو الترتيب الا ان كان ناسيا كرت ادم الوقتية وهو وقت العشاء  
 لكن شرع من رتب عليه وعقابي يوسف ومعهما الشافعي وقت بعد ادا صلاة العشاء وهذا بناء على ما ذكرنا ان الوتر  
 عند ابي حنيفة وعندهم سنة والله اعلم على ان وقته ما ذكرنا لا بعد الصلاة العشاء بل هو اصل العشاء مع ان الله عز وجل

فقد اوترك له صلاة العشاء ولو كان وقتها ذلك لما وجب هذا الوتر اذا لم يتحقق وقتها للاستحالة بتحقيق ما يفعل الشارع من فعل الصلاة في الوقت استحباب الوتر فهو من غير الليل لما رآه عن عائشة انها سألت عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان تارة يوتر اول الليل احدى وثلاثين وتارة اذا كان لا يجتنب فوتره فان كان يجتنب فوتره يجب ان لا ينام الا وتر

**قول** عن مسروق قال قلت لعائشة صمتي كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يوتر اول الليل ووسطه واخره ولكن انتم كنتم توترون حين مات الى السجدة في كل اوقات الليل صلى فيها الوتر بعد صلوة الليل ولكن اوتر قبل وفاته صلى الله عليه وسلم قبل الفجر فاوتر فيه افضل لمن كان يوتر على التتابع **قول** عن ابن عمر والنسبي صلى الله عليه وسلم قال باود الصبح بالوتر لى عجلوا باود الوتر قبل طلوع الفجر ولم يهنا اذا اذ الفجر خرج وقت الوتر وفي الحديث دليل على ان الوتر واجب **قول** عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا الوتر صلواتكم بالليل وتوا لى صلوة الوتر في آخر صلوة التهجيد الامر للاتباع بالانفاق الا عند من هو قائل بتفويض الوتر

**باب** في نقص الوتر ذهب اكثر العلماء الى ان من اوتر فاراد الصلوة بعد ذلك لا يقض وتره يصلي شفعا شفعا في يسجد ومن قال به ابراهيم النخعي وكنس البصري وسعيد بن جبيرة وسعيد بن المسيب وعلقمة والشعبي وسفيان الثوري والاك وحماد وشافعي والزيهية وصاحبا وجاعة كثيرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر وادريس والزهري ومات وذهب بعض العلماء الى جواز نقص الوتر قالوا ان من اوتر فاراد الصلوة بعد ذلك لا يقض اليها انكره لى يصلي ركعة ثم يصلي شفعا شفعا باذله ثم يوتر في آخر صلوة ومن قال به ابن عمر وذهب اليساقي -

**قول** عن قيس بن طلق قال زادنا طلق بن حنبل في يوم من رمضان واهمى عننا واخطرت ثم قام بنا تلك الليلة وادتم بنا ثم اخذ مرالى مسجلا فاضلى باصحابه حتى اذا نظروا لوس قد مر جلا فقال ادتم باصحابك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وتران في ليلة قال الترمذي بعد ايراد الحديث قال ابو حنيفة هذا حديث حسن غريب واحتلف اهل العلم في الذي يوتر من اول الليل ثم يقوم من آخره فترى بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدكم نقص الوتر وقالوا لبعض البهاكة يصلي باذله ثم يوتر في آخر صلوة لا وتران في ليلة وهو الذي ذهب اليه ابنتي وحصل بينهم من اوتر اول الليل ثم قام من آخره فان لم يصلي سجدة التجويد من ثوبها وان صلى ولم يصلي الوتر بعد ما يجالفت قوله صلى الله عليه وسلم جملوا آخر صلواتكم بالليل وادتم من صلى الوتر بعد ما ايضا خالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة فقالوا ينقص الوتر الذي صلى في اول الليل باذله اذ قام من آخر الليل وقد اوتر في اوله تطهر و يصلي ركعة واحدة فيصليها لى ركعة الوتر الذي صلى في اول الليل ثم يوتر في آخره ثم يصلي باذله ركعتين ركعتين ثم يوتر في آخر صلوة فاذا فعل ذلك فقد نقص وتره الذي صلى اول الليل وادتم فضيل التهجيد ولوابه ووافق قوله صلى الله عليه وسلم جملوا آخر صلواتكم بالليل وتراد لم يخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة لان الوتر الاول قد نقصه وقال الآخرون اذا اوتر من اول الليل ثم قام آخره يصلي ما باذله من صلوة التهجيد والنقص وتره لا يجوز نقصه بل لا يمكن لان الرجل اذا اوتر اول الليل فقد قضى وتره قالوا هو نام بعد ذلك ثم قام وتوضا

صلى ركعة اخرى فلهذه صلوة غير تلك الصلوة وغير جائز في النظر ان يصل هذه الركعة بالركعة الاولى التي صلى بها في اول الليل فلا يصير ان صلوة واحدة وبينها نوم وحديث وضوء وكلام في الغالب وانما هو صلواتان متباينتان كل ليلة منها غير الاولى فمن فعل ذلك فقد اوتر مرتين بل ثلث مرات مرة في اول الليل ومرة ثمانية بهذه الركعة التي صلى بها بنوى نقض الوتر ثم زادها ووتر ايضا في آخر صلوة صارت ثلث مرات في ليلة واحدة وخالف قوله صلى الله عليه وسلم وجوب اوتر صلواتكم بالليل وتر لانه جعل الوتر في مواضع من الليل في اولها ووسطها وآخرها وخالف قوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة لانه زاد على وترين ووتر ثلث مرات وهذا قول ابي حنيفة وغيرهم من الائمة وقالوا لان الامر في قوله صلى الله عليه وسلم وجوب اوتر صلواتكم بالليل وتر ليس للوجوب قاله صاحب بذل الجهد وقلت والدليل عليه ان ابن ابي بنى صلى الله عليه وسلم قد صلى اربعة اوتور وقال لا في بيكر حين قال اوتر من اول الليل اغتد بها يا محمد او يا محرم لم يبال احتياط عن الفتوى وكان رضى الله عنه يصلي صلوة الليل ولا يجزئ الجهر فقال له صلى الله عليه وسلم ارفع صوتك قليلا او كما قال اما داود الطائفي بن علي صلوة السجدة مرتين فلعله صلى عند انية بضعها مع الوتر ثم صلى ما بقي منها باصحابه في مسجد -

**باب الفتوى في الصلوات اى المكتوبات عند النوازل وتركة في غير ما قال في الدلتا والفتوى في غير**  
 اى الوتر لانه في الفتوى الامام في الجهرية وقيل في الكل وقال ابي حنيفة في قوله فيفتى الامام في الجهرية يوافقه ما في الجهرية بناء على ما في شرح النفاية عن النفاية وان نزل بالليلين نازلة فتى الامام في صلوة الجهرية وهو قول الشورى واما ما في وكذا ما في شرح اسمعيل عن البناء فاذا وقعت نازلة فتى الامام في الصلوة الجهرية لكن في الاشياء عن النفاية فتى في صلوة الجهرية ولو كده ما في شرح النفاية حيث قال بعد الكلام فتكون شرعية اى شرعية الفتوى في النوازل مستمرة وهو محل فتوى من فتى من الصحابة بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وهو زيد بن اسلم عليه السلام قال انا خطبوا جعفر الطحاوي انما لا يفتى عندنا في صلوة الجهرية غير ليلة فان وقعت فتنة او ليلة فلا بأس بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا التزم في الصلوة كلها للنوازل فلم يقل به الا اثنان فكانهم حلوا ما روى عنه عليه الصلوة والسلام انه قنت في الظهر والعشاء وكما في سلم وانه قنت في المغرب ايضا كما في البخاري على النسخ لعدم ورود الواظفة والسكران والادوين في الجهرية عليه الصلوة والسلام انية وهو صريح في ان فتوى النازلة عند ما يختص بصلوة الجهرية ومن غير ما من الصلوة الجهرية او استسرية ومغاداة ان قولهم بان الفتوى في الجهرية صريح معناه نسخ عموم الحكم بالنسخ احكاما به عليه فوج اخذ في قوله وقيل في الكل قد علمت ان هذا لم يقل به الا اثنان في دعواه في البحر الجهرية اهل الحديث فكان ينبغي عزوه اليهم كما يوجبهم قول في المذهب انتهى وقال الطحاوي في حاشية الله التماسا بعد نقل كلام صاحب البحر والذي نقله في ان قوله في البحر وان نزل بالليلين نازلة فتى الامام في صلوة الجهرية من انفسا ومروا به الجهرية ثلث في غات لتبنا انما في الجهرية فقط في بعضها انها في الجهرية وفي بعضها مثل الغاية مخرج الهمداني انها في النخبة والله اعلم من اصل الكتاب ومن النسخ ولما قبل الركوع او بعدة فروايات الفقهية مختلفة كما في روايات الحديث في الصحيحين بعد الركوع وفي الطحاوي قبل الركوع وفي البخاري عن اسس ايضا بعد الركوع وعلقت اليمين فنهى ان كان يرفع يده

في الدعاء ورد في بحره ايضا عنه والامران جازان - قال الله وكافي في الدنيا وادلم انه قد وثق الاتفاق على ترك الفتنة  
 في بدع صلوات من غير سبب هي الظهور والعصر والغرب والعشاء ولم يبق اختلاف الا في الصبح من المكتوبات وفي صلوة  
 الجهر في غير ما ان الفتنة في صلوة الصبح فاجاب القتيون بنحو من حديث البراء ونس آياتان وبما عني بان لا ينزع  
 في وقت الفتنة منه صلواته عليه وسلم انها الخلع في استمرار شرعية فانه قد سماها حكاية الذود من تهور المقتنعين  
 من لفظ كان لا يدل على الاستمرار سلفا فعلية مجرد الاستمرار في ما في تركه تركا مبرح به الادلة الآتية على ان في تلك  
 ان كان فعل في ذلك في الفجر والغرب فانه جوازكم عن المغرب فهو جازع عن الفجر ايضا في حديث ابي هريرة يفتن عليه  
 ان كان يفتن في صلوة الظهر والعشاء الآخرة وطلوع الصبح فما هو حكمكم عن مدلول لفظ كان فهو جازع قالوا واخرج الله  
 قلبي - احكامكم ومجيب عن اس ان النبي صلى الله عليه وسلم كنت شهر الحديث وفي آخره فاما الصبح فلم ينزل يفتن  
 حتى فارق الدنيا وبذلك كان قاطعا للفرع ولكن من طريق ابي جعفر الرازي وهو متفق فيه ولعمري هذا شايد  
 ولكن في رسالته ومروني بعيد وليس بجدة قال الحافظ وليكم في هذا ما رواه الخطيب من طريق قيس بن الربيع عن عمار  
 بن سليمان قال ان اس ان يوما زعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل يفتن في الفجر قال كذبوا انما كنت شهرا واحدا  
 يدعون من من احياء المشركين ونيس واما كان فيهم كذب وردى ابن خزيمة في صحيحه من طريق سعيد بن  
 قتادة عن اس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتن الا اذا دعا بقوم او دعا على قوم فاختتم الاما حديث عن اس  
 وانطربت فلا يقوم به حجة وانما تقر هذا اقرار بما علمت ان الحق ما ذهب اليه من قال ان الفتنة تنقص بالانزال  
 وانما ينبغي عند نزول المنازلة وان لا يختص بصلوة دون صلوة وقد عاين جماعة من هذا الشافعية اجمع بين الاما  
 بما اطلت تحتها والاطال الاستدلال على شرعية الفتنة في صلوة الفجر في غير كل سنة لمصا -

**قول** عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفتن في صلوة الصبح زاد ابن  
 معاذ وصالوة المغرب في المنازلة كان يدعوا - **قول** عن ابي هريرة قال كنت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في صلوة العتمة شهرا يقول في قنوته اللهم اعلم الوليد بن الوليد اللهم  
 نج سلمة بن هشام اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر  
 اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف قال ابو هريرة قال صبح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم صلى صلوة الصبح يوما فلما يلع لهم فذكرت ذلك له فقال دعا تراهم وقد قد  
 موافق قد كان ذلك الدعاء لهم لابل فخلصهم من ايدي الكفرة وقد نجو منهم وجاءوا الى المدينة فابقي حاجته الى الدعاء  
 لم يذكر -

**باب** في فضل التطوع في البيت -  
**قول** في قصة صلوة التراويح فعليكم بالصلاة في بيوتكم فان خير صلوة للمرأة في بيته الا  
 الصلوة المكتوبة في المفروقة فانها في السجدة افضل والامر بالصلاة في البيوت للاستحباب وهذا عام لجميع النساء  
 والسنة الا ان من شاء للاسلام كالعبادة والكسوف والاستسقاء وما يدل على ان صلوة التراويح في البيت افضل



ما اجتمع يوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويذكرون رسوله بينهم الا نزلت عليهم السكينة  
 وغشيتهم الرحمة وحققهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده انما من اجتماع القوم بسلامة القلوب  
 وقراءة كل واحد منهم لنفسه فدل على جواز الاجتماع على ذكر الله تعالى والمراد بذكر السكينة قيل الرواية قيل ان السكينة  
 وقيل هي ما يحصل به السكون وصف القلب وذو باب الخلق النفسانية قلت هو في الاصل معنى من المعاني الا انه قد قيل  
 ان كان كما وقع للاسيدي بن حفيظ ومنه ما صرح الصوفية ان معاني هذا العالم جوهر في العالم الآخر قبل قالوا الحكم  
 فيها وسره متروح الاجاوتجمل الارواح وفي الحديث دليل ان اتحقق والاجتماع لذكر الله تعالى ليس ببدعة بل هو سنة  
 ريثاب عليه واما الذي كره ابن مسعود فلعلة لا تمام -

باب في فضل فاتحة الكتاب -

وقال عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين اول القرآن في امر  
 الكتاب والسمع المشافي سورة فاتحة الكتاب لها اسماء كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرف اسمي وفي تفسير الشافي اختلاف  
 قيل ان الشافي هو سبع السور الطول من اول القرآن روى ذلك عن ابن عباس انهم شهدوا انها اسم سورة الفاتحة لانها  
 سبع آيات تتعني في كل ركعة من الصلوة اولانها مستثناة من رائر الكتب قال علي بن ابي حمزة في تفسيره ما نزل  
 في السورة والى الانجيل والى الزبور والى الفرقان مثلها وانها اسمع المشافي والقرآن العظيم اولانها سبع آيات كل آية تعدل  
 ذنبا سبع من القرآن والقرآن العظيم قيل ايضا من اسماء الفاتحة والاصح ما قال ابو عمر في التمهيد ان الملاءم القرآن العزيز  
 كله وانما ذكرنا من اسماء الوافية والكافية والشافية والاساس والصلوة والسؤال والذكر والدعاء قال  
 ابن ابي عمير في حديث أبي هريرة قال فانها اسمع المشافي والقرآن العظيم الذي اوتيت به نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 ام يتيناك سبعاً من الشافي هي الفاتحة وقدرى الغنى باسماء صحيح عن ابن عباس ان اسمع المشافي هي سبع السور  
 من اول البقرة الى آخر الاعراف ثم رواية قيل يؤس ما قوله والقرآن العظيم قال الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي اول  
 العظيم وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين اثنين وانما هي التي تنجي بمعنى التفصيل كقوله فاكبره فخلل زمان وقوله  
 ملائكة ورسوله وصراطه وما كائن وفي بحث الاحتمال ان يكون قوله والقرآن العظيم محذوف والخبر والتقدير والقرآن العظيم  
 هو الذي اوتيت به زيادة على الفاتحة -

باب من قال هـ من الطول في ان الفاتحة من السور الطول باعتبار اشتغال آياتها على المعاني الطولية  
 لا باعتبار اللفظ -

قول عن ابن عباس قال وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعاً من الشافي الطول وتقدم  
 عن ابن عباس ان اسمع المشافي هي سبع السور الطول من اول البقرة ولكن المصنف لعل عند علي بن ابي حمزة ابن جبر عن ابن  
 عباس قوله ولقد آتيناك سبعاً من الشافي يقول سبع الحمد لله رب العالمين ويقال ان اسمع الطول ومن يكون  
 ولقد عقد باب من قال هـ من الطول -

باب ما جاء في فضل آية الكوسى -

**قول** قال يا ابا المنذر اية معناه من كتاب الله اعظم قال اي ابي بن كعب قلت الله لا اله الا هو  
الحق القيوم اي اية الكرسي الى آخرها لاوتابها على بيان التوحيد والتبجيل وتكبر اسماء الله الحسنى وصفاته العلى  
**باب** في فضل سورة الصمد -

**قول** عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقول قل هو الله احد يردوها فلما اصبح جاء الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتبعها فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القلن الرجل اسائل هو ابو سعيد الرجل نفسه يكرها هو قوله بن  
النعمان قال احيى حفظه بعض العلماء على ظاهره فقال هي ثلث باعتبار معاني القلن لانه يحكام واخبار وتوحيد وقد  
شملت هي على اقسام اثالث فهي ثلث بهذا الاعتبار قال الزرقاني واعتبره ابن سيرين في القرآن آيات  
نيرة اكثر ما فيها من التوحيد كآية الكرسي وآية اخرا وكثر ولم يرد فيها ذلك واجاب ابو العباس التليجي بانها اشملت  
على اسمين من اسماء الله تعالى لا يقتضيهما جميع اوصاف الكمال لم يوجد في غيرهما من السور وهما الاحد الصمد لا يلهي  
على احادية ذات المقدس الموصوفه بجميع اوصاف الكمال لان الاحد شيعر بوجوده انما هو الذي لا يشراك فيه غيره  
والصمد شيعر بجميع اوصاف الكمال لانه الذي لا يشي اليه سوره فكان مرجع الطلب منه واليه ولا يتم ذلك على وجه التحقيق  
الا لمن حاز جميع خصال الكمال وذلك لا يصلح الا الله تعالى فلما اشملت هذه السورة على محضات الذات المقدس  
كانت بالنسبة الى تمام المعرفة بصناعات الذات وصفات بفعل ثلثا وقال قوم معناه تعالى ثلث القرآن في  
الثواب وضعمه ابن عقيل بجد ميث من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنة وقال يحيى بن راهويه ليس المراد  
ان من قرأه بالثلاث مرات كمن قرأ القرآن جميعه بل الا يستقيم ولو قرأها مائة مرة وقبل معناه ان الرجل لم ينزل بردها  
حتى يبلغ ترديه لها بالكلية والحروف والآيات ثلث القرآن وهذا ما يدل بعيد عن ظاهر الحديث ثم قال سكوت  
في هذه المسئلة وشبهها افضل من الكلام فيها واسلم قال البيهقي والى هذا جماعة كابن مجيل وابن راهويه وانه من  
المتشابه الذي لا يدري معناه ونقل ابن اسيد حمله على ظاهره وهو الاظهر انتهى قلت قد عرفت معناه فيما حمله  
ان اصل نواها مع فضلها تعدل ثلث ثواب اصل القرآن -

**باب** في فضل المعوذتين -

**قول** عن عقبه بن عامر قال كنت اقود رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقنه في السفرة  
لي يا عقبه اكلنا من خير سورتين قرأنا فعلمني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فله  
بري سورتيهما فلما نزل الصلوة الصبح صلي بها صلوة الصبح بالناس فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من الصلوة التفت الى فقال يا عقبه كيف رايت في حال السورتين بانها تليان الصلوة الصبح واخبرني  
فيما في باب التوخذ -

**باب** كيف يستحب الترتيل في الصلوة الى من تجوز الحروف ومعرفة الوقوف وتلين الصوت وتحمس  
واما التقني بحيث يخل بالحروف زيادة ونقصها فهو لطم النفس بالقاري واثم به يستحب احواله فانه من اسو البدع

**قول**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب القرآن اقلوا واثقوا واثقوا كما كانت توثق في الدنيا فان من ثقلك عند سخاية ثقل حقا اے من كان يلازم القرآن بالثبوت والتمسك بالقرآن التثبيل والتمسك في التثبيل وارتق درجات الجنة وفيه اشارة الى ان المؤمن اتمى وقف الاعمال كثر ركنيته والزم من الله ما تكتسب به الآيات وسائر ما وفقر على القراءة في القاية على قدر العمل فلا يتلوا احدان يتلوا آية الاوقافا ما يحب عليه من جهنم بل ان درجات الجنة على عدد آيات القرآن كما درو به الحديث - قول - تنعت قرأتا حوفا حوفا اے كنت مسلمة قرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأة مفسرة حرفا حرفا منزلة ومجودة ومزينة فحرفا المنة - قول - رأيت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يوم فتم حكمة وهو على ناقه يقرأ بسورة الفلق وهو يجمع الى يروى الصوت قال الحافظ الترمذي بقرآن فرب احوكات في القراءة ترجع الصوت ترويه في الحركات وتكمل ومن احبها ان ذلك حدث من نزلنا قته والآخر انه اشبع المدي موضع محمد ذلك ونزلنا في اشبه بالماق فان في المنبر طرة لوان يفتح اناس لقرات لکم بذلك الحسن اے النعم - قول - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ القرآن باصواتكم بحسنه او اظهره وازينه القرآن بحسنه او اظهره من حروفه وقيل من القالب يدل عليه انه روي عن البراء ايضا عكس اے زينة الاصوات بالقرآن - قول - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقرأ القرآن من لم يتغن بالقرآن اے ليس من اخلاقه وسيرة او مصلابا ومناجيا في طريقتا النكاح من لم يحسن صوت القرآن اولم يحسنه اولم يستغن به عن غيره اولم يتحرر اولم يطيب بغي النفس اولم يرتفع بغي اليد ورجع العلم اے في شكل الاثار والصور شيئا معنى الاستغفار -

**باب** التشديد في حفظ القرآن ثم نسبة اے ترك قرأة تهاونا وتساخنته نسي بركهيرة -

**قول**

عن ابن عباد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامن امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيمة اجذا اے ما قلا انسان او ملية الحمد والعبادة لا يد او لا يجدي شيئا منك به في قدر النسيان او نكس راسه بين يدي الله غيا وذهالة من لسان كلامه الكريم وقال الطبري اے مقطوع اليد من الحمد وهو القطع وقيل مقطوع الاعضاء يقال رجل اجزم اذا نسا قطعت اعضاءه من الحمد وقيل اجزم الحكة اے لا يحترق ولا لسان يتكلم وقيل خال اليه عن التخيير وقد تقدم في باب نسي السجدة من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عرض على ذنوب اے مني فلم اربنا فاعلم من سورة من القرآن اذ آية او تها رجل ثم نسبها -

**باب** انزل القرآن على سبعة احمص قال الحافظ في الفست اے على سبعة اوجه يجوز ان يقرأ بكل وجه منها وليس الزاد ان كل كلمة ولا صلاة منه تقرأ على سبعة اوجه بل المراد ان فائت ما ينسب اليه عدد الوائت في الكلمة الواحدة اے سبعة فان قيل فاما نجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من سبعة اوجه فاجواب ان غالب ذلك اما لا يثبت الزيادة واما ان يكون من قبل الاختلاف في كيفية الادراك في المراد الالة ونحوها وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة الال بل المراد بالالتبس واغفل السبعة يطلق على ارادة اكثر في الاعداد كما يطلق السبعين في العشرات -



**قول** سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقول أن رسول الله قال علم  
 عليهما أنهما أحدثا وفيه بعد ما سمع من هشام وعمر هكذا أنزلت ثم قال ان هذا القرآن أنزل على سبيل  
 احسن قال انما قلناه ان الله انزل على سبيل احسن ولم نقل ان الله انزل على سبيل احسن انما قلناه ان الله انزل على سبيل احسن  
 الصواب تطير اوقع لعرب هشام منها ما وقع لابي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النمل ومنها ما وقع لعمر بن العاص  
 مع رجل في آية فخره احمد بن حنبل ومنها ما وقع من حديث ابي جهم بن الصنعة عند احمد وابي حنبل والطبري بن  
 جليلين اختلفا في آية من القرآن كلها غير انهم اتفقا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرئ ابن مسعود سورة اقرئها زيد واقرئها  
 من زيد بن ارقم قال جابر بن ابي عبد الله قال اقرئ ابن مسعود سورة اقرئها زيد واقرئها من زيد بن ارقم قال جابر بن ابي عبد الله  
 ابي بن كعب فاختلف قراؤهم بقرأة ابيهم اخذوا حديث وقد اختلف العلماء في المراء بالاحرف سبعة على اقل كثيرة  
 بلغها ابو حاتم بن حبان الستة وثلاثين قولاً وقال النذري اكثر ما غير مختار قول فاقول ولما اتيت منه الى  
 من المشرق وفيه اشارة الى ان الحكمة في التعدد المذكور وان للتيس على القاري وبهذا القوي قول من قال المراء بالاحرف  
 ثمانية المعنى باللفظ المراء فلو كان من لغة واحدة لان لغة هشام بلان قريش وكذلك عمر ومع ذلك فقد اختلف  
 قراؤهم بما على ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر اهل العلم ان هذا المراء بالاحرف سبعة وقريب ابو عبيد بن خروم الى ان  
 المراء اختلاف اللغات وهو اختيار ابن عطية ولحقه بان لغات العرب اكثر من سبعة واجيب بان المراء اصعبا فجار  
 عن ابي حنبل عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمسة بلفظة العجم من هو اذن قال والعجم  
 بن بكر وحشيم بن بكر ونصر بن معاوية وهو لا يكلمهم من هو اذن ويقال لهم عليا هو اذن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء  
 انهم العرب عليا هو اذن ويقلون يعني بني دارم واخرج ابو عبيد بن جهم اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلسنة  
 كعب بن قريش وكعب خزاعة قيل وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت  
 عليهم فهم وقال ابو حاتم بن حبان في نزل بلسنة قريش وبديل وتيم الرباب والازد ورجيلة وهو اذن وسعد بن بكر  
 بننكره ابن قتيبة واجتبع بقوله تعالى واما ارسلنا من رسول الا بلسان قومك فعلى هذا فتكون اللغات سبع في يكون قريش  
 وبكر حزم ابو علي الا هو ارمي وعين بعضهم فاحكامه ابن عبد البر سبع من مضر انهم بديل وكنانة وقيس وضبة وتيم  
 الرباب واسد بن خزيمه وقريش فبذلك مضر ست وعشرون لغة ونقل الوشامة عن بعض اشيوس  
 انه قال انزل القرآن اولاً بلان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحى ثم اربع لغات ان يقرأوه بلغاتهم  
 التي حوت ما فهم باستعمالها على اختلاف في الالفاظ والاعراب ولم يكلف احد منهم الانتقال من لغة الى لغة اخرى  
 للمثقة ولما كان فهم من السجية وطلب سبيل فهم المراء كل ذلك مع اتفاق المعنى على تنزيل اختلاف في القراءات كما  
 تقدم وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامهم وقال الزرقاني واختلف في ذلك على نحو اربعين قولاً اكثرها  
 غير مختار قال ابن العربي لم يأت في ذلك نص ولا اثر وقال ابو جعفر محمد بن سعد ان النحوي هذا من الشكل الذي  
 لا يدري معناه لان الحرف ياتي لسان اللجاء والكلمة والمعنى والجملة اه واقر بها قولان احدهما ان المراء سبع  
 لغات وعليها ابو عبيد ولعلب الزهري واخرون ومحمد بن الحنفية والبيهقي والثاني ان المراء سبعة واحده من المعاني

المتبعة بالاعلام مختلفة نحو قبل ولقال ولم وعجل اسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب وحلقان وسليمان  
 عبد بن كثر والعلما ولكن الابهة المذكورة لم يجمع بالتشبي وهو ان كل حديث في الكثرة بل هو فيها من لغته بل ذلك مقصور على  
 السماع منه على الله عليه وسلم كما يشير اليه قول من عمر بن هشام اقرؤني النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سلم غلط في الابهة  
 بقراءة المادون ولولم يجمع لكن اجماع الصحابة زمن عثمان الموافق للفرقة الاخرية ينع ذلك واختلف في السبعة باقية  
 الى ان كان يقرأ بها ام كان ذلك ثم استقر الامر على بعضها ذهب الاكثر الى الثاني كما بين عيينة وابن وهب والطبري في المطاوعة  
 وبطل استقر ذلك في الزمن النبوي صلى الله عليه وسلم ولم يعبده الاكثر على الاول واختاره الباقلاني وابن عبد البر  
 العربي وغيرهم لان ضرورة اختلاف اللغات ومشتقة لفظهم بغير لغتهم اقصت التوسعة عليهم في اول الامر فان لكل  
 ان يقرأ على حرفه اى على لغته في اللغة حتى انضبط الامر وتدرأبت الا لكن يمكن الناس من الاختصار على لغة واحدة  
 فصار من قبل النبي صلى الله عليه وسلم القرآن مرتين في السنة الاخيرة واستقر على ما هو عليه الآن ففسخ الله تلك  
 القراءة المأذونة فيها بما اوجب من الاختصار على هذه القراءة التي تلقاها الناس قال ابو شامة من قدم ان المادون القراءة السبعة  
 الموجودة اكان وهو خلاف اجماع العلما وانما ظن ذلك بعض اهل الجبل وقال كى بن ابى طالب من ظن ان قراءة هؤلاء  
 كساحم وناصح هي الا حرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما ويلزم منه ان يخرج عن قراءتهم مما شئت ان  
 الآية وغيرهم ووافق خطا الصحيح ان لا يكون قراءا وبه اختلف عظيم وقد بين الطبري وغيره من اختلاف القراءة انما هو  
 حرف واحد او ستة وقال الشيخ ولي الله المدني في شرح الربيع ما عايننا من اقرؤ عدي وترجى في هذا الاختلاف  
 ان ذكر السبع في الحديث لبيان الكثرة لا التحديد اى اصل ان العرب يؤدون الكلام الواحد مع رعاية ترتيب انظم  
 على وجه مختلف وكل واحد من الوجوه حرف وبه التحد وقد يكون بحجته اختلاف مخارج الحروف وقد يكون بحجته  
 المدد والترقيم والترقيق وغيره وقد يكون لاستعمال اللفاظ مترادفة كالعاجر والاثيم وشل قل يا ايها الكافرون  
 وقل الذين كفروا وقل لمن كفر فاختلاف القراءة السبعة الذي كتب في مصاحف عثمان بن مغيرة من جملة اختلاف اللفظ  
 واختلاف الصحابة وانما الجوين في اداكلمة لا تتجمل للمصاحف الثمانية داخل ايضا في اختلاف الاحرف مثلا فاصول  
 فاصول ومى ركب وقضى ركب وما خلق الذكر والانثى بخلاف ما اذا كان الاختلاف على وجه تحليل بترتيب اللفظ  
 والغير تغيرا فاحشا بحيث لا يخلط على القرآن لا يكون داخل في السبعة الاحرف انتهى لمصاحف ذكره صاحب بطل  
 الجهر قلت.

**قول** عن ابى بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي انى اقرئت القرآن فقبل  
 لي على حرف او حرفين بتدريج الاستفهام وانما قل لعل الله تعالى اى اوجب ان تقر على حرف او حرفين  
 فقال الملك الذى هو اى جبرئيل قل على حرفين قلت على حرفين فقلت على حرفين او ثلثة فقال  
 الملك الذى هو على حرفين قلت على ثلثة فقال على ثلثة حتى بلغ سبعة اى فقلت على سبعة فقال لى منها الا شئت كما  
 في شئون الارض كجبرئيل وكان في العسلوة او شاة تحليل في فهم المقصود كان للاعجاز في اظهار السبالة او شاة  
 بعدد المؤمنين للاتفاق في اى وكان في بحجة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم واثبات المطلوب



يجلون انكفكم ولا تشا لولا بظهورها لان الاتق الطالب شئ يبالا ان يكره الى المطلوب ويطلبها منه واليهما  
 من طاعة الكثرة للوزن بر رفع اليدين جميعا واذا فرغ من الدعاء رفع وجهه يديه فانها تنزل عليها اشارة الرتبة فنفس  
 برتها اليها وبذاتي خارج الصلوة واذا رفع يديه والاذا لم يرفع يديه كما في الصلوة والطواف وعند النجوم وبعد الاكل  
 هذا الذي في المسجد وخروج وعند رتبة الهلال وبعد الاذان والاشغال ذلك لم يرفع بها وجهه يدل عليه قوله صلى الله عليه  
 وسلم اذا دعا فرفع يديه مسجدا وجهه الحديث اي اذا فرغ من الدعاء ورفع يديه - قول - ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال اسمع الله كلاما عظيما في هاتين الايتين واليهما واحد لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم وقد فاتحه سورة آل عمران الحمد لله لا اله الا هو الحي القيوم قلت اختلف العلماء في تعيين اسم الاظم  
 وقد اجمع الله ورسوله فقال بعض انه رب وبعض انه الحي القيوم واتفقوا على النودى وفيه لفظ الرزقي وقال البخاري  
 وعدي انه لا اله الا هو الحي القيوم ونقل عن الامام زين العابدين انه راى في النوم انه الله الله الذي لا اله الا هو رب  
 العرش العظيم وقيل هو كلمة التوحيد فحمل تحقيق ابن امير الحاج عن ابي حنيفة انه الله لا اله الا هو في اسماء حسنى ولم يطلق على  
 غيره ونقل عن العارف النجاشي انه لفظ هو وغير ذلك قال ابو جعفر الطبراني اختلف الاثاري في تعيين اسم الاظم وعدي  
 ان الاقول كلها صحيحة اذ لم يرد في خبر منها انه الاظم ولا شئ اعظم منه فكانه يقول كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه به  
 فلو لم يرد لشي اعظم وقال ابن حبان الا اعظمه الوارثة في الاخبار انما راوها من زيد الداعي في ثوابه اذا دعا بها كما اطلق  
 ذلك في القرآن والمروية من زيد للشواب القادري وقال آخرون استأثر الله تعالى بعلم اسم الاظم ولم يبلغ عليه احد

قول - عن عبد الله استاذت النبي صلى الله عليه وسلم في التعميم فاذا نال وقال لا خشية يا اخي من  
 دعائك فقال كلمة ما يسري في ان لي بها الدنيا الحديث فيه اظهر التحضرع والسكينة في مقام العبادة والبر  
 دعاء من عرف له الهداية وحسن الامانة على الرغبة في دعاء الصالحين واهل العبادة وتغيب لهم على ان لا يخشوا أنفسهم الدعاء  
 والبر انهم قد اجمعوا واجابهم لاسيما في مغان الاجابة ونعم نشان عمر ولذا قال عثمان رضي الله عنه في حديثه وارشاد الى الحي  
 ودار من الرو -

باب التسمية بالصحيحة بخروج التمجيد لائنة والصحيحة والنوى وسجدة وان فرق بين النخوة والنخوة فيما عداها لا يبعد  
 بل من بعدا بدقة وقد قال المشايخ انها سوا ثلاث طمان وروى انه روى مع ابي جعفر سجدة في يد حال انتهائه فقال  
 شي مسلما به لا الكيفية تركه -

قول - انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل بيته وبين يديها نوى ارجحى  
 سجد به فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل له  
 بل والاشك من سعد بن ابي وقاص او من دونه قيل معنى الاول او قيل معنى بل وهو الاظهر وانما كان افضل لانه اعز  
 بالتصديق وان لا يبعد ان يحصى ثنائه وفي الحديث النوى اقدم على ان قادم على الاحصاء بل المراد والله اعلم انه اذا صلى الله  
 عليه وسلم تركها من عاكر كثره الالفاظ واللباني له وعدة الكفاية والمعاني وقيل افضلية هذا على ذلك انما هو في كيفة  
 ان الحكم مستلزم لاقوال احد بحان الله عدد العلف فيثاب بعد ذلك لا بالانصاف لان الحسنه والحقائق تضاعفت

بشرة أمثالها إلا أنه يشترط فيها الفعل ولم يوجد منها فافهم وبالجملة في أحد رثايل التوجيه راجع بتقرير النبي صلى الله عليه وآله  
أذا لافرق بين الظنومرة والمنشورة . قول - عن يسيرة لا خبر فيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرهم أن  
يراجعوا في النساء المومنات أن يحاكمن ولا يزوجن بالتكبير والتحقيد ليس والله ميل وان تعقد . فبذلك  
فانهن مشكوكات فيستغاث أي يسأل عنهن فيكلمن بحالهن فيطلق فيها فيشهدن لعبادهما وعليهما الكتب بينهما  
تعقدوا بالانامل في تعادوا من وعن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد الفتح  
يعقد الانامل بالتيق -

**باب** ما يقول الرجل اذا اسلمه ربي ما يقول من الدعاء اذا سلم وفرغ من الصلوة فيحب الدعاء برغبه الا يدري  
بعد فرغ من الصلوة .

**قول** - قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في عقب الصلوة اذ سلم لا اله الا الله وحده

لا شريك له - له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . قيل له لم لا تقول له اعطيت ولا مضى  
لما صنعت ولا تنفع ذلك الجهد منك الجهد قال ارحم فقط قال انما في الرجل الغفار وقد قال انما في قوله انك  
بمعنى البذل قال الشاعر ع فليت لنا من اذ فرغ شربته لا اى بدل ما فرغ من شربته وفي الصحاح معنى منك ههنا  
عندك اى لا تنفع والى عندك غناه انما ينفعه العمل والصالح وقال ابن القيم انما لم يقل اعطيت ولا مضى  
هو كما تقول ولا تنفعك شئ شئ ان انما ذلك بسوء ولم يظهر من كلامه معنى انما لم يقل اعطيت ولا مضى  
من قضائي او سطوتي او قدرتي وحيي الارباب ان المداوية ههنا الارباب اى لا ينفع احد الا بغيره وبغيره وبغيره وبغيره  
الروايات الفخيم قال القرطبي حكى عن ابى عمرو اشيباني بالكسر قال والى لا ينفع ولا يجتهد ولا يحسنه ولا يكرهه ولا يجرى  
النزوى الصريح المشهور الذي عليه الجمهور انه لا ينفع وهو انما في الدنيا بالمال او الولد او السلطان والى لا يجزيه منكم  
وانما يجزيه فضلك ورحمتك انتهى -

**باب** الاستغفار الفرق بين الاستغفار والتوبة والسؤال والدعاء وان الاستغفار والتوبة الى الله تعالى فعل  
المحبة والعزم على عدم العودة فاذا كان باللفظ ونذكر اللفظ الاستغفار والتوبة فلو كان توبة واستغفرت  
ان بهما يغفر لك باسرها والصغار يختلف الاعمال فانها لا يغفر الذنوب الصغار الا انكبا سحرته الحج وقال الحق تعالى في التوبة  
الله يغفر الذنوب انكبا سحرته الحج وقال الحق تعالى في التوبة الله يغفر الذنوب انكبا سحرته الحج وقال الحق تعالى في التوبة

**قول** - عن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصوا من استغفر الله

عما دنى اليوم وسبعين حق اى من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس يضر عليه وان تكرمه وانما ههنا المداوية  
التكثير والتكرير . قول - ليعان على قلبى قيل لعن الله من استغفر الله على قلبه الا يجد البشارة من الله تعالى  
الى حظوظ النفس من مأكول ومشروب ومكسوح ونحوها فانه كحجاب وغيم يطبق على قلبه فيجول بينه وبين الملائكة والى جلاوة  
ما فيستغفر تصفية للقلب وازاحة للغاشية وهو انهم يكن ذنبا لكنه من حيث ان بالنية الى سائر احواله نفس وهو طاعة  
الذنب فيها سبب الاستغفار قيل كان ترتيبه في كل الخطية يريد ان السابق منه كان محبة ومغفنة او الملائكة

أي تأثم في مرتبة وان كانت مئين الطاعة غيره صلى الله عليه وسلم وقيل من التشابه الذي لا يماثل في معناه.

**باب** النبي ان يدعو الا انسان على اهل وعال او اكلان سلة الدمار حرف على كبرن لا نذر ..

**قول** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم

ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أحد منكم ولا تدعوا على موالكم لا تدعوا من الله

ساعة نيل فيها عطاء فيستجيب اليكم وقد كثرت في النساء بهذا المرض فانهم يدعون على أولادهم من الضمير وعلى

أنفسهم بالقتل والهلاك عند الفجر والمساء فبني عنه لان الدعاء لعل يوافق ساعة الاجابة فيقبل الله الدعاء فتذكر

**باب** الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم هل يجوز ذلك او لا قال ابن الملك الصنوبر يعني

الدعاء وان تبرك قيل يجوز على غير النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في معنى الركوة وصل اليهم ما بالصلوة التي ارسل

الله صلى الله عليه وسلم فانها معني التكليم والتكريم فهي خاصة له قال ابن حجر متخلفوا في الدعاء بصلوة المصطفى صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم فيكون ان الادبها مطلق لا رتبة وقيل يحرم وقيل خلاف الاول وقيل يستحب وقيل يباح ان اراد

بالصلوة مطلق الرحمة ويكره ان اراد بها مقرونة بالتكليم استتقت هذا وان كان ما يراى في الأول الا ان الحرف نصها

على الله عليه وسلم فلا يجوز في زماننا على غيره صلى الله عليه وسلم.

**قول** عن جابر بن عبد الله ان امرأته قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل على زوجي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك قال المانعون هذا من خصوصياته

صلى الله عليه وسلم ولان كان هذا حقه فلا ان يسقطها.

**باب** الدعاء بظهر الغيب أي هذا ما لم يعلم فدعاه الله انما هو في غيبه تقبل عند الله تعالى لانها مقرونة

بالاخلاص وخالية عن الرياء والسمعة.

**قول** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل لاختيه بظهر الغيب قالت

الملائكة آمين ذلك بمثل أي اعطى الله لك مثل ما سئلت لاختيك قال النووي ولودعا الجماعة من المسلمين

حصلت هذه الفضيلة ولو دعا الجميع المسلمين فانها جبرها اليها وكان بعض السلف اذا اراد ان يدعو لنفسه والاختيه

المسلم تلك الدعوة لانها استجاب ويحصل له ثلها.

**باب** ما يقول اذا خاف قوما في التتوؤوا يحفظ عنهم.

**قول** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نتجدهم في تحجهم

ودعوا بك من شجرهم أي تساركت ان تعد مددورهم وتدفع ضرورهم ويكفيهم الهول ثم يتحول بينا وبينهم

**باب** في الاستخارة أي طلب الخير من الله تعالى فيما يقصد من الامور المباحة او العبادات ولكن بالنسبة

الى ايقاع العبادات في وقتها وكيفيةها بالنسبة الى اهل فعلها والملازم الامور ما يقتضي بانها لا يذروا وجوها مثل سفر

والعبادة ونحوها الا كالأكل والشرب والمعاودة وطريقة ان يصلي ركعتين فيقول في الأولى انكافرين ولى الثانية اخلاص

وقيل في الأولى لاك وبك سخيخ ما يشاء ويختار والآية وفي الثانية وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا

سيفيه ان يكره الماروي ابن ابي اسبي من بس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ذاهبت فاستخرجت  
 مرات ثم اتيته بعد ما استخارته لما في شيوخه لصدده لشر ما خالاه من بؤس فان لم يشرح شي فانما يابى  
 الصلوة حتى يظهر الي سبع مرات ثم انه صلى الله عليه وسلم ما عين لها وقتا فذهب اليه فاستخرجت  
 والاكثر من على انشائها في غير الاوقات المذكورة وانه لما حصل انه لا يجوز الامور الشريفة ولا حاجة في كل غير الاوقات فبين هزات  
 ربودي بالصلوة المكتوبة الغنما ثم روية الروايلس بغير روية بل بتوجيه قلبه الى جهة واحدة.

**قول** انه سمع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستقامة  
 كما يعلمنا السجدة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بكاء لا يملك له امره ان يبكي ولا يملكه امره ان لا يبكي  
 اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك اعي الحبيب منك ان يجعل لي في ذاك قوة الياس  
 منك ان تقدره لي ابي اميرته لي ولقد انساني استهد بك بقدرتك واستمك من فضلك العظمي  
 لقد مررت كما اقد روتك ولا اهلهم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم ان هذا الذي مررت به  
 بعينه لذي يربى او يخبرني بطلبه خير لي في ديني ومعاشي وفي حديث ابن مسعود وعندهما لي في ديني ودنياي واد  
 معاوي وعاقبة امره فادع لي ابي او قل تحت قدرتي وسبقك لي وبارك لي فيه اللهم وان كنت  
 تعلمه شئ لي مثل الاول ابي في ديني ودنياي فاصرفني عنه ابي امرت فاطمى بعني حتى لا يكون بسب  
 اشتغال الابل وصرعني لي بالبعثي وبنه وبعير اعلم القدرة لي عليه وبالتقوى والمنفعة واقدعني  
 الخيرة على حديث كان تصرفني به او قال في عاجل الموى ولعله قال انجز لي اوتي المصنفين الخيرة في  
 خيران شئت قلت عاجل امر وما جلد وقلت معاشي وعاقبة امرى وقال العسقلاني انما سرته في ان اني  
 صلى الله عليه وسلم قال عاقبة امرى او قال عاجل امرى ووجه حيث قالوا ابي في اربعة اقسام خير في دينه ودن  
 دنياه وهو متقو ولا يزال وخير في دنياه وهو غافل وخير في العاجل ودون العاجل وبالعكس وبالعكس وبالعكس وبالعكس  
 ويحل ان يكون الشك في ان علي الصلوة وبسلام قال في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال بدل النافذ انشأ لي  
 عاجل امرى ووجه ولفظي العادة في قوله في عاجل امرى ربما يوكدها وما جلد الامر شمل الدين والدنيا في العاجل  
 يشتمها والعاقبة.

**باب** في الاستعاذة من الامور البضارة في الدنيا والآخرة.  
**قول** عن عبد بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجن  
 والبخل وسوء العجز اى اركله وآخره في مال الكبر والخبر وفتنة الصمدى اى ما يملو عليه البعد من القسوة  
 والمحمق واحد والعقائد الباطلة والاعلاق السمية وحذاب القبور واعلم ان ذكر العدد لا يفي الزيادة عليه اجملة  
 ما ذكره المصنف في هذا الباب مما تعوذ به من خمس وهو: **الحسين** اى عدم القدرة على العبادة والافتقار من الامور  
 والكل اى القنائل عن الخير وفتنة الحياء والمهمات اى احميات والموت والمرد وفتنة الموت قبل فتنة القبر  
 والهمم والخرن وهما نسي وظلم الدين او ضلعم الدين اى نقل الدين وشدة وعلمه الرجال اى

ان يكون مظلوما او مالا اعد اب جهنم وعد اب الفقر وفئة المسكين الدجال وفئة الساراي فئتة توك  
 الى النار وش الغني في مثل الاشتر والبطر وش من حقوق المال والنفاق فيما لا يحل من ارباب وبال فقر كالفقة وقلة  
 الصبر والقلة اي قلة اخيرات ولزلة اي هوان النفس الموجه للنيران عند الله ومن زوال نعمك اي الدينية او الدنيوية  
 ان اخفق في الامور او التردية وتحول عا فتيك اي انتقالها من السمع والبصر وساير الاعضاء وابدال الصحة بالمرض  
 والغي بالفقر فبجاعة لفقتك وهي العقوبة وحجم سمخطك اي ما يودي الى السمحة ومن الجوع والحيا فنة  
 وهو ضد الامانة ومن الشقاق اي اختلاف والعداوة والنفاق اي في العمل والاعتقاد وسوء اخلاق في  
 علم ولا يقفم في لالي ولا يغري ولا في الدنيا من العمل به لاني الاخرة من الثواب عليه من قلب لا يخشع ومن نفس  
 لا تشبع اي من الدنيا ولذاتها او من الاكل ومن دعاء كاسيمع ومن صلوة لا تنفع اي في الدنيا والآخرة  
 ومن ش صاعلت ومن شر لم اعمل في ان يعمل في مستقبل الزمان بالايرضا الله تعالى وقيل ان يصير  
 سبعا بنفسه في ترك القايح ومن شر سمعي في ان سمع كلام الزور والبهاون والغيبة وساير ارباب العصيان وبان  
 لا سمع كلمة الحق وان لا اقبل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شر بصري بان انظر الى غير محرم او اري الى احد  
 بعين الاضمار ولا تفكر في خلق السماء والارض ففكر الفكر والاعتبار ومن شر لسان في حقه لا تكلم بالاغني ومن شر  
 قلمي بان اشتغل بغيره ومن شر صمعي زهوان يغلب عليه حتى يقع في الزنا ومن الهمم وهو استوط البنا ومن  
 التودد اي الاستوط من مال اوني امير ومن الغرق والخرق لان الانسان لا يكا يصير عليها وان كان فيهن  
 من نيل الشهادة وان يتخطى الشيطان عند الموت وهو ان يستولي عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول  
 بينه وبين التوبة او يحوط عنه اصلاح شانه واخرجه عن مظلمة تكون قبله او يوسوس من رحمة الله او يكره الموت و  
 يرمقه على الحيرة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله عليه من الفناء والفقد الى الدار الآخرة فيفخر بها السور وان اضم  
 في سبيلك صد بوا اي فاما من الزحف او تماركا للطاعة او تركها للمعصية وان اموته لم يدفع اي مله دفعه من  
 القرب والحية وغيرهما اي من موت المفاجاة ومن البرص والجحون والجذام ومن شعي الاستقام التي يتنفس  
 منها خلق قلت التور من نده الامور كان منه تعلما لالامنة والا فرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه مثلا الجبل  
 والفر من الزحف او يقال ان يؤكله يتحدث بنعمة الله وطلب الثبات عليها.

**كتاب الزكوة** الزكاة في اللغة التمام والتطهير ويقال في الشي رغبة على اعطائه من النصاب المحولي  
 الى فقير ونحوه لان اخراجها سبب التمام في المال اوان الاجر بسببها كغيره لان اخراجها طهرة للنفس من رذائل الجبل  
 وتطهير من الذنوب قال ابن العربي تطلق الزكاة على الصدقة الواجبة والندوة والفقة وحق والحدود وتعرف بها في  
 الشريعة اعطاء جز من النصاب المحول الى فقير ونحوه غير ما نهي ولا تطبق قلت في الجاهلية كانت تطلق على الصدقة  
 واما في الشرع فبزيادة التغيير واداء شرط وكذا في جميع منقولات بشرعية فالا مستغلة في معانيها اللغوية  
 بزيادة القبول واداء شرط وبهذا لا يصير مجازا والزكاة امر متطوع به في الشرع يستغنى عن تكلف الاجتناع لادائها  
 اشك في بعض فروعه واما اصل فرضية الزكاة فمن جدها كالفرد اختلف في ادول فرض الزكاة فذهب بعض الى انه قبل



الجمعة في مكة والاكثرن الى اذ وقع بعد الجوة لم يهلكوا قيل كان في السنة الاولى وقيل في السنة الثانية قبل فخر من  
 وقيل كان ذلك في السنة ثلث فخرية الزكاة والعصم والجمعة والعدين في مكة والابرار بها في المدينة في القس  
 نقشب الزكاة كانت في المدينة واقول ان سورة المزمل نزل بها بمكة على ما روينا من عائشة وادعى ابن خزيمة  
 في صحيحه ان فخرها كان قبل الجوة وارجع بما اخرج من حديث ام سلمة في قصة هجرتهم الى بكة وفيها ان جعفر بن المطلب  
 قال للنجاشي في حيلة ما اخرج من النبي صلى الله عليه وسلم وما مرنا بالصلوة والزكاة والصيام ورواه بالصلوة والزكاة لم يرد  
 في الجملة فلا يرد ان الصلوات لم تكن فخرية بعد ولا صيام رمضان لان يلزم ان يكون المراد بالصلوة الصلوة  
 الخمس والابا صيام رمضان ولا بالزكاة هذه الزكاة المخصوصة ذات النصاب المحول قال الجيني وانما ذكر كتاب الزكاة  
 عقب الصلوة من حيث ان الزكاة ثمانية الالهان وثمانية الصلوة في الكتاب والسنة اما الكتاب فبقوله تعالى الذين يفرقون  
 ما بين الصلوة والزكاة وما رزقهم فيكون اما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث.

**قول** عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وجدى  
 دخل من كنفه لاجب صار الناس فرقا فرقا ارتدوا عن الاسلام وناذروا بالملّة وعادوا الى كبرهم وبنه الفرسية  
 احدها صاحب كسرية من بني حنيفة وغيرهم الذين صدقوه على دعواه في النبوة واصحاب الاسود الغنص ومن كان من  
 سجديين اهل اليمن وغيرهم وبنه الفرق باسرها منكرة لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم دعيت للنبوة لغيره فقال لهم  
 ابو بكر حتى قتل الله الملية باليامه الغنص بالانصار وانقض جوعهم وهلك اكثرهم والطائفة الثانية ارتدوا عن الدين  
 فانكروا لاشرايع ونكروا الصلوة والزكاة وغيرهما من امور الدين وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية وهم قتل قليل من الفرق  
 الاخر فربوا بين الصلوة والزكاة فاقروا بالصلوة وانكروا فرض الزكاة والفرق الاخر هم الذين لم يفرقوا بين الصلوة والزكاة  
 ولم ينكروا فرضيتها ولكن انكروا وجوب اداء الزكاة الى الامام فهذا ان الفرقان كانوا على اختلاف بين اثنين قول  
 قال عمر بن الخطاب لا يباي ما وكيف تعاقب الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرق

ان اتأكل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني كماله ونفسه لا ينفقه  
 وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لا قائل من فرق بين الصلوة والزكاة فان السنن تفرق  
 المال لى من قال احد بها فرض دون الاخر او منع اعطاه الزكاة وما لا لان كما ان الصلوة من البدن كذلك الزكاة  
 حق للمال فدخلت في قوله لا يفرق لى بحق الاسلام من قتل النفس وترك الصلوة او منع الزكاة تبادل باطل ونقضت  
 عصمة دم ومال معلقة باستيفار شرطها وحكم الحلق بشرطين لا يحصل باعدها فلا فخر معدوم فكما لا تتبادل الصلوة  
 من لم يرد حق الصلوة كذلك من لم يرد حق الزكاة واذا لم تتبادل الصلوة لغيرها في عموم قول امرت ان اتأكل الناس واجب  
 قتلهم حينئذ وبه من لطيف التلويح ليعلم المقترض على السهل وليست يكون الحق به فذلك انما روي عن ابو بكر وقال علي بن ابي طالب  
 القول بالوجوب والتمتع بما قال فاروق استدل الالبوم بالحديث وبه فاروقا على اخرا الحديث بقوله فان الزكاة  
 وقاس على التمتع من الصلوة فانها كانت بالاجماع من رضى الصحابة فخرها تختلف في اهل المتفق عليه فادق وفتح  
 على موجب العام تطلق وعلى ان الباكر وعلم لم يسما من الحديث الصلوة والزكاة كما سجد غيرهما ولم يستفدوا لان دن





**قول** - ولایس جہاد وں خمسہ ادا سبق صدقہ جمع وبق الفخ والاو سکون اسین وہی ستون  
 سماعہ و الاختلاف فی تقدیر الصاع مشہور فعدا ایل انما زکل صاع اربعینہ امداد وکل مدطل وثلث طیل و عند اہل  
 العراق کل صاع اربعۃ امداد وکل مدطل و الطل مایہ وثلثون ودرہما واندل ہذا ابو یوسف و محمد واثانی  
 علی ان العشر لا تجب فی اقل من غمتہ اوسق واما جاب عنہ من جانب ابی حنیفہ صاحب الہدایہ بان المرفضہ زکوۃ  
 التجارۃ لان الناس کانو یطیبون بالاد ساق وقیمۃ السق اربعون درہما قلت ہذا الجواب بروہ ماخرہ الطی فی  
 ہذا قوی صمد علی عن ابی بکر بن محمد عن ابیہ عن جدہ ما سقت السمار او کان یحیو لعلہ فیہ احشرا ذابغ غمتہ  
 اوسق الحدیث واما جاب العینی انہ محمول علی المتفرقات ویا قی بختہ فی زکوۃ الزروع و الثمار والا ولی ان یقال  
 انہ محمول علی العریۃ والعریۃ یحکون اسے غمتہ اوسق - **قول** - قال رجل لعمران بن حصین یا ابی الجحیل

لنفسی توفا باحادیث ما کنس لہا اصلا فی القلن فخصمہ فقال للرجل ادخل تم فی کل اربعین یکم  
 بعد اذ بعد الحدیث حاصل سوال الرجل ان الاحادیث الکی لم یکن لہا اصل فی القرآن کیف یكون معتمدا علیہا  
 یحول لہا فخصمہ علیہ عمران و قال ان اصول جمیع المسائل ذکر فی القرآن واما تفاربعیا فبیان رسول اللہ  
 صلی اللہ علیہ وسلم فکیف یقول ان ما نجد لہا اصلا فی القرآن وان کان مرادک بالتفصیل فہر غلط لان مثلاً اوجہتم  
 فی القرآن حکم الزکوۃ مضافاً بانہ فی کل البعین درہما درہم فقال الرجل لا اقر فقال عمران انکم اخذتم عناد و اخذناہ  
 عن ابی صلی اللہ علیہ وسلم و ہر رسول اللہ ما یطیق عن الہدی بل یو بی الیہ و قولہ تفصیل لما اہل فی القرآن -

**باب** العرض خاذا کا لست للتمیۃ ای ما زاحکبنا فی وجوب الزکوۃ فیہا العرض جمیع عرض و ہر شاع و کل  
 شے سوی التقدین و قال ابو عبد اللہ العرض الامتعة التي لا یخلعہا لیل ولا وزن ولا یكون حیوانا ولا اقطاعا قال  
 فی البرائع واما اموال التجارۃ فقندیر المضاب فیہا بقیۃتہا من الدنانیر والدرہم فلا شے فیہا لم تبلغ فیہا مائۃ درہم  
 و عشرین شقالا من ذہب فجب فیہا الزکوۃ و ہذا قول عامۃ العلما و قال اصحاب الطحاوی الزکوۃ فیہا اصلا و قال  
 ہما اذا نصبت زکبا بالحوال و احد وجہ قول اصحاب الطحاوی ان وجوب الزکوۃ انما عرف بالنفس والنفس و درہم وجوبہا  
 فی الدرہم والدنانیر والسوا تم فلو وجبت فی غیرہ بالوجبت بالقیاس علیہا بالقیاس لیس بحجۃ خصوصاً فی باب  
 القادیر و لما روی عن سمرۃ بن جندب (حدیث الباب) انہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

یاہراً باخراج الزکوۃ من الرقیق الذی مے کنا نعدک للبلبع (ولفظ حدیث الباب من الیہ  
 نفع للبلبع ای المال الذی نعد) وروی عن ابی ذر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال  
 فی الہر صدقۃ و قال صلی اللہ علیہ وسلم یا تو اربع عشر امور لکم فان قبل الحدیث و در فی نصاب الدرہم لانه ورد  
 فی آخرہ من کل اربعین درہم فاجواب ان اول الحدیث عام و خصوص آخرہ یوجب سلب عموم اولہ او علی قولہ  
 من کل اربعین درہم علی البقیۃ ای من کل اربعین درہما من قیمتہا درہم و قال صلی اللہ علیہ وسلم وادوا زکوۃ اموالکم من  
 غیر فصل بین مال و مال و استنبیہ - قال الزرقانی فی شرح الوطائی مالک الامرنا یا فایا من العرض للتمیۃ ان  
 الرطل اذا صدق بالمالی دفع صدقۃ ثم ہتیری بعرضہا بزا و رقیقا و اما شہب ذہب ثم باعہ قبل ان یحول علیہ لحوال

فانه لا يؤدى من ذلك المال زكوة حتى يحول الحول من يوم صدقة وان لم يبيع ذلك العرض من لم يجب في شيء من ذلك  
العرض زكوة وان طال زمانه فاذا باه فليس فيه الزكوة واحدة وحاصله ان ادارة التجارة ضربان احدهما انقلب فيها  
وارتصا والاسواق بالعرض فلا زكوة وان اقام احوالها حتى يبيع فيه كل عام واحد انما في البيع في كل وقت بل انما  
سوق كغسل ارباب النجاسة في كل عام بشه ولا تشار إليها الباجي وذهب الاثمة الثلاثة وغيرهم الى ان اقام  
بقوم كل عام ويزكي مدير اكان او محكلا وقال داود ولا زكوة في العرض بوجه كان التجارة او غير ما تجلبس على السلم  
في فرسه ولا حبة صدقة ولم يقل الا ان يبيع بها التجارة وتغيب بان هذا النقص اصله في الاحتياج بالظاهر لان  
الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة فتعلم بصلهم يؤخذ من كل مال الا اخص سببه او اجماعه فيؤخذ من كل مال  
الرفيق ويحليل لانه لا يقبس عليها ما في معناها من العرض وقد اجمع الجمهور على زكوة عروض التجارة وان اختلفوا في  
الادارة ولا يحكم ولا يحكي لهم ما تقدم من عمل بعمرين وما نقله مالك من عمل المدينة وجزائي داود وكان صلى الله عليه  
وسلم يامر ان يخرج الزكوة مما اخذك للبيع قال الطحاوي ثبت عن عمر وانه زكوة عروض التجارة ولا  
مخالفة لها من الصحابة وذا الشهدان قول ابن عباس وماتته الزكوة في العرض انما هو في عروض القديس

**قول** عن سفيان بن جندب قال اما بعد خاں رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر ان  
يخرج الصدقة من الزكوة الواجبة من الذمى اى المال الذمى نعد للبيع فيقوم المال فيؤدى من كل مائى  
درهم خمسة وراهم قال الزبيلى وعنه الحديث سكنت عنه ابو داود والنسائي قال عبد الرحمن في احكامه من يبيع هذا ليس  
بشهر ولا لعلم روى عنه الاجفر ابن سعد وسيس جعفر من يبيع عليه قال ابن قنطان في كتابه متعقباً على عبد الحق  
فذكر في كتاب الجباة وحديث من كتم ما لا فهو مثله وسكت عنه من روى جعفر بن سعد بن عيسى بن جندب بن سليمان عن  
ابيه فهو منه تصحيح وقال ابو عمر بن عبد البر وقد ذكر هذا الحديث رواه ابو داود وغيره باسناد حسن انتهى ورواه الدارقطني  
في سننه والطبراني في معجمه عن سمرة بن جندب قال سم الله الرحمن الرحيم من سمرة بن جندب الى مينة سلمة بن  
ابا عبد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا بريق الرجل والمرأة الذين هم ملا وله وهم علمه لا بريقهم  
يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئاً وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذمى لبيع الله انتهى كلام  
الزبيلى لمخصاً قلت ولعل الحديث للدارقطني وسكت عنه ولم يكلم في احد من رجال السند

**باب** الكثرة ما هو زكوة الحلى الكثرة في اللغة الادخار والملاو بها هو المال الذمى يجب فيه الزكوة ولا يؤدى  
زكوة والذين يكثرون الذهب والفضة الآتية والحلى بالفسح ما يزين بين بين مصوغ المعديات او التجارة قال  
اليعنى في مسئلة الحلى خلاف بين العلماء فقال ابو حنيفة واصحابه والثوري تجب فيها الزكوة روى ذلك عن عمر بن  
الخطاب وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وروى قال سعيد بن اسيب وسعيد بن جبيرة وعطاء ومجرب بن سيرين وروى جابر  
وقال ابن قزيم وابن المنذر الزكوة واجبة بظاهر الكتاب والسنة وقال مالك واحمد ومحمد وداود في ذلك  
لا تجب الزكوة فيها وقال الشافعي يذهب الى العراق وتوقف بمصر وقال داود استخرج الله عنه وقال الليث كان  
من حلى بلبس ويجوز فلا زكوة فيه وان اخذ لخر من الزكوة فبيعها الزكوة وقال اس بن زيكر ما اذا واحد لا غير انتهى

قول ان امة انت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ائمة لها وفيها ائمة لها مسكنان اي  
سواران (ككن) عليقتان من ذهب فقال العطين زكوة هذا قالت لا قال اليسرك ان سيورك

الله بهما يوم القيمة سوارين من ناز قال لعبد الله بن عمرو فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله  
عليه وسلم وقالت هما لله وليس لغيره قال الزيلعي قال ابن الصان في كتابه زاد صحيح وقال النيزي  
في محقه اساده لاسقان فيه فان ابا داود ورواه عن ابي كامل الجعدي وعبد بن مسعدة وهما من الثقات  
اجمها سلم وخالد بن الحارث ابا نفع حج البخاري وسلم وكذا حسين بن ذكوان اعلم اخباره في الصحيح وثقة  
ابن المديني وابن معين والبطائقي وعمر بن شعيب فهو من قد علم وهذا اسناد يقوم به الحجة ان الله تعالى انتهى و  
اخرجه النساقي ايضا عن الحسن بن سليمان عن جعفر بن محمد عن عمر بن محمد قال مرسل قال النساقي وخالد  
ثبت عندنا من محمدر حديث حمزة ابي بالصواب استه وقال السيد الامر الياس في ببل اسلام شرح بلوغ المراه  
الثقة واصله قوي ورواه ابو داود ومن حديث حسين بن محمد وثقة نقول الترمذي انه لا يعرف الا من طريق ابن  
لهبة غير صحيح استه قلت في الحديث دليل على ان الزكوة في اكل فرض وعلى ان الوردان اذا علبا شيئا ولوله  
الصغير لا يكون التملك فحب بل قد يكون عارية ايضا - قول - عن ام سلمة قالت كنت الياس اذ  
جمع نوع من اكل من اكل من ذهب فقلت يا رسول الله انزله في داخل في وعدي لكن المذكور في قوله  
تعالى والذين يكتزون الذهب والنفضة فقال ما بلغ ان تؤدى زكوة اي نصا يا محب فيه الزكوة فزكوا  
فلايين يكتفي قال الزيلعي اخرجته الاحكام في المستدرک عن محمد بن مهاب عن ثابت وقال صحيح على شرط البخاري  
ولم يخرجاه قوله في حديث عائشة في اني ابيدي في فتحات جمع فمحة وهي خواتم كبار ليس في الايدي والرجل  
من ورق فقال ما هذا ايا عائشة فقلت صنعتهن اثنتين يا رسول الله قال اتودين زكوة  
قلت لا او ما شاء الله قال هو حسبك من النادى يعني هذا العذاب النار قال الزيلعي اخرجته ابا بكر قال  
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه -

باب في زكوة السائمة اسامة من الماشية المرعاة في مرعاها في الباب مسائل كثيرة انبه  
عليها في موضعها تحت الحديث -

قول احمد بن موسى بن اسماعيل فاحما وناخذت من ثمامة بن عبد الله بن انس كتبا

اعمران ابا بكر كتبها في ابي عليه خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعته اي اس  
مجد تاي آفة اصدقاتهم وما لعلها من التعجيل واذا كان من الغفل فهو يجمع على الصدقة وكتبه لخواذ  
فيه في الكتاب الذي كتب ابو بكر لاس هذا في بعضه الصدقة التي فوضها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم التي امر الله بها بنبيه عليه السلام وهذا ظاهر في رفع الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم وان  
ليس بوقوف على ابي بكر وهذا صريح في رواية يحيى بن راهويه في شرحه في من سئلها من المسلمين  
على وجوبها فليعلمها ومن سئل فوقعها فلا يعطه ايسر من مال من الصدق على كيفية امنية في هذا الكتاب



حقان وفي خمس الى عشرة شاة كما كانت في ابتداء الفريضة فيها (لے فی مائۃ وثلثین) حقان وثمانون وفي مائۃ  
 خمس وثلثین حقان وثلث شياه وفي مائۃ واربعين حقان واربع شياه وفي مائۃ واربعين حقان ونبئت  
 محاض الى مائۃ وخمسين فيها ثلث حقاك ثم تسانف انظر لغيره فيجب في مائۃ خمس وخمسين ثلث حقاك وثمانون وفي  
 مائۃ اثنين ثلث حقاك وثمانون وفي مائۃ خمس وستين ثلث حقاك وثلث شياه وفي مائۃ وسبعين ثلث حقاك  
 واربع شياه وفي مائۃ خمس وسبعين ثلث حقاك ونبئت محاض وفي مائۃ وست وثمانين ثلث حقاك ونبئت  
 لبون وفي مائۃ وست وثمانين ثلث حقاك الي مائتين فان شاردى عنها اربع حقاك عن كل خمسين حقة وان شأ  
 خص ببات لبون عن كل اربعين بنت لبون ثم تسانف كما بنا (فظهر من هذا ان حكم الحديث في كل اربعين بنت  
 لبون وفي كل خمسين حقة صاغة على نذرهما ولكن في ضمن مائتين ونذكر في الحديث الصحيح ان في كل اربعين درهما دم  
 وثلثين لعلما ان لاشي في اربعين درهما حتى تكون مائتي درهم وفيه بيان اصحاب القلعة ففي كل اربعين بنت  
 لبون لبيت مدار الحكم نعم القلعة وفي كل خمسين حقة مدار الحكم وعذرا لهما في كل مائة مدار الحكم فكونا لطيفان ومما  
 فان وعذرا صا وثلثان وقلعة لطيفة) وقال مالك بعد مائۃ وعشرين يجب في كل اربعين بنت لبون وفي كل  
 خمسين حقة والا وقاص تسع تسع فلا يجب في الزيادة شئ حتى تكون مائۃ وثلثين فيها حقة ونبات لبون لانها  
 مرفوضون ومرتين اربعون وفي مائۃ واربعين حقان ونبئت لبون وفي مائۃ وخمسين ثلث حقاك وفي مائۃ وستين  
 اربع ببات لبون وفي مائۃ وسبعين حقة وثلث ببات لبون وفي مائۃ وثمانين حقان ونبات لبون وفي مائۃ وستين  
 ثلث حقاك ونبئت لبون لے مائتين فان شاردى اربع حقاك وان شأ خمس ببات لبون وقال الشافعي  
 مثل قول مالك الا في حرف واحد وهو ان عند الشافعي اذا زادت الابل على مائۃ وعشرين واحدة فيها ثلث ببات  
 لبون الي مائۃ وثلثين ثم نذر مائة مائة مائة وجبته في ذلك ماروي عن عبد الله بن عمرو بن ناس بن مالك ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة وقرنه بقراب سيفه ولم يجز له الى عماله حتى قبض فعمل به ابو بكر وعمر حتى  
 بقا وكان فيه اذا زادت على مائة وعشرين حتى في كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة  
 (صريح الباب) الا ان مالك حمله على الزيادة التي يمكن اعتبار المصنوع عليه فيها وذلك لا يكون فيما دون العشرة  
 والشافعي يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خلق نذر الحكم بنفس الزيادة وذلك بزيادة الواحدة فعند ابي  
 في مائتين بنت لبون وهذه الواحدة التين الواجب بها فلا يكون لها حظ من الواجب انزل عليه بالحديث الذي  
 رواه ابو داود وابن المبارك بالاسناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زادت الابل على مائۃ وعشرين واحدة  
 تجب ثلث ببات لبون ونذر نص في الباب والمعنى فيه ان الواجب في كل مال من جنسه فان الواجب جزء من المال  
 الا ان الشافعي عند قلعة الابل اوجب من خلاف الجنب نظر المجانبين فان خصا من الابل مال علف فمضى اخلاصه عن  
 الواجب اضرار الفقراء وفي الجباب الواحدة اجماع ما رباب الاموال وكذلك في رباب النقص فان اشتد  
 وجب فاوجب من خلاف الجنب دفعا للضرورة وقد اذاعت هذه الضرورة عند كثرة الابل فلا معنى لاجبا خلاف  
 الجنب ومعنى الزكوة على ان عند كثرة العدد وكثرة المال يستقر النصاب والوقف الواجب على شئ معلوم كقاني



في زكوة الغنم عند كثرة العدد ويجب في كل مائة شاة ثم اعدل الاسنان بنت لبون واحتقاق فان ادناها بنت النخاض  
واعلاها الجذعة ولا اعدل هو الاوسط وكذلك اعدل الاوقاص هو بشر فان الاوقاص في الانبلا غرس وفي الانبلا عشرة  
عشر فالمتوسط هو العشر وهو اعدل فلهذا اوجبنا في كل الاربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ولما حديث قيس بن سعد  
قال قلت لابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم هذا خرج لي كتاب الصدقات الذي كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لعمر بن حزم فخرج كتابي وقت وفيه اذا زادت الابل على مائة وعشرين استوفت الفريضة فما كان اقل من  
خمس وعشرين فيها الغنم في كل خمس ذود شاة وروى بطريق شاذ اذا زادت الابل على مائة وعشرين فليس في  
الزيادة شيء حتى تكون خمسا فاذا كانت مائة وخمسا وعشرين فيها احتقان وشاة وهذا نص ولكنه شاذ والقول  
باعتقال الفريضة بعد مائة وعشرين مشهور عن علي وابن مسعود ثم نقول وجوب الحقتين في مائة وعشرين ثابت  
الاثر وارجاع الامة فلا يجوز اسقاط الابل بعد مائة وعشرين اختلف الاثر فلا يجوز اسقاط ذلك الواجب عندنا  
الاثر بل يؤخذ بحديث عمرو بن حزم ومجمل حديث ابن عمر على الزيادة الكبيرة حتى يبلغ ثمانين وبنا نقول ان في كل الاربين  
بنت لبون وفي كل خمسين حقة وحديث ابن المبارك محمول على ما اذا كانت مائة وعشرين من الابل بين ثلثه  
نفر واحد خمس وثلثون والآخر اربعون والآخر خمس واربعون فاذا زادت لصاحب خمس وثلثين واحدة فيها ثلث  
بنات لبون وهذا اذا مل وان كان في بعض جرد فالقول باولى ما ذهب اليه الشافعي فانه واجب ثلث بنات  
لبون وهو مخالف للآثار والشيء ههنا وان كان لم يجعل لهذه الواحدة خطا من الواجب كما هو خبره فهو مخالف للقول  
الزكوة فان بالاحاطة من الواجب لا يتغير الواجب كما في المحملة والعلوفة وحقيقة التكليف في المسألة وهو ان  
بالاجماع يدار الحكم على الخمسينات والاربعينات ولكن اختلفنا في ان اى الاذاتين اولى ففي حديث عمرو بن حزم  
اذا راعى الخمسينات وفيها حقة ولكن بشرط عود ما دونها وفي حديث ابن عمر على الاربعينات والخمسينات فنقول  
الاخذ بما كان في حديث عمرو بن حزم اولى فان مبنى اصول الزكوة على ان عند كثرة المال يستقر النصاب على شئ  
واحد محكوم كما في نصاب البقر فانه يستقر على شئ واحد وهو السنة في الاربعين ولكن بشرط عود ما دونها والبيع  
فكذلك زكوة الابل لهذه التعداد الجذعة لان الادارة على الخمسينات ولا يوجد فيها نصاب ويجوز في ما دون الجذعة  
فيوجد فيها بها في الخمسينات فتعد ولهذا سئل اجماع الزيادة الواجب من الخمس فان حكم الزيادة كالقطر  
عن مائة وعشرين لا يغير الحقتين فيها كما ثبت باتفاق الآثار فلم يكن محتملا لاجاب من جنسه فلهذا اصرنا الى وجوب الغنم  
فيها كما في الانبلا رتبة انما امكن البناء مع الثمار الحقتين بعد مائة وخمس واربعين نمينا فنقلنا من ثبت الثمار  
الى الحقة اذا بلغت مائة وخمسين فانها ثلث مرات خمسون فيؤخذ من كل خمسين حقة انتهى قلت حديث قيس بن سعد  
اخرجه الطحاوي في معاني الآثار بسندين وذكر المتن في اولها ولكن السند الثاني على من الاول لان في الاول  
خبيب بن ناجح وهو من رجال الحسن وقال الزيلعي في نصب الراية ان الطحاوي اخرجه في معاني الآثار بسند  
الاثر قلت في مثل الآثار في حقة التي هي غير مطبوعة واخرجه صحيح بن ابي حنيفة في مسنده وابو داود في مسنده  
وكما البيهقي قال ان حماد بن سلمة كان عنده كتاب قيس بن سعد ولما فقد كان يروى على حفظه فادهم قات ذرا





ان يجعل بين المالكين فمجالها ملكا واحدا خشيته الصدقة فيعطي الصدق شاة واحدة من لها وذلك لفريق فليكن بان يبرئ  
 الجمع لاجل الزكاة (وهذا اذا كان له المالك) وقوله لا يفرق بين مجتمع له في الملك كرجل له ثراون من انتم في ثمرين  
 مختلفين ان يحجب عليه شاة واحدة ولو اراد الصدق ان يفرق ليجتمع فمجالها كانهما الرعيان فياخذ منها شاتين ليس  
 له ذلك (فاللهي لاخذ الصدقة) لان الملك مجتمع فلا يملك تغريقه وكذا لو كان له ثراون من انتم في ثمرين مختلفين  
 تجب عليه الزكاة لان الملك مجتمع فلا يملك تغريقه في الملك خشية الصدقة (فاللهي المالك) قلت واما ملان  
 الجمع والتفريق عندنا في وغيره باعتبار الاكثية التي ليس منها غلظة الجوار وهي موثرة عندهم وعندنا باعتبار الملك  
 والمالك هو المورث في الحكم لا الاجتماع في الاكثية واما حديث محل المذهب الغريقين والاقراب فهو من باب ان على من يبرئهم  
 يبرئ من ان تجب الزكاة فيما دون الغناب واما الغناب فمعلوم بالاحاديث ولا يلزم ذلك على مذهب ابني حنيفة كما  
 علمت وبذلك اعتبار الفقهاء وفي احدث البحوث لفظية الاول انه خطاب للمالك او للصدق فقال المالك الخطاب  
 للمالك فعلى هذا يكون المراد بالخشية خشية كثرة الصدقة وقال الشافعي الخطاب للصدق فيكون المراد بالخشية خشية  
 قلته الصدقة فصارت خشية صميمين وعندنا يجوز الازالة كلها كما علمت واثاني ان قوله خشية الصدقة متعلق  
 بالثقة او بالثقة فقال بعض اشرار متعلق بالثقة وقال بعض بالثقة قلت لا يخفى عليك بان لا يقع بهذا الفرق  
 في المسئلة الفقهاء لانها تتبع على ما لها ثم قول الاقرب في شرح الحديث ان يراد بالغلظة غلظة الجوار كما قال  
 الشافعي لاما اختار ابن الهمام ان المراد غلظة الشيوع ويكون الله يخلط الجوار لانه لم يفرق لانه موثر بل لانه لا يبرئ  
 شيئا ولا يجدي نفعا وازد تكايب امر حيث واما وجه الاقرب لان لم يبرئ من الغناب ليعبر عنه بالغناب ليعبر عنه بالغناب  
 قول وما كان من خليطين وانما يتراجعان بينهما بالسبويه عند اهل الجوار المراد بالغلظة غلظة الجوار  
 كما مر وعندنا غلظة الملك السبويه وليس المراد التراجع به التقصيف بل المراد جعل الخسبة التي بينهما صحيحة قال  
 قال في البدل ثم اذا حضر الصدق بعد تمام الحق على المال لم يشترك بينهما فانه ياخذ الصدقة منه اذا جديف وجبا  
 ولا يفرق القسمة لان اشتهر كل واحد على وجه الزكاة في المال لم يشترك وان الصدق لا يميز للمال فيكون اذن  
 من كل واحد منها ياخذ الزكاة من ماله ولا تميز اذا اخذ فميز ان كان لما خذ حصته كل واحد منها لا غير بان كان للمال  
 بينهما على السوية فلا تراجع بينهما لان ذلك القدر كان واجبا على كل واحد منهما بالسوية وان كانت الشراكة بينهما على  
 التفاد فخذ من احدهما زيادة لاجل صاحبه فانه يرجع على صاحبه بذلك القدر وبما ان ذلك اذا كان ثماون  
 من انتم بين رعيان فخذ المصدق منها شاتين فلا تراجع بينهما لان الواجب على كل واحد منهما بالسوية وهو شاة  
 فلم ياخذ من كل واحد منهما الا قدر الواجب عليه فليس له ان يرجع ولو كانت الثماون بينهما فلا تايجب فيها شاة  
 واحدة على صاحب الثمين لكمال نصابه وزيادة ولا شاة على صاحب الثلث لتقصان نصابه فاذا حضر المصدق  
 واخذ من عرضها شاة واحدة يرجع صاحب الثلث على صاحب الثمين بثلاث قيمة اشارة بان كل شاة بينهما  
 اثلاثا فكانت اشارة الماخوذة فيها اثلاثا فقد اخذ المصدق من نصيب صاحب الثلث شاة لاجل صاحب الثلثين  
 فكان له ان يرجع لقيمة الثلث وكذلك اذا كان ثمة وعشرون من انتم بين رعيان لاجل ثلثها ولا تأخر ثلثها



وقال بنو تغلب من الروي قد دل ان هذه الزيادة مذمومة ثم قول ان كلا الطرفين ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان  
 الزكوة اخذت في عبده علي صلوة والسلام وعبد الخلفاء الراشدين المهديين وتعامل بالسلف فكيف يمكن تخفار  
 قول من القولين . قول - قال مالك وقول عبد بن الخطاب كالجسم بين هفتون الحديث قد مر هذا القول  
 من نوعا وما يتعلق بشرح هذا الكلام وبنو تغلبين ما لك على وفق مذهبه . قول - وعن الحادث لا هو وندمته  
 في مقدمته سلم ومع هذا ليس بكاتب قوله قال هاتوا دليل العشور من كل ادبعين درهم درهم وليس عليكم  
 شيء حتى تقيم مائة في درهم فاذا كانت مائة في درهم ففريقا خمسة درهم فها زاد فعلى حساب  
 ذلك ل ما زاد على مائة في درهم ففريقا فبها بطل او كثر حتى اذا كانت الزيادة درهما ففريقا جز من العيين جزا من درهم  
 و بنو قول ابى يوسف ومحمد والشافعي وهو قول على وابن عمر و ابراهيم النخعي وقال ابو حنيفة وما زاد على المائتين فليس  
 فيه شيء حتى تبلغ اربعين فيفها درهم مع اخذته وكذا في كل العيين درهم وهو قول عمر بن الخطاب وجمهور حديث  
 الباب وجمهور ابو حنيفة بحدوث عمر بن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي كل مائة درهم خشت درهم وفي  
 كل اربعين درهما درهم فلم يرد به في الاستاذ الا ان المراد به بعد المائتين و بحدوث معاذ ان ابني صلى الله عليه وسلم  
 قال له لا تأخذ من الكسوة شيئا وفي مائة درهم خشت درهم وما زاد على ذلك ففي كل اربعين درهما درهم وكذا في الدرهم  
 قلت ومعنى حديث الباب عند ابى حنيفة فاذا زاد على مائة درهم ففريقا ففريقا بعضها بعضها . قول - وقال في البقرة  
 كل ثلاثين بنعيم وفي اربعة وعشرين مسنة وليس على العبد اصل شيء اتيه ثم عليه يحول ولعن في الشائنة  
 سمي به لانه يتبع الاموال والمنسنة هي التي حلفت في الشائنة سميت بذلك لانها طلعت منها والعالم التي فعل في المنسنة  
 واحترت وغيرها . قول - وفي البنات اى مينة الارض ما سقاة اكلها وادسقت السماء العشور وما سقى  
 بالزرب ففيه نصيب العشور وجمهور بيان اختلاف المذاهب فيه وبنو يزيد ذهب ابى حنيفة . قول - عن علي  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والاشيخ الحديث استل بهذا الحديث  
 مالك والشافعي وجمهور ان الزكوة في الخيل مطلقا قلت ليس في الحديث دليل على ما قالوا لان المراد بالخيل الركوب  
 بليل الرقيق فان المراد به عبدا لم يمتد قال في البداية واما كل كحل فحاجة الكلام فيه ان الخيل لا تكون حلوقة  
 او سائمة فان كانت حلوقة بان كانت تعلف للركوب او كحل او للجهاد في بيل الله فلا زكوة فيها لانها مشغولة بالجهاد  
 واما الزكوة هو الفاضل عن الحاجة وان كانت تعلف للتجارة ففيها الزكوة بالاجل كونهما مالان ماضيا فاضلا عن الحاجة  
 لان الاعداد والتجارة دليل الزكوة والفضل عن الحاجة وان كانت سائمة فان كانت تسم للركوب وكحل او للجهاد والغزو  
 فلا زكوة فيها لانيها وان كانت تسم للتجارة ففيها الزكوة بلا خلاف وان كانت تسم للدر والفضل فان كانت تملك  
 فقد قال ابو حنيفة تجب الزكوة فيها فلا واحد وصاحبها بالخياريان شادوى من كل خمس دينار وان شادوىها  
 وادى من كل مائة في درهم خمسة واربعم وان كانت انما اذ ذكرنا منقورة ففيها روايتان عنه ذكرهما الطحاوي في السنة  
 وقال ابو يوسف ومحمد لا زكوة فيها كغيرها كانت وبه اخذ الشافعي وجمهور هذا الحديث وقوله عليه السلام ليس على المسلم  
 في عبده ولا في نافر سه صدقة وكل نص في الباب ولان زكوة الاسنة لا بد لها من نصاب مقدرة كالابل والبقر والغنم

و ان شئت لم ير و بتقدیر انصاب فی سائتہ سبأ فلما تجب فیها زکوة السائتہ کما حکیمہ و لا تخفیة ماروی عن جابر عن رسول الله  
صلی الله علیه و سلم انه قال فی من فرس سائتہ و نیا لیس فی الابلۃ شیء ماروی عن ابن عمر عن الخطاب کتب الی ابن عبید  
بن جراح فی صدقة اخیل ان خیر لہا یا فان شاد الود و من کل فرس و نیا را الود و صدق من کل ما فی ذرہ خیرتہ و اہم  
اروی عن السائب بن زید ان عمر لعن العلاء الجعفی الی الجرح من لہ و ان یاخذ من کل فرس شائین الود و صدقہ و اہم  
و اما قول لکنی صلے الله علیه و سلم عفوت لکم عن صدقة اخیل و الرقیق فالمراد من اخیل المركوب و الغزو و الا سائتہ دلیل انہ  
فرق بین کلین و الرقیق و لکن سبأ عید المخذومۃ الا ترى انہ اوجب فیها صدقة الفطر و صدقة الفطر لما تجب فی عید الفطر و صدقة  
اخیل ما ذکرنا علیہ علیہ بالکلیین بقدر المکان انتہی قلت و لایضا حدیث سلم ثم لم یس حق الله فی ظہر باوہ فی

إِذَا فَاسِدٌ جَرَسَ أَوْ مِنْ مَنَعِيهَا فَأَنَا أَخَذْتُ وَهِيَ شَطْرُهَا - اے من اعطای الزکوۃ طالب اللاجر من اللہ تعالیٰ فلا جہر الزکوۃ

إِذَا فَلَسَ بِجُرْمَتِهِ مَنْعُوعًا فَإِذَا أَخَذَ وَهَّاءُ شَطْرَ الْكَلْبِ - أَيْ مَنْ أَعْطَى الزَّكَاةَ طَالِبًا لِلْأَجْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا لَهُ جُرْمٌ

من الله تعالى ومن منع الزكوة في الأخذ الزكوة ونصف ماله وابن العلماء شيخ الشافعي للمصنف وراود لفظه باني إرواية

روى الحديث دليل على جواز التعزير بالدليل قبل انه كان في صدر الاسلام لفتح بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ قوله

فی التمر المعلق من خرج لبته منه فلعیه غرامته مثلیه العقوبه وکقولہ فی صالۃ الابل المکتومۃ غرامتها وثلثا اسمعیا وکان عمر بن الخطاب

بجزو طالبان صنف کس کتابت المیزان الماسر قد ارفیقہ و محروما و اولہ فی الحدیث نظامتہ قد اخذنا من قبل شیخ من ہذا و

مجلس به ودل انصاف فی القدریم من منع زکوٰۃ مالہ اخذت منه واخذت سطرالہ عقوبۃ علی منعه واستدل بهذا الحدیث وقال

لی الجدید لایؤخذ منه الا الزکوة لا غیر جعل فیہ الحدیث مسخا و قال کان ذلک حریث کان من العقوبات فی المال لم یسخت

وذهب وامة القهار ان لا واجب على صنف اى اكثر من متدلو فيه قلت فى ظاهري الزايت عندنا لا يجوز التعذر بالمال

دليل انه مسوح ومن ابى يوسف انه يجوز والادبى بالاحقر واثبت ابى يوسف ومعنى ظاهر الرواية انه لا يجوز استاعته ومعنى

سبحه اساقفة القوي واما الجواز فهو بان قول - عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه

[illegible]

ولم يخلد في نوم في تلك الليلة بل كان يفتش في كل مكان حتى وجد في حجرة واحدة من الحجرات التي كانت تسمى حجرة الخياطة

ابن متفعه انفس التحصيل به دعوت زنی که تزکیه کند از آن الهی و حسن النصاب و لا اقول صلوات الله علیه وسلم فی العین

شاه شاه دوازم شاه تهنادل الذکر والاثنی جميعا باللیل المحجب فيه . قول - عن انس بن مالك ان رسول

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لمعتدی فی الصنعة کما انعمنا الی الی الی التی اوز عن قدر الواجب فی

انما الصدقة كالذي يبيع رب المال من اوراق الزكوة في الزر لان فعله هذا يكون سببا ان يبيع الناس عن اعطائه

الزكوة وقال لرب المال ارفعوا مصدقكم وان ظلمتم فهذا اصحابكم لئلا تغربوا عن حقكم وقل معاذ الله ان يكون

بکرم بعضہا او وصحبہا علی الساعی حتی اخذ منہا بالجزئہ او ترک عنہ بعض ما ہو علیہا من النعمانی الا کم وقل المقتدرے  
ہو الذی یعطی الزکوۃ غیر مستحقہا وقل اراد الساعی انوار اخذہا ر المال فان الماکب ربما ینبہا فی السنۃ الاخری نکاح  
طلما للفقراء ینکون ہر فی الاکم کالماتع وند انہ فی الساعی التجا و عن قدر الواجب وقل ہو الذی یجاء ذراحد فی الصدقۃ  
بحسب لیسۃ لعالیہ شہا وقل ہو الذی یعطی یمین ویؤدی خالاعطار مع لمن والا ذمی کالماتع عن ادا و ما وجب علیہ  
باب دفعی المصدق اسی الساعی ۔

**قول** قلنا ان احل الصدقة يعني ون علينا فنكلم من امورنا بقدر ما نعتد ون علينا فقال لا  
يظلم نادياخذون اكثر مما وجب علينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا اى انكتموا قال ابن الملك وانما لم يخص بهم في ذلك  
لان كتمان بعض المال خيانة وذكر لانه لو خص لم ياتكم بغيرهم على ما لم يغير الظلم قلت هذا انتظام بين الفقيرين فاما باب  
الاسوال ان لا يتنوا ولا يمتنوا السعاة من اسرارهم وامر السعاة ان لا يبعثوا وان المعتدي في الصدقة كما الغنا فكل لما  
علم النبي صلى الله عليه وسلم انهم يحكمهم المال يرون الحق اعذار قال لا ولا لا يصح محبة الاعتذار من ما يعلو الله عليه وسلم  
ولذلك ساء بهم بعضين والا فلا يجب اعطائهم الزيادة لقوله صلى الله عليه وسلم ومن شئل فقه فلا يطعمه - قول - ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ساءتكم مركب اى سعاة وعمال لا زكاة لمبغضون اى مبغضونهم فاذا جاءوا فكفر  
حبوا اليهم ودخلوا بينهم وبين ما يبتغون لى تركوهم بينهم وبين البطلون من الزكاة فان عدوا فلا انفسهم  
وان ظاهرا فعليه باراضوهم اى اجتهدوا في ارضائهم ما لم يكن بان لا تنسوم وتعطوهم الواجب من غير طيل ولا غش في الرضا  
فان تمام زكوتكم رضاهم اى حصول رضائهم فبذلك باب الفتنة كما مر وقال ابن الملك معناه لا تنسومهم ان ظلمكم  
لان مخالفتهم مخالفة السلطان لانهم مأمورون من جهة ومخالفة السلطان تودي الى الفتنة اه قال الطيبي وهذا وجه  
ومن العلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعلل ظالما فالمعنى انه ساءتكم حال البطلون ساءتكم زكاة امواكم وانفس مجبولة  
على حب المال فلبغضوهم وتنزعهم انهم طالمون وليسوا بذك و قوله وان عدوا وان ظلموا لى على هذا الزعم ولو كانوا  
ظالمين لى الحققة كيف ما هم بالدعاء لهم بقوله ويدعوا لكم -

باب دعاء المصدق كاهل الصدقة الى عند اخذ الصدقة من الذين وجبت عليهم الزكاة ليتجنب باع  
ان يدعوا للمزكى -

**قول** عن عبد الله بن أبي اوفى قال كان ابى من اصحاب الشجرة وكان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ناکه قوم یصعدون فتهبهم قال اللهم صل علی آل فلان قال فانا لا ابی لصداقة فقال اللهم صل علی آل ابی اوفى فی الدعاء بلغوا الصلوة وخلاف فقیل بکبره وقیل یحرم وقیل یباح قلت کان جائزاً فی زمنه صلی الله علیه وسلم وصار مخصوصاً به لبعده صلی الله علیه وسلم.

Scanned with CamScanner



وبعض البكته لم يذكره الا احدثهم قالوا يسمى الجواد بالضم وقد كسر ولد السادة سبعة آلاف والى ان يعصم من سنة العاصم  
 اذا فاضل لا يعصم عن امه ثم تكون بنت مخاض لسنة الى تمام سنتين لان امها يكون مخاضا ما عوى الى امها  
 فاذا دخلت في الثالثة فهي ائمة لبون الى تمام الثالث لان امها صارت والبن لا تدبرها فاما اذا تمت  
 له ثلاث سنين فهو حق وحقه الى تمام اربع سنين كما انها استخعت ان تتركب ونهاشائل الذكر كالأش  
 ويحمل عليها الحمل ونهاشائي خامنة وهي تلحق في عمل على الاكثر وتبلغ سن تكون فيه مالا وان لم يعمل ولا يلقح  
 الذكر حتى يتنبي في الذكر اذا صار عملا يبلغ ان يفتح الاشئ حتى يكون ثميا ويقال للحقة طرية الحمل كهي الحمل  
 يصل قها الى تمام اربع سنين في مطرقة يسفد بالعمل فاذا طعنت في الخامسة فهي جذعة حتى يتم لها  
 خمس سنين - فاذا دخلت في السادسة والى ثنية فهو حينئذ ثني حتى يبتكمل ستا لا نها  
 تطلع ثمانية اربعة اقسام احد الاربع التي في مقدم القم ثنان من فوق وثنان من سفلى تسمى ثنية  
 وثانية اربعة مائتي الشيا من كل جانب واحدة وكسي رباعيات وثالثة اربعة مائتي رباعيات كذلك سمي انبلا  
 واربعا اخر سادس مائتي المذكورة اربعة منها تسعة مائة تسعة مائة تسعة مائة اربعة اربعة مائة تسعة مائة  
 فرس اللحم وفرس العقل فاذا طعن في السابعة سمي الذكر رباعي وكلا ثني وباعية لانها يلقان الرباعيات  
 في السابعة الى تمام اربعة اربعا قال في القاموس والرباعية ثمانية اسن الذئبة ثنية والاربعة رباعية  
 ويقال للذئبة يلقها رباع كثنان فاذا نصبت اتمت فقلت كربت برزونا رباعا وحمل وفس رباع كدر بارع  
 ولا نظير لها سوى ثمان ويومان وشراخ وجوار الى تمام السابعة فاذا دخل في الثامنة والى السن السدسين  
 الذئبة بعد الرباعية وقبل البازل فهو سدس وسدس الى تمام الثامنة - فاذا دخل في التسع  
 طلع ثمانية فهو بازل جوبزل وبازل اى بزل ثمانية يعنى طلع وحمل الزول اشق يقال تمزل جلد ولبا  
 اذا تشقق ويقال اذا بزل ثمانية فطر ثمانية وشقا شقو حتى يدخل في العاشرة فهو حينئذ اى اذا دخل في العاشرة  
 مخلف ثمان ليس له اسم وقال في القاموس وليس بعد من تسمى ولكن يقال بازل عام وبازل عامين و  
 مخلف عام ومخلف عامين ومخلف ثلثة اهور الى خمس سنين والمخلفه الحاصل قال ابو  
 حاتم والجند وعنه وقت من السن وليس لبن وفصول كاسنان عند طلوع سمعيل الى ان  
 الجذعة اسم لرم يطلع فيه اسميل في اول الليل وبدا يوم ولا تدنق لبها حينها وان لم تدق حينها يقال لها سح قال  
 ابو داود والنسابة الوياشي شعي اذا سئل اول الليل طلح فابن المليون الحق وكنت جذع لم يبق من اناها  
 غير اربع والابيع الذي يولد في غير حينه قلت الجذع في اصل الملتة يقال شاب قومي من يكون ولا انسان و  
 ذلك يخلط في الاجناس والا نزل في المصباح الميزر والجذع ولد مشاة في السنة الثانية واذ ولد البقرة واكلها  
 في الثالثة واذ لابل في الخامسة فهو جذع وقال ابن الاعرابي الاجذاع وقت وليس لبن فالتاق تجذع  
 سنة واربعا جذعت قبل تمامها للمخضب فسمي فيسرع اجذا عها فهي جذعة ومن الضان اذا كان من ثمانية  
 بجذع ستة اشهر الى سبعة واذا كان من هريمن اجذع من ثمانية الى عشرة -

**باب** این تصدقات اموال سے کی جی سہل یا خدا سے الزکوۃ من ارباب الاموال۔

**قول**

عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حبل ولا حنبل ولا تؤخذ صدقة فقہم الا فی دھن  
 ای فی مائزہم واکھنم ومیائہم وقابلہم ومعنی لا حبل فی الزکوۃ ان یقدم الصدق علی اہل الزکوۃ فی منزل موضعہم یصل  
 من یحب الیہ الاموال من اکلہا یا یخذ صدقاً تہافتہی عنہ ومعنی لا حبل لا ینزل الی اعیانہ یا یصل اہل الصدقات  
 ثم یامر بالاموال ان تجنب الیہ ای تحضر قلیل معنی لا یجیب لایجد صاحب المال المال بحیث یكون مشقة علی العامل  
 حل بعض الشرح وقوله لا حبل ولا حنبل فی اسباق معنی الاول ان یتق جلا فرسہ فیرحمہ ویحب علیہ لیسر حالہ  
 علی البحر فہی عنہ ومعنی الثاني ان یجیب فرس الی فرس الذی ساق علیہ فاذا فرس الکرکب تحول الی الخبیب لکن حل ہذا  
 علی اسباق یجید۔ **قول** عن محمد بن اسحق فی تفسیر قولہ لا حبل قال ان تصدق الماشیۃ سے لے لے لے  
 صدقہا فی مواضعہا ولا یجلب الی ولا یجیر الی المصدق والحبل عن ہذا الفریضۃ فی نسخۃ غیر علی  
 الطریقۃ فی نسخۃ المصریۃ عن غیر ہذا الفریضۃ ولعل للصحیح عن ہذا الطریقۃ ای طریقۃ یحب ایضا لا یجیب اصحابہا  
 بقولہ ولا یكون الرجل ای الساعی باقصی مواضع اصحاب الصدقة فتجب الیہ ای تحضر ارباب المال  
 بالمال الیہ ولکن تؤخذ فی موضعہ ای موضع رب المال۔

**باب** الرجل یتباع صدقۃ۔ بل یجوز ذلک ام لا ذہب بعض العلماء الی ان ثمر الصدق صدقۃ حرام ولا اکثر  
 علی انہ کرہۃ تنزیہ لکن القبح فیہ لیس فیہ غیر وہو ان الصدق علیہ بالیاد المصدق فی الثمن رب بقدم حسانہ فیکون  
 کالعائدین فی صدقۃ فی ذلک المقادیر الذی سورج۔

**قول**

ان عمر بن الخطاب حمل علی فرس فی سبیل اللہ ای وہبہ للربا و فی سبیل اللہ فوجد کسبا  
 فاراد ای عذران یتباعہ فسال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فقال لا یتباعہ ولا تقدر  
 فی صدقۃ ای صورتہ وہو یجوز تنزیہہم ہذا الفرس الوردی وان کان یتیم الذی فادہ البنی صلی اللہ علیہ وسلم فاعطاه  
 لہ رجل عمر بعد بن عبادۃ علیہ فی سبیل اللہ۔

**باب** صدقة الرقيق انتقوا علیہ من علی یس علی یوقین الخدمۃ زکوۃ۔

**قول**

عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس فی الخیل ولا رقیق زکوۃ الا زکوۃ الخیل  
 فی الرقیق لیس فی الخیل المعد للکوب والرقیق الخدمۃ زکوۃ وندم علی علیہ۔ **قول**۔ عن ابی ہریرۃ ان رسول  
 اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیس علی المسلم فی عبدہ ولا فی فرسہ صدقۃ ای فی عبدہ بخدمۃ و فرس  
 الکرکب والا فان کان الخمارۃ فلیعابہا زکوۃ بالاتفاق کما مر واما کان فی عبدہ الا الخیل الکرکب صلی اللہ علیہ وسلم۔

**باب** صدقة الزمرج۔ مختلف العلماء فی ہذا الباب فی مسائل منها ان الخفیۃ شرط الوجوب اعشران تكون الارض  
 عشرینہ فانکانت خراجیۃ یجب فیہا الخراج ولا یجب فی الخراج منها العشر فاخرج والعشر لا یجبان فی الارض واحدة  
 عندنا وقال الشافعی یجب فی الخراج من الارض الخراج والعشر ولما روی عن ابن مسعود عن النبی صلی اللہ  
 علیہ وسلم قال لا یجب عشر وخراج فی الارض سلم والان احد من آئمتہ العدل وولاءہ لا یجوز لہ ما یخذ من الارض اسود عشر الی

روسانا فالتول بوجوب العشر فيها يخالف الاجماع فيكون باطلا ومنها ان النصاب ليس بشرط لوجوب العشر فوجب العشر  
في كثره مخارج وقليله ولا يشترط فيها النصاب عند ابي حنيفة وبه قال من السلف عمرو بن عبد العزيز وابراهيم التيمي  
وجابر الزهري - وقال ابو يوسف ومحمد والشافعي ومالك واحمد بن حنبل يشترط فيها النصاب فوجب في ما دون  
خمس اذ كان ما يخل تحت الكيل كالحبلة والشعر والذرة والارز ونحوها لا بل حنيفة عموم قوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض وقوله عز وجل وادواحقه يوم صاوه وحدث الباب قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون اذ كان بجلا الحشيش اى في الزرع التي تنبت  
المطر والنهر والعيون اذ كان بجلا وهو ما لا يحتاج الى السقي بما يشرب الماء بعبودة العشر وفيما يسقي بالسواني جميع ما ياتي  
درى ناقة يتبعه عليها او الفصح اى ما سقى بالبدن والى النواضح اى يتبع عليها نصف الحشيش من غير فعل بين القليل والكثير  
ولهم ما من حديث ابى سعيد الخدري وليس فيها دون خمس اوقص صدقة اصاب عن صاحب البدل والبدليان المار  
من الصدقة الزكوة لان مطلق اسم الصدقة لا ينفرد الا الى الزكوة المعهودة ونحن يقولون ان ما دون خمس اوقص من  
مطعم او من التجارة لا يجب فيه الزكوة ما لم يبلغ قيمتها اى بهم وتخل الزكوة فيعمل عليها علما بالبدل بقدر الامكان قلت  
نرايها لافد ما رواه الطحاوي في معاني الآثار ص ٣١٦ ولقد استفت السواد كان يصاد ويغلب في العشر اذ بلغ خمس اوقص  
الحديث عن ابى بكر بن محمد عن ابيه عن جده وسنده قوى ليس سليمان بن داود وابن ادم الذي هو متردد بل هو راو  
آخر صرح به ابو بكر بن صالح الظاهري وقال الضبي ان حديث ليس فيها دون خمس اوقص صدقة في المتفرقات هاهنا في العشر  
قلت جوابه نافذ في امكن لان جميعه صلى الله عليه وسلم المتفرقات ثابت ولكن حديث الطحاوي في هذا ايضا واجاب عنهم  
بان هذا من الاحاد فلا يقبل في معارضة الكتاب والظاهر المشهور ان قيل ليس فيه ثمانية للمعارضة بل هو بيان المقدار  
ما يجب فيه العشر والبيان بخبر الواحد جائز كبيان الجمل والمتشابه فاجاب ان لا يمكن حمله على البيان لان ما استكتبا عامين  
ما يدخل تحت الوثق وما لا يدخل وما دونهم من خبر المقدار خاص فيما يدخل تحت الوثق فلا يصح ما ياتي للقدر الذر  
يجب فيه العشر لان من شأن البيان ان يكون شاملا لجميع ما يقتضيه البيان وهذا ليس كذلك كما يتا فاعلم انه لم يرد  
البيان قلت وقال البخاري ان الخاص مثبت والعالم ناف فالأخو به البتة ثم قول ان يصح الاحتجاج بالرواية الخاصة  
في معارضة الخاص صحيح بما رواه الطحاوي في معاني الآثار في باب العرايا ص ١١٢ عن جابر بن عبد الله ولفظه وفي كل  
عشرة اقدار قيو موضع في المساجد لسائكن الحديث وسنده قوى واخرجه ابن حجر في موضعين في الفتح عن ابن خزيمة  
الحديث بعد ذكر بعض قطعة الحديث ولم يخرج هذه القطعة واخرجه المصنف ايضا كما سياتي في باب حقوق المال عن  
جابر بن عبد الله ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل مائة عشرة اوقص من التمر بقوليعة في السجدة لائكن قلت  
في الخطا نقصان من صاير المار معلوما فوجب ان يكمل على ما في الطحاوي عن ابن خزيمة فانه اصرح واعلم المحثون في  
معناه ثم بعد ذلك نقول ان حديث الحجازين محمول على العرايا والعريه يكون في خمس اوقص كما استفت في باب ان  
شار الله تعالى فلما اعطى رجل ما خرج من ارضه بطريق العريه سقط سنة العشر فصاح اذ العشر فما دون خمس اوقص لانها  
عريه ولهذا قرآن تدل على ان الحديث في العرايا منها ان في الصحيح ان ابا ابينا اصبح اى خمس اوقص فالمتبادر منه

ان ہذا ایضاً فی حکم العبرہ ومعناہ ان اصحاب الزرع فیما دون خمسۃ اوسق یودونہ بنفسہ لا یجب دفعہ الی بیت المال جمع  
 ان لیس فیما دون خمسۃ اوسق صدقۃ اوی لا یجب دفعہ الی بیت المال وان کان فیہ ویودونہ بنفسہ منہا ما اخرجہ  
 اطلقاً و مسلماً من کحول خفہ فی الصدقات فان فی المال العثرۃ والوصیۃ وسندہ قوی واخرجہ ابو داؤد فی مرسلہ  
 ونقط فان فی المال العثرۃ والوصیۃ واخرجہ الضیاء ابو عمرو فی التہدید ولقطہ فان فی المال العثرۃ والوصیۃ قلت لعل  
 یصح ما فی الحلی دسے ولقطہ الواسطۃ والوصیۃ من الصحیح الراوی ادا کتاب وان کان یصح معناہ ایضاً اسے ان الثمرات  
 تصنع من وطی الناس بالاجل یشیم علیہا ومنہا ان اباکر و عمر کا نام مران معاتہا ان لا تحرموا فی العرا یا وغیر ذلک  
 من الثمرات الی تذل علی ان ہذا الحدیث لاجتہاہم لانه فی العثرۃ ثم رأیت بعدہ فی کتاب الاسوال لا بی عبید ان  
 ہذا الحدیث فی العرا یا ابو عبید امام غریب الحدیث فاجعلہ للحدیث علی ذلک علی ان جرى تعامل اسلف علی ما قال ابو حنیفہ  
 ونقل الزیلعی ان عمرو بن عبد العزیز حلیۃ الحق واخلیہ الرشید کتب الی عاملہ ان یخذل العشر فی کل قلیل وکثیر و اقتر  
 القاضی ابو بکر بن العربی ان خاسر القرآن لا بی حنیفہ و ہو مالک والناقۃ الی حنیفہ فہو ان العشر کا بخراج و بخارج فی القلیل  
 و اکثر یکون العشر ایضاً کذلک - ومنہا قال ابو حنیفہ انہ لا یشترط ان العشر مال ثمرۃ باقیۃ لوجب العشر بل یجوز ان  
 انما ربح ثمرۃ باقیۃ اویس لہ ثمرۃ باقیۃ وہی الخفوات کالبقول والربطات والنجار والقار والصلب والثوم ونحو ما یجوز ان  
 کان النجار من الارض مما یفقد بزرارۃ نما الارض کیشغل بہ الارض مادۃ فلا عشر فی العطب وکیشیش والقصب  
 الفارسی لان ہذا الاشجار لا تشغل بہ الارض مادۃ لان الارض لا تنمو بہا فلم تکن نما الارض حتی قالوا انما العشر من ثمرۃ  
 یجب فیہ العشر ولذا یجب فی قصب البکر و قصب الذیرۃ لانه یطلب بہا نما الارض و لہذا العشر واجب فیہ قال ابو یوسف  
 ومحمد انما نعہ و محمد و مالک لا یجب العشر الا فی المحبوب مالہ ثمرۃ باقیۃ و اجتوہما روی عن ابی ہنیۃ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال  
 لیس فی الخفوات صدقۃ و ہذا الصواب فی حنیفہ ما مر من قولہ تعالیٰ وما اخرجہا لکم من الارض وقولہ تعالیٰ وتواحدیم  
 حصاۃ وقولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما سقت السماء ففیہ العشر الحدیث و اخرج الزیلعی ان عمرو بن عبد العزیز کتب الی رعیتہ  
 فی البلاد ان كانت شہدۃ عشرۃ و مستجات تعلیۃ و مستجات تعلیۃ و مستجات تعلیۃ و مستجات تعلیۃ و مستجات تعلیۃ  
 توخذ من اربابہا ہم الذین یؤدونها بانفسہم فکان ہذا نفی دلائلہ الاخذ لہا م و ہر قول کما انہ لا یجب دفعہا الی بیت المال  
 والحدیث مرسل ۱۷

**قول** عن معاذ بن جبل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجعہ الی الین فقال خذ الحب من

الحب الحدیث فیہ دلیل لا یحقیقہ -

**باب** من کوۃ العسل و خلف العلما بل یجب العشر فیہ اعل ام لا فذهب ابو حنیفہ وصاحبہ و احمد بن حنبل و اشاف  
 فی احد قولہ و جہوہ العلما الی انہ یجب العشر فیہ لعل و قال اشاف فی قول آخر و مالک انہ لا یجب العشر فیہ ثم اختلفوا  
 فیما بینہم بل یشترط ان یجب العشر فیہ لا یشترط ذلک بل یجب و قلیل اکثر و سار و قال ابو یوسف لا یجب  
 حتی یبلغ عشر قرب فقیہ قرب واحد و روی عنہما سار و قال محمد بن حسن لا یجب حتی یبلغ خمسۃ اوقیان من فرق  
 ستہ و یملون طلا -



حاضر نائب وايضا فبوس المزارعة المنهى عنها وهو بيع التمر في ارض النخل بالتمكيد وهو ايضا من باب بيع الطيب بالتمكيد  
 فيه غلاصة بين الفاضل وبين السنة وقالوا انخرص فمسخ بيع الربا وقال انعمالي انكم اصحاب الاشي انخرص وقال  
 بعضهم انما كان يفعل تخويفا لانهم امنين مساكين ولا يلزم به الحكم لانه يمين وغروا وكان يجوز قبل تحرير الربا وانما انخرص  
 لتخفيفه على ما بان بتحرير الربا وليس متقدما وانخرص على ما في حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم ابوكرو عشرين دينارا  
 ولم يقل عن احد ولا من اتايعين تركه الا الشجعي قال واما قولهم انه يمين وغروا فليس كذلك بل هو اجابته في معرفته  
 منذ التمر وادراكه بانخرص الله في هو نوع من القادير قلت قوله بتحرير الربا ليس متقدما يحتاج الى معرفة اذا ربح  
 وغدا ما يدل على صحة المسخ وما هو رواه الطحاوي من حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين عن انخرص  
 وقال آرايتم ان يهلك التمر فيجب احكم ان ياكل مال اخيه بالباطل وان يخطر بعد الا باقة عايشة الفسخ وقوله وانخرص على  
 به الى قوله الا الشجعي سلم لكنه ليس على الوجه الذي ذكره وانما وجهه انهم فعلوا ذلك ليعلم مقدار ما في ايدي الناس من التمر  
 فيخذله بقدره في ايام الصرع لانهم يملكون شيئا ما يجب بفسخه فيبدل كالتبريد ذلك البطل واما قولهم انه يمين اى  
 آخره ليس بكلام موجود لانه لا شك انه يمين وليس بتحقيق وعيان وكيف يقال له هو اجابته والجهل في امور بشرية قد  
 يخطئ فنفه مثل هذا اجدر بان يخطأ وانما كان يفعل ذلك تخويفا لئلا يجوزوا ان يعروا مقدار ما في النخل ليأخذوا الزكوة  
 وقت الصرع هذا معنى انخرص فاما انه يلزم به حكم شرعي فلا واما حديث عتاب فان الذي روى عنه سعيد بن العيينة  
 توفي سنة ثلث عشرة وسعيد ولد سنة خمس عشرة وقيل سنة عشرين وقال ابو علي بن بسكن لم يرد في الحديث  
 عنه صلى الله عليه وسلم وجه غير هذا وهو من رواية محمد بن صالح عن ابن شهاب عن سعيد وكذا رواه عبد الرحمن بن  
 اسحق عن الزهري واما انها صاحب بن كيسان فرواه عن الزهري عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة عن سفيان بن عيينة  
 عن عتاب وسئل ابو حاتم وابوزرعة الا زيا فقالا بوجه ظاهر وقال ابو حاتم يصح عن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عتابا ولم يقل  
 وقال ابو زرعة يصح عن عدي عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم ولا علم احدا تابع عبد الرحمن بن اسحق في هذه  
 الرواية فان قلت زعم الدارقطني ان الواقدى رواه عن سعيد عن المسور بن الحمرنة عن عتاب قال لعمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اسعديت فهذا ليس فيه انقطاع قلت سبحان الله لو كان الواقدى فيما يجوز ان يكون  
 عنه واذا كان فيما يثبت عليهم فيكون بائنا من الطعن ومع هذا قال ابو بكر بن العربي لم يصح حديث سعيد ولا حديث  
 سهل بن ابي حنيفة ولا في انخرص حديث صحيح الاحديث البخاري واما حديث ابن عباس الذي رواه ابو داود وحديث العسل بن  
 حديث عائشة ففيه استاؤه رجل مجبول واما حديث ابن عباس الذي رواه ابو داود وحديث العسل بن  
 زهير الذي رواه البيهقي وغيرهما فدخل تحت قول ابن العربي ولا في انخرص حديث صحيح وقال ابن ابي عمير  
 لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انخرص النخل الا على اليهود لانهم كانوا مشركا وكذا غيره اساء واما المسكون  
 فلم يخرص عليهم انته نقله صاحب بدل اليهود قلت اتفق الامة الا لعنة على ان لا يخرص في الصدقات احد بالمزينة  
 والسفاني الساقات فلا يخرص بين المالك والمزاع ولا بين المالك والساق وانما اختلفوا فيما يخرص خاص عارف  
 ثقة من جانب بيت المال واختلفت البخاريون فيما بينهم ايضا كما علمت وقد نسب الاكثر من الى امام ابي عبيدة

ان يخرج من عند لا يجوز بل باطل مطلقا وليس الامكنة كك ولعل نشار هذا الوهم عبارة عما رواه في معالي الآثار واما ان  
 ان يكون مراده هذا بل عبارة تدل اذا لوحظ ههنا على ان يخرج من عند الاما ايضا معتبر ولكنه تخمين وتحويل بعض الملا يجوز  
 الام لازم تخمين وهذا هو الحق فلا يجب علينا ان نجيب عن الحديث فانه صادق على من ذهبنا فانه لا يدل على ان يخرج  
 الام لازم واما مسئلة بخفية من انه اذا وقع الاختلاف بين الناحي والمالك فالبنية على المدعى واليمين على من نكر  
 لا يخالف بل يركب لان معناه ان يخرج ليس مدار الام لازم فحصل النزاع اذا وقع الاختلاف بين الناحي والمالك  
 فانهم فانه يرقى -

**قول** عن عتاب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرج من الغنم كذا يخرج  
 الخن وتؤخذ زكوة زديا كما تؤخذ صدقة الخن تملأ من الحديث على جواز ان يخرج من الغنم والنخل وتقبل  
 ولا دليل فيه على الام لازم كما سياتي في باب الآتي فدعوا الثلث -

**باب** في النحر من الامم والذمي مكران خاصا بالغنم وانفردوا بالذكر لكان الاختلاف فيه كما علمت -

**قول** عن عبد الرحمن بن مسعود قال جاء سهيل بن ابي حشمة الى جعلنا قال امرنا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذا اخروصتم فخذوا باجم والذلل فقطعوا فان الجذراع القطع وفيما يشبهه فخذوا باجم  
 والذلل وفي نسخة الاخرى فخذوا بانجاد والذلل لخميت فقل للشيخ الاولي جزاوا لشد فخذوا وفي اى اخره فخذوا ثم قطع  
 ارباب النخل شمرتها فخذوا فخذوا بانجاد النحر من اخوة ويمكن ان يكون فخذوا لصبغة الامر ويقع جزاوا لشد  
 ويكون معناه اذا خروصتم فخذوا فخذوا بانجاد لان الجذرا ليس الى المصدقين وعلى لينة الاخير لفظ فخذوا وجزاوا

اشترط ومعناه ظاهر **قول** ودعوا الثلث فان لم تدعوا او اتحدوا الثلث فدعوا للرج قال الطيبي فخذوا  
 جواب للشرط ودعوا عطف على اى اذا خروصتم فخذوا مقدار الزكوة ثم فخذوا ثلثي ذلك المقدار واتركوا الثلث لخصا  
 المال حتى يصدق به قال القاضي ان الخطاب مع المصدقين امرهم ان يتركوا للمالك ثلث ما خروصوا عليه وربعه مستحق  
 عليه حتى يصدق به على حيرته ومن يحرمه ويطالب منه ولا فلا يحتاج الى ان يعزم ذلك من ماله وهذا قول قديم  
 لاشاعره انتهى قال ابن حجر هذا اخذنا من في قوله القديم واخاره جماعة من اصحابه فقال يترك الساعي  
 له ثلثه او ثلثات ياكلها المذموم ربع من ذلك في القديم وقال لا يترك له شيئا وادابا عن الحديث بان المراء  
 ودعواه ذلك ليفرقه بنفسه على نحو قوله وجبر انهم لم يسموا في ذلك منه انتهى وقال القاضي ابو بكر بن العربي المالك  
 ان هذا الترك للمؤمن الارض وعندنا لا يقطع مؤمنة لا لاطل من العشر انتهى وقال بعض ان الثلث او الربع عندنا  
 من ثلث العشر او ربعه وعن ابي يوسف كما في البدائع ان المالك النزرع والبيتان يجوز لهما ان ياكلوا او يصدقوا  
 او يعطوا اجاره او عياله من هذا الثلث او الربع ويكون بعشر من غير هذا الثلث او الربع وقال ابو حنيفة لو تصد  
 المالك بالثلث او الربع فلا عشر فيه وان اكل ادا عطا واحبا فعليه بعشر فيما اعطى ادا اكل وكتب في اى شية قوله  
 ودعوا الثلث قال الخطاب اذا اخذنا حتى منهم ستونى اضر بهم فانه يكون منه اسقطه والها لك وما ياكله الطير والانس  
 وقيل انكوا لهم ذلك ليصدقوا منه على جبرهم ومن يطالب منهم لانه لا زكوة عليهم انتهى قلت مراد احمد بن حنبل

ليس بالمتحقق فيكون مدار فصل الاسوديل ضمين وتقدير يقع انخلار والخلط فالتركى الثلث او الربع مما خرج منهم مثلا يطر  
على ما في الاراضى واللباطين - اما قوله او تجدد ليس هذا الحديث الا في هذا الكتاب وفيه ايضا ليس في بعض النسخ  
فخلل هذا من قلم الناسخ لانه محل سياق العبارة مع هذا الوجه يكون معناه ان لم تجدد واما ما بان تنكره الثلث او  
قال ان لم تجدد والثلث فادل للثبوت فدعوا الربع وقيل الجذب هنا قطع الكلام فنعني ان لم تجدد اى لم تدعوا الثلث فخرجوا  
باب لم يمتي غير من المتراخلف العلماء فيه فقال الشافعي اذا جدد الصلاح ثم انخل والكرم فقد تعلق وجوب الزكوة  
بها وجوب خالصها للعلم بمقدار زكوتها فيخرجها رطبا ونظيرها خاص كم يصير ثمر فانيثها ثم يغيره المال فيها فان شاع  
كانت مغنيتها في يده وقال ابو حنيفة يجب العشر اذا من عن العايات فيخرج من حيث لا يلزم بل ملائحان وقال ابو  
يوسف وقت انخر من وقت الايراد اى حين رفع البعث وقال محمد بن الحسن وقت انحصار -

قوله عن عائشة انها قالت وحى تذكر شأن خبيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث  
عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرج الصلح حين يطيب قبل ان يוכל منه لى اذا بالصلاح وامن  
عن العايات -

باب ما لا يجوز من البثرة في الصدقة -

قول قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجحيم ورد لول الجحيم ان يوحى في الله فيه  
بجوهر على وزن عصفور من من التمر الدقل يحمل رطبا معنارا لاخر فيه ولان كثرت نوع من التمر الردي فصره الى  
جحيم - قول دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ومبدا عصا وقد علق رجل  
منا قنا حشفا فطعن بالعصا في ذلك القنود قال الوشاء ع هذه الصدقة تصدق باطيب منه  
وقال ان سب هذه الصدقة ياكل الحشفت يوم القيمة لى ياكل جزاء الحشفت مثقالا من جزاء من  
حشفت معنى الحشفت اليا بس الفاس وكانوا يعلنون لاصحاب الفضة -

باب زكوة القطر لى صدقة الفطر وحى وجبة عند اخفئة لعدم ثبوتها بل على فرض عند جمهور قلت للاختلاف  
في البنى فان الافتراض الذي يثبتونه ليس على وجه كبير جاحده فبعض الوجوب الذي نقول به غاية ان الفرض في  
اصطلاحهم من الواجب في عرفنا فاطلقاه على احد جزائيه وهذا معنى على مرتبة الواجب وقد اشتبهنا من قبل ونشاه  
من اشواخ يوفون في تعيين مصدر انفس القاطع وننظر ان فيلعبه الاحاد فاذا جاز غير الواحد فيكون انفس  
وانجز على عمل واحد ويخرجون منها مسئلة واحدة كما جاز في انفس القاطع فاقروا بانفسنا في ذى انجز لاصلة  
الانباية ان كتب ان يجعلونها كواحد وقالوا لا يصح اصلة الانبارة فانتجة الكتاب ويلزم على علمهم ان يكون اكثر القرآن  
مجلا وان يكون على من حيث العمل عليه بالمير والا حاد وان يكون القاطع تابعا لطنى وموتوا على ان يكون اكثر القرآن  
كالاشى من حيث العمل وهو كما ترى فكيف يقبل العقل اسليم والبيع استقيم ان تتركه مسمى ما لم يرد وانجز الواحد  
واخفئة يستر لول القاطع على عمل من غير قصد على غيره ويخرجون منه مسئلة على حسب صدقة كمن لول الاحاد  
على محان اخر ويخرجون منه مسئلة اخرى على حسب وجهته حتى لا يلزم المخطورات التي تلزم على خطأ الشافعي فان







مالك من كوة الفطر من رمضان صاع من تمر او صاع من شعير على كل حرام او عبد ذكرا وانثى من  
 المسلمين ظاهر الحديث يدل على ان وجوب صدقة الفطر على العبد قال الكوفي اوجبنا كفة  
 على نفس العبد وعلى السيد تملكه من كسبه تملكه من صلوة الفطر ويجوز على يده عنه ثم فتر فترتين فقال الله  
 على السيد مبتدأ وحكمة على بن عيسى وقال اخرون تجب على العبد على يده عنه قلت في الحديث جواب عن جيب قوله  
 عن المسلمين متعلق على من تجب والدليل عليه ما أخرجه الحافظ في المستخرج عن ابن عمر انه كان يخرج صدقة الفطر عن عبد  
 الكافر ولا يراوى هذا الحديث - قول - عن عبد الله بن عمر قال كان اناس يخرجون صدقة الفطر  
 على عبد من سول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من شعير او تمرا وسميت (نسخ من اشعره) ايضا  
 لا تشترط فيميرى ج) ارض يبيب قال قال عبد الله فلما كان عبد محمد الله (خليفة) وكثرت المحنة  
 جعل عبد نصف صاع حفظه مكان صاع من تلك الاشياء معنى جعل عبد نصف صاع حفظه مكان صاع  
 من شعير وتمر وغيره انه كان عاوة الناس اخرج صاع من شعير او تمر وسميت لكثرة تها ولم يكن في ذلك الزمان محنة  
 بهذه الكثرة ذلك اكثر في زمانه رضي الله عنه شارع اخرج نصف الصاع من المحنة والا اخرج نصف صاع حفظه مرفوع  
 كما سيأتي في باب الناحي والدليل على حديث ابى سعيد الخدري قال كنا نتخرج اذا كان فينا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من كوة الفطر عن كل صنفين وكذا يجرأ وعلو صاعا من طعام او صاعا من اقط  
 او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب فله ينزل في شجر حتى  
 قد موعا وية حاجا او معترا فكلم الناس على المنبر فكان فيما كلمه الناس ان قال اني ارى ان  
 صدين من سبيك الشاهرت تعدل صاعا من تمر فاخذ الناس بذلك فقال ابو سعيد فاما انا فلا  
 ازال اخوجه ابدنا ما عشت معاه ما كان اخرج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاعا  
 من شعير او صاعا من اقط لا اتردد ان تركوا الناس ما عاوتهم التي كانت في عهده صلى الله عليه وسلم والمرو بالطعام  
 المعني الا غم فيكون عطف ما بعده عليهن باب عطف الناحي على العام وليس للرو بالطعام البر والدليل عليه اخرجه  
 البخاري في صفة عن ابى سعيد انه قال ولطعاما البشير والتمر والزبيب والحديث وكيف يراد به البر وكان ذلك  
 في ذلك الزمان اقل قليل حتى لم يرد اخرج نصف صاع منه في زمانه صلى الله عليه وسلم مع كونه مرفوعا ولذلك  
 عمر وابو بكر عثمان ومعاوية ولم يكره عليهم احد وان لم يكن مرفوعا لا يكره عليهم احد وان لم يرد ابى سعيد عن الطعام البر  
 كما قال الشوافع فلا يضرنا لان الصاع منه يحيل حيث من اثنين كما جاز في رواية المصنف مرفوعا او صاع من براد  
 قبح من عن كل اثنين او يقال ان مراده من اخرج صاع حفظه المصنف الواجب هو ما زاد تطوعا ودية لقول -

**باب** من روى نصف صاع من تمر او شعير

**قول** عن ثعلبة بن ابى صعير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع من براد فصح  
 صعير او ليدى حرام او عبد ذكرا او انثى الحديث اخرج المصنف هذا الحديث او لا من حديث نعان بن راشد  
 عن الزهري ثم حسرت من حديث عبد الله بن سيرين عن بهام عن بكر بن راس وكان فيها باتك عن ثعلبة





بعضها الذي مره فومي وفي بعضها من يكمل عشرين درهما وفي اخرى اوقية وهي الدرهمون درهمان وفي بعضها من تسع اواق  
قال ابي طي في حديث الباب اسع قول - عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
سأل ولما يفينه جاءه القوم فخرجوا واخذوا من اكلهم (الثلاثة بمعنى) في وجهه نقيل يا رسول الله  
وما الغنى قال حسون درهما او قيمتها من الذهب الحديث قيل ظاهرا من مدرك حسنين درهمها  
او قيمتها من جنس آخر فهو غني يحس عليه السؤال واخذ الصدقة وبعه قال ابن المبارك واحمد  
اصحى والظاهر ان من وجد قدامه ينفقه ويعيشه على ذلك الا في اوقات اوفى اهلها فهو غني كما  
ذكر في الحديث سواء حصل له ذلك بكسب يدين او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان  
هذا القدر اعنى خمسين درهما كذا في الاسناد الحديث قد ربه تحميها وما يقرب منه في الحديث اعنى كذا  
وهي يومئذ اربعون درهما فلا نسحق في الاكساح حديث قيل حديث ما يغنيه فسوخ يديث الاقنية وهو فسوخ  
بحديث عشرين وهو فسوخ بماروسه من اسال الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحنا وفيها ابو  
خينة او قلت قد تقدم ان في مذمبة من تلك ما في درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن تلك قوت يومه يحرم عليه السؤال  
ففرق بين الاخذ والسؤال فانما السب اليه غير صحيح والانساب بكنة يحرم السؤال ان يكون المراد بالفسوخ بالفسوخ الاكثر  
فالاكثر ان يقرر ان من عنده ما يغنيه ويعيشه يحرم عليه السؤال فيكون الحكم تدريجيا كما وقع في تحريم الخمر قول  
لعل من شاء ان يقول عبارات الطحاوي وقد اطلب الكلام في الروايات وجوب بابا في المجلد الاول وبابا آخر في المجلد  
الثاني من معاني الآثار ودخل البابين ان الاختلاف باختلاف الاحوال فخرته السؤال وتجزيه تختلف باختلاف الجاه  
الاسال حتى يجوز السؤال لبعض الناس وادكان ذي مرة سوى ان كان يملك مالا لم يبلغ ما في درهم او عدل فان اس  
مختلفون في قدر كفايتهم فهم من يغنيهم عن درهم الاقل ومنهم من يغنيهم عن درهم الاقل ومنهم من يغنيهم عن درهم الاقل ومنهم من يغنيهم عن درهم الاقل  
ما يغنيه ويعيشه ولا حيل فهو غني به - قول - من سأل منك وله اوقية او عدل لها فقد سأل الحنا  
اي احما وهو ان يلازم السائل حتى يعطيه اسع خالف ثناء الله بقوله تعالى لا يسئلكون الناس احما وقيدها  
بشرط التيقن كما في قوله تعالى اصعفا فامضعة لمزيد التيقن لان الروحرام بدون الاضغاف انها ولكنة اذا كان غنيا  
بمضاعفة فهو غني - قول - اتواني حامل الى القوم كما بالادري ما فيه كصحيفة الملتبس لها قصة شهيرة  
عند العرب وهو التمسك اشعر كان جاعا ومربى من الملك فكتب كتابا باله عالمة يومه انه امر له فيه بعطية وقد كان  
كتب اليه ان يقتله فاداب التمسك ففقد وقرر فلما علم ما فيه رجا به ونجا فصرمت العرب مثلا بصحيفة - قول - ما الغنى  
الذي لا ينبغي معه المسألة قال قد روي في حديثه ويعيشه اي ما يغنيه فدانه وعناه - قول - قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي مره دلة التهمة والزمان ولا كلة ولا كلان ولكن  
المسكين الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يفتنون به فيعطونه لئلا يسكين الله في ذكره الله تعالى  
في قوله انما الصدقات للفقراء والمكينة هو الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يعلم الناس احتياجه وليس الذي  
ترده التهمة احد في غير رجوع عن الحق والفسوخ الى الباب كما جاز في الحديث قال المصارع قالوا المصارع



عليه السلام أكثر من المال الذي في يده أو مثله قل من لم يكن ماداً ليس بصاحب قبل الفاعل من محل جملة وهو ما يجمل  
 الناس ولا يترجم في ذمته بالاستئذنة ليدفعه في إصلاح ذات البين يعطى من الزكاة بشبهه طرأ من يستدين لغير  
 العينة وشروط البشيم أن المحالة لا بد أن يكون مسكين فقتة قلت كالملغين ثابت وفاقداً لغنى الأول بخفية ولدت في  
 الشروع وعند أخفية تصل كما علمت وأما الذي يستشري الزكاة أو يدري الزكاة فهي صورة زكاة لا حقيقة كما قال  
 في الهدية لها صدقة ولي بدية - **قول** قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخل الصدقة لغنى إلا في سبيل  
 الله أو ابن السبيل في سبيل الله يراد به هنا ما يراد في قوله تعالى وفي سبيل الله وهو عبارة عن جميع القربى  
 فيه كل من سعى في طاعة الله وسبيل الخيرات إذا كان محتاجاً وقال أبو يوسف المرد من فقار الغزاة لأن سبيل الله إذا  
 أطلق في عرف الشارع يراد به ذلك وقال وقال محمد المرد من محتاج الملقط لما روى أن رجلاً جعل يغيره في  
 سبيل الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم من يحمل عليه الحج -

**باب** كونه يعطى الرجل الواحد من الكوة بكبره الأغوار بان يدفع له واحدات في درهم أو عرض يادى نصاباً  
 وذئب الأغوار عن السؤال -

**قول** - أن رجلاً من الأنصار يقال له سهل بن أبي حشمة أخبره أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وداه بما داه من أجل الصدقة يعني دية الأنصار الذي قتل محيود الذي قتل بحجر وهو عبد الله  
 ابن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدي بن مجدة بن حازنة الأنصاري قتل في هذا الشك ما وقع في هذا الحديث  
 من أن سهل بن أبي حشمة يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم وداه فانه وقع في الصحيح أن هذا المقول عبد الرحمن  
 بن سهل وابنا عمه حويصة ومحيصة جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبون دية فاعطاهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الدية وكان سهل بن أبي حشمة عند وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع أو ثمان سنة على الإرجح  
 فكيف يمكن أن يعطى الدية الآن يقال أنه معنى قوله وداه أي ودى قومه فان سهل بن حشمة من قبيلة عبد الله بن  
 سهل يقتول أو يقال أن مروج الضمير المنسوب في قوله وداه عبد الرحمن بن سهل لكن لما وقع الاختصاص بالنسب لم  
 يشك ما وقع في هذا الحديث وداه بانه من أهل الصدقة لأن هذا ليس من مصارف الصدقة بالاتفاق  
 فقبل أن في روايته يحيى بن سعيد عنده بدل من أهل الصدقة وهذا الصحيح فخرج وقال النوذي أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم يستقرض من أهل بدفعه من المال النعم في هذا الوقت في بيت المال وكانت الصدقة في بيت المال فالرد  
 بقوله من عنده أي من بيت المال المراد للمصارع وقال القسطلاني فيجوز أن يكون اشتراكاً من أهل الصدقة  
 بمال دفعه من عنده أو المراد من عنده من بيت المال المراد للمصارع فاطلق عليه صدقة باعتبار الانتفاع بها بما  
 لاني ذلك من طبع السابعة للإصلاح ذات البين -

**باب** ما يجوز فيه المسئلة -

**قول** - عن سمرة عن النبي صلى الله عليه قال للمسائل كل واحد كما يحذر بها الرجل وجهه فمن شأ  
 الحق على وجهه ومن شاء ترك إلا أن يسأل الرجل فاسأل أن في أمر لا يجد منه هذا أي جيت



الاستدخار وحجج يوم القيمة و باعث الذل والهوان الا السؤال عن ملك فانه يجوز ان ياتي يده من بيت المال  
 وفيه حقه فيطلب منه حقه فلا يذيل وايضا لا يعاب ولا يعار في السؤال عن الملك لان كل اناس محتاجون اليه والا  
 سوال في امر لا يجدر منه بد كالنقر والسكنة وتخل الغرامة وعزم المال ونحوه قول- تحملت حمالة احمالة ما تحمله الا ان  
 عن غيره من دية او غرامته كان يقع حرب بين فريقين ويسفك فيها الدمار فيدخل بينهم رجل تجمل ويات القتل لصلية  
 ذات اليمن وتخل ان يحملها عنهم على نفسه قوله جائز اي آفة كالغرق والحرق وفساد الزرع قوله ذلتا تحت  
 اي اتا صلت الآفة بالهفصا رقيقا قوله حتى يصيب قوا ما اي يقوم به حاجة الفقر ودية والسداد ما يبد بخله تحت  
 هو محرم الذي لا يحل كـ لانه سمحت البركة اي يذيرها قوله جلس هو كسار على ظهره غير تحت القتب (كقوله) قعب القرب  
 من خشب قول- من يدين على دس همد (ميتلا م) بيع من يزيده فقر دفع اى شدة يد الفقر ليعض صاحب المال  
 الدقار وهو التراب -

**باب** كراهية المسئلة في السؤال وان كان جائزا -

**قول** - ولا تسألوا الناس شيئا قال فلقد كان بعض اولئك النفر يسقط سموطه فها يسأل احد  
 ان يناله اياه في ينال الرجل الركاب السوط او ينال الرجل السوط الركاب بل ينزل عن المركب فياخذ ركبا  
 رديا من شدة احتياطهم قول- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل ان يسأل الناس  
 شيئا فاكفل له بالحجة الحديث -

**باب** في الاستغفار من العقة عن السؤال والمحرم -

**قول** - ومن سئعتف يعفه الله في من طلب من نفسه العقة عن السؤال او يطلب العقة من الله  
 بجعله عقيفا باعطاء العقة وهي اخذ عن الناس اي من قنع باذنه قوت وترك السؤال ليسئل عليه القناعة  
**قول** - ومن يستغن يعف الله في من يظهر الغنا لا استغفار عن سوال الناس بحجابه الله غنيا بالقلب  
 او باعطاء المال قول- ومن يصم بركة يصم كذا الله اي من طلب الصبر على المكاره والمبالي او عن السؤال او عن  
 الاستشارة الى ماني ايدى الناس يزرقة الله الصبر ويسهل على من علم من الحديث ان تقنع الانسان دخل في  
 الاخلاق يعني يكون الافاضة من الله تعالى كسب الانسان في الاخلاق وقد ينظم الدواني فيها ونقل عن  
 بعض ائمة قالوا يتغير الاخلاق -

**قول** - وان سأل لا بد فسل الصالحين ونها باعتبار الاولوية فان الصالح امر اذا سئلوا انظر ذلك  
 بنظر الاعتقاد وان الصالح لا يعطى الامس المحال ولا يكون الارحيا وكريها ولا يترك العوض ولانه يدعو كفتجا

**قول** - اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة والسفلى السائلة المراد من العلوية  
 المعنوية لا الحسية فلا يرد ان يد السائل قد تكون فوق يد المعطى فيد العليا هي المنفقة والمعطية والسفلى هي السائلة

**باب** الصدقة على منى ها شمس لا يجوز دفع الزكاة الى منى ها شمس لغير الجادى نحن اهل بيت لا محل لنا  
 الصدقة ويزنوا شمس على عباس وجعفر وعقيل ومارث بن عبد المطلب وخصصوا بالذكر لان بعض بني آل

يبنى بن ابي لهب يجوز دفع الزكاة اليهم ولا يفرق بين الصدقة الواجبة والطيعة وكذا الوقت ولكل لهم وانما رد الطلوع  
وقال بعض اصحابنا يحل لهم التطوع على وجه الصدقة قال في الجواز خصص صدقة التطوع القياس على البنية والهدية  
والوقت وقال ابو يوسف والوالد عباس انها تحرم عليهم كصدقة الفرض لان الدليل لم يخصص قال في الدر المنثور جاز  
التطوعات من الصدقات وقلة الاوقات لهم اي بنى باسم سواهم سواء الوقت او الاصل ما هو الحق كما حققه في  
الفتح ونقل محمد بن شعاع الشيباني روايته شاذة اذ لم يجد لها شي من الحسن من بيت المال يجوز اخذ الزكاة ونقله  
وطحاوي من امامي ابي يوسف وقال اياه زلي الله اني عقد الجدي في الطلوع من الجففة ونحو الدين الرازي  
من اثنافيه يجوز الزكاة للهاشمي اذ لم يجدوا الحسن من بيت المال -

**قول** - عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة من بني فزارة  
فقال لا يراكم افعبنى فانك تصيب منها قال حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ليل  
فانما نسأل فقال مولى القوم من انفسهم وانما لا نأخذ الصدقة اي مولى القوم منهم في حل الصدقة  
وجعلها من جميع الوجوه الا ترى ان ليس يكون لهم وان مولى لمسلم اذا كان كافرا فتؤخذ منه الجزية قال الشوكاني  
واعلم ان ظاهر قوله لا نأخذ الصدقة عدم حل صدقة الفرض والتطوع وقد نقل جماعة منهم انما في الاجماع  
على تحريمها عليه صلى الله عليه وسلم وتعلق بان قد حكى غير واحد عن ابي ثعلبة في التطوع فلا ذلك في رواية عن احمد  
وقال ابن قدامة ليس ما نقل عنه من ذلك بواضح الدلالة واما آل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكثر اخفئيه  
دبر الصنيع عن اثنافيه وانما جازة وكثير من الزيدية انها تجوز لهم صدقة التطوع دون الفرض قالوا لان المحرم  
عليهم انما هو اوساخ الناس وذكرك هو الزكاة لا صدقة التطوع - **قول** - عن ابن عباس قال بعثني  
ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم في ما بل اعطاكها اياها من الصدقة قال انما لا ادري وجه  
فلا شك ان الصدقة محرمة على العباس وشبهه ان ثبت ان يكون اعطاه قضا عن سلف كان استسلف منه  
لا بل الصدقة لانه روي انه سلف منه صدقة فامين فكان ردها رد صدقة وقال البيهقي في المحمدية لا يحل  
الايعين احد هما ان يكون قبل تحريم الصدقة علي بن ابي طالب وصار مرفوعا والاخر ان يكون استسلف من العباس  
لمساكين اثم ردها عليه قلت هذا هو الوجه كما في روايته التي زاد ابو عبيدة لفظ مبدلها واما ان الاستعراض  
لا يجوز عند اخفئيه في الجوازات بجواب انه اخذ بالقيمة واعطاه ايضا بالقيمة متقايسة لكن الردي عبره بالابدال  
باعتبار ظاهر الصورة لانه كان صورة الابدال -

**باب** الفقهاء يهدى اللغني من الصدقة فتكون في حق الغني هدية -  
**قول** - عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بطمعة قال ما هذا قالوا شي تصدق به  
عليه من يرة فقال لها صدقة ولما هدية هذا مختار الطولي حديث عائشة عند البخاري ولم يدخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والبركة فتور لم يقر به جردا ومن ادم البيت فقال لم ابرمته فيها لم قالوا  
بل ولكن ذلك لم تصدق به على يرة وانت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولما هدية واخذ الفقهاء من

هذا ان اشيئ تبدل حقيقة بتا تبدل الملك لان الصدقة اذا دخلت في ملك الفقير بلغت محلها انتمت كونها صدقة فلما اعطاه الفقير للفقير والاشيئ لا يكون في حقه صدقة بل يكون بدية -

**باب** من تصدق بصدقة ثم ودعها يجوز اخذها لان تبدل الملك بوجوب تبدل العين -

**قول** - ان امرأه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على ابي بوليدي وادعها ماتت وزلت تلك الوليدة قال قد وجب اجرك وخرجت اليك في الليراشي ان ثبت جرك في الصدقة ورجعت لليراشي فانت ملكها -

**باب** في حقوق المال من الزكاة المفروضة وغيره من الطوائف ولعل يشي الى ما ذهب اليه بعض اهل ان المال حقاسوي الزكاة قلت هذا هو المختار ولكنه غير مضبوط ومؤكد الى رايي المتيقن به -

**قول** - عن عبد الله قال كنا نحن الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عادية الدلو والقدس الى في تورعنا وبينون الماعون وقال علي بن الزكاة وقال عمرته املاها الزكاة وادناها عادية المتارع وقيل بين الماكن من مثل الماء والمشي والماء -

**قول** - عن ابي بصير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب كنز الا يودي

حقه الا جعله الله يوم القيمة يحكي عليها في نار جهنم فتكوى بها جنبه وجنبه وظهوره الحشا اي من لم يوز كوة الغضه والذهب وهذا في الخشوع ما فدا بجهنم فهو ما خروا با تخميص جنبه وجنبه وظهوره قيل لانه اذا رعن الفقير واعرض عنه عيسى له وجهه وشبهه ودلاه عند الملحظ ظهره فكوى به اعضاءه التي اذى الفقير بها وقيل لانها اشرف الاعضاء وقيل المراد بالجمادات الاربع وقوله اوخر اي اكثر عدد او غلظ سمنا واكثر قوة يكون انقل **قول** في ضبطها بقاء قرقر فشطبي يقرقونها اي يلقى على وجه تلك الخمر في ارض واسعة مستوية ليس فيضرب بقرقره **قول** - ونطكا باطلا فها ليس فيها عقصاء ولا عجلجاء كلما

اخراها سوت عليه اولها اعلان جميع ظلف وهو للقرقر والغم بمنزلة اسراف للفرس العقصاء طلوة التون والجلباء التي لا قرن لها ومعنى كلما مضت الخمر يكون مردودا عليه بطريق الدائرة وفي رواية مسلم كلما طرية ادلاها ر عليه اخرا قال القاضي عياش قال لا هو بغير تصحيح وصواب ما جاء بعده في الحديث الاخر ويمكن

توجيه بما مر ان يكون مردودا بطريق الدائرة فتصدق هذا ايضا - **قول** - ومن حقه جعلها يوده وددته الور والاميان الى الماء ونو بنسب الاميان الى الماء كان العرب يستقون الابل في ثلثة اواربعة او ثمانية ايام مرة واحدة وكان الفقراء يجتوبون على المياه يحملون الابل ويستقون البانها الفقراء والمارة ولا يشكل هذا بان

التغذيب لا يكون الا على ترك الواجب او فعل محرم والصدقة بحلاب الابل ليست بواجبة بل فائتيا انما مستحبة لان في بعض الاوقات واجب كوقت القحط والاضطرار **قول** - فما حق الا بل قال تعطي المرأة ودمي الغنيرة وتفعل الظهي ونظقت الحبل وتسق اللبن الغنيرة بتتقديم المحبة على المهنة الكثيرة اللبن والنجية العطية وتقر من الاتقار على تعطي البعير للركوب وتطرق اي تعير الفعل للقراب ولا تأخذ عليها

اجزاء كل هذا من حقوق الابل وتفسير واجها في بعض الاحيان وقوله واعادة ولوها يخل ان يكون المراد باللو  
 ولوها الله تستقى بها الماء فيغير ذلك الذي يلقى به الماء اليه وقيل المراد بها الفرع فيخذ المراد امارتها يسبق لبها  
 ويكون معناها معنى وتخرج الغزيرة وباجمل هذا الحديث يعيدني الحديث الذي روي في باب الرهن الظهر  
 يركب اذا كان مبروتا ولبن الدر يشرب اذا كان مبروتا وعلى الذي يركب ويشرب نفقة فحمله على النية  
 لانها تصدق بلبها لنته فلا حاجة الى القول بانه مفرغ - قوله عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم امر من كل جاد عشيرة اوسق من التمر يقيضون في المسجد للمساكين هذا  
 الحديث الذي استدلت به على لبشر بكل قليل وكثير وقلب الروي هنا في اصل معناه فذكر - قوله  
 اذا جاء رجل على ناقة فجعل يصرفها يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 كان عنده فضل فطهر فليعد به على من لا ظمرا ومن كان عنده فضل فليعد به على من  
 لا زاد له حتى ظننا انه لا حق لاحد منا في الفضل وحتى جعل يصرفها يمينا وشمالا هي للسؤال حتى  
 يعطى لبشرى للحاجة وقيل كانت ناقته اعجزها السير فاراد ان يري النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فيطهر  
 غير ما قيل فخره ونسب هذا الى الشيخ مولانا محمد اسحاق الدبليوي قدس الله سره - قوله ان الله لم يعجز  
 النكوة الا ليطيب ما بقى من اموالكم وانما قضى المواريث لتكون لمن بعدكم وفي رواية لم يعجز  
 وانما قضى المواريث من اموال يتبقى بعدكم فكبر عن الحديث وانما ذكر صلى الله عليه وسلم المواريث بعد الزكاة ليكون  
 اول على ان جمع الاموال وكثير ما ليس بممنوع شرعا لانه لو كان ممنوعا لما شرع المواريث لان الميراث لا يجري  
 الا في الاموال والخزنة الباقية بمعنى الآتية والذين يكفرون الذين هم الباقية من لا يودي الزكاة -

### باب حق المساكين -

**قوله** عن حسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسائل حق وان جاء على  
 فرد من يعني اذا راسل ساكن احد ينبغي ان يحسن الظن به ان جاء على الغرس فانه يمكن ان يحتاج الى ركوب الفرس  
 ومع ذلك يجبه الحاجة الى السؤال يكون له عائلته او يكون تحمل حاله فلا ينبغي الظن به انه علة باقتداره والقرون الاولى اما  
 في هذا الزمان فشا بكثرة من الناس اتخذوا السؤال حرفة لهم ولم فضول اموال فيجند يحرم لهم السؤال ويجرم على الناس  
 اعطائهم كما في الاشباه والظواهر - قوله ان لم يجدى له شيئا تعطينه اياها الا خلفا صرحا فادفعه اليه  
 في يدك ادى في يده ليس بينه والقصد ومبا لنته في غايته ما يعطى من القلة ولم يرد صدق هذا الفعل من رسول الله  
 فان انطلق المحرق غير منقطع به الا اذا كان زمن القحط -

**باب** الصدقة على اهل الذمة لا يجوز رفع الزكاة الى ذمي ولو كان فقيرا عذرا في حيفته ويجوز غير ذلك  
 الفطر وقال ابو يوسف لا يجوز صدقة الفطر ولا طعام الكفالات ايضا وقال الشافعي لا يجوز مطلقا -

**قوله** عن اسماء قالت قد مت على ابي راغبته في عهد قرش وهي راغبته مشركت نقلت  
 يا رسول الله ان ابي قد مت على وهي راغبته مشركه افاصلها قال نعم صلى الله عليه وسلم اعطيتها

صلته للرحم وان كانت مشتركة كارهته للاسلام فلما اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم صلته المشتركة من اهل الحرب  
في زمان الهدنة والصلح ما بين امة مينة وبلغت مستدلى بذلك على جواز الصدقة على الكفار من اهل اللثة من  
صدقات التطوع بخلاف الزكاة فان الله بين مصرفها وقال صلى الله عليه وسلم تؤخذ من اغنياهم وترد على فقرهم  
وقال ابن عينة انزل الله في ادم اسماء لا ينهك الله عن الذين لم يقبلوا منكم في الدين انايته -

**باب** ما لا يجوز منعه من ادم اسماء لا ينهك الله عن الذين لم يقبلوا منكم في الدين انايته -  
الاشار التي تصدق الله في عباده فجعلهم شركاؤه فلا يحل منع احد عن اداء المائتة في اعمار الاول واما الانهار  
والظواهر كجبله والفرات وغير مملوكة فحكمة انه يجوز لكل احد من الناس ان يستعمل ارضه ويتوضأ به ويشرب منه ويغسل  
عليه ويشقق منها نهر الى ارضه ان لم يضر العامة والثاني ما لا ينهار المملوكة والا بارادى خاص فيجوز لكل احد شربه  
ومشقه وادنه لا ارضه وان خاف صاف المهر تخريب النهر من سقي الدواب ان تكسبه حنقة او تشق الى موضع آخر فيجوز  
يمنع والثالث الماء الحزين في الكوز والمجارات والصبها رتج فلا يجوز الانقاع به ولو قليلا الا ان ياذن صاحبه  
والرابع من الملح ما يكون في معدنه غير مملوك لاحد فهو مشترك بين المسلمين لا يحل منعه لاحد واما اذا كان مملوكا باقيا  
فلما لك حتى يمنع واما معنى الشركة في النار الا اصطلاح بها وتجنيف الثياب لا اخذ بالحجر الا باذن صاحبه واما  
معنى الشركة في الظلم الاقتشاش ولو في ارض مملوكة غير ان لصاحب الارض يمنع من دخول غيره ان يقول  
ان لي في الارض حقانا ما ان - توصلني اليها وتحشة وتستقي وتدفعه لي وصار كثر بجل وقع في دار رجل امان يا  
لما لك في دخوله ياخذ واما ان يخرج اليه -

**قوله** قالت استاذن ابي النبي صلى الله وسلم فدخل بنية وبين قبيصة فجعل يقبل ويلبسه ثم

قال يا رسول الله ما التمس الذي لا يحل منعه قال الماء قال يا بنى الله ما التمس الذي لا يحل منعه  
قال الملم قال يا بنى الله ما التمس الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اى جميع النعم من الخوف  
الذي لا يحل منعه فاذا فعلت ذلك يكون غيرك فهذا جواب بطريق التولية بعد اجاب بجزئية -

**باب** المسئلة في المساجد قال في الدر المختار ويجوز في السؤال ويكره الاعطاء مطلقا وقيل ان يتخطى فقال  
اشامى قوله وقيل ان يتخطى هو الذي اقر عليه ربح في الخطر حيث قال فرع يكره اعطاء سائل المسجد الا اذا لم  
يخط رقاب الناس في المختار -

**قوله** عن عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم  
احد طعم البوم مده سلينا فقال ابو بكر دخلت المسجد فاذا انا بسائل يسأل فوجدت كسبي فخبني في  
يد عبد الرحمن فاخذها منه فدفعها اليه لا يتدلى بهذا على قرب الصدقة على من دخل المسجد ان ليس  
فيه لفظ يدل بان السائل كان يسأل في المسجد فبطل ان يكون خارج المسجد وهذا الاول بالاخذ لم يثبت كراهته  
اذا اذ الفالة في المسجد وقوله صلى الله عليه وسلم في فان المساجد لم تكن لهذا وقد يدل على كراهته سوال فيه  
واعطائه -

**باب عطية من سأل بالله عز وجل اى اعطاه الرجل المال من سأل قبول الله عز وجل.**

باب السجل يخرج من ماله يتصدق المال كله بل يجوز ذلك ام لا لا يسعي التصدق بكل المال لمن لا يبصر  
شأنه الفقر والجوع -

مثلاً ببضیه من ذ هب فقال یا رسول الله اصبت هذا من معدن نخذها لحي مبدته والملك عیون  
عوض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتانا من قبل ركنه الا یمین فقال مثل ذاك فاعرضه

ما يملك فيقول هذا صدقة تم لعقد يستكلف الناس (لے یہ کلف للسؤال للیثم) خیر الصدقات ما کان  
 نذراً وغیرہ (۱) فی الجمعہ ہر مالکان غنوا فی فضل عن غنی وقیل ما فضل عن العمال والظہر تدراد فی مثل هذا

فی حدیث علی بن ابی حمزہ رضی اللہ عنہما قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من قرأ القرآن فله نور من النور

باب في الرخصة في ذلك اي في الصدق بجميع المال لمن له قوة على صبر شدة الفقر والجوع.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقيت لاهلك فقلت مثله قال داني ابو بكر بن عبد

سأيقظك إلى شئى ابدى لانه اذ لم يقدر على مغالبة حين كثرة باله وقلته مال ابنى بكر ففى غير هذا الحال اولى ان لا يسبقه  
 وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لهما ايديكما كما بين كلفكما ولى الحديث تفصيح بان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قبل من ابنى بكر التصديق بجميع ماله ولم يكر عليه له قوة صبره على الشاق وتوكله على الله تعالى -  
 باب فى فضل شئى الماء ونهائيل من كان عنده ما يفسقه غير وادخيره لغيره ويجرى اليه ففسق الناس -

**قوله** عن سعيد بن سعد قال سمعت ابا عبد الله عليه وسلم فقال اى الصديق احب اليك قال  
 لاء سعد اى ثواب هذه الميراث بعد هذا الحديث يدل على ثواب العبادات المالية ليعمل على التوفيق و هذا الجوارح  
 اهل السنة واما الحديث فعند اخفية يعمل ثوابها الى الاموات والشافعية يكرهونها قوليا مسلم شئى مسلما  
 على فضاء سنة الله من وجب من الرجوع المحتوم الى الصون الذى لم يتبدل لاجل تمامه والرجوع اعم من امرار  
 الخمر يذم الحنيفة -

**باب** فى المنية فتحة الورق القرض ومخه اللبن ان يعطيه ناقة او شاة يتفق عليها ابو برة با و هو جهازا  
 ثم يرد ما ومنه حديث مروودة هو بائع الرجل من دابة لشرب لبنها او شجرة لاكل ثمرها او ارض لزراعتها فاعلم اننى  
 صلى الله عليه وسلم انه تملك منفعة لارثته فحب رده جميع و هو للغة العطية -

**قوله** سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله عليه وسلم ادعون خصلة اهلها  
 مبعثة الغزو ما لعل رجل بمصلحة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة  
 بنعمتين وليكون نون التثنية من الموعودى عطية شاة يتفق عليها ثم بعد ما تم علم ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسن  
 لنا ذلك لعنى وهو نفع لمن ذكره با وذلك والله اعلم شية ان يكون اتعين لها هذا عن غير ما من ابواب البر ثم  
 ما ذكره الراوى باجتماعه لم يرد تفسير ما ذكره بطريق المثال ولعل كلها من هذا القبيل لى من امور المتمدن والله اعلم  
 بالصواب -

**باب** اجاز الخازن اى من ثواب وهو النفس يكون حيد حفظ الطعام وغيره من الاموال من خادم وقهران غير  
 ذلك لى يحصل للخازن اجر عليه التعاطى وان لم يبلغ الاجر للملك فهو لا يخلو عن اجر ايضا -

**قوله** عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخازن الا يمين الذى يعطى  
 ما امر به اى يعطى الفقير ما امر به للمالك كما لا امره بطيئة بنفسه حتى يدفعه الى الذى امر به احد المتصدقين  
 بصيغته التثنية وهو المالك والخازن الامين الذى يدفعه لطبيب نفسه ولا يتدخل ولا يمتدخل -

**باب** المرأة تصدق من بيت زوجها قال الساجى فى الفصح قال ابن العربي فخلق اسلف فيها اذا اقتضت  
 المرأة من بيت زوجها منهم من اجاز له لكن فى شئى ليس الذى لا يؤبه له ولا يظهره نقصان ومنهم من حمله على  
 ناذن الزود ولو بطريق الاجمال وهو اختيار البخارى ولذا قيد الترجمة بالامر به وتحيل ان يكون ذلك محولا  
 على العادة واما التقيد بغير لافسا وتفق عليه منهم من قال المراد بمنفعة المرأة والعبد والخازن المنفعة على عيال متضا

المال في مصالحه وليس ذلك بان يقبلوا على رب البيت بالاتفاق على انفقوا لغير اذن منهم من تفرق بين المرأة والرجل كما  
تقال للمرأة لباخت في مال الزوج والنظر في بيتها فجاز لها ان تقدم في مخارجها ونحوه وليس ان تصرف في متاع سواها  
فليس كذلك الاذن فيه وهو متعقب بان المرأة اذا استوفت حقا انقدقت منه فقد خصصت به وان تصدقت من  
جميعها رجعت اسئلة كما كانت قلت وان كانت المرأة مجازة دلالة او طرحة او غيرها فجاز لها ونحو الثوب والافلا  
بل عليها وزر -

**قول** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق للمراة من بيت زوجها

غير مفسدة كان لها اجرا وانفقت ولزوجها اجرا اكتسبت لخاصة مثل ذلك لا تنقص لبعضهم  
اجرا بعض سواه اذا انفق المرأة باذن الزوج طرحة او دلالة ويكون ذلك الاتفاق من غير نية الفساد يكون كذا  
المراة اجرا للاتفاق والاتفاق في الحقيقة صفة المالك فعمل المرأة هو الاعطاء فقط ولكن عجز الاعطاء بالاتفاق مجازا  
وفي الحديث تصريح بان الاجر لكل واحد متعلق لان الاجر الواحد يعطى بينهم ولذا قال لا تنقص بعضهم اجرا لباخت  
في العمل فكيف يكون ان شريكين في العمل فلزوج اجره كسب المال وللزوجة اجرا عطاء المال باذنه وللخادم والخدمان  
الخدم للفقير يلبي بنفسه وليس المراد من قوله ولما زنه مثل ذلك التشبيه في المساواة في الاجران اجر الخازن  
مثل اجر المالك بل المراد انه كل واحد يجر ثواب عمله واحديث ابى هريرة يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا انفق للمرأة من كسب زوجها من غير امرها فلها نصف اجرا فنية اسكال لان النصف  
الامر صريح فقط واوهم من الامر طرحة او دلالة او عرف قال كان المراد هو الاول فكيف التقصيف وان كان الشا في  
تكليف الاجر فضلا عن النصف بل عليها فانه قلت ان النصف هو الامر الصريح ويكون التقصيف في اجر المرأة تعزير لها  
على عدم طلب الاجازة بخبرها طرحة واما اجر المالك فتمام وكامل او يقال ان التقصيف بمعنى الخصنة وقد ثبت  
النصف بمعنى الخصنة كافي  $\text{ع}$  اذا امت كان الناس نصفان شامت  $\text{x}$  واخر مشن بالذي كنت صنع  $\text{x}$  فصار  
المعنى ان المرأة تحوز ثواب حصته عملها قال اجماعا قوله بغير امره يحل ان يكون اذن لها بطريق الاجمال لكن النصف  
ما كان بطريق التفصيل والافحيت كان من ماله بغير اذنه لاجمالا وتقصيلا هي ما زودة بذلك لا ما جورة واما قوله  
فلها نصف اجره فهو محمول على ما ذكره المكيين هناك من تعيينها على تنفيذ الصدقة بخلاف حديث عائشة فنعين ان المخاد  
مثل ذلك او المعنى بالنصف ان اجره واجرها اذا اجتمعا كان لها النصف من ذلك للملك بينهما اجر كامل وهما اثنتان  
فكانها نصفان انتبه لمخفا وقال يعني فان قلت احاديث هذا الباب جازت مختلفة فنها ما يدل على منع المراة  
عن المتفق من بيت زوجها وهو حديث ابى امامة رواه الترمذي وقال حديث حسن ومنها ما يدل على الاباحة بحصول  
الاجر لها في ذلك وهو حديث عائشة المذكور ومنها ما قيد فيه الشرع في الاتفاق بكونه بطيب نفس منه وبكونها  
غير مفسدة وهو حديث عائشة ايضا ومنها ما هو متعدي بكونها غير مفسدة وان كان من غير امره وهو حديث ابى هريرة  
رواه مسلم من حديث همام بن منبه وفيه وصد نصف الاجر ومنها ما قيد بحكم فيه بكونه بطيبا وهو حديث سعد بن ابى قيس  
رواه ابو داود وسن روايته زياد بن جبر عن سعد قلت كيفية ايجع بينها ان ذلك يختلف باختلاف عادة البلاد و



بأخلاق حال الزوج من سامة ورضا ذك او كراهته لذك وبأخلاق الحال في الشيء المنق بين ان يكون مشهما  
ليسير تيسار به وبين ان يكون زخرف في نفس الزوج يجبل بشده وبين ان يكون ذلك طبيا يخشى فساد ان تانزو  
بين ان يكون يذخر ولا يخشى عليه الفاسد انتهى لخصا-

**باب** في صلة الجده اصلة وصلة فخذت الواو وصلة الرحم الاحسان الى ذوي القرابات على حسب حال ريس  
والمرسول اليه فارة يكون بالمال فارة تكون بالمحذمة وفارة بالزيارة واسلم وغير ذلك فالرحم القرابة-

**قوله** عن انس قال لما نزلت لن تنالوا الب حتى تنفقوا اما يحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ادى ربنا  
سئالنا من اموالنا فاني استشهدك اني قد جعلت ارضي بادي حال دلي بشد تعالى وهو بستان في النية

فيه ما قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك نفسك ما بين حسان بن ثابت  
وابي بن كعب الظاهريان صدقة ابي طلحة لم تكن على سبيل الوقت بل كانت تليكا لهم انزل وقت اسار لحسان بن  
سبيها كما في البخاري ان حسان باع حصته منه من معاوية وفي الحديث دليل على ان تصدق صدقة ان فلت على  
ذوي القرابة اولى ولذا قال ابو حنيفة لا يتقبل الزكاة من بلد له بلد آخر الا اذا كان فيها ذوا القرابة بل لا يجوز زيارتها  
الغير سيم اذا كانوا اقرار لان فيه صدقة وصلة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء اثما ان

يضيع من يقوت اى من تلزمه نفقة من اقاربه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط يده  
في ذرته وينسا اى يوزله في اشارة فليصل رحمه وهذا لا يعارض قوله تعالى فاذا جاز عليهم لايستأخرون عنه  
ولا يستقدمون لان هذه الزيادة كناية عن البركة في التوفيق الى الطاعة وعامة وقته بما ينفعه في  
الآخرة وصيانة عن تفيعه في غير ذلك واصل ان صلاح الرحم يكون سببا لتوفيق للطاعة والصيانة عن المعصية  
فيبقى بعده الذكر كجمل فكان لم يمت ومن جملة ما يحصل له من التوفيق العلم الذي ينع به من بعده والصدقة بحاجته  
عليه واختلف الصراح او يقال ان الزيادة على حقيقتها ومعناه ان للصلة دخل في زيادة امره ان حصل له حاجة  
الظاهرة بما لا تقارب لان الاب والام سبب لوجوده وهو ظاهر وان كان على العجزة في الحقيقة هو الله تعالى فعليه  
ان لا يضيع خوفهم بل يعمل الرحم بهم فوضعه الله تعالى في يزيد في عمره لان الجوار من جنس العمل

**قوله** عن ابي هريرة قال قال امير المؤمنين صلى الله

عليه وسلم يا صدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دين اقول تصدق به على نفسك قال عندك  
اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخ قال تصدق به على زوجتك الحمد يث اطلق  
اشاره على انفاق المخرج على نفسه وولده وزوجته وخادمه لفظ الصدقة وليس بصدقة على  
طريق صنعة المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غايه بوقوعه في صحة تحقيقا وقد يراكم ا قال انما  
سه قلن الخواحي حبة وتميعا كما قال تعالى اجزاء ستة ستة شهادا واما قدم نفس المرء ان حقا مقدم على  
غيره ولذا قدم حقه من جميع المال في تجنيده وتكفيه وتضاد بوقوعه في الولد على الزوجة ا ما نذر افتقار الى  
النفقة بخلافها فانه لو طلقها لاسكتها ان تتردد باخر ولا نفقة الا نفقة بقل الا انفاك عن الامر وهم بخلاف الولد سيما

إذا كان من غير اختيار أو إرادة من قوله وعندي آخره أن كان عندي آخره فعل على تقدير الفرض والتقدير قول  
قال لا يدخل الجنة قاطع أي قاطع الرحم قال النودي تدب في نظائره ما حل تارة على من يحل القطيعة بالالم  
والاشبهة مع علم تجريها وأخرى لا يدخلها مع السابقين انتهى وقيل وأخرى لا يدخل مع السابقين من العذاب قلت  
ولي شبهة لأن تجري في أكثر المواضع وهي أن قاطع الرحم لا يدخل الجنة أدام قاطعها وإذا عذب وشكنا في أشكال أو  
غيره فدخل الجنة ولا يكون أذن قاطعاً فإنه رفع عنه ثم القطع وكذلك أقول في تارك الصلوة وتدبيره من  
الله عليه وسلم بعض النجاة من العذاب لا يدخل الجنة فقالت فقالت النبي صلى الله عليه وسلم ولم تأخذ من الدنيا شيئاً  
أو كما قال.

**باب في الشتم** وهو أشد الجبل وقيل الجبل مع بحر من قيل الجبل في الأفراد والأمور واحداً ما دنا شتم عام قيل الجبل  
في مال وشم في ذنوب معروف وقيل الجبل عن الغير وشم عن نفسه.

**قوله** قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم والشتم فأنما هلك من كان قبلكم  
بالشتم أي هم بالجبل فجعلوا على مرم ملكة شتم بالجبل لعدم إدراك حقوق المال فيلزم إدواهم بهم بالقطيعة فقطلوا  
وأمهم بالجور فجعلوا على نفاذ السلم ولا نقوا الشتم فإن الشتم من كان قبلكم جعلهم على إن سفكوا دماءهم واستحلوا  
مخارجهم قيل إنما كان الشتم سبباً لذلك لأن في بذل المال ومواساة الإخوان والمحبة والمثوبة والى المساكين  
والشتم التهاجر والتقاطع وذلك يودي إلى التهاجر والتفادي من سفك الدماء واستباحة المحرم من الخروج والأعمال  
والأموال وغيره - **قوله** ولا توكلي فيوكلي عليك من الله تعالى الوكال به خطيئة بل بالحق والكنس وغيرهما  
لا تدخرى وتشدى ما عندك وتنتقي ما في يدك فتقطع مادة الرزق عنك قوله اعطى ولا تحصى فيحصى عليك  
أي تصدق ولا تقطع مالك الفقير بالعدد والقلته بل لا تنفق شيئاً فإن البقاء أخصاً فيحق الله البركة حتى يصير كاشي  
العدد وادبها سبب ادبها تشك في الآخرة أو يمنع فضله وهو مشاكلة.

**كتاب اللقطة** قال الزمخشري في الغائق اللقطة بفتح القاف والعامية تسكنها وقد جزم بخيلها  
بالسكون قال وأما بالفتح فغير اللاقط وقال في الجمع بضم الهم وفتح القاف المال الملقطة والالتقاطان لغتان على شئ  
من غير قصد وطلب وقال في المحافظة واللقطة شئ الذي يلقط وهو بضم الهم وفتح القاف على شبهة وعنده بل للغة  
والجذمين قال الإمام شمس الأمتة السخري في مبدوءه بالمخضفة تعلق الناس في من وجد لفظاً فالتعسف فقول  
لاجل له أن يرفعها لأنه أخذ المال بغير إذن صاحبه وذلك حرام شرعاً وبعض المتقدمين من أئمة التابعين كان يقول  
يجل له أن يرفعها لأن الشكر أفضل لأن صاحبها يطلبها في الموضع الذي سقطت منه ولأنه لا يأس على نفسه أن يطلع فيها  
بعد ما يرفعها والمذهب عند علماءنا وعامة الفقهاء أن رفعها أفضل من تركها ثم ما يجده نوعاً من أحد ما يعلم أن مالكه  
لا يطلبه كقشر الريان والنوى والثاني ما يعلم أن مالكه يطلبه فالنوع الأول له أن يأخذه ويتبع به إلا أن صاحبها إذا  
وجد في يده بعد ما جمعه كان له أن يأخذ منه لأن القادر ذلك من صاحبها كان أباة الانتفاع به لولا جود ملكه  
من غيره فإن التملك من المجهول لا يصح وملك المجهول لا يترتب له الانتفاع ولكن للمباح لأن ينتفع به مع بقائه ملك

ملك البرج فاذا وجد عين ملكه قال صلى الله عليه وسلم من وجد عين ماله فهو حق به والنوع الثاني وهو يعلم ان صاحبها  
 فمن يرفعه فعليه ان يحفظه ويعرفه ليس يصل الى صاحبه وروى عن ابراهيم النخعي قال يعرفها حولان جارة صاحبها والا  
 فقد حق بها فان جارة صاحبها فهو باختيار ان شاء الله الصدقة وان شاء رخصته والتقدير بالحوال ليس بلام  
 لازم في كل شيء وانما يعرفها مدة يومهم ان صاحبها يطلبها وذلك يختلف بقله المال وكثره حتى قالوا في عشرة  
 دراهم فصاعدا يعرفها حولان هذا مال خطير يتعلق بقطع ربة رقة والحوال الكامل لذلك من وني ما دون العشرة  
 الى ثلثة يعرفها شهر او في ما دون ذلك الى الدرهم يعرفها بجمعة وفي ما دون الدرهم يعرفها يوم او في فلس او نحو  
 ينظر فيه وسيرة ثم يفتحه في كنف فقير وشي من هذا ليس بتقدير لازم لان نصب القادر بالمرأى لا يكون ولكننا  
 نعم ان التفرغ بناء على طلب صاحب اللقطة والاطريق له الى معرفة مدة طلب حقيقة فينبغي على خالف رايه ثم  
 قال اني فعلت آخره وفي الحديث الذي رواه ابن ابي بن كعب دليل لما قلنا ان التقدير بالحوال في التفرغ ليس  
 بلام ولكنه يعرفها بحسب ما يطلبها صاحبها الا ترى ان مائة دينار لما كانت بالاعظم كيف امره صلى الله عليه وسلم  
 بان يعرفها ثلث سنين او قلت وذهب احدى الروايات عن اخيه اختارها شمس الائمة استخفى وفيها اذيتان  
 اخر يان احدتهما انها كانت اقل من عشرة دراهم عرفها اياما وان كانت عشرة فصاعدا عرفها حولان وانما  
 قول محمد اذ قدره في الاصل بالحوال عن غير فيصل بن ابي عليل واكتفى ثم قال في الدرر والبيان احوالها فاما  
 الاخذ فلها احوال مختلفة قد يكون مندوب الاخذ وقد يكون مباح الاخذ وقد يكون حرام الاخذ اما حاله الذنب  
 فهو ان يخاف عليها الضيعة لوتر كبا تاخذ بالصاحبها افضل من تركها واما حاله الاباحة فهو ان لا يخاف عليها  
 الضيعة فياخذ بالصاحبها وذا عندنا وقال الشافعي اذا خاف عليها يجب اخذها واما حاله الحرمة فهو ان ياخذها  
 لنفسه بالصاحبها وكذا حكم لفظ البهيمية من الاصل والبقرة والتم عندنا وقال الشافعي لا يجوز التعلق بها اصلا واما حال بعد  
 الاخذ فلها لعب الاخذ حالان في حال هي امانة وفي حال هي مضمونة اما حال امانة فهي ان ياخذ بالصاحبها لانه  
 اخذها على سبيل الامة فكانت يده يدا امانة كيد المودع واما حاله الضمان فهي ان ياخذ بالنفس لان المأخوذ لنفسه  
 محبوب ٥١ -

قوله عن سويد بن غفلة قال غزوت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت  
 سوطا فقال لي اطرحه فقلت لا ولكن ان وجدت صاحبها وكلا اسمعت به قال فحجيت فزيت  
 على المدينة فسألت ابي بن كعب فقال وجدت امرأة فيها مائة دينار فابت النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن فيها حولا ففرقها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا ففرقها حولا ثم اتيته فقال عرفها  
 ثم اتيته فقلت له احد من بيع فيها فقال احفظ عدد ما دعاها وكأنها فان جاء صاحبها  
 وكلا فاستمتع بها وقال وكلا ادرى اقلنا قال نعم فيها ادمرة ولحد لا بصرة كسين او خرقة او اوعار  
 يجعل فيه شيء سواء كان من جلد او خز او خش او غير ذلك وانما الغنم والواحدة تكون نية النقة  
 جلد كان او غيره والوكار ما يحيط الذئب لشد بها الصرة وغيره ومعنى قوله وقال لا ادرى انما قال سلمة

كميل قال الحافظ القائل شعبة والذي قال لا ادرى اهو شعبة مسلمة بن كميل وباجمله اختلف الرواة فيما بينهم في مدة التعريف  
 في هذه الرواية اثنتان عشرين ام سنة واحدة وكذلك اختلفت الروايات فيها فبعضها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بتعريفها ثلث عشرين وفي بعضها سنة واحدة ولما وقع الشك في ثلث عشرين وثابت رواية سنة واحدة بروايات  
 كثيرة ذكرها ابو داود وان روايته تفيد التعريف بسنة اقوى واكثر وهذا جليل ما ذكره المصنف في هذا الباب وجهه بديل في  
 باب التعديل قلت للفقهاء في اثنتان روايات قد ذكرنا قبل مجملها اولها ما ذكره محمد في الاصل وهو ظاهر الرواية تقديره بالحوال  
 من غير فصل بين بديل وكثير وهو قول مالك والشافعي واحمد وثابتها ما ذكره صاحب البهاري فان كانت اصل من عشرة  
 دراهم عرفنا اياها وان كانت عشرة ضاها عرفنا حوالا قال العبد الضعيف ونهه رواية عن ابي حنيفة قال في العناية قوله  
 ونهه رواية عن ابي حنيفة يشير الى انها ليست ظاهر الرواية فان اطلق في قال اذا التقط لقطة يعرفها سنة سواء كان  
 شيئا نفيسا وخسيسا في ظاهر الرواية وثالثها ما ذكره صاحب البهاري وقيل الصحيح ان شيئا من هذه القادير ليس بلان  
 ويؤوض الى راسي الملتقى يعرفها الى ان يغيب على غلته ان صاحبها لا يطلبها بعد ذلك ثم يتصدق به هو الذي اخبرنا  
 في موطئه قلت والمتون على قول الشيخ وانظروا في رواية وتخصيص ظاهر الرواية بالكثير وعجالة الشئ وفي الحديث انك  
 راود ابي بن كعب دليل لما قلنا ان التعديل يحول في التعريف ليس بلانم ولكن يعرفها بحسب ما يطلبها صاحبها الا ترى  
 ان ثمة وبينار لما كانت الا غلظا كيف امر صلى الله عليه وسلم بان يعرفها ثلث عشرين او قلت ان صح الرواية ثلث عشرين  
 فلا شك انه حجة لما قال الشيخى ولكن على تقدير رجحان امر بهذا استحبابا وان لم يصح فهو ايضا حجة لمحمد اقول حفظ  
 عندها ودعا عنها انما امر بذلك لئلا تتحفظ بها وتكون الدعوى فيها معلومة وان يعرف صدق المدعى من كذبه وان  
 فيه غشيا على حفظ الدار وغيره لان العادة جرت بالقائه اذا اخذت الفتنة وان اذ انبه على حفظ الدار كان فيه تبينه  
 على ان حفظ المال اولى واما قوله فان جاء صاحبها ولا فاسمتم بها قال اسما فدا اختلف العلماء فيما اذا تصرف  
 في اللقطة بعد معرفتها سنة ثم جاء صاحبها هل يرضى بالام لا بالجهر وعلى وجوب الردان كانت لعين موقوفة اوالبليل  
 ان كانت استهلكته وخالف في ذلك اكثر ابي صاحب الشافعي ووافقه صاحباه البخاري وداود بن علي امام الفقهية  
 لكن رافعي وداود ومجهور اذا كانت لعين فائمة ومن حجة المجهور قوله في الرواية الماضية ولكن ودعية عندك وقوله ايضا عند مسلم  
 فاعرف غصاها وكرها ثم كلها فان جاء صاحبها فاد باليد اصرح من ذلك رواية ابي داود وموطئ فان جاءها بعينها  
 فادها اليه ولا فاعرف غصاها وكرها ثم كلها فان جاءها بعينها فادها اليه فامر باذنها اليه قبل الاذن  
 في كلها وبعده وهي اقوى حجة المجهور قلت اسئل بهذا الحديث الشارح على ان الملقط اذا كان غنيا وفقير يجوز  
 لا الاتقاع به لان ابي بن كعب كان من سياره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واغنياهم ومع هذا اباح له رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الاتقاع بها وبخفية قالوا لا يجوز له الاتقاع اذا كان غنيا واذ كان فقيرا يجوز له ذلك قلت  
 الجواب عنه ما قاله الامام الشافعي في موطئه ولكن نقول يحكى انه لفقير وحاجة له ليدون عليه فاذن له في الاتقاع على طلبها  
 بما له ويحكي انه علم ان ذلك المال يحرق بالامان له وقد سبقته يده اليه فجعله احق به لهذا واليه اشار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم نزل سائمة الله ابيك ولكن مع هذا امره بان يعرف عدوها وكذا صاحبها اذا جاز طالب لها نعمتم ممن



الامر بالاداء لامر بالانفاق وعلى هذا اذا كان اصول الملقطه موزعه الى الصلوة يجوز حرمة اليهم .

قوله عن عباس بن حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد نقطة فليشبهها عدل  
او ذي عدل ولا يكتفب ولا يفتيب فان وجد صاحبها فليشها عليه والا فهو مال الله يوتيه من  
يشاء قوله يشهد قال الشوكاني في ظاهر الامر يدل على وجوب الاشهاد وهو احد قول الشافعي وبه قال ابو عبيدة في الثاني من  
قول الشافعي انه لا يجب الاشهاد وبه قال مالك واحمد وغيرهما قالوا وانما يجب احتياطا لان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يامر به في حديث زيد بن خالد ولو كان واجبا لمينه انتم لمحض قلت ان الاشهاد وجد بحقيقة لتعين جهة الامانة وتبين  
الضمان فقط واختلف فيه عندنا بحقيقة اذا شهد لضمان عليه واذا لم يشهد وصده المالك بان الملقطه اخذه ليرده  
على المالك قصد تبيين رفيع الضمان واما الكذب وكان الملقط لم يشهد عليه فليضمن حذره ايضا واما عندنا فتحقق الامانة  
برجوع المالك الى المالك بان يصدق بان يصدق في الاخذ والبايعين ويخفى في الاشهاد وان يقول من سمع من زيد نقطة فذلوه على .

قوله انه سئل عن الخلل المعلق (اي الذي من الشجر قبل ان يقطع) فقال من اصاب بغية من ذي حاجة غير  
مختلج بجنه (لهم محبة وسكون موحدة قال في المجمع بحقيقة سقطت الازار وطرف الثوب على ياكلم فقير مضطرب من غير ان ياخذ منه  
في ثوبه) فلا شيء عليه (من الامر والضمان وهذا اذا كان في البلدة التي تكون الاجازة فيها دالة او يقال انه كان في  
اول الاسلام لم نسخ) ومن خرج شئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة (اي عليه غرامة قيمة مثلية للتعزير وبذا  
غرامة بالية تقليا بشرعها عن ابي يوسف من قبل وكان عمر بن الخطاب وبه قال احمد قيل في ذلك سبيل الرجوع والوعيد وقيل كان  
في اول الاسلام لم نسخ) ومن سرق منه شيئا بعد ان يوديه الجرمين (هو موضع تخفيف التزوير القطع وهو جرحه  
بفتح ثمن الجرم فعلى القطع قطع اي هذا صادق على من يهب بحقيقة ايضا قولاه وسئل عن القطعة فقال ما كان منها

في طريق الميتاء والقرية المجاورة فخر فواسنة فان جاء طالبها فادفعها وان لم يأت فحرقها وما كان  
في الخراب يعني فيها وفي الركاز الخمس الميتاء الطريق العام ومثلا ان ما وجد من القطعة في النحران والطريق  
المسلوكة غالبا يجب دفع فيها اذا انقلب انها ملك لم داما ما كان في قرية خربة وفي رواية لم يشكوا عن انساني وما كان  
في الخراب العام اي التي لم يجر عليها عمارة اسلامية ولم تدخل في ملك سلم تحكم حكم الركاز اذا انقلب لملك المالك لملكه لا يجر  
في الخراب المرحوم من تقرير شيخه رضي الله عنه والمروا بالطريق الميتاء والقرية المجاورة حيث يغلب الظن على كونه قد سقط عن احد الركاز  
في الخراب حيث ظن انه كان وفيه ثمة فجز بعد يهب الرياح وصوب الامطار لما كان الغالب في كل منهما ما ذكره غيره  
فيها وليس المنيط الا ما ذكرنا فلو علم في الطريق الميتاء كونه وفيه ثمة كان له حكم الركاز ولو لم يكن في الخربة كونه من سقط متاع  
احد كان الواجب فيه تجزئ وفي قوله وفي الركاز الخمس اشار بزيادة لفظ الركاز الى ان الحكم فيها اذا كان من العائيا  
ومن المخلوق ثمة ودون الموضوع غير متفاوت انتهى قاله صاحب بدل المجهود .

قوله عن ابي سعيد بن علي بن ابي طالب وجدنا دانا في به فاطمة فسألت عنه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال هو رزق الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل على قاصدة  
فلما كان بعد ذلك امة امارة تشهد الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدنيا

في بطلان وجوده قال في نصب الراية قال المذموم في ذلك هذا الحديث من جهة ان ملابا ليق الدنا في تعريفه قال  
واحاديث التعريف اكثر واضح استنادا ولعل تاويلان التعريف ليس بصحيفة يعقد بها فراجعة لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم على ملأ من خلق اعلان به فهذا يؤيد الاكتفاء بالتعريف مرة واحدة انتهى قلت زاده عبدالرزاق في مصنفه وفيه ادعوى  
ثلاثة ايام فقال بسند عن ابي سعيد الخدري ان علي بن ابي طالب وجد ديار في السوق فاتي ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال عرفه ثلثة ايام قال عرفه ثلثة ايام فلم يجد من يعرفه فخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعبره فقال شاكر بك قال  
فباعه علي فاتباع منه ثلثه وراهم شعيرا وثلثه وراهم تمر وقضى ثلثه وراهم واتباع بدرهم لمحمد بدرهم زيدا وكان الله  
باجد عشر درهما فلما كان بعد ذلك جاز صاحب عرفه فقال له علي فدار في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعبره فاعطى  
صاحب الدينار له رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال علي رده اليه فقال قد امكنه فقال ابي النبي صلى الله  
عليه وسلم للرجل اذا جازنا شي او نياه ايك اه وكذا كذا واه نحن بن راهويه وابو يعلى الرضوي والبخاري في سائدهم ونه  
احديث واساله بطايرها تخالف في الحقيقة بان عندهم ان اللفظة يجب القصد في بها اذا كان الملققة غلبا لا يجوز صرفها على  
على نفسه ويستشكل بان ههنا التقط على رضى الله عنه الدينار واكلمه وكل رسول الله صلى الله عليه وسلم علم فلو كان كذا  
قالت الخفية لم يجز لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل منها ويأكل ويخلعوا في ابواب عن هذا الاشكال وقد كتبه منفصلا  
مولانا شيخنا محيي المرحوم من تقرير شيخه رضى الله عنه فقال استدل الشافعية بهذه الروايات على ان اكل اللقطة  
بعد التعريف لا يختص بالفقير كيف وقد ثبت ان عليا وفاطمة وكلامه ومم نوباشم لا تاكل لهم الصدقة بحسب سال فذكر ذلك  
الشيخ مجزول السناد منه واجاب الخفية عن ذلك بوجه بصفت الروايات ولا يصح ان الروايات كلها صحيحة فاق اهل  
ان يكون صحتها للذين صح الكلام في احسن رواياتها وبالاضطراب في الروايات فان السانعة عن السانعة في بعضها  
هي الفاطمة وفي بعضها سائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك والغاشد في بعضها امرأة وفي بعضها غلام  
وايتانه في بعضها بعد ثلث وفي بعضها فيما هم مكانهم ولا يصح هذا الجواب ايضا فان مروى بكل واحد السوال عن له  
السنة فخلع مليا ذكر له القصة في انشاء الطريق ثم ذكرتها فاطمة ولم تعلم باخبارا على او كان سائله ههنا فنب اكل  
الاخر مجازا وذكر بعض القصة فاطمة ثم اتها على كونه علم بها منها وكثيرا ياخذ احد في الكلام فيقبل السامع على الآخر  
لما يعلم كونه علم بالقصة من الحكم والامان المتقدمة للدينار رجل وامرأة فاعلمها ام واين اولمخ وان خانت واخر من ين فاتي  
احداها ثم رده الآخر فذكر كل من الرواة احدا والامان انما نشد كان بعد ثلث او في مكانهم فلان انظر ههنا قوله  
مكانهم وان كان هو المكان بمعنى المجلس والاضافة تفيد اتجا والمجلس وقبالة غير متبدل لبعدها انه لا بعد حلا نظر  
الى معناه اللغوي انهم كانوا اتهموا بعد ثلث في ذلك المكان المعين فيها بهم ثم اذا بهم الحديث واجاب البعض الآخر  
بان الرواية منكورة لانها تخالف الروايات الصحيحة واللقطة بوجود التعريف للمعين في شيء من الروايات وفيه ان عدم  
ذكر الراوى التعريف لا ينافي عدم التعريف واخرون استدلوا بالاضطراب بوجه آخر هو ان هذه الرواية المنفصلة الواردة ههنا  
والله على ان عليا انفعه كما وجد وقد ذكر في بعضها انه عرفه ثلثة ايام فاحد الروايتين غير صحيحين في غير ذلك من الظروف  
التي هي غير مفيدة يمتنع بل الحق في الجواب والله اعلم ان رفع اللقطة قد يشكو للمحفظ حتى تكون يد الاطراف ملها يد امانة

وبسبب جيلته تعرف بها بغورا واخذ قد يكون للاتفاق في حاجتها اذ علم من حال المال كرضاه بذكره لبعض جيلته فبشرط  
 ولما كان الجسدان فيا علمته من حاجتها وكان اباها ايضا كذلك كما يدل عليه عادة ولم يكن احد من الدنيا بحيث يمكن  
 به نفس بعل في شئ ذلك سيما وقد رفعه لا دارضاه بعد ذلك كان الدنيا رالا في حكم القطة بل شدة في ذلك بعد ذلك وان  
 عند جيل وهو يعلم من حاله لو انفق منه في حاجته لا يرضا فاقته يجوز لكان راضيا ثم نفس من ان كان على ذلك الاذن الغير  
 الصحيح لم يفعل بذلك بائنها كيف وقد قال الله تعالى في كتابه بارفع الخفاف عن حواشئها هذه الفقرات بعد ما جيل  
 المال كحيث قال سيس على انا عبي حرم ولا على الاعرج حرم اليس عليك جناح ان تأكلوا جميعا او اشتهاءا واما ان  
 كان في حل من اهل المدينة تعرفه في امولهم فقد عرفت حال اليهودي وهم جئت اقوم في عداوة اهل بيت الرسالة وسما  
 المؤمنين فكيف بغيرهم واما المؤمنين بجهنم فلا يظن باحد منهم انه لا يرضى باكل فاطمة وابنيها وابيها ومن هذا فلا يحتاج الى  
 ما اجاب بعضهم من ترك التعريف بان عليها رفعه في مسوق بخبر من رثا به من علم الحج الى تعريف الخجعة مع ان  
 هذا الجواب غير مقنع فان الاكتفاء بثلث التعريف لا يجوز وعلى هذا فيمكن جمع هذه الرواية المذكورة معها بما فيه تيسر  
 تعريف على اية ثلثة ايام بانه الثلثة او لا يكونه رفعه على اعتبار الضمان ثم عرفت ثلثة ايام ان من سقط منه دينار في يوم  
 كذا فليأتني وانا غير ثم ان عليها وان كان رفعه على قصد الاتفاق لكن اليهودي لما تباح بغيره القريب بعه الديرار  
 فتركه عند الخبز على اعتبار ان يكون رعا عنه فياخذ دينار حنين يعطيه دينه وهو المرد يقول من قال قطعة فغيره يظن  
 انتهى كلامه وقال يشوكاني بعد الكلام على هذا الحديث ويحتمل ان يكون اباح لالاكل قبل التعريف لا يضر ارايته  
 قلت وقد اجاب عنه الامام السجسي في مبسوط فقال واما حديثه على فقد قيل ما وجدته لم يكن لقطعة واما التقاطها  
 لياخذها على فقد كانوا لم يصيبوا طعاما ايا ما يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بطريق اوصي فلذلك تنازلوا عنه  
 على ان الصدقة الواجبة كانت لا تاكل ونه لم يكن من تلك البهجة فلماذا استجاز على اشرار بها الحالة انتهت ما قاله  
 صاحب نيل المجهود قلت بذه صدقة نافذة وهي جارية لابل البيت عند اكثرنا وان نود فيه فخر الدين الزيلعي وابن همام  
 ولذا قلنا يجوز اللفظة على الفرع والاصل فافترقا الزكوة والصدق باللفظة ولا حاجة فيه لثان على قصد قها على الغنى  
 قوله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العضا والحبل والسطح  
 واشباهه يلتقط الرجل ينتفع به اى يحكم فيها ان ينتفع بالقطعة اذا كان فقيرا من غير تعريف منه او مطلقا قوله  
 عن عبد الرحمن بن عثمان اليقني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفى عن لقطته الحماح قال في البائع و  
 كل جواب عرفت في لقطته محل فهو الجواب في لقطته المحرم يصنع بها ما يصنع بلقطته اكل من التعريف وغيره وهذا عندنا  
 وعندنا في لقطته المحرم تعرف ابدأ ولا يجوز الاتعاض بها بحال وارجح ما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال  
 في صفة مكة ولا تاكل لقطتها الا لثدي المعرف فالله المعروف والاشد الطالب وهو المال كوصي الحديث انه  
 لا ياكل الا لثدي المعرف واما ما ذكرنا من الدلائل من غير فصل بين لقطته محل والمحرم ولا حاجة في الحديث لانا نقول بوجوب  
 انه لا ياكل التقاطها بالثدي المعرف وهذا حال كل لقطعة الا انه خص عليه الصلوة والسلام المحرم بذلك لما لا يجب  
 صاحبها عاوة فبين ان ذال لا يقطر التعريف انتهت وقال الشوكاني في هذا الحديث تامله المحمدر بان المراد منه ان ينع



او كتمان ذلك للملك لا بالانفا. وقلنا ليس يدل على ذلك قوله في الحديث آتوا ولا تكل قطعتها الا المعروف وفي لفظ آخر وكل  
ساقطتها الا المنشوة وقال ابن دعلج وقال اكثر المالكية وبعض الشافعية هي كغيرها من الملبات وانما تخص مكة بالانفة في  
السترين لان السجح يرجع الى بلده وقد لا يوجد فاستاح الملقط لها الى المبالغة في التزوين اخبرنا والبركة في ذلك  
يدل على ان المصنف او من كتب اللفظ في الزكوة وجهه ان المال الملقطه اذ لم يوجد مالها واجب التصديق لمجرد  
سوار ان يكون التصديق على نفسه وعلى اصوله وفروعه وغيره اذا كانوا اقرار -

## اول كتاب المناسك

جمع المنسك وهو مصدر من منسك فيسك اذا تعبدتم سميت افعال الحج كلها مناسك وقال الطبري المنسك العبادة  
والناسك العابد فخص بأعمال الحج والمناسك موافق المنسك وأعمالها والنية مخصوصة بالذبيحة.

باب فرض الحج في لسان العرب الحج القدح الذي فلا ان اى قدم وجهه بحجة حاقته وهجبت فلاننا واعتمدت  
اى قصده وجعل مجموع اى مقصود الى ان قال هذا الاصل ثم تعرفت اى ابتغاه في القصد الى مكة للمنسك الحج الى بيت  
الله خاصة به وهو فتح الميمنة وكسر لغتان وقال فقامت بهوزارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض  
في بعثرة على الفور والسر حتى تولى ان يفتلوا في فرضية قيل فرض قبل الهجرة وقيل بعد هاتين تحصل حديثه قول المشهور  
انه فرض في السنة السادسة بعد الهجرة وقال ابن القيم في زاد العاد انه فرض في السنة اى سنة وقال ابن ابي عمير  
فرضية الحج كانت ستة تسع اوسنة خمس اوسنة ست واثيرة عليه الصلوة والسلام ليس تحقيق في تعريف الفوات لان  
كان يعلم ان بعيش حتى يحج وعلم الناس مناسكهم تكليلا للتبليغ والاظهر انه عليه السلام اخره عن سنة خمس اوست لعدم فتح  
مكة واما تأخير عن سنة ثمان فلما لم ينسج واما تأخير عن سنة تسع وقال ابن ابي شيكان النبي صلى الله عليه وسلم حج  
كل سنة قبل ان يهاجر وقال ابن الجوزي حج جبالا يعلم عدد ما وخرج المحاكم بحد صحيح عن انشوري انه عليه الصلوة والسلام  
حج قبل ان يهاجر حججا واما ما روى الترمذي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حج قبل ان يهاجر حجتين وفي رواية لابن  
ماجه والمحاكم ثلثا فنبى صلى الله عليه وآله في اثبات زيادة غيره ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة الهجرة سنة عشر  
وهو حجة الوداع وقد حج بالناس سنة ثمان عام افتتح عتاب بن اريد وحج بهم ابو بكر في سنة تسع من الهجرة  
قال الساجد وجوب الحج معلوم بالدين بالضرورة واجبوا على انه لا ينكره الا العارض كالنذر قال القاري ثم اختلف في ان  
الحج كان واجبا على الامم قبلنا ام وجوبه يخص بنا لكانا والاظهر اننا في داخلنا من تجرلا دل واستدل بمن سى لاجل  
البيت فهو من اشرف المخلوقات وجاز ان آدم عليه الصلوة والسلام حج اربعين سنة من الهذم اثباتا وان جبريل قال له  
ان الله مكة كانه يلو فون فكله بالكتابة متبعة الا ان سنة وند كما تسرى لادلالة فيه على آتياه على نفيه وانما يدل على  
انه مشروع فيما بين الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولا يلزم من كونه مشروعا ان يكون واجبا ان الكلام انما هو في الامم  
قبلنا ولا يجد ان يكون واجبا على الانبياء دونهم فيكون خصوصيات الانبياء واتباعهم اذ اصابوا كالحق في باب  
الوضوء -

**قوله** عن ابن عباس ان الاقرع بن جالس سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اخرجني كل سنة ادمع واحدة قال بل مرة واحدة فمن نزل فهو متلعق انفق الا انه على ان اخرجني ادمع مرة وقال

[illegible]

باب في المرأة التي تخرج بغير محرم قال في البدائع في شرط فرضية الحج فاما الذي يحض النساء فيشرط ان احدها ان يكون معها زوجها او محرم لها فان لم يوجد احدها لا يجب عليها الحج وانه اذا عدا وعذلت انفي هذا ليس بشرط ولا يزمها الحج وان خرجت من غير زوج ولا محرم اذا كان معها نساء في الرفقة ثقات وارج بظاهر قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اعيب الله وخطاب الناس يتناول الذكور والاناث بلا خلاف فاذا كان لها زاد ورحلة كانت مستطيعه واذا كان معها نساء ثقات يؤمن الفساد عليها فيلزمها فرض الحج ولنا ما روي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا تحزن المرأة الا معها محرم من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسافر امرأة ثلثة ايام الا معها محرم او زوج ولا نهال اذ لم يكن معها زوج ولا محرم الا يؤمن عليها اذ النساء لم يحرم عليهن الا التاب عنه ولهذا لا يجوز لها ان يخرج وحدها وان خوف عند اجتماعهن اكثر ولهذا حرمت المخلوة بالاجبية وان كان معها امرأة اخرى ولا تلتا وتناول النساء حال عدم الزوج والحرم معها لان المرأة لا تقدر على الركوب والنزول بنفسها فتحتاج الى من يركبها وينزلها ولا يجوز ذلك

لغير الزوج والحرم فلم يكن مستطاعة في ذهابه حاله فلا تتأولها النص انتهى قلت ثم تختلف ان الحرم شرط لوجوب الاداء  
مثل الاختلاف في من الطريق والتمتع تطهر في وجوب الوضوء باج وعدم وجوبها اذا مات قبل ان الطريق او وجود الحرم  
والحرم من لا يملك له كاحاها ابرحم ورضاع او مصاهرة وشروطه ان يكون مائونا ماقلا بانفا حرا كان او عبدا كافرا كان  
او مسلما ولو كان الحرم فاقا او زوجا او صبيا او محبونا لا يعتبر لان الغرض لا يحصل بانفاق والجوسي ولا ياتي من  
العصى والجوزن المحقق ونفقة الحرم عليها واذا وجدت محرما ليس لزوجه انك من حجة الاسلام خلافا للشافعي وقال احمد  
لا يجب الرجوع على المرأة اذ لم تجد محرما وعن احمد انه لا يعتبر الحرم في سفر الفريضة -

**قوله** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسافرة ليلة الا فرجها  
حبل دحرجه ومنها اى الحرم الذي حرمت كاحاها عليه بانها بيد قال الحافظ وضابط الحرم عند العلماء من حرمت عليه  
كاحاها على التام بسبب سباح كحستها فخرجت التام بغيره فخرجت الزوجة وعقبتها وبالجملة ام الموطوءة بشبهة ونهبتها بغيرها  
الملاءمة وتستثنى من حرمت على التام بسبب سباح كحستها كذا في فقال لا يكون محرما لانه لا يؤمن ان يقتبس عن سباحها  
او يدخل بها والا حاد يث التي وردت في النبي عن سفر المرأة للجم وغيره الا يحرم او زوج تختلف في مسافة سفره فنعرضها  
سيرة ليلة وفي بعضها مسيرة يوم وفي بعضها مسيرة يوم وليلة وفي رواية مسيرة يومين واليثنين وفي رواية مسيرة ثلثة  
ايام وفي رواية ابى داود وبريد وقال الشوكاني قد روى عن حديث ابن عباس عند الطبراني ما يدل على اعتبار الحرم في  
ما دون البريد فقط لاثنا عشر ليلة امثال الاثنا عشر او ذي محرم انتهى قلت البريد اربع فراسخ والفرسخ ثلثة  
اميال فابريد اثنا عشر ميلا والكمادى في شرح معاني الآثار انفقته هذه الآثار كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في تحريم سفر ثلثة ايام على المرأة بغير ذي محرم واختلف فيما دون الثلث ففطرنا في ذلك فوجدنا السنة عن السفر  
بالأحرم مسيرة ثلثة ايام فصاعدا ثابته هذه الآثار كلها وكان توقيف ثلثة ايام في ذلك باجاء السفر دون الثلث لها  
بغير محرم ولولا ذلك لما كان لذكره الثلث معنى ولهي نهي مطلقا ولم يتكلم بكلام يكون فصلا ولكنه ذكر الثلث ليعلم ان اذنها  
بمخلافها وكذا التكلم بكلام يدل على غير ليفغية عن ذكر ما يدل كلامه ذلك عليه ولا يتكلم بالكلام الذي لا يدل على غيره  
وهو يقدّر ان تكلم بكلام يدل على غيره وهذا انفصل من الله تعالى لئلا يفتيه صلى الله عليه وسلم بذلك اذا تاه جوامع الحكم  
الذي ليس في طبع غيره القوة عليه ثم رجعا الى ما كان فيه فلما ذكرنا الثلث وثبت ذكره اياها باجاء ما هو ودونها ثم بارى عنه  
ما في منعها من السفر دون الثلث من اليوم واليومين والبريد فكل واحد من تلك الآثار في الثلث متى  
كان بعد الذي خالفه نسخة ان كان النبي من السفر اليوم بلا محرم بعد النبي عن سفر الثلث بلا محرم فوجدنا نسخة وان كان  
خبر الثلث هو المتأخر عنه فوجدنا نسخة ان احد العلماء دون الثلث ما نسخها فلما قيل خبر الثلث من احد وجهين اما  
ان يكون هو المتقدم او يكون هو المتأخر فان كان هو المتقدم فقد ابرح السفر اقل من ثلث بلا محرم ثم جاز بعد النبي عن  
سفره دون الثلث بغير محرم ثم جاز من السفر اليوم بلا محرم بعد النبي عن سفر الثلث بلا محرم فوجدنا نسخة وان كان  
الثلث على ما اوجبه الاثر المذكور فيه وان كان هو المتأخر وغيره المتقدم فوجدنا نسخة لا تقدمه والذي تقدمه غير واجب  
به محمد بن الثلث واجب استعماله على الاحوال وما خالفه فقد يجب استعماله ان كان هو المتأخر ولا يجب ان كان

هو الشتم قال ذي قود وجب علينا ابتغاله والاغذبه في كلا الوجهين اولى ما قد يجب استعماله في حال تركه في حال في  
ثبوت ما ذكرنا دليل على ان المرأة ليس لها ان تجوزا كان فيها وبين الحج مسيرة ثلثة ايام الا مع محرم فاذا حدث المحرم  
وكان فيها وبين كمة المسانعة التي ذكرنا فهي غير واجدة للمسبيل الذي يجب عليها الحج بوجوده انهي تلت لعل وقع  
الاختلاف في مواطن بركبها كمين كما قال ابن بطال -

**باب** لا صدقة في الاكسلا له معينان احدهما البتة وترك الكاح كفعل الربان الثاني يقال لمن لم يحج  
تظن من الضرر وهو الخمس والمنع -

**قوله** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صدقة في الاكسلا ولا في  
ان يقول لا تزوج مع قدرة على النفقة وسلامة الاعضاء واما حاجة اليه لانه ليس من خلق المؤمنين ترك السنة اولا  
ينبغي ان يكون احدهم يحج في الاسلام -

**باب** التجارة في الحج وفي مسحة باب التزود والتجارة وهو الاوضح -

**قوله** عن ابن عباس قال قال ابو مسعود كان اهل اليمن اوياس من

اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ولا يتزودون قال ابو مسعود كان اهل اليمن اوياس من  
خير الناس دلتهم في التزود ومن اتواكم بما فيه بلاء علم الي اذ افرض عليكم في حرك مناسككم فانه لا يرشد عز وجل  
في ترككم التزود فاسلم مناسككم فاس والافقيض اتواكم فاسادوا ولكن بلغني تقوى بكم بالهتبات ما نهاكم عنه في منعكم وحكم  
فعل امركم به فانه خير التزود منه فتمروا فزالت هذه الآية في قوم كانوا يحجون بغير زاد وكان بعضهم اذا احرم رمى بما معه  
من الزاد واستأنف غيره من الزاد وافر الله جل ثارهم من لم يكن تيزودتهم بالتزود وسخوه ومن كان منهم زادوا  
ان يقطع زاده فلا يرمي به كذا في تفسير ابن جرير والمطابقة بين الرواية والترجمة ان الله تعالى لما امر بالتزود ونحو  
التزود كنهما كان لا لاطلاقه ومن افرداه ان تيزود قليلا وتخبره فيبارك له فيه وتبقى تجارتك في ذهابه وايام  
اقامته بركة وغيره ما يربطهم بالعبادة الترجمة بكتاب الحج -

**قوله** قال قتادة هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يخرجون  
معي فاهوا بالتجارة اذا فاضوا من عرفات الى قال مجاهد كما قرأ هذه الآية قال ابن عباس تنزلت في قوم  
كانوا لا يخرجون الحج قال ابن جرير تنزلت في قوم كانوا لا يرون ان يخرجوا اذا احرموا الميوسون البرذلك فاعلمهم  
جل ثارهم ان لا يرمي في ذلك وان لهم التماس فضل البيع والشراء في ايام الحج وفي موسمها قلت وقد قرأ ابن  
عباس لفظ ما سمعتم الحج في التزود كذا في بطل المحمود -

**باب** حال من التزود وتسل اشاد بذلك انه يخرج منه وجوب الحج على الفور وايضا يمكن لاحد ان يخرج لا يجب  
على الفور -

**قوله** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اداها حج فلتحج لانه  
قد تيمم ما في غير منافع فيفوت بذلك الحج وهذا يدل على وجوبه على الفور والتيمم هو الوضوء فلو كان احد

**باب** الكرمي الكرام والكرامة جرة الاستبصار والكرام من كرمي وابنه وقد يعطى على الكرمي نيل بعضه  
قوله ابو امامة التي قال كنت رجلا كرمي في هذا الوجه وكان الناس يقولون انه ليس لك حجر  
بك كبير وامل من كل لامل الدابة التي اكرتيا فلقيت ابن عباس فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل كرمي في  
هذا الوجه واناس يقولون انه ليس لك حجر فقال ابن عباس تحمروا وتطوف بالبيت وتفيض من  
عنات وترمي الجار قال قلت بلى قال فان بك حجارا قافيا وارحمة راشدا فقلت يا ابا عبد الرحمن اني رجل كرمي في  
البيت صلى الله عليه وسلم فسأله عن مثل ما سألني عنه فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ليس عليكم جناح ان تتبغضوا فضلا من ربكم فادرس اليه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه هذه الآية وقال لك حجر ولا استدلال بهذه الآية على اوارح  
من جوارك اكرادته في غير فان الآية لما اذن فيه للتجارة وتحميل المال بالبيع والشراء فبالكرام والى فلما لا يبيع بمخار  
فضل الرب عن الحج فذلك لا يبيع اكراد الدابة الحج وهذا مجمع عليه قال ابن عباس ان الناس في اول الحج اى في  
زمان ابا هلبة كانوا يتهايمون بمضى دعى وسوق دعى الحجاز ومواسم الحج فافانزل الله  
تعالى ليس عليكم جناح ان تتبغضوا فضلا من ربكم في مواسم الحج في قراءة ابن عباس لفظ في مواسم  
الحج قال المورخون كانت اسواق العدة اربعة ذوا الحجاز وعرفة وعكاظ ومنى -

**باب** في الصبي يحج اثنى العشار على سقوط الفرض عن الصبي حتى يبلغ الا انه اذا كان له تطوعا عند الكهنة و  
قال ابو حنيفة وصاحبه ونسب النوى وغيره الى ابني حنيفة انه لا يصح حج للصبي وهو غلط وشذ بعضهم فقال اذا حج  
الصبي اجزأه ذلك عن حجة الاسلام لمحدث الباب عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بالرحاء فخلقى ركبا فسلم عليهم فقال من القوم فقالوا المسلمون فقالوا فمن انت فقالوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت امرأة فاختارت بعضهن من اخراجة من حنيفة فأتها  
بارسول الله هل لهذا حج قال نعم ذلك امر المحقة بالكرام كالبهروج الا انها لا تقبل لروما  
نهي من اعمال الفرس على نحو من العيين او على ستة وثلاثين او على ثلثين ميلا وكان هذه القصة حين صدر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبا من مكة الى المدينة بعد الفراغ من الحج فاستدل به البعض بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم لم يعم في جواب قولها البذلح وقال الحادى لاجبة فيه على انه يجزئه عن حجة الاسلام بل فيه حجة على من زعم  
انه لا حج له قال لان ابن عباس راوى الحديث قال يا فلان حج به ابله ثم بلغ فعليه حجة اخرى ثم ساقه باسناد صحيح  
ويؤيد صحة نفسه اراوه ابن ابى شيبة عن ابن عباس قال حفظوا عنى ولا تقولوا قال ابن عباس وهو ظاهر في الرفع  
فيؤخذ من مجبور عند الاحاديث انه يصح حج للصبي ولا يجزئه عن حجة الاسلام اذا بلغ ونحوه حتى يفتن بصير اليه  
جها من الاول -

**باب** في المواقيت اصل التوقيت ان يحل للشئ وقت يخص به وهو بيان مقدار السنة ثم اتسع فيه بالطلاق  
على المكان ايضا والمراد بهن المواضع التي عيها رسول الله صلى الله عليه وسلم للحج والعمره فاقين وهي مكة

قال الشافعي ان اربعة منها مفسومة مرفوعة واحدة منها وهي ذات عرق غير مفسومة مرفوعة اهل ابي اجناد ومن عمر رضي الله عنه وقال البخاري خمسة مفسومة مرفوعة وسياقي اختلف العلماء في جوانبها ذرة لغيره فبالاحرام لغة الجمهور وقالوا لا يجوز الا بالاحرام من غير فرق بين من دخل لاحد النكسين او لغيرهما ومن فعل اثم وزنه دم وروى عن ابن عمر وانا صرح به والاحرام من قول الشافعي وقال الشافعي وهو يثبت مرفوعة انه لا يجب الاحرام الا على من دخل لاحد النكسين لا على من اراد مجرد الدخول واستدل من المفهوم المتألف في قوله من اراد كج والعمرة وبان النبي صلى الله عليه وسلم دخل يوم الفتح مكة وعليه عمامة سوداء لغير احرام قلت لا حاجة له في المفهوم ان ثبت من كلامه صلى الله عليه وسلم دون كلام الراوي لانه من اعتبره واعتبره واذ لم يخالفه المخلوق ونزاعه لكثير من الاحاديث الصحيحة منها ما أخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجاوز الوقت الا باحرام وان خرج ايضا الظرف في في حجة وروى الشافعي في مسنده اخبرنا ابن عبيدة عن عمر بن ابي الشارح انه راى ابن عباس يمر ومن جاوز الميقات غير محرم ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في المعرفة وعلى ان قال ابو حنيفة لا بد من احد الاحرامين من اراد التجاوز من الميقات واما دخول النبي صلى الله عليه وسلم لغير احرام في فتح مكة فكان ذلك مختصا بتلك الساعة دليل قوله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم مكة حرام لم تحل لاحد قبلي ولا لاحد بعدي واما حلت لي ساعة من نهار ثم عادت حرما يعني الدخول بغير احرام -

قوله عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة والحليفة رايت النضر والفاء قرينة بينا وبين المدينة ستة اميال وبهذا المكان اباريسها العوام ابار على قوله ولا اهل الشام والحقيقة بالعلم لم يسكن والفاء كانت قرينة كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربع مراحل وهي ميقات اهل مصر والشام وكان اسمها مهيبة قال في باب الناسك وهي بالقرب من ربيع وهو الموضع الذي يحرم الناس منه على ارباع الا اذا سب الى مكة فمن احرام من ربيع فقد احرم قبلها اية قبل الحجة لانها ساخرة عنه وقيل الا حوطان يحرم من ربيع او قبله لعدم اليقين بكان الحجة وذلك لانها كانت على اثنين وثلاثين ميلا من مكة وكانت تسمى مهيبة قبل بنو عبيد وهم اخوة عاد وكان اخرجهم العالقي من ثيرب فجاؤهم بيل فاحتفهم ابحاف فميت بالحجة قوله ولا اهل نجد فناء هي قرينة هذا الطائف واهل الوادي كله ومطأ الجوهري في تحريكه وفي نسخة وليس القرني اليه لانه منسوب الى قرن بن رومان بن ناجية بن مراد احد اجداده وهي ميقات اهل نجد الذين وجدوا الحجاز ومجدتها مكة كذا في اللباب وشرحه وقوله وبلغنا مكة وقت لاهل اليمن يملكه له مسمعة بلا واسطة بل سمعة بواسطة وهي موضع على الاذن في الماء وهي ميقات اهل الهند -

قوله وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهن لهم ولعن اتى عليهم من غير اهلهم ممن كان بين يدى الحج والعمرة الى الواقيت المذكورة للبعثات المذكورة ولمن اتى ملهم من غير اهل تلك الواقيت قال في البدل عن جازميقات ما من هذه الواقيت من غير احرام الى ميقات آخر جاز الا ان استحب ان يحرم من الميقات الاول كذا روى عن ابى حنيفة انه قال في غير اهل المدينة واهل المدينة فجاؤا بها الى الحجة فلا بأس

بذلك واجب الى ان يخرجوا من ذابحيتهم لما وصلوا الى الميقات الاول ولزمهم محافظته حتى يلبسوا  
 انتهى قلت وذهب قال مالك وابو ثور وابن المنذر ان الشافعي الذي له ميقات معين لا يجوز له ان  
 يتجاوز عن ميقاته كالشافعي اذا اراد الحج فدخل المدينة فيمقاته ذابحيتهم لا يجازيه عليها ولا يخرج حتى ياتي بجففة التي  
 ميقاته الاصل فان انزل ساء ولزمه عدم عبادة المشرك واما من مر بين الميقاتين فعليه ان يحاذي احد الميقاتين و  
 يحرم ولا تكون جناية حتى اذا تجاوز عن منزلة كان له محذور -

قوله ومن كان دون ذلك الى قوله حتى اهل مكة يهلون منها ام من كان داخل المواقيت فخرج من  
 من حيث انشاء وابعدا منه وكذا من كان داخل الحرم يحرم منها فلا يجب عليهم الخروج الى ميقات ثم الاحترام بها

قوله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت كاهل العراق ذات عرق وقد عرق

سلم من حديث جابر مرفوعا وفيه اهل اهل العراق ذات عرق واخرج حديث جابر احمد في سنده وحزم برزخ ابن

ماجد وفي الباب عن انس عند الطحاوي وعن ابن عباس عند ابن عبد البر وعن عبد الله بن عمر عند احمد وذهبوا لظن

يقوى بعضها وبها يروى عن ابن حزم في حديث قال في ذات عرق اخبار لا يثبت منها شيء عند اهل الحديث وعلى

ابن المنذر حديث يقول لم يحد في ذات عرق حديثا ثبت وقد اعلم بعضهم بان العراق لم تكن فتحتم حينئذ قال

ابن عبد البر هي غفلة لان النبي صلى الله عليه وسلم وقت المواقيت لاهل النواحي قبل ان يفتح مكة فلو علم انها فتح

فما فرق بين العراق والاشام وذات عرق وذهب احمد بين نجد وتهامة وقل عرق جبل بطريق مكة ومنه ذات عرق

كذا في سجم البلدان وقال الامام في تاريخه من بطن الرنة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وعرق هو جبل بشارت على ذات

عرق اه قوله وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهل المشرك العتيق قال ابو منصور

والعرب قول لكل ميل مارشفة سيل في الارض فانه عتيق قال المحافظ العتيق المذكور سنها وادنيته في ماره

في غوري تهامة وهو غير العتيق المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم صل في هذا الوداي يعني وادى العتيق وهو قريب

بالبقيع بينه وبين المدينة اربعة اميال قلت هذا العتيق قريب من ذات عرق من احوال الطائف فلما سافرت بين

الميقاتين وقيل ذات عرق ميقات الوجوب والعتيق ميقات الاستحباب وقيل ان العتيق ميقات لبعض العربيين

وهم اهل الدائر والاعتراف لاهل لاهرة - قوله عن امر سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل

بجدة اعدوا من المسجد الى المسجد الحرام عطفه ما تقدم من ذنبا

وما تأخره ووجبت له الجنة في الحديث دليل على فضلية تقديم الاحرام على الميقات المكاني وذهب قال الخفجي و

ذكر المحافظ في شرح قول البخاري باب فرض مواقيت الحج والعمرة ان البخاري لا يجيز الاحرام قبل الميقات ويزيد بذلك

رضوخا مسياتي بعد قليل قال ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذابحيتهم وقد نقل ابن المنذر وغيره الاجماع

على الجواز وفيه نظر فقد نقل عن بعض وادود وغيرهما عدم الجواز وهو ظاهر جواب ابن عمر ورواه القياس على الميقات

الزمانى فقد اجعوا على انه لا يجوز التقدم عليه وقرئ الكهول بين الزمانى والمكانى فلم يجز التقدم على الزمانى واما اذا

في المكانى وذهب لما قلناه كالحففة وبعض الشافعية الى ترجيح التقدم وقال مالك يكره اه قلت مذنب الخفجي في

الصلوات الزماني انه يجوز تقديم الاحرام عليه ولكنه يكره وفي المكان افضل .

**باب** الحائض تحل بالجماع في تحريم يجوز احرام الغفار والحائض ويستحب اعتدائها الاحرام للظافة وللتعجيل الذي عندنا وبه قال الشافعي واما مالك وقال الحسن واهل الظاهر هو واجب والحائض والنفاس يصح منها جميع افعال الحج الا الطواف والسعي بين الصفا والمروة لان الطهارة شرط للطواف وشرط السعي بين الصفا والمروة ان يكون بعد طواف على الطهارة عن الجمابة وبحض والنفاس فان لم يكن ظاهرا عنها وقت الطواف لم يجز لسعي اصلا فاذا احضت المرأة قبل الطواف فهي ممنوعة عن الطواف وعن السعي بعد اياها لان تقدم الطواف الكامل شرط لاما اذا احضت بعد الطواف قبل السعي فلها ان يسعي بين الصفا والمروة والحائض ان يسعي بين الصفا والمروة ليس مشروطا بالطهارة ونها هو مذمب كجمهور الا انه نقل عن الحسن انه قال الطهارة شرط للسعي ايضا غير ان الجمهور قالوا ان تقدم الطواف الصالحين شرط للسعي وعندنا شرط .

قوله عن عائشة قالت لغت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر بالتيخرة فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان تغسل وتهلل في تحريم ولما كان للحض والغفار حكم واحد شرعا استدل المصنف بالغفار اي يجوز حرامها على جوارح احرام الحوض والتيخرة هي ذاك خيفة على ستة اميال من المدينة قوله وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحائض والغفارة اذا تدا على الوقت تغتسلان وتحترمان وتغتسلان المناسك كلها غير الطواف بالبيت لان الطواف بالبيت لا بد له من الطهارة عن الحديث الاصح والاكبر وهما محدثان با محدث الاكبر قال النووي وفيه حجة احرام الغفارة والحائض واستحباب اعتدائها الايام وهو مجمع على الامر به لكن مذموبا ومذموبا مالك والبي حنفية والجمهور انه مستحب في حال الظاهر هو واجب الحائض والنفاس يصح منها جميع افعال الحج الا الطواف وركعتي قلت والا لسعي بين الصفا والمروة الا انه مشروط بالطهارة بل لانه مشروط بتقديم الطواف الكامل كما هو للتقليل صاحب شرح الزاوية فان الطواف بالبيت يكون في المسجد وهما ممنوعان عن دخوله لا يصح لانه يلزمه ان يجوز الطواف من دار المسجد وهو ايضا لا يجوز .

**باب** الطبيب عند الاحرام في البدر كعطيبي بامي طيب ثرا واما كان طبيا يتبعه عينة بعد الاحرام او لا يتبع في قول الحنفية والبي يوسف وهو قول محمد والام ربح وقال يكره له ان يعطيبي يتبع عينة بعد الاحرام وكذا عن محمد بن سبب روجه انه قال كنت لاري به باساعة تيت قوا حضروا طبيا كثيرا واديت امر شيئا ففكرت به .

قوله عن عائشة قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم ولا حلاله قبل ان يطوف بالبيت اي طواف الزيارة .

قوله عن عائشة قالت كان في انظار لي ويضف الطبيب في مغرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحاب الويسين هو البرقي وقال الاسامعلي ان الويسين زيادة على البرقي وان المروية التلاوة انه يل على وجوبه فانه والغرق هو المكان الذي يغترق فيه اشعر في سلاسل (يا ملك) قال الحافظ واستدل على استحباب الطبيب عند اعادة الاحرام وجوز استدائه بعد الاحرام وانه لا يضر بقاء لونه ورائحته وانما يحرم ابتداء



في الايام وهو قول الجعدي وعن مالك يحرم ولكن لا ندينه في روايته عنه نجيب وقال محمد بن الحسن كرهه ان يغيب بل لا يتم  
بما يتي عليه بعده.

**باب التلبيل** وهو ان يحبل في الشتر شي من صمغ الاحرام لئلا يشعث ولعل البقاء على الشتر من غول كنه في  
الاحرام وهو ثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولكن ليسير الذي لا يقتل به تطيئة والا وهو جائز.

**قوله** عن ابيه ابي عبد الله بن عثمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعل بالهملتين ونحوها من اجل  
حال كونه لمدا شتر راسه وقوله لعل واسمه كما فعل قال ابن الصلاح يحل ان يلفظ اللفظ بالهملتين ونحوها من اجل  
المنع ان يلفظ بكلمة المحجبة وهو ما يلبس به الرأس من خطمي وغيره قلت وعلى تقدير ثبوته بالهملتين كما ضبط بعض المحققين  
معناه صمغ العرفه كما صرح به صاحب الفقاوس وسان العرب في لغتهم لفظ لسان العرب هكذا والعرب لم يسمي صمغ  
العرفه علما املا وثمة.

**باب** في المحدثي وهو ما يبدى له الحرام من النعم شاة كانت او بقرة او غيرها واحدة بدنية.

**قوله** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ في عامه الحديديته في هدايا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا كان لا يبي حمله في راسه (داي انقه) مرة فضة قال ابن مهنا  
مرة من ذهب زاد النعلين يعطون ذلك المشركين البرة والحلقة من فضة ونحوها تجلب في لحم النصف العير في احد جانبي  
المنخرين ولعل كان في كلا المنخرين مرة احداهما من فضة وثانيها من ذهب وكان اخذت في البرة وكانت فائتة  
جمله اهل منه فانها نخرت في ميل الله واكل منها رولة واولياؤا وكانت واقعة في الحديسية في السادسة.

**باب** في هداي البقرة.

**قوله** عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر  
عن اكل محمد صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بقرة واحدة - المراد بالاله وازواج يدل عليه لفظ  
مسلم عن جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر وفي روايته عنه عن نحر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن ناسه وفي حديث ابي بكر عن عائشة لبقرة في حجة وفي رواية الا في عن ابي هريرة ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح عن اعتمر من نسائه لبقرة بينهن قد ثبت في الاما ديث ان  
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن تتمتعن الا عاتشة فانها كانت احريت بالعمرة فاصابتها بحض لبرف فلما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفضن للعمرة الاحرام باج الفرد فصار مفردة ثم حجت فلما فرغت منها سال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان تقتر فامر عبد الرحمن ان يعيرها من اتيتم فصار من اتيتم فصار  
للعمره التي رفضها لاجل الحيف فكان الذبي ذبح عنها دم جانية لفضن للعمرة واما عن الازواج الاخر غير عاتشة  
كان الذبح ولم يمنع وقال محمد في موهاه ان البقرة التي ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناسه كانت لاحتية  
وعند الشراخ كانت عاتشة قارنته ومارفضت للعمرة بل دخلت افعال للعمرة في افعال الحج قلت هذا عجيب  
منهم لان لما كانت عاتشة قارنته كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجب بكائها وقولها.

وإسنى قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا راسك واجمل.

**باب في الاستعداد** وهذا الحديث أحد جملتي سنن البعير حتى يبلغ مباليع عرف أنها هدى خلت العلماء في الاستعداد فقال أبو يوسف ومحمد أشعر البدنة وقال أبو حنيفة لا يشعروكم في الهداية وأشعر البدنة عند أبي يوسف ومحمد ولا يشعروكم في حنيفة ويكره وهذا الصنع مكره عند أبي حنيفة وعندهما وعندنا في سنة لأنه مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن أنس بن مالك لا يشعروكم في الهداية ولا حنيفة أنه مثله وأنه منهي عنه ولو وقع التعارض بين كونه مثله وبين كونه مثله فالترجيح للحرم واعترض عليه أولاً بأنه ليس كل جرح مثله بل هو ما يكون تشويهاً يقطع الألف والأذنين ويصل العيون فلا يقال لكل من جرح شئ به وإنما إن النهي عن المثلة كان باثراً قصته الغرضين عقب غزوة أحد والاشعار عام حجة الأول مع فإين التعارض قال ابن الهمام في فتح القدير بعد بيان الأثر كماله والأول في كل عليه الطحاوي من أن أبا حنيفة أنما كره اشعار أهل زمانه لأنهم لا يمتدنون إلى أحسنه وهو شق الجمل كيد بأهل بيالغون في التحم حتى يكثر الألم ويخاف منه أسراية استهتة وقال في بحر الرائق وقال الطحاوي أنما كره أبو حنيفة الاشعار الحديث الذي يفعل على وجه المبالغة ويخاف منه أسراية إلى الموت لا مطلق الاشعار واختاره في غاية البيان وهو في نسخ القدير أنه لا ولي انتهى قلت الطحاوي العلم بذهب أبي حنيفة فلا يدل عنه.

**قوله** عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهري بذي الحليفة ثم دعا عبداً

فاشعرها من صفحة سننهما الأيمن ثم سلت عنها ألد موقلدها كعب بن مالك ثم أتاني بواحدة فلبسها فعد عليها وانبتوت به على البلياء أهل بالحج في هذا الحديث أن أشعاره صلى الله عليه وسلم بدنة كان في صفحة سننهما الأيمن وفي الهداية وصفته أن يشق سننهما بأن يلعن في أسفل السنن من الجانب الأيمن أو الأيسر والأشبه هو الأيسر لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن في جانب اليسار وقعوداً وفي جانب الأيمن اتفاناً ووقع في سلم عن أبي حسان عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أشعرها في صفحة سننهما الأيمن وروى البخاري الأشعار فلم يذكر فيه الأيمن ولا الأيسر لكن قد أحسن أبو يعلى أنه في حسان عن ابن عباس بطريق آخر أنه عليه الصلوة والسلام أشعر بدنة في شقها الأيسر ثم سلت الدم بأصبعه الحديث وفي سوط وأما كعب بن مالك أن ابن عمر كان إذا هدى بهدا من المدينة يتلوه تغليظاً وشعره في شق الأيسر فهذا يعارض ما في سلم من حديث ابن عباس أن لم يكن أحداثاً اتفاقاً فلو فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن عمر ثم سلت عنها ألد أي يسح وأطاعها بأصبعه وفي الحديث دليل على قلة البدنة تغليظاً وهو يستحب عند أبي حنيفة وأما قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لعق بصلوة ثم لا استوت به إلا قوة على البلياء وروى في.

**قوله** عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى كعباً موقلاً لرجل أنشأ في هذا الحديث على أن نعم تغلده به قال أحمد وأبو حنيفة لا تغلده لأنها تضعف عن التغلدة قلت لأحسب نعم في ذلك لأن الهدى الذي أرسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم هدا من نعم ليس هدى الاحرام وهذا أقام حلالاً للهداية ولم يقل أنه هدى غنما في أحرامه ومعهذا هذا الحديث تغلده بالأسود ولم يذكره غيره وقال صاحب المبدط أن أنشأ

وفي الهداية وتقليد الاشاة غير معاد وليس بسنة ايضا هي تقليد العرفان بالعمل والبالذات تعلقات وانفسه  
فلا تنكر بالانها كانت بالبحوث وفي بعض الفاذا الحديث من الوب والاسمر لان الغم لا تضعت بها وفي باب الثاني من سنن  
فانما فقلت فلا بد يا بهدي عن عمن كان عندنا -

**باب** تبدل الملهدي ان كان الهدى تقوما فلا يجوز تبديله لانه لما اشترى باقية الهدى تبعت فلا يجوز  
تبديلها وان كان الهدى واجبا عليه يجوز تبديلها لكونه واجبا على الذمة فيقتل الكفاية بكل ما يرضى -

**قوله** قال اهد في عمر بن الخطاب نجيا فاعطى بها ثلثمائة دينار فاني النسي صل الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله اني اهديت نجيا فاعطيت بها ثلثمائة دينار فابيعها واشترى بها باقية

قال لا يخرجها ياها وفي الحديث دلالة على انه لا يجوز تبديل الهدى بغير ما قلت ان كان الهدى بالذمة

عمر تقوما فتبديله لا يجوز وان كان واجبا عليه فاصح حديث يحمل على الافضل والا وفي الان القبولين والمجان ما يرضى

لكنه الافضل ان لا يتبدل فانه لو باعها واشترى بثمنها عدة نوق كان الفضل في الكم وزياوة في العدة لئلا

واحدة زادت عليها في الكسب وانشاء المصنف لقوله وهذا لانه كان اشترى بها لانه لم يجز له التبديل كونه

عينية بالاشعار وفيه ان الاشعار ليس بتعيين مع ان الهدى الواجب يجوز تبديله فالوجه القبيح في تبديل

**باب** من بعث بهديا واقام له بيله ما ذاك عندنا وعند الجمهور لا يكون محررا قال في الهداية ومن

قلد بدنة تقوما او نذر او جزاء صيدا او شيئا من الاشياء وتوجه بها يرد بالبحر فقد اصرم لقوله عليه الصلاة

والسلام من قلد بدنة فقد اصرم والان موق الهدى في معنى التكبيرة في اظهار الاجابة لانه لا يفعل الا من يري ذلك

وانها بالاجابة قد يكون بالفعل كما يكون بالقول فيصير به محررا لا اتصال الفية بفعل هو من خصائص الاحرام قال

قال ابن الهمام قوله وتوجه معها فان اذ لا بد من تلك الامور لتقليد والتوجه معها ذنية المنك -

**قوله** عن عائشة قالت فقلت فلانك بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهديني فهدني

وقلدها ثم بعثت بها الى البيت واقام بالمدينة فما حرم عليه شئ كان له حلالا قبل قبل البعث

ما عمله لم يحرم وهذا الحديث مختصر قد اخرج البخاري مفعلا وفيه ان زيارته بن سفيان كتب الى مائتة ان

عبد الله بن عباس قال من اهدى يا حرم عليه ما يحرم على المحاج حتى يخبر به قال عمره فقال مائتة

ليس كما قال ابن عباس انا فقلت فلا تدبدي الحديث -

**باب** في ركوب البدن بجوز الركوب اذا اضطر ركوبه غير قادح عندنا وبه قال مالك وعندنا في

عند الضرورة والمخافة وبه قال احمد وسنن ولعل نذهب احمد مثل ابى حنيفة فانه روى لفظ اذا اجبت -

**قوله** عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا في الثانية او في الثالثة

قد اجهده يسوق بدنة فقال اركبها قال انما بدنة قال اركبها ويالك في الثانية او في الثالثة

قال في الجمع ويالك اركبها خاطب به لانه كان محتاجا قد وقع في قوب قلت بل كان مضطرا وبطل عليه في

احديث الا في سالت عن جابر بن عبد الله عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول الله صلى الله

أركبها بالمعروف إذا ألحقت اليها حتى يتجد ظهلي لى إذا اضطرت إليها وقيد به بأعروف لانه إذا استراح منزل عنها فقد انتهت الضرورة والاضطرار ونها يود مسلك الخفية -

**باب** في الهدى إذا عطب قبل أن يبلغ عندنا إذا عطب الهدى وكان تظلم ما يزجره وبيع نعله لشعرا بأنه كان يدري فإكالة التقراء لما إذا كان واجبا يجب عليه بدل أو فيل به ما شار قال الشنقي و ما عطب أى يهلك من الهدى أو تعيب بفاحش وهو ما ينجح أجزاء ولا تخفى كذا باب ثلث الأذن أو لعين ففى الوجوب إبدله لانه فى الزمة ولا يتأدى بالمعيب والمعيب لانه لم يخرج لتعيينه لذلك البعثة عن ملكه وقد امتنع صرفه فيها فله صرفه فى غير ما وفى التطوع بخبره وبيع نعله وضرب صفته لحدوث حاجته والمراد بالنعل القفاوة وقائدة ذلك اعلام الناس انه هدى فياكل منه الفقراء دون الاغنياء راسية وقال الشافعى ولا ياكل منه رفقاؤه وان كانوا فقراء وفى مراد الرفقة له وجهان فى وجهه الذين يخالطون الهدى فى الأكل وغيره دون باقى القافلة وفى وجهه وهو الأصح عندهم جميع القافلة -

**قوله** عن ناجية الأسلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معا مجدى فقال ان عطب منها شئ فاخبره ثم اصيغ نعله فى دمه ثم دخل بيته وبين الناس وفى رواية الآتى قال الأسلى امرأتى ان ادخف على منها شئ قال تخبرها ثم تصبغ نعلها فى دمه ثم اخبرها على صفحتها ولا تأكل منها أنت ولا احد من اصحابك او قال من اهل رفقته استدل بهذا الحديث الشواخ على عدم جواز هدى المطلوب لرفقاه الهدى وانما كانوا فقراء وحلها خفية على سائر الذرائع قال الخطاى ويشبه ان يكون ذلك للحسم عنهم باب التهمة ولا يثبتوا بان بعضا قد رجع فيخبره وإذا قروا الى اللحم دياكلونه وياكلوه قلت فهذا هدى سائر الذرائع لا للتشريع وقد انا لا تفتى اول غزوة الحمدية لقصته بطولها وفيها انه عليه الصلوة والسلام اشعل على هدية ناحية الأسلى وامره ان يتقدم بها قال وكان سبعين بزة فذكره الى ان قال وقال ناجية بن جذب عطب معي بعير من الهدى فحجب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواب فاخبرته فقال اخبرنا واصبغ قلاند باقى دمه ولا تأكل أنت ولا احد من رفقته منها شيئا وغل منها وبين الناس اه -

**قوله** عن علي قال لما خمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه فخر ثلثين بيعة و اص فى فخرت سائر حها هذا الحديث معلول او ما دل او ردكا البخارى من طريق سفيان قال اخبرني ابن ابى شيبة عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن علي قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فقت على البدن فامرني عليه الصلوة والسلام فقتت لحومها ثم امرني فقتت جلدها وجلودها قال البخاري ولم يقع في بذه الرواية عدد البدن لكن وقع في الرواية الثالثة انها مائة بدنة ولا يى داود من طريق ابن جني عن ابن ابي شيبة عن مجاهد (حديث الباب) فخر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين بدنة و امرني فخرت سائر ابدان منه ما وقع عندهم في حديث جابر بطول فان فيه ثم انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى المنخر فخر ثلثا وستين

بدنہ ثم علی علیہ السلام و اشترک فی ہدیہ معروف بک ان البدن کانت ماتہ بدنتہ وان البنی صلی اللہ علیہ وسلم  
 نحر منہا ثلثا و ثلثین و نحر علی الباقی و اجمع بینہ و بین رواۃ ابن ابی نعیم (روایۃ الباب) انہ علیہ السلام نحر ثلثین ثم امر  
 علیا ان ینحر فخر سبعا و ثلثین مثلاً ثم نحر البنی صلی اللہ علیہ وسلم ثلثا و ثلثین فان سابع ہذا اجمع والا فان فی بعض  
 اصح انتہی ای رواۃ مسلم صحیح فیکر حدیث الباب قلت ان اول فیول بما قال الصحابہ و بما اول فی  
 الصحابۃ بان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نحر ثلثین بدنہ من غیر استعانة بالغیر و نحر ثلثا و ثلثین باستعانة  
 علی و نحر علی بعدہا ما بقی منہا و یؤیدہ رواۃ آتی فی الباب و اقی بالبدن فقال ادعوا الی ابا حسن  
 فدعی الی علی فقال لہ خذ باسفل الجریۃ و اخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم با علاھا ثم طعما  
 البدن الحدیث والا ولی ان یقال بانہ نحر جماعة من الابل فی مکان و کانت ثلثین ثم نحر جماعة اخرى فی مکان  
 و کانت ثلثا و ثلثین فلما کان لفضل بن النخعیین ذکر الروایۃ فی ہذا الروایۃ احدہما ولم یدکر الاخر و معنی قولہ فخرجت سائرہا  
 لیس نحر ہا بقیہا بعد نحر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس المراد من سائرہا بعد ثلثین و ہذا علی ان قصہ رواۃ الباب  
 فی قصہ حجتہ الوداع لکما ہو ظاهر والا فلا ترکال ان لم یکن ہذہ القصۃ قصہ حجتہ الوداع فانما یجوز ان ثلثین لانه کان  
 عمرہ ہذا۔

قوله نطقن من لدن الیہ باہمن سبدا سے بقتر من البدنات الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ  
 اولاد فی الحدیث معجزة باہرہ و دلالت علی محبتہ بحدیثات النعم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم و الموت فی سبیل اللہ تعالیٰ  
 و ابتعا مرضاتہ مبدہ شریفہ۔

باب کیف نحر البدن استحب عند اخفیہ فی الابل نحر قائمہ و بارکۃ و لکن الافضل النحر قائمہ و رو و الاخر ہا  
 فی البرائع اما الذی یرجع الی نفس الخفیہ فاذا ذکرنا فی کتاب الذباح و ہوان استحب۔ ہذا الذی فی ارشادہ  
 و ابقی و النحر فی الابل و بکرہ القلب من ذلک اہ۔

قوله ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم و اصحابہ کانوا یخرجون البدنۃ معقولاتہ المیتۃ فی کرمۃ  
 علی ما بقی من قواہم الثلاث و ہی ید بالیمن و رجلا ہا قال الشوکانی فی البیول فی ہذا الحدیث والایس  
 بعدہ استحب نحر الابل علی الصفۃ المذكورۃ و عن الخفیۃ سبوی نحر ہا قائمہ و بارکۃ فی الفضیلۃ اہ قلت و  
 کذا قال النووی و نسب الی الخفیۃ ان النحر قائمہ لیس شے بعدہم و اللہ اعلم من ایں قالوا ہذا و سئل  
 شفاء الغلط ماروی عن ابی حنیفۃ انہ قال نحر ت بدنہ قائمہ فلم یبق علیہا فکلت الابل ناسا لانہا نعت قائمۃ  
 ان الاخر بالابرکۃ معقولاتہ و ہذا الذی قالہ الامام لیس مرادہ ان النحر قائمہ مفضل بل قالہ لفرودہ و لا ناسا  
 مثل البنی صلی اللہ علیہ وسلم فانہ صلی اللہ علیہ وسلم لما دار و النحر فطقن یر و لعل الیہ و عند ارا و تبا نغز و دجان  
 ہاک الناس بنجر ہا فانما افضل عند الامام ہوا نحر قائمہ لکن اختار الیہ و ک النحر و التفار فاذا من کان الافضل  
 ہوا نحر قائمہ والا فانحر بارکۃ و علی الاولیٰ فی الحدیث علی منیۃ النحر قائمہ لا یجوز ان یکون قائمہ اتفاقا  
 و تشدیداً لغاتہا لیس سبدا اجنباً و یا فلا یكون حجتہ لاحد علی احد۔

باب في وقت الاخراج من الميتات ووقته عند ما يقرب لصلاة متعلما عند الشامي وغيره عند استؤا نامة  
 في حكمة الخفية اذا اراد ان يحرم فوضا لفضل حب لعن ان استة في الاحرام احد الطهارتين مع قيام التفادوت بينها  
 في الغضيلة فالفصل واللام في هذا الفصل المظافة وازالة اللاحقة المكرمة لا الطهارة حتى تومر به المحقق والفتا  
 ويندب ايضا كمال التفتيش من نص الشارح تحت الابط وعلق العانة وجمع المله وعلق راسه من اعناده فترشح  
 شعرو لمن لم يقفده غسل بدنه باخطي والاشنان والصابون وليس اذا اراد رد رداءه اذا اراد من المحقق والرداء من الفتا  
 جديدين اغسلين واحد بفضل وتطيب على وجهه رسته باي طيب ثا ثم يصلي التين فاذا لم يحرم والا فضل فيه ان يحرم  
 ومن جالس القبلة الى مكانه والاحرام في اللغة مصدر احرم اذا دخل في حرمة لا تميتك وشعر الذخول في حرمة مخصوصة  
 اي التزمها غير ان لا يتحقق شرعا الابالية مع الذكر او المخلوصة فيما شرطان في تحقق الاحرام فالاحرام للمحسب في كل  
 للصلاة وهي احراما لا يحرم به الاستياد الباطنة وهو فرض في الحج كالوقوف وطواف الزبارة فيقول والصلوة  
 وهو جالس متقبل القبلة في مكانه ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ليبيك ان الحمد والمنة لك والملك الشريك  
 لك ناديا بها الحج او العمرة او كلاهما فاذا لم يناديا بها فقد احرم حين الوقوف في التلبية في اربعة مواضع وسين  
 ان لا ينقص ولا يزيده في البين ويكفي في التلبية كل ذكر مشعرا بالتكليم ولكن لا ينادي رسته حقيقة الاحرام عند الشروع  
 مضطرة كما اقر به الشيخ خر الدين بن عباس في كتابه ملك العلماء شارح في داوود في تلبين بمحمدا

قوله عن سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابا العباس عجب لك اختلاف اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهللال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اوجب

فقال اني لا علم للناس بذلك انها كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة  
 فمن هنا اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جا حاقا فلما صلى في مسجد

بذي الحليفة ركعتيه اوجب في مجلسه فاهل بالجمع حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك اي اهل  
 وتلبته منه اقوا محفظة عنه اي تحفظت الاقوم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بالاحرام

حين فرغ من ركعتيه في مسجده بذي الحليفة وبه قال الاخاف ثم ركب فلما استقلت به ناقة اهل  
 وادرك ذلك منه اقوا وذاك اي اختلف في ابتداء الابل ان الناس انما كان ياتون اصلا

اي اقوا جاد فرقا ثم اقوا حين استقلت به ناقة اهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقة  
 ولم يدروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قبل ذلك عقيب لصلاة ثم مضى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلما علا على شرف البديع اهل وادرك ذلك منه اقوا فقالوا انما اهل حين  
 علا على شرف البديع وغلطوا في ذلك وادبر الله لقلنا اوجب اي ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم الاحرام في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه وعليه الخفية ومن قال انه احرم في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه  
 في زيادة علم وهو ثبت فالأخذ به أدنى من قال اهل حين استقلت به راعلة ومن قال حين صعد على البديع  
 وبين ابن عباس في انما غلط حاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم انما احرام بين فرغ من ركعتيه في مصلاه

ولكن كانت الصعابة كثيرة حتى لم تستر لكون احد ان يسع تلبية لانه كان يخرج قوم من عنده ويدخل الآخر من شدة  
الترحم حتى قال بعض المورخين كانت الصعابة بالغة الف ومرح الا قد اتيهم كانوا اكثر من سبعين الفا فلما لم يبق  
البنى صلى الله عليه وسلم من فرغ من ركعتيه رآه بعض الصحابة ثم بعضهم تعلمت ناقته ثم عينا جارا على البعير  
فروى كل واحد ما رآه واسمع فحدث ابن عباس فيغزي ريادة العلم وهو مثبت بخلاف الآخر وبما مثل ما قال  
عبد الله بن عمر بن قيس قال ان اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم من البعير احييت قال بيدك علم هذا التي تذكروا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم كما من عند  
المسيح اضاف البعير الى الخاطمين للعبادة بانهم كانوا يقولون لا تبدأ الاحرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
منها فهدى البعير لا يتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقها وفي ابتداء الاحرام منها وليس المراد بالكذب  
الكذب عند اهل الطائفة الكذب عليه لعدم علمهم بانتهاء الاحرام صلى الله عليه وسلم وكذا قال ابن عباس في حق من  
قال انه ابتداء الاحرام من حين استوت ناقته وليس كذلك بل ابتداء الاحرام من حين فزاعه من ركعتيه فصلا بفصل  
باب الاشتراط في الحج الى مكة عند اهل الحجاز موثروا ويجوز الخروج عن الاحرام من حين استوت وقت الابتداء  
وقال العراقيون لا تأثيرة انما هو تطيب الخيط من حصر المرض وغيره ويجوز الخروج عن الاحرام بشروط وهران  
يرسل الهدي الحرم فاذا ذبح يخرج فعند الاثارة لا تأثيرة الا التطيب واكتفى بحدوث الحجاج بن عمر والاصناف  
وبما صح عن ابن عمر ان كان نكرا لا شرط ويقول ليس حكمه سنة نيك -

قوله عن ابن عباس ان ضياعه بنت النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد المطلب بنت عبد الله صلى الله عليه وسلم  
شرح المقداد بن الاسود قولك ان عبد الله وكس بيمه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت يا رسول الله اني اريد الحج اشترطت ان نعمر قالت فكيف اقول قال قولي لبيك اللهم  
لبيك وعلى من الاض حيث جئتني قال النبي دل على انه لا يجوز التحلل باحصاء المرض بدون اشترط  
وع اشترط قيل ايضا لا يجوز التحلل قبل هذا الحكم مضموم بضاعة كما اذن النبي صلى الله عليه وسلم في نض  
الحج وليس يفرض ذلك اه قلت يا محبي النبي من ان حكم الاشترط مخصوص بضافة موجبة فانها واقعة خاصة للمؤمن  
لها ويدل عليه الروايات الاخر التي فيها حكم التحلل من غير الاشترط او يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
لهنافة با اشترط تطيبا لقبها وتسكينها او ما قوله دل على انه لا يجوز التحلل باحصاء المرض انه فلا دليل عليه وقد  
واقفنا البخاري حيث لم يخرج حديث ضياعه في الاشترط في الحج مع كونه امر فيه واخرجه في النكاح من حديث  
عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضياعه بنت الزبير فقال لها لعنك اردت الحج قالت  
والله ما اجدني الا وحيدة فقال لها جدي اشترطت اذ قولي اللهم محلي حيث تشاء وبه عادة البخاري انه اذا لم يرد  
ظاهر الحديث لا يخرج في بابيه ولم يرد عليه احد كما لم يخرج حديث الركعتين بعد الوتر ما لا واخرجه في استئني  
قبل الفجر

باب في افراد الحج وهو ان يحرم الحج في شهره ثم ياتي بافعاله ويفرغ منه فختلف العلماء في الافراد

والتمتع قاله القرآن بعد انفاهم ان هذه الانواع كلها عبادات في ان هذه الانواع الثلاثة اهل العمل فقال الرباني  
 واما افضلها الافراد ثم التمتع ثم الفركان وقال احمد وآخرون افضلها التمتع وقال ابو حنيفة واصحابه وكثير من فضيلها  
 القرآن ثم التمتع ثم الافراد وكل معنى هذا الاختلاف الاختلاف في حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرباني واما  
 ان صلى الله عليه وسلم كان مفردا وقال ابو حنيفة انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا من الزمان الى آخره وقال احمد  
 انه كان قارنا الا انه لم يمتنع بغير سوق الهدي كما في الصحيح واستقبلت من امرى ما استدرت لما سقت الهدي  
 فالا الذي يمتنع له فهو افضل قلت اقول لا شوق بانه صلى الله عليه وسلم كان قارنا مالا قال النودى واما حجة النبي صلى  
 الله عليه وسلم فاختلوا فيها بل كان مفردا وتمتعوا وقارنا وهي ثلاثة اقول للعلماء بحسب مذاهم السابقة وكل ما في  
 رجعت نوعا ودعت ان حجة النبي صلى الله عليه وسلم كانت كذلك الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان اولاً مفرداً  
 ثم احرم بالعمرة بعد ذلك وادخلها على الحج فصار قارنا انتهى قلت كذلك قال الحافظ ابن حجر واما بحسب  
 منه كيف اعرض عن كثير من الروايات الدالة على قرانه صلى الله عليه وسلم من بدر الاحرام واجب منه من مثل هذا  
 الحافظ ما نسب الى الطحاوي انه قائل بانه صلى الله عليه وسلم كان اولاً مفرداً بالحج ثم ادخل واحرم بالعمرة بعد ذلك على  
 الحج قلت هذه شبه غلات الواقع وخلاف تصريح الطحاوي نعم كلام الطحاوي قطعين قطعت في حجة بين  
 روايات الصحابة في حجة صلى الله عليه وسلم قال فيه هذا ونظير ذلك ان يكون الافراد الذمى ذكره هذا على  
 لا يخالف معنى ما روى الزهري عن عروة عن عائشة وذلك انه قد يجوز ان يكون الافراد الذمى ذكره القام  
 عن افراد الحج انما اودت بافراد الحج في وقت ما احرم به وان كان قد احرم بعد حرجه منه بعمرة فادارت انه لم  
 يخلط في وقت احرامه به باحرام بعمرة كما فعل غيره من كان معه او قطعت في تحقن احرامه صلى الله عليه وسلم في الواقع  
 وقد صرح في هذا انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا من اول الاحرام وبدر الاحرام قطعاً -

قوله عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 افاض بالحج اختلفت الروايات في حجة صلى الله عليه وسلم عن عائشة فقال بعضهم افراد بالحج وبعضهم تمتع وبعضهم ان فركان  
 في احدى اهل بالحج وفي احدى اهل بالعمرة وفي احدى اهل بالحج والعمرة بل اختلفت الروايات عن صحابي  
 واحد كما اختلفت على جابر وعلى عائشة فمن عانت في هذه الرواية افراد بالحج وفي بعض الروايات عنها تصريح  
 بالقرآن انه صلى الله عليه وسلم اعتمر حجة وغير ذلك واما ما ذكره صاحب حسان فاقول قد جزم وطبق العلماء  
 بطرق مختلفة فقال بعضهم معنى افراد الحج انه لم يمتنع بعد الاقراض الاحقة واحدة وقال بعضهم معناه انه شرع الافراد  
 الا انه كان مفرداً بنفسه وقال بعضهم افراد الحج في وقت ما احرم ثم حرم بعمرة فلم يخلط في وقت احرام الحج  
 بالعمرة كما فعل غيره وقال بعض الاحاد ظلاله معناه افراد فقال الحج على العمرة ففعل كل منها مفرداً ومفرداً  
 كما قال الشوكلي انه دخل افعال بالعمرة في افعال الحج وهذا في جواب من قال من الشواذ ان النبي دخلت العمرة  
 في الحج دخلت افعال بالعمرة في الحج وقال بعضهم معناه ذكر الحج فقط في تلبية وهذا الاول وعندى مراد افراد بالحج انه  
 اعتمر وحج باحرام واحد بدون اكمال في الوسط مثل التمتع بغير سوق الهدي فانه يميل في الوسط ولم يميل النبي صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم مثل اصحابه الذين لم يسبقوا اليها يا فاهم حلوا في الوسطا وتكفروا ما قال النودى المحققون قالوا في ذلك  
 الله عليه وسلم انه القرآن فقد صرح ذلك من رواية اثنى عشر من الصحابة بحيث لا يحيل التأويل وقد ثبت ابن حزم انما  
 في حجة الوداع له وذكرها حديثا قالوا وبه يهيل الجمع بين احاديث الباب اما احاديث الافراد فمبنية على ان  
 الراوى سمع يلى باجج فزعم انه مفرد باجج فاجب عليه حسب ذلك يحيل ان المراد بافراوانج انه لم يبع بعد الاثني عشر  
 الاحبة واحدة فاما حديث التمسق فينته على انه سمع يلى بالعمرة فزعم انه متبع وهذا لا مانع منه من افراوانك بالذكر  
 للقدان على انه قد يخفى العصور بالثاني ويحيل ان المراد بالتمسق القرآن لانه من الاطلاقات القديمة وهم كانوا  
 يسمون القرآن تسماءه قلت قد تكلم العلماء في معاني الآثار في عدة اوراق وقد جمع الروايات ووفق  
 فليس اجمع فانه يفيد في الاختلافات من الصحابة ثم علم ان العلماء من اتباع الائمة الاولى تالوا منهم ابن  
 الهمام واما حافظ ابن حجر وابن قيم وبعض المكيين ان التمسق المذكور في القرآن فمن تمتع بالعمرة الى الحج تمتع لغوى لا الله  
 مصطلح الفقهاء عليه في تحصيل النفع وهو ادراك المسكين في سفره ونحوه من التمسق المصطلح والقرآن المصطلح وقال بعضهم  
 وهذا الاطلاق اطلق بعض الصحابة لفظ التمسق على قرآن النبي صلى الله عليه وسلم فلفظي ان التمسق المذكور في القرآن  
 المصطلح والتمسق لفظ القرآن فمن تمتع بالعمرة الى الحج آية ثم طلق لفظ التمسق في بعض الاحاديث بمعنى التمسق  
 للغنى كما قال بعض العلماء واما ثبت القرآن من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع  
 فخذرك في باب ان الله تعالى لا يحيل في ما لا يمكن لاحد ان يرتاب فيه واما اختلافات الصحابة فنقول اولها ان  
 العلماء قاطبة قالوا ان الاختلاف بين الصحابة فيما بينهم في افعال النبي صلى الله عليه وسلم الذي فعله في حجة الوداع  
 وانما اختلفوا في تحريمهم من عند أنفسهم مثلاً ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم منع الطواف فقال بعضهم كان طوافه  
 الاول للقدم وطواف العمرة قد دخلت في طواف الحج اى طواف الزيارة وقال بعضهم بل كان طوافه الاول  
 للعمرة ودخل طواف القدم فيها وكان الطواف الثاني للحج فقط وترك طواف القدم وهذا جائز لانه سنة  
 فخذرك اكله من اجتهاد وانه لا علم ان نطق فيما قالوا وثانيها ان الصحابة لم يحيلوا في احرامه صلى الله عليه وسلم  
 بل كان احرامه احرام القرآن بالاتفاق وانما اختلفوا في صيغة تلبية صلى الله عليه وسلم بانه لم يلى بالعمرة او بالحج  
 او بهما جميعا وبذلك عليه حديث انس وفيه قال انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلى بالحج والعمرة جميعا قال  
 بكر فحدث بذلك ابن عمر فقال لى باجج وحده فليقتل انما فحدثه يقول ابن عمر فقال انس ما نعد دنا الا  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ولم يقول بلىك عمرة وحجاً واني روايته اني سمعت باذناى تلبية النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه لم يلى بحجة وعمرة وكنت آخذ بالجام نائمة.

قوله فلما كان بذي الحليفة قال من شاء ان يهل بالحج فليهل ومن شاء ان يعل بعمرة  
 فليهل بعمرة اى اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل واحد منهم ان يحرم بما شاء من الحج والعمرة فعلم من هذا  
 ان احرام الفردين بالحج واحرام التمتعين بالعمرة انما كان باجزة النبي صلى الله عليه وسلم. قوله قال موسى  
 في حديث وهيب فاني لو لا اني اهديت لاهلكت لبعث اى بعمرة فاهلكت ثم طهرت بعد الفراغ من

أفعالها لكن الهدى بين الاحلال قبل الحج كالقرآن والافراد الوحيه ان معناه لا يتغير على قول من قال ان الهدى  
 صلى الله عليه وسلم كان مفردا بالحج واحرم بالحج فقط دون العمرة لان يكون حينئذ معناه اني احرمته واهلته  
 بحجة فقط ولولم الهدى لاحرمته واهلته بعمرة ونذا فاسد لان حاصله ان المانع عن الاهلال بعمرة انها باوالم  
 ونذا لم يقبل به احد لان سوق الهدى لا يمنع عن التمتع ولا عن القرآن عند ابدل الاحتياج الى سوق الهدى  
 انها يكون في التمتع والقرآن دون الافراد فلا يفهم معنى نذا بحجة على قول من قال انه صلى الله عليه وسلم  
 احرم بالحج فقط واما على قول من قال انه احرم بالحج والعمرة جميعا فمنا يتفق لانه قال لولا ان سوق الهدى لاهلته  
 بعمرة فقط وحرمت حللا بين العمرة والحج قبل الحج ولكني ما احللت بعمرة فقط بل اهلته بالحج والعمرة جميعا فلما  
 ابل بين الحج والعمرة لاني سقت الهدى وهو يمنع الاحلال قبل الحج ونذا المعنى صحيح وهو مراد الراوي ونذا انظر  
 ما قلت من عندى في معنى قوله افراد بالحج لان لم يخط نذا الراوي ان يسمي العمرة عمرة الا العمرة التي تكون افعالها  
 عليه من افعال الحج بان تودى افعال كل واحد من العمرة والحج باحرام مستقل يقع انفصال بينهما ما لم يعمل افعال العمرة  
 التي لم يمكن كذا تك بل تودى افعالها وافعال الحج باحرام واحد لا يسميها عمرة فالقرآن في حكم الافراد في لم يخط  
 نذا الراوي في التعبير ولا بد من الافراد من قال يكونه قارنا صلى الله عليه وسلم فهذا بعينه لم يخط من قال افراد بالحج لم  
 لم يفصل بين الحج والعمرة لتحل بل اوى افعالها باحرام واحد توضيح ابنى صلى الله عليه وسلم حرم بالحج وغير  
 جميعا من بدر الامر كما صرح به حافظ يوسف بن عبد الهادي فشرع الاولاني اداوار كان العمرة ثم لم يحل بعد ان  
 العمرة عن الاحرام بل بقية محرما حتى شرع في افعال الحج فادى افعال الحج كلها بذلك الاحرام حصلت صورة  
 وحداية من افعال الهدى صلى الله عليه وسلم مركبة من الحج والعمرة وان لم يبين صلى الله عليه وسلم ان هذه الافعال  
 افعال العمرة ونذا افعال الحج حتى لم يقبل اني فعلت شيئا اى الحجزة العمرة فحازت الصحابة وحلل كل واحد افعاله  
 صلى الله عليه وسلم برايه فبعد كل واحد من الصحابة حجة على حدة فاختلف تغيراتهم فلا يخط بعضهم في تعبير حجة صلى  
 الله عليه وسلم بالصورة العلمية الوحدا في قبل التحليل فقال افراد بالحج ولا يخط بعضهم الصورة التي حصلت بعد التحليل  
 في افعاله لى الحج والعمرة فقال اهل الحج وعمرة معاشل انس بن مالك فعات من لاطاخ الصورة العلمية ولذا  
 قالت افراد بالحج تارة وقالت طائفة لها طائفة واحد لعل نذا القول صدر منه صلى الله عليه وسلم - قوله  
 واما انا فاهل بالحج فان معنى الهدى اى اهل بالحج مع العمرة فهذا الراوي قابل بين العمرة فقط وبين الحج  
 والعمرة الذين يكونان في احرام واحد فلها الكسفة بالحج فقط فهذا بعينه ما مر في قوله لولا اني اهديت الخ فلا يسمى  
 الراوي العمرة التي تكون مع الحج عمرة - قوله فلها كان في بعض الطائفة حضت فدخل على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكى فقال ما يبكيك فقلت ودوت اني له ان خرجت العام  
 قال ارضى عمرتك وارضى داسك وامتشطى قال موسى واهلى بالحج وقال سليمان وارضى  
 ما يصنع المسلمون في حجه فلما كان ليلة الصبح ارضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عبد الرحمن فذهب بها الى التعلية زاد موسى فاهلته بعمرة مكان عمرتها وطافت بها

نقضى الله عمرتها وحماها قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك كهدى قال البوداد زاد موسى في نسخة  
 حماد بن سلمة فلما كانت ليلة البطحاء ظهرت عايشة خلف العلماء في ان عايشة كانت مفردة  
 او قارنته فقال الشوانع انها كانت قارنته ودخل افعال العمرة في افعال الحج وقال الحنفية انها ابلت للعمرة  
 ثم لما اصابها الحيض بسرفت رخصت للعمرة وابلت بالحج فصارت مفردة بالحج وقالوا لا بد من افعال العمرة  
 في افعال الحج بل يجب ان ياتي القارن بافعال العمرة من الطواف والسي او لا ثم ياتي بافعال الحج فعلى هذا  
 في هذا الكلام دليل مرشح لذلك بحسب الحنفية فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرض العمرة التي ابلت بها ونفي  
 في روايته الا في لفظ ودعى للعمرة وكذلك امر بالامتناع وانقصا شعر الرأس وفي مسلم وغيره وادركي واسكي  
 كما صرح في ذلك فانها اذا كانت قارنته لم تترك شيئا من افعال العمرة فلا يصح قولها لم اطلعت بين البصفا والمزة  
 وذلك ليلة ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح الا ان يكون عندنا علم بان افعال العمرة لا تدخل  
 في افعال الحج وكذلك لا يصح قولها ارجع بحجة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فثبت  
 بهذا انها كانت معتمرة او قارنته في بدر الاحرام ثم لما اصابها الحيض رخصت للعمرة وابلت بالحج فصارت  
 مفردة بالحج ولم تجب عليها الهدي بل وجبت عليها دم الفرض للعمرة فلا يخالف ما قال هشام ولم يكن في شيء  
 من ذلك هدي لانها لما رخصت للعمرة كانت مفردة بالحج فلا يلزم عليها الهدي ولكن يلزمها دم الفرض للعمرة وقد  
 ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى عنها الدم في البقرة التي ذبحها واختلفت الروايات في دخول الهدي صلى  
 الله عليه وسلم عليها وهي تبكي وفي طهرها قال الحافظ قد تقدم ان حيضها كان بسرفت قبل دخولهم مكة وفي رواية  
 ابى الزبير عن جابر عند سلم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم عليها وتسكوا بذلك له كان يوم التروية ووقع عند  
 مسلم من طريق مجاهد عن عائشة ان طهرها كان بعرفة وفي رواية القاسم عنها وطهرت بمكة ليلة عرفة حتى  
 قدما سمي ولزم طريقه فخرجت في حجتى حتى نزلنا فظهرت ثم طعنا بالبيت الحديث وانفقت الروايات انها  
 طافت طواف الافاضة من يوم النحر واقصر النودى في شهر رجب مسلم على نقل عن ابى محمد بن حزم ان عائشة  
 حاضت يوم السبت ثالث ذى الحجة ويوم السبت عاشره يوم النحر وانما اخذ ابن حزم من هذه الرواية التي  
 في مسلم ويحيى بن قول مجاهد وقول القاسم انها رأت الطهر وهي بعرفة ولم تنبأ بالانفصال الا بعد ان نزلت  
 سمي او انقطع الدم عنها بعرفة ومارأت الطهر الا بعد ان نزلت سمي وهذا لا يوافق ما قلت وفي هذا الحديث فلما  
 كانت ليلة البطحاء ظهرت عايشة وهي ليلة اربع عشرة من ذى الحجة التي اقام فيها رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في المحصب بعد عودته من ذى قال الحافظ ابن القيم في الهدي وروى طهرها قد اختلفت فيه  
 فقيل بعرفة كذا روى مجاهد عنها وروى عروة عنها انها اظلمها يوم عرفة وهي حائض ولا تمنى فيها ولا حائض  
 صبحان وقد علمنا ابن حزم على معنيين فظهر عرفة هو الانفصال للوقوف عنده قال لانها قالت فظهرت بعرفة  
 والظهير غير الطهر قال وقد ذكر القاسم يوم طهرها انه يوم النحر وحديثه في صحيح مسلم قال وقد اتفق القاسم وعروة  
 على انها كانت يوم عرفة جافضا وهما اقرب الناس منها وقد روى البوداد وحديثا عنها (رواية الباب)

وفيها كانت ليلة البطحاء ظهرت عانتة وهذا استناد صحيح لكن قال ابن حزم انه حديث منكر مخالف لما رووه  
 هو لا يكرهونها وهذا قولها انها ظهرت ليلة البطحاء ليلة كانت بعد يوم النحر بربع ليال وهذا محال الا اننا  
 لما تدبرنا وجدنا هذه القصة انها ليست من كلام عائشة فسقط التعلق بها لانها هي ما دون عائشة وهي علم  
 نفسها انتهى بقدر الحاجة -

قوله عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا اي فاهل بطننا بغيره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من كان مع هدى فليهدى بالهجر مع الهدى ليكون قارنا ثم لا يحمل منها جميعا اي لا يخرج  
 من الاحرام ولا يحمل له شئ من الخطوات حتى يتم العمرة فابحج جميعا فقدمت كلمة واما حاض واما طفت بالبيت  
 والابن الصفا والمروة لان الطهارة شرط للطواف والسعي بين الصفا والمروة موقوف على الطواف بالبيت طارئا  
 عن الحديث الاكبر فلا يجوز السعي بين الصفا والمروة قبل الطواف ولا بعد الطواف فاهلنا واهلنا  
 شرح الوقاية وحضها لا ينعفكها الا للطواف فانه في المسجد ولا يجوز للسعي فاهلنا واهلنا طافت من  
 خارج المسجد ايضا لم يخرج فان الطهارة من انجاسته شرط لنفس الطواف فشكلت ذلك الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال انقضى راسك وامتنطى واهلى بالهجر ودعى العدة قالت ففعلت  
 في هذا دليل صريح لمذهب اخفية فان قولها لم اطف بين الصفا والمروة وتركته تركا في ذلك اي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم لا يصح الا ان يكون عند العلم بان افعال العمرة لا تدخل في افعال الحج وكذلك امرها بالامتناع من افعال  
 العمرة كالصريح في تركها فانها اذا كانت قارنته لم تترك شيئا من اعمال العمرة وتركها لا يصح قولها ارجح بحجة  
 وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم هذه مكان عمرتك فقلت بهذا انها كانت معمرة ثم لما اصابتها بحض رفضت  
 العمرة واهلنا بائح حضارت مفردة بالحج ولم تجب عليها الهدى بل وجبت عليها دم رفض العمرة وعند اخفية  
 كانت عانتة قارنته فدخل افعال العمرة في افعال الحج فاولوا هذا بان معنى قوله وانقضى راسك اي حلى شعر  
 راسك وامتنطى بحيث لا يتغير شعر الراس وارجح بالحج ودعى العمرة لى اتمى افعال العمرة وهذا كما ترى تشية

على مذهب بل هو تحريف فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن  
 ابي بكر الى التنعيم فاعتمرنا اي احرمت من التمتع للعمرة واديت افعال افعالها فلما فرغت منها فقال نذ  
 اي للعمرة التي اعتمرنا من التمتع مكان عمرتك التي رفضتها بسبب كيف قالت فطاف الذين اهلوا

بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا الى من العمرة ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا  
 من منى للحج ثم هذا هو طواف الازافة - واما الذين كانوا اجبوا الحج والعمرة فافعلوا طوافا  
 واحدا قال يعنى فيه حجة لمن قال الطواف الواحد والسعي الواحد كفيان للفقهاء وبه قال مالك والشافعي  
 والاهل وغيرهم وقال الاوزاعي والشافعي والحنفي ومجاهد وابن ابي ليلى وغيرهم وادخيلة واهلنا لا بد للفقهاء  
 من طوافين وسعيين وحكى ذلك عن علي وعمر وحسن والحسين وابن مسعود وعمل علقمة وابن مسعود وقال طاف

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرة وحج طوافين وسعي بين - وابو بكر وعمر عليهما السلام قلنا لا حجة لهم في ذلك لان الحجة  
 اتفقوا على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس في حجة الوداع على من ثبته اطوافه وقد تابعه الوايات على ذلك  
 الاول في يوم النحر وفيه وذلك الرابع من ذي الحجة والثاني في عاشر ذي الحجة والثالث للاربع عشر  
 من ذي الحجة وقد ثبت برواية قوية طواف اخر من العاشر والرابع عشر القبا فاذا علمت هذا فاعلم ان  
 طاهر هذا الحديث بخالف الذي بين فانه يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع طوافا  
 واحدا وبحال انه ثلثة اطوفة ثالثة بلاريب فيحتاج اهل الذميين الى اشرح ولا يكون حجة لاحد على احد  
 فشرح انما فيه ومن هم بما يوافقهم في مسئلة تدخل افعال العمرة في الحج فقالوا ان الطواف الاول كان  
 للقعود والثاني في النحر ذكرته عائشة وغيره بانها كان للحج والعمرة جميعا طوافا واحدا والثالث طواف الوداع  
 فمر واحد في الباب انهم طافوا طوافا الذي يخرج عن النكس الحج والعمرة واما شرحه على نهج الحنفية فيقول ان  
 طواف الاول كان للعمرة ودخل فيه طواف القعود او تركه كما قال الطحاوي والثاني في النحر ياتية والثالث للاربع  
 فاختلاف بين الحنفية والشافعية في طواف الاول هو يقولون ان طواف القعود ونحوه هو طواف العمرة كما  
 كان للمختبرين والفرق في الحمل وعدم الحمل من ان المختبرين حلوا بعد هذه الطواف والقائمين لم يحلوا واما انزال  
 الشواهد بمحدث عائشة وكذلك بحديث ابن عمر لا يصح اما اولها فليس فيه لفظ يدل على ان كان هذه الطواف  
 الواحد للحج والعمرة جميعا فان فيه فانما طافا طوافا واحدا وليس فيه لفظ ان هذا طوافان يكون ذلك الطواف  
 لاحدهما وثانيها ان سلم ان هذه مرار الاو في طواف الطحاوي وخرجه فيه طافوا طوافا واحدا لها تقول ان هذا  
 تعبير عائشة فيكون فيه الجواب بانها اجتهدت بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل ان هذه الطواف طواف للحج والعمرة  
 وانما هيئت عائشة ان صلى الله عليه وسلم طاف لها طوافا واحدا فلما لم يكن هذا فورا فتقول نحن نأخذ باجتهاد  
 على وابن مسعود وخرجه الطحاوي عن علي وعبد الله بن مسعود والتعارن الطوافين وسعي بين  
 الحديث وسببها وثالثها ما رواه شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الانام الورع الحق الحق صدر العلماء بالفضل  
 قدوة المحققين فخر المقتدين والشافعيين شيخنا الفقيه المحدث من ائمة من ائمة شيخنا الامام مولانا محمود  
 حسن قدس الله سره ان معناه واما الذي بين مجموع الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا فانهم لم يحلوا بعد  
 طواف العمرة وانما حلوا بعد طواف الزيادة فليس طوافهم للحج الا طواف واحد ولو يتركه ما خرجه الترمذي عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احرم بالحج والعمرة اجزاء طواف واحد وسعي واحد منها  
 حتى يحل منها جميعا -

قوله عن عائشة انها قالت لبينا بالحج انما اضافته الى نفسها مجازا كما اضافته قولها بعد ذلك  
 فلما قد متلوقنا ومن المعلوم انها كانت حائضة عند ذلك وانما نسبت فعل الجماعة اليها ايضا ولا يضرنا  
 لو سلم انها كانت قارئة فانها وان نوت النكس جميعا غير انها برضا العمرة صارت عفوة بالحج -  
 قوله قالت وذبح النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه النحر وهو النحر انظارا من جميع نساء

صلى الله عليه وسلم كمن في هذا السفر وكانت تسع نسوة فكيف يمكن ان تكفي بقرة عن جميعها قلت لا انك  
 في هذه الرواية لان فيها لفظ البقرة دون الشار وهو اسم جنس ورجح اصحابنا من حجر هذه الرواية على رواية البقرة واما  
 على رواية البقرة واما على رواية البقرة فاشكال لان البقرة تكفي عن السبعة فيقال انها كانت عن اسبغة وعن  
 الباقية لعل ذبح غيرها او كانت مفردة وفي بعض الرواية ذبح عن كل واحدة بقرة - قوله فلما كانت ليلة ابطح  
 وظهرت عايشة قالت يا رسول الله اتجمع صواحيي بحج وعسلة وادحج انا بالحج احدث ليلة ابطح  
 هي ليلة المحصب وظهرت عايشة قبلها يوم النحر وفي الحديث دليل على ان عايشة رفضت العمرة وصارت مفردة  
 بالحج لا كما قال الشواذ انها كانت فارتته ودخل افعال العمرة في الحج لانها ان كانت فارتته قصارت كاللبي خلت  
 الاربعه والزبير والطهه فيماتت أسف واما لاطن قبلها مع موافقة النبي صلى الله عليه وسلم - قوله عن عايشة  
 قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا الحج وذرك لان الحج من عظم  
 العبادات ومن اعظم المقاصد والعبد من تواضعه فيها كالا بعد سفرنا الى الحج البيت والليل  
 على ذك قولها فمنها من اهل الحج ومنها من اهل العمرة - قوله عن عايشة ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلت من امري ما استبروت لهما سقت الهمدي قال محمد بن  
 ابي يحيى عثمان بن عمر قال ولحلت مع الذين احلوا مع العمرة قال ادا لى قال محمد بن ابي  
 صلى الله عليه وسلم بهذا القول ان يكون امر الناس واحدا ولا يلزم على هذا تفصيل التمتع على القرآن تبينه ذلك  
 لان التمتع انما هو بعارض ان الصحابة تروى في اختلاف في الحل وكان الحج للعمرة مما وجب في هذا العام  
 لا بل كراهتهم للعمرة في شهر الحج لاجل فضل التمتع على القرآن وقال القاضي ثناء الله الباني يتي من علماء الرافضة  
 ان التمتع يسوق الهمدي افضل من القرآن فكانه آثر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متمعا بسوق الهمدي وفي  
 الحديث دليل على ان الطواف الاول كان للعمرة - قوله عن جابر قال اقبلنا مهيلى من محرمين مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم باحج مفردا لى اكثرنا كانوا مفردين بالحج لا كهم واقبلت عايشة مهيلة بعبرة كما  
 تقدم عنها انها قالت فقلت فبين اهل بعبرة حتى اذا كانت بسوق عكرت اى حاضت حتى اذا قد منطلقا  
 بالعبدة وبالصفا والمروة لى وعيناهما فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمل منا من  
 ندرين معه هدى قال فقلنا حل فاذا انما ساءوا لانهم استعدهوا ان يكون مراده يحمل المعروف لدنوايام  
 نى وعزته فلعنه اراد بالحل معنى آخر فقالوا لى يحل نفى قال ارحل كله حتى الجماعة فوافقنا اى جامعنا الناس  
 ونطينا بالطيب ولبناننا وليس بنينا وبين عزته الا اربع ليال فم اهلنا للحج يوم التروية ثم دخل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عايشة فوجدها تبكي فقال ما شانك قالت شانى  
 انى قد حضت وقد حل الناس بعد اتيان افعال العمرة ولم احلل ولم اطف بالبيت والناس  
 الى الحج الا ان علم من هذا ان بكاء عايشة كان في مكة وعلم من الروايات السابقة انه كان بسوق فقلت الاشهر  
 بينها لانه يمكن ان يثبت في الرضعين قال ان هذا امر كذب الله على بنات آدم فما عسى لاجرام الحج لتنفيد

ثم انما ياتي بالخير والبر والرحمة كما تقدم ففعلت ووقفت المواقف حتى اذا ظهرت طافت بالبيت لافاضة  
 وسمت بالصدف والمرة ثم قال قد حملت من حرك وعمرتك جميعا اشدل بهذا الشافية على كون ما شئت  
 قارنته قال الطوائس ليس بكذبة الفقه هذا الحديث الذي رويته انها لافاضة قال طوائفك سبحك بحجرك بحجرك  
 وعمرتك فاخبر ان الطوائف لم تقول للبحر بحجرك عن الحج والعمره واثم لا تقولون انما تقولون ان طوائفك  
 طوائف اقرانه لا حجة دون عمرته ولعمرة دون حجة استبى وحاصل كلامه ان طوائفك انما طوائف الحج فقط لا بها  
 كانت مفردة بالحج الا ان بحجرك باعتبار الثواب عن طوائف الحج وطوائف العمرة جميعا يعني يحصل لك ثواب كل واحد  
 من طوائف واحد وانما قال ذلك تقديرا لقلبها لانها طافت ان تسلي صارت نقص من ترك صوابي لانهم  
 نزلن العمرة والحج وفعلت الحج فقط فقال بها النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا بهذا ولا تحزن لان المقصود من  
 العمرة والحج انما هو رضا الله تعالى والثواب والثواب طوائفك الواحد يا وحى ثواب الطوائفين فهو بحجرك  
 وان طوائفك طوائفين ولكنهم ما فاتن عليك في الثواب ولا يستبعد ذلك لانها حملت من المشقة ما لم تحملها  
 حتى بكت غير مرة واما احوالها في انتظار الطلوع للعمرة ولم تظهر حتى جاري يوم التروية فتركك العمرة ورفضت  
 واهمرت بالحج ولم تنقطع باحل بينها بخلاف صوابها فانهم احلن بينها فاحصا اصل ان محل مشقتها وطول انتظارها  
 صار مجزيا عن عمرتها عند الله وحصل لها ثواب الحج والعمرة وهذا هو مراد الطوائس من هذا الكلام قالت يا  
 رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطعم بالبيت حين حججت قال فاذهب بها عبد الرحمن بن الحارث  
 اى قالت يا رسول الله اني رفضت العمرة قبل الحج حين اردت الحج فلم اطعم واوضح من ذلك ما خرج به ليعتق  
 في سنة هذا الحديث بهذا اني واودعية قالت يا رسول الله اني اجد في نفسي اني لم اطعم بالبيت حتى حججت  
 الحديث فدل هذا الحديث على ان الطوائف الاول انما كان طوائف العمرة لا طوائف القدوم ويدل عليه رواية  
 البخاري قال ما كنت تطوفين بالبيت الا الى قدسك قلت بل بالحديث لانها لو قالت طفت فكان طوائف  
 العمرة لا القدوم كما يدل عليه سياق الحديث - قوله عن جابر بن عبد الله قال اهلنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا كما يحاط به شئى اى من العمرة وقال هذا باعتبار الاكثر - قوله  
 ثم قام سراقة بن مالك فقال يا رسول الله اذيت متقنا هذه اى متفاعنا باحل بعد الطوائف  
 والسعي للعمرة العامنا هذه اى نخس بذلك العام اهل لا بد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بل هي للابد الى ذال امر الجاهلية وهو انهم كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من فخر الفجر ودخلت العمرة  
 في الحج وارباع الله لهم ذلك للابد واما نسخ الحج بالعمرة فهو مخصوص بهم في تلك السنة قال البخاري وقال  
 ابن ابي عمير ان نسخ الحج للعمرة جائز الى يوم القيامة وبالغ فيه لعظمهم حتى قال يصير حلالا في كل امر  
 بعد الفرج عن العمرة اى الطوائف والاسع سواد التركيب مخطورات الاحرام اول اشل الصائم فانه يصير مظهر الحج  
 غروب الشمس في حكم الشارح وان لم ياكل او يشرب - قوله عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابه مكة لا يدخلون من ذي الحجة فلما طافوا بالبيت والصفاء

والمرقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها عذقي لى امتنازة عن افعال ربح يحمل بين  
المرقة والحج واجعلوا افعال ربح من الطواف والسعي عذرا لى امتنازة الامن كان مع الهيك فنهى كل  
ولا يجعلها امتنازة فلما كان يوم التروية وهو اثناس من ذى الحجة اهلوا اى امروا بالتحج وجاء فلما كان يوم النحر  
ما تشرذحت قد سوا نطقا فوالبيت لا فاضته ولم يطفوا بين الصفا والمروة فتركهم ليليو فوا بين الصفا والمروة  
شكلم اخرجه سلم فى صحيح مختصر عن جابر لعظم بليط النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه الاطواف واحد بين الصفا  
احديث فمما النودى على القارئين وتصدى للاسئلال على وحدة السعى للقارئين قبل ان يستقيم على مذمبه الصفا  
فان التمتع يجب عليه السعيان اتفاقا قال فى روايته عن احمد وهذا هو منه لانه قد ثبت ان اكثر الصحابة كانوا متمتعين  
وقالوا ان القارئين هو النبي صلى الله عليه وسلم واخلفوا الاربعه وطلحة والزبير فاذا لا للصدق حديث مسلم الا على  
اقل من الحجاج وهو كما ترى وفى الاول هذا الحديث نصريح بان هذا حال المتمتعين لانه قال جعلوا بالمرقة الامن كان  
مع الهدى فعلى النودى اعترضا ان الاول ان كلامه مخالف لروايته صريحة وفى الثانية نقصت لا تحفى على من لا بد من  
تعلق بالحديث فان القارئين كانوا اقل كما ذكرنا عديم والمتفقون كانوا الا فى حلق حديث مسلم على القارئين  
نقص فذكر الحديث وهذا الحديث كما مخالف لما مخالف لهم ايضا فلا يقيم على مذمب احد الا على روايته عن  
احمد وتمسك بهذا الحافظ بن قيم على وحدة السعى للمتمتع قلت كيف ينزل بهذا وهو مخالف صريح بما اخرج البخارى  
فى باب قول الله تعالى ذلك لى لم يكن الهه حاضرى اسجد احرام من حديث ابن عباس انه سئل عن متمتع  
ربح فقال اهل المهاجرون والا نصدا اذ روى النبي صلى الله عليه وسلم فى حجة الودع واهلها فلما قدنا مكة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلوا اهلهاكم بالربح عمة الامن قلنا الهى طفا بالبيت وبالصفا والمروة واتبنا  
النساء ولبنا القباب وقال من قلنا الهى فانه لا يحل لى حتى يبلغ الهى محله ثم امرنا عشيبة التروية ان نهل  
بالربح فاذا فرغنا من المناكب حفا فطفا بالبيت وبالصفا والمروة فقدم حنجا وعليها الهى الحديث ففى هذا النص  
على الطوافين والسعيين فالشجب من الحافظ لى الدين بن القيم انه كيف فغل عن روايته البخارى المتداول لى  
ونهارا فى ايدى العلماء فاذا لا يحصى منه الاجملى على وهم الاوى او يؤول بان هذا القول يتعلق ببعض المتعدين  
منهم ويقال يحل انهم طافوا متقلدا لى احرام الحج وسوا بعده فحينئذ لا يجب عليهم ان يطفوا بين الصفا والمروة  
لعبطواف الزيارة او يؤول بانهم لما قد سوا يوم النحر وطافوا الا فاضته سوا بين الصفا والمروة ثم لما طافوا  
طواف الصدر لم يطفوا بين الصفا والمروة كما طافوا بعد طواف العمرة وطواف الزيارات والا فاضته ويقال  
فى حديث مسلم ان معناه ان السعى الواحد للكب واحد كات واليه اشتراط الطواف حيث قال فان اجتروا فى  
ذلك بحديث عطاء عن جابر ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يبريدوا على طواف واحد بل هم اثناس على ما  
بهذا الطواف بين الصفا والمروة وقد بين عنه ذلك ابو بصير انه سمع جابرا يقول لم يطق النبي صلى الله عليه وسلم  
ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا وانما ارادوا جابرا بهذا ان يخبرهم ان السعى بين الصفا والمروة لا  
يفعل فى طواف يوم النحر ولا فى طواف الصدر كما يغفل فى طواف القدوم وليس فى شى من هذا دليل على ان



ما على القارن من الطواف لعمرة وحجة بطواف واحد ولطواف اثنين.

قوله كان على قدم من اليمن مع المهدي فقال اهملت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الحديث دليل على ان الاحرام بالنية البهنية صحيح وكذلك فيه الدلالة على جواز الاحرام بالهوى وبه اخذ بعضنا واثبته واهم بن غيل وعن المالكية لا يصح الاحرام على الايهام قال في الهدى واليوسى بنوى الاحرام ولا يترك في حج ولا عمرة مضى في ايها شار ما لم يلحق بالبيت شوطا فان طاف شوطا كان احرامه للعمرة والاهل في النقاء والاحرام بالجوهل باروى ابن عليا وابا موسى الاشعري ما قدم من اليمن في حجة الوداع قال لم يلبس صلى الله عليه وسلم بما ذوا بالهات فقال بالمال كال لال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار هذا أصلا في النقاء والاحرام بالجوهل لان الاحرام شرطا جواز لا اوجها وليس با واربيل هو عقد على الاداء فما زاد ان ينعقد مجلا وليفت على البيان انتهى.

قوله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه عدة عدي استغنى بها فمن لم يكن عنده هدي فليحل كله وقد دخلت العدة في الحج الى يوم القيمة قوله استغنى بها اي تمتعنا ونزقنا بالعمرة في الحج وقوله دخلت العدة قال بعض المتأخرين معناه دخل افعال العمرة في افعال الحج فتدعى بالحج وقال بعض الاحناف معناه دخلت العمرة في وقت الحج وشهوره وكان الجاهلية لا يعترفون في اشهره فابطله صلى الله عليه وسلم بقوله هذا وقال البيهقي بعد اخرج هذا الحديث بسنده صحيح سلم في الصحيح من حديث غندر ومعاذ بن معاذ عن شعبة فكانه اراد والله اعلم اصحابه الذين حلوا واستمتعوا وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يلبس حيث ساق، لبيدي فلم يزل ولو كان تمتع بالعمرة الى الحج لم يلبس عليها والله اعلم قلت ما حل وجوبه البيهقي ان المردود بالاستمتاع بالحل ثم قول ان شرح هذا القول كما شرحه بعض المتأخرين معناه على مذهبه ونسبه عليه ويروده الحديث والما شرحه بعض الاحناف فغيره ايضا نظرا لان الجاهلية قد عجزوا قبل هذا فقلت حلت في شهر الحج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره احدى مئة وعشرة سنة وعمره اربعون سنة وكان احرامه في شهر الحج ونهذه رابطة فكيف يستلغوا بالعمرة في اشهر الحج ولم يذهب عن اعتقادهم اعتقاد الجاهلية فهذا القول ببيان عظيم بل وجه استنكا فهم يحل في الوسط كما قالوا ان مرض الى منى وذكرنا ان تقطر منيا واجبو ان يتادوا في الاحرام لانهم انكروا وزعم الجاهلية من ان العمرة في شهر الحج من انظر لغيره لان هذا لا يملك بشا الصحابة مع انهم فعلوا ثلاث مرات مع النبي صلى الله عليه وسلم نوجه استنكا فهم كان يحل في الوسط فذهب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القول ويقولوا في استقبلت الحديث واما قول ابي داود وهذا منك انما هو قول

ابن عباس يحمل نظرا لان شرح نه الرواية مسلم عن محمد بن جعفر البيهقي من روى عنه وكذا روى ابو داود الطيالسي وروح ومعاذ بن معاذ كلهم وروا عن شعبة من روى عنه فثبت علمه قوله اخبرنا النحاس عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اهل الرجل بالحج ثم قل وقفا

نطاف بالبيت وبالضيق والمردية فقد حل وهي عدة قال ابو داود وروا ابن جريج عن علي دخل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مهملين بالحج خالصا فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم عليه في هذا الحديث. ورد المصنف بهذا حديثين اولها حديث النحاس كان مدلوله قامة كلية باء اذا اهل  
الرجل بالجمع فظا بالبيت وبالصفا والمروة فعدل ويكون هذا عمرة وكان هذه القامة خلافا لما ثبت في شريح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبتين لا مروة فيه بان هذا كان مختصا باصحاب الذين لم يكن معهم هدي بذكر  
سنة وكان هذا ضعيفا لضعف النحاس. وورد بعد حديث ابن جريج ليدل ان هذا الحديث منكرو المعروف  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل هذا الاصحاب الذين اهلوا بالحج ولم يكن معهم هدي فجعلها عمرة لهم فلعلم كان  
قول المؤلف الذي تقدم في الحديث المار وهو قول ابى داود وهذا حديث منكرا مما هو قول ابن عباس في  
هذا الحديث فلفظ بعض النسخ وكتبه عقب حديث المتقدم وكان بعد هذا الحديث الدالة على القامة كلية  
ولكن لم اره في نسخة من نسخ ابى داود واتى عندي اياه مع توثيق. قوله عن سعيد بن المسيب ابن دجل

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فشهد عنده

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يحيى عن العمرة قبل الحج  
قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال وان ثبت يحل على الاستحباب اه وقيل معناه قوله يحيى عن العمرة قبل  
الحج فلو ثبت ان العمرة قبل الحج ولو فرضت ثابتة بالنسبة القرآنية ولا ذلك للعمرة ولعل فهم سنة النبي عن اتيان العمرة بعد الا حلال بالعمرة  
واجبة فكان ذلك نهيا عن القرآن دال على تنزيهه لافضيلة الافراد عنه وقوله ان معاوية بن

ابى سفيان قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يحيى عن كذا او ركوب جلود النمر والوانعم قال فتعلمون انه يحيى ان يقرب بين

الحج والعمرة فقالوا ما هذا فلا فقال اها انما هي السنة عن القارئة بين الحج والعمرة معهن ولكنك  
تسليم قال الخطابي لم يوافق الصحابة معوية على هذه الرواية وان ثبت يحل على الافضل لان الافراد افضل من  
القرآن على بعض المذاهب انتهى قال بعض فضلاء الدرس بل الحديث محمول على ان معاذية فهم من امروا  
الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة وطلبه صلى الله عليه وسلم على ارسال الهدي وتتمية عدم مروق  
الهدي وكل بعد العمرة بان القرآن ينهى عنه وكان هذا مخالفا لاجماع الصحابة فلا يحتج برأى معاذية  
على الافراد اه قلت قد ثبت يحيى عمر وعثمان عن القرآن واتممت.

باب في الاقوان وفي نسخة القرآن وهما بمنه وهو ان يسئل بالعمرة والحج معا من الميتات او قبله او بعد  
عند ما تم انتهى ثم الافراد فان كان اذا دخل مكة ببداء بطواف العمرة فيطوف سبعة اشواط يرمل في الثلثة الاولى  
وسعى بين الصفا والمروة وهذا افعال العمرة ثم يأتي بافعال الحج فيطوف ويسعى له وتقديم العمرة على افعال  
الحج واجب فلو طواف للحج اول وسعى لها فطوافه الاول وسعى يكون للعمرة ونية نعو ولا يلزمه دم لان التقديم  
والاخير في الناسك لا يوجب الدم عند ابى يوسف ومحمد وعند اخياف في التيمية سنة وذكره لا يوجب الدم  
فتقدمه اولي فنحن نأخذ على القارن طوافان وسعيان لطواف وسعى للعمرة وطواف وسعى للحج وقال اشافعي وغيره  
مثل افعال العمرة في الحج فلا يوجب عليه طواف العمرة وسعيها بل يكفي له طواف واحد وسعى واحد لها واستحل

بحديث مالك ولما الذين كانوا اجتمعوا في الحج والعمرة فانما كانوا طوافا واحدا وباري من ابن عمر وباري من ابن عمر  
 وقد مر جوابه وسيأتي دلالة وروى عن ابن عمر انهم بين الحج والعمرة طوافا لهما طوافين وسعيين وقال ابن عمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعين كما صنعت رداء الدار قلبي ونذر الرواية ترجمت على ما خرج الترمذي عن ابن  
 عمر انه قال من احرم الحج والعمرة اجزاء طواف واحد وسعي واحد او لم يصح فيها بما يفيد الركن الثاني من طواف  
 عليه وسلم طواف واحد وانما كان فيها فصل بين عمر طوافين وسعيين وقصر سجدة بقوله رايت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحديث قلت قد ثبت عند جمهور العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع وايضا قد ثبت  
 بالمتواتر عنه صلى الله عليه وسلم تعدد الطواف طواف حين قدم مكة للحج من ذي الحجة وطواف في يوم النحر او اشهر  
 ذي الحجة وطواف في الرابع عشر وكان طوافه الاول وسعيه للعمرة عندنا والطواف الثاني في الزيادة من الحج والثالث  
 للوداع وقد مر عن حلقته وابن مسعود وقال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرة وحج طوافين وسعيين  
 وابو بكر وعمر وعنه واخرج الطحاوي بسند قوي عن محمد بن ابي عبد الله وابن مسعود وعنه الطحاوي يقولون طوافين وسعيين  
 وسعيين واما ما قال بعض الصحابة طوافا واحدا فلا حجة فيه فان ظاهره مخالفة لرواية المتواترة على انه  
 هذا رايهم وتخريجهم قال الشيخ ولي الله محدث الدحلوي في شرح الموطأ بما حاصله ان اختلاف الصحابة في طوافه  
 صلى الله عليه وسلم في التخرج وليس اختلافهم فيما شاع به من ابعينهم من افعاله صلى الله عليه وسلم فانما كان الاختلاف  
 في الاجتهاد فلا ريب ان احد في تزيج اجتهاد ابن مسعود وعلي وعلى ان عليا كان قارنا وشركا مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الهدى وغيره وهو علم بحال النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة وداود بن عمر وجابر واما تعدد السعي  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاني انما يبي روايتين على تعدد اولا انها ضعيفتان وفي سندا ضعيفا  
 رجل ماحسن احدا ابن حبان وقصدي ابن الهيثم فحين الرواية ومما قلنا في حجة عليه وقال ان الاستدلال  
 في مقابلة الصحيحين بما ليس على رسما خارج من الانصاف قلت هذا لا يخالف رواية الصحيحين لان هذا من نوع ذلك  
 مرفوع وعلي انه ثبت في البخاري عن ابن عباس تعدد السعي في حق المتمتعين كما مر وقال القاضي ثنا الله  
 في سائر الاحكام وفي تفسيره المظهر ان لم يصح احد بتعدد السعي ولكنه لازم وقال طبرقي لروى عن ابن عمر في بعض الروايات  
 ذكر سعيه صلى الله عليه وسلم راكبا وفي بعضها ماشيا كما في مسلم وغيره فيكون السعي اثنان الاول راجلا ويصلح طوافه  
 الاول وخبر جليل الضعف ايضا في الحديث الطويل عن جابر وفيه حتى نصبت قدماء في البطن الرواية حتى اذا  
 صعدت اشمي حتى اتى المروة احد حديث فهذا كله منعت اشمي راجلا وذلك ظاهر واما الطواف الثاني فاختاره  
 ايضا لم عن جابر طواف في حجة الوداع على راحلته ليكم كجرحي لبيد ان الناس اشد ريب في هذا حتى ان ابن عمر  
 كان راكبا فثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بين الصفا والمروة طوافين وسعيين سعي ماشيا  
 سعي راكبا ولكني اعلم تاريخ هذا السعي الثاني انه كان قبل يوم النحر وبعده وفيه وانما هو والاين كما قلنا  
 ان يكون في يوم النحر وان السعي يكون بعد طواف البيت واما طواف النبي صلى الله عليه وسلم بعد طوافه الاول  
 الذي كان للعمرة الرابع ذي الحجة الا هذا الطواف طواف يوم النحر فيكون السعي ايضا بعده وهذا الذي قاله

الودعة قال به ابن القيم في زاد المعاد حديث قال عبد الكلام على حديث سلم وغيره في الطواف ركبا واما حديث  
ابي الطفيل عند سلم رآته النبي صلى الله عليه وسلم يطوف حول البيت على بعير يسلم ويجتنبه ثم يقبله رواه سلم ودونكر  
ابن جرير ثم قال ونهذوا منه علم في طواف الافاضة لاني طواف القدوم فان جابر رضي الله عنه لم يركب في الثالثة هاول  
وذلك لا يكون الا في السنة انتهى ولما مر ابن حزم على نهذ الرواية في سلم تاول بناه بيلين وكلاهما باطلان  
الاول بان مراد قوله لم يركب قدماه اذا لم يركب قدماه وهو على راحلته والنزول والصعود وانما هو نزول الثالثة  
وصعودها قلت نهذا تاول لا يقبله احد ويرده الفاظ الحديث وتبادره على ان من كان راكبا لا يسع بين يمينين  
الاخص من يمشي وايضا عند من قد ركن كثيرة تدل على رد تاول ابن حزم منها اخرج الدرر القطني عن حميدة بنت  
ابي تجروت انه عليه السلام رآته انه يسير ويدور زواره من شدة السبع حتى رآته ركبة احمد بن محمد وسنة توي  
وطني انه واقعة حجة الوداع وان لم يكن التفرق في التفتن والتاويل الثاني ان بعض الاشواط كانت راكبا  
ولم يركبوا قلت يرويه ما خرج في المصنف في باب الاقي باب الطواف الواجب عن ابي الطفيل وفيه خلاف  
سبعا على راحلته اخرج سلم ايضا عنه مختصرا في واقعة حجة الوداع فقلع الان ليست واقعة عمره البجالة فان النبي  
صلى الله عليه وسلم سعى فيها بالليل ولعبت واقعة عمره انفسا فان الصعابة كانوا معه فيها قليلا وفي البخاري  
كما تحفته صلى الله عليه وسلم كما يصيد كما فرج حجارة فلا يصيد على حجة الوداع وفي مسلم ارأى قد رآته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم قال قلت رآته عند المروة على ناقته ونشر عليه اناس الحديث وهذا الحديث  
في حجة الوداع فحديث ابي داود وايضا في حجة الوداع -

قوله عن انس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلج بالحجر والعبرة  
جميعا يقول لبيك عذرة وحجابا بديك عذرة وحجابا بديك عذرة وحجابا بديك عذرة وحجابا بديك عذرة  
كانت في ذي الحليفة فقلت على انه كان من بدار الامر قارنا لا كما قال الشرايع وغيره - قوله فقلت ابي  
فاطمة لعلي ما لك لم تخلص من الاحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فلكلوا  
وفي رواية سلم فوجد فاطمة من حلت ولبست ثيابا بصبغا فانكر ذلك عليها قالت امرني ابي بهذا قال فكان  
علي يقول بالعرفق قد نبت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم محرش اعلى فاطمة للذي صنعت تستنقيا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاجبرته اني انكرت عليها ذلك فقال صدقت صدقت قال على  
قلت لها اني اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكمل من  
احرامه فكذلك نأما دخل قال على فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف صنعت ابي في  
الاهلاك وفي رواية مسلم ماذا قلت حين فرغت الحج قال قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم عليه  
وسلم قال فاني سقطت الهدي وقرأت ابي جمعك الحج ودمرة في الاحرام فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم حرام على كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في احرامه وهذا الحديث يدل صراحة بان صلى الله  
وسلم كان قارنا بلفظ صلى الله عليه وسلم بخلاف حديث الاخر فان افعالهم للمرواة لافعة قال فقال لي انحر

من البدن سبعاً وستين أو ستاً وستين وأمسك لنفسك ثلاثاً وتلتين أو اربعاً وثلاثين ثم انشقاق  
من وجه الروي فاصبح ما في سلم فخر ثلثاً وستين وأعطى ملياً فخر ما عجب قوله عن أبي وأهل قال قال الصبي بن  
معبط حدثت بها أي بالبحر والعهدة فقال لي عمر حديث لسننة نبيك صلى الله عليه وسلم في  
الحديث دليل على أن القرآن هو الأفضل وأن النبي صلى الله عليه وسلم قرن وأخرج أبو حنيفة في مسنده وروى  
أيضاً بدلالة ما هرة على أن ما روى عن عمر من أبي الجحج بين الحج والعمرة ليس بمحمد هذا القرآن لأنه محال أن يكون  
في علمه بالنسبة إلى امرأته من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينبغي عنه فعل عمل هو صحيح الحج والعمرة  
أو كليهما لأن البيت الأمرة واحدة في السنة لا تكرهه القرآن والتبع بأنه ليس من السنة قوله سمعت

ابن عباس يقول حدثني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
أنا في الليلة آت من عند ربي عز وجل قال وهو قال قال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بالعقيق فقال الآتي من الرب تعالى صل في هذا الوادي المبارك وقال عدة في حجة وفي نسك  
قل عمر في حجة اختلعت الرواية أنه قال بلفظ الماضي أو قل بلفظ الأمر والاختلاف أن بوا والعطف عمره وحجته أو  
بلفظ الجارية في حجة كلها صحاح قوله عمر في حجة برفع عمره في أكثر الروايات ونصبها في بعضها فانه  
فعل أي جعلها عمره وهو دليل على أن حجة صلى الله عليه وسلم كان قد أتم من أول الأحكام وأن حجة صلى الله عليه وسلم  
وسلم القرآن كان باس من الله فيكون هو الأفضل من باقي أقسام الحج لأنه اختاره الله تعالى للأنبياء صلى الله  
عليه وسلم قلت والعباس قال معناه عمره مخرجته في حجة أي أن عمل العمرة يدخل في عمل الحج فيخرجها طواف  
واحد العبد من قال معناه لا يخرج من تلك السنة بعد فخرج حجة وذا العبد من الذي قبله لأنه صلى الله عليه وسلم

لم يفعل ذلك - قوله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بعسفان  
قال له سائقه بن مأكلاً للجدجي يا رسول الله أقضنا قضاء قوم كانوا ولد واليوم رأي بالما  
وأفيا في غاية الوضوح كالبليان لمن لا يعلم شيئاً قبل هذا فقال إن الله عز وجل قد أدخل عليكم في حجة  
هذا عدة كما تقدم في الحديث المتقدم وقيل عمره في حجة فإذا أقدمتم فمن تطوف بالبيت وبين  
الصفا والرحاة فقد حل أي من أحرم العمرة وتم عمرته إذا كان مع هدى فانه لا يلزم حتى يخرج به وإن  
تم عمرته فعلى ما حديث دليل على أن الطواف الأول كان طواف العمرة لا الشرف كما قال الشوافع - قوله عن

ابن عباس أن معوية بن أبي سفيان أخبره قال قصرت عن النبي صلى الله عليه وسلم بمشقة  
أي الصلابة على المروءة أو راية يقضي عنه على المروءة بمشقة وفي رواية أخرى في بمشقة على  
على المروءة بمشقة قال ابن حزم وهو مشكل يعلق به من يقول أنه ملابح السلام كان متمتعاً بالصحيح الذي لا شك فيه  
والذي نقله الكواف أنه صلى الله عليه وسلم لم يقصر من شعوره شيئاً ولا من شيء من إحرامه إلى أن حلق النبي  
بهم الحرة ولعل سببه يعني بالحج عمره وبجرائته لأنه قد سلم حديثه ولا يبيح هذا الدليل في رواية من روى أنه كان  
في ذي الحجة أو بعد تسعة عليه الصلاة والسلام بقتية شعركم كمن استنزهه بحلقه بعده فقصره وحته على لونه

قلت الطاهر بن عوفية قهره في عمرة الجحرانة وهو بعد فتح مكة وقد اتم سعيه في فتح مكة قبله المراد بقوله بحجة بعثته  
قال احمد بن حنبل في الدين ابن المنذر انه وقع في النسيان بعثته موضع بحجة فالمراد بحجة ايضا عمرة وعلى هذا المطابقة  
بين الحديث والباب قوله عن ابن عباس يقول اهل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل  
اصحابه بالحج وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بعثة وحج فذكر احاديث الائمة الاخرى فمقتضى المراد  
بهذا بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم العمرة واما الحج فهو لا يخفى على احد فلذا اكتفى في التعبير بالعمرة فقط واما  
اصحاب بعضهم احرمت بالعمرة وبعضهم احرمت بالحج فقط وبعضهم احرمت بالحج وعمرة فذكر في الحديث حال بعضهم للاختلاف في انهم  
لان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالحج في العمرة - قوله ان عبد الله بن عمر قال اتمتع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بحديث المراد بالتمتع القرآن وقت الواو  
وجه التعبير بهذا العذر ان كان لم ياولا بالعمرة اولان افعال العمرة مقدمة من افعال الحج فقلت الاحاقبة  
الى هذا بل اختارنا اتباعا لما جرى لسائر من تمتع بالعمرة الى الحج الآية وهذا علم - وتمتع الناس مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدى ومنهم  
من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى  
فانه لا يحيل له من شئ حرم منه حتى يقضى حجة الى بعد ان توف بعثته والرمي والذبح والحل وتوف  
لم يكن اهدى فليطعن بالبيت وبالصفاء والمرحلة الى العمرة وليحلق من العمرة ثم ليحل لهدى  
الى دم التمتع فمن لم يجد بها فليصوم ثلثة ايام في الحج الى قبل يوم النحر فذهب الشافعية في ذلك ما قال  
النوذي في شرح مسلم ويحجب صوم نذر الثلثة قبل يوم النحر ويحرم صوم عرفة منها لكن الاول ان يصوم الثلثة  
قبله والاضل ان لا يطعمها حتى يحرم بالحج بعد فراغه من العمرة فان صامها بعد الفراغ من العمرة وقبل  
الاحرام بالحج اجزاه على المذهب الصحيح عندنا وان صامها بعد الاحرام بالعمرة قبل فراغها لم يجزه عن الصحيح  
فان لم يصيها قبل يوم النحر وادار صومها في ايام التشريق نفع صحة قولنا ان مشهور ان ما نفع اشهر بان  
المذهب انه لا يجوز وحجها من حيث الدليل جوازه هذا تفصيل مذموبا وانما اصحاب مالك فاذن لا يجوز صوم  
الثلثة قبل الفراغ من العمرة وجوزوه الشورى وابو حنيفة ولو ترك صيامها حتى مضى العيد والتشريق لم يرم  
قضاها عندنا وقال ابو حنيفة يغتصم صيامها ويلزمه الهدى اذا اطاعه قلت وعندهما مشقة شراطة  
صحة صيام الثلثة ان يصوم الثلثة بعد الاحرام بها في القارن بخلاف التمتع فان فيه خلاف وبعد احرام بالعمرة  
في التمتع وان يكون صيام الثلثة في الشهر الحرام والفقهاء اصحابنا على ان من الاستحباب ان يصوم ثلثة ايام متوالية  
بعد الاحرام بالحج اخرها يوم عرفة واما هل ان كل ما اخر صيام نذر الثلثة الى آخر وقتها فهو افضل ولا يجوز ان  
يصوم الثلثة في ايام النحر والتشريق وبعد ما لغوات الوقت وسبعة اذ اذ جمع الى اهله هذا كناية عن  
الفراغ عن الحج عند فاته يجوز له ان يصوم في مكة وعندنا ما نفع محمول على تحقيقه في الصحيح قال النووي  
واما صوم سبعة فوجب اذ ارجح وفي المراد بالرجوع خلاف والصحيح في مذموبا انه اذا رجع الى اهله فلا يصح

بهذا الحديث المرتفع والى اذ افرغ من الحج ورجع الى مكة من منى ونذر ان التولان لتاسف واما  
 والثاني قال ابو حنيفة انتهى وقال في باب المناسك واما عدم سبحة فشرط صحته فثبت الفية وتقدم الثلثة  
 وان يصير سبحة بعد ايام الترتيق ويجوز صيام سبحة بعد الفرج من الحج بركة والا فضل ان يصيرها بعد الفرج  
 الى المخرج وجان خلاف التافيت انتهى وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قد وقلة فاستلم  
 اليك اى الحجر الاسود اول شئ لى اول شئ يدركه ثم حب اى رمل واسرع ثلثه اطواف من الدير  
 ومشي اربعة اطواف ثم دك على صلي كفى اطواف ونها وجب عند ناحين قضى طوافه بالبيت  
 عند المقام اى مقام ابراهيم عندنا الفضل خلفه ويجوز فى الحرم كله وهو الحجر الذرى بنى ابراهيم الكعبه  
 قائما عليه كعشرين ثم سلمه فالتصرف عن البيت فاقى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف  
 لى بين المسلمين فى كل شوط منه ونذر الطواف عند العمرة كما بناه بالدليل ثم لم يحلل من شئ حرم منه  
 لانه مليل اى كان ساق الهدى وقية دليل انه تم العمرة ولكن لم يحلل كما حلوا حتى قضى حجه ونهى هديه  
 يوهى الحى لمحل له احرم منه غير النار واما فاض فطاف اطواف الا فاض بالبيت ثم حل من كل شئ  
 حرم منه اى حل له النار فلم يبق شئ حرم عليه اذ ذاك وفعل الناس مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم من اهدى وساق الهدى من الناس باهم لم يحلوا الا بعد الفرج من الهدى واما من  
 لم يكن معهم هدى فقد حلوا بعد افعال العمرة ثم احرموا بالحج وطوافه بعد تضار الحج ونذر ابن عمر قد صرح بالطواف  
 الثانى فى هذا الحديث وسجى منه انه طاف طوافا واحدا كما مر عن عائشة فانخلاف فى التخرىج او يقال قال  
 شيخ الهدى فى توجيهه فامدة لم يرد طواف واحد الا عن ابن عمر وجابر وعائشة قوله عن عبد الله  
 بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ما شأن الناس  
 قد حلوا من عمرتهم ولم يحل انت من عمرتك فقال اى مبدت راسى وقلدت هدى فلا حل  
 حتى انحرى اى هدى ونذا يدل باعلى صوت على ان طوافه صلى الله عليه وسلم قدم مكة كان طواف العمرة  
 حباها قالت اخفيتها فان الاحلال من العمرة لا يمكن الا ان تكون افعال العمرة غير داخله فى الحج فقد ثبت  
 بتقريره صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره ان الناس طاف وسعى كان من افعال العمرة غير داخله فى  
 الحج ونذا كالمخرج بن مرتج باب الرجل يميل بالحج ثم قوله ان ابا ذر كان يقول فى من حج  
 انه يجعلها بعنة له يمين ذلك الا لكب الذين كانوا هم رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف العلماء  
 فى فسخ الحج الى العمرة بل هو محقق برمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تلك السنة ام يجوز بعده لكل  
 احد فقال احمد وطائفه من اهل انظار ليس هو محقق بهم بل هو يجوز لكل احد بعد بهم بل قال بعضهم فسخه  
 واجب بل نفع بنفسه اذ اطاف بالبيت والصفا والمروة حل اولم يحل وقال مالك وابو حنيفة واقتضى  
 وجهوا العلماء من اسلف واختلف ان فسخ الحج الى العمرة هو محقق بالصعابة فى تلك السنة فى حجة الوداع  
 ولا يجوز بعدها ..... فكان خاصة بهم لا يجوز لغيرهم ونذا موافق بالمرفوع





والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 شره الفرضية المستطاعة السبيل والذي لا يقدر على الركوب ولا يثبت على الرحلة غير متطيع بهذا الحديث حجة لها  
 بان صحتها يجوز ارجح شرط الادار والوجوب قلت لاحتمالها فيه فان معنى قوله ان فرضية الله على عباده في الحج كونه  
 ابي شيئا لم اذكرت ابني في حالة الاستطاعة حتى صار شيئا كبيرا ودخل في غير حالة الاستطاعة فقوت القدرة بعد  
 تحققها لا يكون مانعا من الوجوب اسباب فيجب عليه حينئذ ان يحج بنفسه او بجب غير او يوحي به ويتحقق ان ايشيخ  
 الكبير الذي لا يستطيع على الرحلة ولا يقدر على التمسك والنبوت عليا اذ حصل له ما في هذا الوقت تختلف  
 الرواية فيه هل يجب عليه الحج ام لا في ظاهر الرواية عن ابي حنيفة لا يجب عليه الحج ولا الاجحاج ولا الاصدار به  
 وهو رواية عن ابي يوسف ومحمد في ظاهر روايتها يجب عليه الحج بجميع نفسه او بجب عنه غيره او يوحي به وهو  
 رواية الحسن عن ابي حنيفة وهذا الذي صححه القاضي في شرح البجام واختاره كثير من المشايخ ومنهم  
 ابن الهيثم فعلى هذا لا اشكال في الحديث ثم علم انه تختلف الروايات في ان اسأله رجل او امرأة لم يسل  
 عنه ابدا ثم قال المحقق في الفتح والذي يظهر من مجموع هذه الطرق ان اسأله رجل كانت انبته معه  
 فسألت ايضا والمسؤول عنه اب الرجل وامه جميعا ويقرب ذلك ما رواه ابو يعلى باسناد قوي من طريق  
 سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال كنت ردت النبي صلى الله عليه وسلم واعراني معه  
 بنت ارحم بن عجل الا عرني يرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان ترضوها وجعلت تنقش لها  
 وياخذ النبي صلى الله عليه وسلم براسي فيلويه فكان يلي حتى رمى حجرة العقبة فعلى هذا يقول الشافعي ان ابني  
 لعلي اذا ردت به جده بالان اباها كان معها وكان امرها ان تسأل النبي صلى الله عليه وسلم ليس كلاهما ولا  
 رجاء ان ترضوها فليسالم يرضها سال ابو با عن ابيه ولا مانع ان يسأل ايضا عن امه فتصل من مجموع هذه  
 الروايات ان اسم الرجل حسين بن عوف التميمي - قوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم سمع رجلا يقول لميك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال حجبت  
 عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة استدله بهذا الحديث الشافعي على انه  
 يجب على رجل ان يحج عن نفسه او لا ثم حج عن غيره قلت لا يدل على عدم الجواز وبالكراهة تحريبا قلنا واختلفوا  
 في رفع هذا الحديث ووقف فرج عبد الله وابن القطان رفعه ومحمد البجلي وقال اسناده صحيح ليس في  
 الباب اصح منه ورجح الطحاوي انه موثوق وقال احمد رفعه خلا وقال ابن المنذر لا يثبت رفعه  
 واجاب ابن الهيثم في شرح الهداية بالتحفة ان هذا الحديث مضطرب في وقفه ورفعه ليس بذا مثل ما ذكرنا  
 غير مروت في تناقض الرفع والوقف من تقديم الرفع لانه زيادة تقبل من الثقة فان ذلك في حكم مجرد عن  
 تحته ووقته في الوجود رواه واحد عن الصحابي يرفعه واخر عن نفسه فقط فان هذا يتقدم فيه الرفع لان الموت  
 حاصلا انه قد ذكره ابتداء على وجه الخطأ حكم شرعي اذ هو بالسهول ولا يمان في هذا كون ما ذكره ما توارع عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اما في مثل هذه وهي حكايته فتعنه هي ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع من يمين

عن شبرته فقال ما قال او بين عباس سمع من يلى من شبرته فقال له ذلك نبوة حقيقة انما رضى في شيء متى في  
الروح والله يطلع في ذلك الزمن اولى زمن اخر مغيرة البني على الله عليه وسلم او غيره وتوحيده ان يكون وقت في  
زمنه عليه السلام ثم وقع بمغيرة ابن عباس ساء رعبا آخر يلى عن شبرته نبوة وان لم يثبت قطعا لكنه بعيد جدا في  
العادة فلا يندفع به حكم التعارض الا انما ثبت خاصا لاطال الحكمه فيها ازان او يرجح وتومه في زمن ابن عباس  
وان ابن الفليس ذكر في كتابه ان بعض العلماء صنعت هذا الحديث بان سعيد بن ابى عروة كان يحدث بان جابر  
يحمل هذا الكلام من قول ابن عباس ثم كان بالكونية بئذ الى البني صلى الله عليه وسلم وانه بقيد استواء  
الرجال على سعيد وقد عفته فتاوة ونسب اليه تدسية فلا تقبل حذيفة ولو سلم فما صلا امر بان يبدل بالبحر عن  
ويعتزل الذنب فعمل عليه بدليل وهو اقله عليه السلام قوله للتحفة هي عن ابيك من غير استخبارا عن جمها  
لغضا باقبل ذلك وترك الاتصال في وقائع الاحوال من زل منزله عوم الخطاب فيعيد جازره عن الغير مطلقا  
ومحدث شبرته فيعيد استحباب تقديم حجة نفسه وبذلك حصل الجمع وثبت اولوية تقديم الغرض على النفس مع  
جوازها والذي يقتضيه النظر ان مع الضرورة عن غيره وان كان بعد تحقيق الوجوب عليه بل ان زاد والارسله  
واصحة فهو مكره كراهية تحريم لانه يتحقق عليه واسمالة بده في اول سنى الامكان فبانم تبركه وكذا لو نقل لنفسه  
ومع ذلك يصح لان النبي ليس بعين ارجح المفعول بل غيره وبخشيته ان لا يدرك الغرض اذا الموت في سنة  
غيره فادفع في هذا يحل قوله على الصلوة والسلام حج عن نفسك ثم عن شبرته على الوجوب ومع ذلك تنبي النسخة  
ويحل ترك الاستعمال في حديث النسخة على علمه بانها حجت عن نفسها اولاد وان لم ير لنا طريق علمه بذلك  
جماعين الاوله كلها اعني دليل المتيقن عند الامكان وحديث شبرته والنسخة والله سبحانه وتعالى اعلم بغيره  
لغضا وكذا في ذيل المجموعه.

باب كيف التلبية التلبية مصدر لبي معناه اكلهم بليك اللهم لبيك انما كالتحريم التبديل والتكبير وليك اللفظ  
شئني ومنسوب على المصدر واسمه لباك فلفظي على التاكيد لى ابا يا بعد لباك بهذه التسمية لبيت حقيقة  
بل هي التسمية او الالبانعة ومعناه اجابة بعد اجابة واجابة لازمة والتسمية بحجى التكرار كما في قوله تعالى فارجع  
البحر كرتين لى كرتة بعد كرتة قال جماعة من اهل العلم معنى التلبية اجابة ودعوة ابراهيم عليه السلام حين اذن في  
الناس بالبحر عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم عليه السلام من بناء البيت قيل له اذن في الناس بالبحر قال  
رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلى البلاء قال فتاوى ابراهيم عليه السلام يا ايها الناس كتب عليكم الحج  
الى البيت العتيق فسمع من بين السمار والارض انك ترون ان الناس يجيبون من انفس الارض ليلون وفي  
رواية فاجابوه بالتلبية في اصحاب الرجال وارضام النساء فليس حاج حج من يومئذ الى ان تقوم الساعة  
الاسن كان اجاب ابراهيم عليه السلام بومئذ وذهب العلماء في التلبية الى اربعة مذاهب الاول انها سنة  
من اسن لا يجب تبركها شئ وهو قول الشافعي واهل ثانياها واجبة ويجب تبركها وم حكاها المخطا عن مالك  
والابى حنيفة واغرب النودى عن مالك انها سنة ويجب تبركها وم ثالثها واجبة لكن تقوم مقامها فعل تعليق

بالج كما توجه على الطريق وهذا مصدر ابن تاش من المالكية كلامه في الجواهر ومكي صاحب الهداية من الحنفية  
 مثله لكن زاد القول للذهب يقوم مقام التلبية من الذكر كما في نذرهم من انه لا يجب لفظ معين ورابعها انها كن  
 والاسلام لا يفتقد بدونها عكاه ابن عبد البر عن الثوري والحنفية وابن جيب من المالكية والزبيري من  
 الشافعية واهل النظار قالوا هي نظير تكبيرة الاحرام للصلاة كذا في الفتح قلت ونذهب للحنفية في ذلك ما قاله  
 القاري في شرح باب المناسك والتلبية مرة فرض وهو عند الشرح لا غير ما ذكرناه من انه في الجليل  
 وكذا في سائر المسائل اذ ذكرها وعند تغيير الحالات كالاصباح والامساك والاسحار والمخرج والدخول القيام  
 والقعود والشي والوقوف وطاقات الناس ومفازتهم والمزاحمة والتوسعة واثقال ذلك استحباب ثم كذا في الزيادة  
 تأكيد على سائر الاستحباب والاكثر مطلقا اي من غير تقييد بتغيير الحال مندوب اي مطلوب شرعا وشراب عليه  
 اجزا ولكن مرتبة الذنب ودون مرتبة الاستحباب وقال كل ذكر يقصد تطهير اللبس سحابة اي ولو شربا بالدماء  
 على الصحيح يقوم مقام التلبية كالتهليل والتبجيل والتحميد والتكبير وغير ذلك اي من انواع الثناء والتجديد ولوقال  
 اللهم بمعنى يا الله تجزيه وهو الاصح في الصلوة ايضا كما في المحيط وقيل لا اي قياسا على الصلوة حيث لا يجوز  
 فيها بدلا من تكبير الافتتاح عند بعضهم والفرق ظاهر ويجوز الذكر وكذا التلبية بالعربية والفارسية وغيرهما  
 كالتركزية والهندي ونحوهما باي لسان اي باي لغة كان والمجهول على انه يستوي فيمن من بين العرب ومن  
 لا يحسبها وهو الصحيح بخلاف افتتاح الصلوة عندهما فالفرق ان باب الحج اوسع انتهى - قوله عن نافع

عن عبد الله بن عمر ان تلبته رسول الله صلى الله عليه وسلم لبك اللهم لبك لا تشريك  
 لك لبك ان الحمد والنعمة لك والملك لا تشريك لك ولحين الوقت في هذه الموضع الاربعون  
 التي قلناه بعلامة حروف ط وقوله ان المحمدي بكسر الهزة على الاستئناف وفتحها على التعليل ونقل الزمخشري  
 ان الشافعي اختار الفتح وان الهمزة اختار الكسر قلت الكسر فصح لا يعيد عنه قوله وكان عبد الله

بن عمر بن الخطاب في تلبته لبك لبك وسعد بك والخبز مبدك والس غداك اليك والعمل  
 ووقع عند سلم من حديث ابن عمر كان عمر يهل بهذا ويؤيد لبك اللهم لبك وسعدك والخبز في يدك  
 والربا اليك والعمل وهذا القدر في رواية مالك ايضا عنده عن نافع عن ابن عمر انه كان يردد فيها  
 فذكر نحوه فعرف ان ابن عمر اقتدى في ذلك بابيه واخرج ابن ابي شيبة عن طريق مسور بن مخرمة  
 قال كان تلبية عمر فذكر مثل المرفوع وزاد لبك مرعوبا ومرعوبا اليك والنعاء والفضل حسن ارتد  
 به على استحباب الزيادة على ما ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال العلماء في اجمع المسنون  
 جميعا على هذه التلبية غير ان قوما قالوا لا بأس ان يردد فيها من الذكر لله ما يحب وهو قول محمد والثوري  
 والاذاعي واهل الزيادة ابن عمر المذكورة وخالفهم اخرون فقالوا لا ينبغي ان يزداد على ما علمه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الناس كما في حديث عمر بن عبد العزيز ثم فعله هو ولم يقل لربنا انتم مما جوس  
 هذا بل علمهم كما علمهم التكبير في الصلوة فكذلك لا ينبغي ان يتعدى في ذلك شيئا مما علمه ثم خرج حديث عامر



قوله عن الفضل بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في روى حمزة العقيلة عن  
 ثمال بن ابي عن قول له خذوا مع رسول الله من مائة الى عشرين مائة الملبى ومائة الملبى الى القطع  
 التلبية الى عرفات فغير روى عن ثمال بن ابي عن قول له خذوا مع رسول الله من مائة الى عشرين مائة الملبى ومائة الملبى الى القطع

باب متى يطعم المعتمر التلبية ويقطع التلبية عند اخيه استلم الحجر الاسود في اول شوط وقال مالك يقطع  
 اذا رجع بصروا على البيت وفي رواية عنه اذا راى البيت يموت مكة -

قوله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلحق المعتمر حتى يستلم الحجر الاسود  
 يقطع التلبية عند شرمع استلام الحجر لطواف العمرة لان التقصير هو زيادة بيت الله وشان الحرم كشان  
 العاشق الذي يرافقه لوصال محبوبه بكشف اللباس وما فرط الرمل فاذا وصل الى بيت محبوبه تترك القول ليملك  
 لانه كان الاجابة ودعوتها وقد تمت بالوصول اليه ثم لما كان مقصود المعتمر هو الطواف فيقطعها عند شرمعها باستلام  
 الحجر الاسود وكان مقصود السجود والحج هو طواف الزيارة يوم النحر وكان طواف القدوم لامر فاضل كحضور شخص  
 مدعو الى مجلس سلطان بنفذة غير متبها والقروريات المحض فيقول معذرا في سافر بعد التبرأ فيقال  
 لا اذهب وحصل من الامور الجليلة ما ليس لك ثم احضره في الحقيقة عز وجل ولذا لا يقطعها حتى يردى  
 افعال الحج فاذا رجع من الحجرة قطعها فانه بها يحضر في حصر الله تعالى ويطوف طواف الزيارة ولا عجب  
 ان يكون لمطوف ابن عباس انه من طواف بالبيت فقد حل في السوا كان الطواف تقوما او واجبا لان التقصير  
 هو زيارة بيت الله وهو قد حصل فان قيل ان التلبية من شعار الحج فاذا انقطعت ثم رجع فلا يفتي ان  
 يكون التبرغيب واجبا في الامور الاربعة بعد ما قال ابو يوسف ومحمد وجوه خلافا لا يجنبه فانه قال ابو يوسف  
 قلت هذا كمنه لا يكون حجة على الامة -

باب الحرم يؤدب غلامه اى يجوز ذلك ليسين بدخل في قوله تعالى ولا رفث ولا فسوق ولا جلال  
 في الحج ولكن لا يملك الحرم ذلك مع هذا -

قوله عن اسم بنت ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى  
 اذ كنا بالعرج في القاموس العرج منزل بطريق مكة منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان النخعي السلمي  
 قلت وهو الذي قال اضاعوني في حامي فتي اضاعوني في الحجج والعرج فتح فسكون قرية جامة من عمل  
 الفرع على ايام من المدينة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لنا فجلت ما تشته الى  
 جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجئت الى جنب ابي وكانت زائلة الى بكر ووزالة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم واحد اى مكرها واداتها وما كان معها من اداة اسفر والزالة بعير يحمل  
 عليه الطعام الساع وفيه رفعت شان ابي بكر لانه صلى الله عليه وسلم انجته للمشركة مع ان خلفاء الباقية  
 ايضا كانوا معه وكان بعضها اقرب اليه لانه جرب قد منه في سفر الحجرة وكان رفيقه فيها فيكون  
 رفيقه في هذا ايضا مع غلامه اى بكره فيجلس ابو بكر ينتظر ان يطعم عليه غلامه مع الزالة فطعم

وليس مع بغيره قال ابن بعيرك قال اضلله الهاديه قال وفي روايه البيهقي قالت تقام ابو بكر يبر  
 فقال ابو بكر بغير واحد تضله قال نطق بغيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتيم  
 ويقول انظر الى هذا الحرم ما يضع قال ابن ابي رزمه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 على ان يقول انظر الى هذا الحرم ما يضع ويتيم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث يدل على  
 ان تاديب فلامه جائز والا فلو لم يجز على ابو بكر الصديق ونهاه صلى الله عليه وسلم لكن قوله صلى الله عليه وسلم  
 انظر الى هذا الحرم يومى الى انه لا ينبغي له ذلك ايضا -

باب الرجل يحرم في ثيابه الخيطه التي لا تباح في الاحرام قال بعض اهل العلم اذا حرم الرجل وهو لابس  
 قميص فخرج بالثوب ولا يخرج من اللباس لان تغطية اللباس جايه وقال الامامه الاربعه والمجهول لا يشع بل يخرج  
 من اللباس -

قوله عن يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجملته وعليه اثنان  
 او قال صفرة وعليه جبة فقال يا رسول الله كيف تامرني ان اصنع في عمري فانزل الله تعالى  
 على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فلما سمى عنه قال اين السائل عن العمدة اغسل عني

اثر الخلق او قال اترك الصفرة واخلم الجبة هناك واصنع في عمرك ما صنعت في حجاب  
 وبحرارة موضع بين كفة والاطاف والخلق طيب مركب من الزعفران فاجتبه باعتبار انها خيطه ثانيا في الاحرام  
 والخلق باقتداره طيب كان لا يباح استعماله للحم كما هو عند مالك ومحمد بن الحسن او باقتدار ان تترك  
 الرجل مطلقا حرام قال غسل عني اثر الخلق وطلع الجبة عني وفي الحديث الاتي فقال له النبي صلى

الله عليه وسلم اخلم جبتك فخلعها من وانسبر فدل على ان الرجل اذا احرم وعليه جبة نزعها  
 ولا يشتها وقد اخرج البيهقي عن طريق شعبة عن عطاء عن يعلى بن امية هذا الحديث وفي آخره قال  
 قتاده فقلت لعطاء كذا نسج انه قال يشتها قال هذا فساد والله غرر على لا يجب الفساد وقد خرج

الطحاوي بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ففقد قميصه  
 من حبيه حتى اخرج من رجليه الحديث قال فذهب قوم الى هذا فقالوا لا ينبغي للحرم ان يجعله كما يجعل اهل  
 قميصه لانه اذا فعل ذلك على راسه وذلك عليه حرام فامرو بشفقة لذلك وخالفهم في ذلك آخرون

فقالوا بل ينزع منها ما احتجوا في ذلك بنجد بن يعلى بن امية الذي احرم وعليه جبة فامرو رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان ينزعها نزعها وقال الطحاوي ليس الممنوع تغطية اللباس فان احرم رجل على راسه شيئا ثوبا  
 او غيره لم يكن بذلك باسا ولكن المنهي عنه اللباس اللباس ونزع الجبة عن جانب اللباس ليس بالباس فلا  
 يكون منهيا عنه وقد اختلف المتقدمون في ذلك فمن ابراهيم النخعي والشافعي انهم قالوا اذا احرم الرجل وعليه  
 قميص فخرج منه وعن سعيد بن جبير مثله اما عطاء واهل المدينة والشافعي واسعيد وذهب  
 الى ما ذهبنا اليه من حديث يعلى انتهى لمصدا بدل -

باب ما یلبس المحرم ای ما یجوز للمحرم ان یلبس من الثیاب لا یجوز للرجل المحرم ان یلبس الخیط کما تعین فی السراویل والقباء والمراد یلبس الخیط سباً کل شیء معمول علی قدر البدن او بعضه بحيث یتسک علی نفسه بخیطاً من رزق اذ غیره یمکن ان یمکن علی البدن ولم یکن فی خیطه اصله فوفی حکم الخیط لا یجوز لیسلم لیسبها علی غیر وجهه بان ارتدی بالقميص او بالقباء بان لم یخل یدیه فی کینة او اتفرج بالسر اکیل جاز وکذا لک یجوز ونعم فلعین فی الاذاار والرداء بالخیطه ازراة وادارہ یجوز لبس کل ذلک من القميص وغیره للمرأة ولا یجوز للمحرم غطاء الرأس والوجه فلا یلبس العمامة والقفنوسة وقال انما یجوز للرجل تعظیة الوجهه وقال حرّم الرجل فی رأسه وحرّم المرأة فی وجهها ولا یجوز ایضاً عندنا لبس الثوب المصبوغ بوسر او عفران او عصفران لان

یکون غیلاً لا ینقض -

قوله سال جیل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یرک المحرم من الثیاب فقال لا یلبس القميص ولا البننس ولا السراویل ولا العامة ولا ثوبا منسجداً ولا زعفران ولا تخمین

الا لمن لا یجد النعلین فمن لم یجد النعلین فلیلبس الخفین ولیقطعهما حتی یکون اسفل من الکعبین وقد اجماعوا علی ان المراد بالمحرم ههنا الرجل ولا یمتنع به المرأة فی ذلک لان المرأة یجوز ان یلبس جمیع ذلک وفی ذکر القميص والسراویل منی عن کل یخیط وبالعمامة والبننس (البرکوت) منی عن کل ما یطین الرکبا یخیط اذ غیره ففی نده وجهه لیسب کونه یخیط فی بعض کسائر اللباس فی اخری ومنی ذکر ثوب مسجود من اذ عفران منی عن کل ثوب یصنع بنال طیب ووجهه لیسب فیها کونه من طیب فلا یختص بهما الرجل المحرم بل یشمل الرجل والمرأة واما الخفین فیمتنع بهما الرجلان فان المرأة تلبس الخیط والخفین نعم اذ لم یجد الرجل النعلین فیمتنع لیسبها بطریق النعل وهو ان یقطعها اسفل من الکعبین والمراد بالکعب عندنا معتد الشربک وهو المفصل الذی فی وسط القدم وعندنا ثانی لعلهم ان النایتان اللذان فی جانبی القدم کما عندنا فی البوضور واما یجوز لیسبها عندنا وعندنا ثانی لا یقطع علی اخلاص فی موضع القطع وقال احمد بن حنبل فی المشهور یجوز لیسبها من غیر قطع لاطلاق حدیث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول

عليه وسلم یقول السراویل لمن لا یجد الا ذاد الخف لمن لا یجد النعلین قال اسما حفظنا الترمذی اخذ بنظائر هذا الحدیث احمد فاجاز لبس الخف والسراویل للمحرم الذی لا یجد النعلین والاذا راع علی حالها واشترط ان یجوز قطع الخف وفق السراویل فلو لبس شیئاً منها علی حال الزمة الفدية واللیل لهم قوله فی حدیث ابن عمر ویقطعها حتی یکون اسفل من البعین فیل المطلق علی المقید ویلحق النظر بالنظر لاستوائهما فی حکم انتمی وقال الطحاوی لقطع الخف والفتق ما خردان فیها وان لم ینکر فی الحدیث لانه لما کان السراویل قائم مقام الاذاار والخف مقام النعلین وقت الضرورة فانما یجوز لبسها بطریق استبدال الاذاار والنعل -

قوله زاد ولا تنقب المرأة اسرارها ولا تلبس القفازین لے زادنا فی حدیث سالم قلت

فيه القلعة مدرجة اشار اليه البخاري واثار المؤلف بقوله قال ابو داود والى ان انتهى عن الثقب وليس الثقبان  
تختلف في رفعه ووقفه اما عبارات البخاري في صحيحه بعد ما اخبر حديث العليث عن نافع عن ابن عمر قال  
بعد تمام الحديث تابعه حوس بن عقبة وسلي بن ابراهيم بن عقبة وجويرية وابن اسحاق في الثقب القفازين  
اي في ذكرهما في الحديث فروما وقال عبيد الله بن عمر العمري ولا درس وكان ابي ابن عمر يقول لا تتعقب  
المحرمة ولا تلبس القفازين فبعله قول عبد الله ولم يرفع وقال مالك عن نافع عن ابن عمر لا تنقب المحرمة فائدة  
مالك ايضا وتابعه ليث بن سليم اي في وقفه قلت انتهى عن تنقب المرأة المحرمة التي تس وجها اياها او ادرت  
على وجهها شيئا وجاءت عنه ابا اس بن بك لا نها اذا جات من وجهها صار كما لو علبت في ثوب او اشرت  
بغطاء كوسجني فذا في باب في المحرمة تغلى وجهها واما تلبس القفازين (دستمانه) فلا يجوز عندنا في و  
عندنا يجوز زرع الكراية لان روى ابن سعيد بن ابى وقاص كان يلبس بناته وهن محررات القفازين لان  
ليس القفازين ليس الا نقطية يدربها بالخيطة وانها غير مرفوعة عن ذلك فان لها ان تغطيها عن قبيحها وان كان  
مخيطا فكذلك بالخيطة آخر اختلاف وجهها واما الرجل المحرم فلا يلبس القفازين لما نقل عن علقم بن جاعة عن ابن عمر  
ما يلبس القفازين في يديه عند الاميرة الاربعة لانها في حكم الخيط -

قوله ولا تلبس بعد ذلك ما احبت من اللواتي الثياب مصغرة الحديث وفيه جواز المصغر في مختلف  
فيه عندنا نفع يجوز وعندنا لا يجوز قال في الهداية ولا يلبس ثوبا مصغرا بوس ولا زعفران ولا مصغر لقوله  
عليه الصلوة والسلام لا يلبس المحرم ثوبا مصغرا زعفران ولا درس الا ان يكون غسلا لا ينقص لان المنع للطيب  
لا اللون وقال الشافعي ابا اس يلبس المصغر لانه لون لا طيب له ولنا ان له رائحة طيبة قال ابن الهمام  
فبني الخلاف على انه طيب الرائحة اذ لا نقول نعم فلا يجوز وعن هذا قلنا لا ينبغي المحرم ان يحضر طيبا وذهبنا  
نذهب ما تشته في هذا ثم ليس ورد منع المورس على ما قدمناه وهو دون المصغر في الرائحة فيمنع المصغر بطريق  
اولى ولكن تقدم في حديث ابى داود وقوله عليه الصلوة والسلام وتلبس بعد ذلك ما اشارت من اللواتي انشا  
من مصغر فاجاب اولان عمر رضى على طلحة بن عبيد الله ثوبا مصغرا وهو محرم فقال ما هذا الثوب بالطلحة  
فقال يا امير المؤمنين انما هو مدر فقال عمر لها الرميطة انك تقيدي بكم فلا تلبسوا بها الرميطة شيئا من هذه  
الثياب المصغرة فان صح كونه بجهر من الصيانة افاوت المتنازع فيه وغيره ثم يخرج الازرق ونحوه بالاجابة  
ويستحب المتنازع فيه واخلا في المنع والجواب الحق ان اثار الله تعالى ان تقول وتلبس بعد ذلك ان  
درج كان المرفوع صريحا هو قوله سمعت النبي عن كذا وقوله وتلبس بعد ذلك ليس من متعلقاته ولا يصح  
جعل عطف على شيء كمال الانفصال بين الخبر والافعال فكان القفازين مستألف من كلام ابن عمر فتخلو تلك  
الدلالة عن المعارض الصريح اعني منطوق المورس ومفهومه الموافق فوجب العمل به انتهى قلت ويؤيد ذلك  
ما رواه عبدة ومحمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق انها لم يذكرها في الكلام فدل اقتصارهما على قوله من الثياب  
وعدم ذكرهما ما بعده على كونه مدرجا -



باب الحرم يحل السلاح أي يجوز له أن يحمل سلاح وكذا أشد البهائم ومنقطة في الوسط -

قوله سمعت البراء يقول لما صار الحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل الحدي بنية صالحهم على أن لا يدخلوها الا بجلبان السلاح بضم جيم ويكون الام شرب بحراب من الام يوضع فيه سيف فتمودوا ويخرج فيه السوط والاداة ويلقي في اخره الكور وروى بضم جيم ولام مشددة بار وكي به لخطاة كانوا شرطوا ان لا يخرجوا السلاح -

باب في الحرمه تعطي وجهها بل يجوز ذلك فعذنا تعطي راسها ولا وجهها فان تغطت وجهها بحيث تناس وجهها يكون جناية نعم اذا احتاجت الى شروجهما لمرد الرجال قريبا منها فانها تدل السوب من فوق راسها على وجهها بحيث لا يصيب البشرة وهو قول احمد واثبت نفع قال في اللباب وشرحه وتعطي راسها اي لا وجهها الا ان غطت وجهها الشيء متجانس جاز وفي النهاية ان تدل اي شيء على وجهها واجب عليها وفي الفسح نقالوا وكتب ان تدل على وجهها شيئا وتجانسه اه قلت في اصل التهيلا يجب وفي الفتوى يجب فلا خلاف بين الروايتين -

قوله عن عائشة قالت كان السكبان يمدون بنا ونحن ممرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجازوا بنا سدلنا جلبيها من راسها على وجهها فاذا اجازونا كشفنا كما اى ازلنا بجلباب من وجهها في الحديث دليل على ان المرأة اذا احتاجت الى شروجهما لمرد الرجال قريبا منها فانها تدل السوب من فوق راسها وعلى وجهها لان المرأة محتاج الى شروجهما فلم يحرم عليها شروهم مطلقا كالنورة لكن اذا سدلنا يكون السوب متجانسا عن وجهها بحيث لا يصيب البشرة

باب الحرمه يتصل يجوز عندنا الا يستظل للحرمه رجلا كان او امرأة بالبيت والحمل لفسطاط والشمية وثوب مرفوع على عود بحيث يمكن الاستئلال به ان لم يصيب راسه او وجهه فان اصاب به احداهما كره به قال الشافعي وقال مالك يكره ان يستظل بالفسطاط ونحوه ولما روى ان ابن عمر رجلا قد رفع ثوبا على عود يستتر من الشمس فقال له اضم لمن احرمت له اي ابرئ وجهه قال احمد ولنا حديث الباب -

قوله عن ام الحصين حدثت قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فثبت اسماء وبلا واحد هأخذ بمخاطنا قاله النبي صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستتر من الحر حتى دى حجرة العقبة فهذا الحديث يدل على جواز تظليل الحرم على راسه ثوب محل وغيره ويجاب عن استدلالها بان قول ابن عمر لا حجة فيه بمقابلة المرفوع هذا -

باب الحرم يحتم قال رثا نفع واحمد واثبت والتوري وابو حنيفة والجهم يجوز التحامته للحرم مطلقا ما لم يقطع الشعر وقال مالك لا يحتم الحرم الا من ضرورة -

قوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتم وهو معهم قال يميني والحمد

على جواز الحجة للحرم مطلقا وبه قال عطاء وسرق وابراهيم وطائوس والسجى والثوري والبرخية وهو قول  
 اثنافى واحمد عاصم اخذوا بظاهر الحديث وقالوا لما لم يقطع اشعر وقال قوم لا يحكم الحرم الا من ضرورة  
 وروى ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك وحجة هذا القول ابن بعض الرواة يقول ان ابني صلى الله عليه وسلم  
 اجتمع لضرر كان به ولا خلاف بين العلماء انه لا يجوز له خلق شئ من شعر راسه حتى يرمى بحجارة العقبة يوم النحر  
 الا من ضرورة وانه ان خلقه من ضرورة فعليه الغدقة التي قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كعب  
 بن عجرة فان لم يخلق لم يخلق التحتم شعرا فهو كالعرق يتلعد والامل يبط او القرحة ينكأها ولا يفرضه ذلك ولا شئ  
 عليه عند جامة العلماء وعند الحسن البصري عليه الغدقة قال عبد الملك في البسوط شعر الرأس والجسد سواهما  
 قال البرخية واثنافى وقال اهل الظاهر لا فدية عليه الا ان يخلق راسه -

**باب** يتكحل المهر عندنا لباسا بالاكتمال ان لم يكن في الكحل طيب ولو من غير غدركن الادبى تركه  
 لما فيه من الزينة الا اذا كان عن ضرورة واما اذا كان طيبا فان اكتمل به فان كان ثلث مرات فعليه  
 دم وان كان مرة او مرتين فعليه صدقة ثم ان كان بالضرورة فلا معصية فيه ولا نعمة وت قال اثنافى الاول  
 ترك الاكتمال بلا ضرورة والاكتمال بالطيب -

**قوله** اشتكى عمر بن عبد الله بن معمر عيني اى رد فارسل الى ابيان بن عثمان قال سفيان  
 وهو ابي الموسم وايضنن بهما اى ارسل الى ابيان ليساله بالبيع بعينه قال ابان اضمد بها بالصبغ

سمعت عثمان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرخية عصابة شجر مرد (ابو)

**باب** المحرم يغتسل بجوز الاغتسال ولو بالمار السمار عندنا ويكره ازالة الوسخ وقال مالك لو ترك فعليه  
 الغدقة قال بعضى وقد اختلف العلماء في غسل الحرم راسه فذهب البرخية والثوري والاوزاعي واثنافى  
 واحمد والحسن الى انه لا لباس بذلك وردت الرخصة بذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعليه جمهور  
 وجهم حديث الباب وكان مالك يكره ذلك للحرم وذكر ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل راسه الا من حلقه

**قوله** ان عبد الله بن عباس والمسورين مخافة اختلاف ابا جواع فقال ابن عباس يغسل

الحرم راسه وقال المسور لا يغسل الحرم راسه فارسله اى عبد الله بن حنين راوى الحديث

عبد الله بن عباس الى ابي ايوب الا نصا روى فوجد لا يغسل بين القرنين اى بين قرن الير

وهو يسي ثوب قال فسمعت عليه فقال من هذا قلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك

عبد الله بن عباس اسالك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل راسه وهو

محرم قال فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطأه اى خضه حتى بدا الى راسه قال

لا فسان يصيب عليه اصيب قال فصب على راسه ثم حرك ابو ايوب راسه بيده

فأقبل بهما واذا بها ثم قال هكذا راعية يفعل صلى الله عليه وسلم ومطابقة الحديث بالباب بانه  
 لما غسل الرأس وهو موضع الاشكال في هذه المسئلة لانها محل اشعر الذب يخشى امتنا فنه فضل بقتية

باب الحرم تزوج أختك العلماء النكاح المحرم فقال سعيد بن المسيب وسالم وداك والشافعي وأحمد وأبو  
 لا يجوز للحرم أن ينكح فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول علي وعمر وقال أبو إسحاق النخعي والثوري وعطاء بن أبي  
 رباح وأبو بكر بن عبيد بن حماد بن أبي سليمان وعكرمة وسروق وأبو جعفر وأبو يوسف وعطاء والشافعي وأبو داود  
 لكس لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود والنكاح صحيح والاولى ودوا عية تنبيه عنها والاكاح و  
 والمخلطة صحيح بالاتفاق وتبين هذه المسئلة موقوف على النكاح سيما من كتمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وحصال  
 أو نكحها وهو محرم فخرج الفريقان بالوافقه واستدل الاولون بحديث أبي رافع تزوجها حللا وكنت الرسول بينهما  
 واستدل الآخرون بحديث ابن عباس تزوج سيمونة وهو محرم قلت حديث الطرفين صحيح الا ان حديثنا إلى  
 سندا فانه أخرجه البخاري وأخضاره وأخرجه مسلم والاربعة وأما حديثهم فحديث يزيد لم يخرج البخاري والشافعي  
 وأخرجه مسلم وكذا حديث أبي رافع لم يخرج في أحد من الصحيحين بل لم يبلغ درجة الصحة وسيأتي وبالحكمة استدلال  
 بحديث أبي رافع وقالوا قول أبي رافع ارجع على قول ابن عباس تزوجها محررا لعدة اوجه احدها ان ابا رافع  
 أو ذاك كان رجلا بالفاء وابن عباس لم يكن حينئذ ممن بلغ الحبل بل كان له نحو العشرة سنين فابو رافع اذ ذاك  
 كان أحفظ منه وثاني انه كان الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينها وعلى يده دارا بحديث  
 فهو أعلم منه بالاشك الثالث ان ابن عباس لم يكن معني تلك العمة فانها كانت عمرة القضية وكان ابن  
 عباس اذ ذاك من المستضعفين الذين اغدرهم الله من الولدان وانما منع القصة من غير حضورها الا لان  
 ان صلى الله عليه وسلم ميم دخل مكة بدا بالطواف بالبيت ثم سعى بين الصفا والمروة وحلق ثم حل من الجحوم  
 انه لم يتزوج بها ولا بد بالمتزوج قبل الطواف بالبيت ولا تزوج في حال طوافه نداس العلم انه لم  
 يقع قطع قول أبي رافع انما سمع ان الصحابة غلطوا ابن عباس ولم يغيطوا ابا رافع السادس ان قول أبي رافع  
 سواني انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن نكاح الحرم وقول ابن عباس يخالفه وهو يستلزم لاحد الامرين  
 اما نكحه وانما تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بجواز النكاح محررا وكلا الامرين مخالف للاصل ليس عليه  
 دليل فلا يقبل السابع ان ابن اخطا بيزيد بن الاصم شهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها  
 حللا قال وكانت خالتي وخالة ابن عباس ذكرها ابن القيم في الهدى قلت وكل واحد من وجوه  
 التزوج مردود واما الاول فخال هذا القول في تزوج حفظ أبي رافع على حفظ ابن عباس لم يقل به احد من  
 أهل العلم من الصحابة والتابعين ولا يابعد روايته ولا رايته فان الحفظ اعرف مني لا دخل فيه لكبر العمر  
 ولا الصغر الا ترى ان مرتبة البخاري في الصغر بل يدانيه غيره في كبره فما لا ابن عباس من العلم والنقمة  
 واحتفظ والاتقان مع صغره لا يدانيه ابورافع وان كان في الصحبة سواد الا ترى ان عبد الرحمن بن عوف  
 لما اعترض على عمر بن الخطاب بان كان يدينه في مجلسه مع الاشياخ وقال كيف تدنيه ولما  
 انباء مثله فاجاب انكم تعلمون ما مرتبة في العلم والنقمة ثم سألهم عن معنى قوله اذا جاز انصر الله والفتح فكنتا

واما ابن عباس بان المراءى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدث بهذا الحديث في مال كبره  
 ولم يتروك شرك وشبهة فروي عنه اصحابه بالقدون الى ان خرجوا منه في كثير من تكليف ربح قولك انك في تعلق  
 ابن عباس وعلى انه يوافقه ابو هريرة وعائشة واما الثاني فسلطان ابا داود في بيان ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دينها وعلى يد دار حديث الخطبة والرسالة ولكن لا سلم انه علم من ابن عباس فان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعث ابا داود الى مكة ليخطب له فغضت امره الى اختياره فغضل زوجه عباس بن علي المطلب  
 وغضت ام الفضل امره الى زوجها عباس بن عبد المطلب فلم يكن ابا داود بلغ رسالة الخطبة ولم يكن  
 دخل في النكاح ولا تعلم في رواية انه باشر النكاح او كان حاضر في مجلس النكاح بل باشر النكاح عباس  
 بن عبد المطلب ولهذا استدلل بان ابن عباس علم بحال النكاح فانه ائنه واما الثالث فلما سلم ابن  
 عباس لم يكن معه صلى الله عليه وسلم في تلك العمرة ولا آياته في رواية انه لم يكن معه صلى الله عليه وسلم  
 في عمرة القضاء ولو سلم فانه انما سمع القصة مع غيره فحذر منه لئلا يفسد العادة فاما القصة حتى يقين به وبلغها  
 اصحابه بالتقنين واما اللبس فانه حقيق بان يصحك عليه الصبيان وقد ثبت في الروايات ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة حتى انه وقع في حديث يزيد بن الاصم انه تزوجها بسرف وقد اخرج  
 النسائي في محبته ابيه عن ابن عباس قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بنت الحارث  
 وهو محرم وفي حديث يعلى بسرف قلت ليعلى ثقة فالتقى ابا هريرة عن علي بن الترمذ وقع في سرف  
 فكيف يقال صح قول ابي رافع يقينا - واما الخافض فاحسن جوابه انه غلط محض لم يغلط احد من الصحابة  
 في ما بلغنا من روايات ابن عباس الا ما روى عن سعيد بن ابيس عند ابي داود وغيره قال وهم ابن عباس  
 في تزوج ميمونة وهو محرم ولو سلم فغلط احد من الصحابة حديث ابن عباس لا يابى شيئا فكيف تغلط سعيد  
 بن السيب واما السادس في حديث ابي عن نكاح المحرم محض احكام من امان يكون النبي على التحريم  
 او على التزويج فعلى الاول سلم انه يوافقه ولكن لا دليل عليه بل الدليل على خلافه وعلى الثاني فلا يوافقه  
 والدليل عليه ولا ينكح من الانكاح ولا يخطب فان الانكاح بالولاية او بالوكالة والخطبة غير شري عنه نهي  
 التحريم على الاتفاق فكذا لا ينكح من نكح لا تفاق وعلى الاحتمال لا يجوز الاحتجاج به واما السابع فلما  
 ان يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها حلالا وكانت ميمونة خالته  
 ولكن قوله لا يابى روى ابن عباس وقدره عمرو بن دينار على ابن شهاب الزهري وخرجه ابي يعلى  
 في سننه من طريق الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال قلت لابن شهاب اخبرني ابو الشفاء  
 عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح وهو محرم فقال ابن شهاب اخبرني يزيد بن الاصم ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو حلال وهي خالته قال قلت لابن شهاب اجعل اعراسا على عقبة  
 الى ابن عباس وهي خالته ابن عباس ايضا وقلت حديث يزيد مضطرب فان في بعضه روى في بعضه روى  
 اخرى عن ميمونة قال الزيلعي ورجح بعضهم بدليل غير الذي قد مرنا وقال وهو اوهام هو ان قدر روى يرويه

وهي صاحب القصة انها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وفي رواية تزوجني ونحن حلالان  
بسرف فاجاب عنه اولان ميمونة لم يقل لنا بنفسا الشريعة بل رداها عن زيد بن الاسم وقد تقدم الجواب  
عنه وثانيا ان ميمونة لم تعتد كاحسانها بل فوضت امرها الى العباس بن عبد المطلب فانكبا ولم يخفها  
ميمونة فكيف يقال بانها صاحب القصة وهي علم من الجميع بها فلا يكون روايتها محجة بل هي قولنا تزوجني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف اي ظهر امرنا وبجانب بسرف لانه صلى الله عليه وسلم بنى بها  
هناك وادلم وهذا اقرب لان الافا يكون عند المؤمنين والوكمة كانت في محل او معاه بنى بي واما جرحه  
حديث ابن عباس على حديث ابى رافع وزيد بن الاسم فليشبهه من ان ابن عباس في مرتبة لعلم القصة  
والاقتان والحفظ لا يدلانيه فيها احد وقد حكى الزيلعي في نصب الراية عن ابن حبان وقال قال ابن حبان  
وسيس في الاخبار تعرض ولا ان ابن عباس وهم لانه احفظ واعلم من غيره وانتهى والشافعي ان حديث ابن  
عباس اتفق عليه بل اجماع المحدثون على تحريجه وتصحيحه وحديث زيد لم يخرجه البخاري ولا النسائي وكذا  
حديث ابى رافع لم يخرجه في واحد من الصحيحين ولم يبلغ درجة الصحة ولذا قال الترمذي فيه ولا نعلم احدا اسنده  
غير حماد عن مطر والثالث ان حديث ابى رافع يختلف في اساده وانقطاعه وقد اشار الى الترمذي في صحيحه  
فقال ولا نعلم احدا اسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة وروى مالك بن انس عن ربيعة عن  
سليمان بن بيار ان ابني صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال ورواه مالك مرسل ورواه ايضا  
سليمان بن بلال عن ربيعة مرسل وكذلك اختلف في حديث زيد بن الاسم عن ميمونة قالت تزوجني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال وروى بعضهم عن زيد بن الاسم ان ابني صلى الله عليه وسلم تزوج  
ميمونة وهو حلال مرسل ولم ينكر عن ميمونة اهتم قال الترمذي في آخر الباب بعد ان اخرج حديث زيد  
بن الاسم بسنده عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال وبني بها حلالا واما  
بسرف ودنا باني المطله التي بنى بها فيها قال ابو عيسى هذا حديث غريب وروى غيره واحد هذا الحديث  
عن زيد بن الاسم مرسل ان ابني صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال الرابع انه يورده حديث ما  
والى هريرة عند الطحاوي بسند قوي اخر عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعض نساء وهو محرم وعن ابى هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وفي الحديث  
وان لم تسم ميمونة ولكنها متعفة فانها لم يثبت انه عليه السلام لم يسمها غير ما محرم ثم قال ان الدارقطني خسر  
من طرق ضعيف عن ابى هريرة ان ابني صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فما بها قال الدارقطني  
ثم قال قال سهل في الروض الالف بعد ذكر حديث عائشة انما ارادت نكاح ميمونة ولكنها لم تسمها  
وقال الشوكاني في قوله تزوج ميمونة وهو محرم حبيب عن نداءه مخالفة لرواية اكثر الصحابة ولم يرد كذلك  
الا ابن عباس كما قال عياض ولكنه متعقب بان قد صح من روايته عائشة وابى هريرة نحوه كما صرح  
بذلك في الفتح والحق احسن ان حديث ابن عباس مويد بالقياس فانه لو اشترى جارية للوطى او باشر

عقد من عقود الدينونة يجوز بالاتفاق فالتكاح ايضا عقد من العقود الدينونية والدينونة يجوز مباشرتها ايضا  
 واما سادس ان حديث ابن عباس يحكم في معناه لا يحل تاويله تقريبا واما حديث ابى رافع ويزيد الاصم فالحال  
 ان فيه تاويلات قريبة فاما ما رواه ابى حديث ابن عباس مثل تاويل ابن حبان انه قال ان ابى صلى الله  
 عليه وسلم تكبها بعد العمرة في الحرم فنفى قوله وهو محرم ودخل في الحرم فبطل لفظ البخاري انه عليه السلام تزوجها وهو  
 محرم ونسبها وهو حلال فالتقابل الذي وقع بين قوله تزوجها وهو محرم ونسبها وهو حلال يدفع هذا التاويل  
 لان الحلال بمعنى الدخول في محل لم يجز قطعا وكذا تكثرت الروايات متعبة ان ميمونة تزوجت في سرف  
 ونسبها في سرف واما في سرف وقد ثبت بالروايات الصحيحة نكاحها بسرف فتعجب قتيصه ان يكون  
 الواقع انشئه في مكان واحد في آخره متفرقة فاذا لم يصح ذلك كونه صلى الله عليه وسلم دخلا في الحرم  
 ولا يصح التعجب ايضا واما قوله ان الحرم بمعنى الدخول في الحرم كما يقال النجد واهم اذ دخل بخدا وتماث  
 فلا نسك ان سلم فكيف اتفق واحتج ابن عباس وابو هريرة وعائشة على لغة غريبة واما الشاهد بقول  
 ان اعزقوا ايرس عفان ان خلفه محرما فدا فاعلم ان مثل هذا لا بان عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 لم يكن في الاحرام بل في حرم الدينونة المنورة زادها الله شرفا وتعلينا فزادها الله الصبي عند الرشد كما حكا  
 الخطيب في تاريخه وقال كل من لم يات شيئا يوجب عليه عقوبة فهو محرم لا يحل منه شيء فعنه فقلوه زدوم  
 متقون وزدومته بغير وجه كما قال ان اعزقوا كسرى ببل محرم واما صلى الله عليه وسلم من رواة مسلم كان  
 حاقا لثالث مائة الف لغة واما ما رواه عنهم في لفظ التزوج بمعنى ظهر امر تزويجه وهو محرم كما نقله الترمذي بقوله  
 واختلفوا في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في طريق مكة فقال  
 بعضهم تزوجها حلالا وظهر امر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة فهو ايضا غير  
 صحيح واما ما رواه انه لم يظهر امر تزويجها اياها في حالة الاحرام بل يقولون انهم لم يروه الا ابن عباس وحده سعيد بن  
 المسيب على وجه ابن عباس فكيف يقال انه ظهر امر التزوج في حالة الاحرام وثانيا ان الظهور والافتقار  
 انما يكون عند الوليمة والوليمة كانت بالاتفاق بعد الاحرام بسرف فكيف يقال انه ظهر في حالة الاحرام وثالثا  
 انه لم يثبت تزويجها اياها قبل الاحرام فان احرامه صلى الله عليه وسلم كان بذي الحليفة ورابعها انه قد ثبت  
 امر التزوج بسرف وهو موضع بين مكة وذى الحليفة فان قيل تزوجها قبل الاحرام بطريق مكة ثم ظهر امر التزوج  
 في حالة الاحرام بعد ذلك كما يعلم جنوح الترمذي يلزم تجاؤر النبي صلى الله عليه وسلم عن الميقات بلا احرام  
 وهو يري العمرة وذو الايجوز عند واحد ولا يقال كما قال بعضهم ان توقيت الميقات كان الى حجة الوداع ووقته  
 التزوج في عمره القصد في السنة السابقة فلا يلزم التجاؤر عن الميقات بلا احرام لان ذلك مخالف لاداء  
 البخاري صفة بان النبي صلى الله عليه وسلم قلده شعر وحرم من ذى الحليفة في عامته محمدية وذو  
 عمره القضاء فاحصا اصل ان هذه تاويلات كلها باطله بخلاف تاويلنا فليس فيهم فان كلها قريبة مجتمة  
 سيلها ذوق سليم مثلنا نقول واولا بعكس ما قالوا في قوله تكبها وهو محرم في قوله تزوجها وهو حلال بان ظهر

امر التزويج وهو حلال وهذا اقرب لان ظهور الافتشار انما يكون عند الوليمة والوليمة كانت في كل زمانا يقال  
 معنى التزويج البشارة اى بنى بها وهو حلال وثالثا ان تزويجه بمعنى خطبها كما يدل عليه ما خرج ابن سعد في الطبقات  
 خبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران كتب عمر بن عبد العزيز الى ابي انس بن مالك بن زيد بن الامم بن  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ميمونة ام حلالا فدعاها ابي فاقراه الكتاب فقال خطيبا  
 وهو حلال وبني بها وهو حلال وانا سمع يزيد يقول ذلك قلت وهذا هو المرد جارية ابى مالك مرسل ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولا له ورجلا من الانصار فزوجا ميمونة بنت الحارث ورسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالمدنية قبل ان يخرج الحارث يعني المرد بالتزويج بخطبة والعسا اجماع ان حديث ابن  
 عباس مثبت لامرنا كمد على اصل الاحمال وحديث ابي رافع ويزيد بن الامم ناهية لها فان ابن عباس مثبت  
 النكاح في حالة الاحرام وهو امر زائد على الاحمال الاصلية واما ابورافع ويزيد بن الامم فثبانا النكاح في حالة  
 الاصلية ونفيان هذه الاحمال وهذا يخص بمن قال ان النكاح وقع قبل الاحرام قلت وتنتفع بالبحث في المسئلة  
 موقوف على ان نكاح ميمونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن رافع وحققت الروايات فيه فاخرج  
 ابن سعد في كتابه تزويجا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوال عام القضيعة واعرس بها برف  
 وتوفيت بسر قال ابا حفص في الاصابة وذكر ابن سعد بذلك انه تزوجها في ثوال سنة سبع فان ثبت  
 صح انه تزوجها وهو حلال لانه انما احرم في الوقعة منها قلت فصحة غيرتي عن ابا حفص وان سلم فكيف ان  
 يحل على معنى انه اراد تزويجا في ثوال وارسل ابا رافع الانصارى لخطبتها وهو الاقرب فروى مالك عن  
 ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع مولا له ورجلا  
 من الانصار فزوجا ميمونة بنت الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدنية قبل ان يخرج  
 مرسل ومع ذلك يرويه ما ثبت انه فوض امرها الى العباس وانكحها فقد قال في المختصر من المختصر شكل  
 للظاهر فان قيل فيختص عن ميمونة وقت تزويجها قيل نعم لما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل  
 امرها الى العباس فزوجها اياه فحمل انه ذهب عند الوقت الذي عقد عليها عند ما فوضت الى العباس امرها  
 فلم تشع الا في الوقت الذي بنى بها فيه وعليه ابن عباس لمحضوره وحيثها عنه ويرده ايضا ما رواه ابوداؤد  
 بسنده عن يزيد بن الامم عن ميمونة قالت تزويجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالا لان بسر  
 فعلى هذا معنى قوله فزوجا ميمونة اى قبلها رضى ميمونة بتزويجها به بالمدنية وقال الزرقاني في شرح هذا  
 الحديث فظاهر قوله فزوجا انه وكلها في قبول النكاح له لكن روى احمد والشافعي عن ابن عباس  
 لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جلست امرها الى العباس فانكحها النبي صلى الله عليه وسلم فظاهر ان قبل  
 النكاح بنفسه ويؤيده رواية ابن سعد عن سعيد بن المسيب انه صلى الله عليه وسلم قدم وهو حرم فلما حل تزويجا  
 فقبل قوله فزوجا على معنى خطبها فقط مجازا ومنها انه تزويجا بسر وهو مرفوع على عشرة اميال من مكة  
 قرب رادى فاطمة وهذا يحتمل امرين احدهما انه تزويجا جانيا الى مكة وتزوجها راجعا من مكة الى المدينة





وشرع في حاله يحمل بسروته لانه بنى فيها اولكم وظهر النكاح بالوليمة -

قوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم زين وجه ميمونة وهو عظماء وقد خرجت لسان  
 هذا الحديث من طريق سعيد بن قاده وبعل بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ميمونة بنت الحارث وهو محرم وفي حديث علي بسروته قلت لعلي ثقة وقد روى عن ابن عباس اصحاب الثقات  
 المتفقون انهم كانوا يسمون جبريل وهاؤس وعطار وجاهد وعكرمة وجابر بن زيد وكذا في جميع مراتب اسند  
 الى ان وصل الى الستة فكيف يساويه حديث ابي رافع ويزيد بن الاصم وصفي بن شاذان وخرج حديث  
 ابن عباس البخاري واخبره ولم يخرج غيره فانه لا يصح عنده - قوله عن سعيد بن المسيب قال  
 وهدى ابن عباس في ثمن ولج ميمونة وهو عظماء قال انشؤكاني في الليل وقول سعيد بن المسيب خرج  
 ابو داود وسكت عنه هو والسنذري وفي اسناده رجل مجهول قلت فلو كان هذا القول صحيحا ثابعا عن سعيد  
 بن المسيب لا يكون ايضا في حجة فكيف وفي سنده مجهول وفي الطحاوي لو قال سعيد في ابن عباس هذا  
 هذا نحن نقول قال عمرو بن دينار قلت للزهري وما يدري زبدي بن الاصم اعرابي بوال بجملة مثل ابن عباس  
 قلت لا ينبغي هذا التشدد وايضا ولا نقول بكذا في حقه ولكن لا يشك احد في ان ابن عباس كان اعلم واقهر  
 من زيد بن الاصم -

باب ما يقتل المحرم من الدواب والارواح والصيد البري سواء كان ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل  
 الا ما استثنى منها وما يصيد بالخبر فهو حلال للمحرم كما نطق به نص مختلف العلماء في الدواب والذئب يحل للمحرم  
 قتله فقال الشافعي كل حيوان لا يؤكل لحمه يجوز قتله للمحرم وقال ابي حنيفة كل بيع غاصب يقتله للمحرم ومن سبب  
 اخفقه ما في البراءة والمخضصة صيد البري لو كان مأكولا وغير مأكول اما المأكول فلا يحل للمحرم اصطياؤه نحو الطي  
 والارنب وحمار الوحش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش والظبوش  
 في البر وانما يدخل بعضها في البحر لطلب الزرق واما غير المأكول فهو حلال نوع يكون موزنا بطبعه ما سبب  
 بالاذى غالباً ونوع لا يبيد حتى بالاذى غالباً والذئب يبيد بالاذى غالباً للمحرم ان يقتله ولا شيء عليه  
 وذلك نحو الذئب والاسد والفهد والنمر وغير ذلك لان دفع الاذى من غير سبب موجب للاذى واجب  
 فضلا عن الاباحة ولهذا اباح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل خمس الفواسق للمحرم في حمل واحد ومنه  
 المعنى موجود في الاسد والذئب والفهد والنمر فكان وردوا في تلك الاشياء ووردوا في هذه دلالة ولا  
 يوجد ذلك في البضيع والشعل بل من عاوتها الهرب من بني آدم ولا يؤذي ان احدها حتى يبيد بها بالاذى  
 وعلى هذا انضبط والبربري والسمور والذئب والفهد والنمر لانها صيد لوجود معنى الصيد وهو الاثناع  
 والتموش ولا يقتل حتى بالاذى غالباً فتدخل تحت ما قلنا من الاية الكريمة انتهى -

قوله سئل النبي صلى الله عليه وسلم عما يقتل المحرم من الدواب فقال خمس كخنزير  
 في قتله على من قتله في محل والحمل والعقرب والغراب والفارغة والحدأة والكلب العقور

والنقد بالحس وان كان مفهومه اختصاص المذكورات بذلك لكنه مفهم عدد وليس بحجة عند الأكثر وعلى تقدير  
اعتباره فمفهم ان يكون قاله صلى الله عليه وسلم اولاً ثم بين ذلك ان غير الحس يشترك معها في الحكم فقد ورد  
في بعض طرق عاتية لفظ اربع وفي بعض طرقها لفظ ست وقد وقع في حديث ابي سعيد عند ابي داود  
نحو رواية شيدبان وزاد في صحيح العادى فصاعداً وفي حديث ابي هريرة عند ابي خزيمة وابن المنذر  
زيادة ذكر الذئب والنمر على الحس المشهورة فتصير هذا الاعتبار متساكناً فاذا بين خزيمة عن ابي داود ان ذكراً  
والنمر من تفسير الاذى للكلب العقور انتهى لمخصاً ما في الفتح قوله في حمل واحرم اى في ارضه والعقرب وفي  
معناها الحية بل بالاولى كما ذكرها ابو هريرة في رواية الباب في الحس بل الغراب ودخل فيها جميع انواعها  
والصنار والكلاب لظلالها لئلا يكتفى فان عدم اختلاف في نقل الصغير منها التي لا تمكن من الاذى والمرد الغراب  
الابقع الابلق كما صرح في مسلم وهو الذئب اياك بحيث فقط وهو حرام بالاتفاق ويستدل بالاذى دون  
لحقن وغرب الذرع والغارة وهى تشمل جميع انواعها الوحشية والالهيّة وغيرها ابو هريرة في رواية  
الباب بالنوسية والصغير للمقارة والحدّة كعنية وهو طائر معروف (جبل) واسمى بالصغير لثقلته في الجبال  
او لتصغير حدته والكلب العقور قال ابن الهمام يدل لفظ الحديث هو الكلب الوحشى وان دخل في حكم الاراس  
قلت الظاهر من لفظ الكلب الاسى وان دخل في حكم الوحشى والعقور من العقور هو الجرح وبالفارسي سگ  
تزنند وعن ابي يوسف ان الاسد ينزله الكلب العقور وفي ظاهرها رواية اسباع كلها صيد الا الكلب  
والذئب وقيد بالعقور من ان العقور وغيره سواء اهلها كان او وحشياً في الحكم لان غير العقور ليس بصيد فلا  
يجب الجزاء بقتله ولكن لا يحل قتل ما لا يوذى اذ لم يكن ثم ضرراً بالجملة في حكم الكلب العقور السبع الصائل للقتل  
بالاذى كالاسد والذئب والفهد والنمر ونحوهم تحقيق الناطق بعلمهم من اصداقه ومن شواهد ان البنى  
صلى الله عليه وسلم دعا على رجل بالهم سلط عليه كلها فاكلا اسد وعد الشوائع غير العقور اختلاف قال المحافظ  
في الفتح واختلف العلماء في غير العقور مالم يور باقتناء فصرح بتجويم قتله القاضيان ابي حنيفة والماورى  
وغيرهما ووقع في الامم للشافعية اجواز واختلف كلام النودى فقال في بيع من شرح المذهب لاختلاف بين  
اصحابنا في انه محرم لا يجوز قتله وقال في التيمم والغضب انه غير محترم وقال في الحج بكه قتلته كراهية تميزه  
وندا لاختلاف شديده قلت نفع اثنان في الاطكا كون الحيوان غير اكل وقبح اكله كونه عادياً وبذا  
اولى ويؤيده ما في رواية ابي سعيد والبيع العادى اى بعد وعلى الانسان والحيوان ولا ان يكون غير اكل  
والحم ليس بشهر في الحس بخلاف كونه عادياً فانه لشهر فهم ونفع ابو حنيفة في بعضها فان المذكور في الحديث  
ثلاثة انواع حشرات الارض وسباع الطيور وسباع الدواب فتصح في الغارة والعقرب واحتجوا بكونهن حشرات  
الارض فحوز قتل كل من حشرات الارض -

قوله ومي الحى الغواب ولا يقتله نداء لفظ منكرو مع هذا يمكن حمله على غراب الزرع -

باب لحم الصيد للحمر اختلف العلماء في لحم الصيد فقال بعض بسلاًه واشترى وبجريم الاكل

من لحم الصيد على الحرم مطلقا وقال ابو حنيفة وصاحبا على الحرم لحم ما صاده حلال من ارض اهل وذويهم في كل  
بشرط ان لا يكون دلالة الحرم عليه والاشارة ولا امره بصيده وقال مالك ان اصطاده اهل الحلال لا جرم الحرم  
ذنية لا يكيل له ان يتناولها ايضا وبه قال اثنان.

قوله وكان الحادث خليفة عثمان على الطائف فنهض لعمان طعنا فاداه من الحجل وهو  
واليعاقبة جمع يعقوب وهو ذكر الحجل يقال لها في الفارسية كيك وبالهندية كيكور ولحم الوحش فبعث  
اي عثمان الى علي رضي الله تعالى عنه فيجاءه الرسول وهو اى على بخط اباعه له لخطب ضرب الشجرة  
بالصا لتيافروا رتبها لعل الابل والا باع جميع بغير فجاج وهو يفيض الخط عن ذلك فقال له الاله كل

فقال على اطعموه قوما حلالا فان احرهم فقال على انشد الله من كان هم هذا من الشجر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى اليه رجل حمار وحش وهو صحران فابى ان ياكله  
قالوا نعم استدل بهذا الحديث على تحريم الاكل من لحم الصيد على الحرم مطلقا لانه اتفق في التحليل على  
كونه محرما قلت فخطرت الروايات فان في هذا الحديث ابدى له رجل حمار وحش وظاهره انه كان حيا  
كما اشار اليه البخاري بعقد الباب اذ ابدى للحرم حمارا وحشيا حيا لم يقبل وما في سلم ظاهره انه اتي بذبحا  
فان في بعض طرقها ذكر العجز وفي اخرى له ذكر الذراع وفي بعضها ذكر اللحم فان كان الذراع مأمورا في البخاري  
فلا حجة فيها لان اخذ الحكي للحرم لا يجوز وان كان الذراع كونه بذبحا فيعارض قال اما فظ يعارض هذا الظاهر  
ما اخرج سلم ايضا من حديث طحمة انه ابدى له لحم طير وهو محرم فوقي من اكله وقال اكلناه مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحديث ابي قتادة وحديث عمير بن سلمة ان البهري ابدى للبنى صلى الله عليه وسلم  
طليبا وهو محرم فامر بالاكل ان يقسمه بين الرفاق اخرج مالك صحاب ابن وصح ابن خزيمة وغيرهم نقل  
وجمع الجمهور بين ما اختلف من ذلك بان احاديث قبول محمولة على ما يصيده اكله من نفسه ثم يهدي منه  
للحرم واذا وبت الرد محمولة على ما صاده اكله لا جرم الحرم وجاء عن مالك تفصيل آخر بين ما صيد للحرم  
قبل احراره يجوز له الاكل منه او بعد احراره فلا وعن عثمان التفصيل بين ما يصيد ولا جرم من احرره من نفسه  
عليه ولا يمتنع على محرم آخره من نفسه لمخاض قلت واما عندنا فمروه صلى الله عليه وسلم محمول على سد الذرائع و  
مسئلة سد الذرائع من اهم مسائل اصول الفقه وما ذكرها الشافعية ولا الاحناف وذكرها بالموالاة وابن  
تيمية وسد الذرائع ان لا يكون الشيء في نفسه منبها عنه في اشرع الا ان المكلف ينبغي عنه كيلا يكون مؤثرا  
الى ما هو منهى عنه مثل نهى الفارق وابن مسعود عن القوم للجب فهذا الرد منه صلى الله عليه وسلم كان له  
الذرائع وكذلك عدم الاكل من علي رضي الله عنه لعله كان له الذرائع وروى يحيى بن سعيد عن جعفر  
عن عمرو بن امية انفسري عن ابيه عن الصعب ابدى للبنى صلى الله عليه وسلم عجز حمار وحش وهو باحشف  
فاكل منه اكل القوم وهذا اسناد صحيح قال البيهقي فان كان فكا نه ردا على قول الحنفية والحكم والكل  
عن ابن عباس انه قال يا زيد بن ارقم هل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

احدى اليه عضو صيد فلم يقبله وقال انا حرم قال نعم ثم تحول الى الزناح . قوله عن جابر بن  
 عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه  
 او يصدا لكم في اكثر من ابي داود وبالالف وكذا بالالف في رواية النسائي ورواه في تلخيصه والدارقطني  
 والطحاوي وفي بعض النسخ ابني داود وفي الترمذي او يفيدكم بغير الف فجواب قال الشافعي هذا من حديث  
 روى في هذا الباب وتمسك به علي انه لو صيد بالحلال بنية المحرم في الحلال لا يجوز ذلك للحرم قلت الحسن بن سناود  
 حديث ابني قتادة حديث الصحيحين واما ما افترقه كلها ضعيفة ومضطربة واجاب عنه بعض الخفعية بانه لا حجة لكم  
 لكم في هذا انه لا يصيد بصيد المحرم الا بامر او اشارة او دلالة وينقول واجاب عنه صاحب الهداية بقوله الامام  
 فزار روى لام تملكك يحل على ان يهدي اليه الصيد وروى للحرم وقال صاحب الغاية على الهداية ان الزاوية  
 او يصيد لكم بالالف والنقطة او الواقعة ههنا بمعنى الا ان يستنار من المغموم المتقدم فان قوله لم تصيد وبعني  
 الاستنار فكانه قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال الا ان تصيدوه الا ان يصاد لكم فيكون الاستنار الثاني  
 من مغموم الاستنار الاول قلت في هذه الروايات لا ينبغي ما في الصدور لان الاولان تأويلان محض في الثاني  
 انه مرفوع ليعطف الجملة على الجملة لا منصوب والقرينة ورواية الجزم لتناقضا فلا بد ان يقال ان مراده  
 ما قاله الشوافع ولكنه يحل على الكراهية ويقال ان النهي ان ذلك كما انه صلى الله عليه وسلم لم يأخذ عن سبب  
 بن جثمته لهذا واخذ عن ابني قتادة للدلالة على الجواز وسألت . قوله قال ابو داود اذا تاذع  
 الخبوان عن النبي صلى الله عليه وسلم فليأخذ به اصحابه حاصله ان الاحاديث مختلفة في  
 قبول الصيد ورواه فيخرج باقتدار العمل انه في غير فيخذ بها اخذ به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا  
 القدر لا يجدي نفعا فان الصحابة ايضا اختلفوا فيه قال ابني البزيع يحل لحم اكل صيد اصطاده الحلال لنفسه  
 عند عاتقه لعلماء وقال داود بن علي الا صغابا في لا يحل وسمكة مختلفة بين الصحابة روى عن طلحة بن عبد الله  
 وقائدة جابر وثمان في رواية انه يحل وعن علي وابن عباس وثمان في رواية لا يحل واخرج هؤلاء بقوله تعالى  
 وحرم عليكم صيد البر ما تم حرمه من صيد البر حرم على المحرم مطلقا من غير فصل بين ان يكون صيد المحرم او الحلال  
 وبهذا قال ابن عباس ان الآية شبهة لا يحل لك ان تصيده ولا ان تأكله ولما روى عن ابني قتادة انه كان  
 حلالا وصحابة يجرمون فشد على حمار الوحش الحديث وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد  
 حلال لكم وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصيدوا لكم وهذا النص في الباب ولا حجة لهم في الآية لان فيها تحريم صيد البر  
 لا تحريم لحم الصيد ونداء لحم الصيد وليس بصيد الانعام معنى الصيد وهو الاتعاب والتوخش واما حديث صعب  
 بن خثامة فقد اختلفت الروايات فيه عن ابن عباس روى في بعضها انه يهدي اليه حمارا وحشيا كذا روى  
 مالك وسعيد بن جبيرة وغيرهما عن ابن عباس فلا يكون حجة وحديث زيد بن ارمي يقول على صيد صا ولحم  
 بفساد وغيره بامر او باعانة او باشارة او بدلالة عملا بالدلائل كلها وسواء صاده لنفسه او للمحرم بعد ان  
 لا يكون بامر عندنا وقال الشافعي اذا صاده لا يحل له اكله واخرج جابر روى عن جابر عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال صلى الله عليه وسلم لا يصير معي الا باجرة وبقول الله اعلم  
 قوله عن ابي قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى في سفر عرفة الحديث  
 اذا كان بعض طريق مكة فدخله مع اصحاب له محبين وهو غير محرم وفي رواية البخاري فخرجوا  
 منصرف طاعة منهم فهم ابو قتادة فقال خذوا ساعل البحر حتى تلتقي فخذوا ساعل البحر فلما انصرفوا اخرجوا  
 الا باقاة لم يحرم فيها لهم يسرون اذ راوا حمر وحش الحديث وساق حديث البخاري فاما ما ذكره في جميع  
 السياقات اى في اخرجها البخاري وغيره فانه يدل ان باقاة ومن معه من اصحابه خرجوا معه الى ساعل البحر  
 وكلهم لم يحرموا فلما انصرفوا من ساعل البحر اخرجوا كلهم الا باقاة فانه لم يحرم جميع السياقات يدل على ان ساعل  
 الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من اصحابه كلهم اخرجوا من الميقات الا باقاة فانه لم يحرم وتاوه القسطنطيني  
 ان قوله فلما انصرفوا ساعل طيس جزاء قوله اخرجوا كلهم الا ابو قتادة بل جزاء قوله فيما هم يسرون اذ راوا حمر وحش  
 وتقدير العبارة فقال خذوا ساعل البحر حتى تلتقي فخذوا ساعل البحر فلما انصرفوا وكذا قوله اخرجوا كلهم  
 الميقات الا ابو قتادة فانه لم يحرم من ذى الحليفة فيما هم يسرون قلت تعالى في ذلهم بين فيه اشكال ولم يحرم  
 اياهم بل وزا الميقات واما لم يقصد المرة وبهذا يرتفع الاشكال الذي ذكره ابو بكر الاشعث قال كنت اسع صحابي  
 يتبعني من هذا الحديث فيقولون كيف جازا لابي قتادة من يما وزا الميقات وبغير محرم ولا يدرون ما وجه  
 قال حتى وجدت في رواية من حديث ابي سعيد فيما وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعثته في وجه الحديث  
 قال فاذا ابو قتادة انما جاز له ذلك لانه لم يخرج يريد مكة وبذره الرواية تعقني ان ابا قتادة لم يخرج  
 مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة وليس كذلك ثم وجدت في صحيح ابن حبان والبراء قال بعث  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا قتادة على الصدقة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه هم  
 محرمون حتى نزلوا البسفان فذا سبب آخر وتحيل جميعها والذي يظهر ان ابا قتادة انما اخرج الاحرام  
 لانه لم يتحقق انه يدخل مكة فاسخ له التأخير وقيل كانت هذه القصة قبل ان يوقت النبي صلى الله عليه وسلم  
 المواقيت انتهى كذا في ذل المجوب وقلت قولهم بذره القصة قبل ان يوقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت  
 يرويه رواية البخاري فان فيه تفرج في الموضوعين باحرامه صلى الله عليه وسلم من ذى الحليفة في عرفة اقتضا  
 واما الجواب من الاحواف فهو ان محمد اصرح في سواه ان المدنى يجوز له التجاوز من ذى الحليفة بلا احرام  
 ويحرم من حجة ولم يقل بهذا الشوايع .

قوله في اى حماد وحشيا فاستوى على فريسه قال فسأل اصحابه ان ينادوا له سوطه  
 فابوا فسادهم رحمه فابوا فاخذوا ثور شد اى مل على الحمار فقتله فاكل منه بعض صحابة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واى بعضهم فلما ادر كوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم سألوا عن ذلك فقال انما هي طعنة اطعموها الله تعالى لا يشك احد بان ابا قتادة  
 لم يصيد الحمار الا لنفسه ولا صحابه ولذا اكل بعضهم لانهم قالوا ما اصبطنها ولا امرنا بالا صطياها ولا والله عليه

ولاشئ نالیه و قالوا هذا المال للنبي صلى الله عليه وسلم حين سواه عن حل لحم الصيد للحرم بل اشترطوا ذلك  
 فقالوا ولم يسئل عن ابي قتادة بل اصطفت بنيتهم وعدمه بالسنن والحدود عليه وسلم عن هذا نيزل من شرع عموم  
 المقال فهذا الحديث لا يبيح في الباب والنيظر في الفاظ مسلم فان فيه ان باقتداء لم يرى استحبابه  
 بل راوه اصحابه فمجلوا ايضا في بعض الحديث فكان محكم على انهم محزون ولا يجوز لهم الا على ما فعلوا  
 راى ابو قتادة فمحمكم فذا فهم فساد وفي بعض الفاظ مسلم فمجلوا ايضا في بعض الحديث فكان محكم على انهم محزون ولا يجوز لهم الا على ما فعلوا  
 على اصطفايه وذا ما لا يلزم ولكن قال القاضي في سقط الاصل بعضهم الى بعض فلفظية ان يبيح في محكمهم  
 بل هو داخل في الاعانة اذ لا فاني لم اجد تصريحه بذا -

**باب** الجراد والحرم من قتل جرادة اتصدق بما اشار وما في شئتين او اثلاث كف من خطية قبل تمرة وان  
 اشار تصدق بحرم جزو في الزاوية على اثلاث نصف صاع من بر قال يعني في شرح الهداية والصحاح انه من  
 صيد البر كما قال المصنف فوجب الجزاء نقبه قال شيخنا زين الدين وهو قول عمر وابن عباس وعطاء بن  
 ابي رباح وبه قال ابو حنيفة واما كذا قال في قوله الصحيح المشهور كما حكاه ابن العربي عن اكثر اهل العلم  
 وقال شيخنا وفيه قول ثالث وهو انه من صيد البر والبحر وراه سعيد بن منصور في سننه عن هشيم عن منصور  
 وعن الحسن قوله اذ -

قوله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجراد من صيد البحر في حكم  
 صيد البحر وهو ان يحل ميتة قال المير في جوده ويجوز ان الصحيح انه بري واحد حديث ضعيف كما قال ابو داود  
 والحد ثيان جميعا وهو صحيح كجمهوره بارواه اشافعي باسناد صحيح او عن عبد الله بن عمار انه قال  
 ان قلت مع معاوية بن جيل وكعب الاحبار في اناس محرمين من ميت المقدس بمدة حتى اذا كنا بعض الطريق  
 وكعب على نار يصطلي فخرت به برجل من جراد فاخذ جرادتين فقتلها وكان قد نسي حرمانه فذكر امرنا فلقاها  
 فلما قد منا الدنية فمس القوم على عمر ودخلت معهم نقض كعب قصه الجرادتين على عمر فقال يا جليلت على نفسك  
 يا كعب قال ورحم فقال نجح ودرهمان خير من مائة جرادة جعل ما جعلت على نفسك وفي موطاء ما ك  
 قال عمر لم تقضت من الطعام وفيه ايضا قال تمره خير من جرادة ولما ما في ابن ماجه ان راوي قول اني رايت  
 سمكا علس فخرت الجراد من انفه فلا يدل على انها من خلق البحر لانه لعله اخذها من خارج وان كان  
 خلقها من البحر ولكنها لما عاشت في البر صارت برية -

**باب** في الغدابة وهي الجراد عن الجنبية ومن تطيب عقيقه اكل ملا وليس ثوبها نجسا ابلق راسه او لحيته  
 بسبب غدر فهو نجس ان شاء وخرج شاة في الحرم او تصدق في الحرم او غيره فلا تالفت في فان عنه  
 شخص بالحرم نذرا ايضا ثلثة اصوخ من الخطية على ستة ساكين لكل ساكين نصف صاع او صاع ثلثة  
 ايام واصل في ذلك قوله تعالى ان كان منكم ايضا او به اذى من راسه فغذية من صيدا او صدقة او سك  
 وقد ذكره الله تعالى في الجوف او فاوجب التحية كلفارة المؤمنين وهذا الحكم ثابت في كل مضطر العموم للفظ

الصوم والصدقة يجوز في اى مكان شارب الدماء محض بالحرم لان الارادة لم تعرف قربة الا في زمان مخصوص او  
 مكان مخصوص وهذا يقتض زمان فنجس بكان اى المحرم وقال اشافى الصدقة ايضا يقتض بكان لكن المحرم  
 لان المقصود رفق الفقير المحرم ولنا ان الصدقة عبادة وقربة حيث كانت فلا يقتض بكان ودون مكان كالصوم  
 وقال مالك ان الغدية يجلبها حيث شاربها في ذلك الاطعام والصيام والنسك وهذا كله اذا كانت انجائية  
 بعذر وانما اذا كانت بغير عذر فحينئذ الدم عندنا وعند الشافعي قالوا اذ حملت راسه وتقلب وليس ماله الغيب  
 ضرورة فعليه دم لا غير وقال مالك تبرأ فعل وعلى الغدية وهو بخير فيها كالخدر ولنا ان الدم هو الاصل  
 في انجائية على الاحرام لكن الشارع رد بها تخيير حالة الغد للتحقيق فلا يفتى بغير حالة الغد لان انجائية لا يفتى  
 بتخفيف والتيسر.

قوله عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به زمن الحديبية فراه

بنائرا اقل عن راسه فقال قد آذاك هوام راسك قال نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم

احلق ثم اذبح شاة فساكاد صموا واطعم ثلثة اصم من تمر على ستة مساكين قال يعني في

شرح البخاري في ما يستفاد منه الاحكام فقال منها جواز حملن للحرم للمحاجة مع الكفارة المذكورة في الآية

الكرمينه وهذا يجمع عليه ومنها انه خير من الصوم والاطعام والذبح وعليه جمهور العلماء الا ان با حنيفة والشافعي

وابو ثور قالوا لا يكون التخيير الا في الضرورة فان فعل ذلك بغير ضرورة فعليه الدم خاصة ومنها ان الصوم ثلثة

ايام وقال ابن جرير سبده عن الحسن في قوله فغذية من عيام قال اذا كان بالمحرم اذى من راسه

حلق واغذى باى نذره الثلثة شاة والصوم عشرة ايام والصدقة على عشرة مساكين اتم وبها ان الاطعام

ستة مساكين ولا يجزى اقل من ستة وهو قول الجمهور وحكى عن ابى حنيفة انه يجوز ان يدفع الى مسكين

واحد والواجب في الاطعام لكل مسكين نصف صاع من اى شئ كان المخرج في الكفارة قحما او شعيرا او تمر او هو

قول مالك والشافعي والحنفي والى ثور وداود وحكى عن الثوري وابى حنيفة تخصيص ذلك بالتمر وان الواجب

من اشبع او التمر صاع لكل مسكين وحكى ابن عبد البر ابى حنيفة واصحابه يقول مالك والشافعي قلت لم يرد

القول في كتب اصحابنا وعند احمد في رواية ان الواجب في الاطعام لكل مسكين مد من تخرج او مدان من شعير

او تمر ومنها ما رجح مالك على ان الغدية ليعملها حيث شاربها في ذلك الاطعام والصيام انتم لمختصا

باب في الاحصاء الاحصاء في اللغة هو المنع والمحصر هو المنع وفي عرف الشافعي هو من احرقت ثم منع

عن الغنى في وجوب الاحرام سواء كان المنع من العدد او المرض او الجبس او الكسر والعرج او ذهاب النطق او

سكون الجوارى في البحر وغيره من الموانع من اتمام ما احرم به حقيقة او شرعا وباعدا بحقيقة وابى يوسف ومحمد

وبه قال عطاء بن ابي رباح وابراهم النخعي وسفيان الثوري وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود و

بن ثابت وقال اخرون وهم الحديث ابن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحاق لا يكون الاحصاء الا بالعد

فقط ولا يكون بالمرض وهو قول عبد الله بن عمر قالوا ان آية الاحصاء نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم حين احصر من العدو في احدية وفي آخر الآية وهو قوله تعالى فاذا انستم والامان يكون من العدو  
 ذلت على ان الاحصار لا يكون الا من العدو وروى عن ابن عمر لا احصر الا من عدو ولا عجم قوله تعالى فان احصرتم  
 والاحصار هو المنع كما يكون من العدو يكون من المرض وغيره والدليل عليه حديث الباب العبرة لعوم اللفظ  
 لا بخصوص السبب اما قوله تعالى فاذا انتم فلاحته فيهم لان الامن كما يكون من العدو يكون من زوال المرض  
 ايضا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الزكام امان من الجوارم ولانه اذا زال مرض الانسان امن الموت منه و  
 ان سلم من هذا يدل على ان احصر من العدو مراد من الآتي ولكن لا ينبغي كون احصر من المرض مراد منها وقولنا  
 في السلسلة البخاري ثم لم احصر بعدا ومرض ان يعث به يا تذك عنه في يوم بعينه الذي يواحد من يذبحها في  
 الحرم فاذا ذبح عنه تحلل لقوله تعالى فان احصرتم فما تيسر من الهدي فعذما لا يجوز ذبح هدي الاحصار الا  
 بالحرم وقال الشافعي ومالك واحمد يلزم في مكان الاحصار ويحل لان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه  
 احصروا بالحدية فذبح الهدي وامرهم بالذبح هناك ولنا قوله تعالى حتى يبلغ الهدي محله ويحل ايضاً  
 من الحرم وبه يعلل ما قال الشافعي من انه ان صام بدل الهدي جاز ويحل لان الله تعالى قال لا تتحلوا  
 رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله اي المحرقة الى ماية فلا يثبت قبلها التحلل - قوله قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من كسر او عرج فقد حل اي ما لان يحل بطريق المذكور والمعروف في الشريعة وهو قول النبي  
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل الليل من هبنا وادبر النهار من هبنا فقد انقض الصائم ومعناه اي حل لا لافطار فكذا  
 هبنا فحناه يجوز لان يحل اما دليل جوازه قوله تعالى فان احصرتم فما تيسر من الهدي او فيه اضرار ومعناه والله اعلم  
 فان احصرتم من تمام الحج والعمرة وادركتم ان تحلقوا فالحل كما تيسر من الهدي اذا احصرتم نفسه لا يوجب الهدي التبري  
 ان لا ان لا يتحلل ويتبرع محرما كما كان الى ان ينزل مضي في موجب الاحرام وهو قوله تعالى فمن كان منكم  
 مريضا او به اذى من راسه ففدية معناه مخلوق فدية والا فكون الاذى في راسه لا يوجب الفدية وكذا قوله تعالى  
 فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعدة من ايام اخر  
 والا ففسد المرض وبسبب لا يوجب الهدي في عدة من ايام اخر وكذا قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه  
 فالحل والا ففسد الا اضطر لا يوجب الاثم كذا هبنا قاله في البدائع فالحديث حجة للاخاف في الاحصار من المرض  
 والمرض والكسر وغير ذلك وقال الشافعي فقد حل معناه اذا اشترط التحليل به فاذا وجد الشرط صار حلالا ولا وسكان  
 ترى ما دليل محض - قوله وعليه الحج من قابل قال في البدائع واما وجوب تضار احرام به بعد التحلل  
 فجلد الكلام فيه ان المحصر لا يخلو امان كان احرام بالحجة واما ان كان احرام بالعمرة لا غير واما ان كان احرام  
 بهما بان كان قارنا فان كان احرام بالحجة لا غير فان بقية وقت الحج عند زوال الاحصار وادان الحج من  
 ماضيه ذلك احرام وحج ليس عليه نيية القضاء ولا عمرة عليه كذا ذكره محمد في الاصل وذكر ابن ابي مالك عن  
 ابي يوسف عن ابن جنيته وعليه دم لرفض الاحرام الاول وان تحولت السنة فعليه تضار حجة وعمرة ولا تنقض  
 عنه تلك الحجية الا بنية القضاء وروى الحسن عن ابن جنيته ان عليه تضار حجة وعمرة في الوجهين جميعا وعليه نيية



نبي القضا، فيما هو قول زفر وقال الشافعي عليه قضا، رحمه لا غير.

قوله سمعت حاتم الحميري قال خرجت مع قمل عامر

معي، حال من قومي يهدي فلها آتيتنا الى اهل الشام فنعونا ان ندخل الحرم فنخوت الارباب

مَكَانِي فِي الْمَكَانِ الْأَنْفِ أَحْمَدُ، فِيهِ قَوْلُهُ فَأَيَّتُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ فَقَالَ ابْدُلِ الرَّهْطَ

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه اي بعض اصحابه الذين زجروا اياهم خارج الحرم

ان میدلوا ان میدلوا الهدی ان سے مخدوا امام السید عیسیٰ فی عمره القضا متعلق بامریم یعنی امریم بان غیر وابدلت

ما محمد را فی اسنتہ المتقدّمۃ لعدم اجراء الاول لعدم وقوعہ فی الحرم قال الطیبی 'یستدل بهذا السحدیث من حیث

القنار على الحصار واهل حيث احصر ومن يذهب الى ان دم الاحصار لا يذبح الا في الحرم فانهم امرهم بالابل

لَا نَهْمُ غُرُوًا بِدَايَا هِمٍّ فِي الْحَدِيثِ جَارِحِ الْحَرَمِ ۖ تَبَيَّنَتْ قُلْتُ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَبَعِهِ أَزْجَا

دم اعضاء ہم فی ارض المحرم کما قال الطحاوی ان احدیہیۃ بعضہا من المحرم۔

باب دخول ملكه اى ادبها من ادبها ان تقبل عند زوجها ويدخلها ان لا يلا وان لم يكره

وخواهید لید و منبأ ان یغلبها من الثنية العليا و هی ثنية کدار علی درب لعلی و طریق الاطلح و منی بحجب الجبل

وہی مقبرہ اہل مکہ فاقصدا ولا بالسجد من باب بنی ثنیۃ و ہوسمی باب اسلام لان ہذا اول سی مقلہ صلی

الشيء عليه وسلم وكذا الخلفاء بعده -

قوله ان ابن عمر كان اذا قدم له بات بدى طوى مبرصع بباب مكة باسفلها حتى يسبح ويصلي

ولفظ البحاری ہے اذاجار ذالطوی بات بہ ہے یخ فاذا سے العداء اسل مرید محل ملہ تھا دار

يَذْكُرُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ فَعَلَهُ إِلَى أَيْمَنِ يَدِي مُوَيْ وَأَلْفَ سَلَامٍ مَرَّةً

قوله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدخل مكة من التبت العلباء

قوله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدين من ماله من الدنيا ما يملكه

[illegible][illegible]

فانما تمخلف لروايات الشبهة الصحيحة -

وَأَفِي رَفَعِ الْبَيْتِ إِذَا رَأَى الْمَتَّابِ عِنْدَنَا أَنْ يَكْرِهَ رَفَعِ الْبَيْتِ عِنْدَ رُؤْيَا الْبَيْتِ فِي بَيْتِ

الآن نعرض ما ذكره الرفع عند أبي خنيفة والى يوسف قال الطبري وبه قال أبو خنيفة ومالك والشافعي

خلفا فالاحمد وسفيان الثوري قلت ولها حديث عند الطحاوي ولكنه ليس بالقوي ونقول ان مراده يرفع

عند استلام الحجر كافي الصبح انه يرفعها في ثمانية مواضع -

قوله عن المهاجر المكي قال سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال ما

\_\_\_\_\_

ارحى احدا يفعل هذا اى يرفع يديه عند روية البيت الا ليدود قال الشوكاني في حديث جابر قال الترمذي انها  
 أخرجه من حديث شعبة وذكر الخطاط ربه ان صفيان الثوري وابن المبارك و احمد بن حنبل و الحسن بن ماهر بن صفوان  
 حديث جابر بن الان في اسأده مهاجرين عكرته الحكي وهو ضعيف عندهم ثم قال قال الشامي بعد ما ورد  
 حديث ابن جبرئيل في اليمين عند روية البيت شئ فلا كرمته ولا استحبه قال البيهقي فكأنه لم يعقد على يمينين  
 لا لقطعاه واما حمل اليمين في الباب ما يدل على مشروعية رفع اليمين عند روية البيت وهو حكم شرعي عزلا ثبت  
 الا بدليل انتهى -

**باب في تقبيل الحجر اى الاسود** سنة عندنا اذا دخل المسجد اكرم كبر ومهلا تلقا البيت ان يتقبل الحجر بكبرا  
 ومهلا مستملا بلا اذار وكيفية الاستسلام ان يضع يديه على الحجر ويقبله بالغم من غير صوت ان تيسر والا يسبح بالاكف  
 ويقبله وان لم تيسر ذلك اس الحجر شئ من عصا ونحوها وقبل ذلك اشئ ان امكنه فلا يقف بجباله مستقبلا لها  
 يد يمشي بها اليه كانه واقع يديه عليه مبلا مبلا حادرا ومصليا واعيا وقبل يديه بعد الاشارة وبه قال  
 الجمهور والاشهر قالوا اذا لم يستطع تقبيل شئ شغل عصا وغيره اشار اليه واكتفى بذلك وعن مالك في رواية  
 انعام لا يقبل يده وفي رواية عند المالكية يضع يده على فخذه فيقبل ١٧

**قول** ما عن عمر انه جاء الى الحجر فقبله فقال انى اعلم انك تحب متفع ولا تضمر ولو انى  
 وصول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلت انما قال ذلك عمران الناس كذا واحد شئ  
 عهد بعداوة الاصنام فحسب ان يقبل الحجر ان استلم الحجر من باب تعظيم بعض الاحبار كما كانت العرب تفعل  
 في الجاهلية فاراد عمر ان يعلم الناس ان استلامه اتباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لان الحجر ينفع  
 ويضر بذاته كما كانت الجاهلية تعتقده في الاوثان وفيه تسلية لشارع من امور الدين ومن الاتباع في الملم  
 يتكشف عن معانيها وفيه ان الاما اذا خشي على احد من فعله او اعتقدا ان يبا والى بيان الامر ويوضح ذلك

**باب استلام الاركان** والاركان هو الجانِب والمردو ههنا هو ملتقى الجدارين من الخارج والبيت الاربعة  
 اركان الركن الاسود والركن اليماني ويقال لها اليمانان تغليا والركن الشامي والركن العراقي ويقال  
 لها الشاميان فالاركان الاسود ويقبل ويستلم بالاتفاق واما استلام الركن اليماني فمروى عن محمد بن الحسن  
 واما الركنان الباقيان فلا يستلمان لان البيت غير متم على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم  
 فهذا ان الركنان ليسا على ركنيهما بل هما وسطا الجدار الشرقي والغربي لان الحيطم اخراجا حيين سوا التفرش  
 بعد احتراقها ويحيط على شكل نصف الدائرة و دوران الحيطم ستة وثلاثون ذراعا وبعد با عن البيت ستة  
 اذرع وقال بعض الشواذع ان مبار البيت من جانب المقابل ايضا شقيق قليلا ولذا جعل بعض السلاطين  
 من ذلك الجانِب في اصل الجدار موضعاً مرفعا للبقع الطوائف من دراهمها وسموها شاور دان -

**قول** ه من ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن  
 اليماني والجحفي كل شوط من طوافه بل يستلمها في كل شوط من طوافه وفي نسخة في كل شوط من كل شوط

وكان عبد الله بن عمر في حجة الوداع في الحديث السابق وجهه فذموا في لا ظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما اي الركنين المشاهدين الا انها ليسا على قواعد البيت بل اتفقت البيت عن قواعد رقة التفتة ولا طاف الناس من وراة الحجر الا لان البيت قد اقر عن قواعد واجر اى يحل في داخل فيه فالا حيا ط فيه هذا واما في استقبال المصلى فلا يستقبله فقط لان كونه من البيت لم يفي الاستقبال الى البيت ثبت من القضي فانهم

**باب الطواف الواجب الفرض والملازمة طواف الزيارة** اى هل يجوز ركبا ولم يصح ان طواف الزيارة وقال الطواف الواجب بعل غرضه تحقيق طوافه صلى الله عليه وسلم انه كان ماشيا وركبا وبعض ركبا وبعضها ماشيا وبعض الاشواطها ركبا وبعضها ماشيا قلت قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ثلثة الطوافه فكان الاول طواف الهمرة او القدر بالبيت والصفا والمروة ماشيا ط وكان طوافه الزيارة بالبيت والصفا والمروة ركبا وقدم ترك بالدليل وقد اقر بذلك الشيخ ابن القيم في زاد المعاد حيث قال وهذا والله لم في طواف الا فاضته لاني طواف القدر فان جابر احمى عنه الرمل في الثلثة الاول وذكر لا يكون الا مع المشي ثم اشي في طواف الواجب للقادر واجب عندنا معترضة الخفية في نفع اشي واجب عندنا وعلى هذا نص المشايخ وهو كلام محمد فلو طاف في طواف يجب المشي فيه ركبا او محمولا او رجفا على استه بلا عذر فعليه الا عادة ما دم بمكة او الدم لم تترك الواجب وان كان تركه بعد رلا شئ عليه كما في سائر الواجبات وقال الشافعي وغيره ان الطواف ماشيا هو افضل ويجوز ركبا بلا عذر ولكنه يكره تنزيها واختلفت الروايات في سبب ركوب في الطواف ففي رواية ابن عباس كسا سياتي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشكي فطاف على راحلته وفي رواية جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف ركبا ليلوا الناس وليس ما لوه وندره العذر فخصص له صلى الله عليه وسلم ويجوز ان يكون فعل ذلك لا مزين ولا زوحام ايضا

**قوله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بحجر** وهو عضا معزج الراس وفي رواية آتى بعد روايته عن ابي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بحجر ثم يقبله زاد محمد بن رافع ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته وانما سار في حجة الوداع فبطل ما دل من قال ان طواف بعض الاشواط على راحلته وبعضها ماشيا وفي رواية جابر طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت والصفا والمروة ليلوا الناس المشي وليس لولا فان الناس غشوا اى ازحموا عليه وكثروا وذلك كان في حجة الوداع لا غير فثبت بهذه الروايات ان احد الطواف وهو طواف الزيارة بالبيت والصفا والمروة كان ركبا في حجة الوداع وهران النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت والصفا والمروة وحكى عنه جابر الرمل في الثلثة

أما بعد تأسى ما جلا هذا بديل من هذه ان الطواف بالبيت الحرام بين الصفا والمروة كان ماشيا ثبت بهذا الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم طوافان فثمان الألفان للعمرة والأربعين للجمعة - وبالحكمة طاف النبي صلى الله عليه وسلم  
بأركان العز وهو ما بينه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه على الناس ولشرفه على الناس فأسس الركوب فيسبيلهم الرواية وهو  
في ما جابهم ولا يصرفوا عنه ولا يعبروا أو سنا له ليطلعه على النوازل الناس يدرك قول عائشة كراهية ان  
يسرف الناس عنه وفي رواية مسلم كراهية ان يغرب بالبار للوحدة قال النعماني وكما هو الصحيح وكذلك قول  
ابن عباس وهو يشيكي في هذه الألفاظ كلها مسخرة بان طوافه صلى الله عليه وسلم كان لعذر فلا يلتقي بمن لا  
سد له وقد استدلل أصحاب مالك وجمهور طوافه ركبا على طهارة بول ما يוכל الجمه وروثه لانه لو كان نجسا  
لما عرض المسجد له ويروى ذلك بوجه اما اذا فلا نكح لم يكن اذ ذاك قد حط السجدة فاما ما نيا فلا نكح ليس من لازم  
الطواف على البعير ان يبول واما ثانيا فلا نكح ليطهر منه المسجد كما انه صلى الله عليه وسلم اقرأ خال الصبيان  
الألفاظ السجدة منهم لا يورس من بولهم واما رابعا فلا نكح لانه ان يكون راحلة عطمت من التلوين حينئذ  
كرهته له -

**باب الاضطباع في الطواف الاضطباع** هو ان يأخذ الازار او البرقعيل وسطه تحت ابطه الايمن  
ويثبته طرفه على كتفه الايسر من جتي صدره وظهره ويسمى به الاضطباعين ويقال للاضطباع للجماعة مجمع  
والاضطباع سنة في جميع اشواط الطواف الذي لعده صلى

**قوله** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اعتمرهم من الحجارة  
فصلوا بالبيت وجعلوا اوديتهم تحت آباطهم أي من جانب الايمن قد قد فوها على عقول  
اليسرى ونزله عن الاضطباع -

**باب في القبل الرمل** التفتين امرأشي مع تقارب الخطى ونزول البكين وهو يحب ودون العدد  
وارمل سنة في الطواف الذي بعده سمي لانه في جميع الاشواط بل في الثلثة الاول منه عند جبهه الصحابة  
واتابعين والآمنة المتبوعين خلا قال ابن عباس -

**قوله** عن ابي الطفيل قال قلت لابي بن عباس من عمر قوماك ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد رمل بالبيت وان ذلك سنة قال صدقوا وكن بوقلت وما صدقوا وما  
كن بوا قال صدقوا قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن بوا ايس بيته  
ان قرأ شيئا قالت زمن الحديبية وعوا محمد واصحابه حتى يموتوا موت النخف أي  
موت الابل والغنم بالنخف وهو دود يكون في انوف الابل ويخرج من فتوت في اذنه في ساعة واحدة يفتت  
فلما صاحوا على ان يحرقوا من العالم القبل فيقرب اليه ثلث ايام فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والشركون من قبل فحقيقان رحيل مقابل جبل ابي قبيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادخلوا بالبيت ثلثا وفي رواية اخرى قال قد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

اي في عمرة القضاء وقد ذهبتم اى منعتم حتى شرب فقال المشركون انه يقدم عليكم قوم قد ذهبتم على اوتار منبها  
 شربنا فاطلع الله تعالى انبياء الله عليه وسلم على اقا لونا فامرهم ان يملوا الاسواط الثلاثة وان يشربوا  
 الركين اي بين الركن اليماني والجر فلما راوهم واملوا قالوا هو كاع الذي بين ذلك ثمران الحمي قد و  
 هبهم ههنا اجلنا فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا شربا بل وجبه ما بقيت وليس سبعة قلنا  
 نذر ابراهيم بن عباس ولو كان كذلك لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمي في حجة الوداع  
 فهو سنة عند جمهور الفقهاء فلا يقال قد زالت عملة الرمي والاضطباع وهي موجهة لزوال حكمها لاننا نقول ان الرمي  
 عليها ممنوع فان النبي صلى الله عليه وسلم رمل واضطبع في حجة الوداع وذكر النعمة الاس من بعد النجوم ليذكر  
 عليه وقد امرنا بتذكر النعمة في مواضع من كتاب الله تعالى ويجوز ان ثبتت الحكم بعلم شفا وبه فحين  
 غلبت البسمة كين كان عملة الرمي ايام المشركين قوة المؤمنين وعذرة وال ذلك كان عملة تذكر نعمة الاس  
 ولذا اقررنا في عمرة القضاء على الرمي من حجة الركين الا ان المؤمنين لا يشركون كانوا انا ذلك انما اجمعت  
 والناحية فاذا امرنا بين الركين اليمانيين مشوا على تبتهم كما هو بين في حديث ابن عباس ولما رملوا في حجة  
 الوداع امر عوا في جميع كل طوفة فكانت سنة مستقلة وقال عبد بن الخطاب فيما يصلح ان و

الكشف عن المناكب وقد ابطال الله الاسلام ولفى الكفر اهلها ومع ذاك لا نزع شيئا  
 لذي انفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وان كان سبب مشروعية منصرفته  
 وقد انقضت ولكن لا يشرك لان ذلك العمل صار مقبولا عند الله تعالى وجعله الله تعالى للمشركين  
 لكل العباد الى يوم القيامة كما شرع الله تعالى ليعمل الاجرة فكيف لا يشرع ليعمل فضل الرسل والانبين والمخلوقات  
**باب الدعاء في الطواف يدعوا بما شاء وسين منه ما هو مأثور -**

قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركين ربنا اتاني الدنيا  
 حنينة وفي الاخر لا حنينة وقنا عذاب النار فيه دليل على مشروعية الدعاء بما تشئت عليه في الطواف  
**قوله تدعى على سجدتين فهذا معنى الطواف فالدعاء فيه دعاء في الطواف -**

**باب الطواف بعد العصر - بل يجوز ان يكره**

قوله عن جابر بن مطعم يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا احدكم يطوف  
 بهذا البيت ويصلي اى ساعة شاء من ليل او نهار استدل بهذا الاثني وغيره على جواز الطواف  
 والصلوة عقب الطواف في اوقات الكراهية وقال جمهورهم الا يصح تخصيص النبي عن الصلوة بعد العصر  
 فلا يدل على جواز الطواف بعديها والصلوة عقبها -

**باب طواف القارن اي هل يطوف القارن طوافا واحدا للحج والعمرة كما قال ابن ابي شيبة وغيره والاطول**  
**لها طوافين كما هو نذهب اليه حقيقة وغيره -**

قوله ابو النضر سمعت جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم

كما صحابه بين الصفا والمروة الاطواف واحد اطوافه اكل قال النووي وفيه دليل لما قدمناه  
 ابنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وان القارن كيفية طواف واحد وسعي واحد قلت ليس فيه دليل على ما قال  
 فانه يحتمل ان يكون معنى الحديث لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه الاطواف واحد الاطواف الاول  
 في الحج فانه سعى فيه سعي واحد فانه انه لا يكررا لسعي في الحج وهذا مرجع عليهما في خلاف قال الطحاوي  
 فان احتجاني ذلك بحديث عطاء عن جابر ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يبرءوا على طواف واحد  
 قيل لهم انما يعني جابر بهذا الطواف بين الصفا والمروة وقد بين عنه ذلك ابو الزبير انه سمع جابرا يقول لم  
 يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الاطواف واحد وانما اراد جابر بهذا ان يخرجتم  
 ان السعي بين الصفا والمروة لا ينفصل في طواف يوم النحر ولا في طواف الصدر كما يفعل في طواف القدوم  
 وليس في شيء من هذا دليل على ان ما على القارن من الطواف لعمرة وحجة هو طواف واحد وطوافان انتهى  
 قلت والدليل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف حجة الوداع طوافا مستعدا بالاتفاق والخطا في التخيخ  
 كما نبهنا سابقا مفصلا وقد مر عن جابر يقول طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت  
 وبالصفا والمروة ليرة الناس ولشريف وليلوه فان الناس غشوه وفي حديث ابى الطفيل بن خزيمة  
 الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته فهذا هو الطواف الذي بينه في حديث الباب للحج ان طوافا فلا  
 سعى فقط ولم يكررا لسعي مع طواف آخر للحج والاطواف العمرة وسبعا فلم يبين ذلك ههنا في حديث الباب وقد  
 بينه جابر وسبقاتي بعيد هذا الباب في باب منعة حجة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال حتى اذا اتينا  
 البيت مع دمي بمجبة الاحد رابع ذي الحجة استلم اركان فرل ثلاثا ثم اربعاء وفيه ثم خرج من الباب  
 الى الصفا الى ان قال فرقي عليه الى ان قال ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه رمل في بطن  
 الودعي حتى اذا بعد مشي حتى اتى المروة الحديث فهذا هو الطواف للعمرة بالبيت وبالصفا والمروة كما  
 كل ذلك راجلا كما يدل عليه لفظ رمل ولفظ حتى اذا انصبت قدماه رمل ولفظ حتى اذا بعد مشي فانه  
 كلمة او صاف في حالة عدم الركوب فمن المحال ان يكون هذا الطواف هو المزد من حديث الباب كيف قد  
 بين جابر للنبي صلى الله عليه وسلم طوافين وسعين طواف وسعي راجلا وطواف وسعي راكبا ثم اورد الحديث  
 قطعنا ما قال الطحاوي لا يجوز العدول عنه من ان يكرره ان السعي في الحج لا يكرره وذا مرجع عليهما في  
 خلاف وموافق لجميع الاحاديث والاحاديث عايشة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذين كانوا معه لم يطفوا خضروا والجمعة فهذا ايضا مخالف لظاهره لما روت عائشة وغير  
 من الصحابة الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فانهم كلهم قالوا ان رسول الله صلى الله  
 وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وبالصفا والمروة والذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا  
 على نوعين نوع كان معهم الهدى وهم ستة ونوع ليس معهم هدى وهم الوف بل آلاف فاما الذين معهم  
 هدى فهم طافوا وسعوا ولم يحلوا واما الذين لم يكن معهم هدى فهم ايضا طافوا وسعوا فكيف يقال ان

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبوا فواضحة روى البخاري كما قال في حديث الباب او كما قالت فيما تقدم  
عنهما والذين كانوا معي الحج والعمرة فاما طوافوا فاما واحد فليجئ بناويل بالالاتفاق فما ولي ان يقال في حديث  
الباب ان اصحاب الذين لم يكن همهم لم يلبوا فواضحة روى البخاري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الذين كان همهم البدي لم يلبوا فواضحة الاحلال روى البخاري ان اصحابه صلى الله عليه وسلم كلهم ممن لم يكن همهم  
قوله يا تقدم فاما طوافوا فاما واحد اولى للمضي منها او يقال ان اصحابه صلى الله عليه وسلم كلهم ممن لم يكن همهم  
او كان لم يلبوا فواضحة روى البخاري في كل تقدير يجب ان يقيد قولها لم يلبوا فواضحة وكذلك يجب ان يقيد  
قول جابر في حديث التقديم لم يلبوا فواضحة روى البخاري في كل تقدير يجب ان يقيد قولها لم يلبوا فواضحة  
لموافاة الاول اولى للحج والاطواف والعمرة وسببها تقدم عليه وكان ما شيا كلة وبذا ركبا كلة لمطابقة الحديثين  
بالباب على مذاهب اخفية فاهروا على مذاهب الشوافع لمطابقة الحديث الاول يظهر من كل حديث واما حديث  
اشاني فلا يظهر اصلا -

قوله من عاشه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك بالبيت وبين الصفا  
والمروة يكفيك الحجتك والعمرة قد مرت به بحجة وسماه واحدا ان العلماء اختلفوا في قصة عائشة انها كانت  
في الطريق فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرتك واهلي بالحج فحجت فلما فرغت من مناسك الحج  
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع صوابي بحجة وعمره وارجح بحجة فقط فارسلها مع اخيها عبد الرحمن  
الى التيمم فاحرمت بالعمرة روى البخاري فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافك بالبيت وبين الصفا  
والمروة يكفيك الحجتك والعمرة فقال اشافعية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها بالادخال احرام الحج  
على احرام العمرة وتركها افعالها فصار تارنته والقارن تدخل عمرته في الحج وتوهم افعالها في افعال  
الحج والدليل عليه انه قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة الذي فعلت  
في الحج يكفيك الحجتك وعمرتك لان افعال العمرة تدخلت في افعال الحج وفيه لما تاسفت وقالت ترجع  
صوابي بحجة وعمره وارجح بحجة فقط مع انها صارت موافقة مع فضل الانبياء والمرسلين في القرآن وفعلت  
افعال العمرة في الحج ولما ارسلها مع اخيها للعمرة مع انها انتهت في ضمن الحج موافقا لخبر البرية وما معنى ارفض  
واتركى ودعى للعمرة ورفض راسك وتنشطى واهلي بالحج فلما قال الاحناف بان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم امرها برفض العمرة فقال لنفسه راسك واشتغل واهلي بالحج ودعى للعمرة فان به الافعال لا يقال ترك  
الافعال فان كان العمرة داخلته في الحج كما قال اشافعية فلا معنى للامر تركها فانها تركته عنه فلا وجود  
عنه للعمرة الا في النية والقصد ولاني انما ارجح في انما ارجح بحسب الاحوال والاعمال والقارن والمفرد بالحج  
سواء فلما كانت رافضة للعمرة صارت مفردة بالحج فلما حجت وفرغت منه طلبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم ان تارني ببدل العمرة التي رفضتها فقال ما فعلت من افعال الحج واني تركت بها الفتنك باعتبار  
الاجور والثواب لحجتك وعمرتك فانك كنت احرمت اوليا بالعمرة ولم تطلع انت لادائها ففقت منها باذا

بأذن الله تعالى العبر من بعض فقهاء الجرح ثم أدبت بأفعال الحج كما قبلت لك ثواب الحج والعمرة فليكن  
 أنه صلى الله عليه وسلم قال هذا القول لها بعد ما فعلت أن طوافها وسعيها ومن أنها أوت أفعال العمرة  
 وطافت وسعت لهما طواف الناس وسعوا ويدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم قال لها ما كنت طفت بإيالي  
 قدما فحينئذ معنى هذا القول أنه قال طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة للعمرة حين طفت لهما ثم طوافك  
 بالبيت وبين الصفا والمروة للحج حين طفت له يسبحك لمحبك وعمركم وهذا ظاهر لا يخاف فيه . وأجاب المحقق  
 في شرح معاني الآثار رحمه الله تعالى فقال ادلها ليس بكذا اللفظ هذا الحديث الذي رويته وإنما لفظ أنه قال  
 طوافك لمحبك يحجرك لمحبك وعمركم فاجتبران الطواف لمفعول للحج يحجرك عن الحج والعمرة وأنتم لا  
 تقولون هذا إنما تقولون أن طواف القارن طواف لقارن الحجمة دون عمرته ولا عمرته دون حجته وتأتيها  
 قال مع أن غير ابن أبي شيبة من أصحاب عطاء قد روي هذا الحديث بعينه عن عطاء على معنى غير هذا المعنى  
 حديثا صرح به عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا هشيم قال أنا حجاج وأنا عبد الملك عن عطاء  
 عن عائشة أنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لها أن تنفرد بعد فراغها من الحج والعمرة وإن الذي  
 حجاج في حديثه عن عطاء قال سمعت علي بن أبي بكر الحديث فاجتبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بلفظها  
 من عمرة وبعث معها أحبا عبد الرحمن بن أبي بكر الحديث فاجتبر عبد الملك عن عطاء عن عائشة بلفظها  
 بطولها وإنما أحضرت بالعمرة في وقت ما كان لها أن تنفرد بعد فراغها من الحج والعمرة وإن الذي  
 ذكر أنه يخفيها هو الحج من الحج والعمرة لا الطواف فقد بطل أن يكون في حديث عطاء هذا حجة في طواف  
 حكم القارن كيف هو انتهى -

**باب الملتزم** هو حجة جدار البيت ما بين الباب وكنز الحجر يقال الملتزم لأن الحاج إذا راد الرجوع  
 يستحب له أن يلتزم الملتزم عند الدواعي -

قوله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة هو وأصحابه وقد استلموا

من الباب إلى الخطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم قوله من الباب إلى الخطيم لا يخفى أن ذلك الجدار في بين البيت ما بين الركن والباب  
 وليس يلتزم ولعل الأصح ما رواه ابن مؤلف الملتزم قد روي عن علي بن أبي طالب في هذا الجواب فقام  
 المؤلف عليه الملتزم واستدل ولكن خرج أحمد في مسنده بهذا السند وفيه قال رأيت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يلتزم الباب ما بين الحجر والباب وأتت الناس يلتزم بين البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فعلني هذا ما في الباب لعل كان في الأصل من الباب إلى الحجر فزاد بعض الرواة بالعن ففهم أنه  
 بكسر الجاء القادر لفظا يحيط مكان الحجر وبالحال أنه كان مفتوحين له الحجر الأسود -

**باب** أحل الصفا والمروة في كسرتي الطواف بينهما وأحكم الطواف بينهما فختلف العلماء في هذا  
 على ثلثة أقوال أحدها أنه ركن لا يصح الحج إلا به وهو قول ابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله قال الشافعي ما كان



الشالي بالبيت وبالعنا والمروة فذمى كان الحج كان ركباً على وحلته فقام رسول الله بن حبشعة فقال يا رسول الله  
 الله العما هذا اي الايتان بالعمرة في الشهر الحج وحل منها مختص بهند وبنه ام لا بد فشك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اصابعه في الاخرى ثم قال دخلت العمرة في الحج هكذا كما دخلت اصابع  
 يدي في اصابع يدي الاخرى مرتين اي قالها مرتين لابل لا بد كرهه للتاكيد امثل بهذا احمد بن حنبل  
 ومن معه على انه يجوز لكل من احرم الحج ليس معه يدي ان يقلب احرامه عمرة ويحليل باعائها وقال ابن معاذ  
 دخل جواز فخرج الحج الى العمرة ولقد اطلب والعباد ان يقيم حيث قال من احرم الحج ليس معه يدي فاذا طاف  
 بالبيت وبالعنا والمروة فقد حل ارتكب المحرمات ادلا وقال الشافعي وما لك وابو عينة وجابر العلاء  
 ويختلف فخرج الحج والعمرة مختص بهم في تلك السنة لم يثبت ابي ذر عنده مسلم كان التمتع اي الفسخ في الحج الاصحاب  
 محمد خاصة وحديث الشافعي ان رسول الله فخرج الحج للعمرة لنا خاصة ام للناس عامة فقال عليه الصلوة وسلم  
 لنا خاصة فمعناه عند جمهورهم يجوز للعمرة في الشهر الحج الى يوم القيامة وقال بعض الشوافع معناه دخلت فقال  
 العمرة في الحج الى يوم القيامة وهو باطل كما تقدم - قال وقد مر على من اليمن بدين النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فوجد اي على فاطمة عليها السلام ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر على رضى الله  
 عنه ذلك اي الاحلال عليها وقال من امرك بهذا قالت ابي صلى الله عليه وسلم قال وكان على يقول  
 بالعراق حين كان خليفة فيها في حديثه ذلك اي قال على ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم حين سمع جواب فالتفت في احلامها حتى شاع على فاطمة في الايام الذي صنعته مستغنياً رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في الذم عنك عنه بانها قالت امرني ابي بهذا فاخبرته اني انكرت  
 ذلك عليها فقالت ان على امرني بهذا فقال صدقت صدقت فاذا قلت حين فرضت الحج  
 قال قلت اللهم اني اهل يا اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم يذيل على جواز تعليق  
 الاحرام على احرام غيره قال فان معي الهدى ولا اقر ان اهل من العمرة فلا تحلل اي انت يا نحر حج  
 من الاحرام كما لا اهل حتى تفرغ من العمرة والحج جميعا وهذا ايضا يدل ان طواف الاول بالبيت وبالعنا  
 والمروة كان للعمرة ولم يحلل عنها لاجل الهدى قال اي جابوز كان جماعة الهدى الذم عنك قد مر به  
 على من اليمن والذات في باب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فأتى فحل الناس كلهم و  
 قصود الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فله ان يذبحه او يذبحه او يذبحه او يذبحه او يذبحه او يذبحه  
 كان يوم التروية وهو ثامن ذي الحجة ووجهوا الى منى اهلوا اي احرموا بالحج فركب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنا الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا  
 حتى طلعت الشمس فيستحب ان يذبح هبنة يوم التروية الى منى ويصلي في شمس صلوة ثم يروح بعد  
 طلوع الشمس يوم عرفة الى عرفات واهو يقبته له من شعر فضوت بنمرة لفتح النون وكسر الميم  
 مرفوع قريب من عرفات وليس منها فساد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من منى اليها

**باب** صفته حجة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع -

قوله عن ابيه محمد بن علي الباقر وجعفر بن جعفر الصادق قال دخلنا على جابر بن عبد الله فلما  
انتمينا اليه سال عن القوم ادى عن الدائنين عليه وكان قد عني حتى انتهى الى فنقلت اننا محمد بن  
علي بن حسين بن علي بن ابي طالب فاهوى بيده الى راسي فزع ذري اكله ادى من ازار  
القميص ثم نزع ذري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا  
بك واهل يا ابن اخي ادى في الدين سل عما شئت فسالته وهو عني وجاء وقت الصلوة فقاد  
في فساجه بكسر النون وتخفيف السين وباجم نداء المشهور وفي بعض النسخ في ساجه بمزج النون ارجو  
والساج ثوب كالطيلسان وشبهه وجهه سيجان والفساجه ثوب ملحق بالثغابا يخرجه ثوبا ملففا  
في التفسير للفساجه وقال في الجمع هي غروب من الملاحف فسورة سميت بمحمد بسجته لفساجه كلما خرجها  
على منكبيه رجع طافها اليه من صفها فافضل بنا وددائه الى جنبه على المستجب ادى  
غير ان نعصر رؤسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليه ثياب وقد تعلق عليه الاسقية لتبريد الماء فاحسبه  
انه صلى في فساجه من غير غيرة فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
بيده فقد تسع ابا نهم من انا لم تخبروا بالمراسل اشار الى تسعين ثم قال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مكث تسع ايام في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج  
فقد مر المدينة بشركني اقبل كانو تسعين الفا وقيل مائة وثلاثين الفا كلهم بالتمس ان ياتهم برسول  
الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ادى من  
المدينة يريد مكة خمس ايام من ذي القعدة بين الظهر والعصر خرجا معه حتى اتينا ذا الحليفة فنزل  
بها ففعل العصر كعتين ثم بات بها صلى بها المغرب والفقار والصبح والظهر وكان نساء كلهن معه فطاف  
عليهن تلك الليلة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كيف اضع فقال اغتسلي ادى للثلاثة وتقللي الماء لالطهارة وكذا الحائض واستدثري  
يثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد كعتين من الاحرام  
وتقل صلوة الظهر واجوب الاحرام فاهل ثم ركب القهول حتى اذا استوت به ناقية على البداء  
قال جابر نظرت الى مدبري من بين يدي من ركب وماش وعن يمينه مثل ذك  
وعن يساره مثل ذك ومن خلفه مثل ذك رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرو  
نا وعلية نزل القمان وهو يعلمنا وابله ادى مصداقه فما عمل به من شيء علمنا به فاهل  
بالتوحيد ادى بالتلبية التي اشتملت على التوحيد ونفى الشرك بليك اللهم بليك لا شريك لك  
ليك ان بكسر الهمزة الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا الذي يهلون  
الموازية ادى الناس في التلبية من الذكر والثناء فلم يدع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

شيئاً منه ولن يرسل الله صلى الله عليه وسلم قلبية قال جا برسنا ننوي الكعبة  
 لسنا نعرف العدة تأكد لنا قبله اى ما كان مقصودنا الحج وليس معناه سافرت العمرة مفردة بالحج  
 او العمرة المفردة فى الشهر الحرام كونهما من انما هو الحج وكونهما من انما هو الحج لان كيف يظن هذا  
 بالصحابة وهم فضل الامة لعلوا العمرة معه غير مرة فى الشهر الحرام وقال لهم صلى الله عليه وسلم من احب ان  
 يهل بعبرة فليهل ومن احب ان يهل بحجة فليهل حتى اذا اتينا البيت معه اى صحبة الاحد رابع ذى الحجة  
 استلم الركن فحمل ثلاثاً ومشى اربعاً اى اربعة اشواط وكان مضطرباً فى جميعها ثم تقدم الى مقام  
 ابراهيم فقرأ واتخذ ومن مقام ابراهيم صلى فجل المقام بينه وبين البيت اى صلى خلف  
 المقام بين الالف فصل كعتين قال سليمان ولا أعلمه اى جابر الا قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقرأ فى الركعتين بقل هو الله احد ويقل يا ايها الكفرون ثم حرج الى البيت فاستلم  
 الركن اى الحجر الاسود ونزل الاستلام امن فانه قد استلم فى الاشواط اربعة سبع مرات ونزل امن ثم خرج  
 من الباب الى الصفا اى من باب الصفا الى جانبه فقلما واما من الصفا فتران الصفا والمروة  
 من شعائر الله نبأ بما بدع الله به اى فى الآية فبدع الصفا اى بدع بالاسعى بالصفا فتران الصفا  
 حتى راعى البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد  
 يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير كاله الا الله وحده لا شريك له اى بما وعد لا علم  
 كونه ونصر عبده وخاص وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم نصره فصرع بزا وفتحاً بينا وبزم الاخراب فده  
 معناه بزمهم بغير قال من الآدميين والسبب من جهنم والمروءة بالاحزاب الذين تحرروا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يوم المخذق ثم دعاهم بذلك وقال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل اى  
 من الصفا ومشى الى المروة حتى اذا انصبت اى انخذت قد ما كان رمل اى سعى شديداً وعدا  
 هرولة فى بطن الوادى حتى اذا اصعد وفى رواية معدنا اى قدماه عن بطن الوادى مشى حتى اتى  
 المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف اى اسعى على المروة  
 قال جواب اذا انى لو استقبلت من امرى ما استقبلت له اسبق الهمدى بعض من قبل انما قاله  
 تطبيقاً علىهم وليعلموا ان الفضل لهم ما دعاهم اليه اذا كان شقيق عليهم ترك الاقتدار بفعله وجعلتها عمرة اى جعلت  
 الحجة منفصلة عن عمره بان حصلت منها بعد الفراغ من افعال العمرة فده فمن كان منته لیس معاً  
 هدى فليحلل وليجلبها اى تلك الافعال من الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة عمرة  
 فحل الناس كلهم وقضى واى الذين ليس معهم هدى الا النبى صلى الله عليه وسلم ومن كان معه  
 هدى من الصحابة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزيد والنبي صلى الله عليه وسلم والذين كان معهم  
 هدى لم يجلبوا عن العمرة فده الطواف بالبيت والسعى بين الصفا والمروة منه صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة  
 كان العمرة ونزل الطواف بالبيت والصفا والمروة طواف النبى صلى الله عليه وسلم واجلأ لراكبا والطواف

في مشهور واحد في صحيح الرويتين عنه وصالح لقوله عليه السلام اسما فان الله كتب عليكم رواه احمد والاطن في الحديث  
من رواية صديقه بنت شيبه عن جديته بنت ابي تجرة باسما نحن والقول الثاني انه واجب بحججه ومذهب قال  
الثوري وابو حنيفة والملك في العقبية كما حكاه ابن العربي والقول الثالث انه ليس بركن ولا واجب بل هو سنة  
ومستحب وهو قول ابن عباس وابن سيرين وعطاء ومجاهد واحمد في روايته حكاه الشيخ زين الدين  
رحمه الله تعالى وابا الحسن بن الحسين الاخيرين فهو سنة فلو تركه القادر عليه يكون مسئما لتركه لانه  
مضيعة فلا بأس به -

قوله قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث انس اذ ايت قول  
الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فما ارى على احد شيئا اى لازما من الاثم والنجاسة  
بسبب ترك الطواف بهما الا ان يطوف بهما فالعروة اصح للاباء باقتصار الآية على رفع النجاسة ولو كان  
واجبا لما اكتفى بذلك لان رفع الاثم علامة المباح وغيره والاحتجاب بالثبات الاجر ويؤيد الوجوب عليها ايضا  
التارك قالت عائشة رضى الله عنها كلا لو كان كما تقول كانت اى الآية فلا جناح عليه ان  
لا يطوف بهما يحصل جواب عائشة ان الآية ساكتة عن الوجوب وعدم مصرة برفع الاثم عن الفعل  
واما المباح فيحتاج الى رفع الاثم عن التارك والحكمة في التخيير بذلك مطابقة جواب المسلمين بانهم توهموا  
من كونهم كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية انه لا يترك في الاسلام فخرج الجواب مطابقة لسؤالهم ووجه نزول الآية  
كذلك انما تترك هذه الآية في الانصار كما يملكون المائة وكانت مائة حذوق قد يدا اى مقابل فدية  
والقد يد فدية جاسعة بين مكة والمدنية كثيرة المياه والمائة صنم وكانوا يتحجون ان يطوفوا بين الصفا  
والمروة اى كان الانصار يعبدون الطواف بينهما اثما فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذلك فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله وذات النجا لمن احبا  
وجه نزول الآية في سلم ولقطة انما كان ذلك لان الانصار كانوا يفعلون في الجاهلية لضمين  
على شطأ البحر يقال لعلها اساف وناثله فيطوفون بين الصفا والمروة ثم يحلون فلما جاء  
الاسلام لم يكن هو ان يطوفوا بينهما للذي كانوا يصنعون في الجاهلية لان الانصار في الجاهلية  
كانوا فرقتين فرقة يطوفون بينهما وهم الذين يحجون لاساف وناثله وقرقة لا يطوفون بينهما وهم الذين يحجون لاساف  
واشترك الغريقتان في الاسلام على التوقف عن الطواف بينهما لكونه كان عندهم جميعا من افعال الجاهلية  
فنزلت الآية في الفرقتين فذكرت الوقت في حديث الباب - قوله قال لعبد الله بن عباس بين الصفا  
والمروة يا ابا عبد الرحمن انى اداك عيشة والناس يسعون قال ان امشى فقد رآيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسعى اى في بعض المسافة وان اسعى فقد رآيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يسعى اى في بعض المسافة وحاصل هذا الجواب ان كلا الامرين جائزان وانا شيخ كبير اى  
اسلم ان السعة منه فهي لا تقو يار الله الصغار وانا ضعيف فهذا الجواب ثان -

في ذلك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشركين من الذين كفروا  
 بانك قريش تصنع في الجاهلية بانهم رجا يذرون عن المروءة ويخرجون من الحرم الى كل ويقولون  
 نحن طعان الله واناس لهم يخرجون الى عرفات وكانوا متيقنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يذنبهم في ذلك فاجازوا في تجاؤر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة  
 قد ضربت له بنمرة فنزل اليها بالقبة وبدا يدل على جواز اشتغال الحرم بالبخعة ونحوها فاما اراك  
 واحمد حتى اذا ذاعت الشمس اى استمر في البخعة حتى اذا زالت عن كبر السمار الى جانب  
 الغرب اى بالقصواء فرحلت له فراكب حتى اتى بطن الوادي موضع بعرفات يسمى عرفة  
 وليست من عرفات خلا فاما اراك فخطب الناس اى وعظهم وخطب خطبتين الاولى لتعظيم الملائكة  
 الوقوف بعرفة والمروءة والاضافة منها ورمى جمرة العقبة ورمى الحجارة والنحر وحللت وطواف الزيار  
 والاشائية قصيرة جدا لمجد النساء والدعاء فيكون الخطبتان بعد الزوال والاذان قبل الصلوة فخطبة بحجة  
 وقال اراك فخطب بعد الصلوة فقال اى في خطبة ان دعاءكم داموا لكم عليكم حراما ومن يومكم  
 هذا ايعني تعرض بفسكم وبالبيض واموال في غير هذه الايام كحرمة التعرض لها في يوم عرفة في شبهكم هذا  
 في بلدكم هذا اى نكته قال الطيبي شبه في التحريم بيوم عرفة وذات الحجة والبلد لانهم كانوا يعتقدون انها  
 حرمة اشد التحريم لا يتباح فيها شيء الاكل شئ من اعم الجاهلية تحت فذبحى موضوع اى  
 كالشئ الموضوع تحت القدم وهو ياذن البطالة والكنى عفوت عن كل شئ خله جل قبل  
 الاسلام من افعال الجاهلية حتى صار كالشئ الموضوع تحت القدم ودفع الجاهلية موضوعا  
 واولد هاضعة فاعثنا من هذا لفظ مشترك في روايات الشيوخ ثم خالفوا قال عثمان درابن  
 ربيعة وقال سليمان در ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب كان اى ابن ربيعة واسمه  
 اياس مستوصفا في بنى سعد فقتله هذا بل وكان طفلا صغيرا فاصابه جرح في حرب بنى سعد مع  
 قتيبة بن لعل فقتله بديل وروى الجاهلية موضوعا واولد ربا اضع ربا فارباعا بن عبد المطلب  
 فانه موضوع كله فانقوا الله في النساء اى في حقهن فاذنكم اخذتموهن بائنا الله اى  
 بعد من الرق ومن العشرة واستحلتم فرجهن بكلمة الله اى بشروطه بقوله فانكحوا قبل بالايمان  
 وتقبلوا اى بالكلمة التي امر الله بها والى لكم عليهن ان لا يوطئن فرسكم احد انك دعوى  
 اى لا تاذن لاحد من اهل منازل الازواج فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غيظا  
 اى ان اذن لاحد من الرجال الاجانب ان يدخل عليهن فحدث اليهن وكان من عادة العرب لا يزلن  
 به باسا فلما نزلت آية الحجاب انتهوا عنه وليس بذلك آية عن الزنا والا كان عقوبتهن اجماع التعزير  
 بالضرب ولهن عليكم ذوقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما كان تضلوا اليه  
 ان اعتصمتم به كتاب الله وانما اتقرر على الكتاب لانه شتم على العمل باسنة لقوله تعالى لا طيب لئله

واللهو الرسول وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانتم مسؤولون عني يوم  
القيامة اي عن تبليغي الاحكام الالهية اليكم فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت  
وصحيت ثم قال يا صبيح السبابة يرفعها الى السماء ويكتها الى الناس اللهم اشهد اي على عبك  
بانهم قد اقرروا بانك بلغت اللهم اشهد اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم  
اقام فصله العدي ولم يصل بينهما شيئا اي جمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر لم يصل بينهما من  
استن كليا لم يطل الجمع وقال العارف الساجي ولا بعد بها لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر  
وان كان وقت الظهر وهذا الجمع كجمع المزدلفة جمع نكس عندنا فيشرط الامام والاحرام وجمع من عندنا في  
خلاف البعض اصحابه واحديث حجة على مالك حيث قال يجمع باذنين واقامتين فقيه اذان واقامتين وحين  
عليه في قوله ان الخطبة بعد الصلوة وفيه الخطبة قبلها ثم ركب القصواء حتى اتى الموقف اي ارض  
عرفات فجعل بين ناقته القصواء الى الصخرات من حجرات مغشرات في أسفل جبل الرحمة وهذا  
هو الموقف المستحب وجعل جبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم ينزل واقفا حتى  
غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وادفنت اسامة خلفه فذفع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ارتحل وقد شق القصواء التي ما هي ضيق وحزن  
اليز ما بها حتى ان راسها كصليب مورق رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة ايها  
الناس السكينة ايها الناس كلما اتى جبلا من الجبال باى الملهة اتى من الريل ارحى لها  
قليلا حتى تصعد حتى اتى المن لفة فجمع بين المغرب والعشاء اي في وقت العشاء باذان واحد  
واقامتين وبه قالت الائمة الثلاثة الشافعي واحمد ومالك وزفر من البخفية قال العيني وفي الحديث  
ان الاقامة لكل واحدة من المغرب والعشاء وفيه للعلامة اقوال اقدمها انه يقيم لكل منها ولا يؤذن  
لواحدة منها واد احمد الروادتين عن ابن عمر وبه قال البخاري واحمد في احد القولين عنه وهو قول الشافعي  
 واصحابه فيما حكاه الخطابي والبخاري وغير واحد وقال النووي في شرح مسلم الصحيح عند اصحابنا انه يصليها  
 باذان للاولى واقامتين لكل واحدة الثانية انه يصليها باقامة واحدة للاولى وهو احد الروايات  
عن ابن عمر وهو قول صفوان الثوري فيما حكاه الترمذي والخطابي الثالث انه يؤذن للاولى ويقيم لكل واحدة  
 منها وهو قول احمد في الصحيح قوليه وبه قال ابو ثور وعبد الملك الماجنون من المالكية والطحطاوي وقال  
 الخطابي هو قول اهل الراية وذكر ابن عبد البر ان الجوز جاني حكاه عن محمد بن الحسن عن ابي يوسف  
 عن البخفية ارايتم انه يؤذن للاولى ويقيم لها ولا يؤذن للثانية ولا يقيم لها وهو قول البخفية والابي يوسف  
 ومحمد والبخاتس انه يؤذن لكل منها ويقيم وبه قال عمر وعبد الله بن مسعود وهو قول مالك السائد انه لا يؤذن  
 لواحدة منها ولا يقيم حكاه المحب الطبري عن بعض السلف انتهى قلت اختلفت الروايات ففي بعضها  
 اقامتين وفي بعضها افراد الاقامة فوجه الجمع بين الاحاديث المختلفة في هذا الباب عندنا ان الاحاديث

الواردة في افراد الاقامة للمغرب والغبار محمولة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين المغرب والغار  
 من غير تمثيل شئ بينهما فافروا الاقامة لهما والحدوث الاقامتين فحمله على ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم صدوا المغرب ثم فعلوا بعض الافاعيل وتخللوا بينهما بان انا خوالا بل كيدل عليه رواية اسامة بن  
 زيد عن النجاشي وتعضوا كما يدل عليه رواية ابن ابي شيبة فلما اتى جمعا اذن واقام فصلى المغرب ثلاثا ثم  
 تعشى ثم اذن واقام فصلى الغار ركعتين مغارة تعشى بعضهم بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وباذنه ولم  
 وحاصل وجه الجمع انه اذا جعلها متفلا لم يتخلل بين الصلوتين شئ صلتهما باقامة واحدة لهما واذا صلتهما من  
 غير اتصال بينهما صلتهما باقامتين لكل واحد منهما اقامته قال عثمان اى شيخ لم يصف ولم يسم بينهما شيئا  
 اى لم يصلى بين المغرب والغار شيئا من النوافل والسنن وكذلك المذهب بل المحدث انه يصلى بعد ما  
 سنة المغرب والغار والوتر وهذا هو مذهب الاحناف وكذلك عند الشوافع قال النووي ومنه ما احتجوا  
 اسنن الراية لكن يفعلها بعد ما لا بينهما ثم انفقوا اضبطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اى لم يزل  
 بعد رواية المغرب والغار والوتر حتى طلعت الفجر فتوته للبدن ورحته للاشياء ثم المبيت عندنا سنة وعنا رتبة  
 واجب وقيل ركن لا يصح الا به كالوقوف وعليه جماعة من الاجلّة وقال بااك السنن واجب وكذلك ابو  
 بعده ثم المبيت لم يزل الليل والصبح اى بحضور لحظة بالمرؤفة فصل الفجر حين تبين لالعصم قال سليمان بن داود  
 واقامة ثم انفقوا ثم ركب القهواء حتى اتى المشعر الحرام وهو موضع خاص من المرؤفة بنا معلوم فى  
 عليه قال عثمان وسليمان فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره لهله زاد عثمان وحدا فلم يزل واقفا  
 حتى اسفح خطا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المرؤفة الى منى قبل ان تطلع الشمس  
 وادرك الفضل بن عباس وكان رجلا من الشعرا يصفى وسيا فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم من المرؤفة من الظعن الى المرأة فى النهج يخرج من فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فكيف بصره عن النظر اليهن ولا ينظرن اليه وصرف الفضل  
 وجهه الى الشق الاخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الشق الاخر وصرف  
 الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر وفيه بحث على خص البصر عن الاجنبيات وغضهن عن الرجال  
 الاجانب حتى اتى محروم وهو موضع غدا بية قوم فخرى قليلا قدر رمية حجر ثم سلك الطريق الوسطى  
 وهذا غير الطريق ذهب فيه الخرافات وهى طريق قنبل والطريق الرجوع فى طريق المازين الذى  
 يخرجك الى الحجر الكبرى اى العقبة حتى اتى الحجر التى عند الشجرة لعل كانت اذ ذاك خفا باسبع  
 حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حتى اتخذت وهو بقدر راحة الباقلا والرمى برؤس الاصابع  
 فرمى من بطن الوادى ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اى رجع من الحجرة العقبة  
 الى آخر اى موضع الخمر قرب مسجد الحيف متقدما على قبلة مسجد الحيف فخرج بيده ثلاثا وستين بدنة بعد  
 سنى عمره صلى الله عليه وسلم واهم عليا رضى الله عنه فخرى ما غر اى من المائة وهى سبع وثلاثون

يقول اى في نفسه وما بقى واشترك في هديه ثم اعمى كل بدنة بضيعة وهي قطعة اللحم فجعلت في قدامه  
فلم يفتح فاكل من لحمها وشرب من مرقها اى مرق لحم الهديا وهذا يدل على جواز الاكل من هدي القرآن  
والمتنع خلافه لانتفاع بل استحباب الاكل منه وقيل واجب لقوله تعالى فكلوا مما قال سليمان ثم سركب  
ثم فاض اسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت اى الكعبة لطواف الغرض ويسمى طواف  
الافاضة وذكر ابن ابي عمير في حكاية الظاهر فيه مخدوف اقتديره فاذا فاض فطاف بالبيت طواف الافاضة  
ثم صلى الظهور فحذف ذكر الطواف لئلا يترك الكلام عليه في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف لافاضة  
قبل الزوال ثم صلى الظهور اى فاجتمع بينهما صلى الله عليه وسلم ركعتي الطواف وقت الظهور اى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم  
بمكة وامر بعض اصحابه ان يصليوا الصلوة الظاهرة واما روايته عاتشة وغيره بانها اخر الزياره يوم النحر  
الى الليل فمعه انه جوز تأخير الزيارة الى الليل او امر بتأخير زيارة نسائه الى الليل ثم اتي بنى عبد المطلب  
وهم اولاد النعاس لان سقاية اصحاب كانت وطيفة وهم يسبقون على دفنهم فقال انزعوا بنى عبد المطلب  
فلو كان يغلبكم الناس على سقائكم لنزعت معكم لى لولا ان كانت كثرة الارواح عليكم بحيث تؤدى  
الى خراجكم عن رغبة في النزع اتموا الفعلي لنزعت معكم واما رواه مسلمان في كتاب الطبقات ان النبي صلى  
الله عليه وسلم استقى ولوا بنفسه فشرب منه ثم فرغ باقى الدلو في البئر فكان عقب طواف الودع وهذا  
عقب طواف الافاضة وطواف الودع كان ليلا فنادوا لولا فلو افاضوا فاشرب منه صلى الله عليه وسلم  
باب الوقوف بعرفة الغزوة مكان مرتفع عن منى وسمي ما بين جبل الشرف على بطن عرنة الى الجبال  
الواقفة لها ميدان وشمالا وسمى بها التعرف بالعبادة الى الله بالعبادات هناك وقيل للمعارف فيه بين آدم  
وحواء وقيل اعرف ابراهيم فيه النار وكيل يعرفهم الله تعالى يومئذ بالغفرة والكرامة اى يطهرهم والوقوف  
بعرفة ركن من اركان الاسلام بالاتفاق ولا يمكن تداركه بعد فوته فمن وقف بعرفة ساعة من الزوال  
الى غيب النحر فقد تم حجه ولو جاهدوا نالوا منى عليه.

قوله عن عائشة قالت كانت قريش وهم ولد النضر من كنانة ومن دان دينها يقيمون بالمدنعة  
وكانوا يسمون الخمس جميع احسن من احسانه بمعنى الشجاعة اى انهم كانوا يفتخرون بشجاعتهم وجلاوتهم  
تألمين بانما اهل الحرم المحترم كالحمام فلا يخرج الى الوقوف في اهل الحرم وكان سائر العرب يقيمون  
بعرفة قالت فلما جاء الاسلام اى الله تعالى لنبه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات فشا  
للانبياء الكرام فيقف بها ثم يعيض منها فذل ذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض  
الناس اى افاضوا معالمتهم وفيه ايما رالى خروج التكبير عن كونهم ناسا الخطاب مع قريش لمرور بان يباد  
والناس بعد ما كانوا يتبرفون عنهم ثم لتفاوت ما بين الافاضتين يعني احدهما صواب والاخر خطأ.

باب التحنن الى منى اى من مكة والى قرية من الحرم على فرسخ من مكة والبيت بها سنة ويستحب ان  
يخرج من مكة يوم التروية بعد طلوع الشمس قبل الزوال ويصلي فيه خمس صلوات ظهر يوم التروية وعصرها ومغربها



وعشاها اي في اليوم الثامن من ذي الحجة واليوم عرفة -

قوله عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر يوم الثلاثاء اي في يوم الثامن من ذي الحجة وكذا صلوة العصر والمغرب والشاء والغير يوم عرفة حتى ثم غدي الى عرفات -

**باب** الخروج الى عرفة اي من منى استه ان يروح ليل طلوع الشمس يوم عرفة وسحب الامام ان ينزل بمكة لان نزوله على الصلوة والسلام لا نزاع فيه ولا يدخل في العرفات قبل الزوال -

قوله عن ابن عمر قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات حين صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى اتى عرفة اي قريبا منها فنزل همة واي منزل الامام الذي ينزل به بعرفة حتى اذا كان عند صلوة الظهر اي وقت الزوال راح رسول الله صلى الله عليه وسلم هجرا لجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس نداء مخالف لما تقدم انه صلى الله عليه وسلم خطب قبل الصلوة فلما ان يقال انه خطب ثم جمع بين الصلوتين كما في المشهور ثم كلم الناس ببعض ما امرهم وايقظهم فيه فسمى ذلك الكلام خطبة فيفتن ابي بنان والاندلس ومن الروي واضح جمع لفظ عندنا حتى يجوز لكل احد بشرط الاحرام والامام وقال الشافعي في روايته انه يخفف بآخره فالحج للسفر لا للشك ثم راح فوقف على الموقف من عرفة **باب** الطاح وهو كسير بعد الزوال الى عرفة اي مسجد مرة ثم الى عرفات -

قوله عن ابن عمر قال لما ان قتل الحجاج ابن النضر ارسل الى ابن عمر اية ساعة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحج في هذا اليوم قال اذا كان ذلك اي وقت النزال رحا -

**باب** الخطبة بعرفة اختلفوا في خطبة الحج فقالت المالكية واخفية خطبة الحج ثلثة سابع ذي الحجة ويوم عرفة وثاني يوم النحر بيني فيفصل بين الخطبتين يوم وادفعهم الشافعي الا انه قال بدل ثاني النحر ثالثه لانه اول النفر وادو خطبة رابعة وهي يوم النحر وقال ابن النائل ما حجة اليها لعلوم اعمال ذلك اليوم من الرمي والدفع والخطوات وتعبية الطحاة بان الخطبة المذكورة ليست من متعلقات الحج لانه لم يذكر فيها شيئا من امور الحج وانما ذكر فيها وصايا عامة ولم يقل احدنا عليهم فيها شيئا من الذب عن بيتي يوم النحر فخرنا انها لم تقصد لاجل الحج وقال ابن القصار انما فعل ذلك من اجل تبليغ ما ذكر لكثرة الجمع الذي اجتمع من اقصا الدنيا فظن الذي رواه انه خطب قلت حاصل الكلام انه خطب ما سوى الثلثة لكنها ليست من الناسك بل كانت للموعظة -

قوله راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر في ذوالهم من الروي لم يكن بعرفات بمنبر العداوب والصحيح المحفوظ ما مر في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم كان على ناقته القصور حين قام في الموقف وخطب وادله بعض بانه لعل المراد به شئ مرتفع وهي ناقته صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديث يبيط على بعير يخطب وهم وكذلك حديث خالد بن الوليد قال في الركائز وهم و

اولها بعض بانهاراه من بعيد فلما بها بعير حرويا الحديث على ظنها والصواب انه صلى الله عليه وسلم كان على ناقته  
الغوارمين قام وخطب -

**باب** موضع الوقوف بعقة الوقوف ركن واول دفقة اذا زلت الشمس وتعد الى طلوع الفجر يوم النحر  
والركن ساعته من ذلك والواجب ان وقف منها الى الغروب وان وقف ليلا فلا واجب فيه ولو خرج  
من حدود وعرفة قبل غروب الشمس فعليه دم وحدها ما بين بحبل المشرف على بطن عرنته الى الجمال المقابلة  
بها يمينا وشمالا وينبغي ان يوقف ودار الامام ليكون مستقبل القبلة والوقوف على الرحلة افضل والوقوف قائما  
افضل من الوقوف قاعا فالعرفات كلها موقوف الا بطن عرنته وهو ذو نجد عرفات عن يسار الموقف ولكن يستحب  
ان يقيم بقرب بحبل الرحمة التي عند الصخرات السود والكبار -

**قوله** عن يزيد بن شيبان قال اتانا ابن مربي كاهن نصارى ونحن بعقة في مكان يباعده عمن عن  
الكام فقال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول اليكم قعوا على مشاة  
كم هذه فانكم على انث من ادث ابراهيم اي هذه الوقوف وان كان في مكان بعيد عن الامام فهو  
خير مما كان فيه قرشيس من الوقوف بمنزلة فانه كان آخر عهده من انفسهم والذي اورثه ابراهيم هو الوقوف  
بعرفة الذي وقفته فمضى قوله في مكان يباعده اي قال عمرو بن دينار ان هذا الحديث يباعده عمرو بن  
عبد الله بن صفوان اي بينه بعيدا عن الامام -

**باب** الدفعة من عرفة اي الرجوع عنه بعد الفراغ من الوقوف الى مزدلفة هي مفصلة من الزلقى  
وهو القرب انما سمي بها لان آدم عليه السلام قرب فيها الى حواء ويقال لها جمع ايضا فاسته ان يرجع  
من العرفات بعد الغروب ما شيا حتى لو مكث بعد افاض الامام كثيرا بعد افاضه ولو ابطا الامام ولم  
يفض حتى ظهر الليل افاضه لانه اخطا السنة ولو دفع قبل الغروب فان جاوز حدود وعرفة لم يرد دم ولم  
يجز المغرب في الطريق ولا في عرفات بل يصلي الامام الغائمين في وقت الغشاء في جميع الناس باذان او  
اقامة وهذا الجمع للناس عندما وبه قال مالك وللسفر عند الشافعي حتى لم يجوز للمكي وعذنا يجوز للمكي وغيره -

**قوله** عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة  
ورده في اسامة وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايمان الخيل الا قبل  
اي ليس بالانقياس والاسراع في السير - **قوله** اخبرني كريب انه سأل اسامة بن زيد قلت  
اخبرني كيف فعلتما وصنعتم عشيّة ودفت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئنا  
الشعب الذي ينبغي فيه الناس للمعس فاناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته ثم  
بال وما قال اهراق الهاء ثم دعاء بالوضوء فتوضأ وضوء ليلين بالبالح جدا قلت يا رسول  
الله الصلوة قال الصلوة اما لك قال فاكب حتى قد مناض دغاة فاقام المغرب ثم انما  
الناس في مناضهم ولم يحلوا حتى قاموا للشاء وصلى ثم جل الناس الحديث الشعب الطريق في بحبل

وقيل الفرقة بين الجليلين والمعرس محل التعويض بنزول المسافر خروجه ليل للاستراحة وفي لفظ روايته سلم بالشعب  
الذي يخرج اناس فيه للمغرب فكان بعض اختلافهم في تعيين المغرب عند الشعب المذكور قبل دخول وقت  
الغشاء وهو خلاف ما سئله وقال عكرمة اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالا واتخذ ثوبه مصلى وانكر عليهم  
ابن عمر ومنهيب الجوهري ان من صلى المغرب في الطريق فعليه الاعادة وفي احمد حديث جمع التاخير لم يزد وقت  
وهو بالاجماع لكنه عند الشافعية للسفر وعندنا وعند المالكية بسبب النكس.

قوله عن اسامة قال كنت دد النبي صلى الله عليه وسلم فلما وقعت اى غرب الشمس  
دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة.

**باب** الصلوة بجميع يوم للمزدلفة جميع فيه آدم وحواء المأبىة بجميع فيه المغرب لئلا تبارني وقت الغشاء  
بازان واقامته وقال زفر الشافعي باذان واقامتين واختاره الطحاوي وبه قال احمد وما كمل في ذلك  
عنهم ايضا باذانين وعندنا في الصلوتين او احدهما قبل الوصول الى مزدلفة لم يجز وعليه اعادتها بها  
اذا وصل وفي تنبيه العقول للمجوب اذا صلى المغرب في يوم عرفة في وقتها في الطريق او بعرفات يجب  
عليه الاعادة عند خلافه في يومين ولو اخر باعن وقتها وصلها في وقت الغشاء لا يلزمه الاعادة بالآدم  
الا انه لا بد ان يقيد بان صلها في مزدلفة ثم هذا المجمع جمع تاخير وعليه اجماع ولكنه عند الشافعية بسبب السفر  
حتى لا يجوز للمكي وغيره من التيمم وعندنا تحفة والمالكية بسبب النكس حتى يجوز للمكي وغيره ايضا  
قوله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالملوك  
جميعا اى جميعها في وقت واحد - قوله باقامة واحدة لكل صلوة اى لجميع الصلوتين وقبل مغنا

باقامة واحدة لكل واحدة من الصلوة ولكن يرويه حديث الاتي قال صلى الله عليه وسلم مع ابن عبد المغرب  
ثلاثا والعشاء ركعتين فقال له مالك بن الحارث ما هذه الصلوة قال صلتهما مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في هذه المكان باقامة واحدة فان اجمع بين الصلوتين في السفر كان  
شأنهما وجه للسؤال بل منشار السؤال ان الصلوتين لما كانا باقامة واحدة تعجب من ذلك وسأل  
وقال صلتهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باقامة واحدة فقبل تاويل المخالفين بانهم يقولون  
باقامة واحدة لكل واحدة قوله ولم يناد في الاذان اى لم يوزن وهذا مخالف لما تقدم في حديث  
جابر الطويل ولفظه مجمع بين المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ويرجح حديث جابر انه ثبت  
واما تقييده بالاذان فلا فائدة انه اذا لم يناد في الاذان فالتأنيت الاولى بان لا ينادي لها ولعل من ينهني  
على ان الاذان السجى كينع يعنى من لم يصل اربع البنى صلى الله عليه وسلم لم ينادي اى لم يعيد الاذان بل  
اكتفى باذانه بخلاف الاقامة ليعلم ان الطحاوي ذكر ان الاذان والاقامة كلاهما ليعاد في صورة  
افضل لثاني اى للتأخير فيلحظه فانه لم يوجد في الفروع الا الاعادة الاقامة -

قوله عن ابن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة في سفر

ولا حضرا لوقتها الا يجتمع فانه جمع بين المخرج والعشاء اى في وقت العشاء يجتمع وصلى صلوة  
الصبح من الغد قبل وقتها اى وقتها العاد قال اى اقلها اطلاقه على صلوة الصبح انها تحل عن وقتها  
فليس معها انه اوقع الفجر قبل طلوعها وانما اراد انها وقعت قبل الوقت العاد فعملها في الحضرة ان الناس  
كانوا مجتمعين والفجر نصب عليهم فبادر بالصلوة اول ما نزع حتى ان بعضهم كان لم يتبين له طلوعه وهو بين  
في رواية اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمناه جبا فضلى  
الصلوتين كل صلوة وحدها باذان واقامته والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قال يقول طلع الفجر  
وقابل يقول لم يطلع الفجر ثم قال هاتين الصلوتين حوتنا عن وقتها في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم  
اناس جبا حتى يثبتوا صلوة الفجر بهذه الساعة الحديث قلت وفي هذا الحديث دليل على ان كان عادة  
البنى صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر اسفارا -

**باب التجليل من جبا اى بالضعفة لغدر الاندحام** وفي البدائع اختلف اصحابنا في الوقوف بمزدلفة  
قال بعضهم انه واجب وقال الميث انه فرض وهو قول الشافعي واما زمانه فاما من طلوع الفجر من يوم النحر لطلوع  
الشمس فمن حصل بمزدلفة في هذا الوقت فقد ادى الوقوف سواريات بها ولا ومن لم يحصل بها فيه فقد  
فاته الوقوف وهذا عندنا وقال الشافعي يجوز في النصف الاخير من ليلة النحر واثنته ان لم يبيت ليلة النحر  
بمزدلفة والبيتية ليست بواجبة انما الواجبة الوقوف والا فضل ان يكون في بعد الصلوة فيصلي صلوة  
الفجر بغسل ثم يقيم عند الشعر ابراهيم في عود الله تعالى وليسد حوائجه الى ان يسفر ثم يفيض منها قبل طلوع الشمس  
الى اى ولو افاض بعد طلوع الفجر قبل صلوة الفجر فقد اساء ولا شئ عليه لكنه سنة انتهى مختلف الغلاني المبيت بالمزلة  
فذهب ابو حنيفة واصحابه والنووري والجمهور والشافعي في احدوليها الى وجوب المبيت بها وانه ليس  
بركن فمن تركه بلا عذر فعليه دم وعن الشافعي انه سنة وهو قول مالك وقال ابن بنت الشافعي وابن  
خزيمة الشافعيان هو ركن وقال الشافعي يحصل المبيت بساعة في النصف الثاني من الليل ودون الا  
وعن مالك النزول بالمزدلفة واجب المبيت بها سنة وكذا الوقوف مع الامام سنة وقال اهل  
الظاهر من لم يترك مع الامام صلوة الفجر بالمزدلفة بطل حججه بخلاف النساء والصبهان والضغفارة وعند  
اصحابنا الخفعية لو ترك الوقوف بها بعد الصبح من غير عذر فعليه دم وان كان بعذر الزحام فتقبل اسير الى  
منى فلا شئ عليه والماثور بالآية الكونية المذكورة في الوقوف ووقت الوقوف بالشعر بعد طلوع الفجر  
من يوم النحر الى ان يسفر جدا وعن مالك لا يفتن احد الى الاسفار بل يرفعون قبل ذلك انتهى لمخضا ما قال  
العينى قلت الوقوف بمزدلفة وان كان عند الخفعية واجبا لكنه اذا ترك بعذر لا يلزم عليه دم والضعف ايضا  
عذر ثم وقع في بعض الكتب كل واجبات الحج اذا ترك بعذر فلا جناة وتقدر في بعض الكتب ان ذلك  
مخصوص بمراد في الحديث على تركها بعذر الرخصة وهي غت ترك الوقوف بمزدلفة للضعف و  
ترك الحش في السطوف بالبيت وبالضغفارة والحرة للعدو وتأخير طواف الزيارة وترك السحاق وترك طواف

قوله عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد ضعفاء اهله بغلس -

**باب يوم الحج الاكبر** اختلفوا فيه على خمسة اقول قيل هو يوم النحر وقيل هو يوم عرفة وقيل هو ايام الحج كلها فكلهم يوم الحبل ويوم صفين ونحوه وقيل الاكبر القرآن والا صغر الافراد وقيل هو يوم الحج ابى بكر لانه اجتمع فيه المسلمون والشركون واليهود والنصارى فحج المسلمون والشركون في ثلثة ايام واليهود والنصارى في ثلثة ايام متتابعات ولم يتجئ منذ خلق الله السموات والارض كذا رك قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة قال الساجي واختلف في المراد بالحج الا صغر فاجبوا على انه العمرة وعن مجاهد بالحج الاكبر القرآن الا صغر الافراد وقيل يوم الحج الا صغر يوم عرفة ويوم الحج الاكبر يوم النحر لان فيه تكمل بقية الناسك -

قوله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجبلتين في الحجة التي حج فقال اى يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر وفيه ان يوم النحر هو يوم الحج الاكبر وروى الآتى ان ابا هريرة قال بلغني ابو بكر في من يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العدة مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر الحج والحج الاكبر هو يوم النحر وقوله وبنى ابو بكر الحج اى في جماعة عامهم ينادى يوم النحر بمنى ان لا تحج بعد العام مشرك كما في قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال الساجي وفي دخول المشرك المسجد مذموم فمن تخففة الجواز مطلقا وعن المالكية والمزني المنع مطلقا وعن الشافعية التفصيل بين مسجد الحرام وغيره انتهى قلت معنى عدم قربان مع الحجة والعمرة اى لا يدخلوا مسجد الحرام لاجلها ولا يمسحون من حجره والدخول فيه وفي سائر المساجد عندنا ويؤيده قوله تعالى بعد عامهم هذا ولا ينادى بمنى عن الدخول التقييد بعباد العالم كما قال الشافعي ان المراءى عدم قربان عدم الدخول بخلاف الشافعي عن الحج والعمرة لانه لا يكون الا بعد عام فكانه قيل لا يمكنه من الحج مرة اخرى كذا في تفسير الاحمدى -

**باب الاشهر الحرم** -

قوله عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال ان الشان قد استدار كهنته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنتى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم والربيعا رجب مضر لذى بين جمادى وشعبان وانما اضعف رجب الى مضر اذ كانوا يثيرون في تحريمه ويبالغون فيه ويحفظون عليه شدا الساجي فقه من سائر العرب وانما وصفه بكونه بين جمادى وشعبان لانهم حوله من محله من اجل النسي الذي كانوا يفعلونه وهو تاخير رجب الى شعبان والمحرم الى صفر واستمر ذلك لهم حتى اختلف عليهم وخرج حساب من ايدى يمينهم ولذا بين لهم ان رجبا هو ما بين جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه رجبا بحساب النسي لاجل النسي لما ذهب حساب من ايدى يمينهم وخطب عليهم فرما يحجون في بعض اسنين في شهر ويحجون من قابل في شهر غير والى ان كان العام الذي حج

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادف حجم شبر الحج اشرع وهو ذاك حجة فوقف بعرفة يوم التاسع فاعلمهم  
ان شهر النبي قد تماشخت باستدارة الزمان وعاد الامر الى الاصل الذي وضع الله تعالى له حساب الاشهر عليه  
يوم خلق الله السموات والارض واهرمهم بالحج فظف عليه تلكا تغيروا وتبدل ما يتألف من الزمان -

**باب** من لم يدرك عرفة اى الوقوف بعرفات ومن وقف بعرفة ساعة من الزوال الى مغرب النحر  
فقد تم حجه واس من الفساد ولو جاهدوا ما اذعنوا عليه ومن فاته عرفة فانه راجع -

**قوله** عن عبد الرحمن بن عمار السلمي قال ائيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة فاجتمع الناس  
او نفر من اهل نجد فامى وارجلوا فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الحج فامى رجلا فنادى

الحج يوم عرفة ولفظ الترمذي فامى من ادى اى الحج عرفة ولفظ احمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحج حج عرفة ولفظ النسائي فقال الحج عرفة من جاء قبل صلاة الفجر من ليلة جمع وكذا لفظ احمد في

سنده وكذا لفظ النسائي ولكن لفظ الترمذي من ليلة جمع قبل طلوع الفجر وكذا في هذا الحديث فتم حجه ولفظ  
الترمذي فقد ادرك الحج ومثله في النسائي وفيه دليل على ان وقت الوقوف يتبدل في فجر يوم النحر وفيه دليل

على ان وقت الوقوف يكون بعرفة من يوم عرفة ومن زعم ان وقته يتبع الى بعد طلوع  
الفجر في طلوع الشمس وكذلك يدل عليه قوله في الحديث الا في اخبرني عن ذلك بن مفسر الطائفة قال

اؤتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بمجمع قلت جئت يا رسول الله من جبلي  
طبي اكلت اى اعيت مطيقي لى راحتي واتعبت اى وقعت في التعب نفسي والله ما تركت من جبل

الا وقفت عليه فقبل لى من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معا هذه  
الصلاة اى صلاة الفجر من يوم النحر واى عرفات قبل ذاك ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى نقضه

ولكن استدلل بهذا احمد بن حنبل فقال وقت الوقوف لا يختص بها بعد الزوال بل وقتها ما بين طلوع الفجر  
من يوم عرفات وطلوع يوم العيد لان لفظ الليل والنهار مطلقان واجاب الجمهور من الحديث بان المزار

من النهار ما بعد الزوال بدليل انه صلى الله عليه وسلم وان خلفاء الراشدين لم ينفوا الا بعد الزوال ولم ينقل  
عن احده انه وقف قبله فكأنهم جعلوا هذا الفعل مقيداً بذلك المطلق ونه كما ترى والحديث حجة له **باب** التزول

**باب** التزول مبنى يجب الامام ان يعين منازل الناس فلا يختلطوا ويكون بعضهم قريبا من بعض و  
يلحق بهم فميت في حاجاتهم -

**قوله** خطب النبي صلى الله عليه وسلم مبنى ونزل لهم اى عين لهم منازل لهم فقال ليز  
المهاجرون همنا وانشاء الى ميمنة القبلة ولا تضاد همنا وانشاء الى صيغة القبلة ثم ليزيل

الناس حولهم اذا استقبلت القبلة وتوجهت اليها فاجاب الذي على ميئك وهو ميمنة القبلة واما  
سارك فهو بارها وفي الحديث الا في غنقريب ثم امر المهاجرون فزولوا في مقدم المسجد والانصار فزولوا  
من وراء المسجد فوجه الجمع ان المهاجرون نزولوا على يمين القبلة في مقدمه والانصار في اليسار في مؤخره وروا

**باب** اى يوم يخطب بمبنى قال الخفية والمالكية خطب الحج ثلثة سابع ذى الحجة ويوم عرفة وثانى يوم  
بمنى ودونهم اثنان قال بدل ثانى النحر ثالثة وزاد رابعة وهى يوم النحر فاختطبة التى ذكر المصنف  
فى الباب داخلة فى خطب الحج عند الشافعية وما عندنا وعند المالكية فليست هذه المخطبة من خطب الحج  
بل هى من قبيل الفتيا وليست فى شئ من هذه الالفاظ التى ذكره ما يدل على انه خطبة واما هو سؤال جواب  
وتعليم وتعلم فلا يسمي هذه المخطبة فاطلاق المخطبة عليها باعتبار المعنى اللغوى بانه خاطب بعض المسلمين.

**قوله** قال واثنان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بين اوسطايها للتشريق ونحن  
عند راحلة وهى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بمبنى استدلل بهذا الحديث  
اثنان على ان خطبة فى ثانى عشر من ذى الحجة من المناسك قلت لا دليل فيه فانه تكبير ووعظ وتعليم  
وتعلم ولا شئ فيه يدل على انه خطبة المناسك فاختطبة بمعنى اللغوى ولا تشرع فيها.

**باب** من قال خطب يوم النحر وهى المخطبة ايضا مختلف فيها عند الشافعية وهى داخلة فى خطب  
الحج وعند الخفية والمالكية ليست منها بل هى من قبيل الروايات العامة -  
**قوله** رايت النبى صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقاة العصباء يوم ملائكة  
بمنى ولفظ احمد يوم النحر -

**باب** اى وقت يخطب يوم النحر من المناسك ثلاث خطب اولها يوم السابع من ذى الحجة  
والثانية بعرفات يوم عرفة والثالثة بمبنى فى اليوم الحامى عشر فيفضل بين كل خطبتين يوم داخلة  
الاولى والثالثة خطبة واحدة لا يجلس فى وسطها والمخطبة الثانية خطبة يوم عرفة خطبتان يجلس بينهما وقت  
الاولى والثالثة بعد ما صلى الظهر بعد الزوال ووقت خطبة عرفة بعد الزوال قبل ان يصلى الظهر وقال  
اثنان ان المخطب كلها بعد صلوة الظهر الا التى نمتة فقبلها وبعد الزوال -

**قوله** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمبنى حين ارتفع الضحى على  
هذلة شهباء وعلى رءوسهم عنقه والنكس بين قائم وقاعد لعل هذه المخطبة كانت فى يوم غير يوم  
النحر والذى تقدم فى روايته الهرماس يخطب الناس على ناقاة العصباء كان فى يوم نحر وهذا الوجه  
ما قاله الخفية والمالكية وغيرهم لان هذه المخطبة كان للتذكير وهو كان يذكرهم كل حين لا سيما وهم يمشون  
اخرج ما كانوا الى الذكر والعظة واكثر ما كانوا يؤا فلما ضرورة الى ان ترجع روايات المخطبة الى انه  
خطب ثلثة اواربعة -

**باب** ما يذكر الا كاهن فى خطبة بمبنى.

**قوله** عن عبد الرحمن بن معاذ النبى قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن  
بمنى تفحمت اسما عننا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن فى منازلنا فنفق ليعلمهم منا سكرهم حتى  
بلغ الجوار فوضع اصبعيه السابطين فى اذنيه ثم قال بحصى الخذف قوله نسمع ما يقول فى منازلنا

كان بمنزلة من صلى الله عليه وسلم وما يتوهم أنهم كيف قد داني ما زلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يخاطب فاجواب انه اما ان يكون اراد بذلك لسماع من يقى منهم في الرحال لانهم باسهم كانوا فيها اذ  
 يكون المراد انهم كانوا بحيث لو لبثوا في المنازل ولم يحضروا الخطبة لكانوا سمعوا ما يكمل ان يكون النبي صلى  
 الله عليه وسلم يري لهم مسائل متفرقة اتفاقا ولم يهتم بها حتى يجمعهم فمخبروا انهم اذا اشروع فيها رفع صوته  
 بها ليكون المبلغ الى السامع وادعى الى المجامع والخطبة فلا يردانه الا للصبح بالبلوغ بلوغ نفسه الى حيز  
 لان قوله ونحن في المنازل ينافيه لان المقصود بذلك بيان مغزته صلى الله عليه وسلم في بلوغ صوته  
 الى الاماكن القاصية لانفس حقيقة كونهم في منازلهم قوله حتى يبلغ الجارح ليحتمل ان يكون معناه حتى  
 يبلغ حدته اي انه ذكر فيه المسائل حتى ذكر مسئلة بالمرى بجار فليكن الخطبة نداء من يوم من ذي الحجة  
 ويحتمل ان لا يكون في يوم النحر او بعد فمناه فالمراد بالبلوغ بلوغ نفسه شريفة والمغزى انه اخذ يركبهم  
 المسائل حتى اذا وصل عند الجار دخل سبحانه في صياحي اذنيه لمي صوته فنادى بقوله يحض السخوف  
 اي اربوا بها والى معنى حين انتهت الى الهجرة وقمع اصبعيه استجبت على باطن ايهاميه وقال اي رمي محض  
 اخذت على هذا ليكون ذلك بيانا من الرادى لكيفية رميه صلى الله عليه وسلم بالحجرة -

**باب** يبيت بمكة ليالي منى والبيتوتة في منى ليالي منى ستة موكدة الى الفجر عند الاوجبة كما عند الناس  
 ولا ركن كما قال بعضهم والمراد بها كون اكثر الليل فيها -

قوله انه سمع يسأل ابن عباس قال انا نتابع باموال الناس فياتي احدا مكة فيبيت على الهال  
 فقال اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فبات بمكة فليكن له عليه السلام ترك البيتوتة بمعنى  
 لاني ليل ولا في النهار بل وقف فيها فليكن ان لا تتخلف فعله صلى الله عليه وسلم واما عندك بحفظ الموال  
 الناس فليس بعذر فان الناس اكثرهم يتركون اموالهم في مكة فيعذرون بحفظ اموالهم فليترك هذه الاعذار  
 ستة البيتوتة بمكة فان بحفظ الاموال لا غير هذا - قوله استاذن العباس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقاية فاذن له لانه قبل له عذره فلا يكره له لو كان  
 لهم فذر ترك البيتوتة ومن لا فذر لهم بكرة لهم ذلك عندنا ولا ينبغي عليهم وقال انا فاعلى البيتوتة  
 بنا اثلاث ليال يجب عليه دم وتترك البيتوتة يجب عليه دمان وبلية امد -

**باب** الصلوة بمكة اي هل يقصر الصلوة فيها ام لا ادخل المصنف رحمه الله في ابواب الحج خلافا  
 لمحمد بن محمد بن ناهم واغلوه في ابواب السفر لعل يشير الى وجه الاتمام من انه ثبت عن عثمان الاتمام في الحج  
 فليكن ان يخرجوه محلا صحيحا -

قوله عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمكة بمكة فقال عبد الله صلى الله عليه وسلم مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابني بكر ركعتين ومع عمر ركعتين الحديث وفي اخره ولو وددت  
 ان لي من اربع ركعات ركعتين متقبلتين اي كما يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين و



عرض عبد الله هذا الكلام لنعرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ما كان أبي يفتي بمكة  
عليه وسلم وصاحبه يصلونه وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه قليل معناه انهم متابعين لعثمان رضي الله عنه وليت الله قبل مني  
من الاربع رعيين ففعل له ععبت على عثمان ثم صليت اربعاً قال المخلات شي اى خلاص الامام ففعل  
وبطنته فعل من هذا ان الامام لا يجوز في السفر وما الاتمام عن عثمان فكان بالتأويل وايضا تأويله صحيحا كان اول غلطا  
في الواضع لا يغير لما لا كان لا يرى الاتمام لغيره ونفسه اليها بالتأويل ففعل عثمان وانه لم يغير موافق لمن لا يرى  
الاتمام في السفر وما بالتأويل الذي نقل عن عثمان فقد اختلفوا فيه ففعل انما هم كلوكه تأويل بمكة اولاد امير المؤمنين  
وكم موضع له دار اولاد عزم على الاقامة بمكة اولاد استجد له ارضا بمكة اولاد كان بسبب الناس الى مكة قال  
الما فظ لاكثره لا وبل عليه ثم اعترض من هو واجب عنه الاحناف قلت لاحابته لما ان ثبت عذره ونجيب  
الما فظ لان عثمان ان ثبت ان عثمان لم يتم بلا عذر فهو ثابت واما عذره صحيح اولاد فلما علمنا ولا حاجة لنا فيه  
**باب القصص** كاهل مكة اى بل بجوزهم القصص خلف الامام في موسم الحج ام لا واختلفوا في ذلك وبني الحنابلة  
على ان القصص بها السفر وللمسك واختار الشافعي مالك وقال ابو حنيفة واصحابه وانما هي بقصر الامام ومن معه اذا  
كانوا سافرين واما اهل مكة ومضى فلا يقيمون لان القصص للسفر وهم ليسوا سافرين فلا يجوز لهم القصص.

**فصل** في صليته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبني والناس اكلوا ما كانوا يصلون ببارككتين  
في حجة الوداع استدلل به المالكية على ان من كان في بني في ايامها يقيم الصلاة مع الامام السافر وان  
كان مقيما فان حاشته ابن دهب راوى الحديث صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركنين وجواب عنه اولاد  
ليس في الحديث دليل على انه لم يزد في صلاة على ركنين بل معناه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركنين صلى  
الآخرين بعد ما سلم وثانها انه لم يثبت ان حاشته ابن دهب كان مقيما بمكة او في اذ ذاك وثالثا ان يكون  
المراد صلى بنا لى بالناس الذين جاؤا معه صلى الله عليه وسلم.

**جواب** في رمي الجمار كيفية الرمي ان يضع الحصى على ظهرها ثم يمشي بالمشية ومقدار الرمي ان يكون  
بينه وبين موضع السقوط خمسة اذرع فصا عدلان نادون ذلك لا يكون رميا بل طرعا ولو طرعا طرعا حازا  
الادان اساءة لينة لمخالفة ولو وضعها لم يخبر لانه ليس برمي ولو ساءها فاقومت قريبان من الحجرة ما رولو  
بعيد الا يجوز له رمي الجبل ما كان من قبل الارض كالحجر والدرى ياخذ الحصى من اى موضع شاء الا ان يمشي عليه الحجر  
لان ما عدا رمي الجبل من كل حصاة فيرمي في اول يوم التحرك من طلوع الفجر الى غروب الشمس حجرة العقبة من لبن  
الوادى سبع حصيات خمس الخذف ويكره قبل الطلوع ويستحب بعده الى الزوال وديار بعد الزوال الى  
الغروب وقال الشافعي يجوز الرمي بعد النصف الاخير من الليل ثم الرمي ليس بسبب التثليل عند ناد قال  
الشافعي بسبب التثليل ايضا ثم رمي الجمار الثلث في ثانيا في التحرك بعد الزوال باوفا على المسجد وبى والحجرة  
الاولى ثم بالحجرة الوسطى ثم بحجرة العقبة ويقف عند كل رمي بعده رمي اى ما سوى الحجرة العقبية لانه لا رمي فيها  
دس رمي بعده رمي فالفضل فيه الرمي ما شيا والاراكبا وذكر ابن ابي عمير بن الجراح وهو من اكبر علماء

عطاء بن ابي رباح بن عيسى وكان عالما بالمشرك قال دخلت على ابي يوسف وقد احمى عليه  
خانات فلما راى قال يا ابا ابيهم يا تقول في رمي الجمار يرميها الحجاج راكبا او ماشيا فقلت يرميها ماشيا  
فقال اخطأت فقلت يرميها راكبا فقال اخطأت قلت فاني يقول الامام قال قل رمي بجده رمي يرميها ماشيا  
وقل رمي ليس بجده رمي يرميها راكبا فخرجت من عنده فسمعت بكاء الناس في داره فقبل لي فمضى ابو يوسف  
فتبعته من حرمه على العلم في مثل هذه الحالة .

**قوله** قالت راعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة من بطن الوادي وهو لا  
يكبر مع كل حصاة اى مع كل واحدة من الحصاة والمراد من الجمرة جمرة العقبة **قوله**  
جا بربن عبد الله يقول راعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي اى جمرة العقبة على حاله  
يوم النحر صحى اى بعد ارتفاع الشمس قبل الزوال فاما بعد ذاك فبعد زوال الشمس اى بعد يوم النحر  
فيرمى الجمار الثلث بعد زوال الشمس ونزه السلة مجمع عليها قوله ثم جرج الى منى فمكت بها ليا الى  
اياما للتخريف يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة  
ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام اى بعد الفراغ من رميها في الارض المسبلة ويتفادى  
ويرمى الثالثة ولا يقف عندها لئلا يدعاه بل يرجع الى منى قوله ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يخص لى عاء الا بل في البيوتة اى في غير منى وتركها في منى بحيث يرمون يوم النحر  
جمرة العقبة ثم يرمون الغد اى للغد وهو اليوم الحادى عشر واليوم الثاني من ايام النحر ومن بعد  
اى لليوم الذي من بعد الغد وهو اليوم الثاني عشر واخر ايام النحر يومين اى لهد بين  
اليومين الغد ومن بعد الغد في احداهما وفسره مالك في الموطن قال مالك تفسير الحديث الذي اخص  
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لى عاء الا بل في رمي الجمار فيما روى والشرع علمهم يرمون يوم النحر  
فاذا مضى اليوم الذي على يوم النحر رما من الغد وذلك يوم النحر الاول فيرمون اليوم الذي مضى ثم يرمون  
يومهم ذلك لانه لا يقف احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك فقلت  
في اصل ان النبى صلى الله عليه وسلم اخص للعراف ان يجزوا في رمي يومين بالجمع التاخير وفي ترك  
البيوتة في منى وبه قال مالك والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة التاخير عن الوقت وجوب  
الجزاء وانما يئنه فالحديث حجة على الجبينة فاقول في كتب الخفية انتشار فالحق من المبدأ انه لا  
يلزم الجزاء بترك واجب ما وكذا كسب صاحب الجرائد البدر اربع ولكنه هذا مفهوم وليس فيه  
التصرح بهذا وفي بعض الكتب انه لا جزاء الا في البعض وبني سبعة يمينها

صدر وجميع وزد قبل اساء

سعى وخلق وشي عند وفهم

من العوارض قد قالوا باسئد

من واجبات ولكن خيرا تركت

ثم قالوا ان ترك هذه سنة منصوص فلا يكون فيها الجزاء الا قول فعلى هذا تاخير الرمي ايضا منصوص

وفي الهداية نرى ما لا يخفى من الغدس والكان بعدد ما بدونه فهو جلية عند أبي حنيفة والى هذا  
ظاهر عبارة محمد بن موطاه ٢٣٣ فانه بعد ذكر حديث ما سمع من عدي مرثد فانكسب الامام لزوم وجوب  
والمصل بين كونه معذرا لا غير معذور فلا يجري الجواب بناء على ما في البدل وغيره فالجواب عن الحديث  
حاشا لعلم بالصواب ان الزخامة مرض يكون في موضع رمي يرمي عن العذر لا للرعي عنده فالعذر عنده  
هو ضياع المال لا الرعي لانهم اذا كانوا كثير فلا عدلهم لانه يمكن لهم الرعي بالنوبة فيصدق حينئذ ان ابا حنيفة  
لا يجعل الرعي عذرا ويجعل عذرا ما غير من الامة او يقال ان المصحح مروي لا في عمنده وهو ان يجرى  
يوم الحادي عشر على طلوع فجر يوم الثاني عشر ويرحمه بعد طلوع الفجر لانه وقت الجواز عنده على ما روي الحسن  
بن رباح عنه وعند الشريفة تعتبر الايام اللاحقة مع الليالي الماضية الا في ايام الرمي -

**باب الحلق والتقصير** والمراد بالحلق ازالة الشعر واستعمال الموشى مستحب ذبح الجوار الموشى على رأس  
انحر وذى قرح ان لم يكن والا سقط التقصير ان يأخذ الرجل والمرأة من رؤس الشعر مقدار الاظفار والحلق  
افضل واجب في حق الرجال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم احرم المحلقين

قالوا يا رسول الله والمقصرين قال اللهم احرم المحلقين قالوا يا رسول الله والمقصرين قال التقصير  
فقيه دلالة على ان الحلق افضل من التقصير واستدل بقوله المحققين على مشروعية حلق جميع الراس لانه الذنب  
في تقصير الصبيته وقال يوجب حلق جميع ما لك واحمد واستحب الحنفية والشافعي ويجزئ البعض عندهم وقيلوا  
فيه فمن الحنفية الرنح الا يا يوسف فقال النفس وقال الشافعي أقل ما يجب عليه حلق ثلث شعرات وفي  
وفي وجه لبعض اصحابه شعرة واحدة والتقصير كالحلق فالأفضل ان يقصر من جميع شعراته ويستحب ان لا ينقص  
عن قدر الامة والنساء فالشروع في حقن التقصير بالاجماع وطب ابن الهيثم في الحلق وقال ليس  
بين الحلق والمسح جامع يقاس الحلق على الشح وانه قياس شبهة لا قياس علة فلا يقلل ثم اختار ذهب مالك  
في الحلق قلت في علم الشيخ ان في قدر الحلق قياسا وليس كذلك بل هنا جعل مختلف فيه وهو ان اذا  
ورد الامر من الشرح بالفضل المتخذ المتعلق بالحلق فكم يجب ادا وصية الواجب فقال الشافعي ينبغي بعض  
الحلق وقال ابو حنيفة يجب العذر المعذبة اى رنح الحلق وقال مالك بالاستتباب وكان الاحتمالات  
اثلثة فذهب ذهاب الى كل واحد منها والى ثلاث الرنح في التواضع واخذ ابو حنيفة برنح الشح  
في مواضع منها بطلان الفصل وكشف رنح العفو ومنها نجاسة الثوب ومنها قطع رنح الاذن في  
الاشحية وغير ذلك ويؤيده ما في حديث الوصية بالثلث والثلث كبير الحديث فانه يدل على ان المقدر  
المعذبة هو ما دون الثلث ثم اعلم ان هذا الرنح افعال الرمي والذبح والحلق والبطون فالتعجب بين  
الرمي والذبح والحلق للتقارن والتمتع واجب عند أبي حنيفة وتفصيل ذهب الحنفية في ذلك ان بطون  
الافاقية موقت بايام المحر فاول وقته حين يطلع الفجر الثاني من يوم المحر بلا خلاف بين اصحابنا حتى لا يجوز  
قبله وقال الشافعي اول وقته منتصف ليلة المحر وهذا غير سديد لان ليلة المحر وقت قد انقضى وهو الوقت

بمعرفته فلا يكون وقتا للطواف لان الوقت الواحد لا يكون وقتا للركعتين واما التوقيتية لآخره فليس له زمان معين  
 موقتية فرضا بل جميع الايام والليالي وقته فرضا بلا خلاف بين اصحاب ابي حنيفة لكنه نوقت بايام النحر  
 وجوباني قول ابى حنيفة حتى لو اخره عنها تنليه دم عنده وقال لا توقيت له اصلا فلا يجب شئ لآخره وبه يفتي  
 الشافعي واسند لوامحمد ميث الباب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسفل  
 يوم مني فيقول لا حرج فساله رجل اني حلققت قبل ان اذبح فقلت اني اذبح ولا حرج قال اني سميت  
 ولعمري قال ارم ولا حرج وباروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذبح قبل ان يرمي فقال  
 ارم ولا حرج وما سئل يومئذ عن افعال الحج قد شئ منها او اخرا لا قال قبل ولا حرج المحدث فهذا ينبغي توقيت  
 آخره وينبغي وجوب الدم بالثأخير والحج باب عنه انه لا حجة لهم فيه لان فيه لى الحرج وهو لى الاثم وبانتقار  
 الاثم لا يتبين وجوب الكفارة كما لو حلق راسه لاذى فيه انه لا ياثم وعليه الدم كذا ههنا ولو حل حديث  
 الباب على الفرد فلا حرج او عند ابي حنيفة ايضا ولا جنازة -

واما وقت الرمي فايام الرمي اربعة يوم النحر وثلاثة ايام التشريق ايام النحر فاول وقت الرمي ما لم  
 طلوع النحر اثنى في فلا يجوز قبله واول وقته يستحب ما بعد طلوع الشمس قبل الزوال ونداعندنا عند الشافعي  
 اذا انقضت ليلة النحر ودخل وقت الرمي كما هو عنده في الاوقات بعرفة ومن رافعة فاذا طلعت الشمس وجب  
 وقال سفيان الثوري لا يجوز قبل طلوع الشمس واما آخره فالنحر النهار كذا قال ابو حنيفة ان وقت الرمي يوم  
 النحر يتدلى الى غروب الشمس وقال ابو يوسف يتدلى وقت الزوال فاذا زالت الشمس يموت الوقت ولا يجزئ  
 الا اعتبار سائر الايام وهو ان في سائر الايام ما بعد الزوال الى غروب الشمس وقت الرمي هكذا في هذا اليوم فاقم  
 يرم حتى غروب شمس فيرمي قبل طلوع فجر من اليوم الثاني اجزاء ولا شئ عليه في قول اصحابنا وللشافعي  
 فيه قولان في قول اذا غربت الشمس فقد فات الوقت وعليه الغدبة وفي قول لا يموت الا في آخره ايام التشريق  
 فان اخر الرمي حتى طلوع الفجر من اليوم الثاني في رمي وعليه دم للتأخير في قول ابى حنيفة وفي قول ابو يوسف ومحمد  
 لا شئ عليه والكلام فيه يرجع الى ان الرمي موقت عنده وعند ههنا وهو قول الشافعي واما المعلق فيتحقق الزمان  
 والمكان فزمانه ايام النحر ومكانه بالحرم وندقول ابى حنيفة وقال ابو يوسف لا يتحقق بالزمان ولا بالمكان قال  
 محمد بن يحيى بالمكان لا بالزمان وقال زعفر بن يحيى بالزمان لا بالمكان حتى لو اخر المعلق عن ايام النحر او معلق خارج  
 الحرم يجب عليه الدم في قول ابى حنيفة وعند ابى يوسف لادم عليه فيها جميعا وعند محمد يجب الدم في المكان لا في  
 الزمان وعند زعفر بن يحيى في الزمان لا في المكان واما الذي فلا يجب على الفرد بل هو يخص بالتقارن والتمتع  
 وهو موقت بالمكان والزمان فاما المكان فالحرم لا يجوز في غيره واما زمانه فايام النحر حتى لو ذبح قبلها  
 لم يجز لانه دم للنكاح عندنا في وقت بايام النحر كالا حمية .

باب التعبد بحج في اللغة الزيارة وفي اشترع الاحرام والطواف بالمبيت والسعي بين الصفا  
 والمروة والمعلق او العقر فلا حرام بشرط والطواف ركن والسعي والمعلق واجبان وهي واجبة عند احمد

وبه قال الشافعي في الجديروني القديم تطوع وبه قال مالك في الشهور وانقلعت قول الخنثية في ذلك  
 قبيل فرض كفاية واختاره محمد بن الفضل من شيوخ بخاري وقيل واجبة كصدقة الفطر والاضحية والوتر وبه جزم  
 صاحب البدائع وصح القاضى فان قيل سنة مؤكدة واختاره ابن الهام والظاهر من عبارات محمد بن  
 حسن انها سنة مؤكدة ثم ذهب الشافعي الى استحباب تكرار العمرة في السنة الواحدة مرارا وقال  
 مالك واصحابه كره ان يمتري في سنة الواحدة اكثر من عمره واحدة وقال بن قدامة والاعرجون لا يمتري في شهر اكثر من  
 عمره واحدة وعدا بيمينه تكره العمرة في غنة ايام يوم عرفة والحرم واما ما يمشي في قال ابو يوسف تكره في العرفة  
 ايام عرفة والتشريق واستدل من قال بوجوب العمرة بقوله صلى الله عليه وسلم اجمع عن ابيك واعمر بقوله  
 تعالى واتوا النج والعمره لله امر بها وبولجوب وقال القائلون بالسنة واستدلوا بما روي عن جابر بن  
 عبد الله انه قال اتى اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عن العمرة واجبتها  
 هي فقال لا وان تكرر خير لك رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قال البيهقي فان قلت قال الكشي  
 في صحيحه لا نظر فان في سنده الحجاج بن ارقطه ولم ينج به الشيخان في صحيحهما وقال ابن حبان تركه ابن  
 المبارك وبكى النطاش وابن معين واحمد وقال الدارقطني لا ينج به وانما روي هذا الحديث بوقوف على حابر  
 وقال البيهقي رفته ضعيف قلت قال الشيخ قتي الدين بن دقيق العيد في كتاب الامام وهذا الحكم بالصحح في رواية  
 الكروخي لكتاب الترمذي وفي كتاب غيره حسن لا غير وقال شيخنا زين الدين لعل الترمذي انما حكم عليه بعبئة  
 لمجديه من وجه آخر فقد رواه يحيى بن ايوب عن عبد الله بن عمر عن ابني الزبير عن جابر عن رسول الله العرفة  
 فريضة كالحج قال لا وان تكرر خير لك وذكره صاحب الامام وقال اعترض عليه بضعف عبد الله بن عمر  
 قلت رواه الدارقطني من رواية يحيى بن ايوب عن عبد الله بن المغيرة عن ابني الزبير عن جابر قلت يا رسول  
 الله العمرة واجبة فريضة كالحج قال لا وان تكرر خير لك ورواه البيهقي من رواية يحيى بن ايوب عن  
 عبد الله بن المغيرة عن ابني الزبير ثم قال وهو عبد الله بن المغيرة تفرويه عن ابني الزبير وهم الباغندي  
 في قوله مبيد الله من عمرو وي ابن ماجه من حديث طلحة بن عبدة الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الحج جهاد والعمره تطوع وروى عبد الباقي ابن القانع من حديث ابيه مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم نحوه وكذا روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه انتهى وقد علمت فيها آثار الفل حيث  
 تتوارى بنية غير كفاية الحج يخلل بها ولا حجة لهم في الآية لا سبحة وتعالى امرنا لانها في ذلك انما يكون  
 بعد الشروع ونحن نقول بوجوبها بعده وكذا الاجتهاد في حديث العامري لانه صلى الله عليه وسلم امره ان ينج عن  
 ابيه ويحرم ولم يامر من نفسه وعن ابيه لا يجب عليه اجلا فكذا عن نفسه ولانه بين ان ابا وغيره يستطيع وعلومه لا  
 وجوب الا على المستطيع فدل على ان ذلك امر استحباب ولا حجة لمن قال بوجوب كفاية بل الحجة عليه قلت الا انه  
 ان يجاب عن الآية ان معناه اذ الحج والعمره تامين لانه ذكر فيها استلزام القضاء -

قوله اخبرني رسول الله ان الحج والعمره تامين لانه ذكر فيها استلزام القضاء -

[illegible]

قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن يا عبد الرحمن اردن اختك

فَاعْبُدْهَا مِنَ التَّوْبَعَاتِ فَإِذَا هَبَّطْتَ مِنَ كَلَامِهِ (الْقُل) فَلْتَحْمِلْ فَإِنَّهَا عَمْرٌ مُتَقَبِّلَةٌ وَنَدَا

يدل على ان عائشة كانت رافضة للعمرة ناقضة لزمها عند ابي داود وقد مر بالمعنى قوله فاصحاب  
 مكة كبايعت هذا وهم والصحح ما في الترمذي والنسائي وسند احمد ونظفتم خرج من ليلة فاصبح بالبحر  
 كبائت فلما زالت الشمس من الغد خرج الحديث فاللفظ بكبة موضع بالبحر منه وهم من الراوى اذ يدل  
 بان المراد قريب من الصحح والحديث لا مناسب له بالباب -

باب المقام في العبادة أي لا يجوز الاقامة لها جرت لكثرة نيل الفراغ من العمرة -  
قوله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في عبك القضاء ثلثا أي

قوله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام في عبة القضاء ثلثا اى

بعد اداء العمرة وكانت ابي قحطبان من عمره المحدثية عن ابا خلافا لما لك فان عنده ستات وهذا الحديث يدل على ان يجوز الافاقه للمهاجر في مكة بلا كراهية .

**باب الافاضة في الحج** اي طوافها ويقال له طواف الزيارة وطواف الركن وهو فرض .

**قوله** عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر اي طاف طواف الافاضة بعد ايام من رمى جمرة العقبة والنحر والحلق في عاتر ذي الحجة **قوله** ثم صلى الظهر يعني راجعا اي بعد الرجوع من مكة الى مكة وقد تقدم في حديث جابر الطويل انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بمكة ونذرا يخالفه وقد مضى توجيهه . **قوله** عن امر سلمة قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم النحر وهي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة فصعد الى فدخل

على وذهب بن زمعة ومع رجل من آل ابي امية متقدمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جئ بهل افضمت اي طفت طواف الافاضة ابا عبد الله قال لا والله

بارسول الله قال صلى الله عليه وسلم انزع عنك القميص قال فترع من لاسه ونزع صبا

نحسبه من داسه ثم قال ولما يارسول الله اي لم امرتنا ان نزرع قميصا قال ان هذا يوم

نحسب لكم اذا انتم ومليكم الحجى اي ووجه ان كان عندكم وحققتم ان تحلوا يعني من كل ما حرم من

الا النساء فاذا اريتم قبل ان تطوفوا هذا البيت اي طواف الافاضة حرمت حواكم تكم قبل ان

توموا الحجر ثم حث تطوفوا به قوله انزع عنك القميص وانظروا انه كان مضجعا بطيب وهو ادعى الاشارة

الى الجمار لا سيما في العرب فامر بنزع القميص لما علم من قوة مزاجها وقدمان الليل فحاف ان يجنى على اثره

قبل طواف القرينة فكان نه السد الذرائع ولذا استثنى بعضهم مع النساء الطيب بعد الحلق وقال يحل

للمحاج بعد الحلق كل شئ الا النساء والطيب بما اذعوا اليها ويمكن ان يكون نزع القميص لمجرد التشديد

في تأخير الطواف فان هو لا يقرهم به صلى الله عليه وسلم كان يمنحهم لهم السارعة الى اداءه في الوقت

المستحب وعلى هذا لا يحتاج الى كونه سطيحا وايضا ما كان فتني قوله مرم حراكم التمسك الحديث انها جوف في مجرد اتساع

لبس القميص وحاص بها دون سائر الناس ويؤيد الاول ان احدا منهم لم يذكر نزع غير القميص من العامة

والنفسوة الى غير ذلك فذكره صاحب البذل ناقلنا عن شيخ شينئنا الشكوى .

**قوله** عن عائشة وابنهاس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف يوم النحر الى الليل

وقد تقدم تقدم في رواية جابر وابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف للزيارة وفرغ منه في

يوم النحر حث انه صلى الظهر بمكة ثم رجع او صلى الظهر بعد الرجوع من مكة بلني فيمكن ان يحل قوله اخر طواف

يوم النحر الى الليل فانه باجته تأخير طواف الزيارة في الليل او يقال ان هذا يوم وغلط كما نقل الترمذ

في العلل عن البخاري ولعل نث الغلط من تسوية الطواف فان النبي صلى الله عليه وسلم اخر طواف الوداع

الى الليل فهذا هو الطواف الذي اخره الى الليل فغلط فيه الراوى وقال طواف الزيارة او يقال انه كان

لفظ الحمد حديث اخر انتهى صلى الله عليه وسلم الزيارة الى الميلى كما اخرج البخارى تعليقا وكان المراد  
بالزيارة زيارة البيت لطواف الزيارة ولكن فهم بعض الرواة منه ان المراد بطواف الزيارة فرواه  
بلغظ اخر طواف يوم النحر على ما فهم من لفظ الحديث وقد ذكر البخارى بلفظ التبريض ويذكر عن ابى حنيفة  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى فكان البخارى على الزيارة  
في حديث ابى الزبير عن ابن عباس على زيارة البيت غير طواف الزيارة قوله عن عطية بن  
ابى دباح ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يرزل في السبع الذى اعاض فيه اى في طواف  
الافاضة لانه كان مكابوا ليرمل لا يفتق الا فى السنة .

**باب الوداع** اى طواف الوداع ويقال له طواف الصدر وطواف الرخصة وهو واجب عندنا على  
الا فاقى دون المكي والميقاتى سوار كان مفرا او قارنا او متعتا ولا على العمرة ولو اقاما من حرج ولم  
يلين يجب عليه الودع بلا حرام الم بجا والميقات فان جاوزه لم يجب الرجوع ويجب الدم وليقط عن الخ  
والنساء وقال مالك طواف الوداع سنة لا يلزم ولا يجب بتكره شئ الخ .

قوله عن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه اى جهة ولا يلون طواف  
الوداع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عيدا الطواف  
بالبيت فيه دليل على وجوب طواف الوداع وبه نقول .

**باب الحائض يخرج بعد الافاضة قبل ان تطوف طواف الوداع لانه خفف عنهن .**

قوله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفية بنت حنن فقبل ان يهاق  
حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعليها حاسبتة فقالوا يا رسول الله  
انها قد افاضت اى قد فرغت من طواف الافاضة فقال فلا اذى اى اذما فلت الزيارة فلا تخشأ  
عن الرجوع الى المدينة او فلما سبر رجوعها الى المدينة من غير طواف الوداع وقال الخواص  
بما ناسخ الحديث عمراى ما ذكره المصنف بعدنا في الباب .

**باب طواف الوداع** هنا كروا يقال ان الفرق بين نذر الترميم والتى سبقنا ان الاول عقدت  
في بيان حكم طواف الوداع ونذر عقدت لبيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف الوداع  
فذكر في الاول الحكم القولى وفى الثاني نية فعله صلى الله عليه وسلم .

**باب التيميم** اى النزول في المحصب وهو الماطح وجيف بنى كسانه قال الشيخ ابن القيم وقد  
اختلفت اسلف في التيميم بل هو سنة او منزل اتفاق على توطين نقل طائفة ممن من الخ



فان في الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعين اراد ان يفر من بني نضل نازلون  
 غدا ان الله يخفي بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر وفي صحيح مسلم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر  
 عمر كانوا ينزلون وفي رواية السلم عنه انه كان يري القتيب سنة ذهاب اخرون بنهم ابن عباس وما يشته  
 الي انه ليس سنة وانا به منزل اتفاق في الصحيحين عن ابن عباس ليس القتيب شي وانا به منزل منزل  
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون السجح لخروجه وفي صحيح مسلم عن ابي رافع لم يامرني النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان وانزل من بني بالابلج ولكن انا ضربت قبة ثم جاز فتنزل فانزل الله فيه برفقة تعدد بقا القول رسول الله  
 نازلون غدا يخفي بني كنانة وتنفذ الماعزم عليه وبواقفة منه لرسوله صلوة الله وسلامه عليه اه قال بما قد  
 فاجعل ان من نفي انه سنة ككانته وابن عباس اراد ان ليس من الناسك فلا يلزم تبركه شئ ومن ثبته  
 كما بن عمر اراد دخوله في عموم الناس بافعاله صلى الله عليه وسلم الا لازم بذرك يستوجب ان يصلي به الظاهر  
 والمغرب والغار وبهيت بعض الليل كما دل عليه حديث انس وحدث ابن عمر وقال في باب الناسك  
 واذا وصل المحصب وهو بالابلج فاسنة ان ينزل به ولو ساعة ويدعو ويقيم على راحته ويدعو والافضل ان  
 يصلي به الظاهر والعصر والمغرب والغار ويصلي بجمعة ثم يدخل مكة وحده المحصب ما بين جبل الذبيحة عند مغارب مكة  
 على جبل الذي يقال له صعدا يستعي قومه يجمع بجمعة امي ينام ثم يمشي فالتنزل فيه عند ما يستعي وكان تنزوله  
 صلى الله عليه وسلم تعدد الاتفاق كما يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم نحن نازلون غدا في حديث وقول عائشة  
 وابن عباس قلن منكم فلا يارض المرفوع والتفت مقدم على الثاني

قوله عن اسامة قال قلت يا رسول الله اين تنزل غدا في حجة قال هل ترك زنا عقيل منك  
 ثم قال نحن نازلون نجيف بني كنانة حديث قاسمت قريش على الكفر يعني المحصب وذرا ان بني كنانة  
 حلفت ثم يشاء على بني هاشم ان لا يسلكوهم ولا يودوهم ولا يبايعوهم وقصة انه لما رأت قريش  
 عز النبي صلى الله عليه وسلم وغير صحابه بالحبشة واسلام عمر وشوا الاسلام في القبايل فجمعوا على ان يقتلوا النبي  
 صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب فدخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شعبهم ومنه ومن اراد قتله فاجابوه لذلك حتى كفارهم ففعلوا ذلك حمية على ما دة ابا طالب فلما رأت قريش  
 ذلك اجتمعوا واتهموا ان لا يقيموا كذا بايتا قد دون فيه على بني هاشم وبني المطلب ان لا يسلكوهم ولا يبايعوهم  
 ولا يبايعوهم ولا يبايعوهم منهم صلوا به حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل وكتبوا في صحيفة بخط منصور  
 بن عكرمة بن هشام وقيل بغض بن عامر فقلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة طال الحرم سنة سبع  
 من النبوة وانما زبنوا هاشم وبني المطلب الى ابي طالب ودخلوا معه شعبه الا ابا طالب فكان مع قريش واما  
 على ذلك سنتين اولئها حتى جهدها وكان قريش قد قلعتم عنهم الميرة والمادة وكان لا يصل اليهم  
 شئ الا سرا وكانوا لا يخرجون من بيوتهم الى بيوتهم ثم قام رجال في نقض الصحيفة فاطلع الله تعالى عليه  
 صلى الله عليه وسلم على امر الصحيفة على ان الاضحية (وميك) اكلت جميع ما فيها من القطيعه ونظم فلم تدع

الاسم الله فقط فاخبرهم ابو طالب بذلك فلما انزلت لتمزيق وجدت كما قال عليه السلام فاخرجهم من الشعب  
 وذلك في السنة العاشرة وخرج من الشعب وله سبع واربعون سنة وتوفي ابو طالب بعد ذلك بسنة  
 اشهر وثلاثين خديجة بعده بثلاثة ايام -

**باب** من قدم وشيئا قبل شئ اى نسكا موخر قبل نسك مقدم في حجة قدم هذا بالتفصيل -

**قوله** فقال يا رسول الله انى لما شرع خلقت قبل ان اذبح فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذبح وجاء رجل اخبر فقال يا رسول الله لما شرع خلقت قبل ان اذبح قال ارمي تال امر

والا حرج قال فما سئل يومئذ عن شئ قد مر واخر الا قال اصنع ولا حرج اى لا اثم ويدل على هذا حديث

الاى يا رسول سمعت قبل ان اطوف اوقدت شيئا واخوت شيئا فكان يقول لا حرج الا على

رجل افترض اى اقتطع عرض رجل مسلم وهو ظالم فذرك الذى حرج وهذا لان هذا يدل على

ان المراد من الحرج المنفع في الحديث هو الاثم فقط وقوله سمعت قبل ان اطوف في هذا الحديث ليس بمعنى حفظ والحفظ

تقديم الرمي والنحر والسجود على بعض قاله ابن القيم فاصح ان في الحديث في التقديم بعضها على بعض

نفع الحرج وهو نفع الاثم للجهل او للبيان وباتفاق الاثم لا ينتفى وجوب الكفارة كما لو حلق راسه للاف

فيه ان لا اثم وعليه الدم كذا يهنا وقد اخرج الطحاوى عن ابى سعيد وعلقه امنا سلم وهو يدل على انه جعلهم

معذورين للجهل وعلى ان لو حل حديث الباب على المفرد فلا جزاء ولا جناية عند الامام ايضا -

**باب** في ملكنا قال الطحاوى في مشكل الآثار انه لا حاجة الى الاستبراء في مكة بل لا حرج ان اراد الطائف

بين يدي المصلى لان الطواف في حكم المصلاة -

**قوله** انه داعى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ما يلى باب بنى سهم ويقال له باب العمرة لانه

يخرج الناس منه الى التعميم والناس يخرجون بين يديه ولان بينهما سترة قال صفيان ولان بينه

وبين الكعبة سترة يحل هذا على ما قاله الطحاوى وان الطائفين كانوا يمررون او يقال ان عند الحنفية يستحب

للمصلى ان يغز بين يديه سترة ويكره للمار ان يمر بين يدي المصلى الا في مسجده والمسجد الحرام كبير فلا يكره

او يقال يكره المرور من موضع قدمه الى موضع قدمه الى موضع سجده في الاصح فيحل على انهم لا يمرن في موضع

سجود والله اعلم -

**باب** يتجرى ملكه لا يجوز عندنا قطع حشيش الحرم وشجر الذى غير ملك وهو مالا ينبت الناس فان

قطع ضمن قيمة الا فيما جف وحرم رعى حشيش الحرم وقطعه الا اذا خر وامس على ان شجر الحرم حشيشه اربعة اشهر

ثلاثة منها يحل قطعها ولا تتفارع بها بالجزء واحدة منها لا يحل قطعها ولا تتفارع بها بدون الجزء اما الثلاثة

الاولى فكل شجرة انبتة الناس وهو من غرس ما ينبت الناس وكل شجرة غرس ما ينبت الناس وهو من غرس ما ينبت الناس

وكل شجرة منبتة وهو من غرس ما ينبت الناس وبذره الثلثة يحل قطعها لان ما ينبت الناس مادة غير مستحق

الامر بالاخراج ومالا ينبت مادة او انبتة الناس اتحت بما ينبت مادة ومالا الواحدة اى لا يحل قطعها ففى كل

تجربة بنت بنفصه وهو يس من حبس ما ينبت الناس ولو نبت بنفسه الا ينبت عادة في ملك رجل بان نبت  
في ملكه ام غيلان وهو نوع من العشاء بالبار الاصلية على وزن كتاب ثمر السواك فينقع عليه الصنع العربي بحب  
على قالمه قتيمة لما لكه وقية لحمي اشبع كما لو قتل عبدا مملوكا في المحرم قال القولي خص الفقهاء بالشجر الهني عن  
بما ينبت الله تعالى اما ما ينبت بها الحية آدمي فاختلف فيه فاجمهور على الجواز وقال ابن ابي في الجميع الجواز  
وخلفوا في جزاء ما قطع من النوع الاول فقال مالك الاجزاء فيه بل يائتم وقال عطاء يستغفر وقال ابو حنيفة  
يؤخذ بقيمة هدي وقال الشافعي في العنقبة بقرة وفي ما دونها شاة قال ابن العربي اتفقوا على تحريم قطع شجر المحرم  
الا ان الشافعي اجاز قطع السواك من فروع الشجرة كذا نقله عنه ابو ثور واجاز ايضا اخذ الورق والتمر اذا كان  
لا يضر ولا يملكها وقال ابن قدامة ولا بأس بالانتفاع بها انكسر من الاغصان وانقطع من الشجر من غير شيء  
الا آدمي ولا يملكها قال ابن قدامة ولا بأس بالانتفاع بها انكسر من الاغصان وانقطع من الشجر من غير شيء

قوله عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسول الله مكة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم  
محمد الله وانثني عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليه رسوله والمومنين وهذا  
يدل على ان فتح مكة عزة وهو ذميب المخفية واجمهور خلا قال الشافعي وانما احلت لي ساعة من النسيان  
وهو اسوة التي دخل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جوشه مكة بغير احرام ثم هي احرام الحلي  
يوم القيمة لا يعصم شئها اى لا يقطع شجر الرطب الذي نبت بنفسه حتى لا يقطع وتشوك والاجر  
التي ينتهي الناس فيباح لهم قطعها ولا يفرحيد اى لا ينجى عن محله فكيف بقنكه والتشجير هو الاذواج من  
موضع قال العلماء يستفاد من الهني عن التغير تحريم الاتلاف بالاولى ولا تحل تقطعها الا المشتق  
عباس او قال قال العباس يا رسول الله الا اذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الا اذخر اى لا يعصم شجر الا الاذخر فهذا استبصارا لقلقين -

قوله ولا يمتلئ خلا بها بانما الرجمة وانما المقصود وهو الرطب من البساتين واخلاقه قطع احتشاش  
واستدل به على تحريم رعيه لكونه اشد من الاحتشاش وبه قال مالك وابو حنيفة وقال ابن ابي  
بالرعي لمصلحة البهاجم - قوله عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الا بني كرك  
بمنى بيتا او بناء يظلك عن الشمس فقال لا انما هو مناخ من سبق اليه الهني ان الاختصاص  
فيه باسبق الاباء فيه اى هذا مقام الاختصاص فيه لاحد دون اطلاق الطيب اى اما ذن ان  
بني كرك يتباين منى لتسكن فيه فمغ وعلل بان منى موضع لا دار النكاح من النجس ورمى الجمار واكملت فاستكر  
فيه الناس فلو بنى فيها لادى له كثره الانسية تا سياه بقتضيق على الناس وكذا حكم الشوارع و  
مقاعد الاسواق وعند المجنفة ارض المحرم موقوفه فلا يجوز ان يملكها احد انتس قلت وفي هذا الزمان  
كثرت الانسية فيها وتلكوا منها بقا ما كثيرة قال في الشك في قوله احتشاشا الطعاه في المحرم  
اى اشتراط الطعام وحده لئلا يعلو لعلهم وعدوان فانه واو غيره ذى ررع فلو اوجب فيه ان يملكها ايها

الارواح التي تليق من ربي يهدى في تصديقهم بالارواح التي تليق.

**باب** في نبذ السقاية اى في مثل شرايح النبيذ والنبيذ ما يئيل من الاشربة من القهر والزمير  
والفعل والجملة والشعر في بيت التمر والعنب اذ اتركتم عليه الماء فيسير يندبوا والانتباه فان ينزل نحو تمر او عنب  
في الماء ليجوز يشرب بميت.

قوله قال رجل لابن عباس ما بال اهل هذا البيت اى بيت عباس بن عبد المطلب ليسقون  
النبيذ ويبيعونه وهم يزعمون ليسقون اللبن والعسل والسويق اجل بهم او حاجة فقال  
ابن عباس ما بنا من اجل ولا بنا من حاجة ولكن لفعل ذاك ونوترسقاية النبيذ على سقاية اللبن  
ولعل وادري لانه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلة وخلفه اسامة بن زيد  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب فاقى بنبيذ فشرب منه ودفع فضله الى  
اسامة فشرب منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم واجلتم مكن لك فاعطوا  
فحين هكذا لا يزيد ان نفيوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه تكملة وسخنة.

**باب** الاقامة بركة للمهاجر قال بعض اهل دارن الاقامة بركة كانت حراما على من باجر منها قبل  
فتح مكة لكن ارجع لمن قصد ما ينهى عن اقيم بعد قضاء نسك ثلثة ايام لا يزيد عليها وبذا معنى قوله لا يبع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين اقامه بعد الصلوة ثلثا اى يحكى المهاجر  
بعد انقضاء النسك ثلثة ايام بقضاء حوائجه ولا يحكى ان يزيد منها لانه لم يتركها للصدقة لانه قال اقيم فيها  
اكثر من هذه المدة لانه يشبه العود الى ما تركه فلهذا تعالى وقال السنوى معنى هذا الحديث ان الذين  
هاجروا يحرم عليهم سيطان مكة وكل عياض ان ذكول ويجوز وقال واجازة لهم جماعة يعني بعد الفتح فعملوا  
هذا القول على الزمان الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قالوا فنفق الجميع على ان الهجرة قبل  
الفتح كانت حجة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا للنصرة البنى صلى الله عليه وسلم ومواساة بالانفس  
واما غير المهاجرين يجوز لهم سكنى اى بلادهم وسواركة او غيرهما بالاتفاق وقال المقرئ المراء بهذا الحديث  
من باجر من مكة الى المدينة انصرف البنى صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي من باجر من غيرهم الا ان خرج جوابا  
عن سوالهم لما خرجوا من الاقامة بركة اذ كانوا قد تركوا للصدقة تعالى قالوا واختلف الذي اشار اليه  
عياض كان فيمن مضى ولم يتقن عليه خلاف في من فردينه من موضع يخاف ان يعقبن فيه في دينه فهل  
لان يرجع فيه بعد انقضاء الفتنه يمكن ان يقال ان كان تركها للصدقة فلهذا المهاجرون فليس له ان  
يرجع لشئ من ذلك وان كان تركها فرارا بدنية ليس له ولم يقصد له تركها لذاتها فلهذا الرجوع الى ذاك  
او دوح من سجد قاله بما حفظ.

**باب** الصلوة في الكعبة اى هل صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا لعل غرضه من هذا  
الباب هل يجوز الصلوة فيها ام لا قد ثبتت الصلوة فيها من البنى صلى الله عليه وسلم في مكة لاني حجة الوداع



قال عبد الله بن عمر نسالت بلالاً (لا حين خرج من البيت) ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال جعل عمو واعم يسأله ويهودين عن عيئته وثلاثة اعمدة وراكه وكان البيت موشى على ستة اعمدة ثم صلى في الحديث دليل على ان في الكعبة تجوز الصلوة فرضاً كانت او لفلاً ولا سيما لما في البخاري انه صلى بين العمودين اليمانيين فانه لما جعل ساريتين عن يمينه وساريتين عن ياراه يصعد عليه انه صلى بين العمودين اليمانيين ايضا كانه ترك فيه ذكر ساريتين واحدة واما اختلاف الرواية بانه صلى كما في رواية الباب وفي اخرى انه صلى ركعتين وفي اخرى عنه اني نسيت ان اسأل عن بلال انه صلى فاجمع انه لم يكن لابن عمر علم لعدد الركعات لانه لم يسأل عن بلال واما رواية الركعتين فقال من اجتهدوا لان اقل الصلوة ركعتين وقد صلى قطعاً ولا يعا رصفه رواية ابن عباس انه لم يصلي لان هذا مثبت فيخرج -

**باب** في مال الكعبة اى في المال الذي يهدي الى الكعبة فيوضع في بير في جوفها اهل يخرج اهل لا قوله عن شيبه يعني ابن عثمان قال قد عمر بن الخطاب في مقعدك الذي انت فيه فقال (عمر) لا يخرج حتى اقسامه قال الكعبة قال (شيبه صاحب الفلاح) قلت فانت بفاعل قال بلى الا فعلت قال قلت فانت بفاعل قال لم قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى مكانه وابوبكر ردها اخرج منك الى المال فلم يخرج الا فقام فخرج اى في خرج عمر ولم يخرج المال وفي رواية قال هالممران نقيدي بها وقال الواقدي في كتاب الغازي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المال المدفون في الكعبة خمساً بعد حجة الوداع - قوله ان صديقاً وعظماً من اهل الحرم بالله في حجره صيد ورج وعصاة الطائف وفي كونه حراماً اختلاف فعند المجنفين ليس بحرم وعند المسلمين واماك حرم كحرم مكة والمدنية وهو كل شجر عظيم له شوك قال صاحب الوجيز درو النسخ عن صيد ورج الطائف وقطع بانها وبه هي كرامته لوجب تأديباً لانها وكل محمد بن عمر القسطلاني امام المالكية ومفتيها اهل رأيته في نذير بانها سبعة صيد ورج فقال لا يعرفها ولا يسمى ان في تحريم صيدها لان الحديث ليس من الآثار التي ينبغي عليه التمسك بها والتحرير وقال الخطابي درست العلم بتحريم معنى الا ان يكون ذلك على سبيل التحمي لنزع من منافع المسلمين وقد قيل ان ذلك التحريم انما كان في وقت معلوم الى مدة محدودة ثم نسخ -

**باب** في اتيان المدينة اى حضور الفضلها اختلف العلماء في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولسفر له وشهد الرجال اليه فقال ابن تيمية وغيره ان شهد الرجال والسفر لا يجوز لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بل يافروا شهد الرجال الى مسجد النبوي ثم ليحب ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبور الصحابة وغيرهم من المؤمنين واستدل بحدِيث الباب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى وقال جمهور العلماء من البخفية والمالكية والشافعية وغيرهم انه ليحب ذلك بل قال ابن الهمام قريب من الواجب واجاب عنه بدر الدين العيني ان الشد الرحال بالقبور الى المساجد لال جميع البقاع فزيارة

القبور ليست باخذلة في المستثنى من لان المستثنى من خاص وهو المساجد لقبرية رواية ما أخرجه أحمد في مسند لآلته الرجال  
ليصل في الاصحاحين بقوله ليصل يدل على ان المستثنى من خاص فعنه لا يقصد بالسفر موضع أو مسجد بمكة التقرب إلى  
الله تعالى إلى الله تعالى إلى إحدى اثنتي عشرة مساجد مساجد الحرم في مكة ومسجد النبوي في المدينة ومسجد الأمامي بمكة  
القدس فان لهذه المساجد الثلاثة درجة وفضلًا على غير المساجد الحرم يزيد ثواب الصلوة بمائة ألف وفي  
المسجد الأقصى ثمانين ألف وفي المسجد النبوي ثمانين ألف صلوة كذا أخرجه ابن ماجه عن حديث أس بن الك  
ولسوان المستثنى من عام فاستثنى مساجد لاجل الفضل الذي فيها بفضل قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
يقفقه ان يشهد الرجال إليه بل اولى ان يمشي إليه على الاحراق قال في باب المناسك وشرحه علم ان زيارة  
سائر المسلمين صلى الله عليه وسلم باجماع المسلمين من غير عربة بما ذكره بعض المتألفين من أعظم التمرات وأفضل الطاعات  
والفح المساعي لينيل الدرجات القريبة من درجة الواجبات بل قيل انها من الواجبات لمن لمسة وتركها غفلة  
عظيمة وجفوة كبيرة وفيه إشارة إلى حديث السدل به على وجوب الزيارة وهو قوله صلى الله عليه وسلم من  
رجع البيت ولم يزرني فقد جفاني رواه ابن عدي بسند حسن وجرم بعض المالكية بان يمشي إلى المدينة بفضل  
من الكعبة وببيت المقدس بقى الكلام بل يجب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم لئلا يتركه فالصح انه يجب  
بما ذكره اهتد اذا كانت بشرطها على ما صرح بعض العلماء اما على الاصح من ذلك ما هو قول الكرخي وغيره  
من ان الرخصة في زيارة القبور ثمانية لرجال ولنا جميعا فلا اشكال واما على غيره فذلك نقول بالاستحباب  
لاطلاق الاصحاب والله اعلم بالصواب -

**باب** في تحريم المدينة وقد اختلف العلماء في تحريم المدينة وعدمها فقال محمد بن زهير والزهري  
والشافعي والمالك واحمد ونحو المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولا يجب الحجز فبيد عدم  
خلافا لابن ابي ذئب فانه قال يجب الحجز وكذلك لا يحل سلب من يفعل ذلك عذم الاعضاء الشافعي قوله  
القديم فانه قال فيه من اصطلح في المدينة صيدا اخذ سلبه وقال في الحجز بخلافه وقال ابن ماجة سئل  
مالك عن قطع سدر المدينة وما جاز فيه من الشيء فقال انما هي عن قطع سدر المدينة لئلا توحش وليست  
فيها شجر بل وليست تأسي بمن باجر إليها وقال ابن حزم من احتجب في حرم المدينة فحلال سلبه وكل ما معه في  
حالة تلك وتجزيه الاما يتر عورته لمحدث سعد بن ابي وقاص وقال الثوري وعبد الله بن المبارك  
وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ليس للمدينة حرم كما كان لكثرة فلا يمنع احد من اخذ صيدها وقطع شجرها وما جاز  
عن الحديث بانه صلى الله عليه وسلم انما قال ذلك لانه لما ذكره من تحريم صيد المدينة وشجرها بل  
انما اراد بذلك بقاء زينة المدينة لئلا يلبسها ويالونها كما ذكرنا من قريب عن ابن ماجة عن مالك وذكر  
كثرة صلى الله عليه وسلم من دم آلام المدينة وقال انها زينة المدينة على ما رواه الطحاوي بسنده  
عن ابن عمر قال هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آلام المدينة ان تهتم وفي رواية لا تهتم لها  
فانها زينة المدينة وهذا ما وجدته في ذكر العلماء والله اعلم بالصواب

قال ابن أبي عمير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في صلاة ولا في غير صلاة  
 الا يقول يا ايها الناس ان الله قد افادكم من اهل النار اربعة اقسام من اهل النار اقسام اربع اولها من اهل النار  
 مات كفيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم يا ايها الناس ان الله قد افادكم من اهل النار اقسام اربع  
 ايضا قال الطحاوي في هذا الخبر ان الله قد افادكم من اهل النار اقسام اربع اولها من اهل النار مات كفيرا  
 صلى الله عليه وسلم من اهل النار اقسام اربع اولها من اهل النار مات كفيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قلت يا رسول الله انما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله قد افادكم من اهل النار اقسام اربع  
 رساله فلما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر ان الله قد افادكم من اهل النار اقسام اربع اولها من اهل النار  
 اذ دخل في الحرم لا يجيب عليه ارساله سواء كان في يده او في ماله او في نفسه او في غيره من اهل النار  
 الجواب ثم قال الطحاوي في هذا الخبر ان الله قد افادكم من اهل النار اقسام اربع اولها من اهل النار  
 بقاها وذاك الموضع غير موضع الحرم فالحاقه كتم في هذا الخبر ان الله قد افادكم من اهل النار اقسام اربع  
 على شيء من حكم صيد المدينة فاذا عبد الرحمن بن عمر والاشعثي وقد حدثا ما بين يديهما من هذا الخبر ان الله قد افادكم  
 ما نشئت كان كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن فاذا خرج لودع واشتد ذليل واودع فاذا اخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قد دخل ريف فلم يهرم كراهته ان يوزيه فهذا بالمدينة في موضع قد دخل فيها حرم  
 منها وذاك ان يوزي دون الكوش وتجدد منها وان يعلقون ودونها الابواب وقد دل هذا ايضا على ان حكم المدينة  
 في ذلك بخلاف حكم مكة واما ما وجد في نسخة اخرى احمد في سند وروى الطحاوي في هذا الخبر ان الله قد افادكم  
 الرحمن عن سلمة بن الاكوع انه كان الصيد وياقي بنى صلى الله عليه وسلم من صيده فاذا اخرج عليه فجاو فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي حكى فقال يا رسول الله انتفع اعدا الصيد فصرنا نصيده ما بين يديك  
 الى فتاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انك لو تصيد بالحقن بشيئك اذا ذهبت وتاقهيتك  
 اذا جئت فاني احب الحقن واخرجه من ثلث طرق واخرجه الطرا الى ايضا ثم قال الطحاوي في هذا الخبر ان الله قد افادكم  
 ما يدل على اباحة صيد المدينة الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دل سلمة وهو با على موضع الصيد  
 وذاك لاجل مكة فثبت ان حكم صيد المدينة بخلاف حكم صيد مكة واما الجواب عن وقت سعد في امر السلب  
 فهو انه كان في وقت كانت العقوبات التي تجب في المال ثم نسخ ذلك في وقت نسخ الربوا وقال ابن  
 بطال حديث سعد بن ابى وقاص في السلب لم يصح عننا انك ولا راي اعمل عليه بالمدينة كذا في الحديث  
 لم ينفذ ما يدل على عدم كون المدينة حراما كحكم مكة اخلافا الروايات في تجديد احكام  
 في رواية الهجراني احرام ما بين جبلين وفي رواية ما بين لابتيها والابنية هي الحرة وهي البحارة السود  
 وفي حديث جابر عند احمد ما بين حريتها وفي رواية ما بين ما بينهما والمازم بكسر الهمزة هي الحرة  
 في حديث الباب المدينة حرام ما بين حائل الى ثور وفي نسخة كل ناحية امن المدينة يريد ابريد فاذا  
 بعض النسخة لاجل اخلافا الروايات فيه ان الحديث مضطرب قال احمد فلا تملك ان رواية ما بين لابتيها



من جهة الشرق والغرب وا-  
 من جهة الشمال والجنوب والشرق والغرب وا-

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عاتري إلى ثوبم يقال زعيم  
 أيضا وهو اسم جبل بالقرب المدينة معروف وقد كنى الراوى عن البخارى فقال من كذا الى كذا وى روايتين  
 حائر الى كذا ولعل وجه الكناية عنهما ان المصنف الزبيرى قال ليس بالمدينة غير ولا ثور وخاله الساس  
 فى الكماره غير الا انه كان بالمدينة يعرفه الناس حتى ان كان فامكاره منه عجيب ولكنه واقعة على انكار ثور قال  
 ابو عبد الله اهل المدينة فلا يعرفون جيلة عندهم يقال له ثور وانما ثور بكة للذئب توارى فيه النوى صلى الله عليه  
 وسلم وابو بكر عند الهجرة ونرى ان اصل الحديث ما بين غير الى احدنا فخلقوا على هذا فى معنى الحديث على قول  
 منها قول ابن قدامه يحتمل ان يكون المراد مقدار ما بين غير وثور الا انها بعينها فى المدينة اوسى النوى صلى الله عليه  
 وسلم بجبلين اللذين بطرفى المدينة غير وثور ارجا لا وقيل ان غير جبل بكة فيكون المراد احرم من المدينة  
 مقدار ما بين غير وثور بكة على حذف المضاف ووصف المصدر بالحدوث وقال النودى يحتمل ان يكون  
 ثور كان اسم جبل هناك اما احد واما غيره وقال المحب الطبري فى الاحكام قد اخبرنى الثقة العالم ابو محمد  
 عبد السلام البصري ان هذا راى عن يارده جالسا الى وراثة جبل صغير يقال له ثور واخبرانه بكون رسول الله عنه  
 لم يزل من العرب العارفين تلك الارض ويا فيها من الجبال فكل اخبر ان ذلك الجبل اسمه ثور وثور ودا  
 على ذلك قال فلعنك الله ان ذكر ثور فى الحديث صحيح وان عدم علم اكا بر العلماء به لعدم شهرته وعدم مجتمعه عند قال  
 ونزه فائدة جلية انتهى - قوله فمن احدث حدثا اداى محمدا فعليه لعنة الله والملائكة  
 والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صحيف يفتح اولها واخلف فى تفسيرهما فعند الجمهور انصرف الفريضة  
 والعدل النافلة وعن المثنوى دحمن البصري بالعكس وعن الاممى الصرف التوبة والعدل الغدنة وقيل الصرف  
 الدنية والعدل الزيادة عليها وقيل بالعكس وحكى صاحب الحكم الصرف الوزن والعدل الكليل وقيل الصرف  
 القيمة والعدل الاستقامة وقيل الصرف الدنية والعدل البذل وقيل الصرف الشفاعة والعدل الغدنة  
 لانها تعادل الدنية وهذا الاخير جزم البضاوى وقيل الصرف الرشوة والعدل الكفيل قال عياض معنى القيل  
 لا يقبل قبول رضى وان قبل قبول جزاء وقيل يكون يقبول ههنا كتحفير الذنب بهما وقد يكون معنى الغدنة انه  
 لا يوجد يوم القيمة حدى ليعتدى به بخلاف غيره من البداهيين بان يفدي من انما يهودى وانصرانى كما رواه  
 مسلم من حديث ابى موسى الاشعرى -

باب زيارة القبور

قوله عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على  
 الا رواه الله على سدى حتى ادد عليه السلام مظاهره يدل على ان روجه صلى الله عليه وسلم ليس  
 فى جسد الا طهر بل اذا سلم عليه احد عند القبر وقت حضوره للزيارة رواه الله روجه فيه وهو ياتى حيا

صلى الله عليه وسلم مع انهم اتفقوا على حياته صلى الله عليه وسلم بل حياة الانبياء عليهم الصلوة والسلام متفق  
عليها الا خلافا لا احد فيه فقال اى افظ معناه روى الله على نطقى فنقول، وعليك السلام وقال ايقاضى اهل معناه  
ان روحه المتعزى في شان ما في اخضره الالهية فاذا بلغه سلام احدين الائمة روى الله تعالى روحه الطاهرة  
من تلك الحالة الى ردى سلم عليه وكذا كعادته في الدنيا فيفيض على الائمة من سبحات الوحي الالهى  
ما افادته الله تعالى عليه فهو ملكوات الله عليه في الدنيا والبرزخ والاخرة في شان ائمة وقال ابن  
الكثير روى الروح كناية عن اعلام الله تعالى اياه بان فلان اوصلى عليه.

قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اى كالتقوير الخالية عن ذكر  
الله وطاعة بل جعلوا بها نصيبا من العبادة النافلة لمصوب البركة النازلة - ولا تجعلوا قبرى عبد  
اى لا تجعلوا زيارة قبرى عبدا ولا تجعلوا قبرى غيره عبدا فانه يوم هو وسرور وحال الزيارة خلاف  
ذلك وصلوا على فان صلواتكم تبلغنى حيث كنت اى لا تمكثوا العادة الى قبرى فاستغنى  
عنها بالصلوة حتى قوله خرجنا مع رسول صلى الله عليه وسلم من يد قبور الشهداء حتى  
اذ اشرقنا على حرة واقمرى اى لم يلم بالبدن من حرة الشريعة فلما تدلينا فاذا قبور محمدية  
الى سمع طفت الوردى قال قلنا يا رسول الله اقبوروا لخواننا هذه قال قبور اصحابنا فلما جئنا قبور  
لشهداء قال هذه قبور اخواننا قوله اقبوروا خواننا بنده ماله عن الاخوة النبوية فقالوا وانزلت  
لهم صحبة والشهادت كانوا من المهاجرين والانصار وهم اخوانهم فلذا قال بنده قبور اخواننا.

# اخبركم بالبركات

وقدم بجلال من شرح ابى داود السجستاني والموحد على بن ابى داود ومحمد بن عبد الله بن عثمان بن شيبان المصنف سنة ١٣٢٢  
خاتمة دلائل وعشرين من اى سنة الطبع

## منشورات جديدة لادارة القرآن والعلوم الاسلامية

- مصنف ابن ابى شيبه ١٦ مجلدات سعر ١٣٠٠ روبية
- كتاب الآثار للمحمد مع الاشارة بمعرفة روات الآثار لابن حجر ٥٦
- غنية الناسك في بغية الناسك ٦٨
- المبسوط للامام السرخسى ٣٠ اجزاء تحت الطبع







٢٥٥	باب صلوة الرجل المكحول	٢٥٥	باب نفرتخ الابواب للحجبة	٢٥٥	باب الاجابة كية سادة	٢٥٥	باب فصل الحجبة
٢٥٣	باب التشديد في ترك الحجبة	٢٥٣	باب كفارة من تركها	٢٥٣	باب من تجب عليه الحجبة	٢٥٣	باب الحجبة في اليوم الطويل
٢٥٥	باب تختلف من الجملة في السليكة	٢٥٥	باب الحجبة للمكحول والمرأة	٢٥٥	باب الحجبة في القرى	٢٥٥	باب الواو اذ نسي يوم الحجبة
٢٦٠	باب ايقظ في صلوة الصبح يوم الحجبة	٢٦٠	باب ليس للحجبة	٢٦٠	باب التحلل يوم الحجبة قبل الصلوة	٢٦٠	باب اتمى اذ المنبر
٢٦١	باب رفع المنبر	٢٦١	باب الصلوة يوم الحجبة	٢٦١	باب وقت الحجبة	٢٦١	باب الفزاد يوم الحجبة
٢٦٢	باب الامام يكمل الرجل في خطبة	٢٦٢	باب المحلوس اذا صلح للمنبر	٢٦٢	باب الخطبة قائما	٢٦٢	باب الرجل يجنب على قوس
٢٦٤	باب رفع اليدين في المنبر	٢٦٤	باب اقتدار الخطب	٢٦٤	باب الدخول في الصلاة	٢٦٤	باب الاناء يقطع الخطبة لئلا
٢٦٨	باب الاعتذار بالامام يخطب	٢٦٨	باب الكلام والامام يخطب	٢٦٨	باب استئذان الحديث للامام	٢٦٨	باب الفاضل في الرجل الامام يخطب
٢٦٩	باب تحلل في القائلين يوم الحجبة	٢٦٩	باب الرجل يخطب	٢٦٩	باب الامام يكمل بعد ركعة	٢٦٩	باب من ادرك من الحجبة ركعة
٢٦٩	باب ايقظ في الحجبة	٢٦٩	باب الرجل ياتم بالامام	٢٦٩	باب الصلوة بعد الحجبة	٢٦٩	باب صلوة العيدين
٢٦٩	باب وقت الخروج في العيد	٢٦٩	باب خروج الناس في العيد	٢٦٩	باب الخطبة يوم العيد	٢٦٩	باب يجنب على قوس
٢٦٩	باب ترك الاذان في العيد	٢٦٩	باب التكبير في العيدين	٢٦٩	باب ما يقضي الصلوة والخطبة	٢٦٩	باب المحلوس للخطبة
٢٨٠	باب يخرج الى العيدين في مكة	٢٨٠	باب اذا لم يخرج الامام الى مكة	٢٨٠	باب الصلوة بعد صلوة العيد	٢٨٠	باب الصلوة بالناس في المسجد
٢٨١	باب صلوة الاستسقاء	٢٨١	باب رفع اليدين في الاستسقاء	٢٨١	باب المكسوف	٢٨١	باب صلوة المكسوف
٢٨٩	باب من قال اذ نزع كعبه	٢٨٩	باب ما ياتى في صلوة	٢٨٩	باب الصدقة فيها	٢٨٩	باب الغنم فيها
٢٨٩	باب من قال يركع ركعتين	٢٨٩	باب الصلوة عند الايات	٢٨٩	باب السجود عند الايات	٢٨٩	باب صلوة المسافر
٢٩٢	باب متى يقصر المسافر	٢٩٢	باب الاذان في السفر	٢٩٢	باب المسافر يصلي ويحكي	٢٩٢	باب الجمع بين الصلوتين
٢٩٤	باب قصره بصلوة في السفر	٢٩٤	باب المكسوف في السفر	٢٩٤	باب المكسوف على الايات	٢٩٤	باب الفريضة على الايات
٢٩٨	باب متى تيمم المسافر	٢٩٨	باب اذا اقام بالارض	٢٩٨	باب صلوة النحو	٢٩٨	باب من قال اذا صلى ركعتين
٣٠١	باب من قال يجزى من سجدة واحدة	٣٠١	باب من قال يصلي بكل طائفة	٣٠١	باب من قال يصلي الخ	٣٠١	باب من قال في الصلوة بكل طائفة
٣٠٤	باب صلوة الطالب	٣٠٤	باب نفرتخ الابواب للصلوة	٣٠٤	باب ركعتي الظهر	٣٠٤	باب تخفيفها
٣٠٩	باب الاضطجاع بعد ما	٣٠٩	باب اذا ادرك لم يصلي ركعتي	٣٠٩	باب من فاتته حتى يقضيها	٣٠٩	باب الاذنين قبل الغنم وبعد ما
٣١١	باب الصلوة قبل العصر	٣١١	باب الصلوة بعد العصر	٣١١	باب من نسي فيها اذا كان شامسا	٣١١	باب الصلوة قبل المغرب
٣١٤	باب صلوة الفضة	٣١٤	باب صلوة النهار	٣١٤	باب صلوة الشيع	٣١٤	باب ركعتي المغرب بين الصليتين
٣٢٠	باب صلوة بعد الغشاء	٣٢٠	باب قيام الليل في شهر ربيع	٣٢٠	باب قيام الليل	٣٢٠	باب النكاح في الصلوة
٣٢١	باب من نام عن جزء	٣٢١	باب من نوى في الغنم	٣٢١	باب ادى الليل	٣٢١	باب وقت قيام الليل
٣٢٣	باب افتتاح صلوة الليل في شهر ربيع	٣٢٣	باب صلوة الليل في شهر ربيع	٣٢٣	باب وقت الصلوة بالقرعة	٣٢٣	باب في صلوة الليل
٣٢٤	باب ما يكره من انقضاء الخ	٣٢٤	باب في قيام شهر رمضان	٣٢٤	باب في ليلة القدر	٣٢٤	باب في قيام شهر رمضان
٣٢٥	باب ما يكره من انقضاء الخ	٣٢٥	باب من قال في اربع الايام	٣٢٥	باب من قال في سبع وعشرون	٣٢٥	باب من قال في كل رمضان



٥٢٤	باب ان تبرأ الى الحج	٥٢٤	باب في الخردايج	٥٢٤	باب في الاقارن	٥٢٤	باب الرتل قبل باع لم يحن
٥٢٤	باب كيف التلبية	٥٢٤	باب كيف التلبية	٥٢٤	باب متى ينطق التلبية	٥٢٤	باب متى ينطق التلبية
٥٢٤	باب الحرم يوجب غلامه	٥٢٤	باب الرتل يحرم في ثيابه	٥٢٤	باب ما ليس بالحرم	٥٢٤	باب الحرم يوجب غلامه
٥٢٤	باب في المحرمات تنطق فيها	٥٢٤	باب في الحرم لليل	٥٢٤	باب في الحرم يحتم	٥٢٤	باب في الحرم
٥٢٤	باب الحرم ينقض	٥٢٤	باب الحرم تيزود	٥٢٤	باب يقطع الحرم من الدواب	٥٢٤	باب الحرم ينقض
٥٢٤	باب الجواز للحرم	٥٢٤	باب الغدنة	٥٢٤	باب الاحصار	٥٢٤	باب الجواز للحرم
٥٢٤	باب في ربح اليد اذا راى	٥٢٤	باب في تغيب الحج	٥٢٤	باب استلام الاركان	٥٢٤	باب في ربح اليد اذا راى
٥٢٤	باب الاضطباع في الطواف	٥٢٤	باب في الرتل	٥٢٤	باب الدوام في الطواف	٥٢٤	باب الاضطباع في الطواف
٥٢٤	باب طواف القارون	٥٢٤	باب الملتزم	٥٢٤	باب امر الصفا والمروة	٥٢٤	باب طواف القارون
٥٢٤	باب الوقوف بعرفة	٥٢٤	باب الخروج الى منى	٥٢٤	باب الخروج الى عرفة	٥٢٤	باب الوقوف بعرفة
٥٢٤	باب الحطية بعرفة	٥٢٤	باب موضع الوقوف بعرفة	٥٢٤	باب الذمعة من عرفة	٥٢٤	باب الحطية بعرفة
٥٢٤	باب التعميل من جمع	٥٢٤	باب يوم الاكسبر	٥٢٤	باب الاكسبر المحرم	٥٢٤	باب التعميل من جمع
٥٢٤	باب النزول بيني	٥٢٤	باب اتي يوم الحطية بيني	٥٢٤	باب من قال خلب يوم	٥٢٤	باب النزول بيني
٥٢٤	باب ما يذكر الاماكن في حطية بيني	٥٢٤	باب هيت بمكة الى بيني	٥٢٤	باب الصلوة بيني	٥٢٤	باب ما يذكر الاماكن في حطية بيني
٥٢٤	باب في رمي الجمار	٥٢٤	باب الحق والتفسير	٥٢٤	باب العروة	٥٢٤	باب في رمي الجمار
٥٢٤	باب القام في العروة	٥٢٤	باب الاغاضة في الحج	٥٢٤	باب الوداع	٥٢٤	باب القام في العروة
٥٢٤	باب طواف الوداع	٥٢٤	باب الغيب	٥٢٤	باب في من قدم ثيابا قبل	٥٢٤	باب طواف الوداع
٥٢٤	باب تحريم مكة	٥٢٤	باب في هذا السقاية	٥٢٤	باب في هذا السقاية	٥٢٤	باب تحريم مكة
٥٢٤	باب الاقامة بمكة	٥٢٤	باب الصلوة في الكعبة	٥٢٤	باب في اتيان المدينة	٥٢٤	باب الاقامة بمكة
٥٢٤	باب في مال الكعبة	٥٢٤	باب في تحريم المدينة	٥٢٤	باب زيارة القبور	٥٢٤	باب في مال الكعبة

## منشورات ادارة القرآن

اعلام السنن ٣١ اجزاء سعر ١٧٤٨ روبية	الاشباه والنظائر مع شرح الحموي جلد ٢٥٢٥ روبية
كتاب الاصل للامام محمد ٥ مجلد ٣٥٠	شرح السير الكبير للبرقي ٥ مجلد ٤٤٥
الجامع الصغير مع شرح النافع الكبير ١١٠	عنوان الشرف الوافي



# انوار المحمود کو پسند فرمانے والے اکابرین میں سے چند حضرات کی آراء گرامی تقریظ الامام الہمام العلامة الحافظ الحجۃ محدث العصر السید محمد انور شاہ الکشمیری نور الشمر قدہ

جناب مستطاب صدیقی دام عزہ

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ۔ انوار المحمود کو بعض بعض جگہ سے بغور دیکھا عبارت فی اور مضمون کی غلطی سے مبرا پایا اور یہ دیکھ کر بے مسرت ہوئی کہ میری مراد کو سمجھ کر صحیح عبارت میں ادا کیا گیا ہے اور اس کی بھی کوشش کی گئی ہے کہ حق والا بیان عبارت شارحین شروح سے لیں جائیں۔ خلاف امید اتنا بڑا کام باوجود مشغلہ درس و تدریس کے جو تم نے انجام دیا ہے اس سے بے مسرت ہوئی فجزاکم اللہ تعالیٰ خیر الجزاء فی الدارین اور اللہ تعالیٰ وقت اور بہت میں برکت عطا کرے میری رائے ہے کہ اس کو اسی طرح طبع کر دیا جائے اس سے طلباء کو عرف الشذی سے بہت زیادہ فائدہ ہو گا اور جو اس میں خامی تھی وہ بھی رفع ہو گئی صرف اس کا لحاظ بہت زیادہ کیا جائے کہ کتابت کی غلطیاں ہونے پائیں اگر مناسب سمجھو تو حکیم محفوظ علی اور سید محمد ادریس صاحب کو شریک کر لو۔ میں نے اس کا تذکرہ ان دونوں صاحب سے بھی کر دیا ہے۔ محمد انور عفا اللہ عنہ از دیوبند

ایک دوسرے گرامی نامہ میں تحریر فرماتے ہیں۔ خط آپ کا آیا یہ معلوم ہو کر بی رانوس ہوا کہ کتاب اب تک روانہ نہیں کی گئی حالانکہ میں نے بہت تاکید کر دی تھی اب روانہ کر رہا ہوں جہاں تک ہو جلد طبع کرا بیجا انشاء کرو اگر مولوی ادریس صاحب اور حکیم صاحب کے معاملہ طے نہیں ہوا تو خیر تم خود طبع کراؤ میں بھی انشاء اللہ امداد دے گا اور بعض غلطیوں سے بھی امداد کے متعلق کہتا ہے۔ محمد انور عفا اللہ عنہ از دیوبند

## معذرت

صدرا فوس کہ حضرت شاہ صاحب قدس اللہ سرہ کی حیات میں آپ کے ارشاد سے کتابت شروع کرائی گئی تھی اور ابھی جلد اول کی ربع کتابت بھی نہ ہوئی تھی کہ روح انور عالم بالا کو پرواز کر گئی انشاء اللہ وانا الیہ ساجدون اس پر ندامت ہے کہ باوجود تصحیح کے اغلاط کتابت باقی رہ گئیں جس کا بڑا سبب میرا عدم تجربہ ہے اور اس میں شک نہیں ہے کہ اس کی طباعت میں شاہ صاحب کی کھلی کرامت ہے ورنہ میری استطاعت سے بالکل متبرا  
والآخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

ابوالعتیق محمد صدیق نجیب آبادی

تقریظ الامام العلامة السید حسین احمد المدنی قدس اللہ سرہ

صدر المدرسین بدارالعلوم دیوبند

محترم المقام زید محمد کرم السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ۔

مرسلہ کتاب انوار المحمود معہ والاناہ بنی بادی وری کا شکریہ ادا کرتا ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اللہ تعالیٰ اس کو قبولیت میں نعمت سے مالا مال کرے یہ دیکھ کر مسرت ہوئی کہ آپ نے اکابرین کے اقوال شرح حدیث میں جمع فرما کر طلبہ پر بہت بڑا احسان کیا ہے انشاء اللہ تعالیٰ احسن الجزاء فی الارین۔ تنگ اسلاف حسین احمد غفرلہ ۲۶ صفر ۱۳۵۳ھ

تقریظ الامام العلامة شیخ المشائخ السید اصغر حسین

استاذ الحدیث بدارالعلوم دیوبند

السلام علیکم ورحمۃ اللہ علیہ گرامی تحقیقات علمیہ کا دریائے ذخار اور فق و حدیث کا مجمع البحار آپ کی عنایت سے موصول ہوا اور بروقت پہنچا کہ اس سال میں نے ابتدائی سے اس کا مطالعہ اور اس سے استفادہ شروع کر دیا اور باوجود ضعف بصر کے رات کو گیارہ بجے تک دیکھتا رہتا ہوں دل نہایت خوش ہوتا ہے اور معلومات میں نہایت بیش بہا اضافہ ہوتا رہتا ہے جزاکم اللہ تعالیٰ تحریر سے عاجز ہوں دعا کو کافی سمجھتا تھا لیکن پھر بھی چند سطرین لکھتا ہوں۔

بسم اللہ الرحمن الرحیم مجدد المرکب انوار المحمود و مطالعہ سے گزر رہی ہے جو علم حدیث کے فوائد و دقائق اور مباحث علمیہ کا ایک نہایت قابل قدر ذخیرہ ہے کتاب کے شکل مقامات و عبارات کو بطور مناسب تجویزی حل کرنے کے علاوہ ممبرک و مقدس اساتذہ محدثین کی تقریرات و فوائد علمیہ پر موقع بہ موقع حسن ترتیب سے بیان کر کے غوامض حدیث کی تفہیم و افہام کو طلبہ و مدرسین و مشتغلین علم حدیث کے لئے سہل کر دیا ہے نہ صرف ابی داؤد کو بلکہ صحاح ستہ کو خصوصاً حضرت مولانا محمد انور شاہ صاحب محدث رحمۃ اللہ علیہ کی تقریرات و ارشادات کو جناب مؤلف و امت برکاتہم جن کے انحصار تلامذہ میں سے ہیں، احادیث نبویہ کی شرح و بیان میں موقع بہ موقع نقل فرما کر قلوب ناظرین کو منور کر دیا ہے۔ حضرت مؤلف کی حسن سعی اور توجہ نہایت شکر کی مستحق ہے اور آپ کے اس وقیع اور اہم علمی خدمت کی داد دنیا شکل ہے دعا ہے کہ حق تعالیٰ قبول فرمائیں اور نزقیات ظاہری و باطنی عطا فرما کر جزائے خیر دیں۔

بندہ سید اصغر حسین جسی خنی دیوبندی عفا اللہ عنہ یوم النیس ۱۵ ذیقعدہ ۱۳۵۶ھ

# تقریظ الامام الہمام شیخ الحدیث والتفسیر مولانا شبیر احمد عثمانی صاحب فتح الملہم شرح صحیح مسلم

بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ رب العالمین والصلوٰۃ والسلام علی سید المرسلین وعلی آلہ وصحبہم اجمعین  
بعد حمد و صلوة گزارش ہے کہ اس زمانہ میں زائفین جس قدر حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گرائے اور بے اعتبار  
کرنے کی فکر میں ہیں اللہ تعالیٰ اُن کے علی الرغم حدیث کی خدمت اور حفاظت کرنے والوں کا عدد بھی بڑھانا چاہئے  
علماء دیوبند و سہارنپور کثر بہم اللہ تعالیٰ کو اُس نے اپنے فضل سے اس کام کے لئے پُئے لیا ہے کہ وہ مذہب حنفی کی  
خدمت کے ساتھ حدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی تنویرِ شان اور حل مشکلات میں پوری قوت کے ساتھ حصّہ  
انہی چند سال کے عرصہ میں ماشاء اللہ اکثر کتب مشہورہ کی شرح و حاشی اور تعلیقات اس جماعت کی طرف سے چھپ  
چکی ہیں اور بعض نفیس و نادر مصنفات قاتلہ بضاعت کی وجہ سے ہنوز معرض طبع میں نہیں آسکیں ابھی حال میں  
سیری عربیہ محترم اور مخلص مکرّم مولانا محمد صدیقی صاحب نجیب آبادی صدر مدرس جامعہ صدیقیہ دہلی نے  
سنن ابی داؤد پر نہایت مفید و نافع و جامع تعلیق اپنے اساتذہ اور اکابر جماعت کی تحقیقات سے استفادہ کر کے  
انوار المحمود کے نام سے شائع کی ہے جس میں خصوصی طور پر بحر العلوم سید المحمّدین حضرت علامہ مرید محمد انور شاہ  
کشمیری رحمہ اللہ کی تقریرات رائقہ نہایت شرح و بسط کے ساتھ درج کی گئی ہیں۔

میں شوقِ تعلیق کو مدت سے جانتا ہوں اور ان کی ممتاز علمی قابلیت سے واقف ہوں لیکن حق یہ ہے کہ اس  
تعلیق کو پڑھ کر اُن کی قابلیت کا جو اندازہ چھو کموا وہ پہلے سے کہیں زیادہ ہے کتاب سے پہلے ۳۴ صفحہ کا ایک  
مقدّمہ ہے جو نہایت ہی فہم مباحث اور نفیس تحقیقات پر مشتمل ہے مینن ابی داؤد میں جو کتابی اشکالات تھے اُن  
کا کافی حل تعلیق میں موجود ہے اور غلافیات میں اس قدر ماؤدہ ہر مذہب کا جمع کر دیا گیا ہے جو طالب کو ظری حد  
تک مراجعہ کتب مستغنی کر دیتا ہے ہر مسئلہ میں وجہ ترجیح کا بیان صرف دیکھنے اور پڑھنے سے تعلق رکھتا ہے۔

کتاب عیسوی بھی حتی کا ش اُس کے طباعت کا سامان بھی ایسا ہی بہتر ہوتا لیکن ناواری اور مالی کم مائیگی کی حالت میں یہی  
مفتنہم ہے کہ قبول حضرت شاہ صاحب مرحوم ایک چیز نابود سے بود ہوئی اللہ تعالیٰ مولف کو تکمیل کی توفیق دے اور اہل علم  
میں مقبول بنائے اور مؤلف کے لئے ذخیرِ حسنات بنا کر دنیا اور آخرت میں اس کے ثمرات سے مستفی فرمائے آمین۔  
العبد شبیر احمد عثمانی دیوبندی عفا اللہ عنہ ۲۹ رجب ۱۳۵۳ھ